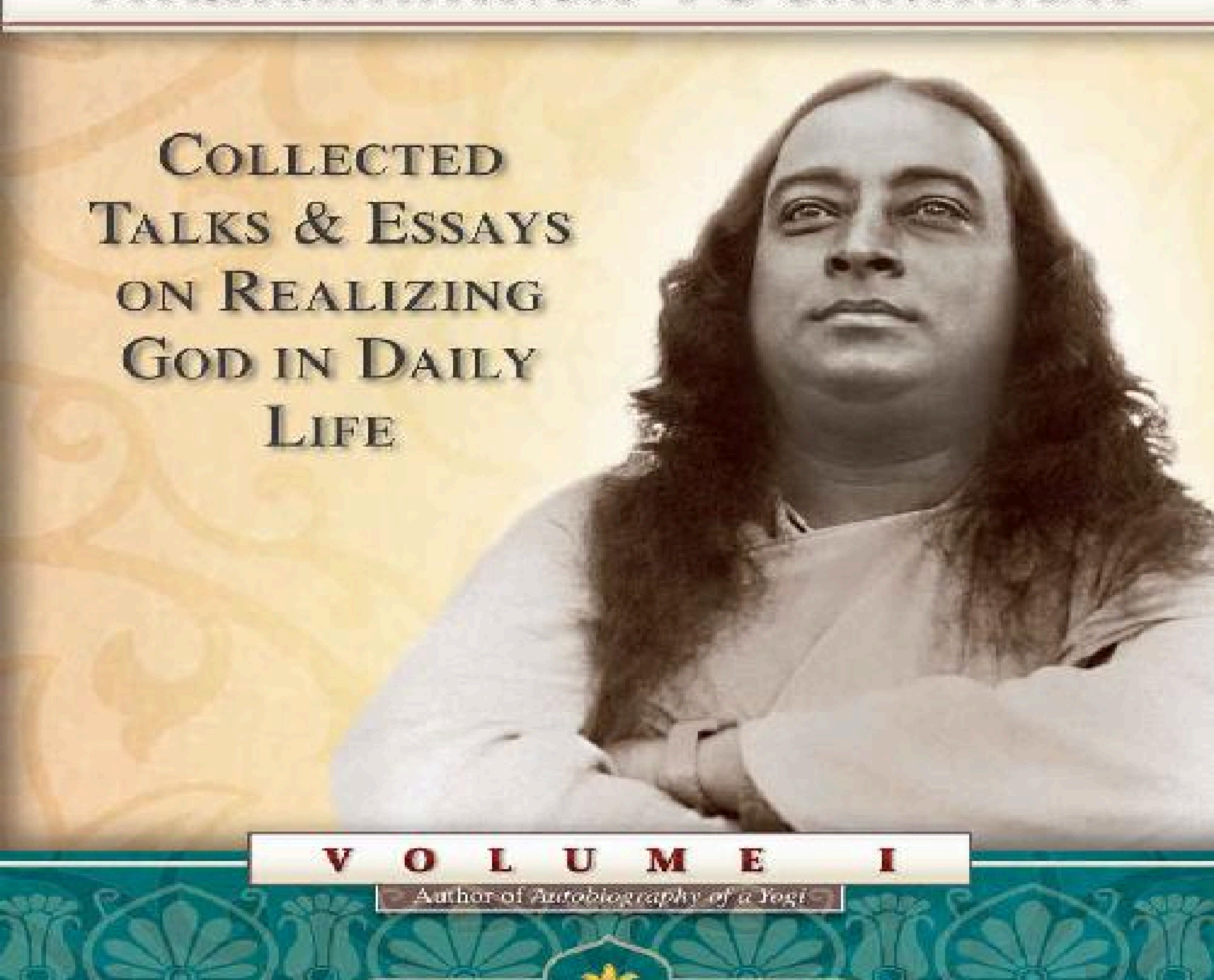
MAN'S ETERNAL QUEST

PARAMAHANSA YOGANANDA



Self-Realization Fellowship

FOUNDED 1920

جدول المحتويات

القضاء على ساكنة الخوف من راديو العقل

العصبية ـ السبب والعلاج

المكافآت الجسدية والروحية للصيام

تحقيق الذات: معيار الدين

الرغبة التي ترضي كل الرغبات

في الله كل السعادة

كيف تصبح محبوبا أكثر

تنمية الشخصية

الفن الإلهي لتكوين الصداقات

التجربة الحقيقية للنشوة الروحية

ثلاثة مسارات للوعي الكوني

كن مليونيرًا مبتسمًا

يا رب امتلكنا بحبك

السيطرة على مصيرك في العام الجديد

كيفية التغلب على الإغراء

علاج مدمني الكحول العقلي

التغلب على المزاج الخبيث

يمكن إثبات التجسد علميًا

التجسد: رحلة الروح إلى الكمال

هل سيتجسد يسوع مرة أخرى؟

طبيعة الحلم في العالم

طبيعة الله في الأم والأب

النظر إلى الخلق بعيون بصرية

الرجل الخفي

ما هي الأشباح؟

يسوع: مسيح الشرق والغرب

المسيح وكريشنا: أفاتار الحقيقة الواحدة

الوصايا العشر: قواعد السعادة الأبدية

كيفية قراءة الشخصية

كيف تكون سعيدًا حسب الرغبة

خطوات نحو وعي المسيح الكوني

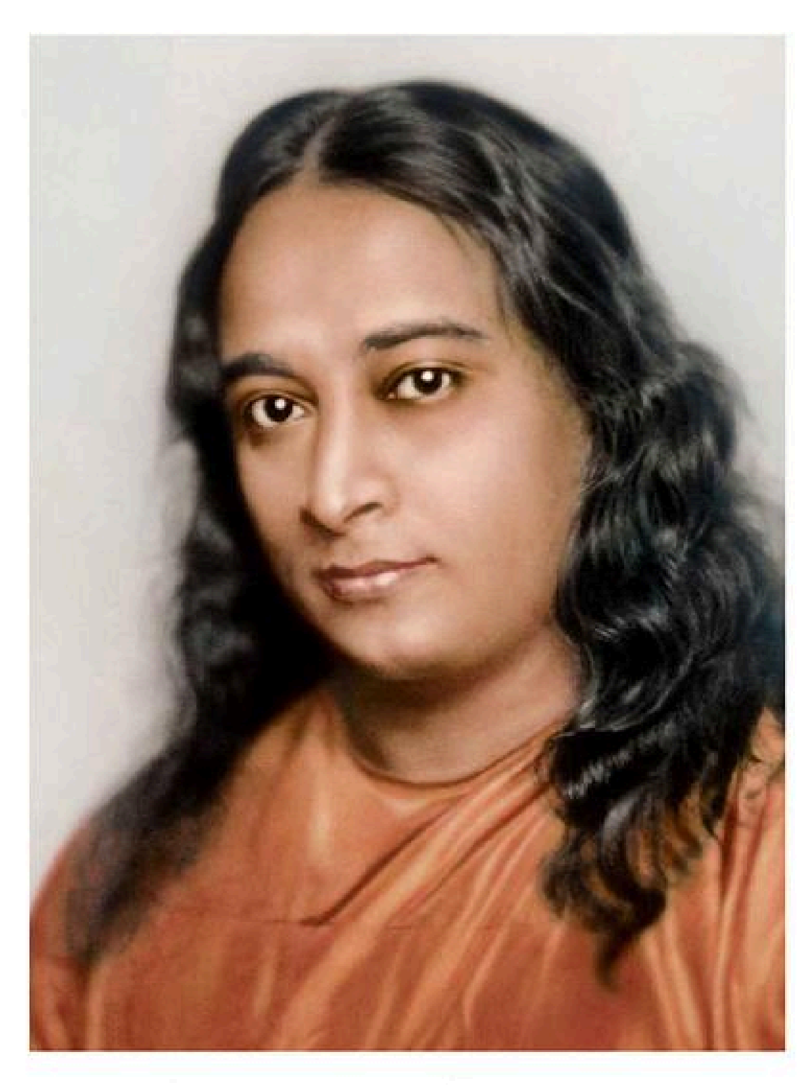
التكافؤ العقلي في عالم متغير

الحياة المتوازنة (علاج التشوهات العقلية)

زيادة قوة المبادرة

من خلق الله؟

الحلقة المفقودة بين الوعي والمادة



Paramahansa Yogananda
(January 5, 1893–March 7, 1952)

MAN'S ETERNAL QUEST

COLLECTED TALKS AND ESSAYS ON REALIZING GOD IN DAILY LIFE, VOLUME I

by
Paramahansa Yogananda



نبذة عن هذا الكتاب

السعي الأبدي للإنسان هو الأول في سلسلة من المختارات من محادثات باراماهانسا يوغاناندا التي تم جمعها. نشرت في عام 1975، تليها الرومانسية الإلهية والرحلة إلى تحقيق الذات. تشمل هذه المختارات محاضرات وفصول غير رسمية وكتابات ملهمة، نشرتها في الأصل زمالة إدراك الذات في المجلة التي أسسها سري يوغاناندا في عام 1925 (المعروفة منذ عام 1948 باسم إدراك الذات). تم إلقاء معظم المحادثات في معابد زمالة إدراك الذات التي أنشأها وفي المقر الدولي لمجتمعه في لوس أنجلوس. تحدث بشكل ارتجالي، دون استخدام أي ملاحظات أو نص مكتوب، بغض النظر عن موضوعه. إن الحفاظ على كلماته للأجيال الحالية والمقبلة يرجع في المقام الأول إلى الجهود المخلصة لأحد تلاميذه الأوائل والأقرب، الذي خدم لسنوات عديدة كسكرتيره السري وساعده في تنفيذ عمله الروحي والإنساني. لأكثر من عقدين من الزمن، سجلت سري دايا ماتا (رئيسة زمالة إدراك الذات من عام 1955 حتى وفاتها في عام 2010) محاضراته ودروسه العامة بشكل مختصر، والتوجيه الذي قدمه بشكل غير رسمي عند الاجتماع مع مجموعات صغيرة من التلاميذ، والكثير من استشارته الشخصي. يوفر السعي الأبدي للإنسان للقراء مجموعة سخية من كلمات باراماهانسا يوغاناندا المكتوبة والمنطوقة حول مجموعة واسعة من الموضوعات - وتقدم أيضًا لمحة عن الشخصية الديناميكية والمحبة لمعلم العالم العظيم.

كلمة إلى القارئ



مصرح به من قبل مجلس المنشورات الدولي لـ
SELF - REALIZATION
FELLOWSHIP3880 SAN RAFAEL AVENUE
Los Angeles, California 90065-3219

يظهر اسم وشعار زمالة إدراك الذات (الموضح أعلاه) على جميع كتب وتسجيلات ومنشورات SRF، كتأكيد على أن العمل ينشأ مع المجتمع الذي أنشأه باراماهانسا يوغاناندا وينقل تعاليمه بأمانة.

الإصدار الثاني. طبعة الكتاب الإلكتروني، *2017.*
مكتبة الكونغرس فهرس رقم البطاقة: *75-17183*
ISBN: 978-0-87612-233-4 (غلاف فني)
ردمك: *978-0-87612-232-7* (غلاف ورقي)
ردمك: *978-0-87612-777-3* (طبعة كيندل)
ردمك: *978-0-87612-778-0* (طبعة *ePub*)

إهداء من قبل زمالة
إدراك الذات لرئيسنا
الحبيبة، سري دايا ماتا
التي حافظ إخلاصها المخلص لتسجيل
كلمات معلمها للأجيال القادمة لنا وعلى
مر العصور على الحكمة
المحررة ومحبة الله
لباراماهانسا يوغاناندا



الارث الروحي لباراماهانسا يوغاناندا

كتاباته الكاملة ومحاضراته ومحادثاته غير الرسمية

أسس باراماهانسا يوغاناندا زمالة تحقيق الذات في عام 1920 لنشر تعاليمه في جميع أنحاء العالم والحفاظ على نقائها ونزاهتها للأجيال القادمة. كاتب ومحاضر غزير الإنتاج من سنواته الأولى في أمريكا، أنشأ مجموعة مشهورة وضخمة من الأعمال حول علم اليوغا للتأمل، وفن الحياة المتوازنة، والوحدة الأساسية لجميع الأديان العظيمة. واليوم، يعيش هذا الارث الروحي الفريد والبعيد المدى، ملهماً الملايين من الباحثين عن الحقيقة في جميع أنحاء العالم.

تماشياً مع الرغبات الصريحة للسيد العظيم، واصلت زمالة إدراك الذات المهمة المستمرة المتمثلة في نشر الأعمال الكاملة لباراماهانسا يوغاناندا والاحتفاظ بها بشكل دائم في الطباعة . لا يشمل ذلك فقط الإصدارات النهائية لجميع الكتب التي نشرها خلال حياته، ولكن أيضًا العديد من العناوين الجديدة — الأعمال التي ظلت غير منشورة وقت وفاته في عام 1952، أو التي تم تسلسلها على مر السنين في شكل غير مكتمل في مجلة زمالة إدراك الذات، بالإضافة إلى مئات المحاضرات الملهمة للغاية والمحادثات غير الرسمية المسجلة ولكن لم يتم طباعتها قبل وفاته.

اختار باراماهانسا يوغاناندا شخصيًا ودرب هؤلاء التلاميذ المقربين الذين شكلوا مجلس منشورات زمالة إدراك الذات منذ وفاته، وأعطاهم إرشادات محددة لإعداد تعاليمه ونشرها. يحترم أعضاء مجلس منشورات SRF (الرهبان والراهبات الذين تعهدوا مدى الحياة بالتخلي والخدمة المتفانية) هذه المبادئ التوجيهية باعتبارها أمانة

مقدسة، من أجل أن تعيش الرسالة العالمية لهذا المعلم العالمي الحبيب بقوتها وأصالتها الأصلية.

تم تعيين شعار زمالة تحقيق الذات (الموضح أعلاه) من قبل باراماهانسا يوغاناندا لتحديد الجمعية غير الربحية التي أسسها كمصدر معتمد لتعاليمه. يظهر اسم وشعار زمالة تحقيق الذات على جميع منشورات وتسجيلات زمالة تحقيق الذات، مما يؤكد للقارئ أن العمل ينشأ من المنظمة التي أسسها باراماهانسا يوغاناندا وتنقل تعاليمه كما أراد هو نفسه أن تعطى.

– زمالة إدراك الذات

المحتويات

سر السعادة هو الوعي بوجود الله

التأمل يصنع اليوغي

طبيعة الله اللانهائية

لقد نزلنا من اللانهائي إلى المحدود

طبيعة الله الحقيقية المعروفة فقط من خلال الحدس

إبليس خلق الجهل، سبب كل المعاناة

التأمل يرفع ضباب الجهل

أعط الله المكان الأول في قلبك

استيقظ من كابوس المعاناة

في التوحد مع الله اعلم ان الحياة حلم

الدعوات المستجابة

الدعاء هو مطلب الروح

قوة الإرادة تكمن في بذرة النجاح

قم بكي ما "لا يمكن" في دماغك

ابحث عن صحبة أولئك الذين يقوون إيمانك

تأكد من وصولك النهائي إلى الجنة

اشحن قوة إرادتك من خلال التركيز

من سيستمر حتى يجيب الله؟

أطع قوانين الطبيعة والإيمان بالله أكثر

الفواكه والخضروات والمكسرات متفوقة على اللحوم

تنقية الجسم من السموم الضارة

زيادة مقاومتك الطبيعية للأمراض

يمكنك زيادة فترة حياتك

قوة الابتسامة

الشفاء الدائم يأتي من الله

القضاء على ساكنة الخوف من راديو العقل

العالم ليس سوى فكرة في عقل الله

لا يمكن للخوف أن يدخل قلبًا هادئًا

كن حذرًا ولكن لا تخف

تقنيات التخلص من الخوف

الخوف يتوقف عند مخالطة الله

فكرة واحدة قد تؤدي إلى الخلاص

العصبية - السبب والعلاج

آثار عصبية بعيدة المدى

الجهاز العصبيّ

تغلب على التوتر بالصحبة الجيدة

الهدوء هو أفضل علاج

المكافآت الجسدية والروحية للصيام

ضبط النفس - أحسن طريقة للصحة والسعادة

تعرف على الطريقة الصحيحة للصيام

العمل بشكل جيد في جميع الظروف

العلم الميتافيزيقي وراء الصيام

تحقيق الذات: معيار الدين

يجب أن يوازن التطور الروحي التقدم المادي

أمنيتي الوحيدة هي أن أعطيك لمحة عن الله

من الضروري فهم معنى الدين

الدين الحقيقي يفي بمتطلبات روحك

أيًا كان الدين الذي تختاره، أعطه اختبارًا جيدًا

إدراك أن الله يتطلب جهدًا انضباطيًا ذاتيًا

يجب أن تكون جميع الكنائس خلايا الله بالتواصل

الأساليب العلمية اللازمة لاتباع الوصية الأولى

تحقيق الذات يحول الاقتناع إلى تجربة

ممارسة الحقيقة - التأمل - من أجل التواصل - مع الله

الرغبة التي ترضي كل الرغبات

لا ينبغي لأطفال الله أن يتوسلوا

خطر الرغبات غير المحققة

حب أعدائك

سيخبرك الوعي بما أنت عليه

كنز الإنسان المفقود هو الله

خذ الله، وليس الحياة، على محمل الجد

البيئة تشكل رغباتنا

كن آمناً في قلعة الله

احمل جنة محمولة في الداخل

في الله كل السعادة

يجب أن يأتي الله إلى أولئك الذين يريدونه حقًا

ابحث عن الله في عزلة

انظر إلى الله وحده

كيف تصبح محبوبا أكثر

الجاذبية تأتي من الداخل

يتم الحكم عليك إلى حد كبير من خلال الطريقة التي تتصرف بها

عندما تكون مع الآخرين، كن صادقًا ومراعٍ للغير

عش من أجل الآخرين وسيعيشون من أجلك

التوازن المثالي هو مذبح الله

ابحث عن الله وانتصر في الحياة

تنمية الشخصية

الحدس يطور شخصية المرء الحقيقية

يمكن للإنسان أن يكون ما يريد أن يكون

لا تنس أبدًا طبيعتك الحقيقية!

أيقظ شخصيتك الإلهية

الفن الإلهي لتكوين الصداقات

تطوير الصداقات من الماضي

لجذب الأصدقاء، قم بتحسين شخصيتك

امنح الصداقة للجميع، كما يفعل الله

الصداقة العالمية تبدأ في المنزل

التجربة الحقيقية للنشوة الروحية

نبيذ النشوة الروحية لا يضاهى

الوعي له مدى لا حدود له

ما هو دليل تحقيق/إدراك الذات؟

ما وراء مشهد اللاوعي

ثلاثة مسارات للوعي الكوني

التركيز - شرط أساسي لإيجاد الله

المصدر غير المرئي للعوالم المرئية

الطريق الأول للوعي الكوني

المسار الثاني

المسار الثالث والأعلى

كن مليونيرًا مبتسمًا

ما بعد السلام هو النعيم

ابتسم بحب الله

للعثور على النعمة، تأمل

كيفية التخلص من الانطباعات الخارجية

الصورة المتحركة للخلق

لا تشكك في الله - أحبه

يا رب امتلكنا بحبك

الله هو المحب وراء كل الحب

لا تضيع الوقت

ادعي الله بنفسك

المزاج يسيطر على العقل الفارغ

الحالة المزاجية هي مكابح عجلة التقدم

التأثير السحري للحب الصادق

عش في عالم من العجائب

الخوف يدخل عندما يكون الله خارج الحياة

يمكن إثبات التجسد علميًا

القانون العلمي

كيف تم اكتشاف القوانين الروحية؟

الاسترخاء أثناء النوم

سحب التيار

حالة مذهلة

اتبع الممارسات

التجسد: رحلة الروح إلى الكمال

أهمية الوقت

كيف نعيش هذه الحياة تحدد ما نحن عليه في الحياة القادمة

حلل نفسك لترى كيف يجب أن تتغير

التمييز بين القيمة الداخلية والموقف الخارجي

تبادل الأرواح بين الشرق والغرب

الارتباطات السابقة تؤثر على الانتماءات الحالية

قلب نقي - رؤية واضحة

يجب أن نجعل الحب مثاليًا في علاقة واحدة على الأقل

هل سيتجسد يسوع مرة أخرى؟

العدالة الإلهية وقانون التجسد

كان يسوع أليشع في حياته السابقة

يأتي المسيح في الرؤيا وفي الجسد إلى مريديه

سيأتي جميع الأفاتار الرائعين مرة أخرى

طبيعة الحلم في العالم

المادة تنشأ في الفكر

الكبرياء هو أكبر عائق أمام الحكمة

افصل نفسك عن تجاربك

ركز أولاً على الله

طبيعة الله في الأم والأب

الجزء الأول: الأم

الجزء الثاني: الأب

مثال هو أفضل معلم

[النظر إلى الخلق بعيون بصرية]

حدود الحواس الفيزيائية

الإمكانات اللانهائية للفكر

في وعي الله يصبح كل شيء جميلًا

هذا العالم هو مكان مؤقت

ابحث عن الله الذي يختبئ وراء الخلق

[الرجل الخفي]

التحقيق في الكهرباء التي تضيء لمبة الجسم

يتكون جسم الإنسان من 35 فكرة عن الله

الرجل الخفي خالٍ من المعاناة والموت

كل شيء هو نتيجة لفكرة

أدرك خلودك الآن

[ما هي الأشباح؟]

الطبيعة الثلاثية للإنسان

عند الموت ما زلنا مغطين في الأجسام النجمية والسببية

الذكاء في برانا يخلق الجسم المادي

لا ينبغي الخوف من الموت

من الممكن الدخول والخروج من الجسم بوعي

"أبناء الله"

التكافؤ العقلي في عالم متغير

الألم لا يُدرك إلا في العقل

يمكنك تحرير نفسك من الدكتاتوريات الحسية

تبدأ العادات في التكون في سن الثالثة

حياة الإنسان مستقلة تمامًا عن الجسد

الطريقة الصحيحة للنظر إلى الموت

اظهر السلام والخير

الخير والشر مخلوقان في العقل

عندما تأمر الروح، يطيع العقل

الحياة المتوازنة (علاج التشوهات العقلية)

السوداوية الروحية

عسر الهضم الروحي

زرع "الشوفان البري" العقلي

البرد العقلي

نزلة عقلية

التثبيت النفسي

التثبيت الديني

يجب تدريس المبادئ الروحية

هناك حاجة إلى مدارس "كيفية العيش"

زيادة قوة المبادرة

لا تكن شخصًا يتمتع بقوة حصان واحدة

يجب أن تكتشف القوة التي لديك

قوة الرب اللانهائية تساندك

لقد أراد الله العالم من أجل ترفيهنا

من خلق الله؟

وجهات نظر متباينة

الروح خالية من السببية

الحلقة المفقودة بين الوعي والمادة

الفرق بين الوهم والخيال

الوهم الكبير للساحر الكوني.

كيف أصبح الوعي مهمًا

الأفكار الخاطئة تعيق أفكار الله الكاملة - صور

الإرادة، المنشط الكوني

هل الله أب أم أم ؟

الله هو الأب والأم على حد سواء

محاربة العادات السيئة بقوة "الرفض"

العادات هي سجلات الفونوغراف العقلي

حافظ على حريتك كطفل الله

تنمية الإرادة الديناميكية

الحكمة والإرادة يحكمان الجسد والعقل

الإرادة الفسيولوجية - التعبير الأول عن قوة الإرادة

بدون حكمة، ستصبح الإرادة مرتبطة بالعادة

مراحل تطوير الإرادة

سيحاول العالم خداعك

قوة إرادتك تكمن في صورة الله

لا شيء مستحيل عندما تصبح الإرادة ديناميكية

ابحث عن الله الآن!

المثابرة هي السحر الكامل للنجاح الروحي

حافظ على موعد يومي مع الله

كريا يوغا - أعلى طريقة للتواصل مع الله

للعثور على الله، كن مخلصًا لله

لماذا نضيع الوقت؟ الله هو الفرح الذي تبحث عنه

"لن تمر كلماتي"

الحياة قافلة

الصحبة الجيدة ذات أهمية قصوى

لا تنسى الله ابدًا

مسيرة نحو ملكوت الله

إرضِ الإنسان بإرضاء الله

اطلب الاعتراف بالله

الله نور وفرح

الطريق إلى الحرية الحقيقية

مع إدراك الله - تأتي كل القوة

لا يتكلم الله إلا من خلال مريديه

الله هو الغورو الوحيد

بكيت وصليت الليل والنهار

صلِّ فقط لمعرفة الله

هل وجدت الله؟

الغرض من الحياة هو العثور على الله.

تجاهل الله ليس حساً سليماً

رومانسية الحب الإلهي

الله! الله! الله! (قصيدة)

مسرد

رسوم توضيحية

الغلاف: باراماهانسا يوغاناندا في قصر ميسور، الهند، 1935

تمهيد

سري دايا ماتا *(1914 – 2010)*، الرئيسة الثالثة والرئيسة الروحية لزمالة إدراك الذات/جمعية يوغودا ساتسانغا في الهند)

في المرة الأولى التي رأيت فيها باراماهانسا يوغاناندا، كان يتحدث أمام جمهور واسع ومبهج في سولت ليك سيتي. كان العام 1931. عندما وقفت في الجزء الخلفي من القاعة المزدحمة، شعرت بالذهول، غير مدرك لأي شيء من حولي باستثناء المتحدث وكلماته. تم امتصاص كياني كله في الحكمة والعشق الإلهي الذي كان يتدفق في نفسي ويغمر قلبي وعقلي. لم أستطع إلا أن أفكر، "هذا الرجل يحب الله كما كنت أتوق دائمًا إلى محبته. إنه يعرف الله. سأتبعه". ومنذ تلك اللحظة، فعلت.

عندما شعرت بقوة تغيير كلماته على حياتي الخاصة خلال تلك الأيام الأولى مع باراماهانساجي، نشأ في داخلي شعور بالحاجة الملحة للحفاظ على كلماته لكل العالم، إلى الأبد. أصبح من دواعي سروري المقدس والمبهج، خلال السنوات العديدة التي كنت فيها مع باراماهانسا يوغاناندا، تسجيل محاضراته ودروسه، وكذلك العديد من المحادثات غير الرسمية وكلمات المشورة الشخصية - وهي حقًا كنز ضخم من الحكمة العجيبة ومحبة الله. أثناء حديث غوروديفا (المرشد الروحي)، غالبًا ما ينعكس اندفاع إلهامه في سرعة حديثه؛ قد يتحدث دون توقف لدقائق في كل مرة، ويستمر لمدة ساعة. بينما كان مستمعوه يجلسون مفتونين، كان قلمي يطير! عندما قمت بتدوين كلماته باختصار، بدا الأمر كما لو أن نعمة خاصة قد نزلت، وترجمت على الفور صوت المعلم إلى الحروف المختصرة على الصفحة. كان نسخها مهمة مباركة لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا. حتى بعد كل هذا الوقت الطويل - بعض ملاحظاتي عمرها أكثر من أربعين عامًا - عندما أبدأ في نسخها، فهي جديدة بأعجوبة في ذهني، كما لو كانت قد تم تسجيلها أمس. يمكنني حتى أن أسمع داخليًا تصريفات صوت غوروديفا في كل عبارة معينة.

نادراً ما قام المعلم حتى بأدنى تحضير لمحاضراته؛ إذا أعد أي شيء على الإطلاق، فقد تتكون من مذكرة واقعية أو اثنتين، مكتوبة على عجل. في كثير من الأحيان، أثناء ركوبه في السيارة في طريقه إلى المعبد، كان يسأل أحدنا بشكل عرضي: "ما هو موضوعي اليوم؟" كان يضع عقله عليها، ثم يعطي المحاضرة بشكل ارتجالي من خزان داخلي للإلهام الإلهي.

تم تحديد موضوعات خطب غوروديفا في المعابد والإعلان عنها مسبقًا. لكن في بعض الأحيان كان عقله يعمل في سياق مختلف تمامًا عندما بدأ يتحدث. بغض النظر عن "موضوع اليوم"، فإن المعلم سيعبر عن الحقائق التي تشغل وعيه في تلك اللحظة، ويصب حكمة لا تقدر بثمن في دفق مستمر من وفرة تجربته الروحية وإدراكه البديهي. دائمًا تقريبًا، في نهاية مثل هذه الخدمة، يتقدم عدد من الأشخاص لشكره على تنويرهم بشأن مشكلة كانت تزعجهم، أو ربما لشرحه بعض المفاهيم الفلسفية التي كانوا مهتمين بها بشكل خاص.

في بعض الأحيان، بينما كان يحاضر، كان وعي المعلم يرتفع لدرجة أنه كان ينسى الجمهور للحظات ويتحدث مباشرة مع الله؛ كان كيانه كله يفيض بالفرح الإلهي والمحبة المسكرة. في هذه الحالات العالية من الوعي، كان عقله متحدًا تمامًا مع الوعي الإلهي، أدرك الحقيقة داخليًا، ووصف ما رآه. في بعض الأحيان، ظهر الله له كأم إلهية، أو في بعض الجوانب الأخرى؛ أو أحد معلمينا العظماء، أو قديسين آخرين، سيتجلى في الرؤية أمامه. في مثل هذه الأوقات، حتى الجمهور سيشعر بعمق بالنعمة الخاصة الممنوحة لجميع الحاضرين. خلال هذه الزيارة للقديس فرنسيس الأسيزي، الذي أحبه غوروديفا بشدة، ألهم المعلم لتأليف القصيدة الجميلة، "الله! يا إلهي! يا إلهي!"

يصف البهاغافاد غيتا سيدًا مستنيرًا في هذه الكلمات: "تضيء الذات مثل الشمس في أولئك الذين نفوا الجهل بالحكمة" (V:16). كان يمكن للمرء أن يخاف من إشراق باراماهانسا يوغاناندا الروحي، لولا دفئه وطبيعته، والتواضع الهادئ، الذي جعل

الجميع مرتاحين على الفور. شعر كل شخص في الجمهور أن حديث غوروديفا موجه إليه شخصيًا. لم يكن أقل صفات السيد المحببة هو فهمه وروح الدعابة. من خلال بعض العبارات المختارة، أو الإيماءات، أو تعبيرات الوجه، كان يقدم استجابة تقديرية من الضحك القلبي في اللحظة المناسبة تمامًا لتوصيل نقطة ما، أو لإرخاء مستمعيه بعد تركيز طويل ومكثف على موضوع عميق بشكل خاص.

لا يمكن للمرء أن ينقل في صفحات الكتاب تفرد وعالمية شخصية باراماهانسا يوغانادا المفعمة بالحيوية والمحبة. لكن أملي المتواضع، في إعطاء هذه الخلفية الموجزة، هو تقديم لمحة شخصية من شأنها أن تثري متعة القارئ وتقديره للمحادثات المقدمة في هذا المجلد.

أن أرى غوروديفا في التواصل الإلهي؛ وأن أسمع الحقائق العميقة والتدفقات التعبدية لروحه؛ أن أسجلها للعصور؛ والآن أشاركها مع الجميع – يا لها من فرحة لي! لتفتح كلمات السيد السامية الأبواب على مصراعيها للإيمان الذي لا يتزعزع بالله، وللمحبة الأعمق لذلك الذي هو أبونا الحبيب وأمنا وصديقنا الأبدي.

دايا ماتا

لوس أنجلوس، كاليفورنيا

مايو 1975

مقدمة

> تشارك البشرية في بحث أبدي عن "شيء آخر" يأمل أن يجلب له السعادة، كاملة ولا تنتهي. بالنسبة لتلك الأرواح الفردية التي سعت إلى الله ووجدته، فقد انتهى البحث: إنه شيء آخر.
>
> - باراماهانسا يوغاناندا

هذا المجلد من المحادثات التي أجراها باراماهانسا يوغاناندا هو لجميع الذين عرفوا خيبة الأمل أو عدم الرضا أو الإحباط أو الحزن أو الشوق الروحي غير المشبع. إنه لأولئك الذين سعوا إلى فهم ألغاز الحياة؛ لأولئك الذين احتفظوا في قلوبهم بأمل غير مؤكد حول حقيقة الله وإمكانية أن يكون معروفًا؛ وللباحثين الذين تحولوا بالفعل إلى الله في سعيهم. قد يكون، لكل قارئ، شعاعًا من النور الإلهي على الطريق، مما يجلب حياة جديدة وإلهامًا وإحساسًا بالاتجاه. الله هو كل شيء لجميع الناس.

السعي الأبدي للإنسان هو كتاب عن الله: عن مكان الله في حياة الإنسان؛ في آماله وإرادته وتطلعاته وإنجازاته. الحياة، الإنسان، الإنجاز - كلها ليست سوى تجليات للخالق الواحد في كل مكان، كما تعتمد بشكل لا ينفصم عليه لأن الموجة تعتمد على المحيط. يشرح باراماهانساجي لماذا وكيف خلق الله الإنسان، وكيف أنه جزء لا يتجزأ من الله، وماذا يعني هذا لكل شخص شخصيًا. إن إدراك وحدانية الإنسان وخالقه هو جوهر اليوغا بأكمله. إن فهم حاجة الإنسان التي لا مفر منها إلى الله، في كل جانب من جوانب الحياة، يزيل الدنيوية الأخرى من الدين ويجعل معرفة الله أساسًا لنهج علمي وعملي للحياة.

كرجل دين، وكسلطة على العلم الإلهي القديم لليوغا، تلقى باراماهانسا يوغاناندا أعلى المؤهلات من معاصريه الروحيين، ومن قرأ أعماله في جميع أنحاء العالم - الأدبية وعامة الناس وكذلك أتباعه. إن حصوله أيضًا على الثناء النهائي من السلطة

العليا يشهد عليه بوضوح بركات الله الواضحة على حياته المثالية، والردود الجميلة اللانهائية والمثمرة بشكل فريد التي تلقاها من الله في الرؤية والاتصال الإلهي. هذا التعليق في مراجعة الأديان، الذي نشرته مطبعة جامعة كولومبيا، هو نموذج للإشادة التي تلقاها عمل باراماهانسا يوغاناندا السابق، السيرة الذاتية لليوغي: "لم يكن هناك شيء من قبل، مكتوب باللغة الإنجليزية أو بأي لغة أوروبية أخرى، مثل هذا العرض التقديمي لليوغا." كتبت صحيفة سان فرانسيسكو كرونيكل : "يقدم يوغاناندا حالة مقنعة لليوغا، وأولئك الذين" جاءوا للسخرية "قد يظلون يدعون". من - *Schleswig Holsteinische Tagespost*، ألمانيا: "يجب أن نعزو هذا الكتاب إلى القدرة على إحداث ثورة روحية". من باراماهانسا يوغاناندا نفسه، قال سوامي سيفاناندا، مؤسس جمعية الحياة الإلهية، ريشيكيش، الهند: "جوهرة نادرة ذات قيمة لا تقدر بثمن، مثلها لم يشهدها العالم بعد، كان باراماهانسا يوغاناندا ممثلًا مثاليًا للحكماء والعرافين القدماء، مجد الهند". كتب قداسة شانكاراشاريا كانشيبورام (1894–1994)، الزعيم الروحي المبجل للملايين في جنوب الهند، عن باراماهانساجي: "كنور ساطع في خضم الظلام، كان وجود يوغاناندا في هذا العالم. نادراً ما تأتي مثل هذه الروح العظيمة على الأرض، عندما تكون هناك حاجة حقيقية بين البشر. نحن ممتنون ليوغاناندا لنشر الفلسفة الهندوسية بهذه الطريقة الرائعة في أمريكا والغرب".

ولدت باراماهانسا يوغاناندا في الهند في 5 يناير 1893. كانت لديه طفولة رائعة أشارت بوضوح إلى أن حياته كانت مميزة بمصير إلهي. أدركت والدته هذا وشجعت مُثله النبيلة وتطلعاته الروحية. عندما كان في الحادية عشرة من عمره فقط، أدى فقدان أمه، التي أحبها أكثر من أي شيء آخر في هذا العالم، إلى تثبيت عزمه المتأصل على العثور على الله والحصول من الخالق نفسه على الإجابات التي كان يتوق إليها قلب كل إنسان. أصبح تلميذًا لجنانفاتار العظيم (تجسد الحكمة) سوامي سري يوكيتسوار جيري. كان سري يوكيتسوار واحدًا من مجموعة من المعلمين المجيدين، الذين ارتبط بهم يوغاناندا جي منذ الولادة: كان والدا سري يوغاناندا من تلاميذ لاهيري ماهاسايا، معلم سري يوكيتسوار. عندما كان يوغاناندا رضيعاً بين

ذراعي والدته، باركه لاهيري ماهاسايا وتنبأ: "أيتها الأم الصغيرة، سيكون ابنك يوغيًا. كمحرك روحي، سيحمل العديد من الأرواح إلى مملكة الله". كان لاهيري مهاسايا تلميذًا لمهافاتار باباجي، السيد الذي لم يمت والذي أحيا في هذا العصر العلم القديم لكريا يوغا. أشاد به كريشنا في البهاغافاد غيتا، وباتانجالي في سوترا اليوغا، كريا يوغا هي تقنية متسامية للتأمل وفن العيش الذي يؤدي إلى اتحاد الروح مع الله. كشف ماهافاتار باباجي عن الكريا المقدسة إلى لاهيري ماهاسايا، الذي سلمها إلى سري يوكيتسوار، الذي علمها لباراماهانسا يوغاناندا.

عندما اعتبر باراماهانسا يوغاناندا في عام 1920 مستعدًا لبدء مهمته العالمية المتمثلة في نشر علم اليوغا المتحرر للروح، أخبره ماهافاتار باباجي عن المسؤولية الإلهية التي ستكون مسؤوليته: "أنت الشخص الذي اخترته لنشر رسالة الكريا يوغا في الغرب. منذ فترة طويلة قابلت معلمك يوكيتسوار في كومبا ميلا ؛ أخبرته بعد ذلك أنني سأرسلك إليه للتدريب. ستنتشر كريا يوغا، التقنية العلمية لإدراك الله، في نهاية المطاف في جميع الأراضي، وتساعد في تنسيق الأمم من خلال تصور الإنسان الشخصي والمتسامي للأب اللانهائي".

بدأ باراماهانسا يوغاناندا مهمته في أمريكا كمندوب في المؤتمر الدولي لليبراليين الدينيين في بوسطن في عام 1920. لأكثر من عقد من الزمان، سافر على طول وعرض أمريكا، وتحدث يوميًا تقريبًا إلى الجماهير في جميع المدن الكبرى. في 28 يناير 1925، ذكرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز : "تقدم قاعة الموسيقى الفيلهارمونية مشهدًا استثنائيًا للآلاف...تم رفضهم قبل ساعة من الافتتاح المعلن لمحاضرة بقاعة تتسع لـ 3000 مقعد ممتلئة بأقصى طاقتها. سوامي يوغاناندا هو عامل الجذب. هندوسي يغزو الولايات المتحدة لجلب الله...، يبشر بجوهر العقيدة المسيحية". جاء ذلك بمثابة كشف صغير للغرب أن اليوغا - التي شرحها ببلاغة وفسرتها بوضوح سري يوغاناندا - هي علم كوني، وأنه على هذا النحو هو في الواقع "جوهر" جميع الأديان الحقيقية.

في لوس أنجلوس في عام 1925، أسس باراماهانسا يوغاناندا المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، وهو المجتمع الذي بدأه في الهند في عام 1917 باسم جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند.

في أواخر الثلاثينيات، بدأ باراماهانساجي في الانسحاب تدريجياً من المحاضرات العامة على مستوى البلاد. قال: "أنا لست مهتمًا بالحشود، ولكن بالنفوس الجادة في معرفة الله". بعد ذلك، ركز جهوده على الفصول الدراسية للطلاب الجادين، وتحدث في الغالب في معابد زمالة إدراك الذات الخاصة به والمقر الدولي. الاختيارات في هذا المجلد هي محادثات تعطى في المقام الأول خلال هذه الفترة.

غالبًا ما عبرت باراماهانسا يوغاناندا عن هذا التنبؤ: "لن أموت في السرير، ولكن مرتديا حذائي، متحدثًا عن الله والهند". في 7 مارس 1952، تحققت النبوءة. في مأدبة على شرف سفير الهند، بي آر سين، كان باراماهانساجي متحدثًا ضيفًا. ألقى خطابًا مثيرًا للروح، واختتم بهذه الكلمات من قصيدة كتبها، "بلدي الهند ":" حيث يحلم الغانج والغابات وكهوف الهيمالايا والرجال بالله - أنا مقدس؛ جسدي لمس تلك الأرض! " ثم رفع عينيه لأعلى ودخل ماهاسامادهي ، وهو وعي يوغي متقدم يخرج من الأرض. مات كما عاش، وحث الإنسان على معرفة الله.[1]

تم تسجيل محادثات المعلم في السنوات الأولى من خدمته بشكل متقطع فقط. ولكن عندما أصبحت سري دايا ماتا تلميذة لباراماهانسا يوغاناندا في عام 1931، اضطلعت بالمهمة المقدسة، وسجلت بأمانة، للأجيال القادمة، جميع محادثاتها وفصولها الدراسية. هذا المجلد ليس سوى عينة: تحت إشراف باراماهانسا يوغاناندا، تم تجميع العديد من النسخ - خاصة تلك التي تحتوي على تعليمات خاصة وتقنيات التأمل والمبادئ الممنوحة لطلاب فصل إدراك الذات - جنبًا إلى جنب مع بعض كتاباته في سلسلة من دروس زمالة إدراك الذات ؛ تظهر محادثات أخرى كميزة منتظمة في مجلة إدراك الذات. المختارات الثانية، العشق الإلهي، والثالثة، الرحلة إلى إدراك الذات، هي مجلدات مصاحبة للسعي الأبدي للإنسان.

نظرًا لأن معظم المحادثات المنصوص عليها في هذا الكتاب تم تقديمها أمام جماهير على دراية بتعاليم إدراك الذات، فقد يكون بعض التوضيح للمصطلحات والمفاهيم الفلسفية مفيدًا للقارئ العام. وتحقيقا لهذه الغاية، تم تضمين العديد من الحواشي؛ أيضا مسرد يشرح بعض الكلمات السنسكريتية، والمصطلحات الفلسفية الأخرى، ويعطي معلومات عن الأحداث والأشخاص والأماكن المرتبطة بحياة وعمل باراماهانسا يوغاناندا. تجدر الإشارة هنا إلى أنه ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن الاقتباسات من البهاغافاد غيتا في هذا المجلد هي من ترجمات باراماهانسا يوغاناندا الخاصة، والتي قدمها من السنسكريتية في بعض الأحيان حرفيًا وأحيانًا في إعادة الصياغة، اعتمادًا على سياق حديثه. بالنسبة لمعظم اقتباسات الغيتا في إعادة طبع المسعى الأبدي للإنسان، استخدمنا النسخة النهائية التي قدمها باراماهانساجي لترجمته وتعليقه الشامل: الله يتحدث مع أرجونا: البهاغافاد غيتا - العلم الملكي لإدراك الله (نشرته زمالة إدراك الذات في عام 1995). في المحادثات التي كان يقدم فيها مقطع الغيتا بحرية أكبر من أجل التأكيد على نقطة معينة، تم الاحتفاظ بإعادة الصياغة وملاحظتها على هذا النحو في اقتباس الحاشية.

كان بإمكان باراماهانسا يوغاناندا أن يقول مع يسوع: "لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ: مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لِأُكَمِّلَ" (متى 5: 17). كرم باراماهانساجي جميع الأديان ومؤسسيها، ونظر باحترام إلى جميع الباحثين المخلصين عن الله. جزء من مهمته العالمية هو "الكشف عن الانسجام الكامل والوحدة الأساسية للمسيحية الأصلية كما علمها يسوع المسيح واليوغا الأصلية كما علمها بهاغافان كريشنا". (انظر الأهداف والمثل العليا.) بعيدًا عن تقديم عقيدة مثيرة للانقسام إلى العالم، أظهر باراماهانساجي أن ممارسة اليوغا تنشئ تناغمًا داخليًا مع الله يشكل الأساس العالمي لجميع الأديان. تجريدات الدين النظري باهتة قبل تجربة الله الفعلية. لا يمكن إثبات الحقيقة بالكامل لأي باحث من قبل أي شخص آخر؛ ولكن من خلال ممارسة اليوغا، يمكن للطموح أن يثبت الحقيقة لنفسه من خلال تجربته الخاصة.

الله موجود؛ وكل إنسان سيطلبه بصدق سيعرفه. لا يمكن للإنسان أن يكون لديه حياة أو قوة للتصرف أو التفكير أو الشعور دون اقتراض تلك القوة من الله. لذلك، أشار باراماهانساجي إلى أن معرفة الله ليست فقط امتيازًا وواجبًا إلهيًا، بل ضرورة عملية. لماذا يجب على الإنسان أن يتذلل في عدم الاكتفاء الذاتي عندما يمكنه الاستفادة من مصدر كل القوة والوفاء؟

الحكمة في هذا المجلد ليست التعلم المدروس للباحث؛ إنها الشهادة التجريبية لشخصية روحية ديناميكية كانت حياتها مليئة بالفرح الداخلي والإنجاز الخارجي، معلم العالم الذي عاش ما علمه، بريمافاتار الذي كانت رغبته الوحيدة هي مشاركة حكمة الله ومحبته مع الجميع.

زمالة إدراك الذات

لوس أنجلوس، كاليفورنيا

---

1 تم إصدار فيلم وثائقي حائز على جائزة عن حياة باراماهانسا يوغاناندا وعمله، مستيقظ: حياة يوغاناندا، في أكتوبر 2014.


السعي الأبدي للإنسان

كيف وجد الباحثون الله أولاً

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 11 نوفمبر 1934

يمكننا أن نفهم بسهولة كيف تصور الإنسان لأول مرة لعلم الطب. لقد عانى جسديًا، وبالتالي سعى إلى طريقة لشفاء نفسه. ولكن كيف حدث أن حاول الإنسان معرفة الله؟ والسؤال يعطي مجالا للتفكير العميق.

في الفيدا[1] في الهند نجد أقدم مفهوم حقيقي لله. في كتبها المقدسة، أعطت الهند العالم حقائق خالدة صمدت أمام اختبار الزمن.

كل مخترع مادي تحفزه الحاجة المادية – "الحاجة أم الاختراع". وبالمثل بدافع الضرورة، أصبح الريشيون الأوائل[2] في الهند باحثين روحيين متحمسين. لقد وجدوا أنه بدون الرضا الداخلي، لا يمكن لأي قدر من الحظ الجيد الخارجي أن يحقق السعادة الدائمة. كيف يمكن للمرء أن يجعل نفسه سعيدًا حقًا؟ هذه هي المشكلة التي تعهد حكماء الهند بحلها.

ثلاثة جوانب للطبيعة

بدأت عبادة الله في عصور ما قبل التاريخ من خلال خوف الإنسان من قوى الطبيعة المختلفة. عندما هطلت الأمطار بشكل مفرط، قتلت الفيضانات الكثير من الناس. ذهول، فكر الإنسان في المطر والرياح والقوى الطبيعية الأخرى كآلهة.

وفي وقت لاحق، أدرك البشر أن الطبيعة تعمل بثلاث طرق: خلاقة، وحافظة، ومتحللة. تجسد الموجة التي ترتفع من المحيط الحالة الإبداعية؛ البقاء للحظة على ثدي البحر، في حالة حافظة؛ وتغرق مرة أخرى في العمق، تمر عبر الحالة المتحللة.

تمامًا كما رأى يسوع القوة الكونية للشر المجسدة في الشيطان، رأى الريشيون العظماء القوى الكونية للخلق والحفظ والتحلل المجسدة في أشكال محددة. أطلق عليهم حكماء القدماء اسم براهما الخالق، وفيشنو الحافظ، وشيفا المدمر. تم إنشاء هذه القوى البدائية كإسقاطات للروح غير المتجلية لكشف دراما الخلق اللانهائية، في حين أنه، باعتباره الله وراء الخلق، لا يزال مخفيًا وراء وعيهم. في أوقات الانحلال الكوني، يذوب كل الخلق وقواه المنشطة الواسعة مرة أخرى في الروح. هناك يستريحون حتى يتم استدعاؤهم مرة أخرى من قبل المدير العظيم لإعادة تمثيل أدوارهم.[3]

قصة عن براهما وفيشنو وشيفا

في الهند هناك قصة شعبية عن براهما وفيشنو وشيفا. كانوا يتفاخرون فيما بينهم بقوتهم الهائلة. فجأة جاء صبي صغير وقال لبراهما: "ماذا تخلق؟" أجاب براهما بشكل رائع: "كل شيء". سأل الصبي الإلهين الآخرين عن عملهم. أجابوا: "نحن نحافظ على كل شيء وندمره".

كان الزائر الشاب يحمل في يده قطعة واحدة من القش بحجم عود الأسنان. ووضعها أمام براهما، وسأل، "هل يمكنك إنشاء قطعة من القش مثل هذه؟" بعد جهد هائل، وجد براهما لدهشته أنه لا يستطيع. ثم التفت الفتى إلى فيشنو وطلب منه حفظ القشة، التي بدأت تذوب ببطء تحت نظرة الصبي الثابتة. كانت جهود فيشنو للحفاظ على تماسكها غير مثمرة. أخيرًا، أنتج الغريب الصغير قطعة القش مرة أخرى وطلب من شيفا تدميرها. لكن عندما حاول شيفا إبادتها، بقيت القشة الصغيرة سليمة.

التفت الصبي الصغير مرة أخرى إلى براهما: "هل خلقتني؟" سأل. فكر براهما وفكر؛ لم يستطع أن يتذكر أبدًا أنه خلق هذا الطفل المذهل. وفجأة اختفى الصبي. استيقظت الآلهة الثلاثة من وهمهم وتذكروا أن وراء قوتهم قوة عظمى.

الله، السبب الأسمى

في العالم الغربي، تطورت فكرة الله من خلال مراقبة قانون السبب والتأثير. يمكن للإنسان تجسيد الأشياء عن طريق أخذ المواد من الأرض وتشكيلها وفقًا لفكرة مسبقة؛ لذلك بدا من المعقول أن نستنتج أن هذا الكون بأكمله يجب أن يكون قد خلق من الأفكار. أدى ذلك إلى مفهوم أن كل شيء يجب أن يكون موجودًا أولاً كفكرة. كان على شخص ما أن يخلق تلك الفكرة الأولى أو الخطة الكونية. وهكذا من خلال تشبيه قانون السبب والتأثير، استنتج الأذكياء أنه يجب أن يكون هناك سبب أعلى.

لقد تعلم العلم أن كل المادة تتكون من لبنات بناء غير مرئية - الإلكترونات والبروتونات - تمامًا كما أن المنزل مبني من الطوب. لكن لا أحد يستطيع أن يقول لماذا تصبح بعض الإلكترونات والبروتونات خشبًا، والبعض الآخر يصبح عظمًا بشريًا، وما إلى ذلك. ما هو الذكاء الذي يوجهها؟ هذا الخط من التساؤل يعطي مجالا لله حتى في نظريات العالم المادي حول طبيعة العوالم الهائلة. يقول حكماء الهند أن كل شيء ينطلق من مصدره ويعود إليه: الله.

دليل النظام والوئام في كل مكان

إدراكًا أن كل إنسان هو مركب من المادة والعقل، اعتقد المفكرون الغربيون الأوائل أن هناك قوتين مستقلتين: الطبيعة والعقل. في وقت لاحق بدأوا يسألون أنفسهم، "لماذا يتم ترتيب كل شيء في الطبيعة بطريقة معينة؟ لماذا لا تكون إحدى ذراعي الرجل أطول من الأخرى؟ لماذا لا تتصادم النجوم والكواكب؟ في كل مكان نرى دليلاً على النظام والانسجام في الكون". وخلصوا إلى أن العقل والمادة لا يمكن أن يكونا منفصلين وذات سيادة؛ يجب أن يحكم ذكاء واحد الجميع. هذا الاستنتاج أدى بطبيعة الحال إلى فكرة أن هناك إله واحد فقط، وهو كل من السبب والمادة والذكاء داخلها وخلفها. الشخص الذي يصل إلى الحكمة المطلقة يدرك أن كل شيء هو روح - في الجوهر، على الرغم من أنه مخفي في التجلي. إذا كان لديك التصور، فسترى الله في كل شيء. ثم السؤال هو، كيف وجده الباحثون أولاً؟

كخطوة البداية، أغمضوا أعينهم لإغلاق الاتصال الفوري بالعالم والمادة، حتى يتمكنوا من التركيز بشكل كامل على اكتشاف الذكاء وراء ذلك. لقد فكروا في أنهم لا يستطيعون النظر إلى وجود الله في الطبيعة من خلال التصورات العادية للحواس الخمس. لذلك بدأوا في محاولة الشعور به داخل أنفسهم من خلال التركيز الأعمق والأعمق. اكتشفوا في النهاية كيفية إغلاق جميع الحواس الخمس، وبالتالي التخلص مؤقتًا من وعي المادة. بدأ العالم الداخلي للروح في الانفتاح.[4] بالنسبة لأولئك العظماء في الهند القديمة الذين أصروا بلا هوادة على هذه التحقيقات الداخلية، كشف الله عن نفسه أخيرًا.

التفاني والنشاط الصحيح يجذبان انتباه الله

وهكذا بدأ القديسون تدريجياً في تحويل تصوراتهم عن الله إلى تصورات عنه. هذا ما يجب أن تفعله أيضًا، إذا كنت تعرفه. أنت لا تبقى طويلاً بما فيه الكفاية في صلواتك. أولاً، يجب أن يكون لديك مفهوم صحيح عن الله - فكرة محددة يمكنك من خلالها تكوين علاقة معه - ثم يجب عليك التأمل[5] والدعاء حتى يتحول هذا التصور العقلي إلى إدراك فعلي. ثم ستعرفه. إذا أصريت، سيأتي الرب. باحث القلوب يريد حبك الصادق فقط. إنه مثل طفل صغير: قد يقدم له شخص ما كل ثروته وهو لا يريدها؛ وآخر يصرخ له، "يا رب، أنا أحبك!" وإلى قلب ذلك المريد يأتي راكضًا.

لا تبحث عن الله بأي دافع خفي، ولكن صل له بتفانٍ - غير مشروط، واحد، وتفانٍ ثابت. عندما يكون حبك له عظيماً مثل ارتباطك بجسدك الفاني، سيأتي إليك.

في البحث عن الرب، يأتي النشاط بعد التفاني في الأهمية. يقول البعض، "الله هو القوة؛ لذلك دعونا نتصرف بقوة". عندما تكون نشطًا في فعل الخير، مع الرب في ذهنك، ستدركه بهذه الطريقة. ولكن هناك نشاط خاطئ وكذلك صحيح حتى في فعل الخير. إن الكاهن المتحمس الذي يجلب المزيد والمزيد من الناس إلى جماعته فقط لإرضاء غروره لن يرضي الله من خلال هذا النشاط. يجب أن يكون إدراك وجود الساكن الإلهي هو الرغبة الأولى في كل قلب.

عندما تقوم بإصرار وبلا أنانية بأداء كل عمل بأفكار الله المستوحاة من الحب، سيأتي إليك. ثم تدرك أنك محيط الحياة، الذي أصبح الموجة الصغيرة لكل حياة. هذه هي طريقة معرفة الرب من خلال النشاط. عندما تفكر به في كل عمل قبل أن تتصرف، بينما تقوم بالعمل، وبعد أن تنتهي منه، سيكشف عن نفسه لك. يجب أن تعمل، ولكن دع الله يعمل من خلالك؛ هذا هو أفضل جزء من الإخلاص. إذا كنت تفكر باستمرار في أنه يسير من خلال قدميك، ويعمل من خلال يديك، وينجز من خلال إرادتك، فستعرفه. يجب عليك أيضًا تطوير التمييز، بحيث تفضل النشاط البناء الروحي الواعي لله على العمل المنجز دون أي تفكير فيه.

التأمل هو أعلى شكل من أشكال النشاط

ولكن أكبر من النشاط، والتفاني، أو العقل، هو التأمل. التأمل حقًا هو التركيز فقط على الروح. هذا هو التأمل الباطني. إنه أعلى شكل من أشكال النشاط الذي يمكن للإنسان القيام به، وهو الطريقة الأكثر توازناً للعثور على الله. إذا كنت تعمل طوال الوقت، فقد تصبح ميكانيكيًا وتفقده في الانشغال بواجباتك؛ وإذا كنت تبحث عنه فقط من خلال التفكير التمييزي، فقد تفقده في متاهات التفكير الذي لا نهاية له؛ وإذا كنت تزرع التفاني في الله فقط، فقد يصبح تطورك مجرد عاطفي. لكن التأمل يجمع ويوازن بين كل هذه الأساليب.

اعمل، وتناول الطعام، والمشي، والضحك، والبكاء، والتأمل فقط من أجله. هذه هي أفضل طريقة للعيش. وبفعل ذلك ستكون سعيدًا حقًا بخدمته ومحبته والتواصل معه. طالما أنك تسمح لرغبات وضعف الجسم المادي بالتحكم في أفكارك وأفعالك، فلن تجده. كن دائمًا سيد جسدك. عندما تجلس في الكنيسة أو المعبد، ربما تشعر بقليل من التفاني وقليل من الإدراك التمييزي، لكن هذا لا يكفي. النشاط الباطني للتأمل ضروري إذا كنت تريد حقًا أن تكون على دراية بحضوره.

قد تعتقد أنه بعد ساعتين من التأمل سأشعر بالملل حتى الموت. لا، لم أتمكن من العثور على أي شيء في العالم مسكر مثل إلهنا هذا. عندما أشرب نبيذ روحي القديم،

تخفق سماء مليئة بالسعادة في قلبي. الفرح الإلهي هو في الجميع. يضيء ضوء الشمس بالتساوي على الفحم والماس، لكن الماس يعكس الضوء. هذه هي العقول الشفافة التي تعرف الروح وتعكسها.

وهكذا في النشاط الباطني للتأمل لديك الحل لسر معرفة الله. أنا لا ألومك على ما تفعله، ولكن على ما لا تفعله. أنت تعتقد أنه ليس لديك وقت لله. لنفترض أن الرب كان مشغولًا جدًا لرعايتك؟ ماذا بعد؟ انتزع عقلك من سراب الحواس والعادات. لماذا يتم خداعك هكذا؟ أنا أشير إليك بأرض أجمل من أي شيء يمكن أن تكون هنا. أنا أخبرك عن السعادة التي ستسكرك ليل نهار – لن تحتاج إلى إغراءات حسية لتأسرك. اضبط جسمك وعقلك. تحكم في حواسك. اعثر على الله!

غالبًا ما أقول إن هذا الجسم عبارة عن لوحة مفاتيح والحواس الخمس هي أدواته الهاتفية. من خلالهم أنا على اتصال بالعالم؛ ولكن عندما لا أرغب في التواصل، أغلقت حواسي الخمس وأعيش في فرح الله الذي لا يوصف. الآب السماوي لا يريدكم، أولاده، أن تتألموا بعد الآن. يجب التغلب على الوهم الحسي الذي تعيشوا فيه. يجب أن تتصوروا أن الله هو الضرورة القصوى للحياة. اكسروا قيود العادات المظلمة والروتين اليومي الميكانيكي. أنا لا أدين عدم إيمان الإنسان فقط بالله ونسيانه. يمكن معرفته باستخدام تقنية التأمل. ثم سوف ينبض كحكمة في عقلكم، وكفرح في قلبكم، وستكون أكثر نشاطًا ونجاحًا مما كنت عليه من قبل.

أيها الأعزاء، لقد كنت مثلكم ذات مرة. مشيت على الأرض بحثًا عن الحقيقة والسعادة، ومع ذلك فإن كل ما وعدني بالفرح أعطاني البؤس، ولذا التفت إلى الله. يجب أن تكتشفوا جميعًا ألوهيتكم وأن تفوزوا بملكوت الله لأنفسكم.

الذات هي مخلصك

هذه الحقائق العميقة ليست لإلهام لحظة عابرة ولكن يجب استيعابها وجعلها عملية لأعلى فائدة لك. لو كان الناس يعرفون فقط أين تكمن مصلحتهم! بالنسبة لأولئك الذين يتصرفون بشكل خاطئ، فإن الذات هي عدو. صادق الذات وستنقذك. لا يوجد منقذ

آخر غير نفسك[6] قيود الجهل والعادات السيئة تبقيك مقيدًا. هذا لأنك مصمم على اتباع عاداتك الخاطئة التي تعاني منها. لو كنت تتخيل الحياة قليلاً؛ خشية أن يضيع الوقت، الوقت الثمين الذي يُعطى لك، دون جدوى. لدى الهندوس قول مأثور: "الطفل مشغول باللعب، والشباب مشغول بالجنس، والبالغ مشغول بالقلق. كم هم قليلون المشغولون بالله!"

تخلص من الأمل الوهمي في أن السعادة ستأتي من الإنجازات الدنيوية. الازدهار لا يكفي، "العيش الكريم" لا يكفي. تريد أن تكون سعيدًا إلى الأبد. اقبض على الله في داخلك وأدرك أن الذات هي اللاهوت. يجب أن تكون قادرًا على الإجابة بضمان على أعلى سؤال في ذكائك: "من أين أتيت؟"

الله والخلود ليسا أساطير. إنها أخطر إهانة للذات بداخلك أن تموت معتقدًا أنك كائن بشري. إلى متى ستسمحون لأنفسكم، أبناء الله، أن تقصوا بلا حول ولا قوة من منجل الموت لأنكم لم تحاولوا أبدًا خلال حياتكم التغلب على مايا،[7] الجهل؟

السّبب يعطي الإنسان القوّة للبحث عن الله

هنالك إله. لقد أعطى الإنسان الاستقلال والسلطة والعقل. يمكن للإنسان أن يجد الرب بسبب هبة العقل. إن قضاء وقتك في اللعب فقط مع الحياة وعدم العثور على الله يضيع القوة الممنوحة إلهيًا في داخلك.

استخدم مفتاح السبب. لا يوجد في الحجارة والحيوانات. أعطى الله الإنسان سببًا لأنه قد يجد الحرية من وهم الفناء. إذا تركت عقلك يسحق بالأنا والعادات الخاطئة، فماذا بعد ذلك؟ إذا رضخ الناس لإرادتك، ماذا بعد ذلك؟ لا تزال السعادة بعيدة المنال. لهذا السبب اختار يسوع الله بدلاً من الشيطان عندما حاول الشيطان إغرائه. أدرك يسوع أنه على الرغم من أن القوة الدنيوية لها العديد من عوامل الجذب، إلا أنها لا تدوم. لقد وجد شيئًا أكبر من كل ثروات هذا الكون. فالأشياء التي يرغب بها معظم الرجال قابلة للتلف. لكن الله لن يترك يسوع أبدًا. لا يزال يتمتع بالمملكة الإلهية

المنتشرة في كل مكان. لذلك يجب على كل واحد منا أن يختار الحياة التي تؤدي إلى الله.

أنت تعاقب الروح من خلال إبقائها مدفونة، تغفو في حياة المادة بعد الحياة، خائفة من كوابيس المعاناة والموت. أدرك أنك الروح! تذكر أن الشعور وراء شعورك، والإرادة وراء إرادتك، والقوة وراء قوتك، والحكمة وراء حكمتك هي الرب اللانهائي. توحيد شعور القلب وعقل العقل في توازن مثالي. في قلعة الهدوء، تخلص مرارًا وتكرارًا من التماهي مع الألقاب الأرضية، وانغمس في التأمل العميق لتحقيق ملكيتك الإلهية.

انظر داخل نفسك. تذكر، اللانهائي في كل مكان. الغوص في عمق الوعي الفائق،[8] يمكنك تسريع عقلك من خلال الأبدية؛ من خلال قوة العقل يمكنك الذهاب أبعد من أبعد نجم. إن كشاف العقل مجهز بالكامل لإلقاء أشعته الفائقة للوعي في أعماق قلب الحقيقة. استخدمه للقيام بذلك.

تذكر، أنت الذي يجب أن تسافر إلى ملكوت السماوات؛ لن يأتي إليك بتسليم خاص. يجب على كل رجل أن يشق طريقه بمفرده. من هذا اليوم، اتخذ قرارًا في قلبك للبحث عن الله. عندما يتبع العديد من المريدين الطريق إليه، ستنشأ "الولايات المتحدة العالمية"،[9] مع الله ومحبته كمدير للإنسان ومرشد.

أريد أن أعطيك أكثر من الإلهام المؤقت للكلمات وحدها؛ أريد أن أطلق قذائف النجوم من الحكمة مباشرة في ظلامك الروحي، بحيث من خلال ضوءها المتفجر قد ترى لنفسك حقيقة ما قلته.

المساران: النشاط والتأمل

باختصار، هناك في الأساس نهجان لتحقيق الله: الطريقة الخارجية والطريقة الداخلية أو المتعالية. الطريق الخارجي هو عن طريق النشاط الصحيح، ومحبة وخدمة البشرية بالوعي المتمركز في الله؛ الطريق المتعالي هو عن طريق التأمل

الباطني العميق. من خلال الطريقة المتعالية، تدرك كل الأشياء التي لست عليها، وتكتشف ما أنت عليه: "أنا لست التنفس؛ أنا لست الجسد، لا العظام ولا اللحم. أنا لست العقل أو الشعور. أنا ما وراء التنفس والجسم والعقل والشعور ". عندما تتجاوز وعي هذا العالم، مع العلم أنك لست الجسد أو العقل، ومع ذلك تدرك كما لم يحدث من قبل أنك موجود - أن الوعي الإلهي هو ما أنت عليه. أنت ذلك الذي يتجذر فيه كل شيء في الكون.

لماذا لا تستفسر وراء الظلام عندما تغمض عينيك؟ هذا هو المكان المناسب للاستكشاف. "وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ."[10] الأضواء الشاسعة والقوى الكونية تتحرك هناك.

سيتم فتح سماء مليئة بالنعيم الأبدي

سامادهي[11] هي تجربة مبهجة، ضوء رائع ترى فيه عوالم لا حصر لها تطفو في سرير واسع من الفرح والنعيم. تخلص من الجهل الروحي الذي يجعلك تعتقد أن هذه الحياة الفانية حقيقية. احصل على هذه التجارب الجميلة لنفسك في السامادهي الأبدي، في الله. سيتم فتح شفق النور، والسماء المليئة بالنعيم الأبدي لك.

يعلن جميع المعلمين العظماء أن الروح الخالدة داخل هذا الجسد، شرارة تحافظ على الجميع. من يعرف روحه يعرف هذه الحقيقة: "أنا أبعد من كل شيء محدود؛ أرى الآن أن الروح، بمفردها في الفضاء بفرحها الجديد دائمًا، قد عبرت عن نفسها على أنها الجسم الشاسع للطبيعة. أنا النجوم، أنا الأمواج، أنا حياة الجميع؛ أنا الضحك في كل القلوب، أنا الابتسامة على وجوه الزهور وفي كل روح. أنا الحكمة والقوة التي تدعم كل الخلق".

أدرك ذلك! قد تظل كلماتي تهتز في داخلك؛ ولكن إذا نمت في الوهم، فلن تعرف ذلك. إذا استيقظت، فسوف تدرك أن الحقيقة التي قلتها تخفق في روحك. تأمل. تعلم هذا الدرس التحرري. لا تنتظر أكثر من ذلك. جئت إلى هنا ليس لتسليتك بالاحتفالات الدنيوية[12] ولكن لإثارة ذاكرتك النائمة عن الخلود. أنت لا تدرك الألم الذي يصيب

أولئك الذين لا يزالون في الوهم. أعاني من أجلك، وسأفعل كل شيء لمساعدتك على إدراك أن الإضاءة في الداخل.

حرر نفسك إلى الأبد!

1 من القيد السنسكريتية، "أن يعرف". تضم الفيدا كتابًا ضخمًا مكونًا من 100,000 مقطع. ضاع أصل الفيدا في العصور القديمة. لقد تم تناقلها شفهيًا لآلاف السنين. وفقًا للتقاليد، كان الحكيم المستنير فياسا، الذي عاش في وقت بهاجافان كريشنا (انظر بهاجافان كريشنا في المسرد)، هو المترجم والمرتب للفيدا في شكلها الحالي: ريجفيدا، وساما فيدا، وياجورفيدا، وأتهارفافيدا.

2 حرفيًا "العرافون". كان الريشيون الشخصيات الملهمة الذين تم الكشف عن الفيدا لهم في العصور القديمة غير المحددة.

3 "إنهم عارفون حقيقيون... يفهمون يوم براهما، الذي يدوم لألف دورة(اليوغا)، وليلة براهما، التي تدوم أيضًا لألف دورة. في فجر يوم براهما، كل الخلق، الذي يولد من جديد، يخرج من حالة عدم التجلي؛ عند غروب ليلة براهما، يغرق كل الخلق في نوم عدم التجلي "(بهاغافاد غيتا الثامن:17–18).

4 "... لأَنْ هَا مَلَكُوتُ اللهِ دَاخِلَكُمْ" (لوقا 17: 21).

5 التأمل هو ذلك الشكل الخاص من التركيز الذي تم فيه تحرير الانتباه، من خلال تقنيات اليوغا العلمية، من تململ الحالة الواعية للجسم ويركز بلا هوادة على الله. التأمل هو التدفق المركّز لاهتمام المرء ووعيه نحو التواصل والوحدة مع الله.

6 "دع الإنسان يرفع الذات (الأنا) بالذات؛ لا تدع الذات تنحط. بالنسبة لمن غُلبت الذات (الأنا) من قبل الذات (الروح)، فإن الذات هي صديق الذات؛ ولكن في الواقع،

تتصرف الذات بشكل معادٍ، كعدو، تجاه الذات غير الخاضعة"(البهاغافاد غيتا VI:5–6).

7الوهم الكوني؛ "المقياس". المايا هي القوة السحرية في الخلق التي تظهر من خلالها القيود والانقسامات على ما يبدو في ما لا يقاس ولا ينفصل. في خطة الله ومسرحيته (ليلى)، فإن الوظيفة الوحيدة لهذه القوة الوهمية هي إلقاء حجاب من الجهل على الإنسان لتحويل وعيه من الروح إلى المادة، من الواقع إلى اللاواقع.

8وعي الروح، وهو حدسي وعليم. وبالتالي فإن العقل الفائق الوعي هو القوة الكلية للروح. (انظر أيضًا العين الروحية في مسرد المصطلحات.)

9 بما أن كل ولاية أمريكية فردية تحافظ على استقلالها ومع ذلك تتحد في المثل والأهداف المشتركة، لذلك إذا كان لمملكة الله أن تأتي على الأرض، فيجب على مختلف دول العالم أن تتحد بالمثل في رباط من التعاون والأخوة المتناغمة.

10 يوحنا 1 :5.

11النشوة الروحية؛ حالة الاتحاد الإلهي كهدف نهائي للتأمل.

12 كجزء من جهوده لتعزيز فهم أوسع بين ثقافات الشرق والغرب، رتب باراماهانسا يوغاناندا أحيانًا تجمعات اجتماعية في المقر الدولي لزمالة إدراك الذات. ويشير هنا إلى "مأدبة هندوسية أمريكية" كان من المقرر أن تتبع هذا الحديث.



باراماهانسا يوغاناندا في نيويورك، 1926

عالمية اليوغا

معبد زمالة إدراك الذات، هوليوود، كاليفورنيا، *21* مايو *1944*

اليوغا هي نظام من الأساليب العلمية لإعادة توحيد النفس مع الروح. لقد نزلنا من عند الله، وعلينا أن نصعد إليه. لقد انفصلنا على ما يبدو عن أبينا، ويجب أن نجتمع معه بوعي. تعلمنا اليوغا كيف نرتفع فوق وهم الانفصال وندرك وحدتنا مع الله. كتب الشاعر ميلتون عن روح الإنسان وكيف يمكن أن تستعيد الفردوس. هذا هو الغرض والهدف من اليوغا - لاستعادة الفردوس المفقودة من وعي الروح الذي يعرف الإنسان من خلاله أنه كان، وكان دائمًا، واحدًا مع الروح.

تعتمد أديان العالم المختلفة بشكل أو بآخر على معتقدات الإنسان. لكن الأساس الحقيقي للدين يجب أن يكون علمًا قد يطبقه جميع المريدين من أجل الوصول إلى أبينا الواحد - الله. اليوغا هي ذلك العلم. ممارسة علم الدين أمر حتمي. أبقت "المذاهب" العقائدية المختلفة البشرية منقسمة، على الرغم من أن يسوع أشار إلى: "إذا تم تقسيم منزل على نفسه، فإن هذا المنزل لا يمكن أن يقف".[1] لا يمكن تحقيق الوحدة بين الأديان المختلفة إلا عندما يصبح الأفراد الذين يمارسون هذه الأديان على دراية فعلية بالله في الداخل. ثم سيكون لدينا أخوة حقيقية للإنسان تحت أبوة الله.

جميع الأديان العظيمة في العالم تبشر بضرورة إيجاد الله، والأخوة بين البشر؛ وجميعهم لديهم قانون أخلاقي، مثل الوصايا العشر. ما الذي يخلق، إذن، الاختلافات بينهما؟ إنه التعصب في أذهان البشر. ليس من خلال التركيز على العقيدة قد نصل إلى الله، ولكن من خلال معرفة الروح الفعلية. عندما يدرك البشر الحقائق الكونية الكامنة وراء الأديان المختلفة، لن تكون هناك المزيد من الصعوبات حول العقيدة.

بالنسبة لي ليس هناك يهودي، ولا مسيحي، ولا هندوسي؛ كلهم إخوتي. أعبد في جميع المعابد، لأن كل واحد منها قد أقيم لتكريم أبي.

يجب أن نبدأ في بناء وحدة العالم بالفكرة التي بدأتها زمالة إدراك الذات: "كنيسة جميع الأديان" ؛ ليس الانتقائية، ولكن احترام جميع الأديان باعتبارها تشكل مسارات مختلفة إلى الله. يجب بناء مثل هذه المعابد، المكرسة للإله الواحد الذي تعبده جميع الأديان، في كل مكان. أتوقع أن يحدث هذا. يجب أن يدمر الشرق والغرب إلى الأبد الانقسامات الضيقة في بيوت الله. تحقيق الذات من خلال اليوغا، سيعرف البشر أنهم جميعًا أبناء الآب الواحد.

لا يمكن للمكفوفين أن يقودوا المكفوفين

تتجلى وحدة الروح هذه في الرجال العظماء، أولئك الذين يدركون الله. لا يمكن للمكفوفين أن يقودوا المكفوفين؛ فقط السيد،[2] الذي يعرف الله، قد يعلم الآخرين بحق عنه. لاستعادة ألوهية المرء، يجب أن يكون لدى المرء مثل هذا السيد أو الغورو.[3] الذي يتبع بأمانة الغورو الحقيقي يصبح مثله، لأن الغورو يساعد على رفع التلميذ إلى مستوى إدراكه. عندما وجدت معلمي، سوامي سريوكيتسوارجي،[4] قررت أن أحذو حذوه: أن أضع الله وحده على مذبح قلبي، وأن أشاركه مع الآخرين.

علم السادة الهندوس أنه لاكتساب أعمق المعرفة، يجب على المرء أن يركز نظره من خلال العين الروحية كلية العلم. عند التركيز بشدة، حتى غير اليوغي يجعد جبهته عند النقطة بين الحاجبين - مركز التركيز والعين الروحية الكروية، مقر حدس الروح. هذه هي "الكرة البلورية" الحقيقية التي ينظر إليها اليوغي لمعرفة أسرار الكون. أولئك الذين يتعمقون بما فيه الكفاية في تركيزهم سوف يخترقون تلك العين "الثالثة" ويرون الله. لذلك يجب على الباحثين عن الحقيقة تطوير القدرة على إسقاط إدراكهم من خلال العين الروحية. تساعد ممارسة اليوغا الطامحين على فتح عين واحدة للوعي الحدسي.[5]

لا يعتمد الحدس أو المعرفة المباشرة على أي بيانات من الحواس. هذا هو السبب في أن الكلية الحدسية غالبًا ما تسمى "الحاسة السادسة". كل شخص لديه هذه الحاسة السادسة، لكن معظم الناس لا يطورونها. ومع ذلك، فقد مر الجميع تقريبًا ببعض التجارب الحدسية، وربما "شعور" بأن شيئًا معينًا سيحدث، عندما لا يكون هناك دليل حسي يشير إلى ذلك.

من المهم تطوير الحدس، أو معرفة الروح المباشرة، لأن الواعي بالله واثق من نفسه. إنه يعرف، ويعرف أنه يعرف. يجب أن نكون على يقين من حضور الله، على يقين من أننا نعرف طعم البرتقال. فقط بعد أن علمني معلمي كيفية التواصل مع الله وبعد أن شعرت بحضوره كل يوم، توليت الواجب الروحي المتمثل في إخبار الآخرين عنه.

شدد الغرب على معابد العبادة الكبيرة، ولكن هناك عدد قليل من المعابد التي يظهر فيها المصلون كيف يمكن العثور على الله. في الشرق، كان التركيز على تطوير رجال يدركون الله؛ لكنهم في كثير من الحالات لا يمكن الوصول إليهم من قبل الباحثين الروحيين، ويبقون في عزلة في مساكن نائية وانفرادية. المراكز الروحية التي قد يتواصل فيها الناس مع الله، والمعلمين الذين يمكنهم أن يظهروا للناس كيفية القيام بذلك، كلاهما ضروري. كيف يمكن للمرء أن يتلقى معرفة الله من معلم لا يعرف الله؟ أثار معلمي إعجابي بضرورة معرفة الآب السماوي قبل محاولة إخبار الآخرين عنه. كم أنا ممتن لتلقي تدريبه! هو نفسه تواصل حقًا مع الله.

يجب أن يُنظر إلى الرب أولاً في هيكل المرء الجسدي. يجب على كل باحث أن يؤدب أفكاره يوميًا ويضع على مذبح روحه الزهور البرية لإخلاصه. من يجد الله في الداخل سيكون قادرًا على الشعور بحضوره في كل كنيسة أو هيكل يدخله.

اليوغا تحول اللاهوت إلى تجربة عملية

تمكن اليوغا الإنسان من إدراك الحقيقة في جميع الأديان. يتم التبشير بالوصايا العشر، بكلمات مختلفة، في كل دين. لكن أعظم وصيتين هما تلك التي شدد عليها

يسوع: "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ." وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ."[6]

محبة الله "بكل عقلك" تعني سحب انتباه المرء عن الحواس وإعطائه لله؛ إعطاء تركيز المرء الكامل في التأمل. يجب على كل باحث عن الله أن يتعلم التركيز. الدعاء التي ينطق بها المرء بينما يفكر في الوقت نفسه في أشياء أخرى في خلفية العقل ليس دعاء حقيقي ولا يصغي إليه الله. تعلم اليوغا أنه من أجل العثور على الآب، من الضروري أولاً البحث عنه بكل عقل، مع التركيز على نقطة واحدة.

يقول بعض الناس أن الهندوس أكثر تكيفًا مع ممارسة اليوغا، وأن اليوغا ليست مناسبة للغربيين. هذا ليس حقيقياً. العديد من الغربيين في الوقت الحاضر في وضع أفضل لممارسة اليوغا من العديد من الهندوس، لأن التقدم العلمي قد أعطى الغربيين الكثير من وقت الفراغ. يجب على الهند أن تستخدم أكثر فأكثر الأساليب المادية التقدمية للغرب لجعل الحياة أسهل وأكثر حرية؛ ويجب على الغرب أن يأخذ من الهند الأساليب الميتافيزيقية العملية لليوغا حيث قد يجد كل إنسان طريقه إلى الله. اليوغا ليست طائفة ولكنها علم قابل للتطبيق عالميًا يمكننا من خلاله العثور على أبينا.

اليوغا للجميع، لشعب الغرب وكذلك لشعب الشرق. لا يمكن للمرء أن يقول إن الهاتف ليس للشرق لمجرد أنه تم اختراعه في الغرب. وبالمثل، فإن أساليب اليوغا، على الرغم من تطويرها في الشرق، ليست حصرية للشرق ولكنها مفيدة للبشرية جمعاء.

سواء ولد الرجل في الهند أو في أمريكا، يجب أن يموت يومًا ما. لماذا لا تتعلم كيف "تموت يوميًا" في الله، مثل القديس بولس؟[7] اليوغا تعلم الطريقة. يعيش الإنسان في الجسد كسجين؛ عندما تنتهي مدته، يعاني من إهانة طرده. وبالتالي فإن حب الجسد ليس أكثر من حب السجن. لقد اعتدنا منذ فترة طويلة على العيش في الجسم، لقد نسينا ما تعنيه الحرية الحقيقية. كونك غربيًا ليس عذرا لعدم السعي وراء الحرية.

من الأهمية بمكان لكل إنسان أن يكتشف روحه ويعرف طبيعته الخالدة. تُظهر اليوغا الطريق.

يجب أن تنهض الروح إلى الله

قبل وجود الخلق كان هناك الوعي الكوني: الروح أو الله، المطلق، الموجود دائمًا، الواعي دائمًا، النعيم الجديد دائمًا وراء الشكل والتجلي. عندما جاء الخلق إلى حيز الوجود، "نزل" الوعي الكوني إلى الكون المادي حيث يتجلى في وعي المسيح:[8] الانعكاس النقي في كل مكان لذكاء الله ووعيه المتأصل والمخفي في كل الخلق. عندما ينحدر وعي المسيح إلى جسد الإنسان المادي، يصبح روحًا، أو وعيًا فائقًا: نعمة الله الموجودة دائمًا، والواعية دائمًا، والجديدة دائمًا، الفردية من خلال التغليف في الجسد. عندما تتماهى الروح مع الجسد، فإنها تظهر على أنها أنا، وعي بشري. تعلم اليوغا أن الروح يجب أن تصعد مرة أخرى إلى سلم الوعي إلى الروح.[9]

سر السعادة هو الوعي بوجود الله

لا بأس في الاستمتاع بالحياة؛ سر السعادة هو عدم التعلق بأي شيء. استمتع برائحة الزهرة، ولكن انظر الله فيها. لقد حافظت على وعي الحواس فقط لأنني عند استخدامها قد أدرك الله وأفكر فيه دائمًا. "صنعت عيني لترى جمالك في كل مكان. صنعت أذناي لسماع صوتك المنتشر في كل مكان". هذه هي اليوغا، الاتحاد مع الله. ليس من الضروري الذهاب إلى الغابة للعثور عليه. إن العادات الدنيوية ستتمسك بنا بشدة أينما كنا حتى نحرر أنفسنا منها. يتعلم اليوغي أن يجد الله في كهف قلبه. أينما ذهب، يحمل معه الوعي السعيد بحضور الله.

لم ينحدر الإنسان إلى وعي الحس البشري فحسب، بل أصبح مرتبطًا بشذوذات هذا الوعي الحسي، مثل الجشع والغضب والغيرة. يجب على الإنسان أن ينفي هذه التشوهات من أجل العثور على الله. يجب أن يتحرر كل من الشرقيين والغربيين من العبودية الحسية. قد يغضب الرجل العادي لأن قهوته الصباحية لم يتم إحضارها إليه وهو متأكد من أن الحرمان سيسبب له صداعًا. إنه عبد لعاداته. اليوغي المتقدم حر.

يمكن للجميع أن يكونوا يوغيين، حيث هو الآن. لكننا نميل إلى التفكير في أي شيء غريب وصعب يتجاوز أفق عاداتنا الخاصة في الحياة. نحن لا نفكر في كيفية ظهور عاداتنا للآخرين!

تؤدي ممارسة اليوغا إلى الحرية. بعض اليوغيين يحملون فكرة عدم التعلق إلى أقصى الحدود. يعلمون أنه يجب أن يكون المرء قادرًا على الاستلقاء على سرير من المسامير دون إزعاج، وأشكال أخرى من التاباسيا، التأديب البدني. صحيح أن الشخص الذي يمكنه الجلوس على سرير من المسامير والتفكير في الله يظهر قوة ذهنية كبيرة. لكن مثل هذه المآثر ليست ضرورية. قد يجلس المرء أيضًا على كرسي مريح ويتأمل في الله.

يعلم باتانجالي[10] أن أي وضعية تحافظ على انتصاب العمود الفقري جيدة للتأمل والتركيز اليوغي على الله. ليس من الضروري المرور بتشوهات جسدية أو ممارسة تمارين تتطلب تحملًا جسديًا ومرونة غير عادية، كما هو موصى به في هاثا يوغا. الله هو الهدف؛ الوعي بحضوره هو ما يجب أن نعمل من أجله. يقول البهاغافاد غيتا: "من يمتص نفسه بي بتفانٍ، وروحه مغمورة بي، أعتبره، من بين جميع فئات اليوغيين، الأكثر توازناً".[11]

من المعروف أن اليوغيين الهندوس يظهرون غفلة عن درجات الحرارة والبرودة المتطرفة، والبعوض والحشرات المزعجة الأخرى. مثل هذا العرض ليس شرطًا لكونك يوغيًا، لكنه إنجاز طبيعي للبارع. حاول القضاء على العناصر المزعجة؛ أو تحملها، إذا لزم الأمر، دون إزعاجها داخليًا. إذا كان بإمكان المرء أن يظل نظيفًا، فمن غير المجدي أن يكون متسخًا. قد يصبح المرء مرتبطًا بالعيش في كوخ وكذلك بالعيش في قصر.

أكبر عامل في تحقيق النجاح الروحي هو الاستعداد. قال يسوع: "الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ." [12] يطلب شعب العالم عطايا الله، ولكن الحكيم يسعى إلى المعطي نفسه.

أن تكون يوغيًا يعني التأمل. لا يفكر اليوغي أولاً في طعام جسده عند الاستيقاظ كل صباح؛ إنه يغذي روحه بغذاء خلود التواصل مع الله. إنه مليء بالإلهام الذي وجده عقله التأملي العميق، وهو قادر على أداء جميع واجبات اليوم بسعادة.

خلق الله هذه الأرض كما هي عن قصد؛ في خطته، من واجب الإنسان أن يجعل العالم أفضل. يميل الغربي إلى التطرف في الحفاظ على الانشغال المستمر بالحصول على وسائل راحة مادية جديدة ومحسنة. يميل الشرقي إلى التطرف في الرضا بما لديه. هناك شيء جذاب حول كل من الروح المبادِرة للغرب والروح السهلة والهادئة للشرق. يجب أن نسلك الطريق المتوازن بينهما.

التأمل يصنع اليوغي

للعثور على الله، يجب على المرء أن يتأمل كل صباح وليلة، وكلما كان هناك وقت فراغ صغير خلال النهار. بالإضافة إلى ذلك، من المهم التأمل لمدة ست ساعات في يوم واحد من الأسبوع. هذا ليس غير معقول؛ بعض الناس يتدربون على البيانو لمدة عشر ساعات كل يوم من أيام الأسبوع، ولا يفكرون في ذلك. لكي تصبح سيدًا روحيًا، من الضروري إعطاء المزيد من الوقت لله. علينا أن نجعله يشعر أننا نحبه أكثر من أي شيء آخر. عندما تصبح من ذوي الخبرة في التأمل، وقادرًا على التعمق في الوعي الفائق، فإن خمس ساعات من النوم كافية. يجب استخدام بقية الليل للتأمل. يمكن للمرء استخدام الليالي والصباح الباكر والعطلات للتأمل في الله. وبهذه الطريقة، يمكن لأي شخص، حتى الغربي المشغول، أن يكون يوغيًا. لذا كن يوغيًا غربيًا. ليس عليك ارتداء عمامة أو أن يكون لديك شعر طويل مثلي!

نحن بحاجة إلى "خلايا" الكنائس، لكننا بحاجة أيضًا إلى ملء الكنائس بـ "عسل" تحقيق ذاتنا.[13] الله موجود في الكنائس أيضًا، بالطبع؛ لكن ذهابك إلى هناك لن يقنعه بالكشف عن نفسه. الذهاب إلى الكنيسة أمر جيد، ولكن التأمل اليومي أفضل. افعل كليهما، لأنه سيكون لديك بالتأكيد إلهام من الذهاب إلى الكنيسة؛ ومن التأمل اليومي ستحصل على ارتقاء أكبر. عندما يكون قلب المريد مشتعلًا وعندما يلقي قذيفة بعد

قذيفة من الدعاء، يستسلم الله له. هذا التفاني المستمر ضروري للعثور عليه. من أجل أن تكون يوغيًا ولا تزال تواكب العالم الحديث، من الضروري التأمل في المنزل، وتأديب الذات، وأداء جميع الواجبات بموقف أنها خدمة لله.

رغبتي الكبرى هي بناء معابد الله في نفوس البشر؛ لرؤية ابتسامة الله على وجوه البشر. الأهم من كل إنجازات الحياة هو إنشاء هيكل الله في روح المرء. ويمكن القيام به بسهولة. لهذا السبب تم إرسال زمالة إدراك الذات إلى الغرب.

أي شخص أسس الله في هيكل روحه هو يوغي. يمكنه أن يقول، معي، أن اليوغا هي للشرق والشمال والجنوب والغرب - لجميع الناس، حتى يتمكنوا من اتباع الطرق الجانبية للاهوت للانضمام إلى الطريق السريع لليوغا. الطريق الصحيح يؤدي إلى قصر نعمة الله. من يصل إلى هناك مرة واحدة "لن يخرج بعد الآن".[14]

---

1 مَرْقُسَ 3: 25.

2 من هو سيد نفسه - العقل والعواطف والحواس والعواطف. أفعاله، غير المغطاة بدوافع أنانية، تتوافق مع إرادة الله؛ وهو يعرف نفسه كواحد مع الله، ليس في الخيال ولكن في التجربة الفعلية للوجود الإلهي.

3معلم روحي. يصف غورو غيتا (17–19) بشكل مناسب الغورو بأنه "مبدد الظلام" (من غو، "الظلام" و رو، "ما يبدد "). من خلال الحق الإلهي، يتم منح لقب غورو فقط لتلك النفوس السامية التي، من خلال إدراكها لذاتها ووحدتها مع الله، مؤهلة لقيادة الآخرين من ظلام الجهل إلى نور الحقيقة الأبدي.

4 في السيرة الذاتية لليوغي، يصف باراماهانسا يوغاناندا ارتباطه بمعلمه (غورو) الإلهي، الذي أسماه جنانافاتار، "تجسد الحكمة". إضافة جي في نهاية الاسم الصحيح أو اللقب يدل على الاحترام.

5 أثناء التأمل العميق، تصبح العين الواحدة أو الروحية مرئية كنجم ساطع محاط بكرة من الضوء الأزرق محاطة بدورها بهالة رائعة من الضوء الذهبي. يشار إلى هذه العين المطلقة في الكتب المقدسة على أنها العين الثالثة، ونجم الشرق، والعين الداخلية، والحمامة النازلة من السماء، وعين شيفا، وعين الحدس. "فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّراً" (متى 6: 22)

6 متى 22 :37، 39. تؤكد تعاليم كريشنا في البهاغافاد غيتا بالمثل على هاتين الوصيتين: "علي [الرب] ركز عقلك، كن أنت مريدي، مع العبادة المتواصلة انحني بتبجيل أمامي. بعد أن اتحدت بي كهدفك الأعلى، ستكون لي "(IX:34) ؛ و "أفضل نوع من اليوغي هو الذي يشعر بالآخرين، سواء في الحزن أو المتعة، حتى كما يشعر بنفسه"(VI:32).

7 كورنثوس 1 15: 31.

8 تشير الكتب المقدسة الهندوسية إلى وعي المسيح باسم كوتاستا تشيتانيا ، الوعي الكوني أو الذكاء المنتشر في كل مكان.

9تعلم اليوغا أن مسكن الروح - حياة الإنسان والوعي الإلهي - موجود في المراكز الروحية الخفية في الدماغ: الساهاسرارا، اللوتس الألف في الجزء العلوي من المخ، مقر الوعي الكوني؛ كوتاستا، عند النقطة بين الحاجبين، مقر وعي المسيح؛ والمركز النخاعي (المتصل بالقطبية إلى كوتاستا)، مقر الوعي الفائق. النزول إلى الجسم (ووعي الجسم) من هذه المراكز من أعلى الإدراك الروحي، تتدفق الحياة والوعي أسفل العمود الفقري، مرورا بخمسة مراكز شوكية نجمية (انظر الشاكرات في المسرد) وتتفرع إلى الخارج إلى الأعضاء المادية للحياة، والإدراك الحسي، والعمل.

لاستعادة الإدراك الهانئ لوحدتها مع الله، يجب على روح الإنسان أن تتعقب مسارها الهبوطي، صعودًا بالطريق الشوكي المقدس إلى منزلها في المراكز الدماغية العليا للوعي الإلهي. يتم تحقيق ذلك من خلال ممارسة التقنيات العلمية المعطاة من الغورو للتأمل اليوغي، مثل ما يمكن تعلمه من دروس زمالة إدراك الذات.

10 الأهم الأول لليوغا. تاريخ باتانجالي غير معروف، على الرغم من أن العديد من العلماء يخصصونه للقرن الثاني قبل الميلاد

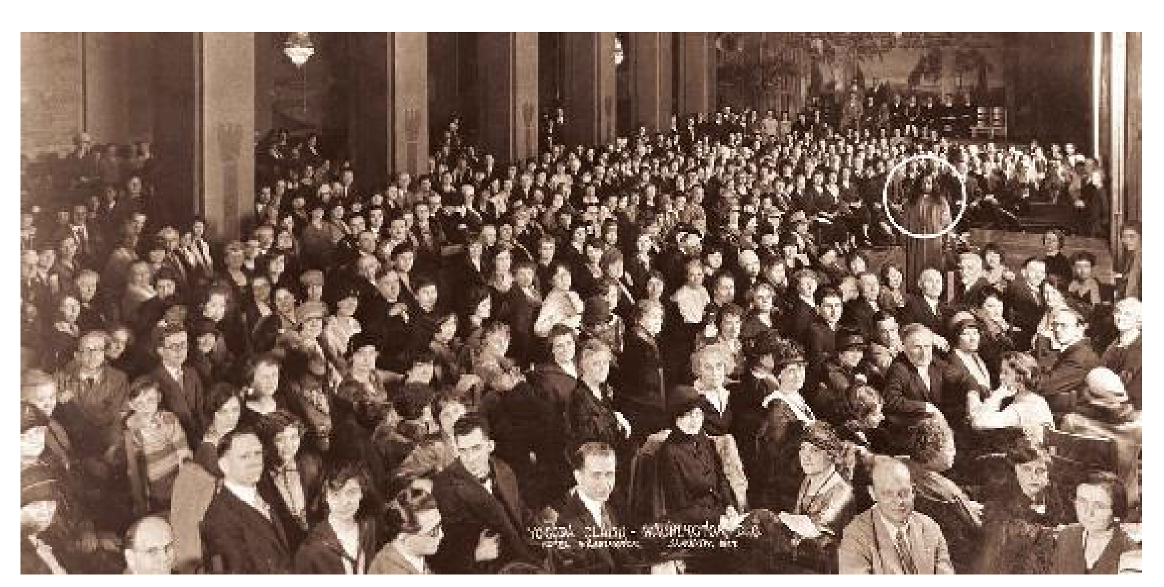
11 VI:47.

12 متى 9: 37.

13 معرفة الذات كنفس، وأن الروح واحدة مع الله.

14 رؤيا 3: 12.







خلال السنوات من 1920 إلى 1935، أجرى باراماهانسا يوغاناندا محاضرات ودروسًا مكثفة لجمهور السعة في المدن الكبرى في جميع أنحاء الولايات المتحدة. ذكرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز : "تقدم قاعة الموسيقى الفيلهارمونية مشهدًا استثنائيًا حيث تم رفض الآلاف قبل ساعة من الافتتاح المعلن. . . . سوامي يوغاناندا هو عامل الجذب. هندوسي يغزو الولايات المتحدة لجلب الله في وسط مجتمع مسيحي، يبشر بجوهر العقيدة المسيحية".

طبيعة الله اللانهائية

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، *28* يناير *1937*

تنص الكتب المقدسة الهندوسية على أن الله يتجاوز الفهم بالعقل والفكر. على الرغم من قوتهما، إلا أن نطاقهما غير كافٍ لاحتوائه. لذلك فإن العقل البشري غير قادر على التصور الحقيقي لله. السؤال "من خلق الله؟" ينشأ فقط لأن العقل لا يستطيع أن يفهم ما ليس له بداية ولا نهاية.

عندما تنظر إلى الشمس على بعد ملايين الأميال في السماء، يبدو هذا المصباح الضخم أصغر بكثير من أرضنا. ومع ذلك، يبلغ قطر الأرض حوالي 7,900 ميل؛ والشمس أكثر من مائة ضعف هذا العرض. إذا كان بإمكانك وضع كوكبنا بجوار الشمس، فستظهر الأرض بالمقارنة كنقطة صغيرة. لنفترض أن الكرة الشمسية العملاقة تتوسع، وتنمو بشكل أكبر وأكثر ضخامة، حتى يتم ابتلاع الامتداد الأزرق الشاسع للسماء بالكامل من كتلته. ومع ذلك، فإن الفضاء الذي تم ملؤه ليس سوى جسيم، مجرد ذرة، من الفضاء الذي ينتشر عبر أكوان لا حصر لها وإلى ما لا نهاية. إذا استمرت الشمس في التوسع إلى ما لا نهاية في الفضاء، فلن تكون قادرة على قياس اللانهاية. الوهم الكوني للمحدودية يمنع العقل من تصور مثل هذا الاتساع. أين حدوده؟ من أين جاء هذا الفراغ الذي لا نهاية له؟ الذي لا أصل له ولا يقاس هو الله. كل شيء موجود في أبعد مسافات الفضاء، هو في النجوم البعيدة، وفيك وأنا؛ وهو واعٍ في كل لحظة من كل مكان هو فيه.

الله ليس عقلًا - لقد خلقه وهو أبعد من ذلك. وإلا يمكننا أن نتصوره في أذهاننا. يمكننا أن نسميه بدقة الوعي الإلهي، الفرح الإلهي، الوجود الإلهي، ولكن ليس العقل.

على الرغم من أن العقل غير قادر على احتواء الوجود الكلي، إلا أنه قادر على الشعور بالله. إن الشعور بحضوره وقياسه هما تجربتان مختلفتان. لا يمكن للموجة قياس المحيط، ولكن هناك نقطة اتصال بينهما. لذلك عندما يصبح اللانهائي محدودًا، هناك نقطة اتصال: العقل الفائق. هذا العقل يمكن أن يشعر بالله. عندما نوسع العقل العادي حتى يصطدم بالعقل الفائق، نكون قادرين على الشعور بحضوره.

لقد نزلنا من اللانهائي إلى المحدود

لقد نزلنا من اللانهائي إلى المحدود. اليوغا هي سحب الانتباه من العوامل الخارجية من أجل تركيزه على المصدر الداخلي للحقيقة. بهذه الطريقة فقط يمكننا اكتشاف كيف كثف الله وعيه في الأشكال المحدودة المتعددة لمخلوقاته والأكوان التي تسكنها. جسم الإنسان هو الأكثر تعقيدًا من بين جميع مخلوقاته. تنقسم خلية أصلية واحدة، الحيوانات المنوية والبويضة المتحدة؛ ومن خلال مضاعفة العملية، تبني تريليونات الخلايا حولها لإنشاء المعبد الجسدي الذي يضم وعي روحنا الإلهية.

أنت لا تدرك مقدار الطاقة المحبوسة حتى في غرام واحد صغير من اللحم. سيؤدي إطلاقها إلى نشر عدد لا يحصى من الإلكترونات في الفضاء.[1] وقوة ومدى الوعي الموجود في الجسم يتجاوز الإدراك البشري. على الرغم من أننا مصنوعون خارجيًا من اللحم، إلا أن وراء خلاياه الإجمالية تيارات كهربائية وتيارات حياة. وخلف هذه الطاقات الخفية توجد الأفكار والتصورات.

الفكر لا ينضب. منذ أن بدأ العالم، مرت أفكار بأعداد لا يمكن تصورها عبر الأثير. لا يمكن للمرء أن يبدأ في حسابها، ولكن من الممكن الحصول على فكرة ما إذا فكرت في عدد الأفكار والمشاعر التي تعبر عنها خلال حياتك. مليون! حاول أن تتذكر كل ما فكرت فيه في عام واحد فقط، أو حتى في يوم واحد. ضع في اعتبارك تراكم أفكار كل إنسان عبر العصور الماضية غير المسجلة. الله يعرفهم جميعًا!

لا يمكن للعقل أن يقيس حتى الظواهر الدقيقة للطبيعة. كم عدد الإلكترونات التي تدور في الكهرباء التي تتدفق إلى المصابيح الكهربائية هنا في الكنيسة؟ تريليونات،

ترقص معًا، تصنع هذا النور الذي تراه. تتحرك هذه الجسيمات المجهرية بسرعة تعادل السفر من هنا إلى نيويورك، أو إلى أي جزء آخر من العالم، في بضع ثوان. التجارب العلمية تثبت ذلك.

إذا حاولت حساب عدد البروتونات والإلكترونات المكثفة في أرضنا، فإن العقل يذهب بعيدًا فقط ثم يتوقف. ما يتم الكشف عنه للعقل الباحث يبدو لانهائيًا، ولكن هناك نقطة تصبح بعدها الأفكار خفية جدًا بحيث لا يمكن اتباعها. من هذا المجال حيث لا يمكن للعقل أن يخترق، يصب الله نوره الأساسي - الاهتزاز الكوني الذكي الذي يبني الخلق المحدود.

طبيعة الله الحقيقية المعروفة فقط من خلال الحدس

إذا استخدمنا العقل بشكل صحيح، يمكننا أن نفهم كيف أن الله خارج العقل والفكر؛ وكيف يمكن الشعور بطبيعته الحقيقية فقط من خلال قوة حدس الروح. يجب أن نجد وعيه من خلال العقل الفائق - نواة العقل والذكاء. يتم الكشف عن طبيعته اللانهائية للإنسان من خلال الوعي الفائق البديهي للروح. يكشف الفرح المحسوس في التأمل عن وجود الفرح الأبدي المنتشر في كل الخلق. الضوء المرئي في التأمل هو الضوء النجمي[2] الذي يتكون منه خلقنا الملموس. عند النظر إلى هذا النور، يشعر المرء بالوحدة مع كل شيء.

يعيش الشخص العادي في العالم ولكنه غير واعٍ نسبيًا بطبيعته وغرضه. حياة مثل هذا الإدراك المحدود لا تختلف عن حياة الحيوانات. كان لدينا هنا في جبل واشنطن عنزة كان صوتي يجذبها دائمًا. في أحد الأيام، بينما كنت أتحدث في هذه الكنيسة، جاء الماعز إلى الداخل وصعد إلى الممر أمامي! أنا متأكد من أنه لم يكن يعرف ما كنت أقوله؛ لقد أحب ببساطة سماع صوتي. لكنك تأتي إلى هذه المحاضرات ليس فقط للاستماع إلى الكلمات، ولكن أيضًا للشعور بوجود الله وراءها. إذا قمت بضبط وعيك مع وعيه، وبقيت في تيار النعيم هذا، فستشعر بالوحدة معه. أيًا

كان الفهم الذي حققته فقد اكتسبته من خلال أن أكون متناغمًا مع وعي الله في الداخل. هذا ما يمكنك تحقيقه أيضًا.

عندما يتطور الإنسان روحياً ويدرك علاقته بكل ما يعيشه، تزداد مسؤوليته في مشاركة معاناة الآخرين. كان يسوع على استعداد حتى للمعاناة في مشاركة آلام الآخرين؛ يجب علينا أيضًا أن نفعل ما في وسعنا لأولئك الذين يرتجفون من البرد والمرض. إنه كابوس بالنسبة لهم؛ ومهما كانت مشاكلهم التي يمكننا إزالتها، فإننا نزيلها من الله أيضًا. إنه غير سعيد عندما يكون أطفاله في بؤس، لأنه يعاني فيهم.

في هذه اللحظة، يستمتع معظمكم بالجمال والسلام، لكن فكروا في أولئك الموجودين في لويزفيل اليوم! الآلاف يعانون هناك بسبب الفيضانات. منذ فترة طويلة كنت أفكر في مدى روعة أمريكا، بدون الكوارث التي تصيب العديد من البلدان؛ ثم أراني الله الفيضانات التي تحدث الآن. تسببت اهتزازات الأفكار[3] ومشاعر الآلاف الذين قتلوا في القتال في إسبانيا في تغيرات في الغلاف الجوي المسؤولة عن هذه الفيضانات والكوارث الأخرى في جميع أنحاء العالم. تنبعث من الحرب اهتزازات من الخطأ تؤدي إلى اختلال التوازن والوئام في الطبيعة، مما يتسبب في كوارث "طبيعية".

أعطى الله الحرية للإنسان، وقد أساء الإنسان استخدام تلك الحرية؛ هذا هو سبب كل المعاناة. إن إساءة استخدام إرادتنا الحرة التي وهبها الله لها عواقب مرعبة. أفضل أن يخبرني شخص ما أنني على وشك ارتكاب خطأ، بدلاً من السماح لي بالتصرف وعدم الاستيقاظ إلا بعد سنوات على الأذى الذي ارتكبته.

إبليس خلق الجهل، سبب كل المعاناة

لذلك فإن المعاناة ليست من عمل الله، ولكن من قوة الشيطان في المايا، الوهم. هذه القوة تخلق الجهل الذي يعمي الناس عن عواقب أفعالهم، مما يجعلهم يخطئون وبالتالي يجلبون المعاناة على أنفسهم. يعتقد أولئك الذين يقاتلون في إسبانيا - سواء القوات الحكومية أو خصومهم - أنهم يحاولون فعل الصواب. الطريقة الوحيدة لتجنب

الخطأ هي تطوير الحكمة التمييزية لمعرفة ما هو الخطأ، ثم العزم على عدم القيام بذلك. خطأ واحد يقاتل خطأ آخر لا يصنع صوابًا. العدو الحقيقي للإنسان هو الجهل. يجب أن يُطرد من هذه الأرض.

لدينا كل ما هو ضروري في العالم اليوم لتحقيق الألفية. فقط أنانية الإنسان تجعله مستحيلاً. إن المعاناة الهائلة غير الضرورية تنشأ بسبب المصلحة الذاتية القصيرة النظر للإنسان. المال الذي يمكن أن يطعم ويلبس المحتاجين يستخدم بدلاً من ذلك في الدمار. السبب الجذري لمشاكل العالم هو هذه الأنانية المولودة من الجهل. يعتقد كل شخص أنه يفعل الصواب؛ ولكن عندما يسعى إلى إرضاء مصلحته الخاصة فقط، فإنه يحرك قانون الكارما[4] للسبب والتأثير الذي سيدمر حتماً سعادته وسعادة الآخرين.

كلما رأيت مآسي العالم الناجمة عن جهل الإنسان، كلما أدركت أنه حتى لو كان كل شارع مرصوفًا بالذهب، فلن تدوم السعادة. تكمن السعادة في جعل الآخرين سعداء، وفي التخلي عن المصلحة الذاتية لجلب الفرح للآخرين. إذا فعل كل واحد ذلك، فسيكون الجميع سعداء؛ وسيتم الاعتناء بكل شيء. هذا ما قصده يسوع عندما قال: "فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمُ افْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً بِهِمْ".[5]

من الضروري وجود اتحاد بين جميع الأديان وجميع الأمم. لكن مثل هذا الاتحاد لن يأتي إلا عندما ينخرط كل فرد في هذا التأمل الذي يؤدي إلى اتصال مباشر مع الله. التواصل معه هو الحل. عندما يدرك المرء الله، لم يعد يشعر أن الآخرين مختلفون عن نفسه. ما لم تأتي مثل هذه الحكمة، ليس فقط لعدد قليل، ولكن لجميع البشر، لن تكون هناك حرية على الأرض. حتى هنا في أمريكا الحرية ليست كاملة؛ لا تزال المعاناة غزيرة. يتحمل كل واحد منا مسؤولية إحلال السلام والسعادة لبلدنا ولجميع البشر. يجب على المرء أن يهتم، ليس فقط لأمته، ولكن لجميع البلدان؛ ليس فقط لعائلته، ولكن للبشرية جمعاء. تقتصر مصلحة الإنسان العادي على نفسه ومحيطه، لكن رجل الله يتعرف على العالم كله. لا تعتقد أن المساهمة التي يقدمها وعيك الروحي صغيرة. قد يعني دورك الكثير.

لكي تعرف الله يجب أن تصبح مثله. على الرغم من تجاوزاتنا، على الرغم من نسياننا لله واللامبالاة الكبيرة به، لا يزال يعطينا الحياة وكل ما يدعم الحياة في هذا العالم. لا شيء أعظم من الله؛ اللامبالاة به هي أعلى خطيئة.

أولئك الذين ليسوا على استعداد للتخلي عن كل ما لديهم للعثور عليه، لن يعرفوه. من يريد أن يعرف الله يجب أن يكون قادرًا على التخلي عن كل شيء آخر من أجله. كان يسوع يحاول أن يجعل تلاميذه يفهمون هذه الحقيقة عندما أخبرهم أن يراقبوا ويصلوا معه في جثسيماني. ولكن عندما ناموا، ذكر بحزن: "أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ."[6]

الإنسان مثل الدمية. أوتار عاداته وعواطفه وأهوائه وحواسه تجعله يرقص على أوامرها. إنها تقييد روحه. من هو غير راغب أو غير قادر على تحرير نفسه من أجل معرفة الله لن يجده. أرى نفسي بعيدًا عن هذه الارتباطات. آكل، وأحيانًا لا آكل؛ أنام، وأحيانًا لا أنام. تخليت عن جميع الضروريات الجسدية لأثبت لنفسي أنني لست بحاجة إليها. الله لا يأكل ولا ينام؛ إنه غير مقيد بالحواس والعادات. هذا ما يجعله الله؛ ونحن مخلوقون على صورته. يجب أن نكون قادرين على التخلي عن كل شيء لمعرفته: "لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ."[7] على الرغم من كل الاختبارات التي مررت بها من أجله، فقد منحني الله في النهاية كل ما أريده أو أحتاجه من هذا العالم. وقد أعطيت كل شيء، لأنه منحني هدية أكبر بلا حدود: الفرح الإلهي، ليلا ونهارا. في ذلك الفرح ترضي جميع الرغبات التي تأتي إلى قلبي.

التأمل يرفع ضباب الجهل

في البهاغافاد غيتا، التي سجلها الحكيم فياسا، يشرح الرب كريشنا أنه إذا كانت حكمتك الفطرية مغطاة بالجهل، فأنت مخدوع وبالتالي تتعثر في الحياة: "الفعل التاماسي [الجاهل] هو ما يتم تأسيسه من خلال الوهم، دون قياس قدرة المرء، وتجاهل العواقب - فقدان الذات للصحة والثروة والنفوذ، والأذى للآخرين".[8] عندما تتم إزالة ضباب الجهل عن طريق التأمل سترى الطريق الصحيح. لن تكون

مضطربًا بعد الآن؛ ستجد الوفاء أبديًا. "حقًا، لا يوجد شيء آخر في هذا العالم مقدس مثل الحكمة. في الوقت المناسب، سيدرك المريد الناجح في اليوغا [التأمل] تلقائيًا هذا داخل نفسه".[9]

هذه الحقائق كلها حقيقية بالنسبة لي. الحقيقة هي الواقع. إن إدراك الذات ليس شيئًا يمكن للمرء أن يتعلمه من الكتب؛ إنه يأتي فقط من خلال التجربة الشخصية. إن إدراك الحقيقة، واختبار الله - وليس العقيدة فقط - هو ما يجب أن يقدمه كل دين لأتباعه. ما أدركه يسوع المسيح، يجب أن نختبره نحن أيضًا. لم يعلم أن أتباعه يجب أن يعبدوه كشخصية، بل يختبرون ما اختبره في وحدته مع الله. لا يمكن تحقيق ذلك إلا عن طريق التأمل واتباع قوانين الله. عبادة يسوع لأنه يسوع لا يكفي. احتضن المثل الكوني التي علمها، وابذل قصارى جهدك لتكون مثله.

نحن هنا على الأرض في هذا الشكل الخاص للجسم لفترة قصيرة فقط، لتعلم دروسنا والمضي قدمًا. إلى أين نتجه الآن؟ فكر في عدد الصفحات التي تم قلبها بالفعل في رواية حلم الرب للخلق! عندما زرت مدينة سولت ليك، رأيت في الرؤية محيطًا رائعًا، وماموثًا يمشي على الشاطئ. في وقت لاحق علمت أن الهيكل العظمي لماموث قديم قد تم العثور عليه هناك مؤخرًا.

بصفتنا بشرًا، لدينا القدرة التي منحها الله للتخلص من كل عادة وقيود ونشر وعينا في جميع أنحاء الخلق، ليس فقط اختراق قلوب جميع المخلوقات، ولكن الوصول إلى ما وراء النجوم. اتساعنا الأصلي يشمل مساحة أكبر. مثل هذا الاحتمال الهائل يكمن في داخلنا! نحن لانهائيون! أعيش في مجال اللانهاية هذا، وأنا واعٍ للجسم مرة واحدة فقط من حين لآخر.

أنت محدود الآن؛ ولكن عندما تصبح قادرًا من خلال التأمل العميق واليومي على نقل وعيك من المحدود إلى اللانهائي، ستكون حرًا. ليس من المفترض أن تكون سجينًا للجسد. أنت ابن الله؛ يجب أن ترقى إلى مستوى حق المولد الإلهي.

أعط الله المكان الأول في قلبك

أينما كان عقلك، هذا هو المكان الذي ستقضي فيه وقتك. ماذا لو لم يمنحك الله القدرة على اللعب أو القراءة أو العمل؟ لا يمكنك فعل شيء. لذلك يجب أن يأتي أولاً في حياتك. الله يعرف ما في قلبك؛ أعطه المكان الأول هناك.

الطريقة الوحيدة لأسر الله هي الحب. تأمل فيه، ثم ادع بعمق: "يا رب، لا يمكنني العيش بدونك. أنتم القوة الكامنة وراء وعيي. أحبك. اكشف عن نفسك لي". عندما تتخلى عن النوم لتتأمل عليه، عندما تتخلى عن الأنانية وتبكي بسبب معاناته في إخوتك، يأتي إليك. عندما تضحي من أجله، فهو عالق في شبكة حبك. لا شيء آخر يمكن أن يأسره.

المعرفة تمهد الطريق إلى الحب. لا يمكنك أن تحب ما لا تعرفه. لذلك يجب أن تسبق معرفة الله محبته. تأتي هذه المعرفة من خلال ممارسة كريا يوغا،[10] وهي التقنية التي قدمها لاهيري ماهاسايا. عندما تعرف الله، ستحبه؛ وعندما تحبه، ستسلم نفسك له.

حتى يكتمل إخلاصك لله ووعيك به، لا ترتاح؛ لا تستسلم للنوم عندما يجب أن تتأمل. لا تعطي أي شيء أفضلية أمام الله! حبه هو أعظم حب موجود. طالما أنك تدع الأشياء الأخرى تأتي أولاً، فسوف ينتظر. لكن تأخيرك قد يكون طويلًا جدًا، وقد تكون معاناتك كبيرة. لا تماطل. تأكد من صدق ضميرك أنك بذلت الجهد للتواصل معه. لا ترتاح، لا تستسلم حتى تتمكن من رؤيته بأم عينيك، أو تشعر به في قلبك. الولادة، واللعب، والزواج، والأطفال، والشيخوخة - الحياة قد انتهت. هذه ليست حياة! الحياة أعمق بكثير وأروع من ذلك، كما وجدت. عندما تعرف الله، لا يوجد المزيد من الحزن. كل أولئك الذين أحببتهم وفقدتهم في الموت معك مرة أخرى في الحياة الأبدية. أنت لا تعرف من تعتبر "ملكك" بعد الآن، لأن الجميع ملكك.

جمال الله واسع. التمتع بالزهور لجمالها أمر جيد، ولكن أكبر بكثير هو أن نرى وراء نقائها وجمالها وجه الله. أن تنجرف بالموسيقى في حد ذاتها لا يمكن مقارنته

بسماع صوت الله الإبداعي فيها. على الرغم من أن الله جوهري في جمال الخلق المحدود، إلا أنه من الحكمة أن ندرك الذات الأبدية وراء الشكل والمحدودية. أنت تعرف مدى إعجابي بأرضياتنا أشرامات جبل واشنطن وإنسينيتاس.[11] لا أتعب أبدًا من جمالها. لكن الرب أعطاني تجربة صحوة مؤخرًا. رأيت بداخلي أشخاصًا يجلسون ويتحدثون. اقترح أحدهم بعض النشاط، لكن آخر قال: "لا، علّم باراماهانساجي أنه يجب ألا نفعل ذلك". أدركت فجأة أن هذه كانت رؤية لسنوات قادمة، بعد أن لم أعد هنا في هذا الجسد. للحظة اهتززت؛ ثم عدت إلى الوعي العادي.

لا فائدة من التعلق بأي شيء في هذا العالم. الكثير من الأشياء تأتي وتذهب في دراما الرب الكونية. أرى مطارات مدمرة، والبحر مليء بالموتى، وأشياء أخرى كثيرة قادمة. في قلبي أرى عالمًا بدوني. تلك الحرية التي يمنحها الله في نهاية المطاف لكل نفس.

قال أحد القديسين العظماء: "لا يهمني أين أكون يا رب، لكن لا تعاقبني بنسيانك". ليس هناك عقاب أكبر. قال يسوع: "خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَقْطَعَ".[12] يمكن إزالة كل المعاناة عن طريق اتصال بالله.

استيقظ من كابوس المعاناة

في المنام قد ترى نفسك تركض في الشارع، تلاحق من قبل عدو. فجأة يتم إطلاق النار عليك، وتعتقد، "أوه، كم هذا فظيع! أنى أحتضر! أنا حزين لمغادرة هذا العالم". ثم ترى نفسك ميتًا. يقوم الحانوتي بحرق جسمك، ويأتي أصدقاؤك للحداد عندما يتم وضع الرماد بعيدًا. لكن فجأة تستيقظ وترى أنه كان مجرد حلم. أنت حيّ! هذا مشابه لما يحدث عند الموت.

أظهر لي الله في رؤية أن أولئك الذين يموتون في القتال في إسبانيا يحلمون فقط بحلم رهيب بالموت. بمجرد رفع وعيهم عن الجسم، يستيقظون من كابوس، ويسعدهم التحرر منه. تجارب حياتنا كلها جزء من الحلم. الإنسان نفسه خلق كابوس الحرب.

ولكن بعد إلقاء ضحاياها من أجسادهم، يدركون أنه كان مجرد حلم مروع استيقظوا منه. إنهم يعرفون أنهم ليسوا موتى. هذه حقيقة ميتافيزيقية عظيمة.

إذا كنت تعرف أنك تحلم، فلن تعاني من تجاربك السيئة في الحلم. ولكن إذا تم تحديدك بالحلم، وفيه يضرب شخص ما رأسك ويقتلك، فإن هذا حلم الموت يبدو تجربة حقيقية ورهيبة حتى تستيقظ وتفهم أنه لم يكن حقيقيًا. نفس الشيء بعد الموت. بمجرد خروجك من هذا الجسم، تدرك أنك لست ميتًا؛ أنت خالٍ من كابوس. لذا فإن الموت ليس النهاية؛ إنه تحرير الوعي من السجن في جسم الحلم المادي. هذا التحرر يجلب شعوراً بالحرية العظيمة. يجب ألا نسعى أبدًا إلى الموت. بدلاً من ذلك، يجب أن نعد وعينا عن طريق التأمل والتواصل مع الله، بحيث عندما يأتي الموت، في وقته الخاص، نكون قادرين على النظر إليه كحلم، لا شيء أكثر من ذلك. أستطيع أن أرى طبيعة حلم الحياة والموت في أي وقت أتمنى. ومن ثم فإنني لا أعلق أهمية كبيرة على هذا الجسد.

في التوحد مع الله اعلم ان الحياة حلم

عش في وعي الروح، في تلك الوحدة مع الله حيث تعرف أن الحياة حلم. من السهل جدًا القيام بذلك عند بذل الجهد. عندما تأتي المعاناة، يكون من الصعب فصل وعيك عن التماهي مع الجسم؛ لذلك كن حكيما وبذل الجهد الآن، بينما لديك قوة وصحة.

الرغبات المادية تزيل الرغبة في اللانهائي. يخبرني شخص ما كل يوم أو نحو ذلك أنني بحاجة إلى هذا أو ذاك. يبدو الأمر سخيفًا، لأنني أعرف أن الآلاف ليس لديهم ما قيل لي أنني "أحتاجه". إذا لم يكونوا بحاجة إليها، فلماذا يجب أن أفعل ذلك؟ حاجتك الحقيقية الوحيدة هي الله؛ لا توجد ضرورة أخرى. لا ترتبط بالممتلكات أو الموسيقى أو الكتب أو الطعام أو أي ملذات حسية أخرى. في الله لك حياة أبدية. كن على دراية بهذه الحقيقة العظيمة؛ وإلا ستسيطر عليك مواعيدك في الحياة، وستموت ملزمًا بها. إذا كنت واحدًا معه، فأنت لست مضطرًا للعودة إلى أرض الأحلام هذه

مرة أخرى. أنت حر في المجيء والذهاب كما تريد،[13] لخدمة الله في أولاده على الأرض.

إذا كنت تعيش في فرح الله، فلن تعرف ما هو الموت. أنت لا تصل إلى هذه الحالة عندما تدعوا ميكانيكيًا. انغمس تمامًا في دعائك، مع الإيمان بأن الله يستمع. إذا كنت تدعوا بحماس ومحبة إلى الله، فسوف يأتي إليك في أي وقت.

1 تم إظهار القوة الهائلة لإطلاق الطاقة النووية لأول مرة في ظل ظروف خاضعة للرقابة في غضون بضع سنوات بعد هذا الحديث، عندما انفجرت أول قنبلة ذرية في ألاموغوردو، نيو مكسيكو، في 16 يوليو 1945.

2 كل شيء على مستوى المادة له نظير مصنوع من الضوء النجمي، وهو ضوء أكثر دقة من الطاقات الكهرومغناطيسية للذرة. يسمي الكتاب المقدس الهندوسي هذه الطاقة برانا، والتي ترجمها باراماهانسا يوغاناندا باسم "قوى الحياة الدقيقة".

3 إن قوة الفكر، للخير أو الشر، مستمدة من جوهر الفكر في الكون. في تجلي الخلق، يعرضه الله أولاً على أنه أنماط فكرية، أروع شكل من أشكال الاهتزاز الإبداعي، الذي يتكثف في أشكال من الضوء النجمي ثم في هياكل ذرية أكبر. أزل الفكر البدائي عن الله ويذوب الخلق. إن أفكار الإنسان هي استعارة كونية مصغرة من قوة فكر الله، وبالتالي لديه القدرة، حتى عندما تكون غير متطورة، على التأثير بشكل كبير على صحته وسعادته ونجاحه، وعندما يتم تعزيزها بقوة بأفكار الآخرين، تؤثر بقوة على العالم الذي يعيش فيه. وبالتالي فإن أنماط التفكير المزروعة في الخلق من قبل الله تتأثر بشكل متناغم أو غير متناغم بأفكار البشرية. (انظر الكارما في مسرد المصطلحات.)

4 الكارما هي قانون العمل ورد الفعل. كل ما يزرعه الإنسان من خلال سلوكه سيحصده بنفس القدر، في هذه الحياة أو في الحياة اللاحقة. (انظر الكارما في مسرد المصطلحات.)

5 متى 7: 12.

6 متى 26: 41.

7 لوقا 12: 31.

8 XVIII:25.

9 المرجع نفسه. IV:38.

10 كريا يوغا تعني الاتحاد (اليوغا) مع اللانهائي من خلال عمل أو طقوس معينة(كريا). على وجه التحديد، إنها تقنية تأمل يمكن من خلالها تحقيق الاتحاد الإلهي. لعب لاهيري ماهاسايا، معلم معلم باراماهانسا يوغاناندا، دورًا رئيسيًا في إحياء علم اليوغا الكريا القديم في هذا العصر. (انظر كريا يوغا في مسرد المصطلحات ؛ انظر أيضًا السيرة الذاتية يوغي، الفصل 26.)

11الأشرم هو صومعة روحية؛ غالبًا ما يكون ديرًا. جبل مركز واشنطن أشرام هو المقر الدولي لزمالة إدراك الذات (جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند)، ويقع في جبل في واشنطن في لوس أنجلوس. مركز الأشرم في إنسينيتاس، كاليفورنيا، هو فرع من زمالة إدراك الذات.

12 مَرْقُسَ 9: 43. أي مشوه من جميع الرغبات والعادات التي تمنع الإنسان من التفكير في الله.

13 توفر عقيدة إعادة التجسد التفسير الوحيد المعقول للظلم الظاهر في عدم المساواة بين البشر - وجميعهم من أبناء الله المحبوبين. إن الروح، المثالية والمثالية دائمًا، مجبرة بموجب قانون التطور على التجسد مرارًا وتكرارًا في حياة أعلى تدريجيًا -

متأخرة بأفعال ورغبات خاطئة ومتسارعة بالمساعي الروحية - حتى يتم تحقيق الذات والاتحاد بالله. بعد أن تجاوزت بعد ذلك وهم الرب، تتحرر النفس إلى الأبد. "أفكارهم منغمسة في ذلك (الروح)، وأرواحهم واحدة مع الروح، وولاءهم الوحيد وإخلاصهم للروح، وكائناتهم المطهرة من الوهم السام بترياق الحكمة - مثل هؤلاء الرجال يصلون إلى حالة عدم العودة" (بهاغافاد غيتا 5:17). وفي الكتاب المقدس مكتوب بالمثل:"مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُوداً فِي هَيْكَلِ إِلَهِي ، وَلاَ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ". (الرؤيا 3: 12) الروح التي تعود إلى الأرض بعد تحقيق التحرير، تتجسد بإرادتها الحرة كسيد، للمساعدة في تحرير الآخرين. تسمى هذه العودة الطوعية فيوثانا ، وهي العودة إلى الحياة الأرضية بعد توقف مايا عن العمى. مثل هذه التجسدات نادرة في أي عصر.

الدعوات المستجابة

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، *19* أكتوبر *1939*

بعد أن أتينا إلى هذا العالم والذي لا نعرف من أين، نتساءل بطبيعة الحال عن أصل الحياة والغرض منها. نسمع عن خالق، نقرأ عنه، لكننا لا نعرف أي طريقة للاتصال به. نحن نعلم فقط أن الكون بأكمله يصور ذكائه. مثلما تثير الأعمال المعقدة لساعة صغيرة إعجابنا بصانع الساعات، والآلات المعقدة الضخمة في المصنع تجعلنا نتعجب من مخترعها، لذلك عندما نرى عجائب الطبيعة نشعر بالذهول من الذكاء الخفي وراءها. نسأل أنفسنا: من جعل الزهرة شكلًا حيًا، تمتد إلى الشمس؟ من أين جاء عطرها وجمالها؟ كيف تم تشكيل بتلاتها بشكل مثالي، وصبغها بألوان جميلة؟

في الليل، تحركنا النجوم والقمر، اللذان يسلطان ضوءًا فضيًا من حولنا، إلى التفكير في الذكاء الذي يوجه هذه الأجرام السماوية عبر السماء. ضوء القمر الناعم غير كافٍ لأنشطة النهار؛ وبالتالي فإن الذكاء الحميد يوحي لنا بأننا نستريح ليلاً. ثم تشرق الشمس، ويجعلنا ضوءها الساطع ننظر بوضوح وبشكل مباشر إلى العالم من حولنا، وعلى مسؤوليتنا لتلبية الاحتياجات التي تحيق بنا.

هناك طريقتان يمكن من خلالهما تلبية احتياجاتنا. واحد هو المادة. على سبيل المثال، عندما يكون لدينا اعتلال في الصحة، يمكننا الذهاب إلى الطبيب لتلقي العلاج الطبي. لكن يأتي وقت لا يمكن فيه لأي مساعدات بشرية أن تساعد. ثم ننظر إلى الاتجاه الآخر، إلى القوة الروحية، صانع جسدنا وعقلنا وروحنا. القوة المادية محدودة، وعندما تفشل، ننتقل إلى القوة الإلهية غير المحدودة. وبالمثل مع احتياجاتنا

المالية؛ عندما نبذل قصارى جهدنا، ولا يزال غير كافٍ، ننتقل إلى تلك القوة الأخرى.

يعتقد الجميع أن مشاكله هي الأسوأ. يشعر البعض بالقمع أكثر من الآخرين لأن مقاومتهم أضعف. بسبب الاختلافات في قوتهم العقلية، يقدم الناس كميات متفاوتة من الطاقة. إذا كان لدى المرء صعوبة كبيرة وعقله ضعيف، فلن ينجح في التغلب على المشكلة. يمكن للرجل الذي يكون عقله قويًا أن يكسر حواجز تلك الصعوبة. ومع ذلك، فإن أقوى الرجال قد واجهوا الفشل في بعض الأحيان. عندما تحاصرنا المشاكل المادية أو العقلية أو الروحية الهائلة، ندرك مدى محدودية قوى الحياة في هذا العالم المادي.

يجب أن يكون سعينا ليس فقط للحصول على الأمن المالي والصحة الجيدة، ولكن للبحث عن معنى الحياة. عن ماذا يدور كل هذا؟ عندما نواجه صعوبات، نتفاعل مع بيئتنا أولاً، ونجري أي تعديلات مادية نعتقد أنها قد تساعد. ولكن عندما نصل إلى نقطة القول، "كل ما جربته حتى الآن قد فشل؛ ماذا أفعل بعد ذلك؟" نبدأ في التفكير بجدية في الحل. عندما نفكر بعمق بما فيه الكفاية، نجد إجابة في الداخل. هذا شكل من أشكال الدعاء المستجابة.

الدعاء هو مطلب الروح

الدعاء هو مطلب الروح. لم يجعلنا الله متسولين؛ لقد خلقنا على صورته. الكتاب المقدس والكتب المقدسة الهندوسية يعلنان ذلك. المتسول الذي يذهب إلى منزل غني ويطلب الصدقات يحصل على حصة المتسول؛ لكن الابن يمكن أن يحصل على أي شيء يطلبه من والده الغني. لذلك لا ينبغي أن نتصرف مثل المتسولين. لم يكذب الإلهيون مثل المسيح وكريشنا وبوذا عندما قالوا إننا مخلوقون على صورة الله.

ومع ذلك، نرى أن بعض الناس لديهم كل شيء، على ما يبدو ولدوا بملعقة فضية في أفواههم، في حين يبدو أن البعض الآخر يجذب الفشل والمشاكل. أين صورة الله فيهم؟ تكمن قوة الروح في كل واحد منا؛ السؤال هو كيفية تطويرها. إذا اتبعت

الدرس من تجربتي مع الله، فلا بد أن تجد النتيجة التي تبحث عنها. في الماضي، ربما شعرت بخيبة أمل لعدم الاستجابة لدعواتي. لكن لا تفقد الإيمان. من أجل معرفة ما إذا كان الدعاء يعمل أم لا، يجب أن يكون لديك في عقلك إيمان أولي بقوة الدعاء.

ربما لم تستجب دعواتك لأنك اخترت أن تكون متسولًا. أيضا، يجب أن تعرف ما قد تطلبه بشكل شرعي من أبيك السماوي. قد تدعو من كل قلبك وقوتك لامتلاك الأرض، لكن دعائك لن يستجاب، لأن جميع الدعوات المرتبطة بالحياة المادية محدودة؛ يجب أن تكون كذلك. لن يخرق الله قوانينه لإرضاء الرغبات الغريبة. ولكن هناك طريقة صحيحة للدعاء. يقال إن القطة لها تسعة أرواح؛ الصعوبات لها تسعة وتسعين! يجب أن تجد الطريقة الوحيدة المؤكدة لقتل قطة الصعوبات. سر الدعاء الفعالة هو تغيير وضعك من متسول إلى ابن الله؛ عندما تناشده من هذا الوعي، سيكون لدعائك قوة وحكمة.

قوة الإرادة تكمن في بذرة النجاح

يصبح معظم الناس متوترين أو عصبيين للغاية عندما يحاولون إنجاز شيء يعني الكثير لهم. الأفعال القلقية والعصبية لا تستمد قوة الله؛ ولكن الاستخدام المستمر والهادئ والقوي للإرادة يهز قوى الخلق ويجلب استجابة من اللانهائي. إن بذور النجاح في كل ما تريد تحقيقه تكمن في قوة إرادتك. تصبح الإرادة التي تضررت بشدة من الصعوبات مشلولة مؤقتًا. الرجل الحازم الذي يقول، "قد يكون جسدي مكسورًا، لكن رأسي من قوة الإرادة لا يزال غير مقوس"، يوضح أعظم تعبير عن الإرادة.

قوة الإرادة هي ما يجعلك إلهيًا. عندما تتخلى عن استخدام تلك الإرادة، تصبح رجلاً بشريًا. كثير من الناس يقولون أننا لا ينبغي أن نمارس إرادتنا لتغيير الظروف، خشية أن نتدخل في خطة الله. ولكن لماذا يمنحنا الله الإرادة إذا لم نكن سنستخدمها؟ التقيت ذات مرة برجل متعصب قال إنه لا يؤمن باستخدام قوة الإرادة لأنها طورت الأنا. "أنت تستخدم الكثير من الإرادة الآن لمقاومتي!" أجبت. "أنت تستخدمها

للتحدث، وأنت ملزم باستخدام إرادتك للوقوف، أو المشي، أو تناول الطعام، أو الذهاب إلى السينما، أو حتى النوم. ستفعل كل ما تفعله. بدون قوة الإرادة ستكون رجلًا ميكانيكيًا". عدم استخدام الإرادة ليس ما قصده يسوع عندما قال: "وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ."[1] كان يوضح أن الإنسان يجب أن يتعلم أن يثني إرادته، التي تحكمها الرغبات، لإرادة الله. لذلك فإن الدعاء الصحيح، عندما يكون مثابرا، هو الإرادة.

يجب أن تؤمن بإمكانية ما تدعو من أجله. إذا كنت تريد منزلًا، ويقول العقل: "أيها الأحمق، لا يمكنك تحمل تكلفة منزل"، يجب أن تجعل إرادتك أقوى. عندما تختفي كلمة "لا أستطيع" من عقلك، تأتي القوة الإلهية. لن يتم إسقاط المنزل عليك من السماء؛ عليك أن تصب قوة الإرادة باستمرار من خلال الأعمال البناءة. عندما تثابر، وترفض قبول الفشل، يجب أن يتحقق موضوع الإرادة. عندما تعمل باستمرار من خلال أفكارك وأنشطتك، فإن ما تتمناه يجب أن يتحقق. على الرغم من أنه لا يوجد شيء في العالم يتوافق مع رغبتك، فعندما تستمر إرادتك، ستظهر النتيجة المرجوة بطريقة ما. في هذا النوع من الإرادة تكمن إجابة الله؛ لأن الإرادة تأتي من الله، والإرادة المستمرة هي الإرادة الإلهية.

قم بكي ما "لا يمكن" في دماغك

الإرادة الضعيفة هي إرادة فانية. بمجرد أن تقطعها التجارب والفشل، تفقد اتصالها بدينامو اللانهائي. لكن وراء الإرادة البشرية الإرادة الإلهية التي لا يمكن أن تفشل أبدًا. حتى الموت ليس لديه القدرة على ردع الإرادة الإلهية. سيجيب الرب بالتأكيد على تلك الدعوات التي خلفها قوة الإرادة مستمرة. معظم الناس كسالى عقليا أو جسديا، أو كليهما. عندما يريدون الدعاء، يفكرون بدلاً من ذلك في النوم، وعندما يومئ الرأس، يغوصون في السرير وهذه هي نهاية الدعاء. الإرادة مدفونة. دماغ الإنسان الفاني مليء بـ "لا يمكن". كونه مولودًا في عائلة ذات خصائص وعادات معينة، فإنه يتأثر بها للاعتقاد بأنه لا يستطيع القيام بأشياء معينة؛ لا يستطيع المشي

كثيرًا، لا يستطيع أن يأكل هذا، لا يستطيع تحمل ذلك. هذه العبارة "لا يمكن" يجب أن تكوى. لديك في داخلك القدرة على تحقيق كل ما تريد؛ تلك القوة تكمن في الإرادة.

من سيطور قوة الإرادة يجب أن يكون لديه صحبة جيدة. إذا كانت رغبتك هي أن تصبح عالم رياضيات عظيمًا، وجميع معارفك يكرهون الرياضيات، فمن المؤكد أنك ستشعر بالإحباط. ولكن عندما تختلط مع علماء الرياضيات البارعين، تتعزز إرادتك؛ تعتقد، "إذا كان بإمكان الآخرين القيام بذلك، فيمكنك القيام بذلك".

لا تقفز على الفور إلى أشياء كبيرة في شغفك لتطوير إرادتك. لتحقيق النجاح، جرب أولاً إرادتك على شيء صغير اعتقدت أنه لا يمكنك القيام به. إذا كنت تعمل بجد في ذلك، يمكنك أن تكون ناجحًا. أتذكر كل الأهداف التي أخبرني أصدقائي والعديد من الآخرين أنني لا أستطيع تحقيقها أبدًا، لكنني فعلت ذلك. يمكن لمثل هؤلاء "المهنئين" أن يلحقوا الكثير من الضرر. حفظنا الله من جنسهم! الصحبة لها أكبر تأثير على الإرادة. إذا ذهبت إلى حفلة شراب كل خميس بدلاً من المجيء إلى هنا، فلا يسعك إلا أن تلتقط شيئًا من هذا الاهتزاز الدنيوي. إرادتك مستوحاة أو ضعيفة بالتأكيد من صحبتك. تطوير الإرادة بنفسك أمر شاقّ. تحتاج إلى قدوة أمامك. إذا كنت ستصبح فنانًا، فاحاط نفسك بلوحات وفنانين جيدين. إذا كنت ستكون رجلًا إلهيًا، فاحاط نفسك بصحبة روحية.

الإيمان والخبرة مختلفان تمامًا. يأتي الاعتقاد مما سمعته أو قرأته وقبلته كحقيقة، لكن التجربة هي شيء أدركته بالفعل. لا يمكن زعزعة قناعات أولئك الذين جربوا الله. إذا لم تتذوق البرتقال أبدًا، فيمكنني خداعك بشأن خصائصه؛ ولكن إذا كنت قد أكلت واحدة بالفعل، فلن أتمكن من خداعك. ستعرف؛ سيكون لديك خبرة في ذلك.

ابحث عن صحبة أولئك الذين يقوون إيمانك

الأفكار حول الله والنجاح والشفاء وما إلى ذلك تكمن في عقلك في شكل ميول الصحف الصفراء. يجب أن تجربها. من أجل تجربة أفكارك، يجب عليك استخدام قوة الإرادة لتجسيدها، ومن أجل تطوير القوة اللازمة للإرادة، يجب عليك الارتباط

بأولئك الذين لديهم قوة إرادة كبيرة. إذا كنت تريد الشفاء بقوة الله، فابحث عن صحبة أولئك الذين يقوون إيمانك وإرادتك.

سافرت في جميع أنحاء الهند في محاولة للعثور على شخص يعرف الله. مثل هذه الأرواح نادرة. أخبرني جميع المعلمين الذين قابلتهم عن معتقداتهم. لكن في الأمور الروحية، كنت مصممًا على ألا أكون راضيًا أبدًا عن كلمات عن الله. أردت تجربته. ما قيل لي ليس له معنى بالنسبة لي ما لم أجربه.

ذات مرة كنت أتحدث مع صديق لي، وهو سمسار، عن قديسي الهند. لم يشاركني حماسي. وقال: "كل هؤلاء القديسين المزعومين مزيفون". "إنهم لا يعرفون الله".

لم أجادل؛ لقد غيرت الموضوع، وبدأنا نتحدث عن أعمال السماسرة. عندما أخبرني الكثير عن ذلك، قلت بسلاسة: "هل تعلم أنه لا يوجد سمسار واحد موثوق به في كلكتا؟ إنهم جميعًا غير صادقين".

"ماذا تعرف عن السماسرة؟" رد بغضب.

أجبت: "بالضبط". "ماذا تعرف عن القديسين؟" لم يستطع الإجابة. "لا تجادل في ما لا تعرفه"، تابعت بحسن نية. "لا أعرف شيئًا عن أعمال السماسرة، ولا تعرف أي شيء عن القديسين".

وصلت ممارسة الدين إلى نقطة يحاول فيها عدد قليل جدًا جعل أفكارهم الروحية مسألة تجربة. أتحدث إليكم فقط عن تجاربي ؛ لا يهمني أن ألقي محاضرة حول ما أعرفه فكريًا فقط. يصبح معظم الأشخاص راضين عن أنفسهم حول ما قرأوه عن الحقيقة، دون أن يجربوه أبدًا. في الهند، لا نسعى إلى التوجيه الروحي من شخص ما لمجرد أنه حاصل على درجة لاهوتية، ولا نبحث عن أولئك الذين درسوا الكتب المقدسة فقط، دون اختبار حقائقهم. المنتصرون الروحيون الذين يتكلمون فقط بالحقيقة لا يثيرون إعجابنا. لقد تعلمنا أن ندرك الفرق بين خطبة الرجل وحياته؛ يجب عليه أن يثبت أنه جرب ما تعلمه.

تأكد من وصولك النهائي إلى الجنة

عندما تحاول تجربة قناعاتك الروحية، يبدأ عالم آخر في الانفتاح عليك. لا تعيش في شعور زائف بالأمان، معتقدًا أنك ستخلص لأنك انضممت إلى كنيسة. عليك أنت نفسك أن تبذل الجهد لمعرفة الله. قد يكون عقلك راضيًا عن أنك متدين للغاية، ولكن ما لم يكن وعيك راضيًا عن الإجابات المباشرة لدعواتك، فلا يمكن لأي قدر من الدين الرسمي أن ينقذك. ما الفائدة من الدعاء لله إذا لم يستجب؟ على الرغم من صعوبة الحصول على رده، إلا أنه يمكن القيام بذلك. لضمان وصولك النهائي إلى السماء، يجب عليك اختبار قوة دعواتك حتى تجعلها فعالة. عندما كنت طفلاً صغيراً، قررت أنه عندما أدعو، كان لا بد من الاستجابة لدعواتي. هذا النوع من التصميم هو الطريق. يأتي كل اختبار لكسر إرادتك، لكن قدرة الله على الاستجابة غير محدودة؛ الاستمرارية المستمرة لقوة إرادتك ستجلب إجابته.

يجب أن تتعلم تركيز أفكارك. لذلك من المهم أن يكون لديك الوقت لتكون وحدك. تجنب الرفقة المستمرة لأشخاص آخرين. معظمهم مثل الإسفنج؛ إنهم يسحبون كل شيء منك، ونادراً ما تتلقى أي شيء في المقابل. من المفيد أن تكون مع الآخرين فقط إذا كانوا مخلصين وقويين، وإذا كان كل منهم مدركًا لإخلاص الآخر وقوته، بحيث تتبادل صفات الروح النبيلة.

لا تبتعد عن وقتك في الكسل. يشغل عدد كبير من الناس أنفسهم بأنشطة غير مهمة. اسألهم عما كانوا يفعلون وسيقولون عادة: "أوه، لقد كنت مشغولاً في كل دقيقة!" لكنهم بالكاد يتذكرون ما كانوا مشغولين به! الكثير من الانحرافات، أيضًا، تضعف قواك العقلية. إذا ذهبت كل يوم إلى السينما، فسوف تفقد جاذبيتها، وسوف تشعر بالملل. الأفلام كلها في الأساس هي نفس المحبين والأبطال والأشرار. قد نستمتع بقصة سينمائية جميلة، لكن الحياة نادراً ما تكون كذلك؛ إذا كانت من ناحية أخرى واقعية للغاية، فمن يريد أن يرى المزيد من الحياة كما هي، عندما يذهب للترفيه؟

الحياة صعبة للغاية ويجب أن نتعامل معها كما هي. إذا لم نتقن ذلك بأنفسنا أولاً، فلا يمكننا مساعدة أي شخص آخر. في عزلة الفكر المركز يكمن مخفيا مصنع كل الإنجازات. تذكر ذلك. في هذا المصنع، أنسج باستمرار نمط إرادتك لتحقيق النجاح على الصعوبات المتعارضة. مارس إرادتك باستمرار. لديك العديد من الفرص للعمل في هذا المصنع خلال النهار والليل، إذا كنت لا تضيع وقتك. في الليل أنسحب من مطالب العالم وأنا وحدي، غريب تمامًا عن العالم؛ إنه فارغ. بمفردي مع قوة إرادتي، أدير أفكاري في الاتجاه المطلوب حتى أقرر في ذهني بالضبط ما أرغب في القيام به وكيفية القيام بذلك. ثم أسخر إرادتي للأنشطة الصحيحة وبالتالي تخلق النجاح. بهذه الطريقة استخدمت قوة إرادتي بشكل فعال عدة مرات. لكنها لن تنجح ما لم يكن تطبيق قوة الإرادة مستمرًا.

إنه شعور رائع أن أكون قادرًا على القول، ومعرفة، "قوة إرادتي، المشحونة بالإرادة الإلهية، ستحقق هدفي". إذا تركت كل شيء بتكاسل للقوة الإلهية وأهملت استخدام إرادتك التي وهبها الله، فلن تكون النتائج وشيكة. تريد القوة الإلهية من تلقاء نفسها مساعدتك؛ ليست بحاجة للإقلاع. ولكن عليك أن تستخدم إرادتك للمطالبة كطفل له، وأن تتصرف كطفل له. يجب أن تتخلص من فكرة أن الرب بقوته العجيبة بعيد في السماء، وأنك دودة صغيرة عاجزة مدفونة في صعوبات هنا على الأرض. تذكر أن وراء إرادتك الإرادة الإلهية العظيمة؛ لكن تلك القوة المحيطية لا يمكن أن تأتي لمساعدتكم إلا إذا كنت متقبل.

اشحن قوة إرادتك من خلال التركيز

الطريقة لتصبح متقبلاً هي الجلوس بهدوء وتركيز أفكارك على أمنية جديرة حتى يذوب عقلك وفكرك تمامًا في هذه الفكرة. ثم تصبح قوة الإرادة إلهية - عاقلة وقادرة على كل شيء - ويمكن تطبيقها بنجاح نحو تحقيق هدفك. لا يمكنك الجلوس هناك وانتظار سقوط النجاح في حجرك؛ بمجرد تحديد مسارك وإرادتك ثابتة، عليك بذل جهد عملي. ثم سترى أن كل ما تحتاجه للنجاح يبدأ في الوصول إليك. كل شيء

سيدفعك في الاتجاه الصحيح. في إرادتك الإلهية الإضافية، فإن القوة هي للاستجابة للدعاء. عندما تستخدم هذه الإرادة، تفتح الطريق الذي يمكن من خلاله الاستجابة لدعواتك. هذه هي تجربتي. اعتدت أن أجرب أشياء معينة لمجرد اختبار قوة إرادتي؛ لكنني لم أعد أفعل ذلك بعد الآن. أنا أعرف أنها ستنجح.

ذات مرة، منذ فترة طويلة، رأيت أن أحد طلابي كان يسير بشكل خاطئ. توقعت النتائج المأساوية الوشيكة، وأبرزت كل سبب ممكن قد يثنيه عن المسار الذي كان يأخذه حياته؛ لكنني رأيت أنه لم يساعده أي قدر من قوة إرادتي، لأنه قرر اتباع طريق الشر. قلت لنفسي أخيرًا: "حسنًا، إنه "الوداع"؛ دعه يذهب". ولكن سرعان ما ظهر حبي الكبير واهتمامي به مرة أخرى. جلست تحت شجرة بانيان وبدأت أتخيله. بثت له بحماس وتكرارًا رسالة ذهنية: "لقد أخبرني الله أن آمرك بالعودة". بحلول المساء، كان جسدي وعقلي مثيرين مع الحدس بأنه قادم.[2] أخيرًا، كان هناك عند البوابة ؛ عاد "الابن الضال" إلى الحظيرة. ألقاء التحية [3] وقال: "طوال اليوم، أينما ذهبت ومهما فعلت، رأيت صورتك. ماذا كان كل هذا؟"

أجبته: "كان الله يدعوك من خلالي". "لقد كان قراره، وليس قراري. لم يكن هناك دافع أناني في رغبتي؛ لكنني قررت أنني لن أتحرك من هذا المكان حتى تأتي". هذا النوع من التصميم يمكن أن يغير العالم. قوة رائعة!

لذا، فإن الدعاء العميق يعمل. أفضل وقت للدعاء هو في الليل، عندما يكون هناك عدد أقل من الانحرافات. إذا لزم الأمر، نام قليلاً في المساء حتى تكون مستيقظًا تمامًا عندما يكون لديك دعوات في الليل، وأخرجها مع الله. في البداية، سيبدو الأمر صعبًا، ولكن مع استمرار المحاولة، سيصبح الأمر أسهل. ستندهش من النتائج. بمجرد أن تصبح إرادتك قوية، يبدأ الله في الإجابة. وعندما يتنازل اللانهائي لكسر نذر الصمت، لن تتمكن من احتواء فرحك. ولكن إذا كانت لديك رغبة أنانية في إظهار قوة دعواتك للآخرين، أو إذا قمت بتسويقها، فستفقد هذه القوة. لن يستجيب لك الله بعد الآن؛ ستكون قد أخفته. إنه يأتي فقط عندما تكون صادقًا وعندما تحبه من أجله. عندما تكون

معجبًا بنفسك وترغب في التباهي، يرى أنك تبحث، ليس عنه، ولكن عن الشهرة وتمجيد الأنا، ولن يأتي.

من سيستمر حتى يجيب الله؟

الله ليس كائنًا أبكمًا لا يشعر. إنه الحب نفسه. إذا كنت تعرف كيفية التأمل للتواصل معه، فسوف يستجيب لمطالبك المحبة. ليس عليك أن تتوسل؛ يمكنك أن تطلب كطفل له. ولكن من منكم سيقضي الوقت اللازم؟ أي منكم سيستمر حتى تصبح مُركزًا لدرجة أنك تتلقى إجابة منه؟

لنفترض أن لديك رهنًا عقاريًا على منزلك ولا يمكنك الوفاء به. أو هناك وظيفة معينة تريدها. في الصمت الذي يأتي بعد التأمل العميق، ركز بإرادة لا تتزعزع على فكرة حاجتك. لا تستمر في البحث عن النتيجة. إذا زرعت بذرة في الأرض ثم أخرجتها بين الحين والآخر لمعرفة ما إذا كانت تنمو، فلن تنبت أبدًا. وبالمثل، إذا كنت في كل مرة تدعو فيها تبحث عن علامة على أن الرب يمنح رغبتك، فلن يحدث شيء. لا تحاول أبدًا اختبار الله. فقط استمر في الدعاء دون توقف. واجبك هو لفت انتباه الله إلى حاجتك، والقيام بدورك في مساعدة الله على تحقيق هذه الرغبة. على سبيل المثال، في الأمراض المزمنة، ابذل قصارى جهدك للمساعدة في تعزيز الشفاء، ولكن اعلم في ذهنك أن الله وحده يمكنه المساعدة في نهاية المطاف. خذ هذه الفكرة معك إلى التأمل كل ليلة، وبكل إصرارك على الدعاء ؛ وفجأة في يوم من الأيام ستجد أن المرض قد اختفى.

أولاً، يتلقى العقل الاقتراح. ثم يشرب الإله العقل بقوته. أخيرًا، يطلق الدماغ طاقة الحياة للشفاء. أنت لا تدرك قوة الله التي في عقلك. يتحكم في جميع وظائف الجسم. يمكنك تعزيز أي حالة في الجسم إذا كنت تمارس تلك القوة من عقلك. من الضروري أولاً تعلم الطريقة الصحيحة للتأمل؛ ثم يمكنك تطبيق تركيزه القوي إلهيًا لشفاء الجسم، أو لمساعدتك في أي صعوبة أخرى.

قم كل يوم بشيء صعب عليك، وحاول القيام بذلك. على الرغم من أنك تفشل خمس مرات، استمر، وبمجرد نجاحك في هذا الاتجاه، طبق إرادتك المركزة على شيء آخر. وبالتالي ستتمكن من تحقيق أشياء أكبر على نحو متزايد. الإرادة هي أداة صورة الله في داخلك. في الإرادة تكمن قوته التي لا حدود لها، القوة التي تتحكم في جميع قوى الطبيعة. كما أنت مخلوق على صورته، هذه القوة هي لك لتحقيق ما تريد: يمكنك خلق الرخاء؛ يمكنك تغيير الكراهية إلى حب. ادعو حتى يتم إخضاع الجسم والعقل بالكامل؛ ثم سوف تتلقى استجابة الله. أجد دائمًا أن أدنى رغباتي قد تمت تلبيتها.

أعظم ضرورياتك هو الله

بين الحاجبين يوجد باب الجنة. هذا المركز[4] في الدماغ هو مقر الإرادة. عندما تركز بعمق هناك وستفعل بهدوء، فإن كل ما ترغب فيه سيحدث. لذلك لا تستخدم إرادتك أبدًا لأغراض شريرة. إن إرادة إلحاق الأذى بشخص ما عن قصد هي إساءة استخدام خطيرة لقوتك التي وهبها الله. إذا وجدت إرادتك تسير في الاتجاه الخاطئ، توقف! ليس فقط مضيعة لطاقتك الإلهية، بل سيكون سبب فقدان تلك القوة؛ لن تتمكن من توظيفها حتى لأغراض جيدة.

حدد بصدق ما إذا كانت دعائك مشروعا أم لا. لا تسأل الله عن أشياء مستحيلة تمامًا في النظام الطبيعي للحياة. اطلب فقط الضروريات الحقيقية. ومعرفة الفرق بين "الضروريات الضرورية" و "الضروريات غير الضرورية". أفضل طريقة لعلاج نفسك من رغبات "الضروريات غير الضرورية" هي إبعادها. كان الحلم بالمباني الكبيرة هواية لي، لكن هذا الاهتمام انتهى الآن. لدي الكثير منها، وكل الصداع الذي يصاحب صيانتها! الملكية هي مسؤولية مقلقة. قطع الرغبات في الممتلكات التي لا داعي لها. ركز فقط على احتياجاتك الحقيقية.

أعظم ضرورياتك هو الله. لن يمنحك "ضرورياتك الضرورية" فحسب، بل "ضرورياتك غير الضرورية" أيضًا. سيشبع كل رغباتك عندما تكون واحدًا معه. ستتحقق أحلامك الأكثر جموحًا.

عندما كنت طفلاً صغيراً في الهند، كنت أرغب بشدة في الحصول على مهر، لكن والدتي لم تسمح لي بالحصول على واحد. بعد بضع سنوات، بعد أن بدأت مدرستي للبنين في رانشي، أحضرت إلى المنزل حصانًا لاستخدامنا. في صباح أحد الأيام وجدت أنها أنجبت مهرا. فقط ما كنت أريده في طفولتي! لقد عشت العديد من هذه التجارب. منذ فترة طويلة، بينما كنت أسافر في كشمير، رأيت هذا المبنى[5] في رؤية. بعد سنوات، عندما جئت إلى لوس أنجلوس ورأيت هذا المكان، أدركت أنه المبنى في رؤيتي، وعرفت أن الله قصده أن يكون لنا.

اتبع قواعد الدعاء

القاعدة الأولى في الدعاء هي الاقتراب من الله فقط برغبات مشروعة. والثانية هو الدعاء من أجل تحقيقها، ليس كمتسول، ولكن كابن: "أنا طفلك. أنت أبي. أنت وأنا واحد." عندما تدعو بعمق واستمرار، ستشعر بفرح عظيم ينبض في قلبك. لا تكن راضيًا حتى يظهر هذا الفرح؛ لأنه عندما تشعر بهذا الفرح المرضي في قلبك، ستعرف أن الله قد ضبط بث دعائك. إذن ادعُ إلى أبيك: "يا رب، هذه هي حاجتي. أنا على استعداد للعمل من أجل ذلك؛ يرجى إرشادي ومساعدتي في الحصول على الأفكار الصحيحة والقيام بالأشياء الصحيحة لتحقيق النجاح. سأستخدم عقلي، وأعمل بعزم، لكن أرشد عقلي وإرادتي ونشاطي إلى الشيء الصحيح الذي يجب أن أفعله". هذه هي الطريقة التي كنت أدعو بها دائمًا. الآن، بمجرد أن أسأل الله عن بعض التعهدات، أعرف ما إذا كان يجب أن أفعل ذلك أم لا، وأعرف الخطوات التي يجب أن أتخذها ويجب ألا أتخذها.

كن عمليًا وجادًا بشأن الدعاء. ركز بعمق على ما تدعو به. قبل أن تبحث عن وظيفة، أو توقيع عقدًا، أو تفعل أي شيء مهم، فكر في تلك القوة. فكر فيها باستمرار.

خذ بعض الوقت من النوم. اعتاد عقلك على الراحة ليلاً من واجبات اليوم، وظل يحثك على "النوم". يجب أن تجيب بكل قوتك الإلهية للإرادة: "ابتعد عن النوم! مشاركتي مع الله أكثر أهمية". ثم سوف تتلقى استجابة الله.

1 متى 26: 39.

2 يتمتع السيدان العظيمان بوعي إلهي يتخلل الجسم بأكمله. على سبيل المثال، قد يتم الشعور بإدراكهم البديهي للأفكار الخاطئة للتلميذ جسديًا، مثل وخزات الدبوس الحادة. وبالمثل، في بعض الأحيان يكون الحدس المتناغم والسعيد مصحوبًا بإحساس وخز لطيف. (ملاحظة الناشر)

3 "انحنى". (انظر براناm في مسرد المصطلحات.)

4 مقر العين "الوحيدة" أو الروحية ؛ كوتاستا، أو مركز وعي المسيح.

5المقر الدولي لزمالة إدراك الذات على قمة جبل واشنطن في لوس أنجلوس. حدثت رؤية باراماهانساجي لها حوالي عام 1913.

جعل الدين علميًا

معبد زمالة إدراك الذات الأول في إنسينيتاس[1] ، كاليفورنيا، *22* ديسمبر *1940*

الله قريب. بالحديث عنه والاستماع إلى كلماته في الكتب المقدسة، والتفكير فيه، والشعور بحضوره في التأمل، سترى أن المجهول يصبح حقيقيًا تدريجيًا، وهذا العالم الذي تعتقد أنه حقيقي سيُنظر إليه على أنه غير واقعي. لا يوجد فرح مثل هذا الإدراك.

فرح الله لا حدود له، لا يتوقف، طوال الوقت جديد. الجسد، العقل، لا شيء يمكن أن يزعجك عندما تكون في هذا الوعي - هذه هي نعمة ومجد الرب. وسيشرح لك كل ما لم تتمكن من فهمه؛ كل ما تريد معرفته.

لا فائدة من محاولة معرفة الكثير الآن. كم عدد التجسدات التي يجب أن تنفقها لتعلم كل ما هو مكتوب في كتاب الطبيعة؟ لن تكون ملايين الأعمار كافية. فلماذا العناء؟ كل الأشياء التي ستجدها وتفهمها في الله. لطالما قال أسياد الهند: "اعرفه أولاً". ثم، كل ما ترغب في معرفته، سيكشف لك. هذا هو ملكوته؛ هذا هو علمه.

مع استمرار الحياة، تتساقط أوهامها؛ ترى ما هو كل شيء. وعندما تختفي أوهام الطفولة والشباب، ماذا يتبقى؟ فقط في الوعي الإلهي وراء هذا الباب [لمس باراماهانساجي هنا جبهته للإشارة إلى موقع مركز المسيح، مقعد العين الروحية[2]] يمكننا أن نجد السعادة النقية. أخرجت العالم من حياتي بسبب تأثيره الوهمي، مما يجعل الأشياء غير المهمة تبدو مهمة. نحن جميعًا نعيش في أرض الخيال، نحاول

"مواكبة الجيران"؛ ومع ذلك، فقط من خلال البقاء في وعي الروح يمكننا أن نكون سعداء. جرب!

الله حريص على إحضارك إلى ملكوته، لأنه يتوق إلى شيء أيضًا: أن تطلبه تلقائيًا وتتشبث به. وإلا لما خلق الكون والإنسان. كماله ليس مشروطًا بهذا الشغف؛ لكن السبب الوحيد وراء خلقه لنا هو رغبته في أن نحبه ونعود إليه. إنه يتطلع إلى ذلك الوقت. حبنا هو مراده.

لقد أعطانا الآب الحرية للقفز في نار وهم العالم أو العودة إلى منزله. إنها مسألة ما ترغب فيه. دعونا جميعًا نذهب إلى المنزل، بحيث لا نحتاج إلى العودة إلى هذا العالم الرهيب. نحن لا نعرف تحت أي ظروف سوف نتجسد مرة أخرى. بالتأكيد لا نريد أن نولد من جديد في أوقات المعاناة والاكتئاب التي نواجهها الآن. هذه المشاكل هي نتيجة أنانية الإنسان وكراهيته. الأرض كلها تئن لأن الله قد تم نسيانه.

قرر الآن العودة إلى الديار لأبيك. أنت تضيع وقتك بالخوف، ولا يمكنك تحمل ذلك. أنت لا تعرف كم أنت محظوظ لأنك ولدت كإنسان. في ذلك أنت مبارك أكثر من أي مخلوق آخر. الحيوان غير قادر على التأمل والتواصل مع الله. لديك حريتك في البحث عنه ولا تستخدمها. تجلس لفترة قصيرة في التأمل وعقلك يتجول بعيدًا. ولكن عندما يدعو العقل ويدعو، ويدعو مرة أخرى، تفتح السماء. ثم ستعطى كل التجارب المقنعة التي ستعرف من خلالها أن الله موجود.

الله ينتظر دعوتك

أنا لا أتحدث من تعلم الكتب، ولكن من تصورات الله. لم أتمكن من التحدث عنه بهذه الطريقة إذا لم أكن أراه أو أشعر به؛ لن يسمح لي. بينما أتحدث إليك، أرى أمامي كل ما أتحدث عنه؛ في كثير من الأحيان لا أراك حتى. لم أكن لأخبرك بأي شيء على الإطلاق إذا لم أكن أعرفه. لكنني هنا لأخبركم أن الفرح الذي تبحثون عنه في الجنس والمال والنبيذ والحب والشهرة ـ أن الفرح هو داخل نفسك. ليس عليك

الذهاب إلى مكان آخر. ليس عليك أن تتوسل أو تتملق لله؛ ولكن عليك أن تسأل. عليك أن تدعوه بصدق ومحبة، "تعال إلي".

لم تحاول بما فيه الكفاية. كما يحب البخيل المال، كما يحب الحبيب، كذلك يجب أن تحب الله؛ ثم ستجده، دون فشل. إنه أمر صعب، ولكن إذا جلست ليلاً طويلاً في التأمل، فلن تعرف الوقت. "حتى عندما لا أحصل على أي قسط من النوم، لا أفتقده أبدًا." عندما يأتي الله، أين النوم؟ أين الجسم؟ لا شيء يهم سوى وجوده المسكر. تقرأ في روايات الحب المثالي، لكنها لا شيء مقارنة بمحبة الله. أسرع إليه. أن تكون مدركًا له هو أروع وجود. بينما أتحدث إليك، يذوب العالم كله مرارًا وتكرارًا ولا أشعر إلا بنعمته.

الإبداع يهدف إلى فقدك أوهامك

يبتكر العلم طرقًا لراحتك الجسدية وتحفيزك وتلبية رغباتك التي لا نهاية لها. ولكن بعد فترة من الوقت، تصبح وسائل الراحة للمخلوق عبئًا، ولم تعد الملذات، لأنك تجد أنه من الصعب العناية بها. وهكذا "تدفع" مقابل كل ما تحصل عليه باستثناء البركة الإلهية. لذلك عليك فقط أن تجلس بلا حراك وتسأل والدك السماوي. إذا اعتقدت أنه يجب أن أكسب الله، فلن أحاول؛ بصفتي ابنًا، لدي الحق في معرفته. إذا طلبت حقك من الآب، فسوف يعطيك إياه. لأولئك مريدين الذين يناشدون، يأتي. وهذا ما يريده. إن خلقه كله يهدف إلى خداعك، وبالتالي دفعك إلى الرجوع إليه. أنت لا تعرف متى سيتم إخراجك من هذه الأرض؛ لا يوجد قانون أنك ستستمتع بحياة طويلة. هذا يثبت مدى حماقة إضاعة الوقت. أعيش من دقيقة إلى دقيقة، من يوم إلى يوم. أنا لا أعرف سوى فرحة العيش؛ في الداخل، استسلام كامل له.

سيأتي وقت يتم فيه صنع كل شيء أو إنجازه بالإرادة. كل ما تتمناه ستراه قد تم. لقد أظهرت هذا مرارًا وتكرارًا في حياتي. إن تنمية قوة الإرادة السماوية لاستخدامها المقصود إلهياً – أي معرفة الله – هو الهدف الوحيد في حياة الإنسان. لقد خلق كل واحد منكم، وهو يخفق فيكم، يبكي ليدخل وعيكم حتى يحرركم. أنا متأكد من أنه

يشعر بالذنب لأنه خلقنا! كل يوم أسأله لماذا فعل ذلك. (أتحدث معه عن أي شيء يتبادر إلى ذهني. إنه يحب ذلك، أنني "خلفه" ؛ إنه يعرف أن خلقه ليس مثاليًا.) يجيب الرب أنه لا يمكنك صنع الفولاذ حتى تجعل الحديد الأبيض ساخنًا في النار. لا يقصد به الأذى. المتاعب والأمراض لها درس لنا. إن تجاربنا المؤلمة لا تهدف إلى تدميرنا، بل إلى حرق خبثنا، وإعادتنا إلى وطننا. لا أحد أكثر حرصًا على تحريرنا من الله.

إن صوته هو الذي يتحدث من خلالي. إذا استجاب شخص واحد فقط ووجد حريته في الروح، فإن مهمتي ستنتهي. إن خلاص حياة واحدة يستحق أكثر من تحويل الآلاف. أقول لكم عن سيد هذا الكون - واحد محبوب ينتظركم، يبكي من أجلكم. أنت لا تعرف كيف يفرح عندما تدخل روح ملكوته! يجمع كل الملائكة معًا ويحتفلون بدخول تلك الروح إلى السماء. يالها من بهجة!

لسبب وجيه، لا يُسمح لك بتذكر تجسداتك السابقة. لنفترض أنك ولدت عشر مرات. لذلك كان لديك عشر أمهات. كيف يمكنك أن تحبهم جميعًا؟ من المفترض أن تتعلم أنه وراء تلك الأمهات العشر هناك أم واحدة؛ وراء جميع الأصدقاء، صديق واحد؛ وراء جميع الآباء، أب واحد؛ وراء كل الحب، حب واحد. كم هذا التقدير رائعاً! يبدو الأمر كما لو كنت تلعب الغميضة في أروقة التجسدات، ثم تجده! عندما أدركت أن حبًا واحدًا، لم أستطع احتواء نفسي. اختفى عقلي في المملكة اللانهائية. هذا صحيح، حتى الآن. فرح الروح لا نهاية له.

البحث عن فهم محدد للحقيقة

في العلوم الفيزيائية، يتم تنظيم كل شيء في مفاهيم محددة: الجمع بين مادتين معينتين، أو مادتين بطريقة معينة، للحصول على نتيجة معينة. يخبرك أسياد زمالة إدراك الذات العظماء لماذا يجب أن تبحث عن الله علميًا، والطريقة العلمية للوصول إليه. كل جهد تبذله لاتباع هذه التعليمات سيجلب لك فهمًا واضحًا. يقرأ البعض قليلاً

عن القوانين الروحية، ثم يضعون الكتاب جانباً. هذه ليست الطريقة لمعرفة الذات. يجب أن تجعل هذه الحقائق جزءًا عمليًا من حياتك.

معظم الناس لا يأخذون الدين على محمل الجد. يبقونه في عالم الخيال والتخيُّل. في الهند نتعلم الاستخدام العملي للدين. نحن لا نقول: "حسنًا، سأكتشف كل شيء عن الله في الآخرة". نريد أن نعرف الله الآن.

يجب أن يسير العلم والدين جنبًا إلى جنب. جميع نتائج البحث العلمي محددة ومترابطة بالعقل، في حين أن الدين غالبًا ما يكون عقائديًا. عندما حث يسوع تلاميذه على الإيمان، لم يقصد الإيمان الأعمى. يكسر قلبي عندما أرى الدوغماتية العمياء، لأنه أحد الأسباب التي تجعل غالبية الناس ليس لديهم اهتمام حقيقي بالله. على الرغم من أن هناك مع ذلك العديد من المهتمين بالله، إلا أن الباحثين الحقيقيين قليلون، لأنه بالكاد يحاول أي شخص فهم طريقه للخروج من دراما الحلم هذه. قليل من أولاده يقدرون عطايا الآب السماوي، ومن بين أولئك الذين يفعلون ذلك، لا يزال عدد أقل منهم يحاول بعمق أو علميًا بما يكفي لمعرفته. يجب على أولئك الذين يريدون البحث عنه بجدية أن يتعلموا كيفية القيام بذلك علميًا.

من خلال اليوغا، يمكن جعل الدين علميًا

اليوغا محددة وعلمية. اليوغا تعني اتحاد الروح والله، من خلال طرق خطوة بخطوة مع نتائج محددة ومعروفة. إنها ترفع ممارسة الدين فوق اختلافات العقيدة. قام معلمي، سري يوكتسوار، بتمجيد اليوغا؛ ومع ذلك، لم يشر إلى أن إدراك الله سيكون فوريًا. قال لي: "عليك أن تعمل بجد من أجل ذلك". فعلت، وعندما جاءت النتائج الموعودة، رأيت أن اليوغا كانت رائعة.[3]

أولئك الذين لا يعطون وقتًا لدينهم لا يمكنهم أن يتوقعوا معرفة الله والآخرة مرة واحدة. عادة لا يبذل الناس الجهد، أو إذا فعلوا ذلك، فإن الجهد ليس عميقًا وصادقًا بما فيه الكفاية. يجب قضاء الليل مع الله. تنام أكثر من اللازم، وبالتالي تضيع العديد من الساعات الثمينة. كان المقصود من الليل عرض جميع عوامل الجذب في العالم، حتى

تتمكن من استكشاف ملكوت الله باهتمام أكبر. لقد خلق الظلام لإخفاء الأشياء المادية، لأنه يريدك أن تنسى العالم في الليل وتبحث عنه. اقرأ الكتب المقدسة، واقرأ الدروس،[4] وتأمل - المجد والفرح الذي تجلبه! لا شيء آخر يمكن أن يمنحك هذه التجربة. لنرى ما إذا كان ذلك صحيحًا.

تذكر، إذا لم تجد الله، فأنت لا تبذل ما يكفي من الجهد في تأملك. إذا لم تتمكن من العثور على اللؤلؤة بعد عملية غوص واحدة أو اثنتين، فلا تلوم المحيط. إلقاء اللوم على عملية الغوص التي قمت بها؛ أنت لا تذهب عميقا بما فيه الكفاية. إذا غوصت بعمق حقًا ستجد لؤلؤة وجوده. ما لم نطبق طرقًا محددة للعلم في ممارسة الدين، يصبح أكثر بقليل من مرهم لضميرنا. يقول الناس: "نعم، أذهب إلى الكنيسة كل يوم أحد" ؛ لكنهم لا يعرفون لماذا يذهبون. وبمجرد أن يقولوا "آمين" بعد العظة، ينسون كل شيء عن الكنيسة حتى يوم الأحد التالي. أليس هذا حماقة؟ إذا كنت لا تتواصل مع الله هناك، فلماذا تذهب؟

يقول القديسون أنه إذا أقنعت الله بجدية كافية، يمكنك رؤيته. و لكن يجب عليك ان تفعل ذلك بنفسك. من الجيد التأمل مع عدد قليل من الآخرين، ولكن أبذل الجهد الأسمى بمفردك في الليل، وليس فقط في الكنيسة يوم الأحد. ابتعد عن الجميع. من الجيد لصحتك وأعصابك وطول عمرك ألا تختلط كثيرًا بالناس. معظمهم يفكرون فقط فيما يمكنك تقديمه لهم. بالكاد يفكر أي شخص في أعلى رفاهيتك باستثناء معلمك الروحي والله. سيعطيك المعلم الحكيم تعليمات واحدة فقط: فكر في الله.

وشاركه؛ لا يوجد شكل من أشكال الخدمة أعظم من التحدث عن الله. إذا أقنعت شخصًا ما بأن طريق الخطأ يؤدي إلى وادي الموت، وأن طريق التأمل يؤدي إلى حياة أبدية، فقد أعطيته شيئًا أكثر قيمة من مليون دولار. المال قابل للتلف، لكن إدراك الله سيذهب معنا خارج بوابات القبر. لذلك كلما رأيت أي شخص يسعى ويكافح بشدة كبيرة لمعرفة الله، يمنحني فرحة كبيرة.

على الرغم من أنني أخطط وأفعل أشياء في العالم، إلا أنه فقط لإرضاء الرب. أختبر نفسي: حتى عندما أعمل، أهمس في داخلي، "أين أنت يا رب؟" والعالم كله يتغير. لا يوجد شيء سوى نور عظيم، وأنا فقاعة صغيرة في محيط النور هذا. هذا هو فرح الوجود في الله.

التجارب التي أخبرتك عنها يمكن تحقيقها علميًا. إذا اتبعت القوانين الروحية، فإن النتيجة مؤكدة. إذا لم تأت النتيجة، فابحث عن خطأ في جهدك. الشدة في جميع ممارساتك الدينية هي السبيل الوحيد. أولئك الذين لا يتأملون بانتظام وبعمق لا يهدأون كلما مارسوا التأمل، ويستسلمون بعد جهد قصير. ولكن إذا بذلت جهدًا أكبر يومًا بعد يوم، فستأتي القدرة على التعمق. لست مضطرًا لبذل أي جهد الآن؛ لقد رحل العالم بأسره على الفور عندما أغمض عيني وأحدق في مركز المسيح. وكنت أجلس لساعات أحاول أن أنسى الجسد والأفكار! وصلت إلى نقطة اعتقدت أنه لا فائدة منها. لكنني رأيت أنه كان خطأي. بين الأفكار المضطربة والله يوجد جدار؛ الشخص العادي لا يحاول، لذلك لا يتجاوز هذا الجدار أبدًا. لكن المقاتل الروحي يستمر. عندما يصبح العقل ساكنًا، فأنت في مملكة اللانهائي. أولئك الذين أمضوا الكثير من الوقت على الأشياء الحمقاء لا يزالون يطرقون دون جدوى.

التواصل مع الله هو الشيء الوحيد الذي نعيش من أجله. سيتعين عليك التوصل إلى هذا الفهم في النهاية، غالبًا بعد الكثير من المعاناة. لماذا لا تتعلم الآن؟ إنه مستعد للترحيب بك. لا يمكنك أن تفشل في الوصول إلى الله في نهاية المطاف. من الغباء أن نسأل، "هل سأكون قادرًا على الدخول إلى ملكوت السماوات؟" لا يوجد مكان آخر يمكنك الإقامة فيه، لأن هذا هو بيتك الحقيقي. ليس عليك أن تكسبه. أنت بالفعل ابن الله، مخلوق على صورته. عليك فقط أن تمزق قناع الإنسان وتدرك حقك الإلهي في الولادة.

الشيطان يجعلنا نعتقد أن الله غير قابل للإدراك

لذلك لا تقل أبدًا أنك لن تكون قادرًا على الدخول إلى ملكوت السماوات. يسقط الشيطان تلك الفكرة الوهمية في عقلك لإبقائك هنا. أنت لست كائنًا بشريًا. عندما سمعت ذلك من معلمي، شعرت بسعادة غامرة. بعد ذلك رفضت أن أعتبر نفسي خاطئا. ولا يجب أن تطلق على نفسك اسم الخاطئ؛ إنه تدنيس لصورة الله في داخلك. ولا ينبغي أن تدع أي شخص آخر يدعوك بالخاطئ. ما الذي يهم، ماذا كنت بالأمس؟ أنت ابن الله، الآن وإلى الأبد. من يستطيع أن يبعدك عن ملكوت الله؟ هذا ما يجب أن تشعر به. لكن يجب عليك متابعته علميًا. علم الدين هو بذل الجهد في التأمل حتى يصبح الله حقيقيًا بالنسبة لك، حتى تعرف أنه وحده حقيقي. كنت أذهب إلى أرض المحرقة وأصلي لأرى من خلال وهم العالم؛ بكيت في الغابة، وأغلقت نفسي في المخزن العلوي، وأصلي بلا توقف حتى جاء هذا الإدراك. رأيت عوالم مشتعلة تتبخر وتدخن حول أقدام أمي الإلهية.[5] في ضوء حكمتها، تم استهلاك كل فناءاتي.

التأمل هو الممارسة الحقيقية للدين

الممارسة الحقيقية للدين هي الجلوس ساكنًا في التأمل والتحدث إلى الله. لكنك لا تصل إلى نقطة الشدة هذه، ولا تركز بما فيه الكفاية، وهذا هو السبب في أنك تظل في الوهم. لتعليم قيمة التركيز الطويل والمكثف على الله، قمت بتأسيس تأمل عيد الميلاد طوال اليوم قبل عيد الميلاد مباشرة كل عام.[6] في البداية، يشعر المريدون فقط بالوقت، ولكن عندما يتعمقون، يصبحون غافلين عن الوقت. لا يمكن لمعظم رواد الكنيسة الجلوس بلا حراك لمدة ساعة ما لم يكن هناك شيء يحدث طوال الوقت لتحويل عقولهم.

أن تكون في وعي الله مختلف تمامًا؛ يأتي عندما تجلس بهدوء وتقول: "واحدًا تلو الآخر أغلق أبواب الحواس، خشية أن تصرف رائحة الوردة أو أغنية العندليب حبي عنك".[7] وبينما تستمر في القول إنه بتركيز وإخلاص أعمق وأعمق، سترى بعد فترة

وجيزة أنك نسيت كل الانحرافات؛ قبل أن تظهر نظرتك الداخلية، يظهر نور، أو يظهر قديسون، أو تغرق في سلام عميق أو فرح إلهي.

أي نشاط روحي يفعل الخير من خلال الحفاظ على فكرة الله على قيد الحياة، ولكن ما هو ضروري في نهاية المطاف هو هذه الكثافة من الجهد لمعرفته. يجب أن تكون هناك مراكز للتأمل في جميع أنحاء العالم، حيث يجتمع المريدون للتواصل مع الله. عندما آتي إلى الهيكل، يكون لغرض واحد: أن أكون مع الله وأن أخبركم عن الله. وتأتون إلى هنا من أجل كلماتي وتحاولون عن طريق التأمل أن تشعروا بحضوره.

قمر واحد يبدد ظلام السماء. وكذلك روح واحدة مدربة على معرفة الله، روح يوجد فيها إخلاص حقيقي وسعي صادق وشدة؛ وأينما ذهب سيبدد الظلام الروحي للآخرين. أولئك الذين يفكرون في الله يلمعون قليلاً، لكنهم غير قادرين على إعطاء النور للعالم. الناس المتدينون العاديون مثل النجوم، لا يعطون سوى ضوء صغير.

التأمل يقدم دليل على وجود الله

من خلال التأمل العلمي تصبح مريدا حقيقيًا، مثل القمر الذي تبدد الظلام حول نفسك والآخرين. دون إدراك من خلال التأمل، الدين هو الكتاب الأكثر غموضًا على الإطلاق؛ لن تتمكن أبدًا من فهمه. ولكن عن طريق التأمل لديك دليل على وجود الله.

اذهب إلى غرفتك وأغلق الباب - لا تثير أي ضجة. اجلس وتحدث إلى الله. مارس التأمل. دع عقلك يصبح شديدًا لدرجة أنك في المرة القادمة التي تجلس فيها للتأمل لن تضطر إلى بذل الجهد؛ سيتم تثبيت عقلك عليه على الفور. إذا لم تبذل جهدًا كبيرًا للتغلب على الأرق الجسدي والعقلي في البداية، فستواجه صعوبة في كل مرة تتأمل فيها على مر السنين. ولكن إذا بذلت هذا الجهد الأسمى في البداية، فستكون قريبًا سعيدًا وحرًا.

عندما أنطق اسم "الله"، يذوب كياني كله في فرحه. لكن كان علي العمل من أجل ذلك. إبذل مجهوداً. لم أكن في البداية من النوع العبادي. اعتاد عقلي أن يكون

مضطربًا جدًا. لكنه الآن مثل النار. بمجرد أن أضع عقلي في مركز المسيح، تختفي كل الأفكار - التنفس والقلب والعقل ساكنان على الفور وأنا أدرك الروح فقط.

اجعل الدين حقيقيًا بالطرق العلمية. العلم يمنحك الوضوح واليقين. اجلس بهدوء ومارس الأساليب التي قدمها اليوغيون العظماء في الهند: ماهافاتار باباجي، لاهيري ماهاسايا، سوامي سري يوكيتسوار.[8] ابحث في نفسك عن البركة العليا التي أتحدث عنها، وعندما تفعل ذلك سترى أن الدين لم يعد أسطورة بل يقين علمي. أدعُ له، "يا رب، أنت سيد الخلق، لذلك جئت إليك. لن أستسلم أبدًا حتى تتحدث معي وتجعلني أدرك وجودك. لن أعيش بدونك".

الشدة والسرية والإخلاص والثبات ضرورة

كان القديس الهندي العظيم راماكريشنا يعبد صورة حجرية لكالي، الأم الكونية، ويصلي من أجل أن تظهر له في الواقع. أصبح حزنه الروحي شديدًا لدرجة أنه شعر أن الحياة لم تعد تستحق العيش. في هذه اللحظة سقطت عيناه على سيف تم الاحتفاظ به في المعبد، ومثل المجنون استولى عليه، بقصد إنهاء حياته. في تلك اللحظة كشفت الأم عن نفسها في شكلها الكوني. غرق مريدها في نعيم محيطي. في نفس المكان الذي مر فيه القديس بهذه التجربة، اتخذ نفس التمثال الحجري للأم الإلهية شكلًا حيًا وتحدث معي.[9]

لو لم أقض ساعات في البحث عن الله في التأمل، لما عرفت أن الدين علم. الشدة والسرية والإخلاص والثبات ضرورة. أنت لا تعرف متى سيأتي الموت. كل دقيقة أبقِ عقلك على الله. كل ما تريده وتحتاجه هو في داخلك؛ ابحث طويلاً وابحث بعمق. أتأمل لساعات؛ لا أرى أحداً حتى أنتهي. يجب أن تقرر أنك لن تزعج من قبل أي شخص أو أي شيء. بعدها لن تعرف الوقت.

في مدرستي لليوغودا في رانشي،[10] الهند، كنت أقضي كل وقت فراغي في التجول حول الأرض، هنا وهناك جالسًا لفترة من الوقت للتأمل، حتى أصبح عقلي في حالة سكر مع الله. هذه هي الطريقة الوحيدة للعثور عليه. لا تضيع وقتك. عندما

تكون قادرًا على العيش في الوعي الإلهي، فإن أربع إلى ست ساعات من النوم كافية؛ لن تشعر بالتعب أبدًا، ولن يفوتك النوم أبدًا. النوم تحت سيطرتي؛ الأمر نفسه ينطبق على الأكل. لدي شيء أعظم إلى ما لا نهاية، وقد أثبت الله أنه عندما يكون معي، تصبح جميع "ضروريات الحياة" غير ضرورية. في هذا الوعي، تصبح أكثر صحة من الشخص العادي، وأكثر سعادة، وأكثر وفرة في كل شيء. لا تبحث عن أشياء صغيرة؛ سوف تصرفك عن الله. ابدأ تجربتك الآن: اجعل الحياة بسيطة وكن ملكًا.

---

1 تم بناء المعبد الأول على أرض زمالة إدراك الذات خلوة في إنسينيتاس في عام 1938 على جرف يطل على المحيط الهادئ. كان يطلق عليه اسم معبد اللوتس الذهبي. تسبب التآكل التدريجي للخط الساحلي في نهاية المطاف في انزلاق الهيكل إلى البحر.

2 العين الروحية هي باب النجم البراني الذي يجب على الإنسان أن يدخل من خلاله لتحقيق الوعي الفائق، والوعي المسيح، والوعي الكوني. "أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى." (يوحنا 10 :9).

3 "[يا أرجونا،] لقد أبلغتك هذا اليوم عن نفس اليوغا القديمة، لأنك مريدي وصديقي. هذا السر المقدس (اليوغا) هو، في الواقع، منتج الفائدة العليا (للبشرية)" (البهاغافاد غيتا الرابع:3).

4يتم تدريس المبادئ العلمية لتأمل اليوغا في دروس زمالة إدراك الذات، المتاحة من المقر الدولي لـ زمالة إدراك الذات في لوس أنجلوس.

5 "يشار إلى هذا الجانب من اللانهائي غير المخلوق الذي ينشط في الخلق في الكتب المقدسة الهندوسية باسم الأم الإلهية. يظهر الرب في شكل الأم الكونية في الملموسة الحية أمام بهاكتاس الحقيقي (محبون للإله الشخصي)."- باراماهانسا يوغاناندا

6عادة روحية بدأها باراماهانساجي في عام 1931 واستمر فيها المحققون للذات في أشرامهم ومعابدهم ومراكزهم في جميع أنحاء العالم. تقام تأملات النهار أيضًا في أوقات أخرى خلال العام، في الأيام ذات الأهمية الروحية الخاصة. (ملاحظة الناشر)

7 من "الدعاء في الليل" في همسات باراماهانسا يوغاناندا من الخلود.

8 بما في ذلك باراماهانسا يوغاناندا، هذه هي خط زمالة إدراك الذات للمعلمين. انظر المعلمون في مسرد المصطلحات. (ملاحظة الناشر)

9 ترتبط التجربة بالسيرة الذاتية لليوغي، "قلب صورة حجرية".

10 انظر مدرسة رانشي في مسرد المصطلحات.

فهم عدم واقعية المادة

حوالي عام *1926*

تشير الكتب المقدسة الهندوسية إلى أن الإيمان بعدم وجود المادة وعموم الروح لا ينبغي أن يستند إلى نظريات عقائدية أو غير منطقية أو غير مفهومة أو لا يمكن تفسيرها، ولكن على التحقيق الداخلي العلمي والفهم الدقيق.

يتعرف الناس عمومًا على الجسم، الذي يدعمه الطعام؛ لكنهم يفشلون في إدراك أن المصدر الأساسي للوجود الجسدي هو برانا (طاقة الحياة).[1] لا يمكن لأي طعام أو مساعدات خارجية أخرى إحياء رجل انسحب منه التيار الكوني.

العلاقة بين جسم الإنسان المادي وعقله غير المادي هي برانا. اكتشف الحكماء الهندوس القدماء وجود برانا وصاغوا علم براناياما،[2] التحكم في طاقة الحياة.

صام الرب يسوع في البرية لمدة أربعين يومًا. قال: "لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ".[3]

"الكلمة" هي الاهتزاز الكوني؛ "فم الله" هو النخاع المستطيل في الجزء الخلفي من الدماغ، مستدق في الحبل الشوكي. هذا، المكان الأكثر حيوية في جسم الإنسان، هو المدخل الإلهي (" فم الله ") لـ "الكلمة" أو أوم،[4] الطاقة الاهتزازية الكونية التي يتم من خلالها الحفاظ على الإنسان.

الناس الذين لا يصومون لا يعرفون من التجربة أن الإنسان يمكن أن يعيش، كما فعل المسيح لمدة أربعين يومًا، فقط من خلال "كلمة" الله.

في المراحل المبكرة من صيام الأسبوع، يكون الجوع موجودًا؛ ولكن مع مرور الأيام، يكون الشعور بالجوع والشعور بالحرية أقل بوضوح. لماذا؟ لأن حرمان الجسم من الطعام الإجمالي يجبره على الاعتماد على الطعام غير المادي: تيار الحياة.

قوة إرادة الإنسان هي المولد العظيم للطاقة. من خلال قوة الإرادة والرغبة، يستطيع المرء الاعتماد بسرعة على المخزون اللامتناهي من القوة الداخلية. الشخص الذي لا يرغب في أداء مهامه اليومية يعاني من نقص الطاقة. إن الرجل الذي يعمل بجد ولكن بإرادة يتحمله التيار الكوني جسديًا وعقليًا.

إن الشخص الذي يتعلم ويمارس الأساليب الميتافيزيقية للعيش بقوة الإرادة وبالاستغلال الواعي لمصدر طاقة الحياة الذي لا ينضب، يتحرر من العديد من قيود الجسم.

يقول الحكماء الهندوس واليوغيون إن المادة تتجسد في العقل؛ وبعضهم، مثل يسوع، أثبتوا هذه الحقيقة من خلال إظهار القدرة على تجسيد وتجريد أجسادهم والأشياء المادية الأخرى.

العناصر الكيميائية للمادة هي الاهتزازات الإلكترونية

يوضح العلم الحديث أن المادة تتكون من قوى اهتزازية. العناصر الكيميائية، والعوامل الهيكلية المسؤولة عن جميع الأشكال في الكون - من الأحجار والنجوم إلى الإنسان - ليست أكثر من أشكال مختلفة من الاهتزازات الإلكترونية. على سبيل المثال، في الجليد نجد البرودة والوزن والشكل؛ إنه مرئي. إذابة الجليد؛ يصبح ماء. مرر الكهرباء من خلاله؛ يصبح هيدروجينًا وأكسجينًا غير مرئيين، والذي، إذا تم تحليله بشكل أكبر، هي أشكال من الاهتزازات الإلكترونية. لذلك يمكن للمرء أن يقول علميا أن الجليد غير موجود، على الرغم من أنه محسوس لحواسنا من البصر واللمس، وهلم جرا. في الواقع جوهره هو الإلكترونات غير المرئية أو أشكال الطاقة.

وبعبارة أخرى، ما يمكن حله في الخفاء لا يمكن أن يقال أن له وجود صحيح. وبهذا المعنى، يمكن اعتبار المادة غير موجودة ؛ لكن المادة لها وجود نسبي. المادة موجودة فيما يتعلق بعقلنا وكمعبر عن القوى الإلكترونية غير المرئية الموجودة، كونها غير قابلة للتغيير وخالدة.

كل من الماء والجليد هي مظاهر للغازات غير المرئية وليس لها سوى وجود رسمي عابر. وبالمثل، فإن كل من العقل البشري والمادة هما مظهران عابران للوعي الإلهي، ويمتلكان مجرد وجود رسمي؛ في الواقع، لا يوجد سوى العقل الكوني.

تمامًا كما يولد الطفل من خلال أداة الوالدين، فإن المادة تعتمد على العقل في وجودها. ولدت المادة من العقل الإلهي وهي محسوسة للعقل البشري؛ في حد ذاتها وفي حد ذاتها، ليس للمادة واقع، ولا وجود جوهري.

القوى الإلكترونية العمياء أو غير الفكرية للخلق هي مع ذلك عوامل غائية إبداعية لأنها تحتوي في حد ذاتها على اهتزازات قوة الحياة الكونية الواعية للذات أو برانا، والتي تصدر بدورها من أمر اللاهوت.

"وَقَالَ اللهُ: "لِيَكُنْ نُورٌ" فَكَانَ نُورٌ."،[5] أي أن إسقاط الفكر والإرادة الإلهية أصبح ضوءًا أو طاقة اهتزازية، وتدفق تيار الحياة والإلكترونات، التي اهتزت بقوة أكبر وأصبحت قوى الطبيعة الخفية أو غير المرئية المتنوعة، والتي بدورها أخرجت نفسها على أنها اثنان وتسعون عنصرًا رئيسيًا للمادة التي تشكل الكون.

بالنسبة للوعي البشري، فإن المادة محسوسة وحقيقية. لكن الإنسان اكتشف من خلال البحث النظري، ومن خلال المنطق، ومن خلال بعض التجارب المعملية (مثل تحويل قطعة مرئية من الجليد إلى قوى غير مرئية) أن القوة الإبداعية الدائمة وغير القابلة للتغيير يجب أن تكمن وراء جميع الأشكال العابرة والوهمية للعالم الهائل.

قد يتم فهم هذه الحقيقة تمامًا كما ندرك حقيقة أن المحيط موجود على الرغم من أن موجاته ليس لها وجود دائم، كونها مجرد مظاهر رسمية عابرة لمادة واحدة

كبيرة. لا يمكن أن توجد الأمواج بدون المحيط، لكن المحيط موجود مع الأمواج أو بدونها.

يمكن فهم هذه المفاهيم فكريًا ولكن لا يمكن معرفتها حتى يتعلم المرء طريقة تحويل المادة إلى قوة حياة، وقوة الحياة إلى وعي كوني،[6] كما تمكن المسيح وكريشنا وغيرهم من الأساتذة الذين أدركوا الذات من القيام به. بالنسبة لمثل هؤلاء المستنيرين، فإن المادة في حد ذاتها غير موجودة، لأنهم يرون أنه تحت موجات الخلق الطفيفة المتموجة يوجد محيط الروح الذي لا يتغير.

الكون هو حلم الله

في فلسفات فيدانتا[7] واليوغا ، يتم التحدث عن الكون على أنه حلم الله. المادة والعقل - الكون بنجومه وكواكبه؛ موجات السطح الإجمالية والتيارات الخفية للخلق المادي؛ القوى البشرية للشعور والإرادة والوعي؛ وحالات الحياة والموت، ليلا ونهارا، والصحة والمرض، والنجاح والفشل - هي حقائق وفقا لقانون النسبية التي تحكم هذا الحلم من الله.

جميع الثنائيات التي يدركها قانون النسبية حقيقية بالنسبة للحالم، الرجل الفاني الذي يلعب دوره الصغير في الحلم الكوني العظيم. للهروب من المايا، الوهم، قانون النسبية، يجب على المرء أن يستيقظ من الحلم إلى اليقظة الأبدية لله. ولا نستطيع أن نغير الحلم المشروع بالخيال أو بإنكار وجوده، أو بقبول الحياة مع رفض الموت، أو بالاعتراف بالصحة مع تجاهل المرض. حالة واحدة هي جزء من حالتها المعاكسة بقدر ما هي جانبان من النسيج. الثنائيات هي واحدة بطبيعتها وجوهريا. الباحث عن الحقيقة لا يحاول فصلهم في ذهنه، بل أن يرتفع فوقهم بالحكمة.

الرجل الذي يعتبر جسده مختلفًا عن عقله، والذي يريد أن يقبل على أنه "حقيقي" فقط الجوانب الإيجابية والسعيدة والمفيدة للكون المزدوج بطبيعته بشكل غير قابل للتغيير، هو رجل نائم بعمق في أوهام عالم الأحلام.

تمامًا كما أن لدى الشخص أحلام تبدو حقيقية لبعض الوقت ولكنها تفقد صلاحيتها عندما يخرج إلى حالة الوعي اليقظة، لذلك من الممكن للإنسان أن يستيقظ من حلم حقيقة المادة والعيش في عالم الروح الثابت.

فقط الرجل الخارق، الذي تعلم توسيع ونقل وعيه إلى اللانهائي، يمكنه أن يدرك الخلق كحلم لله؛ هو وحده يمكنه أن يقول بمعرفة حقيقية أن المادة ليس لها وجود. من خلال سلسلة طويلة من خطوات الانضباط الذاتي - من خلال اتباع مسار اليوغا العلمي أو أي طريقة أخرى للكمال الروحي، سواء كان ذلك من الحب أو الحكمة أو الخدمة أو محو الذات - يذوب الباحث عن الله الثنائيات ويميز الوحدة الأبدية. "من تحرر من الوهم، يعرفني هكذا كروح أسمى، يعرف كل شيء. يعبدني مع كل كيانه".[8]

---

1 "قوى الحياة الدقيقة"، الطاقات الأكثر دقة من الذرية التي تحافظ على الحياة في كل الأشياء في الكون. هناك نوعان من البرانا: الطاقة الكونية، المصدر المنتشر للحياة والحيوية التي تتخلل وتحيط بجميع الكائنات الحية؛ والبرانا المحددة أو الطاقة التي تنتشر في كل جسم بشري.

2 من خلال براناياما ، يكون البارع قادرًا على التحكم في طاقة الحياة في الأعصاب الحسية والحركية، وبالتالي تحرير عقله من وعي الجسم أثناء التأمل. كما أنه قادر على استخدام طاقة الحياة هذه لشفاء أو تنشيط جسده حسب الرغبة.

3 متى 4:4.

4تتبع المادة الإجمالية من الاهتزاز الكوني الذكي لله، وهي مادة البناء الخفية للكون وتدعمها. الخصائص البدائية لهذا الاهتزاز هي الضوء والصوت. أوم هو صوت اهتزاز الله الإبداعي، المشار إليه في الكتب المقدسة المسيحية باسم آمين، والروح القدس، والكلمة. (انظر أوم في مسرد المصطلحات.)

(تكوين 1 :3)

6 جوهر الروح. (انظر الوعي الكوني في مسرد المصطلحات.)

7 حرفيًا، "نهاية الفيدا". فيدانتا هي الفلسفة المقدمة في الجزء الأخير من الفيدا. تعلن هذه الفلسفة أن الله هو الواقع الوحيد وأن الخلق هو في الأساس وهم. لذلك فإن واجب الإنسان هو تجاوز الوهم من خلال إدراك الله.

8 البهاغافاد غيتا الخامس عشر:19.

أعظم مغامرة للإنسان

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات في لوس أنجليس، كاليفورنيا، *29* فبراير *1940*

الحياة هي أعظم مغامرة يمكن تخيلها. على الرغم من أن بعض الأعمار تفتقر إلى الكثير من الاهتمام والإثارة، إلا أن البعض الآخر مليء بتجارب غير عادية. سمعت عن رجل حاول الانتحار 32 مرة، وحدث شيء ما في كل مرة لمنعه. تخيل ما سيكون عليه الحال لمعرفة كل شيء عن حياة جميع الناس الذين هم الآن على الأرض، وأولئك الذين ذهبوا، وأولئك الذين لم يأتوا بعد! هذه هي قوة الله. قال يسوع: " أَلَيْسَ عُصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفَلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لاَ يَسْقُطُ عَلَى الأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ."[1] حياة تجارب جميع البشر في ذاكرة الله. من الصعب بالفعل تصور وعي يدرك كل ما حدث على الإطلاق. ومع ذلك، فإن فهم طبيعة الروح هو أعظم مغامرة في هذا الكون. سأعطيك صورة له كما هو قادم لي في هذه اللحظة أمام عيني الروحية[2].

الحقائق أكثر من مجرد خيال؛ إنها حقيقية. ومع ذلك، فإن أصلهم هو فكرة في ذهن الله. جميع الأشكال المختلفة للمادة الذرية، على سبيل المثال، ليست سوى أفكار مادية عن الله - يمكن إعادة تحويلها إلى أفكار، ويمكن أن تتجسد الأفكار مرة أخرى إلى أشياء. يتمتع الإنسان أيضًا بالقدرة على تصور الأفكار، لكن خياله ليس قويًا جدًا. إذا أصبح خياله قويًا بما فيه الكفاية، يمكن للإنسان أن يخلق أشياء مادية على الأرض.[3] لديه في داخله نفس القوة الإبداعية التي يجسد بها الله، عندما يفكر، إبداعاته العقلية في العالم. لكن أصبح من المستحيل على الإنسان أن يجسد أفكاره لأنه لم يستخدم القوة الحرة، قوة الفكر الإلهية، التي منحها له الله.

عندما نحاول أن نتخيل وعي الله، نتساءل كيف يمكنه أن يتذكر كل شيء، لأننا نحكم على كل شيء من خلال معيار قدرتنا العقلية. نحن نفهم وفقًا لتجربتنا الخاصة. يميل الشخص الذي لا تكون ذاكرته قوية إلى افتراض أن ذاكرة الجميع هي نفس الطريقة. ومع ذلك، هناك أشخاص يتمتعون بذاكرة استثنائية يمكنهم تذكر كتاب كامل، ربما، بنفس السهولة التي يمكنك بها تذكر بضعة أسطر. يجد أولئك الذين ينسون صعوبة في إدراك أن الآخرين يمكن أن يكون لديهم قوة ثابتة في التذكر.

يتذكر الصائغ مجوهراته، وهو محاسب الأرقام في كتبه؛ لذلك الله قادر على تذكر كل ما خلقه في هذا الكون. كونه موهوبًا بقوة سبحانه وتعالى، لديه استدعاء فوري لكل ما حدث على الإطلاق. الله لا يحتاج إلى دماغ مادي محدود لتذكر ما مر. وعيه الذي لا حدود له يعرف كل شيء.

أصل الذاكرة وقوتها

الذاكرة قوة عجيبة. كل الذاكرة البشرية تأتي من ذاكرة الله الهائلة. على سبيل المثال، لا يمكنك إخباري عن جميع الأفلام التي شاهدتها منذ الولادة، ولكن إذا عرضت عليك أحد هذه الأفلام مرة أخرى، فستتذكره على الفور. الذاكرة الإلهية الكامنة هناك في داخلك، تتعرف دائمًا على التجارب التي مرت. بمجرد أن ترى المشهد الافتتاحي مرة أخرى، تعود القصة بأكملها إليك. تقول: "أوه، لقد رأيت هذه الصورة من قبل". "أتذكر كيف انتهى الأمر".

كيف يمكننا التعرف على صورة - كل تفاصيلها - التي رأيناها منذ سنوات؟ لأن جميع الأحداث يتم تسجيلها في الدماغ. بمجرد أن تضع إبرة الاهتمام على سجل معين من التجربة، تبدأ ذاكرتك في إعادة تشغيل تلك التجربة. إذا سألت أين كنت تجلس عندما كنا هنا معًا يوم الخميس الماضي، فأنت تتذكر ذلك وتبدأ في تذكر أشياء أخرى أيضًا. إذا سألت، "ماذا قلت؟" تبدأ كلماتي في العودة إليك.

القوة الداخلية للذاكرة تأتي من الله وهي مثالية. إنها لا تنسى أبداً. لا يمكن لذاكرة الإنسان العادي أن تحمل وعي جميع التجارب في وقت واحد، لكن الذاكرة الإلهية

الأساسية تحتفظ بكل شيء في وقت واحد وبشكل دائم. لذلك فإن الذاكرة الجيدة أو الضعيفة هي مسألة قناعة. لقد أقنعت نفسك بأن لديك ذاكرة ضعيفة وبالتالي لديك ذاكرة ضعيفة. ومع ذلك، ليس من السهل القفز من هذا الاعتقاد إلى العكس. هناك حاجة إلى الكثير من الجهد لإقناع نفسك بأن ذاكرتك هي في الواقع تجلي من تجليات الذكرى الإلهية لله.

أعظم ذاكرة بشرية ليست سوى استعارة من وعي الله غير المحدود، حيث يتم تسجيل جميع مغامرات جميع البشر وأشكال الحياة الأخرى.

الخلق - مغامرة مزدوجة بين الله والإنسان

قصة خلق الله رائعة - كيف عرض جميع الكائنات على هذه الأرض، وكيف يعمل وراء الكواليس ليعيدنا إلى وجودنا الحقيقي فيه. يكاد يكون من المستحيل أن نصف باللغة البشرية المغامرة الكونية لخلق الله وتشابكها الدقيق مع مغامرات الحياة الفردية لعدد لا يحصى من البشر.

نجد أن البشر يعيشون على متوسط ستين عامًا، التمساح من ستين إلى مائة. تعيش شجرة الخشب الأحمر لمدة ألفي عام، والكلب حوالي أربعة عشر عامًا فقط، والحصان على الأكثر حوالي ستة وثلاثين عامًا. من الواضح أن شخصًا ما قد حدد فترات الحياة المختلفة هذه. ومع ذلك، نسمع عن بعض اليوغيين العظماء الذين عاشوا لمئات السنين.[4] أعرف بالتأكيد أن ماهافاتار باباجي[5] عاش لقرون ولا يزال في جسده في شباب مثالي. يقال إن تريلانجا سوامي[6] عاش لأكثر من ثلاثمائة عام. الحقيقة أكثر روعة من الخيال.

من الممكن أن نتخيل أنه في ظل ظروف مواتية (وإذا لم يكن هناك إهدار للجوهر الحيوي،[7] وهناك طعام مناسب وتفكير صحيح) يمكن أن يستمر جسم الإنسان إلى أجل غير مسمى. لكن الضغوط على الجسم رائعة. عندما يقع الفأر في فخ، ينبض قلبه عدة مرات أسرع مما يفعل عادة، وعندما تكون غير قادر على دفع فواتيرك، فإن قلبك يفعل الشيء نفسه! يؤثر القلق بالتالي سلبًا. وهناك أنواع أخرى من التوتر. قيل

لي أن مفوض شرطة شيكاغو قد أظهر بأدوات إمكانية أنه إذا تم أخذ الضوضاء من المدن، فإن سكانها سيعيشون لمدة عشر سنوات أطول.

نحن نعيش في عالم رائع مع ذلك. أولئك الذين يوجدون فقط "للأكل والشرب والبهجة" والنوم، ليس لديهم أي فكرة عن عجائب الحياة البشرية.

تبدأ المغامرة بالصراع الذي تمر به الروح لدخول الرحم في وقت الحمل. في العالم النجمي[8] هناك ملايين الأرواح التي تكافح من أجل العودة إلى الأرض، لدخول خلايا الحيوانات المنوية والبويضة المتزاوجة في وقت الحمل. أيها القديس أو الخاطئ، ما لم تحصل على الخلاص النهائي، هناك رغبة كبيرة في التجسد مرة أخرى على الأرض. في وقت الحمل، هناك وميض في الأثير وتدخل روح واحدة عندما تتحد خلايا الحيوانات المنوية والبويضة. كان عليك القتال للوصول إلى الرحم. ليس أنت فقط ولكن العديد من الأرواح هرعت للدخول، والذين فازوا هم أنت، وأنت، وأنا. لم يكن انتصارًا سهلاً.

وعي قبل الولادة

بعد دخولك الرحم تسأل، "ماذا الذي فعلته؟ لقد تحررت من الجسد البشري المحصور لفترة طويلة، وانزلقت في جسم من النور عديم الوزن، والآن تم القبض علي مرة أخرى في شكل مادي". ومع ذلك، فإنك تعتاد على هذه الظروف الجديدة خلال الأشهر التسعة في الرحم. هذا هو العقاب. إنها تسعة أشهر من العيش في زنزانة حيث يتعين عليك التنفس من خلال شخص آخر، وتناول الطعام من خلال شخص آخر، وتلقي دمك، وقوة دورانه، من خلال شخص آخر. أنت معال. تصرخ روحك إلى الرب، "أخرجني من هذا السجن! لا أستطيع أن أرى، لا أستطيع أن أسمع، أنا مقيد".

إذا كان هناك هاديس (الجحيم) أو مطهر، فهي تلك الأشهر التسعة في جسم الأم - عاجز، في الظلام، مرتبط ببقعة واحدة مثل الشجرة، مع ذكريات عرضية فقط عن الماضي، ثم تنام. عندما تأتي ذكريات الحياة الماضية، تصارع في جسم الأم. لقد

نقلت وعيي إلى حالات ما قبل الولادة هذه وأعرف ما أقوله.[9] لا يعتمد نوم الطفل واستيقاظه في جسم الأم على نومها واستيقاظها. إرادة الطفل في الحركة هي ذاكرة قادمة من ماضي الروح. لذلك يحرك بقلق في جسم الأم حتى يتعب ويذهب للنوم. ثم يستيقظ لفترة ويتحرك مرة أخرى. إنه يشعر بالجوع، ومن خلال التغذية في دم الأم، يشعر بإشباع جوعه.

يسمع الرضيع قليلاً اهتزازات نبضات قلب الأم ودورانها؛ من خلال هذه الأصوات، يتم جعله واعياً لجسمه ويريد أن يكون حراً. وهكذا فإن مغامرة الروح الأولى هي القتال بين فكرتين: الرغبة في العودة إلى الأرض في شكل بشري، والرغبة في الشعور بحرية عدم وجود شكل.

يبدأ غلاف الروح البشري كشكل يشبه السمكة بذيل صغير. ينمو هذا الشكل إلى شكل حيواني، ملتوي في الرحم. تأتي ذاكرة عرضية للحياة الماضية، ويثير الجنين. يصبح الصراع أكبر عندما يبدأ الجنين في النمو إلى شكل بشري في جسم الأم. تصرخ الروح، "أخرجني!" عندما تصبح الإرادة قوية للغاية، يولد الطفل. الأطفال الخدج هم أرواح عنيدة للغاية. إنهم لا يريدون أن يبقوا تسعة أشهر في جسم الأم، وبالتالي يأتون مبكرًا.

نَفَس الحياة

يصل الطفل إلى هذا العالم يبكي؛ لأنه، كما يقول القديسون، تتذكر الروح تجسداته السابقة ولا يحب فكرة العودة إلى الأرض مرة أخرى للخوض في صراع الحياة هنا. يرتبط أيضًا بهذه الذاكرة موقف التضرع الذي عادة ما يمسك فيه الطفل يديه قبل أن يأتي إلى العالم. إنه دعاء لله، "من فضلك لا تلدني جسديًا مرة أخرى."

التفسير الفسيولوجي لبكاء الطفل هو أنه يجب فتح الرئتين من أجل بدء عملية التنفس، والبكاء الأول للطفل هو محاولة لتنشيط الرئتين وبدء نفس الحياة. عندما يولد الطفل، يدخل التنفس، وتصبح الروح التي كانت شبه نائمة كائنًا حيًا لها حياة مستقلة. "نفخ الله في أنفه نفس الحياة؛ وأصبح الإنسان روحًا حية".[10] يعتقد العديد من

الأشخاص عن طريق الخطأ أن الروح تدخل الجسم عند الولادة، ولكن إذا لم تكن الروح موجودة بالفعل، فلن يتطور الجسم من الخلايا الصغيرة الأصلية. إذا تركت الروح الجنين قبل الولادة، سيولد الرضيع ميتًا.

يتكون جسم الإنسان من ستة عشر عنصرًا ماديًا أساسيًا تدعمها وتنشطها تسعة عشر عنصرًا[11] من الطاقة الدقيقة. يمكن تكثيفها في وعي خالص. "أصبح الإنسان روحًا حية" يشير إلى حقيقة أن الجسد المادي للإنسان العادي، المصنوع من المواد الكيميائية (" غبار الأرض")، يجب أن يتنفس الأكسجين من أجل الحفاظ عليه على الأرض، كما أمر الله عندما "نفخ في أنفه أنفاسه أنفاس الحياة".

عندما يولد الطفل، يومض عند الضوء، ويسمع الأصوات، ويشم ويتذوق، ويتنفس. يرى أن الظروف تبدو طبيعية - لديه جسم مادي مرة أخرى. تنتهي مقاومته للولادة قبل الولادة بأنفاسه الأولى، عندما تأتي عليه المايا (الوهم الكوني بأن "الوجود" يعتمد على الجسم والتنفس). يشعر مرة أخرى بالانجذاب إلى العالم المادي.

مع مرور الوقت، يكافح الطفل من أجل السيطرة على جسده. كم مرة تراه يدفع يديه وقدميه مرارًا وتكرارًا في الهواء في محاولة للتنسيق! كل هذه الأفعال يوجهها العقل الباطن من خلال ذاكرة الروح للماضي. هذه الذاكرة موجودة دائمًا. أنت تخشى الموت غريزيًا لأنك تتذكر المرات العديدة التي مررت بها في تلك التجربة. أنت أيضًا خائف من الألم لأنك عانيت عدة مرات من قبل.

عندما ينمو الطفل إلى طفل صغير، يكون محاطًا بتأثيرات إرادة الأم والأب التوجيهية، وإرادة الأقارب الآخرين أيضًا. كل واحد يريده أن يكون شيئًا مختلفًا، وأصدقاؤه المشاغبون يريدونه أن يكون شيئًا آخر!

يعاني الطفل من العديد من الصعوبات مع هذه الضغوط المتضاربة. هذه حياة بائسة، لذلك من الجيد أن تمنح أطفالك القليل من الحرية. ومع ذلك، فإن الشباب الذين يتم منحهم الكثير من الحرية، قد يندبون لاحقًا، "أتمنى لو قيل لي منذ فترة طويلة ألا أفعل ذلك؛ عندها لن أكون ما أنا عليه اليوم". فكر في كل الصراعات، الفسيولوجية

والعقلية، يجب على المرء أن يمر بها حتى يصبح شابًا. في ذلك الوقت من الحياة تصبح الحواس أكثر نشاطًا والشباب لديه معركة داخلية كبيرة مع نفسه. الصراع مع الحواس هو مسابقة هائلة. إن الانتصار في مغامرة الشباب هذه، والانتصار في هذه الإثارة في الحياة، هي تجربة رائعة.

يجب أن يصادق الرجل نفسه

من الرائع أن نكون على قيد الحياة، ولكن هناك العديد من العملاء الذين ينتظرون قتلنا. المغامرة مع الحيوانات البرية في جنوب إفريقيا لا شيء مقارنة بمغامرة الحياة نفسها. لا توجد قصة أخرى في التاريخ مثيرة للاهتمام. يعرف الإنسان بذكائه كيف يحمي نفسه من الحيوانات، لكنه لا يعرف كيف يحمي نفسه من عاداته السيئة وطرقه الشريرة. أعظم من كل أعداء الإنسان هو الإنسان نفسه. أكثر من الأعداء الشخصيين أو الوطنيين، أكثر من الجراثيم أو القنابل أو أي تهديد آخر، يجب على الإنسان أن يخشى نفسه عندما يكون مخطئًا. إن البقاء في جهل بطبيعتك الإلهية والتغلب على العادات السيئة هو جعل عدوًا لذاتك. أفضل طريقة للنجاح في مغامرة الحياة هذه هي أن تكون صديقك الخاص. قال كريشنا: "الذات هي صديق الذات (المتحوّلة)، ولكن عدو الذات غير المتجدّدة".[12]

الأعداء الخفيون

من السهل أن نتخيل أنفسنا نبدأ في استكشاف بعض البلدان البرية وغير المعروفة. إذا كنا سنذهب بالسفينة، فنحن نريد قارب نجاة معنا؛ إذا غرقت الباخرة، فنحن نعلم أنه يمكننا الدخول إلى القارب وإنقاذ أنفسنا. ولكن في العديد من تجارب الحياة، يبدو أن هناك تسربًا في قارب النجاة الخاص بنا، بغض النظر عن الاحتياطات التي اتخذناها.

في غابة موبوءة بالحيوانات، يمكنك توخي الحذر المعقول ضدها، ولكن من الصعب التغلب على المخاطر الخفية. كيف تحمي نفسك من وابل من الجراثيم؟ الملايين يطفون حولنا طوال الوقت. نعتقد أننا آمنون عندما نتخذ احتياطات ضد

الأخطار التي يمكننا رؤيتها وسماعها، ولكن ليس لدينا سوى وسائل غير كافية لحماية أنفسنا من الجراثيم. في مجرى الدم الخاص بك، تحارب الكريات البيضاء باستمرار هذه الكائنات الحية. الأدوية تخدرها فقط؛ الجسيمات البيضاء هي الجنود الذين يتحركون ويدمرونها. إذا كان دمك ضعيفًا، فلن يتمكن الجنود من مساعدتك. في رئتي العديد من الأشخاص المطمئنين تكمن عصيات السل الشرسة، على استعداد لتدمير مضيفهم. تشكل الطبيعة جدارًا مقيدًا من الخلايا المحيطة بها، لكنها فعالة فقط طالما أن الجسم يمكنه الحفاظ على مقاومته. هذا الصراع في الحياة يستمر باستمرار في غابة الحياة غير المرئية في الداخل! إذا كان بإمكانك فحص طعامك تحت المجهر، فلن تأكله. الجراثيم لها وليمة عليها، وأنت تبتلعها كاملة. الماء الذي تشربه حي مع مثل هذه الكائنات الحية. لا يوجد نباتي حقيقي لأن الجميع يأكل ملايين الجراثيم كل يوم. هل يتوقف الإنسان عن الأكل؟

الاستعداد لكل نوع من أنواع المعارك

من أجل المرور بأمان عبر غابة الحياة هذه، يجب أن تجهز نفسك بالأسلحة المناسبة. يجب أن تكون جنديًا مدربًا جيدًا. سرعان ما يُقتل الشخص العادي الذي لا يعرف كيف يحمي نفسه. الرجل الحكيم المسلح ضد جميع أشكال الحرب - ضد المرض، ضد القدر والكارما، ضد كل الأفكار والعادات الشريرة - يصبح المنتصر في هذه المغامرة. إنه يتطلب الحذر، بالإضافة إلى اعتماد أساليب معينة يمكننا من خلالها التغلب على أعدائنا.

مع تقدمنا، نتعلم طرقًا أفضل للتغلب على أسباب كوارثنا الجسدية والعقلية والأخلاقية والروحية. عندما تمر بنجاح بالأمراض الجسدية والحوادث والصراعات الداخلية، يمكنك القول أن الحياة كانت مغامرة حلوة. يمكن أن يقول يسوع هذا. ولكن قبل أن تغزو بالمثل، من السابق لأوانه القول إن الحياة حلوة. حتى تصل إلى الصعود النهائي، وتحرير الروح في الله، لم تنته الحياة بعد بالنسبة لك. لم تتغلب على الرغبة في أن تكون مغامرًا حتى تصعد بوعي في الروح.

رؤية شخص يعاني، تشعر بالامتنان لأنك لا تمر بهذه المغامرة بالذات. لكنك قد تكون التالي. احتمالات إلحاق الضرر بالجسم عديدة. لذا كن مجهزًا. يقول العالم: "تناول طعامًا مغذيًا واتبع قوانين الصحة لحماية نفسك من الجراثيم". يقول السياسي: "كونوا جنودًا صالحين لحماية أنفسكم من الأعداء الخارجيين". نحن نعيش في أوقات غريبة. حتى النساء، اللواتي يُعرفن في الأمثال كمُنقذات العالم، يتم تدريبهن كجنود لقتل أطفال الآخرين. مروع! ولكن من حين لآخر، تأتي بعض الخير من الحرب - فهي تزيل الجبن منا.

أهمية القوة الذهنية

في غابة الحياة هذه، المحاطة بالأعداء - المرض والفقر والمعاناة والعادات السيئة والرغبات الخاطئة - هناك العديد من القواعد التي يجب مراعاتها والتي تجعل الحياة لا تطاق عندما تحاول وضعها جميعًا في الاعتبار. لقد سئمت منهم لأن كل قسم من أقسام الحياة لا حدود له في إمكاناته للتنوع. عندما تحاول تطبيق القواعد الصحية، فإنك تشعر بالإرهاق تقريبًا - لا يوجد وقت للتفكير في أي شيء آخر! ولكل شخص مجموعة مختلفة من المبادئ الصحية التي يجب عليك اتباعها. نحن تحت تنويم مغناطيسي كبير. عندما جربت طرقًا مختلفة، اتضحت لي هذه الحقيقة: العقل يتحكم في فعالية كل منها.

لقد أعطانا الله أداة هائلة للحماية - أقوى من المدافع الرشاشة أو الكهرباء أو الغاز السام أو أي دواء - العقل. العقل هو الذي يجب تقويته. أما بالنسبة للجسد، فسأفعل فقط إرادة الله. إذا أخبرني أن أذهب إلى الطبيب، فلا بأس بذلك، وإذا أخبرني أن أتألم، فلا بأس بذلك. كل ما هو إرادته هو إرادتي. جزء مهم من مغامرة الحياة هو السيطرة على العقل، والحفاظ على هذا العقل المتحكم فيه متناغمًا باستمرار مع الرب. هذا هو سر وجود سعيد وناجح.

الحماية المطلقة هي بالتواصل مع الله

على الرغم من أنك تتبنى طرقًا جسدية للشفاء، لا تضع كل إيمانك في الطرق، ولكن في قوة الله وراءها. إذا كنت قد جرحت إصبعك، فضع اليود عليه، ولكن أدعو داخليًا: "يا رب، ساعدني على عدم الاعتماد على الدواء، ولكن الاعتماد على القوة العقلية وحدها". لم يتم تعليمك كيفية الوصول إلى تلك الحالة العقلية. إنه يأتي من خلال ممارسة القوة الذهنية ومن خلال مواءمة العقل مع الله من خلال التأمل. بهذه الطريقة يجب أن تكتسب قوة كاملة على العقل قبل أن تحاول إنكار المادة والعلاجات المادية. حتى ذلك الحين، من الأفضل اتخاذ خطوات منطقية لمساعدة الجسم. عندما يمكنك شرب السم والبقاء غير متأثر به، يمكنك أن تنكر المادة بحق وتقول إن العقل هو كل شيء. يجب أن تصل إلى هذا الوعي أولاً.

يقدم لك الله سلاحًا لا يقهر يمكنك من خلاله القضاء على كل أحزانك ومعاناتك: الحكمة، التي تأتي من خلال الإتصال بالله. أسهل طريقة للتغلب على المرض وخيبات الأمل والكوارث هي أن تكون في تناغم دائم مع الله.

نحن أطفال في غابة الحياة، مجبرون على التعلم من خلال تجاربنا ومشاكلنا الخاصة، ونتعثر في مطبات المرض والعادات الخاطئة. مرارًا وتكرارًا، علينا أن نرفع أصواتنا طلباً للمساعدة. لكن المساعدة العليا تأتي من التناغم مع الروح.

كلما كنت في ورطة، أدعُ: "يا رب، أنت في داخلي وفي كل مكان من حولي. أنا في قلعة وجودك. لقد كنت أعاني في الحياة، محاطًا بأنواع كثيرة من الأعداء الفتاكين. أرى الآن أنهم ليسوا حقًا وكلاء لدماري؛ لقد وضعتني على الأرض لاختبار قوتي. أنا أخضع لهذه الاختبارات فقط لإثبات نفسي. أنا لعبة لمحاربة الشرور التي تحيط بي؛ سأقهرهم بعظمة وجودك. وعندما أمر بمغامرة هذه الحياة، سأقول: "يا رب، كان من الصعب أن أكون شجاعًا وأقاتل؛ ولكن كلما زاد رعبي، زادت القوة التي في داخلي، والتي قدمتها أنت، والتي غلبتها وأدركت أنني مصنوع على صورتك. أنت ملك هذا الكون وأنا ابنك، أمير الكون. ما الذي يجب أن أخافه؟"

بمجرد أن تدرك أنك ولدت إنسانًا، لديك كل ما تخشاه. يبدو أنه لا مناص. بغض النظر عن الاحتياطات التي تتخذها، هناك دائمًا خطأ ما في مكان ما. أمانكم الوحيد هو في الله. سواء كنت في الغابة الأفريقية أو في حالة حرب أو تعاني من المرض والفقر، فقط قل للرب، وآمن: "أنا في سيارة مدرعة من وجودك، وأنتقل عبر ساحة المعركة في الحياة. أنا محمي".

لا توجد طريقة أخرى لتكون آمنًا. استخدم الحس السليم والثقة الكاملة في الله. أنا لا أقترح شيئًا غريبًا؛ أنا أحثك على التأكيد والإيمان، بغض النظر عما يحدث، في هذه الحقيقة: "يا رب، أنت وحدك الذي يمكنه مساعدتي".[13] لقد وقع الكثيرون في شبق المرض والعادات الخاطئة ولم يخرجوا أنفسهم. لا تقل أبدًا أنه لا يمكنك الهروب. سوء حظك هو فقط لبعض الوقت. إن فشل حياة واحدة ليس مقياسًا لما إذا كنت ناجحًا أم لا. موقف الرجل المنتصر غير خائف: "أنا ابن الله. ليس لديّ ما أخشاه. لذلك لا تخشَ شيئاً. الحياة والموت ليست سوى عمليات مختلفة من وعيك.

كل ما خلقه الرب هو أن يجربنا، لإخراج خلود الروح المدفونة في داخلنا. هذه هي مغامرة الحياة، الغرض الوحيد من الحياة. ومغامرة الجميع مختلفة وفريدة من نوعها. يجب أن تكون مستعدًا للتعامل مع جميع مشاكل الصحة والعقل والروح بطرق منطقية والإيمان بالله، مع العلم أنه في الحياة أو الموت تظل روحك غير مهزومة. لا يمكن أن تموت أبدًا. "لا يمكن لأي سلاح أن يخترق الروح؛ لا يمكن للنار أن تحرقها؛ لا يمكن للماء أن يبللها؛ ولا يمكن للرياح أن تذبلها...الروح ثابتة، متغلغلة، هادئة دائمًا، وغير منقولة".[14] أنت إلى الأبد صورة الروح.

أليس من التحرر للعقل أن يعرف أن الموت لا يمكن أن يقتلنا؟ عندما يأتي المرض ويتوقف الجسم عن العمل، تفكر الروح، "أنا ميتة!" لكن الرب يهز الروح ويقول: "ما خطبك؟ أنت لست ميتا. ألا تزال تفكر؟" جندي يسير على طول الطريق وقنبلة تحطم جسده. تصرخ روحه، "أوه، أنا مقتول يا رب!" قال الله: "بالطبع لا! ألا تتحدث معي؟ لا شيء يمكن أن يدمرك يا طفلي. أنت تحلم." ثم تدرك الروح: "هذا

ليس فظيعًا جدًا. كان وعيي المؤقت بالحياة الأرضية بكوني جسدًا ماديًا هو الذي جعل فقدانه يبدو نهاية لي. لقد نسيت أنني الروح الأبدية".

هدف مغامرتنا الحياتية

اليوغيون الحقيقيون قادرون على السيطرة على العقل في جميع الظروف. عندما يتم الوصول إلى هذا الكمال، فأنت حر. إذن أنت تعرف أن الحياة مغامرة إلهية. لقد أثبت يسوع والأرواح العظيمة الأخرى ذلك. لا شيء يمكن أن يلمسهم. لقد استمتعوا دون انقطاع بالعشق الحلو مع الله. إنه الجزء الوحيد من المغامرة الذي له أي غرض.

الحب البشري لا معنى له ما لم يرتكز على محبة الله غير المشروطة. يقع صبي وفتاة في الحب، وبعد فترة يتبدد الحب. العشق مع البشر غير كامل. العشق مع الله مثالي وأبدي.

لن تنهي مغامرة الحياة هذه إلا عندما تتغلب على مخاطرها بقوة إرادتك وعقلك، كما فعل العظماء. ثم تنظر إلى الوراء وتقول: "يا رب، كانت تجربة سيئة للغاية. لقد كدت أفشل، لكنني الآن في أمان وجودك إلى الأبد".

يمكننا أن نرى الحياة كمغامرة رائعة عندما يقول الرب أخيرًا: "لقد انتهت كل تلك التجارب المرعبة. انا معك الى الابد. لا شيء يمكن أن يؤذيك".

يلعب الإنسان في الحياة كطفل، لكن عقله يزداد قوة من خلال محاربة المرض والمشاكل. أي شيء يضعف عقلك هو عدوك الأكبر، وكل ما يقوي عقلك هو ملاذك. اضحك على أي مشكلة تأتي. لقد أراني الرب أن هذه الحياة ليست سوى حلم. عندما تستيقظ، سوف تتذكره فقط كحلم من الفرح والحزن الذي مر. ستعرف أنك أبدي في الله.

---

1 متى 10: 29.

2 نظرة الحدس التلسكوبية. أثناء التأمل العميق، تصبح العين الواحدة أو الروحية مرئية داخل الجزء المركزي من الجبهة. يمكن لليوغيين العظماء الذين يعيشون دون انقطاع في حالة وعي الله أن يروا ذلك سواء كانوا يتأملون أو يقومون بأنشطة عادية.

3تحدث يسوع عن الإمكانات الإلهية في ذلك الرجل الذي يدرك وجود الله داخل نفسه: "صَدِّقُونِي أَنِّي فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ...الّذي يُؤمِنُني يُؤدّي الأعمالَ الّتي أُؤدّيها يُؤدّيها، ويُؤدّي أعمالًا أكبرَ من هذه..." (يوحنا 14 :11-12).

4 "يمكن للقديسين العظماء الذين استيقظوا من الحلم الماوي (الوهمي) الكوني وأدركوا هذا العالم كفكرة في العقل الإلهي، أن يفعلوا ما يحلو لهم مع الجسم، مع العلم أنه ليس سوى شكل قابل للتلاعب من الطاقة المكثفة أو المجمدة. على الرغم من أن العلماء الفيزيائيين يفهمون الآن أن المادة ليست سوى طاقة متجمدة، فقد مر السادة المستنيرون منتصرين من النظرية إلى الممارسة في مجال التحكم في المادة "(السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 31).

5 ماهافاتار، "التجسد العظيم أو الإلهي" ؛ باباجي، "الأب المبجل". وهو معلم لاهيري ماهاسايا، الذي بدوره هو معلم سوامي سري يوكيتسوار، معلم باراماهانسا يوغاناندا. تم وصف حياة باباجي المتعالية وقواه في السيرة الذاتية لليوغي.

6 بالإضافة إلى عمره الاستثنائي، اشتهر تريلانجا سوامي بمعجزاته العديدة. كان يزن ثلاثمائة رطل، على الرغم من أنه نادرًا ما يأكل. غالبًا ما كان يتأمل لأيام، جالسًا على قمة مياه نهر الغانج؛ أو يظل أحيانًا مخفيًا لفترات طويلة تحت أمواجها. غالبًا ما شوهد في غَوْط مانيكارنيكا غات، جالسًا بلا حراك في الشمس على الألواح الحجرية الحارقة. كان تجاهله المعتاد لقوانين الطبيعة تذكيرًا دائمًا لأولئك الذين رأوه أن الوحدة مع الله هي القانون الأعلى.

7 يحتوي الجوهر الحيوي، أو السائل الجنسي، على تركيز عالٍ من البرانا. إذا لم يتم تبديدها، يمكن استخدام القوة الموجودة فيها لتعزيز الصحة البدنية والحيوية العقلية والإبداع والنمو الروحي.

8 " فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ ..." (يوحنا 14 :2). الكرات النجمية العالية والمنخفضة، المكونة من الضوء الخفي وقوى الحياة الدقيقة، هي السماء (أو الجحيم) التي تذهب إليها الأرواح بعد موت الجسم المادي. مدة الإقامة هناك محددة مسبقًا من الناحية الكارمية. طالما أن المرء لديه رغبات مادية غير محققة أو كارما دنيوية (آثار الإجراءات السابقة التي لم يتم تحديدها بعد)، يجب أن يتجسد على الأرض لمواصلة تطوره مرة أخرى إلى الله.

9من الممكن لليوغي المتقدم، من خلال اتحاده الداخلي مع الله المنتشر في كل مكان، أن يدرك بتعاطف تجارب جميع الكائنات.

10 سفر التكوين 2 :7.

11 جوهر الجسم النجمي الذي يسكن في الشكل المادي للإنسان، وينشطه وينعشه. هذه العناصر التسعة عشر هي: الذكاء، والأنا، والشعور، والعقل (الوعي الحسي)؛ والقوى الكامنة وراء الحواس الخمس، وأدوات العمل الخمس، والبرانات الخمس أو قوى الحياة.

12 البهاغافاد غيتا السادس:6.

13 "بالنسبة للرجال الذين يتأملون فيّ كملكهم الخاص، متحدين بي دائمًا من خلال العبادة المستمرة، فإنني أسد عيوبهم وأجعل مكاسبهم دائمة" (البهاغافاد غيتا IX:22).

14 البهاغافاد غيتا الثاني:23–24.

التحليل الذاتي:
مفتاح إتقان الحياة

معبد زمالة إدراك الذات الأول في إنسينيتاس، كاليفورنيا، *6* نوفمبر *1938*

دعونا نترك حدود الأنا والتجول في المجالات الشاسعة لتقدم الروح. مع مرور الوقت، يجب أن تسير أرواحكم إلى توسع أكبر في حياتك بالروح. غالبًا ما يتم دفن مبادرة القيام بأهم واجبك في الحياة تحت الحطام المتراكم للعادات البشرية. يجب أن تحرروا أنفسكم من تأثيرهم البغيض وتبدأوا في زرع بذور النجاح الذي ترغبون فيه. الحياة جديرة بالاهتمام عندما تنجز أهم عمل، وهو معرفة المعنى والقيم الحقيقية لوجودك.

يجب أن يتم تعليم الإنسان من خلال هذه الصورة المتحركة الكونية للحياة. لا يتم عرضها دون سبب. كل يوم نشاهد مشاهد مختلفة، وكل يوم له درس لتعليمه. من المفترض أن تتعلم الدرس من خلال التركيز على الهدف الأسمى للوجود البشري: معرفة من يقف وراء حياتك.

بدون تحليل ذاتي، يعيش الإنسان حياة شبيهة بالروبوت

الملايين من الناس لا يحللون أنفسهم أبدًا. عقلياً، هم منتجات ميكانيكية لمصنع بيئتهم، منشغلون بوجبات الإفطار والغداء والعشاء، ويعملون وينامون، ويذهبون إلى هنا وهناك للترفيه عنهم. إنهم لا يعرفون ماذا أو لماذا يبحثون، ولا لماذا لا يدركون أبدًا السعادة الكاملة والرضا الدائم. من خلال التهرب من التحليل الذاتي، يستمر الناس في كونهم روبوتات، مشروطة ببيئتهم. التحليل الذاتي الحقيقي هو أعظم فن للتقدم.

يجب على الجميع أن يتعلم تحليل نفسه بنزاهة. اكتب أفكارك وتطلعاتك يوميًا. اكتشف ما أنت عليه - وليس ما تتخيله!- لأنك تريد أن تجعل نفسك ما يجب أن تكون عليه. معظم الناس لا يتغيرون لأنهم لا يرون أخطاءهم.

كل شخص هو نتاج وراثته وبيئته. إذا كنت قد ولدت في أمريكا، فأنت تعكس بعض الخصائص الأمريكية. إذا كنت قد ولدت في الصين أو إنجلترا، فمن المحتمل أن تعكس مصالح تلك الجنسيات. بيئتك هي نتيجة لوراثتك الحقيقية - السمات والرغبات التي اكتسبتها في حياتك السابقة. وقد أدت هذه الوراثة من التجسدات الماضية إلى ولادتك في الأسرة والبيئة الخاصة التي تجد نفسك فيها الآن.

عندما نقرأ عن عائلات الأشخاص المهمين، غالبًا ما نلاحظ أن أبناء الرجال العظماء ليسوا بالضرورة من نفس المستوى العقلي مثل آبائهم. هذا الفشل في الوراثة البيولوجية في الإنسان يثير شكوكًا كبيرة في أذهاننا: لماذا لا نجد نفس النتائج في الحياة البشرية التي نلاحظها في الممالك النباتية والحيوانية، حيث تنتج النسب الجيد عادة ذرية جيدة؟ يجب أن نستكشف الحياة الداخلية للإنسان للحصول على إجابة.

سمات من الأعمار السابقة تؤثر علينا الآن

في الأسرة الأدبية، ليس من غير المألوف العثور على صبي لا يحب الأدب على الإطلاق. لقد نشأ مع رفاق محبين للأدب، ومع ذلك ليس لديه تقارب معه. لماذا؟ البيئة أو الوراثة بالمعنى العادي لا تفسر ذلك. ولكن وراء هذه العوامل هو التجسد. نحن نولد في عائلة معينة بسبب بعض الخصائص المتشابهة. لكن كل شخص في الأسرة هو روح فردية تجلب سماته المميزة من حياته الماضية. وبالتالي، هناك دائمًا بعض التشابهات الوراثية البيولوجية في العائلات، ومع ذلك فإن كل شخص مختلف في طبيعته.

يولد الرجل في عائلة معينة، في بيئة اجتماعية ووطنية معينة، لأسباب محددة - أفعاله السابقة. لذلك فإن الإنسان هو مهندس مصيره. يمكن للمرء أن يتنبأ تقريبًا بما

سيكون عليه في حياته القادمة من خلال تحليل اهتماماته وعاداته المهيمنة في هذه الحياة.

أيا كان ما قمت به، يمكنك التراجع

لذا فإن التحليل الذاتي مهم لتقدم الروح. لنفترض أن المآسي كانت قراءتك المفضلة لسنوات عديدة، وأنك تشعر بشكل طبيعي أنك ستستمر في الاستمتاع بها لبقية حياتك. ولكن إذا قمت بتحليل نفسك ورأيت أنك أصبحت مكتئبًا من القراءة المستمرة لهذا النوع من الأدب، فسترغب في تكوين عادة جديدة تتمثل في الاطلاع على الكتب الروحية الملهمة. من خلال القيام بذلك، ستغير مسار حياتك. يمكننا أن نغير أنفسنا بسرعة كبيرة بتصميم قوي؛ ولكن بدون ذلك، لا يغير المرء أنماط العادة لسنوات دون عناء أو في دقيقة واحدة. للقضاء على عادة طويلة الأمد، يجب عليك تطبيق القوة الكاملة لعزيمتك في النشاط المضاد حتى يتم التخلص من هذه العادة السيئة. معظم الأشخاص ليس لديهم الصبر اللازم. لكن يجب أن يشعر الجميع بالتشجيع من هذه الحقيقة: كل ما قمت بإنشائه أو فعله يمكنك التراجع عنه.

عندما تحلل ما أنت عليه، تكون لديك رغبة قوية في التخلص من نقاط ضعفك وجعل نفسك ما يجب أن تكون عليه. لا تسمح لنفسك بالإرهاق من الإحباط عند الكشف عن أوجه القصور التي عادة ما يجلبها التحليل الذاتي الصادق.

الفكر ينتج كل شيء في الكون

تم تقديم نظرية مفادها أن الفكر هو نتاج الغدد الصماء. مثل هذا المفهوم لا أساس له من الصحة. لا يمكن للجسد أن ينتج الفكر. العقل هو مهندس الكون المصغر والكون الكبير. عندما يصبح الماء عن طريق التبريد والتكثيف جليدًا، فإن التفكير عن طريق التكثيف يفترض شكلًا ماديًا. كل شيء في الكون يتم التفكير فيه في شكل مادي. جهاز الغدد الصماء هو مجرد هيكلة جسدية لبصمة الفكر الكونية المصغرة.

ترتبط الجوانب الجسدية والعقلية للإنسان ارتباطًا وثيقًا؛ يلاحظ عادة أن الشخص الذي يكون كبده خارج عن النظام يصبح غريب الأطوار. عندما تكون صفراويًا، لا تشعر بالرغبة في الابتسام وقول "السلام" للجميع! تشعر أنك غير مألوف. تتأثر أفكارك وعواطفك بحالتك الجسدية.

إن إضعاف الأعضاء له تأثير ضعف مقابل على القوة العقلية. غالبًا ما يكون أولئك الذين يتناولون قدرًا كبيرًا من اللحوم عابسين ومليئين بالإزعاج. إذا وضعتك على نظام غذائي لعصير العنب لمدة أسبوع، فمن المحتمل أن تشعر بالارتياح والتصرف بانسجام تجاه الجميع.[1]

التقيت مؤخرًا برجل كان يرتدي بدلة خفيفة الوزن فقط ولا يرتدي معطفًا، على الرغم من أنه كان الجو باردًا للغاية. قال إنه يبلغ من العمر سبعين عامًا، وأنه لا يشعر أبدًا بالبرد. لم يكن حتى يرتدي الجوارب! لقد اعتاد جسده على الطقس البارد. يؤثر العقل على الجسم أكثر من العكس، لكن المواد الكيميائية الجسدية تمارس تأثيرًا مستمرًا على العقل.[2] يعتمد الجسم والعقل على بعضهما البعض.

الأحلام تكشف عن قدرة العقل الكلية

على سبيل المثال، لنفترض أنني أحلم بأنني مستيقظ وفي المطبخ، وجائع للغاية. آكل شيئًا وأشرب كوبًا من الحليب. اختفى جوعي وعطشي، وأشعر بالرضا. ما كان سبب رضاي؟ هل السبب الطعام؟ تذكر، أنا أحلم. أليس مجرد تغيير في الفكر جعلني أشعر بالرضا؟ بما أنني أحلم، فإن عقلي هو الذي اعتقد أنه تناول الطعام. كان الجوع والطعام والحليب مجرد أفكار في حلمي. كانت جميعها مصنوعة من نفس المادة الذهنية. عندما أستيقظ أدرك أن تجاربي لم تكن سوى سلسلة من الأفكار. أزال مجرد تغيير الفكر الإحساس غير السار بالجوع واستبدل الإحساس اللطيف بتناول الطعام وشرب الحليب. كما ترون، التفكير في حد ذاته يمكن أن يفعل أي شيء.

ذات مرة كنت أسافر بالقطار عندما كان الطقس حارًا للغاية؛ شعر الهواء كما لو كان قادمًا من الفرن. كان الجميع من حولي يعانون، لكنني كنت أبتسم في الداخل لأن

ذهني كان منفصلاً عن فكرة الحرارة. قلت لنفسي: "يا رب، نفس الكهرباء التي تصنع الحرارة في الفرن تصنع الثلج في الثلاجة. فلماذا لا أكون قادرًا على إعادة توجيه تلك الكهرباء الخاصة بك لإنتاج البرد الآن؟" في تلك اللحظة شعرت كما لو أن ورقة من الجليد قد غطتني.

تغيير موقفك العقلي

ومع ذلك، يجب أن نضع في اعتبارنا أنه ليس من الحكمة تجاهل الجسم بالكامل. يجب على المرء تناول الأطعمة المناسبة بدلاً من الأطعمة الخاطئة. وإذا كان يجب عليك العيش مع أشخاص يجعلونك متوترًا، فيجب عليك تغيير محيطك من حين لآخر. ولكن من الأفضل أن تتمكن من تغيير بيئتك العقلية ، حتى لا تنزعج من تصرفات الآخرين. غيّر نفسك، ويمكنك بعد ذلك العيش في أي مكان في سلام وسعادة.

معظم العالم يشبه مستشفى للأمراض العقلية. بعض الناس يمرضون بالغيرة، والبعض الآخر بالغضب والكراهية والعاطفة. هم ضحايا عاداتهم وعواطفهم. ولكن يمكنك جعل منزلك مكانًا للسلام. حلل نفسك. تنعكس جميع العواطف في الجسم والعقل. الحسد والخوف يتسببان في شحوب الوجه، والحب يجعله يتوهج. تعلم أن تكون هادئًا وستكون دائمًا سعيدًا.

لذا تذكر، مهما كان نوع الأنا لديك، ومهما كانت الشخصية التي تحاول التعبير عنها، يجب عليك بذل جهد لتحليل طبيعتك الحقيقية وتطوير أفضل صفاتها. قد يكون لدى المرء غرور أخلاقي أو غرور وطني أو غرور فني أو غرور رجل أعمال، وما إلى ذلك. إذا كانت الأخلاق هي مثالك، فاحرص على العيش بشكل مستقيم والتعبير عن حسن نيتك للجميع. هذه هي الأخلاق الحقيقية. إن الكبرياء هو الذي يجعل الأشخاص ذوي البر الذاتي مستعدين للحكم على من هم ضعفاء منهم. تتضمن الأخلاق الحقيقية التعاطف مع الآخرين في أخطائهم الجاهلة.

أولئك الذين هم نتاج الأنا المادية يعانون كثيرا ودون داع. يجب أن يتعلم هؤلاء الأشخاص ضبط النفس؛ وإلا فإنهم مثل قطع المادة في العمل - يضطرون إلى التدخين عدة مرات في اليوم، ويجب أن يأكلوا أطعمة معينة، ويصابون دائمًا بالصداع إذا فاتهم الغداء، ولا يمكنهم النوم إلا في نوع معين من السرير. لا بأس في استخدام وسائل راحة المخلوقات، ولكن لا تستعبدها أبدًا.

إذا كنت خليطاً بين الذات الفكرية والمادية فهذا أفضل. ولكن ما لم تطور وتحافظ على طبيعة متوازنة - فكريًا وماديًا وروحيًا - فلن تكون سعيدًا. يخبرك حدسك الروحي كيف تتحكم في حياتك، حتى لا تسيطر عليك. ليس من الحكمة ترك الأنا المادية تحكم قرارتك؛ يجب أن يقرر ضميرك وحدسك.

شروط السعادة: العيش البسيط، التفكير العالي

يجب أن يكون هدفك هو العيش البسيط والتفكير العالي. تعلم أن تحمل جميع شروط السعادة داخل نفسك من خلال التأمل وتناغم وعيك مع الفرح الموجود دائمًا والواعي دائمًا والجديد دائمًا، وهو الله. يجب ألا تخضع سعادتك أبدًا لأي تأثير خارجي. مهما كانت بيئتك، لا تسمح لسلامك الداخلي أن تتأثر بها. حلل نفسك؛ اجعل نفسك ما يجب أن تكون وما تريد أن تكون. نادراً ما يتعلم الناس ضبط النفس الحقيقي؛ فهم يفعلون أشياء تضر بأعلى رفاهيتهم ويعتقدون أنهم يجعلون أنفسهم سعداء؛ لكنهم ليسوا كذلك. أن تكون قادرًا على القيام بالأشياء عندما يجب عليك القيام بها، والامتناع عن القيام بما تعرف أنه ضار - هذه هي مفاتيح النجاح الحقيقي والسعادة.

لا تجعل عقلك منخرطًا في الكثير من الأنشطة. قم بتحليل ما تحصل عليه منها، ومعرفة ما إذا كانت مهمة حقًا. لا تضيع وقتك. إن قراءة كتاب جيد يحسنك أكثر بكثير من مشاهدة الأفلام. غالبًا ما أقول، "إذا كنت تقرأ لمدة ساعة واحدة، فاكتب في مذكراتك الروحية لمدة ساعتين؛ وإذا كنت تكتب لمدة ساعتين، ففكر لمدة ثلاث ساعات؛ وإذا كنت تفكر لمدة ثلاث ساعات، فقم بالتأمل طوال الوقت." بغض النظر

عن المكان الذي أذهب إليه، أحتفظ بعقلي باستمرار في سلام روحي. يجب عليك أيضًا توجيه إبرة انتباهك دائمًا نحو القطب الشمالي للفرح الروحي. عندها لا يمكن لأحد أن يخل بتوازنك.

تذكر، إذا لم يجدك كل يوم شخصًا أفضل مما كنت عليه في اليوم السابق، فأنت تتراجع - في الصحة، وفي السلام العقلي، وفي فرح الروح. لماذا؟ لأنك لا تمارس سيطرة كافية على أفعالك. لقد صنعت عاداتك بنفسك، ويمكنك تغييرها. إذا كنت تفكر بشكل خاطئ، فقرر أن تكون مع صحبة جيدة وأن تدرس وتتأمل. يمكن أن يحدث تغيير للصحبة فرقًا كبيرًا بالنسبة لك. عندما تأتي إلى هنا، حتى خلال هذه الساعات القليلة، تتغير عقليتك؛ تشعر بسلام منعش. عندما تذهب إلى حفلة رقص أو حفلة، غالبًا ما يكون عقلك مضطربًا ومتوترًا ومتحمسًا. بعد ذلك، إذا دخلت في جو مختلف وأكثر هدوءًا، فستشعر بمزيد من السلام مرة أخرى. أكبر تأثير في حياتك، أقوى حتى من قوة إرادتك، هو بيئتك. قم بتغيير ذلك، إذا لزم الأمر. حتى تكون قويًا عقليًا، لا يمكنك أبدًا أن تكون ما تريد أن تكون دون بيئة جيدة لمساعدتك. عندما تواجه صعوبة في محاولة التغيير للأفضل، فإن الصحبة الروحية وغيرها من التأثيرات الراقية ضرورية.

التحليل الذاتي ضروري أيضًا لمساعدتك على تحسين نفسك. إذا تمكنت من تحليل نفسك دون خوف، فستتمكن من تحمل التحليل النقدي للآخرين دون تأثير.

أولئك الذين يحبون الخوض في أخطاء الآخرين هم نسور بشرية. هناك بالفعل الكثير من الشر في العالم. لا تتحدث عن الشر، ولا تفكر في الشر، ولا تفعل الشر. كن مثل الوردة، ترفرف على كل العطر الحلو لطيبة الروح. اجعل الجميع يشعرون أنك صديق؛ وأنك مساعد، وليس مدمرًا. إذا كنت تريد أن تكون جيدًا، فقم بتحليل نفسك وتطوير الفضائل فيك. تخلص من فكرة أن الشر له أي دور في طبيعتك، وسيسقط. اجعل الجميع يشعرون أنك صورة الله، ليس بكلماتك ولكن بسلوكك. أكد على النور، ولن يكون هناك ظلمة بعد الآن. الدراسة والتأمل وفعل الخير للآخرين.

العزلة هي ثمن العظمة

العزلة هي ثمن العظمة. كن وحدك في الداخل. لا تعيش الحياة غير الهادفة التي يتبعها الكثير من الأشخاص. تأمل واقرأ الكتب الجيدة أكثر. هناك الكثير من الأشياء الملهمة التي يجب معرفتها، ومع ذلك يقضي الإنسان وقته بحماقة. لن تأتي السعادة أبدًا إذا لم تركز وتتصرف على حكمة الرجال العظماء. أفكارهم موجودة لمساعدتك، في الكتب المقدسة والكتب الصادقة الأخرى.

لذا لا تضيع الوقت، وابحث باستمرار عن إثارة جديدة. من حين لآخر، لا بأس في الذهاب إلى السينما والحصول على القليل من الحياة الاجتماعية، ولكن في الغالب البقاء بعيدًا والعيش داخل نفسك. تعتمد السعادة على التأمل، وعلى معرفة العقول العظيمة من خلال أفكارها في الكتب، وعلى إحاطة نفسك بأشخاص نبلاء ولطفاء. استمتع بالعزلة؛ ولكن عندما تريد الاختلاط مع الآخرين، افعل ذلك بكل حبك وصداقتك، حتى لا يتمكن هؤلاء الأشخاص من نسيانك، ولكن تذكر دائمًا أنهم التقوا بشخص ألهمهم وحولوا عقولهم نحو الله.

1يؤدي الإفراط في تناول الطعام والأكل غير السليم إلى خلق سموم مفرطة في الجسم لها تأثير سلبي محدد على العقل، مما يجعله بطيئًا وسريع الانفعال. الصيام العرضي على عصير العنب أو البرتقال له تأثير تطهير على النظام، والذي بدوره ينشط الدماغ. وقد ثبت أن مثل هذا الصيام، الذي يتم إجراؤه يومًا واحدًا في الأسبوع، أو أحيانًا لمدة ثلاثة أيام في كل مرة، فعال في المساعدة على تنظيف الجسم بشكل صحيح من الشوائب. يجب أن يتم الصيام لأكثر من ثلاثة أيام في كل مرة تحت إشراف شخص مدرب تدريباً جيداً في علم الصيام.

2بدأ البحث الجاد حول تأثير النظام الغذائي والتغذية على الصحة العقلية بعد سنوات عديدة من قيام باراماهانسا يوغاناندا بهذه الملاحظة. أظهر الأشخاص من مناطق الفقر الذين حرموا من التغذية المناسبة نموًا عقليًا واستجابات أبطأ بالتأكيد. بالإضافة

إلى ذلك، أظهر العلم أن بعض أشكال الجنون (التي كانت تعتبر حتى الآن غير قابلة للشفاء) تحسنت بشكل ملحوظ مع الإدارة البسيطة للفيتامينات، وأن أسباب بعض أشكال الاكتئاب والقلق والعواطف الأخرى يمكن إرجاعها إلى الاختلالات الكيميائية في النظام. (ملاحظة الناشر)



باراماهانسا يوغاناندا، 1926

الشفاء بقوة الله غير المحدودة

معبد زمالة إدراك الذات، هوليوود، كاليفورنيا، *31* أغسطس *1947*

هناك ثلاثة أنواع من الأمراض: الجسدية والعقلية والروحية. يرجع المرض الجسدي إلى أشكال مختلفة من الحالات السامة والأمراض المعدية والحوادث. يحدث المرض العقلي بسبب الخوف والقلق والغضب وغير ذلك من التناقضات العاطفية. يرجع مرض الروح إلى جهل الإنسان بعلاقته الحقيقية مع الله.

الجهل هو المرض الأسمى. عندما ينفي المرء الجهل، فإنه ينفي أيضًا أسباب جميع الأمراض الجسدية والعقلية والروحية. غالبًا ما قال معلمي، سري يوكتسوارجي، "الحكمة هي أعظم منظف".

غالبًا ما تكون محاولة التغلب على أنواع مختلفة من المعاناة من خلال القوة المحدودة للطرق العلاجية المادية مخيبة للآمال. فقط في القوة غير المحدودة للطرق الروحية قد يجد الإنسان علاجًا دائمًا لـ "عدم الراحة" للجسم والعقل والروح. يجب البحث عن قوة الشفاء التي لا حدود لها في الله. إذا كنت قد عانيت عقليًا بسبب فقدان الأحباء، فيمكنك العثور عليهم مرة أخرى في الله. كل شيء ممكن بمساعدته.

ما لم يعرف المرء الله حقًا، فلا مبرر له في القول إن العقل فقط موجود وأن المرء لا يحتاج إلى طاعة قوانين الصحة أو استخدام أي وسائل مساعدة جسدية للشفاء. حتى يتم تحقيق الإدراك الفعلي، يجب على المرء استخدام حسه السليم في كل ما يفعله. في الوقت نفسه، لا ينبغي للمرء أن يشك في الله، ولكن يجب أن يؤكد باستمرار إيمانه بقوة الله الإلهية المنتشرة في كل مكان.

يحاول الأطباء معرفة أسباب المرض وإزالة تلك الأسباب حتى لا تتكرر الأمراض. غالبًا ما يكون الأطباء ماهرين للغاية في استخدامهم للعديد من طرق العلاج المادية المحددة. ومع ذلك، لا يستجيب كل مرض للأدوية والجراحة، وهنا يكمن الحد الأساسي لهذه الأساليب.

تؤثر المواد الكيميائية والأدوية فقط على التركيب المادي الخارجي لخلايا الجسم ولا تغير البنية الذرية الداخلية أو مبدأ حياة الخلايا. في كثير من الحالات، لا يمكن علاج المرض حتى تصحح قوة شفاء الله، من الداخل، اختلال توازن "قوى الحياة الدقيقة" أو طاقة الحياة الذكية في الجسم. السببان الأساسيان للمرض هما نقص النشاط وفرط نشاط طاقة الحياة، برانا، التي تبني الجسم وتحافظ عليه. إن الأداء غير السليم لأي واحد (أو أكثر) من التيارات البرانية الحاكمة الخمسة - الفيانا، الدورة الدموية؛ أودانا ، الأيض؛ سامانا، الاستيعاب؛ برانا، التبلور؛ وأبانا ، التخلص - يؤثر سلبًا على صحة الجسم. عندما يتم استعادة التوازن المتناغم الطبيعي لهذه الطاقات الخفية من خلال قوة الله الإلهية، يتم استعادة التوازن الذري للخلايا المادية التي تغذيها؛ الشفاء مثالي، وغالبًا ما يكون فوريًا. طالما يتم الحفاظ على الحيوية المتوازنة من خلال العيش الصحيح، والنظام الغذائي السليم، وتأمل براناياما (تقنيات التحكم في طاقة الحياة)، فإن طاقة الحياة الخاصة بالجسم "تصعق" المرض قبل أن تتطور.

التنمية المتوازنة ضرورية

غالبًا ما تكون الإصابات والأمراض هي سبب الوفاة أكثر من الشيخوخة. يموت معظم الناس قبل أن تبدأ الشيخوخة الحقيقية. في بعض الحالات، وهي استثنائية، تنمو جميع أجزاء الجسم ضعيفة في وقت واحد؛ مثل هؤلاء الأشخاص يموتون، دون ألم، مثل الفاكهة الناضجة التي تسقط في الوقت المناسب من الشجرة. لكن الغالبية يتم انتزاعها من شجرة الحياة قبل أن تنضج حقًا للموت.

في معظم حالات الوفاة، توقف جزء من الجسم عن العمل قبل البقية. قد يحدث أيضًا أنه إذا كان جزء ما أقوى أو أكثر تطورًا من الآخر، فإن الاختلال الناتج عن

قوة الحياة في الجسم قد يسبب المعاناة وحتى الموت. على سبيل المثال، قد يصيب شخص ذو قلب ضعيف في جسم قوي العضلات قلبه بالإفراط في استخدام قوته العضلية. توفي ساندو[1]، "الرجل القوي"، عن عمر يناهز الثامنة والخمسين عندما انفجر وعاء دموي في دماغه نتيجة لرفعه سيارة بمفرده. وبالتالي، فإن الإفراط في ممارسة الرياضة الذي يؤدي إلى نمو غير متوازن قد يكون له عواقب ضارة.

تضع تمارين تنشيط زمالة إدراك الذات[2] أقل ضغط على القلب وتوفر نموًا موحدًا للجسم. ممارسة التمارين الرياضية البسيطة في الهواء الطلق، مثل المشي؛ اتباع نظام غذائي متوازن والاعتدال في تناول الطعام؛ والتأمل الهادئ كلها تساعد على الصحة.

أطع قوانين الطبيعة والإيمان بالله أكثر

قد يتجاهل المعلم، دون تأثير سيء، القواعد الغذائية وغيرها من القواعد الصحية. ومع ذلك، يجب على الفرد العادي أن يكون حريصًا على الحفاظ على الرفاهية الجسدية من خلال المراعاة الصحيحة لقوانين الطبيعة.

يجب اختيار النظام الغذائي بحكمة. يحتاج الجسم للصحة كميات معينة من النشا والبروتين والدهون، ولكن الزائدة يمكن أن تكون ضارة. القليل جدًا من النشا ضروري؛ لم يعد الخبز "عصا الحياة". الكثير من النشا في النظام الغذائي، وخاصة من الدقيق الأبيض، يسبب الإفراط في تراكم المخاط في الجسم. (من الضروري وجود كمية معينة من المخاط، بالطبع، لمنع دخول الميكروبات الضارة إلى الأغشية المخاطية.) تناول كميات وفيرة من الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الأملاح المعدنية، مثل الفواكه والخضروات. هذا النوع من النظام الغذائي يمنع الإمساك، والذي، عند وجوده، يهيئ الجسم للعديد من الأمراض.

تحاول الطبيعة من خلال العمل الانعكاسي إزالة أسباب الضيق الجسدي. عندما يدخل الغبار إلى العين، نحاول بشكل لا إرادي أن نغمز الغبار. عندما تدخل الأوساخ أو الغبار إلى الأنف، نعطس. إذا أكلنا شيئًا غير صحي، نتخلص منه عن طريق

القلس. عندما يهاجم المرض أي عضو داخلي في الجسم، توفر الطبيعة العديد من الوسائل التي يمكن للعضو من خلالها حماية نفسه والدفاع عنه وتجديده. ومع ذلك، وبسبب عادات الحياة المختلفة التي تنفر معظم الناس من الطبيعة، فإن قدراتهم الفطرية على التعافي وتجديد الشباب تضعف وتضيع قبل الأوان.

تهاجم الميكروبات الضارة الجسم بلا توقف؛ أما الجراثيم الجيدة فتدافع عنه بلا توقف، بمساعدة النظام الغذائي والأعشاب والأدوية وغيرها من التدابير الصحية في بعض الأحيان. لكن مصدر الحماية غير المحدود للإنسان يكمن في فكره القوي بأنه، كطفل لله، لا يمكن أن يتأثر بالمرض.

العقل لديه قوة أكبر بكثير من الطب. لكن إنكار أي قوة للطب أمر غير معقول، لأنه إذا لم يكن للأدوية قوة، يمكن للانسان أن يأخذ السم ولا يموت. في حين أنه لا ينبغي للمرء أن ينكر فعالية الطب والأدوية، إلا أنه ينبغي للمرء أن يفهم أن الاعتماد المستمر عليها سيثبت حدودها؛ سيأتي وقت يفقدون فيه فعاليتهم السابقة في استعادة الجسم إلى الصحة. القوة اللانهائية الوحيدة للشفاء تكمن في عقل الإنسان وروحه. لا يمكن شفاء الجسد بالوسائل الروحية إذا كانت القوة العقلية والإيمان ضعيفين. الشفاء الدائم يأتي من خلال قوة العقل التي لا حدود لها ومن خلال نعمة الله.

الفواكه والخضروات والمكسرات متفوقة على اللحوم

وفقًا لإحدى المدارس الفكرية، يمكن علاج بعض الأمراض عن طريق تناول أعضاء الحيوانات. يلتهم المتوحش قلب الأسد اعتقادا منه بأن قلبه سوف ينشط بذلك. من المعروف أن أنسجة قلوب الدجاج لها تأثير قوي على قلب الإنسان؛ والكبد يساعد أولئك الذين يعانون من فقر الدم. ومع ذلك، تشير العديد من السلطات الصحية إلى أن الأطعمة الغنية بالحديد والفيتامينات مثل البيض والكاجو وفول الصويا ودبس السكر والمشمش المجفف والفاصوليا المجففة والبازلاء المجففة والجزر الأبيض والسبانخ والبقدونس يمكن استبدالها بنجاح بالكبد في التغلب على فقر الدم. البِبْسين المأخوذ من الأعضاء الحيوانية مفيد في حالات قرحة المعدة؛ لكن بابابين، وهي مادة مشابهة جدًا

للببسين، موجودة في ثمرة البابايا، وهي مساعدة شافية قيمة لأولئك الذين يعانون من أي شكل من أشكال ضعف الهضم.

عندما يكون الإنسان مريضًا، قد يشعر بأن له ما يبرره في تناول أي شيء له قيمة شفاء، لكن لحم الحيوان ليس ضروريًا في الواقع لهذا الغرض؛ في الواقع، قد يزيد من العبء الجسدي عن طريق المساهمة بالسموم في مجرى الدم. وبالتالي، في حين أن الأطعمة اللحمية قد تساعد في شفاء مرض واحد، إلا أنها تخلق أحيانًا حالة قد يتطور فيها مرض آخر في مكان آخر من الجسم. هذا هو السبب في أن النظام الغذائي الأكثر أمانًا للإنسان هو الفواكه الطازجة والخضروات والمكسرات المطحونة جيدًا والبروتينات النباتية ومنتجات الألبان. في بعض الحالات، قد لا يتحمل النظام الفواكه والخضروات النيئة، لكن الشخص العادي سيستفيد من تضمينها يوميًا في نظامه الغذائي.

في الخضروات والفواكه، غرس الله القوة الطبية للمساعدة في التغلب على المرض. ومع ذلك، حتى هذه ليس لها سوى قوة محدودة. يتم الحفاظ على أعضاء الجسم بشكل أساسي من خلال طاقة الله، والشخص الذي يستخدم طرقًا مختلفة لزيادة هذه الطاقة سيكون لديه تحت إمرته قوة أكبر للشفاء مما يوفره أي دواء أو نظام غذائي.

تنقية الجسم من السموم الضارة

يتكون ثلاثة أرباع الجسم من الماء؛ وبالتالي فإن الطلب الجسدي على الماء أكبر بكثير من الطلب على الطعام. (الموت بالعطش هو معاناة أكثر حدة من الموت بالجوع.) من المهم إعطاء الجسم الكثير من الماء. شرب عصائر الفاكهة غير المحلاة جيد أيضًا. في المناطق التي يحتوي فيها الماء على نسبة عالية من الكالسيوم للتخلص من تصلب الشرايين لدى الإنسان، يجب عليه بدلاً من ذلك تناول عصائر الفاكهة والبطيخ والشمام والفواكه العصيرية المماثلة. ومع ذلك، يقول بعض الباحثين

الصحيين إن الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الجيوب الأنفية يجب ألا يتناولوا عصائر الحمضيات.

احرص على شرب الكثير من السوائل (ولا أقصد مشروبات المياه الغازية!) لإزالة السموم من الجسم. ولكن تجنب شرب السوائل مع الوجبات، لأن هذا يمكن أن يكون ضارًا بالهضم. يميل المرء إلى غسل الطعام دون مضغه بشكل صحيح. إذا لم يتم هضم النشويات جزئيًا في الفم، فغالبًا ما لا تهضم بالكامل في المعدة. إن مضغ الطعام جيدًا أمر مهم - فالمعدة ليس لها أسنان. الأكل السريع ضار؛ خاصة إذا تم تناول كميات كبيرة من السائل مع الوجبة، وبالتالي تخفيف عصائر المعدة. كما أن شرب السوائل مع الوجبات يعطي ميلًا إلى السمنة.

من المهم الحفاظ على صحة مجرى الدم. قد يطلق لحم البقر ولحم الخنزير السموم والميكروبات السامة في مجرى الدم. تحاول الجسيمات البيضاء تدمير الميكروبات، ولكن إذا كانت الأخيرة قوية وإذا كانت الجسيمات البيضاء غير كافية لمقاومتها، فإن التفاعلات السامة تبدأ. بالنسبة لآكلي اللحوم، يفضل السمك والدجاج والضأن على اللحم البقري ولحم الخنزير، وهما منتجان للأحماض بشكل كبير.

أهم مبدأ فيما يتعلق بالأكل هو تجنب أي شكل من أشكال الإفراط في الانغماس. عندما يتعلم المرء كبح جماح نفسه يصبح أكثر صحة. قد يحدث في كثير من الأحيان أن تكون رغبة المرء في تناول طعام معين كبيرة لدرجة أنه يعتقد أنه لا يستطيع مقاومته. تملي عليه حواسه، قائلة إنه يجب أن يأكل هذا الطعام، حتى عندما يعلم أنه قد يكون ضارًا به. إذا رفض إدامة عاداته السيئة، فسيجد أنه يكره ما هو ضار ويحب ما هو مفيد. الناس الجشعون يملأون أنفسهم وما زالوا يبحثون عن المزيد من الطعام. من خلال الإفراط في تناول الطعام، يجرؤون على إجهاد مضخة القلب التي كانت مرهقة لمدة أربعين عامًا!

يأكل العديد من الأشخاص بلا تفكير في وقت متأخر من الليل. عادة ما يتبع النوم قريبًا، حيث تتباطأ الآلات الداخلية للإنسان. قد يكمن الطعام في المعدة دون أن يتم

هضمه بشكل صحيح. لذلك فإن تناول الطعام قبل وقت قصير من الراحة الليلية أمر غير حكيم.

ومع ذلك، لا يوجد شيء أسوأ للجسم والعقل من شرب الخمور المسكرة. تحت تأثيرهم، قد يفعل الرجل أشياء يخجل من فعلها في عقله السليم. قد ينتج العنف والجشع والشهوة للمال والجنس، وحتى القتل، عن السكر. يقول الحكماء إن الاعتقاد بأن النبيذ وتجارب الجنس والمال ستجلب السعادة هو الوهم الرئيسي الذي يجب على الإنسان التغلب عليه من أجل إدراك طبيعته الحقيقية.

تزيد الخمور من رغبات الرجل في المال والجنس، وبالتالي فهو أسوأ شر من الثلاثة. إنه تساهل غير ضروري وخطير للغاية، لأنه يخنق العقل. لأن السكران لم يعد رجلاً حقيقياً. من الحكمة السعي للحفاظ على الشهية الطبيعية فقط.

زيادة مقاومتك الطبيعية للأمراض

الصيام هو وسيلة طبيعية للشفاء. عندما تمرض الحيوانات أو الوحوش، يصومون. وبالتالي فإن آلية الجسم لديها فرصة لتطهير نفسها والحصول على الراحة التي هي في أمس الحاجة إليها. يمكن علاج معظم الأمراض عن طريق الصيام الحكيم.[3] ما لم يكن لدى المرء قلب ضعيف، فقد أوصى اليوغيون بالصيام القصير المنتظم كإجراء صحي ممتاز. طريقة أخرى جيدة للشفاء الجسدي هي من خلال الأعشاب المناسبة أو مستخلصات الأعشاب.

عند استخدام الأدوية، غالبًا ما يجد المرء أنها ليست قوية بما يكفي لإحداث الشفاء، أو أنها قوية جدًا لدرجة أنها تهيج أنسجة الجسم بدلاً من شفائها. وبالمثل، فإن التعرض لأنواع معينة من "أشعة الشفاء" سيحرق الأنسجة. هناك العديد من القيود في الطرق الجسدية للشفاء!

أشعة الشمس أفضل من الأدوية. فيها قوة شفاء رائعة. يجب على المرء أن يأخذ حمام شمس لمدة عشر دقائق كل يوم. عشر دقائق في اليوم أفضل من التعرض

العرضي فقط لفترات أطول[4] حمام شمس قصير يوميًا، تعززه عادات صحية جيدة، سيحافظ على تزويد الجسم بطاقة حياة كافية لتدمير جميع الميكروبات الضارة.

يتمتع الأشخاص الأصحاء بمقاومة طبيعية للأمراض، وخاصة للعدوى. يحدث المرض عندما تتضاءل قوة مقاومة الدم عن طريق الأكل الخاطئ أو عن طريق الإفراط في تناول الطعام، أو عندما يؤدي الإفراط في ممارسة الجنس إلى استنزاف الطاقة الحيوية. إن الحفاظ على الطاقة الإبداعية الجسدية هو تزويد جميع الخلايا بطاقة حياة نابضة بالحياة؛ ثم يمتلك الجسم مقاومة هائلة للأمراض. الإفراط في الانغماس الجنسي يضعف الجسم ويجعله عرضة للمرض.

يمكنك زيادة فترة حياتك

من الطبيعي أن يكون لدى المرء فرصة أفضل للتغلب على المرض في الشباب مقارنة بالشيخوخة. (ومع ذلك، هناك دائمًا استثناءات بسبب الظروف الكارمية.) متوسط طول الحياة اليوم[5] هو ستون عامًا. يتفق العديد من الأطباء على أنه من الممكن بسهولة زيادة عمر الفرد من خلال العيش بحذر.

عاش ماهافاتار باباجي وعدد من السادة العظماء الآخرين لعدة مئات من السنين. قد تطول الحياة إلى أجل غير مسمى - ليس عن طريق الطعام والدواء وممارسة الرياضة وحمامات الشمس وغيرها من الوسائل المحدودة، ولكن عن طريق الاتصال بقوة الله التي لا حصر لها. يجب أن نفكر ليس فقط في الجسد ولكن أيضًا في الروح. إذا حققنا الكمال في التوحيد مع الروح، سنجد الكمال في الجسد أيضًا.[6]

ينشغل العديد من الأشخاص باستمرار بالاعتناء برفاههم الجسدي ولكنهم يهملون تطور عقولهم. يكمن مفتاح كل القوة في العقل. إذا فشل المرء في تنمية هذه القوة، فعندما يأتي مرض خطير قد يموت دون إبداء أي مقاومة، بغض النظر عن عمره.

قوة الابتسامة

حافظ على الطاقة الحيوية، واتبع نظامًا غذائيًا متوازنًا، وابتسم دائمًا وكون سعيدًا. من يجد الفرح في نفسه يكتشف أن جسده مشحون بالتيار الكهربائي، وطاقة الحياة، ليس من الطعام ولكن من الله. إذا كنت تشعر أنك لا تستطيع أن تبتسم، قف أمام المرآة وبأصابعك اسحب فمك إلى ابتسامة. هذا مهم!

طرق الشفاء التي تطرقت إليها لفترة وجيزة فيما يتعلق بالطعام وتطهير الجسم بالأعشاب أو الصيام محدودة في فعاليتها؛ ولكن عندما يكون المرء سعيدًا في الداخل، فإنه يدعو إلى مساعدة قوة الله التي لا تنضب. أعني بهجة صادقة، ليس ما تتظاهر به ظاهريًا ولكن لا تشعر به في الداخل. عندما تكون فرحتك صادقة، فأنت مليونير مبتسم. توزع الابتسامة الحقيقية التيار الكوني، برانا، على كل خلية في الجسم. الرجل السعيد أقل عرضة للمرض، لأن السعادة تجذب في الواقع إلى الجسم إمدادات أكبر من طاقة الحياة الكونية.

هناك العديد من الأشياء التي يجب التحدث عنها حول موضوع الشفاء هذا. الفكرة الرئيسية هي أنه يجب علينا الاعتماد أكثر على القوة العقلية، وهو أمر لا حدود له. يجب أن تكون قواعد الوقاية من المرض: ضبط النفس، وممارسة الرياضة، والأكل السليم، وشرب الكثير من عصائر الفاكهة، والصيام العرضي، والابتسام طوال الوقت - من الداخل. هذه الابتسامات تأتي من التأمل. ستجد بعد ذلك قوة الله الأبدية. عندما تكون في حالة نشوة معه، فإنك تجلب بوعي وجوده الشافي إلى جسمك.

الشفاء الدائم يأتي من الله

تحمل القوة الذهنية معها طاقة الله التي لا تنضب؛ هذه هي القوة التي تريدها في جسمك. وهناك طريقة لجلب تلك القوة. الطريق هو التواصل مع الله عن طريق التأمل. عندما يكون تواصلك معه مثاليا، يكون الشفاء دائمًا. عندما تأتي القوة المسببة لله، يكون تأثير الشفاء فوريًا؛ لا يحتاج الأمر إلى وقت حتى ينضج السبب.

يحاول العديد من الأشخاص الذين يعانون من الضيق إثارة هذه القوة، ولكن عندما لا يشفون في الحال، فإنهم يفقدون الإيمان بالرب بدلاً من الاستمرار في محاولة الحصول على مساعدته. لا بد من شفاء الرجل الذي يتمسك بالإله؛ لأن الله يعلم أن المريد يدعو، ولا يسعه إلا أن يستجيب. ولكن عندما تستسلم، يقول الأب: "حسنًا. أرى أنه يمكنك الاستغناء عني. سأنتظرك."

يمكن استدعاء القوة العليا بالإيمان المستمر والدعاء المتواصل. يجب أن تأكل بشكل صحيح وأن تفعل أي شيء آخر ضروري للجسم، ولكن ادعو باستمرار: "يا رب، يمكنك أن تشفيني لأنك تتحكم في ذرات الحياة والظروف الدقيقة للجسم التي لا يستطيع الأطباء الوصول إليها بالأدوية". العوامل الخارجية للأدوية والصيام لها تأثير مفيد معين على الجسم المادي، لكنها لا تؤثر على القوة الداخلية التي تحافظ على الخلايا. فقط عندما تذهب إلى الله وتتلقى قوته الشافية، يتم توجيه طاقة الحياة إلى ذرات الخلايا الجسدية وتنتج الشفاء الفوري. ألا تفضل أن تعتمد أكثر على الله؟

لكن محاولة تغيير تبعية المرء من الأساليب الجسدية إلى الروحية يجب أن تكون تدريجية. إذا كان الانسان الذي اعتاد على الإفراط في تناول الطعام يمرض، وبقصد محاولة تحقيق الشفاء العقلي، يبدأ فجأة في الصيام، فقد يشعر بالإحباط إذا لم يكن النجاح وشيكًا. يستغرق الأمر بعض الوقت لتغيير طريقة تفكير المرء من الاعتماد على الطعام إلى الاعتماد على العقل. لكي يستجيب لقوة شفاء الله، يجب تدريب العقل على الإيمان بالمعونة الإلهية.

من تلك القوة العظمى، كل الطاقة الذرية تنبض وتظهر وتحافظ على كل خلية في الكون المادي. نظرًا لأن الصور المتحركة تدعمها شعاع من الضوء قادم من كشك العرض في دار السينما، فإننا جميعًا نتحمل الشعاع الكوني، وهو النور الإلهي الذي يتدفق من كشك العرض في الخلود. عندما تنظر إلى هذا الشعاع وتجده، ستشاهد قدرته غير المحدودة على إعادة بناء الذرات والإلكترونات وقوى الحياة الدقيقة في جميع خلايا الجسم التي قد تكون "خارجة عن النظام". تواصل مع المعالج العظيم!

1أشار يوجين ساندو (1867-1925)، المدافع عن الثقافة البدنية والمصارعة، إلى لياقته البدنية وبراعته البدنية. سافر الرياضي الشهير على نطاق واسع لشرح أفكاره حول اللياقة البدنية.

2 تم تطوير هذه التمارين، لتنشيط الجسم من خلال التوجيه الواعي للبرانا بواسطة قوة الإرادة، بواسطة باراماهانسا يوغاناندا في عام 1916. يتم تدريسها في دروس زمالة إدراك الذات. (ملاحظة الناشر)

3 في أرمينيا، استخدم الدكتور غرانت ساركيسيان الصيام بنجاح لعلاج المرضى من مجموعة متنوعة من الاضطرابات، بما في ذلك الربو القصبي، والأمراض الجلدية، والحالة الأولية لتصلب الشرايين، وارتفاع ضغط الدم، وتضيق القلب، وأمراض الجهاز الهضمي. يجب اتباع نظام غذائي انتقائي بعد الخروج من المستشفى، مع تفضيل أطباق الخضار والفواكه، والتي يشعر الدكتور سركيسيان أنها مهمة لطول العمر.

في الاتحاد السوفيتي، أدار الدكتور أوري نيكولاييف علاج الصيام لأكثر من عقدين. ويذكر أن أربعة وستين في المئة من مرضاه قد تمت مساعدتهم. مرضهم عقلي: الفصام.

في قاعدة جورج الجوية، فيكتورفيل، كاليفورنيا، خضع خمسة وعشرون مريضًا لعلاج الصيام لمدة تصل إلى أربعة وثمانين يومًا للسمنة. أكمل ستة عشر شخصًا البرنامج، مع فقدان الوزن من أربعين إلى مائة رطل. كما أفاد الدكتور روبرت م. كارنز، الذي أجرى التجربة، أن مريض السكري البالغ من العمر ثمانية وأربعين عامًا، والذي كان يتلقى خمسة وعشرين وحدة من الأنسولين يوميًا قبل الصيام، كان قادرًا على التوقف عن علاج الأنسولين بعد الصيام. أبلغ مريض يبلغ من العمر ستين عامًا عن تحسن في حالة التهاب المفاصل والقلب.

في التجارب التي أجريت على الفئران، والتي غالبًا ما تكون ساحة اختبار لعلاج اضطرابات الإنسان، ثبت أن العمر الافتراضي يمكن زيادته بنسبة خمسين بالمائة. العلاج؟ الصيام. (ملاحظة الناشر)

4من الحكمة قصر حمامات الشمس على الساعات الأولى والمتأخرة من اليوم. يجب دائمًا اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية البشرة الحساسة من التعرض المفرط. إذا كان لدى المرء أي أسئلة تتعلق بالتعرض لأشعة الشمس، فيجب عليه استشارة واتباع نصيحة الطبيب أو طبيب الأمراض الجلدية. (ملاحظة الناشر)

5 أي في عام 1947، عندما تم الإدلاء بهذا الحديث.

6 العظماء الذين بلغوا كمال الوحدة مع الروح قد يتحملون مع ذلك معاناة جسدية شديدة - ليس بسبب أي فشل من جانب الروح، ولكن لأنهم اختاروا، بإذن إلهي، أن يمارسوا على أجسادهم بعضًا من الكارما آثار أفعال الآخرين الخاطئة، من أجل مساعدة هؤلاء الأشخاص.

القضاء على ساكنة الخوف من راديو العقل

معبد زمالة إدراك الذات الأول في إنسينيتاس، كاليفورنيا، *16* أكتوبر *1938*

كل شيء في الكون يتكون من الطاقة، أو الاهتزاز. اهتزاز الكلمات هو، بالتبعية، تعبير أكثر فظاظة عن اهتزاز الأفكار. تتذبذب أفكار جميع البشر في الأثير.[1] لأن الأفكار لها معدل اهتزاز مرتفع، لم يتم اكتشافها بعد هناك؛ لكن من حسن الحظ أننا لا نعرف أفكار جميع البشر.

من خلال أداة الراديو، يمكنك الضغط على زر وستسمع الموسيقى والأصوات! لولا الذكاء في الأثير، الذي تنتقل من خلاله موجات الراديو إلى جهاز الاستقبال الخاص بك، فقد تسمع جميع عمليات البث المختلفة في وقت واحد. خلق الله الأثير، وخطط أن يخلق الإنسان اهتزازات موجات الراديو والراديو التي يمكن إرسالها واستقبالها من خلال هذه الوسيلة. تعتمد موجات الراديو على الأثير للإرسال، وعلى الكهرباء للتضخيم في البث والاستقبال. أصوات البث الإذاعي موجودة دائمًا في الأثير، ولكنها غير مسموعة بالنسبة لنا بدون أداة راديو. تمثل موجات الراديو الاهتزازية الأفكار التي يتم نقلها عبر الفضاء إلى أي مجموعة استقبال يتم ضبطها.

عندما تكون قريبًا وعزيزًا على شخص ما، يمكنك أن تشعر بأفكار هذا الشخص؛ ولكن ربما لا تكون قادرًا على القيام بذلك مع أي شخص بعيد مثل الهند ما لم تكن قد طورت نطاقًا. أولئك منكم الذين يمارسون بانتظام دروس زمالة إدراك الذات حول التركيز والتأمل، وهم هادئون للغاية، سيكونون قادرين على الشعور بأفكار الآخرين، حتى من مسافة بعيدة. سيصبح عقلك أكثر حساسية.

نحن جميعًا أجهزة راديو بشرية: تتلقى رسائل فكرية من الآخرين من خلال قلبك،[2] مركز الشعور، وتبث رسائل فكرية خاصة بك من خلال العين الروحية، مركز التركيز والإرادة. هوائيك في النخاع، مركز الوعي الفائق البديهي. لنفترض أنك بعيد عن المنزل وترغب في إدراك ما يحدث هناك. إذا كانت مشاعرك هادئة جدًا وعقلك هادئًا، فستتمكن من معرفة مشاعر وأفكار عائلتك في المنزل. عندما تصبح قادرًا على التركيز الكبير، يمكن أن يخترق شعورك في كل مكان؛ يصبح إدراكك مشحونًا بالطاقة، بالكهرباء.

العالم ليس سوى فكرة في عقل الله

في الواقع لا توجد مساحة[3] بين الهند وهنا. لكننا في أمريكا ونعتقد أننا يجب أن نسمح بخمسة وعشرين يومًا لرحلة باخرة قبل أن نتمكن من الوصول إلى الهند. وفقًا للوعي المادي، هناك حاجة إلى وقت لاجتياز مثل هذه المسافة. لكن الطاقة تقلل المساحة. إذا ذهبنا بالطائرة، فإن الرحلة تستغرق سبعة أيام فقط.[4] يتم تقليل المسافة من خلال زيادة طاقة الطيران - كلما زادت الطاقة، زاد تقليل المساحة أو المسافة. لنفترض أنك نائم وتحلم بأنك ذاهب إلى الهند. تستقل القطار إلى نيويورك، وتصعد على متن القارب، وتتوقف عند موانئ توقف مختلفة، وتصل إلى بومباي. كل هذا يمكن القيام به في دقائق في الحلم، لأنه في الفكر لا توجد مساحة. أو لنفترض أنني أحلم بأنني أتصل بالراديو وأضبط في الهند. لا يوجد مساحة؛ كل شيء فكرة في دماغي.

العالم كله موجود فقط في الفكر، هذه هي قوة العقل. الفضاء هو مفهوم عقلي. يمكنني أن أغمض عيني وأفكر في أشياء تبعد ألفي ميل، ومع ذلك فإن كل هذه الأميال هي مجرد توسع في التفكير. المكان والزمان مجرد تمايزات في الفكر. ما الفرق بين الآيس كريم والقهوة الساخنة في تجربة الأحلام؟ عندما تستيقظ، تدرك أنه في آيس كريم دريم لاند كانت فكرة والقهوة الساخنة فكرة أخرى؛ كانت مجرد فكرتين مختلفتين.

الفكر لديه قوة كل شيء. نوع الفكر الذي أتحدث عنه هو فكر الله. كما هو موجود في كل مكان من خلال الفكر، كذلك نحن. ألسنا بالفعل نربط بين فكرة أمريكا وفكرة الهند عن طريق الراديو؟ لا يوجد مساحة هناك.

في كثير من الأحيان عندما تحاول ضبط محطة إذاعية، يأتي تشويش ويزعج البرنامج الذي تحاول سماعه. وبالمثل، عندما تحاول تحقيق بعض التحول الشخصي في قلبك، قد يقطع "التشويش" تقدمك. هذا التشويش هو عاداتك السيئة.

لا يمكن للخوف أن يدخل قلبًا هادئًا

الخوف هو شكل آخر من أشكال التشويش الذي يؤثر على راديو عقلك. مثل العادات الجيدة والسيئة، يمكن أن يكون الخوف بنّاءً ومدمرًا. على سبيل المثال، عندما تقول الزوجة، "سيكون زوجي مستاءً إذا خرجت هذا المساء؛ لذلك لن أذهب"، فهي مدفوعة بالخوف المحب، وهو أمر بناء. الخوف المحب والخوف العبودي مختلفان. أنا أتحدث عن الخوف المحب، مما يجعل المرء حذرًا حتى لا يؤذي شخصًا ما دون داعٍ. الخوف الخانع يشل الإرادة. يجب على أفراد الأسرة أن يستمتعوا بالخوف المحب فقط، وألا يخافوا أبدًا من قول الحقيقة لبعضهم البعض. إن القيام بأفعال مطيعة أو التضحية برغباتك بدافع الحب لشخص آخر أفضل بكثير من القيام بذلك بدافع الخوف. وعندما تمتنع عن كسر القوانين الإلهية، يجب أن يكون ذلك بدافع حب الله، وليس خوفًا من العقاب.

الخوف يأتي من القلب. إذا شعرت بالخوف من بعض الأمراض أو الحوادث، يجب أن تستنشق وتزفر بعمق وببطء وإيقاع عدة مرات، وتسترخي مع كل زفير. هذا يساعد على أن تصبح الدورة الدموية طبيعية. إذا كان قلبك هادئًا حقًا، فلا يمكنك الشعور بالخوف على الإطلاق.

يتم إيقاظ القلق في القلب من خلال وعي الألم؛ وبالتالي يعتمد الخوف على بعض التجارب السابقة - ربما سقطت وكسرت ساقك ذات مرة، وهكذا تعلمت أن تخشى تكرار تلك التجربة. عندما تفكر في مثل هذا التخوف، فإن إرادتك مشلولة، وأعصابك

أيضًا، وقد تسقط بالفعل مرة أخرى وتكسر ساقك. علاوة على ذلك، عندما يصبح قلبك مشلولًا بسبب الخوف، تكون حيويتك منخفضة وتحصل جراثيم المرض على فرصة لغزو جسمك.

كن حذرًا ولكن لا تخف

لا يكاد يوجد أي شخص لا يخاف من المرض. لقد أُعطي الخوف للإنسان كوسيلة تحذيرية لتجنيبه الألم؛ وليس المقصود أن يتم زراعته وإساءة استخدامه. إن الإفراط في الانغماس في الخوف لا يؤدي إلا إلى شل جهودنا لدرء الصعوبات. الخوف الحذر حكيم، كما هو الحال عندما تعرف مبادئ النظام الغذائي الصحيح، فأنت تفكر، "لن آكل تلك الكعكة، لأنها ليست جيدة بالنسبة لي". لكن التخوف غير المنطقي هو سبب المرض؛ إنه الجرثومة الحقيقية لكل المرض. الخوف من المرض يعجل المرض. من خلال مجرد التفكير في المرض تجلبه على نفسك. إذا كنت خائفًا باستمرار من الإصابة بالبرد، فستكون أكثر عرضة له، بغض النظر عما تفعله لمنعه. لا تشل إرادتك وأعصابك بالخوف. عندما يستمر القلق على الرغم من إرادتك، فإنك تساعد في خلق التجربة التي تخشاها. أيضًا، ليس من الحكمة ربط أكثر مما هو ضروري ومراعاة الأشخاص الذين يناقشون باستمرار أمراضهم وعيوبهم وأمراض الآخرين؛ قد يزرع هذا التفكير حول هذا الموضوع بذور الخوف في ذهنك. يجب على أولئك الذين يشعرون بالقلق من أنهم سيستسلمون للسل والسرطان ومشاكل القلب، التخلص من هذا الخوف، خشية أن يؤدي إلى الحالة غير المرغوب فيها. يحتاج المرضى والعجزة بالفعل إلى بيئة ممتعة قدر الإمكان، بين الأشخاص الذين لديهم طبيعة قوية وإيجابية، لتشجيعهم على الأفكار والمشاعر الإيجابية. الفكر له قوة عظمى. أولئك الذين يخدمون في المستشفيات نادراً ما يمرضون بسبب موقفهم الواثق. يتم تنشيطهم من خلال طاقتهم وأفكارهم القوية.

لهذا السبب، مع تقدمك في السن، من الأفضل عدم إخبار الآخرين بعمرك. بمجرد أن تفعل ذلك، يرون هذا العمر فيك ويربطونه بتناقص الصحة والحيوية. فكرة التقدم

في السن تخلق القلق، وبالتالي تدمر نفسك. لذا حافظ على خصوصية عمرك. قل لله: "أنا خالد. أنا مبارك بامتياز الصحة الجيدة، وأشكرك ".

لذلك كن حذرًا، ولكن لا تخف. اتخذ الاحتياطات اللازمة لاتباع نظام غذائي مطهر بين الحين والآخر، بحيث يتم القضاء على أي حالات مرضية قد تكون موجودة في الجسم. ابذل قصارى جهدك لإزالة أسباب المرض ثم كن غير خائف على الإطلاق. هناك الكثير من الجراثيم في كل مكان لدرجة أنك إذا بدأت في الخوف منها فلن تتمكن من الاستمتاع بالحياة على الإطلاق. حتى مع كل احتياطاتك الصحية، إذا كان بإمكانك النظر إلى منزلك من خلال المجهر، فستفقد كل الرغبة في تناول الطعام!

تقنيات التخلص من الخوف

مهما كان ما تخشاه، استبعد عقلك منه واتركه لله. ثق بالله. الكثير من المعاناة ناتجة ببساطة عن القلق. لماذا تعاني الآن عندما لم يأت المرض بعد؟ نظرًا لأن معظم عللنا تأتي من خلال الخوف، إذا تخليت عن الخوف، فستكون حرًا في الحال. سيكون الشفاء فوريًا. كل ليلة، قبل أن تنام، أكد: "الآب السماوي معي؛ أنا محمي". أحط نفسك عقليًا بالروح وطاقتها الكونية وفكر: "أي جرثومة تهاجمني ستصعق بالكهرباء". اهتف "أوم" ثلاث مرات، أو كلمة "الله". هذا سيحميك. ستشعر بحمايته الرائعة. كن شجاعًا. هذه هي الطريقة الوحيدة لتكون بصحة جيدة. إذا كنت تتواصل مع الله، فستتدفق حقيقته إليك. "ستعرف أنك الروح التي لا تهلك."

كلما شعرت بالخوف، ضع يدك على قلبك، بجانب الجلد؛ افرك من اليسار إلى اليمين، وقل: "أبي، أنا حر. اضبط هذا الخوف من إذاعة قلبي". تمامًا كما تضبط تشويش على راديو عادي، لذلك إذا كنت تفرك القلب باستمرار من اليسار إلى اليمين، وتركز باستمرار على فكرة أنك تريد ضبط الخوف من قلبك، فسوف يذهب؛ وسيتم إدراك فرحة الله.

الخوف يتوقف عند مخالطة الله

الخوف يطاردك باستمرار. توقف الخوف يأتي مع اتصال الله، لا شيء آخر. لماذا الانتظار؟ من خلال اليوغا يمكنك أن تتواصل معه. لدى الهند ما تقدمه لك لا تقدمه لك أي دولة أخرى على الإطلاق. أنا مدين بكل شيء لمعلمي، سوامي سري يوكيتسوار ؛ لقد كان سيدًا في كل شيء. باتباع حكمته تمكنت من النجاح في مهمتي في الغرب. قال: "مهما فعلت، حاول أن تفعل ذلك كما لم يفعله أي شخص آخر من قبل". إذا تذكرت هذه الفكرة، فستنجح. معظم الناس يقلدون الآخرين. يجب أن تكون أصليًا، ومهما فعلت، قم بعمل جيد. كل الطبيعة تتواصل معك بوعي عندما تكون في تناغم مع الله.

غالبًا ما نعتبر أنفسنا أولاً، لكن يجب علينا دائمًا تضمين الآخرين في سعادتنا. وعندما نفعل ذلك من طيبة قلوبنا، فإننا ننشر روح الاحترام المتبادل. إذا تصرف كل شخص في مجتمع مكون من ألف شخص بهذه الطريقة، فسيكون لكل واحد تسعمائة وتسعة وتسعين صديقًا. ولكن إذا تصرف كل شخص في هذا المجتمع كعدو للآخر، فسيكون لكل واحد تسعمائة وتسعة وتسعين عدوًا.

قهر قلوب الآخرين بقوة الحب هو أعظم انتصار يمكنك الفوز به في الحياة. حاول دائمًا التفكير في الآخرين أولاً وستجد العالم كله عند قدميك. كانت هذه هي عظمة يسوع. عاش ومات من أجل الجميع. سرعان ما يتم نسيان الرجال ذوي القوة المادية العظيمة الذين يعيشون فقط لأنفسهم، ولكن أولئك الذين يعيشون تمامًا من أجل الآخرين يتم تذكرهم إلى الأبد. لم يكن لملك الملوك عرش من الذهب خلال فترة حكمه القصيرة على الأرض؛ لكنه حكم لمدة عشرين قرنًا على عرش الحب في قلوب الملايين من الناس. هذا هو أفضل عرش يمكن الحصول عليه.

فكرة واحدة قد تؤدي إلى الخلاص

عندما جئت إلى هذا العالم بكيت، بينما فرح الجميع. خلال حياتك، اعمل واخدم بطريقة عندما يحين الوقت لمغادرة هذا العالم، ستبتسم عند الفراق بينما يبكي العالم

من أجلك. احتفظ بهذه الفكرة وستتذكر دائمًا أن تفكر في الآخرين قبل أن تفكر في نفسك.

تم إنشاء هذا العالم الشاسع بحيث يمكنك استخدام ذكائك لاكتساب المعرفة بالروح، والمعرفة عن نفسك. فكرة واحدة فقط قد تعوضك. أنت لا تدرك مدى فعالية أفكارك في الأثير.

كيف ستعرف الحب البشري إذا لم يعطه الله نفسه من خلال زرع محبته في قلب كل كائن؟ وبما أن الله لطيف ومحب للغاية، فيجب أن يكون هدف بحثك. إنه لا يريد أن يفرض نفسه عليك. لكن العمل الغامض لجسمك، والذكاء الذي أعطاك، وكل عجب آخر في الحياة يجب أن يكون حافزًا كافيًا لجعلك تقرر العثور على الله. كل إنسان سيخلص إذا حاول. عليك أن تحاول!

عندما بدأت في هذا الطريق، كانت حياتي في البداية فوضوية؛ ولكن مع استمرار المحاولة، بدأت الأمور تتضح لي بطريقة رائعة. أظهر لي كل ما حدث أن الله موجود، وأنه يمكن معرفته في هذه الحياة. عندما تجد الله، ما هي الثقة والشجاعة التي ستحصل عليها! ثم لا شيء آخر يهم على الإطلاق، لا شيء يمكن أن يجعلك خائفًا. وهكذا حث كريشنا أرجونا على مواجهة معركة الحياة بلا خوف والانتصار روحيًا: "لا تستسلم لعدم الرجولة؛ إنه أمر غير لائق لك. يا حارق الأعداء، تخلى عن هذا الضعف الصغير! انهض!"[5]

1 لا يعتبر الأثير الافتراضي ضروريًا لتقديم النظرية العلمية حول طبيعة الكون المادي. لكن الكتب المقدسة الهندوسية تشير إلى الأثير على أنه "خلفية" اهتزازية دقيقة يتم فرض الخلق عليها. تملأ جميع فواصل الفضاء، وهي القوة الاهتزازية التي تفصل جميع الصور، واحدة عن الأخرى. (انظر الأثير والعناصر في مسرد المصطلحات.) (ملاحظة الناشر)

2المقعد الغامض، في الإنسان، للتشيتا ، والشعور الحدسي.

3 المكان والزمان هما جزء من وهم المايا، والذي، بالنسبة لتصور البشر، يقسم ويقيس اللانهائي غير القابل للتجزئة. في وعي الله، الذي لم تمسّه مايا، وإلى المريد المتحد مع الله في الصحوة الإلهية، القريب والبعيد، الماضي والحاضر والمستقبل، كل ذلك يذوب في الوجود الأبدي الآن.

4 سبعة أيام في عام 1938، واليوم مدار أرضي كامل في غضون دقائق بواسطة سفينة فضائية! لقد تم بالفعل ثني الزمان والمكان بشكل كبير لإرادة الإنسان. "غدًا" قد ينتصر عليهم. (ملاحظة الناشر)

5 البهاغافاد غيتا الثاني:3.

العصبية ـ السبب والعلاج

حوالي عام *1927*

العصبية هي مرض يمكن التغلب عليه بدواء معين: الهدوء. يحدث اضطراب التوازن العقلي، الذي يؤدي إلى اضطرابات عصبية، بسبب حالات مستمرة من الإثارة أو التحفيز المفرط للحواس. الانغماس في أفكار مستمرة من الخوف، والغضب، والكآبة، والندم، والحسد، والحزن، والكراهية، والسخط، أو القلق؛ وعدم وجود ضروريات الحياة الطبيعية والسعيدة، مثل الغذاء الصحيح، وممارسة الرياضة المناسبة، والهواء النقي، وأشعة الشمس، والعمل المقبول، وهدف في الحياة، كلها أسباب المرض العصبي.

أي إثارة عقلية أو عاطفية أو جسدية عنيفة أو مستمرة تزعج وتخل بتدفق قوة الحياة في جميع أنحاء الآلية الحسية الحركية ومصابيح الحواس. إذا قمنا بتوصيل مصباح 120 فولت بمصدر 2000 فولت، فسوف يحرق المصباح. وبالمثل، لم يتم تصميم الجهاز العصبي لتحمل القوة المدمرة للعاطفة الشديدة أو الأفكار والمشاعر السلبية المستمرة.

آثار عصبية بعيدة المدى

العصبية ليست مشكلة بسيطة؛ إنه عدو مميت له آثار بعيدة المدى. من الناحية الجسدية، من الصعب شفاء أي مرض طالما أنه يتفاقم بسبب العصبية. من الناحية الروحية، فإن اختلال توازن قوة الحياة في الجسم يجعل من الصعب للغاية على المحب التركيز أو التأمل بعمق كافٍ لاكتساب السلام والحكمة. لكن التوتر يمكن

علاجه. يجب أن يكون المريض على استعداد لتحليل حالته وإزالة المشاعر المتحللة والأفكار السلبية التي تدمره شيئًا فشيئًا. التحليل الموضوعي لمشاكل المرء، والحفاظ على الهدوء في جميع مواقف الحياة سيشفي أكثر حالات العصبية إلحاحًا.

إن إدراك أن كل قوة للتفكير والتحدث والشعور والعمل تأتي من الله، وأنه معنا دائمًا، يلهمنا ويوجهنا، يجلب تحررًا فوريًا من العصبية. ستأتي ومضات من الفرح الإلهي مع هذا الإدراك ؛ في بعض الأحيان ستنتشر إضاءة عميقة في وجود المرء، مما يلغي مفهوم الخوف ذاته. مثل المحيط، تجتاح قوة الله، وتندفع عبر القلب في طوفان تطهير، وتزيل جميع عوائق الشك الوهمي والعصبية والخوف. يتم التغلب على وهم المادة، وعي كونها مجرد جسم بشري، من خلال الاتصال بهدوء الروح الحلو، الذي يمكن تحقيقه عن طريق التأمل اليومي. ثم تعرف أن الجسم هو فقاعة صغيرة من الطاقة في بحره الكوني.

يجب أن يفهم ضحية العصبية قضيته، ويجب أن يفكر في أخطاء التفكير المستمرة المسؤولة عن عدم تكيفه مع الحياة. عندما يعترف الرجل العصبي لنفسه ذات مرة بأن مرضه ليس غامضًا في سببه، بل هو النتيجة المنطقية لعاداته، فقد شفي بالفعل.

الجهاز العصبيّ

الجهاز العصبي هو المخرج الهاتفي ومدخل الجسم، مما يوفر للإنسان استجابته للمحفزات الخارجية والداخلية. تزعج الإثارة التوازن العصبي، وترسل الكثير من الطاقة إلى بعض الأجزاء وتحرم الآخرين من حصتهم الطبيعية. هذا النقص في التوزيع السليم لقوة العصب هو السبب الوحيد للتوتر. الرجل الهادئ - الذي يتجنب الإثارة لأنه ليس مرتبطًا بشكل مفرط بأناّه ويدرك أن الله، وليس هو، يدير هذا الكون - قادر دائمًا على مواجهة أي موقف في الحياة لأن قوته العصبية متوازنة. قال الرب كريشنا: "إن عارف الروح، الذي يثبت في الكائن الأسمى، مع تمييز لا يتزعزع،

وخالٍ من الوهم، لا يبتهج بالتجارب الممتعة ولا يحبط من التجارب غير السارة".[1]
هذا هو الهدف الذي يجب أن نسعى جاهدين لتحقيقه.

يوفر الجهاز العصبي تيار الحياة للدماغ والقلب وأجزاء أخرى من الجسم. إنه يوزع الطاقة على الحواس الخمس للبصر والسمع واللمس والتذوق والشم. الأعصاب هي وسيلة اتصالنا بالعالم الخارجي ومصدر جميع ردود أفعالنا الحسية. لذلك، ما مدى أهمية الحفاظ على الأعصاب في حالة توازن مثالي، وعدم صدمة جزء واحد من الجسم بالكثير من الطاقة وبالتالي الحد من الإمداد إلى مناطق أخرى. ليس من خلال الأرق أو ردود الفعل العاطفية، ولكن من خلال الهدوء، من خلال الثقة العميقة في الله، نصل إلى حالة اليوغا لكائن متوازن.

لدى اليوغيين تقنيات خاصة يمكن من خلالها إحياء الأنسجة التي أحرقتها العصبية، عن طريق إرسال طاقة الحياة إلى الأعصاب التي دمرت جزئيًا بسبب سوء المعاملة. كل خلية وأنسجة في الجهاز العصبي هي بنية حية وذكية. يمكن لطاقة الحياة دائمًا تجديدها.

تغلب على التوتر بالصحبة الجيدة

العصبية من نوعين - نفسية وميكانيكية، أو سطحية وعضوية. يرجع التنوع النفسي أو الأكثر شيوعًا إلى إثارة العقل. هذه الحالة، التي استمرت لفترة طويلة، ويرافقها ارتباط بأشخاص غير ملهمين واتباع نظام غذائي وعادات صحية خاطئة، تسبب التجليات المزمنة أو العضوية للأمراض العصبية.

يجب أن يكون النظام الغذائي بسيطًا ومتوازنًا وليس وفيرًا جدًا. يجب أن تكون التمارين منتظمة. الكثير من النوم يخدر الأعصاب، والقليل من النوم يؤذيها. ولكن كل ما هو مهم هو اختيار الصحبة. أخبرني ما هو نوع الأصدقاء الذي يمتلكه الرجل وسأخبرك من هو. المجاملون لا يساعدوننا. يجب أن نبحث عن مجتمع من الرجال المتفوقين - أولئك الذين يخبروننا الحقيقة ويساعدوننا على تحسين أنفسنا. إنه أفضل

صديق لنا يقترح بتواضع كيف يمكننا الاستفادة من حياتنا من خلال تغييرات جديرة بالاهتمام.

النقد القوي، الذي يتم تقديمه بطريقة لئيمة أو قاسية، يشبه ضرب رجل على رأسه بمطرقة. قوة الحب أكثر فعالية بلا حدود. يمكن للاقتراحات اللطيفة، المقدمة بالحب والتفاهم، أن تحقق العجائب ؛ مجرد اكتشاف الأخطاء لا يحقق شيئًا. لا يصلح المرء للحكم على الآخرين إلا بعد أن يتقن طبيعته الخاصة. حتى ذلك الحين، الحكم على الذات هو التحليل المربح الوحيد.

إن الارتباط بأشخاص هادئين وحكماء هو أحد أسرع الطرق لإبعاد العصبية وإدراك ألوهيتنا الفطرية. يجب على الأشخاص المتوترين الابتعاد عن أولئك الذين يعانون من مشاكل مماثلة.

الهدوء هو أفضل علاج

أفضل علاج للتوتر هو تنمية الهدوء. الشخص الهادئ بشكل طبيعي لا يفقد إحساسه بالعقل أو العدالة أو الفكاهة تحت أي ظرف من الظروف. يمكنه دائمًا فصل المشاعر أو التفكير بالتمني عن الحقيقة. إنه لا يضل من خلال الألسنة المعسولة لرجال غير شريفين بمخططات غير محتملة للحصول على ثروة غير مكتسبة. لا يسمم أنسجته الجسدية بالغضب أو الخوف، مما يؤثر سلبًا على الدورة الدموية. من الحقائق المثبتة جيدًا أن حليب الأم الغاضبة يمكن أن يكون له تأثير ضار على طفلها. ما الدليل الأكثر إثارة للدهشة الذي يمكننا أن نطلبه، وهو أن العواطف العنيفة ستحول الجسم أخيرًا إلى حطام مخزي؟

الاتزان هو جودة جميلة. يجب أن ننمط حياتنا من خلال دليل ثلاثي: الهدوء والحلاوة هما الجانبان؛ القاعدة هي السعادة. كل يوم، يجب على المرء أن يذكر نفسه: "أنا أمير سلام، أجلس على عرش الاتزان، وأوجه مملكة نشاطي". سواء كان المرء يتصرف بسرعة أو ببطء، في عزلة أو في متاجر الرجال المزدحمة، يجب أن يكون

مركزه مسالمًا ومتأهبًا. المسيح هو مثال على هذا المثل الأعلى. في كل مكان، أظهر السلام. لقد اجتاز كل اختبار يمكن تصوره دون أن يفقد اتزانه.

الله في كل مكان، يتحكم في الكواكب والمجرات؛ ومع ذلك فهو غير منزعج. على الرغم من أنه في هذا العالم، إلا أنه فوق هذا العالم. يجب أن نعكس صورته ومثاله. يجب أن نتأمل كثيرًا ونتمسك بالنتائج السلمية. يجب أن نرسل أفكار الحب والنوايا الحسنة والوئام. في معبد التأمل، مع ضوء الحدس المحترق على المذبح، لا يوجد تململ، ولا سعي عصبي أو بحث. الإنسان هو حقًا في المنزل أخيرًا، في ملاذ ليس مصنوعًا بالأيدي، ولكن مع الله - السلام.

---

1 البهاغافاد غيتا V:20.

المكافآت الجسدية والروحية للصيام

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات في لوس أنجلوس، كاليفورنيا، *9* مارس *1939*

النتائج الجسدية والتجارب الروحية للصيام رائعة. تصبح الروح الداخلية منفصلة عن متطلبات الجسم حيث يتحرر الجسم نفسه من العادات الإجمالية. لقد مررت للتو بيومي الثلاثين من اتباع نظام غذائي وصيام، ويبدو الأمر طبيعيًا كما لو أنني لم آكل أبدًا. يجب على جميع القادرين أن يصوموا لمدة ثلاثة أيام ؛ إذا أمكن، أطول.[1] ستبدأ في اكتشاف أنه يمكنك العيش بدون طعام.

تشير الآلام أو الأوجاع في الجسم إلى وجود خطأ ما في أجهزته؛ هناك حاجة إلى إصلاحات. فكر كيف تحافظ بضمير حي على مركبتك نظيفة وفي حالة جيدة. أكثر تعقيدًا من أي مركبة هو جسم الإنسان؛ والرب يريدك أن تحافظ عليها نظيفة وفي حالة تشغيل جيدة، أيضًا، بينما في الوقت نفسه تعتمد عليه أكثر. سر الصحة الجيدة لا يكمن فقط في المواد الكيميائية؛ يجب على المرء أن يعتمد أكثر على طاقة الله في الداخل.

هذه القوة الحياتية داخل أجسادنا هي، في الواقع، مصدر الحياة. إنها قوة واعية: خالق الأعضاء، ومورد حيويتها أيضًا. عادة، يتم تعزيز قوة الحياة باستمرار من خلال القوة العقلية والغذاء. ولكن إذا كان قد أسيء استخدامه كثيرًا، فإنه يستسلم ويرفض العمل بعد الآن. قد تصبح قوتها خافتة في العينين، على سبيل المثال، ثم لا يمكنك الرؤية جيدًا. لا يوجد طعام يعطي القوة، ولا تغيير في الهواء ينشط، ولا شيء يمكن أن يعيد الطاقة إلى الجسم عندما تبدأ قوة حياته في التناقص.

يمنح الصيام الراحة للأعضاء المرهقة، والمحركات الجسدية؛ وأيضًا لقوة الحياة نفسها، مما يخفف عنها العمل الإضافي. عندما تتوقف عن جعل قوة الحياة تشعر أنها يجب أن تعتمد في وجودها على مصادر خارجية - الغذاء والماء والأكسجين وأشعة الشمس - تصبح معتمدة على نفسها ومستقلة.

إنه الإفراط في تناول الطعام لمدة ثلاثمائة وخمسة وستين يومًا من السنة التي تخلق أنواعًا كثيرة من الأمراض. الانتظام غير المنحاز في الأكل، سواء كان النظام يحتاج بالفعل إلى الطعام أم لا، هو أيضًا لعنة للجسم. كلما ركزت أكثر على التذوق، كلما زاد عدد الأمراض التي ستصاب بها. إن الاستمتاع بالطعام أمر جيد، لكن أن تكون عبداً له هو لعنة الحياة. لماذا يجب أن تدع الطبيعة تؤذيك؟ لا يمكن للطبيعة أن تعاقبك إذا لم تكن مرتبطًا بالجسد أو مرتبطًا بالطعام. يجب أن تدرك أن قوة الحياة هي الداعم للجسم.

دون أن تكون متعصبًا، ضع أكبر قدر من التركيز على العقل، بهدف جعل قوته أكثر موثوقية. إذا أصريت على جعل عقلك عبدًا لجسمك، فسوف ينتقم العقل. سوف يتخلى عن قوته، بحيث يتعين عليك الاعتماد على شخص أو شيء آخر لمساعدتك؛ ولا يمكن لأي طبيب أو دواء مساعدة أي مريض إذا أصبح عقل المريض ضعيفًا لدرجة أن المرض أصبح مزمنًا. يكمن ثلاثة أرباع العلاج في العقل.

في الهند، نعلم كيفية التغلب على الجسم حتى يتمكن المرء من الاعتماد بدرجة أكبر على العقل. أولئك الذين يتطلعون باستمرار إلى الوسائل الجسدية للصحة والشفاء سيعتمدون عليها دائمًا. لكن القوة العقلية متفوقة. يجب على المرء أن يتعلم تدريجياً الاستفادة بشكل أكبر من العقل. من خلال القيام بذلك، ستدرك أن العقل هو أداة رائعة. مهما كان ما تأمر به، فسيفعله. هذا ما رأيته في حياتي الخاصة.

في أحد الأيام، عندما كنت ألقي محاضرة في ميلووكي، كان الجو حارًا للغاية؛ كان وجهي يتصبب عرقا، لكنني لم أتمكن من العثور على منديلي. للحظة لم أكن أعرف ماذا أفعل. ثم وضعت وعيي في مركز المسيح وقلت داخليًا: "يا رب، جسدي

بارد". في وقت واحد اختفى كل العرق، وشعر جسدي بالبرد كما يمكن أن يكون! لذلك من الجيد محاولة الاعتماد أكثر على العقل. ومع ذلك، لا يمكنك إنكار الجسد تمامًا؛ إذا فعلت ذلك حقًا، فلن تفكر أو تأكل أو تتحرك.

يهتم البعض بقوة العقل على الجسم بشكل أساسي لإثبات الصحة. لكن الصحة ليست الغرض من الحياة. التواصل مع الله هو الغرض من الحياة. قد تشعر أنك على ما يرام لفترة من الوقت، ولكن يأتي وقت لا يجدي فيه شيء. إذن من سيساعدك؟ الله. الصيام هو أحد الطرق العظيمة للاقتراب من الله: فهو يحرر قوة الحياة من العبودية إلى الطعام، ويظهر لك أن الله هو الذي يحافظ حقًا على الحياة في جسمك.

لكن إغراء الشيطان هو أنه بمجرد أن يفكر العقل في "الطعام"، فأنت تريد أن تأكل. ذات مرة، عندما كنت صبيًا صغيرًا في الهند، أصبت بنزلة برد وأردت تناول بعض التمر الهندي، والذي يعتبر سيئًا جدًا لنزلات البرد. رفضت أختي بشدة، ولكن بسبب إصراري أحضرت لي بعض الفاكهة على مضض. أخذت قطعة واحدة، ومضغتها، وبصقتها. بدون ابتلاعي للتمر الهندي، كانت الرغبة في طعمه مرضية. نظرًا لأن الإنسان غالبًا ما يكتسب عادة الجشع، فمن المؤسف بالنسبة له أن الله لم يخلق الجسم بطريقة تمكنه من الاستمتاع بحس الذوق والسماح للطعام الزائد أو غير الصحي بتجاوز أعضاء الهضم والاستيعاب!

ضبط النفس ـ أحسن طريقة للصحة والسعادة

ولكن في الحقيقة، فإن الطريقة الوحيدة للصحة والسعادة، والطريقة الأكثر عقلانية، هي ضبط النفس. أن تكون سيدًا لنفسك، حتى لا تغلبك حواسك، هي واحدة من أعظم النعم التي يمكنك الحصول عليها. إذا قمت بزيادة الحمل على نظام الأسلاك مع الكثير من الكهرباء، فإنه يحترق. وفي كل مرة تقوم فيها بتحميل جهازك الهضمي بالكثير من الطعام، تحترق قوة الحياة. عندما تمتنع عن الإفراط في تناول الطعام، وعندما تصوم، تأخذ قوة الحياة الراحة وتصبح مشحونة.

إذا كانت مركبتك لا تعمل بشكل صحيح، فأنت ترسلها إلى المرآب. تعمل بشكل أفضل لفترة من الوقت، ثم يحدث خطأ آخر وتعيدها لإجراء المزيد من الإصلاحات. يجب القيام بنفس الشيء للجسم. الآثار الجسدية للصيام ملحوظة. صيام ثلاثة أيام على عصير البرتقال سيصلح الجسم مؤقتًا، لكن الصيام الطويل سيصلحه تمامًا[2]. سيشعر جسمك بالقوة مثل الفولاذ. ولكن إذا كنت تريد إصلاحًا دائمًا، فيجب عليك أيضًا أن تشاهد في جميع الأوقات ماهية وكمية الطعام الذي تتناوله في جسمك.

تعرف على الطريقة الصحيحة للصيام

في الصيام يجب أن تعرف ماذا تفعل. هذا هو السبب في أن الإشراف المناسب ضروري لمدة تزيد عن ثلاثة أيام. لا أنصح أي شخص بجعل صومه الأول طويلًا، لأنه سيصبح ضعيفًا. صيام يوم واحد على الفاكهة كل أسبوع، أو صيام ثلاثة أيام على عصير البرتقال كل شهر، هي طرق جيدة لتعويد نفسه على الصيام. يجب أن يكون الصائم مستعدًا عقليًا لأولئك الذين سيبدأون على الفور في التعاطف معه وإخباره أنه سيمرض ويموت إذا لم يأكل. صحيح أنك قد تشعر بالضعف أثناء الصيام الأطول خلال الأيام القليلة الأولى، لأن قوة الحياة قد اعتادت على الاعتماد على الطعام. ولكن تدريجيًا، مع مرور الأيام، لم تعد تشعر بأي ضعف. تصبح قوة حياتك وروحك منفصلة عن الطعام. ترى أن الجسم تدعمه قوة الحياة وحدها.

أعرف السر الذي يمكن للمرء أن يصوم به ولا يزال لا يفقد الوزن. يمكن استخدام قوة الحياة، عندما تكون تحت سيطرة المرء الواعية، لخلع اللحم أو للحفاظ على وزن الجسم الطبيعي. في كلتا الحالتين، إنه فعال. عند تطبيق هذا المبدأ، لا تنخفض درجة الحرارة الطبيعية للجسم، بغض النظر عن مدة الصيام. بسحب الطاقة من النخاع، "فم الله"،[3] تبدأ قوة الحياة في الاعتماد أكثر فأكثر على قوتها التجديدية الفطرية بدلاً من الاعتماد على المصادر الخارجية.

يمكن دفن البشر في حالة مثالية من الحيوية المعلقة لمدة خمسة آلاف عام أو حتى الأبدية والبقاء على قيد الحياة. الحياة أبديةٌ. لا يعتمد على التنفس، ولا على الطعام أو الماء أو أشعة الشمس. تذكر دائمًا أنك الروح التي لا تهلك. هذه هي الطريقة للعيش.

يبقى وعينا على قيد الحياة بعد الموت، لكن الإنسان العادي يفقد هذا الشعور بالاستمرارية وبالتالي يعتقد أنه ميت. سيموت كل واحد منا يومًا ما، لذلك لا فائدة من الخوف من الموت. أنت لا تشعر بالبؤس من احتمال فقدان وعي جسمك أثناء النوم؛ أنت تقبل النوم كحالة حرية تتطلع إليها. وكذلك الموت؛ إنها حالة راحة، تقاعد من هذه الحياة. ليس هناك ما تخشاه. عندما يأتي الموت، اضحك عليه. الموت هو مجرد تجربة من خلالها من المفترض أن تتعلم درساً عظيماً: لا يمكنك أن تموت. لماذا تنتظر الموت عندما يمكنك إدراك ذلك الآن؟ الدرس الأول الذي يجب أن تتعلمه هو أن الحياة لا تعتمد على الطعام. بالصيام يمكنك إثبات ذلك لنفسك.

العمل بشكل جيد في جميع الظروف

يجب على الجميع تطوير قوته العقلية، حتى يتمكن من العمل بشكل جيد في جميع الظروف - النوم أو عدم النوم أو الطعام أو عدم الطعام أو الإجازة أو عدم الإجازة. الانتظام مثير للإعجاب وضروري؛ يجب أن نكتسب عادة الانتظام من أجل إطاعة قوانين الله. لكن عدم القدرة على الانحراف عن هذه العادة دون تأثير سيء أمر خاطئ.

تتشكل جميع العادات الأساسية للطفل بين سن الثالثة والسابعة. ستساعد البيئة الجيدة في توجيه نموه، ولكن لتغيير (إذا كان مرغوبًا فيه) الميول البارزة للطفل، يلزم تدريب خاص. في مدرستي في رانشي، الهند، أعطيت الأولاد تدريبًا صارمًا للجسم. صاموا كثيرًا، وناموا على بطانية على الأرض، ولم يستخدموا الوسائد أبدًا. في بعض الأحيان يتأملون لساعات. إن مساعدة الأطفال عن طريق التأديب الصارم على التحرر من طغيان الجسد هو منحهم نعمة مدى الحياة. جلس أحد تلاميذ المدرسة لمدة اثنتي عشرة ساعة في التأمل دون أن يغمز عينيه. إذا كان لديك مثل هذا

الاتزان، فكم ستكون أكثر سعادة! كم من السلام سيكون لديك! يكمن أعظم تدريب في الانضباط العلمي والمتوازن للجسم والعقل والروح. وفي ذلك يكمن قلب الصيام.

العلم الميتافيزيقي وراء الصيام

هناك علم ميتافيزيقي عظيم وراء الصيام. ذكرنا يسوع بهذه الحقيقة عندما قال: "لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ ..." هناك شيئان يبقيانك مرتبطًا بالأرض: التنفس و "الخبز". ومع ذلك، أثناء النوم، أنت غير مدرك بسلام لأي حاجة إما للتنفس أو الطعام؛ روحك منفصلة عن وعي الجسم. الصيام يرفع العقل بنفس الطريقة. من خلال الصيام، دع عقلك يعتمد على قوته الخاصة. عندما تتجلى هذه القوة، تصبح قوة الحياة في الجسم معززة بشكل متزايد مع الطاقة الأبدية التي تتدفق باستمرار إلى الدماغ والعمود الفقري من الطاقة الكونية حول الجسم، وتدخل من خلال النخاع. أن تصبح منفصلة عن الاعتماد على المصادر المادية الخارجية للقوت الجسدي، ترى قوة الحياة أنها مدعومة من الداخل، وتتساءل كيف يكون ذلك. ثم يقول العقل: "المواد الصلبة التي كان الجسم يعتمد عليها ليست أكثر من تكاثف إجمالي للطاقة. أنت طاقة نقية. وأنت وعي خالص". بعد ذلك، مهما كان الأمر الذي يؤثر به العقل على وعي قوة الحياة، فسوف يظهر وفقًا لذلك.

أي شيء يمكن القيام به عن طريق القوة العقلية. لذلك ترى كم هو غير عادل للعقل ولقوة الحياة القوية في داخلك، أن تقول أنك لا تستطيع العيش بدون طعام. اجعل حياتك وجسمك محصنين ضد المعاناة. تغلب على نفسك. بالصيام الطويل تدرك أن كل شيء هو العقل.

كل قوة وكائن في هذا الكون هو نتاج العقل الإلهي، بنفس الطريقة التي تكون بها كل الأشياء التي تراها في الحلم هي من صنع عقلك. على المستوى الواعي أيضًا، إذا خلق عقلك فكرة أن الجسم سيكون ضعيفًا من الصيام، فسيكون ضعيفًا؛ أو إذا كنت صائمًا، وتعتقد مؤقتًا أنه يجعلك ضعيفًا، فسيشعر الجسم بالضعف بالفعل. ولكن إذا قررت أن الجسم قوي، فلن يشعر بأي ضعف؛ بل سيشعر بقوة كبيرة. معظم الناس لا

يعرفون هذا لأنهم لم يجربوه أبدًا. لن يظهر العقل معجزاته ما لم تنجح. ولن تعمل طالما أنك تستمر في الاعتماد أكثر فأكثر على الأشياء المادية. وهذا هو السبب في أن عجائبها تظل مخفية عن الرؤية العادية. ولكن عندما تتعلم، من خلال الصيام، كيفية الاعتماد على العقل، سينجح ذلك في كل شيء، سواء كان التغلب على المرض، أو خلق الرخاء، أو تحقيق الهدف الأسمى المتمثل في إيجاد الله للحياة. "اليوغي المتمتع بالحكم الذاتي - الذي يخضع عقله للسيطرة الكاملة - وبالتالي إشراك روحه في اتحاد تأملي لا يتوقف مع الروح، يحقق سلام كياني: نيرفانا النهائية (الخلاص)".[4]

1يجب ألا يواجه الأشخاص الذين يتمتعون بصحة جيدة أي صعوبة في الصيام لمدة ثلاثة أيام؛ يجب أن يتم الصيام لفترة أطول فقط تحت إشراف ذوي خبرة. ولا يجوز لمن يعاني من مرض مزمن أو خلل عضوي أن يصوم إلا بناء على نصيحة طبيب مختص في إجراءات الصيام.

2 انظر الحاشية السابقة.

3 متى 4:4: "لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ (برانا، طاقة الحياة) تخرج من فم الله (التي تتدفق من النخاع إلى الجسد)". من خلال مركز الوعي الفائق في النخاع يتنفس الله "كلمته" - الاهتزاز الكوني الذكي، أو الطاقة - إلى الإنسان. يتراكم خزان من هذه الطاقة في الدماغ. ثم يتدفق من النخاع إلى المراكز الروحية الخمسة (الشاكرات) في العمود الفقري، والتي تعمل كموزع، تغذي طاقة الحياة هذه لجميع أجزاء الجسم.

4 البهاغافاد غيتا السادس:15.

تحقيق الذات:
معيار الدين

معبد زمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، *22* أغسطس *1933*

معبد زمالة إدراك الذات الأول، إنسينيتاس، كاليفورنيا، *27* أغسطس *1939*

(تجميع)

المعبد الذي يحبه الله أكثر من غيره هو معبد صمت وسلام مريديه الداخليين. كلما دخلت هذا المعبد الجميل هنا،[1] اترك الأرق والقلق وراءك. إذا لم تتركهم، فلن يتمكن الله من القدوم إليك. أولاً، أنشئ في نفسك معبدًا للجمال والسلام ؛ هناك ستجده، على مذبح روحك.

في بعض الأحيان يشعر المرء بالإحباط، معتقدًا أن الوقت قد فات للعثور على الله. فالوقت لم يتداركنا بعد. يعلم البهاغافاد غيتا أنه إذا أدرك المرء أن هذا العالم زائف والروح فقط هو الحقيقي، على الرغم من أنه في اللحظة الأخيرة قبل الموت، فإنه سيدخل عالمًا أفضل بعد خروجه من الأرض[2].

عاجلاً أم آجلاً سيتم أخذ كل واحد منا من هذه الأرض. اكتشف الآن ما تدور حوله الحياة. الغرض العظيم من تجاربك هنا هو تحفيزك على البحث عن معناها. لا تعطي أهمية لهذا الموكب الإنساني. مع مرور الوقت، يجب أن تدرك في النهاية أنك جزء من العظيم. اجعل إدراك الله هدفك. قال ماهافاتار باباجي إنه حتى القليل من هذا الدارما- العمل الصالح، الذي يسعى إلى معرفة الله - سيخلصك من المخاوف الرهيبة.[3] إن احتمال الموت، أو الفشل أو المتاعب الخطيرة الأخرى، يوقظ في

الإنسان خوفًا كبيرًا. عندما تكون عاجزًا عن مساعدة نفسك، عندما لا تستطيع عائلتك فعل أي شيء من أجلك، عندما لا يستطيع أي شخص آخر تقديم المساعدة لك، ما هي حالة عقلك؟ لماذا تسمح لنفسك أن توضع في مثل هذا الموقف؟ اعثر على الله، وثبت نفسك فيه. قبل أن يكون معك أي شخص آخر، من كان معك؟ الله. وعندما تغادر هذه الأرض، من سيكون معك؟ الله فقط. لكنك لن تكون قادرًا على معرفته في ذلك الوقت إلا إذا كونت صداقات معه الآن. إذا كنت تبحث عن الله بعمق، فستجده.

كل شيء في الخلق هو إغراء لإغرائك عن الله. لكنه أكثر إغراءً من أي إغراء دنيوي. إذا حصلت حتى على لمحة منه، فستدرك ذلك؛ ويمكنك العثور عليه من خلال الصلاة الداخلية والتأمل والتصميم القوي. يجب أن تكون قراراتك مع الله حازمة؛ لن يأتي طالما أن عقلك يتجول في مكان آخر. يريد أن يأتي إليك لكنك لا تسمح له؛ تفضل أن تبحث عن القليل من المتعة المنطقية أو تقضي وقتك في الكتب أو حفلات الكوكتيل. لذلك يقول الله، "حسنًا يا طفلي، العب".

إذا كان الله يبحث عن أي شيء، فهو حبنا. يطرق كل قلب ويطلب منا أن نأتي إليه، لكن معظم الناس لا يريدون الذهاب. ومع ذلك، عندما يقعون في مشكلة أو يمرضون، يسارعون إلى استدعائه. من يصادق الرب وهو مزدهر وسعيد سيجد الله دائمًا بالقرب منه عندما يحتاج إليه. لكن من يماطل في تشكيل تلك العلاقة سيتعين عليه أن يقاتل اختباراته وحده حتى يجد الصديق الأبدي من خلال الحكمة والاستسلام غير المشروط.

من بين هذه الكتلة العظيمة من البشرية، هناك عدد قليل فقط من الذين يبحثون بعمق عن الله. أين هم الذين اعتقدوا أن هذه الأرض كانت لهم قبل مائتي عام؟ لقد رحلوا جميعًا - وربما لم يفهم سوى عدد قليل منهم حقيقة الحياة وأصبحوا مريدين للرب. ومع ذلك، يعتقد كل جيل لاحق أن هذه الحياة حقيقية! لفترة قصيرة أثناء وجودك هنا، تقوم بالكثير من هذا العرض. لا تتورط في ذلك. اعثر على الله! إنه يحاول سحبنا بمحبته. إنه يظهر لنا كل المعجزات التي يمكن أن نرغب في رؤيتها -

عجائب الأشياء المتنامية والروتين المثالي في الطبيعة. إنه هناك وراء الزهور. ابحث عنه. لم يقم العالم باكتشافاته باستخدام الدعاء الأعمى؛ لقد اتبع قوانين العلم. إذا طبقت القوانين الروحية العلمية بإخلاص، فسيكون الله معك تلقائيًا. افتح عينيك من التفاني، لأنه من خلال الحماس المستمر بالإضافة إلى تطبيق القانون الروحي، ستجده.

يجب أن يوازن التطور الروحي التقدم المادي

تخصصت دول مختلفة في الفنون والعلوم المختلفة؛ أتقنت الهند الفن العلمي لإدراك الله. لقد جئت لأعلمك العلوم الروحية للهند. ما لم يتم إنشاء توازن من خلال تطوير الإدراك الروحي جنبًا إلى جنب مع تقدم العلوم الفيزيائية، فسوف يضيع الأفراد والأمم في البؤس والدمار. إذا كان قادة العالم اليوم مستنيرين بتحقيق الذات، وعملوا معًا، فيمكنهم في غضون بضع سنوات إبعاد الحرب والفقر من الأرض. فقط الوعي الروحي - إدراك حضور الله في الذات وفي كل كائن حي آخر - يمكن أن ينقذ العالم. لا أرى أي فرصة للسلام بدونه. ابدأ بنفسك. ليس هناك وقت نضيعه. من واجبك أن تقوم بواجبك لجلب ملكوت الله على الأرض.

يتردد العديد من الأشخاص في البحث عن الله، متخيلين أن الحياة يجب أن تكون قاتمة. كلَّا! السعادة غير المسبوقة التي أجدها في التواصل مع الرب لا يمكن لأي كلمات وصفها. ليلا ونهارا أنا في حالة من الفرح. هذا الفرح هو الله. أن تعرفه يعني أن تؤدي طقوس الجنازة لجميع أحزانك. إنه لا يطلب منك أن تكون رواقيًا وكئيبًا. هذا ليس المفهوم الصحيح لله، ولا هو الطريق لإرضائه. دون أن تكون سعيدًا، لن تتمكن حتى من العثور عليه. كلما كنت أكثر سلامًا، كلما تمكنت من الشعور بحضوره. كلما كنت أكثر سعادة، كلما كان انسجامك معه أكبر. أولئك الذين يعرفونه سعداء دائمًا، لأن الله هو الفرح نفسه.

يحاول الناس العثور على السعادة في الشراب والجنس والمال، لكن صفحات التاريخ مليئة بحكايات خيبة أملهم. لقد جعلت الوقت الذي قضيته في التأمل حياتي

مثمرة بشكل لا يمكن تصوره. ألف زجاجة من النبيذ لا يمكن أن تنتج الفرح الذي أعطاني إياه. في ذلك الفرح هو التوجيه الواعي لحكمة الله. عندما تتناغم معه بهذه الطريقة، على الرغم من أنك تخطئ عن غير قصد، فسيتم تصحيحه بتوجيه الرب الكلي العلم؛ إذا أصدرت حكمًا سيئًا، فسيتم تصحيحه بواسطته.

لا تنتظر أكثر من ذلك! كل من يسمع هذه الرسالة، يعرف أنني أقول الحقيقة. إنه صوته، قوته، سلطته. إذا كنت سأعرض كل القوى التي منحها الله لي، فستأتي الحشود. لكنني لا أسعى إلى هذا النوع من المتابعة. ليست قوى، ولكن محبة الله يجب أن تجذبك؛ لأنه عندها فقط ستتغير وتبذل جهدًا لمعرفته. هذا هو هدفي.

لم أتمكن من الوعظ عن الله بهذه الطريقة إذا لم أكن أعرفه. بنفس الطريقة يمكنك أن تعرفه. هذا هو السبب في أنني أشدد على إدراك الذات، مما يعني أنه يمكنك أن تعرف داخل وعيك أن ما أقوله صحيح. ليس عليك أن تؤمن؛ يمكنك أن تعرف. لو كان لدي ألف فم، كنت سأتحدث من خلالهم جميعًا لإقناعك.

أمنيتي الوحيدة هي أن أعطيك لمحة عن الله

أنت لا تدرك مدى افتقادك لله، لأنك لم تعرفه أبدًا. بمجرد أن تتصل به، لن تتمكن أي قوة على الأرض من إبعادك عنه. أمنيتي الوحيدة هي أن أعطيك لمحة عن الله، لأن وجوده، لا يوجد مكسب آخر أعظم. أغرى الشيطان يسوع بالسيطرة على العالم كله ؛ لكنه قال: "اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ". [4] كان لدى يسوع هذا الشيء الذي هو أعظم بلا حدود. معرفة الله أكثر إرضاءً من تحقيق أي رغبة دنيوية. سيتم الاعتناء بكل رغبة أقل من قلبك عندما يكون لديك هو الذي هو أعظم كنز لك. هذه شهادتي الحقيقية. لقد حقق كل رغباتي. أنا لا أسعى إلى الأشياء الآن؛ إنهم يسعون إلي. عندما يسلم الله نفسه لك، سيحقق أدنى رغباتك. ليس من الضروري السؤال. هذه هي الحالة التي تريدها. ولكن عليك أولاً أن تثبت أنك ترغب في الرب نفسه أكثر من عطاياه.

من الوفرة التي منحني إياها الله، لم أحتفظ بشيء لنفسي. أنا دائمًا حر، لأنه لا يوجد شيء يخصني. أنا أعمل فقط من أجله ومن أجلكم جميعًا. لهذا السبب، في أي

وقت يخطر ببالي التفكير في حاجة ما، فإن الله يفي بها. يجب أن أعتني بما أقوله للرب عقليًا، لأنه من المؤكد أن يتحقق! لا يمكن لأي ازدهار دنيوي أن يعطي هذه الحالة من الرضا.

الله يبحث عنك؛ يجب أن تبحث عنه. اتبع طريقة إدراك/تحقيق الذات هذه. سيقودك إليه بسرعة أكبر من أي مسار آخر. لقد جربت جميع الطرق؛ ودخلت هذا المسار على أساس العقل وليس العاطفة. من خلال إظهار إدراكهم الخاص، أظهر أسياد زمالة إدراك الذات العظماء أنه من خلال اتباع طريقهم يمكنك العثور على الرب، يمكنك أن تكون من بين أعظم العظماء روحياً، تمامًا كما يمكنك أن تصبح عالماً عظيماً من خلال التعلم من عالم عظيم، إذا بذلت الجهد. الفحم لا يستقبل ويعكس ضوء الشمس، ولكن الماس يفعل ذلك. لا يمكن لعقليات الفحم، المليئة بالشكوك والنفي والكسل الروحي، أن تستقبل الله. لكن العقليات الماسية، الصادقة والمليئة بالإيمان والمثابرة، تتلقى وتعكس حكمة الوعي الإلهي.

من الضروري فهم معنى الدين

بالنسبة لمعظم الأشخاص، فإن الدين هو مسألة تقاليد عائلية أو منفعة اجتماعية أو عادة أخلاقية. ليس لديهم تصور لأهمية الدين. عندما سألت أحد الرجال عن الدين الذي يتبعه، أجاب: "لا شيء على وجه الخصوص. أغير الكنائس وفقًا للراحة".

أولئك الذين لا يبحثون عن الله كضرورة قصوى للحياة لا يفهمون معنى الدين. لماذا يسعى كل الناس للحصول على المال؟ لأنهم مشروطون بفكرة أن المال ضروري لتوفير الأشياء التي يحتاجونها لرفاهيتهم. ليس من الضروري إخبارهم بذلك؛ إنّهم يعرفون ذلك ببساطة. لماذا إذن لا يفهم معظم الناس ضرورة معرفة الله؟ لأنهم يفتقرون إلى الخيال والتمييز. في وقت مبكر جدًا من الحياة، رأيت أن الإجابات اللاهوتية وحتى الكتابية على أسئلة معينة لا يمكن أن ترضي الروح تمامًا، ما لم يتم اختبار حقيقتها من خلال الإدراك والتواصل مع الله. على سبيل المثال، عندما توفيت والدتي وعندما بدأ أخذ أحبائي الآخرين مني، تمردت داخليًا ضدها؛ لكن لم يستطع

أحد أن يعطيني تفسيرًا يرضيني. قررت أن أذهب للعثور على الإجابة بنفسي، من خلال جهدي الخاص. تعهدت: "لن أقبل هذا بشكل أعمى". "سأجد الإجابة ممن خالق هذا الكون". طلبت من الله مباشرة فهم أسرار الحياة التي لم أجدها في تعاليم الكنائس والمعابد. إذا لم يستطع الدين أن يرضيني عن سبب ولادة بعض الأشخاص فقراء وبعضهم أغنياء، وبعضهم أعمى وبعضهم أصحاء، فكيف يمكن أن يقنعني بعدالة الله؟ وجد أسياد الهند، من خلال تحقيق الاتصال بالله، الإجابات على ألغاز الحياة من خلال الإدراك الداخلي، وأظهروا لنا كيف يمكننا أن نفعل الشيء نفسه.

هناك أنواع كثيرة من الدينيين في العالم ، ولكل دين قطاع عرضي خاص بهذا التنوع. هناك أولئك الذين يكون نهجهم في الدين عاطفيًا تمامًا. عندما يتم التلاعب بمشاعرهم كثيرًا، يصبحون هستيريًا مع الدين. ولكن في عرض شديد للعاطفة، يفقد المرء الاتصال مع الله. الأشخاص سريعو الانفعال عاطفيًا يريدون "الحماس" في الدين؛ عندما تحاضر من المستوى الفكري فإنهم ينامون. يقولون إنه ممل للغاية. لكن اللعب على عواطف الآخرين هو ببساطة تلاعب بعقولهم؛ إنه لا يمنحهم الحقيقة، أو الله.

يسعد المفكر الديني بسماع مختلف المفاهيم اللاهوتية أو الفلسفية، ويغري نفسه بأنه على درجة أعلى من الفهم الإلهي من الديني العاطفي. لكن التحفيز الفكري، أيضًا، ليس سوى نوع آخر من "المخدرات"، وهو شكل مختلف من التلاعب العقلي الذي لا يعطي الباحث ما يحتاجه حقًا، أكثر من الإفراط في إثارة العواطف.

المتدينون الذين يتشبثون بشكل أعمى بالعقيدة غالبا ما يرددون ما لا يفهمونه حقا أو لم يدركوه. عندما تطرح عليهم أسئلة، فإنهم يقتبسون الكتب المقدسة والمبادئ مثل الانتصارات الروحية. من غير المجدي التفكير معهم لأنهم على يقين من أنهم يعرفون كل شيء.

الدين الحقيقي يفي بمتطلبات روحك

إن المتدينين العقائديين مقتنعون بأنه إذا كنت لا تؤمن بطريقة معينة، فأنت محكوم عليك بالفشل. العلم لا يعلمك بهذه الطريقة؛ إنه يثبت نقاطه. والدين الحقيقي يلبي متطلبات روحك، ليس بالكلمات ولكن بالإثبات. لم أرغب أبدًا في أن أكون عقائديًا لدرجة أنني سأتوقف عن استخدام العقل والحس السليم. عندما التقيت بمعلمي، سري يوكتسوار، قال: "سيقول لك العديد من المعلمين أن تؤمن؛ ثم يغمضون عينيك عن العقل ويأمرونك باتباع منطقهم فقط. لكنني أريدك أن تبقي عينيك مفتوحتين؛ بالإضافة إلى ذلك، سأفتح فيك عينًا أخرى، عين الحكمة".[5] أعطاني سري يوكيتسوارجي تعليمًا يمكنني أن أدرك حقيقته بنفسي. هذا هو السبب في أنني اتبعت هذا الطريق. لا يمكن لأحد أن يجعلني اتركها.

الليبرالي هو الطرف الآخر من العقائدي. إنه يتبع كل شيء! اعتقادًا منه بأنه واسع الأفق، يقول: "جميع المسارات الروحية جيدة؛ لذلك لن أربط نفسي بأي منها". مع احترام الجميع، من الأفضل التمسك بمسار واحد بدلاً من أن تكون فراشة دينية، ترفرف في كل مكان. تجنب كل من التسامح الزائف والدوغماتية العمياء. تشبث عقائديًا بالحكمة فقط، وستجد الله.

كل جهد يبذله المرء من أجل الله سيلاحظه. ومع ذلك، إذا لم يتبع المرء طريقًا علميًا مثبتًا إلى الله، فإن تقدمه يمكن مقارنته بركوب عربة ثور قديمة. سيحصل الباحثون المخلصون على بعض الإدراك، بغض النظر عن المسار الذي يتبعونه؛ ولكن مع الإيمان الأعمى والدعوات الميكانيكية فقط، يمكن أن يأخذهم التجسد للوصول إلى الرب.

أيًا كان الدين الذي تختاره، أعطه اختبارًا جيدًا

ابحث حتى تجد الطريق الأنسب للميل الروحي لقلبك وعقلك، ثم كن ثابتًا. مهما كان ما تتخذه، قم باختبار جيد. وبنفس الطريقة، امنح تعاليم تحقيق الذات فرصة. يمكن لصائغي المجوهرات أن يميزوا الجوهرة الجيدة عن المزيفة، ويمكن للمعلم

الروحي الحقيقي أن يميز بين الباحثين المخلصين والعاطلين. هناك بعض الذين يأخذون دروس زمالة إدراك الذات لكنهم لا يدرسونها أو يمارسونها. اسألهم عن موضوع التدريس، ويردون بشكل غامض، "أوه، إنه أمر عظيم!" إذا سألت عما تعلموه، فإنهم يستمرون في الحديث عن مدى جودة التدريس، "لكنني لم أمارسه". يعرف أولئك الذين يمارسون بركات هذا الطريق.

يجب تعليم الباحثين عن الله أن يجدوه أولاً. التركيز على المال أو الصحة كأهداف أساسية في اتباع الدين هو أن تنحرف. صحيح أنه من خلال الله يتلقى المرء كل شيء آخر ؛ لكن من يبحث عن أشياء أخرى أولاً سيشعر بروابط القيود. المعلم الروحي المؤهل يعرف الرب ويحبّه؛ مصلحته العليا هي في الله. حاول أحد المعلمين إقناعي بقبول توجيهه الروحي مع الوعد بأن يكون لدي عدد كبير من الأتباع. لم يجذبني عرضه، لأنني أردت الله وحده. سيسعى المعلمون العظماء دائمًا إلى إثارة اهتمامك بمعرفة الرب. لن يأخذوك إلى زقاق مغلق.

بدون الاتصال بالله، فإن شريان الحياة للدين مفقود. الكنيسة ليست المكان المناسب للرقص والأفلام والتجمعات الاجتماعية المتكررة. هذه تصرف الناس عن الله. يمكن للمرء أن يجد ما يكفي من الترفيه الدنيوي في المدينة. اذهب إلى الكنيسة لسبب واحد: التواصل مع الله. التواصل الإلهي هو معيار الدين. هذا ما علمني إياه معلمي، وهذا هو السبب في أنني تبعته دون قيد أو شرط وبكل إخلاص. ونتيجة لتعليمه، أستمتع بهذه التواصل المقدس مع الرب في كل لحظة من وجودي. هذا ما يجب أن يكون عليه الدين.

إذا أخبرتك عن ثمرة رائعة وجدتها، ووصفتها لك بالتفصيل كل يوم لمدة عام دون أن أعطيك مذاقًا لها، فلن تشعر بالرضا. إن الاستماع إلى الحقيقة لا يمكن أن يخفف من جوع الروح؛ إذا كنت راضيًا عن سماع الحقيقة دون بذل أي جهد لمعرفة الله، فقد أشبعك زورًا. يجب أن تجوع بعمق من أجل الله لدرجة أنك ستبحث عنه

بجدية. الغرض من المحاضرات والخطب الدينية هو أن توقظ فيك تلك الروح التي لا تقاوم.

إدراك أن الله يتطلب جهدًا انضباطيًا ذاتيًا

من حين لآخر أقابل شخصًا أرى فيه القليل من التفاني الحقيقي للرب. لكن إدراك الله أكبر بكثير من ذلك! يرى المحب العليم بالله أحيانًا العالم كله ممتلئًا بنوره - تجربة رائعة. لكن لا يمكن أن يأتي إليك في دقيقة واحدة. يتطلب إدراك الله مثابرة طويلة في ممارسة تلك الأساليب التي تؤدي إلى تحقيق الذات.

الرغبة في السعادة هي أقوى رغبة على الإطلاق. السعادة الحقيقية والدائمة موجودة في الله. عندما تكتشفه، سيأتيك فرح عظيم، فرح لن تجده في أي مكان آخر. قال لي سري يوكيتسوارجي: "عندما يصبح فرحك في التأمل والتواصل أكبر من أي فرح آخر، فقد وجدت الله.[6] إذا تم إعطاء العالم كله لك، فلن تعرف ماذا تفعل به ؛ ستشعر فقط بالعبء والقلق بشأن كل شيء. ادرس حياة أمراء ورجال العالم؛ انظر كيف كانوا منزعجين". نحن مثل الدمى في أيدي القدر ؛ لكن الرجل الذي هو واحد مع نور العالم، الذي ليس لديه شيء ومع ذلك لديه كل شيء، هو رجل سعيد. من هو واحد مع الله لا يخاف من أي شيء، حتى إبادة الجسم. لهذا السبب قال يسوع،" انْقُضُوا هَذَا الْهَيْكَلَ وَفِي ثلاَثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ." [7]

لقد أصبحت الكنيسة متسولة. ومن المفارقات أن هناك حاجة إلى المال في تطوير جميع الأعمال الصالحة، بما في ذلك تلك التي تقوم بها الكنيسة. الدولار نفسه ليس لديه أدمغة؛ يمكن أن يخدم كل من مخططات الخير والشر. إن طلب المال لنشر عمل الله هو عمل صالح. المال المستخدم على هذا النحو هو فعل الخير. وكلما ضحى المرء من أجل عمل الله، كلما كانت مكافأته أكبر.

يجب أن تكون جميع الكنائس خلايا الله بالتواصل

كل كنيسة تفعل الخير، ولهذا أحبهم جميعًا. سيحققون حقًا دعوتهم العالية عندما يصبحون أماكن للتواصل مع الله. يجب أن تكون مثل خلايا النحل، مليئة بعسل إدراك الله. ما لم تصبح هذه الحقيقة أكثر وضوحًا في الدين، سترى أن الكنيسة على هذا النحو ستختفي تدريجيًا. سيتم ممارسة الدين في أماكن منعزلة خارج الأبواب، حيث يمكن أن يأتي الله إلى تلك النفوس القليلة المكرسة التي تريد حقًا معرفته. وهذا ما حدث في الهند. لم تصبح بعض معابدها أماكن للتأمل في التواصل الإلهي بقدر ما أصبحت أماكن تجمع للحمام والناس. يتجمع الباحثون الحقيقيون في الهند تحت الأشجار للتأمل في الله. سيحدث المزيد والمزيد من هذا في الكنائس في كل مكان. إن استياء الباحثين عن الحقيقة الحقيقية من الدوغمائية، وفراغ التنظيم دون تحقيق الذات الفردية، سوف يؤدي إلى تغيير عالمي كبير في مفهوم الدين.

الأساليب العلمية اللازمة لاتباع الوصية الأولى

"تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ وَقَرِيبَكَ مِثْلَ نَفْسِكَ."[8] تلخص هاتان الوصيتان غرض الدين بأكمله. إذا كنت تحب الله بصدق، فستفعل فقط ما هو مبني على الحقيقة. حبك لن يسمح لك بالخطأ ضده. أدخل النور، وسوف تختفي الظلمة كما لو أنها لم تكن أبدًا. أجلب محبة الله وظلام الجهل يطير بعيدا. يشرح علم اليوغا الحقيقة وراء الوصية الأولى، ويعطي تقنيات علمية محددة تمكن المريد من تحقيق التواصل الإلهي اللازمة من أجل حب الله تمامًا. وراء كل جزء من هذه الوصايا حقيقة ميتافيزيقية عميقة:

"تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.": الله هو الذي أعطاك القدرة على حب عائلتك وأصدقائك. لماذا لا تستخدم هذه القوة لحبه كما تحب أعزائك على الأرض؟ يجب أن تكون قادرًا على القول: "يا رب، أنا أحبك كما يحب الأب الطفل، كما يحب الحبيب، كما يحب الصديق الصديق، كما يحب السيد الخادم. أحبك بقوة كل الحب البشري،

لأنك أبي، أمي، صديقي، سيدي، حبيبي". عندما تحب الله حقًا من كل قلبك، تشعر بذلك الحب له ليلاً ونهارًا.

بينما كنت أغادر المنزل للبحث عن الله، تمزقت داخليًا بسبب صراع الولاءات. لقد فعل والدي كل شيء من أجلي، وكانت العائلة بأكملها تبكي على رحيلي الوشيك؛ لكن محبة الله كانت أقوى، وتمكنت من التغلب على قيود الحب العائلي.

يقول العديد من البشر "أنا أحبك" في يوم من الأيام ويرفضونك في اليوم التالي. هذا ليس حباً. الشخص الذي يمتلئ قلبه بمحبة الله لا يمكنه أن يؤذي أي شخص عن قصد. عندما تحب الله دون تحفظ، فإنه يملأ قلبك بحبه غير المشروط للجميع. هذا الحب لا يمكن لأي لسان بشري وصفه.

"... وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ.": لا يمكنك تحقيق هذا الجزء من الوصية ما لم تعرف روحك. أنت تعرف ذلك بطريقة غير واعية كل ليلة، لأنك في نوم عميق تدرك فقط الوجود؛ ليس لديك وعي بأنك رجل أو امرأة. أنت روح. يمكنك معرفة روحك بوعي - روحك الحقيقية من خلال التأمل. وعندما تعرف نفسك كروح، ستكون قد اكتشفت وجود الله في داخلك. لا يمكن رؤية انعكاس القمر بوضوح في الماء المتموج، ولكن عندما يكون سطح الماء هادئًا، يظهر انعكاس مثالي للقمر. لذلك مع العقل: عندما يكون هادئًا، ترى بوضوح انعكاس وجه الروح. كأرواح نحن انعكاسات الله. عندما نسحب من خلال تقنيات التأمل الأفكار المضطربة من بحيرة العقل، فإننا نرى روحنا، وانعكاسًا كاملاً للروح، وندرك أن الروح والله واحد.

"... وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ.": هذا الجانب من الوصية علمي للغاية. وهذا يعني سحب كل قوتك - كل طاقاتك ووعيك - إلى مصدرها، وهو الله. تعلمك اليوغا كيفية التحكم في طاقات حياتك وتحويلها من وعي الجسم إلى وعي الله.

"... وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ.": عندما تصلي إلى الله، يجب أن يكون انتباهك وتركيزك كليًا عليه. يجب ألا تفكر في عشاء يوم الأحد أو عملك أو أي مخاوف ورغبات أخرى. الرب يعرف أفكارك. قال كريشنا: "عندما يتجول العقل المتقلب والمضطرب

- لأي سبب من الأسباب - دع اليوغي يسحبه من تلك الانحرافات ويعيده إلى السيطرة الوحيدة على الذات".[9] عندما أدعُ الله، يظل ذهني مثبتًا عليه. إذا طورت شدة التركيز الهادئة هذه، فستجد أن هناك وقتًا يأتي عندما تمر الأيام والليالي مع استيعاب عقلك في الله بغض النظر عما تفعله.

"...وَقَرِيبَكَ مِثْلَ نَفْسِكَ.": الرجل العادي غير قادر على حب الآخرين بهذه الطريقة. متمركزًا في وعي "أنا وأنا ولي"، لم يكتشف بعد الله المنتشر الذي يقيم فيه وفي جميع الكائنات الأخرى. بالنسبة لي لا يوجد فرق بين شخص وآخر؛ أنا أنظر إلى كل شيء على أنه انعكاس للروح لإله واحد.[10] لا أستطيع التفكير في أي شخص على أنه غريب، لأنني أعلم أننا جميعًا جزء من الروح الواحدة. عندما تختبر المعنى الحقيقي للدين، وهو معرفة الله، ستدرك أنه ذاتك، وأنه موجود على قدم المساواة والنزاهة في جميع الكائنات. ثم ستتمكن من حب الآخرين كما تحب نفسك.

تحقيق الذات يحول الاقتناع إلى تجربة

يجب أن تكون الحقيقة وحدها القوة الملزمة للدين. الحقيقة التي قدمتها لكم من خلال زمالة إدراك الذات. ينتشر هذا العمل بسبب حكمة وبركات السادة الذين حققهم الله وراءه. رأيت في جميع أنحاء البلاد طلابًا رائعين ملتزمين بهذا المسار الروحي لسبب واحد: تحقيق/إدراك الذات. خطتي الوحيدة لاحتجاز الناس هي من خلال إدراكهم لذاتهم. هذه هي الطريقة الوحيدة التي أتمنى أن امسكهم بها. إذا كان هناك المئات في فصولي الدراسية، حسنًا؛ إذا كانت هناك مقاعد فارغة، فلا بأس بذلك. لا أتمنى أبدًا أي شيء. أفضل أن يكون لدي عدد قليل من الأرواح الحقيقية بدلاً من المئات دون إخلاص. الغرض الكبير من هذه الحركة هو منح الناس إدراكهم لذاتهم. عندما يدرك الناس أنه من واجبهم وامتيازهم معرفة الله، سيأتي عصر جديد على الأرض. تتوقف الكتب المقدسة والمواعظ والمحاضرات في النهاية عن إرضاء الباحث الذي يتوق حقًا إلى الشعور بوجود الله؛ ولكن عندما يدرك الحقيقة، يعرف الحياة كما ينبغي أن تكون.

مارس الحقيقة التي تسمعها وتقرأ عنها، حتى لا تكون مجرد فكرة بل قناعة ولدت من التجربة. إذا كانت قراءة الكتب عن اللاهوت ترضي رغبتك في الله، فأنت لم تدرك الغرض من الدين. لا تكتفي بالرضا الفكري عن الحقيقة. حوّل الحقيقة إلى تجربة، وستعرف الله من خلال إدراكك لذاتك.

ممارسة الحقيقة ـ التأمل ـ من أجل التواصل ـ مع الله

ما هو مطلوب هو الخبرة الروحية. فقط التواصل الإلهي يمكن أن يزيل الملل الكبير الموجود عندما لا يتبع المرء المسار الروحي علميًا. ما الضروري من أجل الحصول على تلك التجربة الروحية؟ عادة التأمل اليومي. الله قابل للإدراك. يمكنك أن تعرفه الآن، من خلال التأمل. ثم دون أي سؤال، دون أي شك، دون ذرة من التحفظ العقلي يمكنك أن تقول: "أنا مع الله". لمَ لا؟ إنه ملكك.

لقد حان الوقت للإنسان أن يعرف الحقيقة لنفسه. ما أعطيكم إياه قابل للتحقيق الذاتي. بالنسبة للبعض ، قد تبدو دروس زمالة إدراك الذات مجرد دورة أخرى من الدراسة الفلسفية، تضاف إلى مكتبة المرء؛ لكن أولئك الذين يمارسونها يعرفون قيمتها. مع كل تعليم روحي جديد تلقيته من سري يوكيتسوارجي قال: "يجب أن تعرف هذه الحقيقة". و انا فعلت هذا. في بداية بحثي الروحي في الهند، كنت قد رفضت بثبات الانضمام إلى أي مجتمع لأنني لم أجد فيها حقيقة واضحة. ولكن عندما وجدت معلمي وهذا الطريق، ورأيت من خلال تجربتي الخاصة أنها تعمل، أعطيت حياتي لهذه القضية.

1معبد اللوتس الذهبي سابقا في إنسينيتاس، كاليفورنيا.

2 "يا أرجونا! هذه هي حالة "التأسيس في براهمان". أي شخص يدخل هذه الحالة لن يتم خداعه (مرة أخرى). حتى في نفس لحظة الانتقال (من الجسدي إلى النجمي)، إذا

أصبح المرء راسخًا فيه، فإنه يصل إلى الحالة النهائية، التي لا رجعة فيها، من التواصل الروحي″ (البهاغافاد غيتا الثاني: 72).

3 إعادة صياغة البهاغافاد غيتا، II:40.

4 لوقا 4 :8.

5 عين الحدس، أو الحكمة الإلهية؛ العين الروحية كلية العلم. "لا يرى الموهومون أنه يبقى أو يغادر أو يختبر عالم الغوناس (الصفات). أولئك الذين تكون عين حكمتهم مفتوحة رأوه" (البهاغافاد غيتا الخامس عشر:10). "عندما تكون عينك واحدة، فإن جسدك كله مليء بالنور...أُنْظُرْ إِذاً لِئَلاَّ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً." (لوقا 11 :34-35).

6 "فقط ذلك اليوغي الذي يمتلك النعيم الداخلي، الذي يرتكز على الأساس الداخلي، الذي هو واحد مع النور الداخلي، يصبح واحدًا مع الروح. يصل إلى التحرر الكامل في الروح (حتى أثناء العيش في الجسد)" (البهاغافاد غيتا الخامس:24).

7 يوحنا 2: 19.

8 لوقا 10: 27.

9 البهاغافاد غيتا السادس:26.

10 يتم التحدث عن تجربة باراماهانسا يوغاناندا الموصوفة هنا في بهاغافاد غيتا (6:9): "إنه يوغي أعلى ينظر بالتساوي إلى جميع الناس - الرعاة والأصدقاء والأعداء والغرباء والوسطاء والكائنات البغيضة والأقارب والفضيلة والفجار".

الرغبة التي ترضي كل الرغبات

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، *26* أكتوبر *1939*

مجد الله عظيم. إنه حقيقي، ويمكن العثور عليه في هذه الحياة. في قلوب الناس العديد من الدعاء - من أجل المال والشهرة والصحة - الدعاء من أجل جميع أنواع الأشياء. لكن الدعاء الذي يجب أن يكون الأول في كل قلب هو دعاء من أجل حضور الله. بصمت وبالتأكيد، بينما تسير على طريق الحياة، يجب أن تدرك أن الله هو الكائن الوحيد، والهدف الوحيد الذي يرضيك؛ لأنه في الله تكمن الإجابة على كل رغبة في القلب.

عندما تجد أنه من المستحيل تحقيق بعض الأمنيات الملحة بجهدك الخاص، فإنك تلجأ إلى الله في الدعاء. وبالتالي فإن كل دعاء تنطقها تمثل رغبة. ولكن عندما تجد الله، تتلاشى كل الرغبات، ولا توجد حاجة للدعاء. أنا لا أدعو. قد يبدو هذا شيئًا غريبًا، ولكن عندما يكون موضوع دعائك معك طوال الوقت، لم تعد بحاجة إلى الدعاء. في تحقيق الرغبة أو الدعاء له يكمن الفرح الأبدي.

تأتي الرغبات المادية من خلال بعض المفاهيم الخاطئة حول الغرض من الحياة. هذه الأرض ليست وطننا. لقد أخبرتنا الكتب المقدسة أننا أبناء الله، مخلوقين على صورته، وأن إرادة الإله هي أن نعود إلى مصدرنا. ما لا يدركه الإنسان هو أنه ما لم وحتى يعود إلى المصدر، إلى الله، فسيتعين عليه النضال من أجل تحقيق رغبات لا نهاية لها. فكر في ذلك. لا يستطيع الإنسان إلا أن يكون لديه رغبات، وليس خطيئة أن يمتلكها؛ لكن معظم الأشواق البشرية تعيق تحقيق الرغبة السامية في العودة إلى الله، وبالتالي فهي تضر بسعادة الإنسان. حتى يريد الله ويمتلكه، سيستمر الإنسان في

التوق إلى أي شيء آخر يعتقد أنه سيجعله سعيدًا. لكن بالنسبة لمن لديه الله، فإن التحقيق الفوري لجميع الرغبات يأتي تلقائيًا.

هناك فئتان من الرغبات: تلك التي تساعدنا على العثور على الله، وتلك التي تعيق العثور عليه. على سبيل المثال، إذا ضربك شخص ما، فأنت تريد الانتقام؛ ولكن إذا تغلبت على هذه الرغبة باستخدام قوة الحب المتفوقة، فقد طبقت الإجراء الذي سيساعدك على العثور على الله. يجب إرضاء جميع الرغبات بالطريقة الإلهية. عندما تحاول إرضائها بالطريقة الدنيوية، فإنك تضاعف صعوباتك فقط. إذا تعلمت إعطاء كل رغبة لله، فسوف يتأكد من تحقيق رغباتك الطيبة والتغلب على الرغبات الضارة. لا توجد حماية أكبر من وعيك، والجودة الإلهية لرغباتك الطيبة. إذا نظرت فقط إلى روحك، انعكاس الله المثالي في داخلك، فستجد كل رغباتك مرضية! في هذا الوعي الإلهي، الذي لا يوجد فيه مكسب آخر أكبر، لن تتأثر حتى لو تم إعطاء العالم كله لك؛ لن يمدحك المديح، ولن يؤذيك اللوم. ستشعر فقط بفرح الله العظيم في الداخل.

لا ينبغي لأطفال الله أن يتوسلوا

اطلب دائمًا إرشاد الإله في محاولة تحقيق رغباتك المشروعة، لأن هذه هي الطريقة العليا لتلقي الإجابات على جميع الدعوات. ولكن هناك شيء واحد يجب أن تتذكره: توقف عن التوسل من الدعاء! غيّر موقفك القديم من التضرع. يجب أن تدعو الله بشكل وثيق، كطفل له، وهو أنت. لا يعترض الله عندما تدعو من غرورك،[1] كغريب ومتسول، لكنك ستجد أن جهودك محدودة بهذا الوعي. الله لا يريدك أن تتخلى عن قوة إرادتك، وهي حقك الطبيعي الإلهي كطفل له.

وبطبيعة الحال، ينبغي للمرء أن يميز بين الدعوات أو الرغبات المعقولة وغير المعقولة. ضع في اعتبارك أنه بمجرد قيامك بهذا التمييز، فإن أي رغبات جيدة أو سيئة تتمسك بها لا بد أن تتحقق. إذا كنت تتشبث بأي رغبات شريرة، فسيتم منحها؛ وستكتشف ما الأذى والتعاسة التي تسببها. مع مرور الوقت، ستدرك أنه على الرغم من تحقيق رغبتك، إلا أن قلبك لا يزال غير راضٍ؛ ستشعر بشيء ما في داخلك

يتمرد. على سبيل المثال، لنفترض أنك تعاني من ضعف في الهضم، ومع ذلك تريد تناول الأطعمة المقلية. ليس من المستغرب أنك تعاني في كل مرة تعاني فيها. على الرغم من أنك تشعر بالبهجة أثناء تحقيق هذه الرغبة، إلا أن التأثير اللاحق هو الألم؛ وبالتالي يتم إعلامك بأنك ارتكبت خطأ. من الحكمة استخدام التمييز لفصل رغباتك الشريرة عن رغباتك الجيدة، وبعد القيام بذلك، لتجنب تحقيق تلك الرغبات الخاطئة. تعلم أن تسترشد بوعيك، القوة التمييزية الإلهية في داخلك.

خطر الرغبات غير المحققة

تظل الرغبات غير المحققة في القلب. وما هو الضرر في إيوائها؟ إنه هذا: كل رغبة تتكون من قوى محددة، إما جيدة أو شريرة، أو مزيج من كليهما. وعندما تموت، على الرغم من أن جسدك قد رحل، فإن هذه القوى لا تموت. كصحف شعبية عقلية يتبعون روحك أينما ذهبت، وعندما تولد من جديد، تظهر هذه الصحف الشعبية كميول سلوكية. وهكذا، فإن الشخص الذي توفي مدمن كحول يجلب معه الميل إلى إدمان الكحول عندما يولد من جديد؛ ويبقى معه حتى يتغلب على الرغبة في الكحول.

يكشف سلوك حتى أصغر طفل عن خصائص معينة للحياة الماضية. يعاني بعض الأطفال من نوبات غضب فظيعة؛ والبعض الآخر مزاجي. لم يجعلهم الله بهذه الطريقة. شكلت الرغبات غير المحققة في الحياة الماضية تلك الميول النفسية؛ وبسببها، تظهر الروح، على الرغم من أنها مصنوعة على صورة الله، كشيء مختلف. إذا كانت صورة الله في داخلك مشوهة في هذه الحياة بالغضب أو الخوف، ولم تنتصر على مثل هذه الصفات غير المميزة الآن، فستولد من جديد معها؛ وسيكون لديك عبء هذه الميول البائسة حتى تتغلب عليها في تجسد مستقبلي.

لذلك، من الأفضل أن تعمل أو تتغلب على كل رغباتك الآن. ستنتهي على الفور وإلى الأبد في الفرح الأسمى بحضور الله؛ ولكن حتى تعرفه، ستبقى رغباتك التي لا تقهر في مطاردتك.

هناك طريقتان لإنهاء رغباتك - من خلال الإدراك، من خلال العقل والتمييز، أو الحكمة، أن الله وحده يمكن أن يمنح السعادة الدائمة غير المسبوقة؛ ومن خلال الوفاء. في كثير من الحالات تكمن الرغبات مخبأة داخل العقل الباطن. تعتقد أنها انتهت، لكنها ليست كذلك. الحياة هي في الواقع لغز كبير؛ لكن اللغز يزيل عندما تشريح الحياة بمشرط العقل. إذا جلست كل يوم بهدوء لبعض الوقت وحللت نفسك، فستكتشف أن لديك العديد من الرغبات غير المشبعة. إنها مثل الجراثيم الخطيرة التي تحملها في حياتك، وأينما ذهبت، في هذه الحياة أو في الحياة التالية، ستذهب معك.

أفضل مسار هو التخلص من جميع الرغبات الخطيرة في هذه الحياة، من خلال التمييز، والتركيز على تحقيق رغباتك الجيدة. إذا كنت تشعر بالانجذاب للانتحار، أو القيام بشيء شرير، فتخلص من هذه الرغبات الآن. أقنع نفسك، بالعقل والأفعال الجيدة، أنك ابن الله، مخلوق على صورته، وترتفع فوق مزاجك وعاداتك الجسدية. كن أكثر انفصالاً. بهذه الطريقة سوف تنتصر. إذا كنت تعاني من مرض مزمن، فحاول عقلياً أن تفصل نفسك عن وعي الجسم. من خلال التمييز، يمكنك التغلب على الحواس. التمييز هو النار التي تحرق الرغبة.

من الممارسات العامة تخزين كل "الخردة" غير المرغوب فيها وغير الضرورية في المخزن العلوي، ومن حين لآخر تقوم بتنظيف جيد للمنزل. وبالمثل، يوجد في المخزن العلوي في عقلك الباطن العديد من الرغبات الضارة المحتملة والتي قد تسبب لك مشكلة كبيرة في يوم من الأيام. لذلك، من المهم أن تحلل نفسك. ربما تكون نوعًا من الأشخاص البغيضين أو المزاجيين أو الغاضبين. إذا كان الأمر كذلك، فإن هذه السمات المخزنة هي نتيجة لسلوكك السابق. من أجل تنظيف المخزن العلوي في العقلية الخاصة بك من مثل هذه المفروشات غير المرغوب فيها، يجب عليك توظيف العمل البناء والإيجابي والمحبة بقوة.

حب أعدائك

لنفترض أنه على الرغم من موت عدو قديم، إلا أنك تستمر في الشعور بالكراهية تجاهه. بمرور الوقت، ستنتج هذه المرارة آثارًا سيئة في جسدك وعقلك. من الأفضل التركيز على محاولة النظر إلى الله في عدوك؛ لأنك بذلك تحرر نفسك من الرغبات الانتقامية الشريرة التي تدمر راحة بالك. من خلال تكديس الكراهية على الكراهية، أو إعطاء الكراهية مقابل الكراهية، فإنك لا تزيد فقط من عداء عدوك تجاهك؛ أنت تسمم نظامك، جسديا وكذلك عاطفيا، بسمك.

سيخبرك الوعي بما أنت عليه

في بعض الأحيان يشعر المرء بالرغبة في "أخذ الأمور بسهولة". هذا ليس خطأ؛ فالابتعاد عن كل شيء بين الحين والآخر يمنح الشخص فرصة للتفكير في ما تدور حوله الحياة. معظم الناس يطفون على طول تيار العرف والعادات. إنهم لم يعيشوا حياتهم الخاصة أبدًا؛ لقد عاشوا حياة العالم، وأين أوصلتهم؟ لذلك من الحكمة بين الحين والآخر أن تبعد نفسك عن الاعتبارات اليومية؛ لتهدئة عقلك ومحاولة فهم أي نوع من الأشخاص أنت وأي نوع من الأشخاص تريد أن تكون. وتذكر أن الشهادة الحقيقية التي يمكنك العثور عليها هي شهادة وعيك، والصوت التمييزي للروح. مهما كان ما يقوله وعيك، هذا ما أنت عليه. فكر في قوة وعي يسوع. بصق عليه متهموه وصلبوه ومع ذلك قال: "يا أبتاه، اغفر لهم". هذا النوع من التمييز هو القوة الوحيدة التي ستسلط الضوء على طريقك. كلما كانت هناك رغبة ساحقة في قلبك للدعاء من أجل شيء معين، استخدم تمييزك. اسأل نفسك، "هل هي رغبة جيدة أم رغبة سيئة أسعى لتحقيقها؟"

كنز الإنسان المفقود هو الله

هناك العديد من التأثيرات التي تغذي الرغبة فيك. عندما ترى سيارة طراز جديد، فأنت تريد واحدة. عندما ترى منزلًا طرازًا جديدًا، فأنت تريد واحدًا. يخرج نمط جديد من الملابس وتتوق على الفور إلى ارتداء هذه الموضة. من أين تأتي هذه

الرغبات؟ كنت أجلس لساعات أفكر في هذا. هل يمكنك تصنيف كل رغباتك؟ لقد رتبت أموري، واحتفظت فقط بالأشياء الجيدة؛ وعندما كان لدي اتصال من الله، وجدت كل تلك الرغبات الجيدة تتحقق في وقت واحد. اليوم تتمنى شيئًا وغدًا تتوق إلى شيء آخر. عقلك، الذي نزل من الله القدير، غير راضٍ عن عروض هذا العالم؛ ولن يرضي أبدًا، لأنك فقدت أغنى كنز في روحك، والذي وحده يمكن أن يرضي جميع رغباتك، وهذا هو الله.

صحيح أن هناك بعض الرغبات الجيدة والضرورية، وعليك أن تسعى لتحقيقها. لكن لا تنس أبدًا، أثناء متابعة رغباتك الصغيرة، أن ترضي أولاً رغبتك العليا في الله. إن الإيمان بضرورة تحقيق الرغبات والواجبات الأقل أولاً هو أعظم أوهام الإنسان. أتذكر جيدًا أنه أثناء تدريبي كتلميذ شاب لمعلمي، سوامي سري يوكيتسوارجي، ظللت أعد نفسي يوميًا، "سأتأمل لفترة أطول غدًا". مر عام كامل قبل أن أدرك أنني ما زلت أؤجله. على الفور اتخذت قرارًا بأن أول شيء في الصباح سأنظف جسدي ثم أتأمل لفترة طويلة. ولكن حتى ذلك الحين، بمجرد أن تحركت، انخرطت في واجباتي وأنشطتي اليومية. عندئذ قررت أن أتأمل أولاً. وهكذا تعلمت درساً عظيماً: أولاً يأتي واجبي تجاه الله، ثم أعتني بجميع الواجبات الأقل. لمَ لا؟ يقول الله: "لماذا يجب أن أفتح لك أبواب الأبدية، عندما تضع واجبات أخرى أمامي؟" إذا كنت لا تحلق إلى أعالي الروح، فأي قيمة لك؟ ليس لديك ما تقدمه لله أو للإنسان.

لذا ابحث عنه أولاً. لإعطاء المزيد من الأهمية لواجباتك الدنيوية هو منطق خاطئ، لأنه في أي لحظة قد يتصل بك الملاك جبرائيل - في أي لحظة قد يتم أخذك من هنا. لماذا إذن تعطي أهمية كبيرة للحياة؟ لأن الحياة غريبة جدًا. تعتقد أنك آمن تمامًا. فجأة يموت أحد الأحباء، أو تفقد صحتك، ويختفي كل الأمن. كيف أحببت والدتي واعتقدت أنها ستكون معي دائمًا، وفجأة وجدت أنها اختفت![2] لا تخف من الموت، ولكن كن مستعدًا له.

الحياة ليست كما تبدو عليه. لا تثق بها، لأنها صعبة للغاية، ومليئة بخيبة الأمل. لم يكن من المفترض العثور على الكمال هنا. أنا لا أعطيك صورة خاطئة للحياة. هذا ليس ملكوت الله. إنه مختبر الله، حيث يختبر النفوس ليرى ما إذا كانت ستتغلب على الرغبات الشريرة بالرغبات الصالحة، ويجعله رغبته العليا، حتى يتمكنوا من العودة إلى موطنهم في ملكوته.

خذ الله، وليس الحياة، على محمل الجد

الحياة مليئة بالمأساة والكوميديا، مشهد من التنوع اللانهائي. لا يوجد شيئان متشابهان. حياة الجميع فردية. كل شخص لديه نوع مختلف من الوجه، ونوع مختلف من العقل والرغبات. سوف نشعر بالملل إذا مررنا بنفس التجارب كل يوم؛ سوف نتعب قريبا من الحياة. لو كانت السماء نفسها هي نفسها كل يوم، لما أردناها. نحن نستمتع بالتنوع. المفهوم النمطي للسماء خاطئ تمامًا. إذا كان الأمر مملًا، فإن جميع القديسين سيدعون للعودة إلى الأرض من أجل القليل من التغيير! السماء شيء مختلف إلى ما لا نهاية، وجديد بشكل سار، في حين أن الأرض غالبًا ما تكون جديدة بشكل غير سار!

ومع ذلك، بغض النظر عن مدى صعوبة الحياة، فإن معظم الناس يعتادون عليها ويفترضون أنه لا توجد طريقة أخرى للعيش. عدم قدرتهم على مقارنة هذه الحياة بالحياة الروحية، فهم لا يدركون مدى ألم الحياة الأرضية ومملها.

في الواقع، الحياة ليست حقيقية؛ إنها مجرد تسلية. ومثلما يتم عرض الأفلام القديمة مرارًا وتكرارًا، فإن نفس الحوادث القديمة تحدث وتتكرر في الحياة. وعلى الرغم من أن الحياة ستستمر إلى الأبد، إلا أن نفس الموضوعات التي تم تصويرها في الأفلام السابقة سيتم تصويرها مرارًا وتكرارًا. صحيح أن التاريخ يعيد نفسه. نحن جميعًا قطع متحفية!

كل ما يأتي في الحياة، فقط خذه بفرح، غير شخصي، كما تفعل في صورة متحركة. الحياة مسلية عندما لا نأخذها على محمل الجد. الضحك الجيد هو علاج

ممتاز للعلل البشرية. واحدة من أفضل خصائص الشعب الأمريكي هي قدرته على الضحك. إن القدرة على الضحك على الحياة أمر رائع. هذا ما علمني إياه سيدي [سوامي سري يوكيتسوار]. في بداية تدريبي في صومعته، تجولت بوجه مهيب، ولم أبتسم أبدًا. في أحد الأيام، لاحظ السيد بوضوح، "ما هذا؟ هل تحضر مراسم جنازة؟ ألا تعلم أن العثور على الله هو جنازة كل الأحزان؟ إذن لماذا أنت مكتئب؟ لا تأخذ هذه الحياة على محمل الجد". علمني أنه يجب على الإنسان أن يكون ذهنياً فوق كل صلب للتجربة الأرضية لكي يجد السعادة الكاملة في الله.

علّم كريشنا: "الاتزان أثناء السعادة والحزن والربح والخسارة والانتصار والفشل - حتى تواجه معركة الحياة! وهكذا لا تكتسب الخطيئة".[3] إن البقاء متوازن الذهن، بغض النظر عما يأتي، هو أحد أفضل الطرق للتغلب على الرغبات الوهمية. لقد تعلمت هذا من مثال سيدي العظيم - حتى إلى النهاية، بلا تغيير. أظهر المسيح أيضًا تلك الروح. على الرغم من أن يسوع قد تعرض للتعذيب، إلا أن محبة الله لم تنتزع؛ لم يفقد وعيه الإلهي. إن حماية الله لفرحنا وسلامنا هي أعظم حصن ممكن. خلال جميع التجارب والمعاناة، تذكر الأشياء الجيدة التي أعطاك إياها الله. روحك هي معبد إلهي لله. يجب إخراج ظلام الجهل البشري والقيود من ذلك المعبد. من الرائع أن تكون في وعي القوي المحصن بالروح!

لا تخف من أي شيء. لا تكره شيئًا، وتعطي محبة للجميع، وتشعر بمحبة الله، وترى وجوده في الجميع، ولديها رغبة واحدة فقط - لوجوده المستمر في هيكل وعيك - هذه هي الطريقة للعيش في هذا العالم. أولئك الذين لديهم رغبات أخرى لن يعرفوا الرضا الحقيقي.

البيئة تشكل رغباتنا

تتشكل الرغبات وفقًا لبيئة الفرد؛ يتم إنشاؤها بواسطة تصوراتك الحسية، وبالتالي تكون محدودة بها. إن حضور معرض ريفي يرضي الرغبة في القليل من الإثارة؛ ولكن بعد أن تكون قد ذهبت إلى معرض عالمي وشاهدت جميع المعارض المختلفة،

لم يعد المعرض الصغير يحمل أي جاذبية. هذا يوضح أهمية التواصل مع الله الآن، للمقارنة مع الأفراح الأرضية الدنيا؛ ثم ستكون رغباتك ذات طبيعة أعلى وأكثر تقدمًا. الرغبة في أن تكون واحدًا مع الله هي أعظم من كل شيء. عندما تنتهي من أي رغبة أقل، سرعان ما تلتقط رغبة أخرى، ولكن عندما يكون لديك الله، يتم إرضاء جميع الرغبات الأخرى تمامًا. "لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ."[4] لماذا لا تفي أولاً بهذه الرغبة العليا؟ لأنه عندما يستجيب لدعواتك لمعرفته، سيتم تحقيق جميع الرغبات الأخرى على الفور طوال الأبدية.

ربما تشعر أنه ليس لديك رغبات. حسنا، لقد لاحظت في كثير من الأحيان ما يحدث عندما يذهب الناس للتسوق. قد لا تكون لديهم رغبة معينة في الشراء، ولكن فجأة يلفت انتباههم شيء ما ويفكرون، "يجب أن أحصل عليه!" نهارًا وليلاً، يدور هذا الشيء في أذهانهم، وأخيرًا يشترونه، حتى لو اضطروا إلى اقتراض المال. ثم، بعد وجوده لفترة من الوقت، تصبح سعادتهم فيه قديمة، ويريدون شيئًا آخر. نلتقي بأشخاص يقولون: "لو كان بإمكاني الحصول على ألف دولار (أو سيارة أو حمام سباحة)"، وعندما تتحقق هذه الرغبة، فإنهم يتوقون إلى شيء مختلف. رغبات الإنسان ليست مثالية، وبالتالي فإن تحقيقها لا يؤدي إلى السعادة الكاملة.

ستحاول البيئة العالمية منعك من تذكر أن الرغبة الوحيدة الجديرة بالاهتمام هي الحصول على الله. لكن كل يوم يجب أن تذكر نفسك بهذا. وعندما تتخذ قرارًا بعدم التدخين، أو تناول الطعام بشكل غير حكيم، أو الكذب أو الغش، كن حازمًا في هذه الرغبات الجيدة؛ لا تضعف. تستنزف البيئة الخاطئة إرادتك وتدعو إلى رغبات خاطئة. عش مع اللصوص واعتقد أن هذه هي الحياة الوحيدة. لكن عش مع الأشخاص الإلهيين، وبعد تحقيق الاتصال إلهي، لا يمكن لأي رغبات أخرى أن تغريك. كل شيء يصبح عفا عليه الزمن. لذلك حتى لحظات قليلة من التأمل العميق، أو صحبة قديس، ستكون طوافة من الإلهام لحملك عبر هذا المحيط من الوهم إلى شواطئ الله.

كن آمناً في قلعة الله

يكمن الفرح في التفكير المستمر في الله. يجب أن يكون الشوق له ثابتًا. يأتي وقت لا يتجول فيه عقلك أبدًا، عندما لا يمكن حتى لأعظم ابتلاء للجسم والعقل والروح أن يأخذ وعيك من حضور الله الحي. أليس هذا رائعاً؟ للعيش والتفكير والشعور بالله طوال الوقت؟ البقاء في قلعة وجوده، حيث لا يمكن للموت ولا أي شيء آخر أن يأخذك بعيدًا؟ "علي ركز عقلك، كن أنت مريدي، مع العبادة المتواصلة انحني بتبجيل أمامي. بعد أن اتحدت بي كهدفك الأعلى، ستكون لي".[5] عندما تكون دليلاً ضد كل الرغبات، فأنت تستمتع بالحضور الأبدي.

عجيبة هذه الحياة. كل شيء عرضة للتغيير. هذا هو السبب في أنه لا ينبغي للمرء أن يرسخ سعادته في هذه الحياة. سيمر وقتنا؛ ما تراه الآن سيختفي يومًا ما. التغيير جيد إذا لم تدع ذلك يؤذيك. عندما يؤلمك، فإن التمرد الذي تشعر به يهدف إلى إظهار أنه لا ينبغي أن يكون لديك أي رغبات. عندما تكون راسخًا في هذا الروح العظيم، فأنت تستمتع بكل شيء، ولكن دون ارتباط. لذلك من المفيد أن نبذل الجهد لمعرفته. وإلا فإن الحياة يمكن أن تخيب آمالك بشكل فظيع.

عندما عدت إلى الهند في عام 1935، كنت أتطلع إلى زيارة بعض الأماكن التي استمتعت بها عندما كنت طفلاً، ولكن عند وصولي رأيت أن كل شيء قد تغير. تم إعداد المسرح بشكل مختلف. جاءتني أكبر خيبة أمل عندما زرت منزلي القديم في إيكابور، حيث اعتدت اللعب ومشاهدة الطيور. لقد صُدمت. لم يتبق سوى شجرة واحدة تذكر. هذه هي الطريقة التي تكون بها الحياة؛ واحدة تلو الأخرى، تختفي الأشياء المألوفة والعزيزة عن أنظارنا. كنت سأعطي أي شيء بعد ذلك لرؤية منزلنا كما كان في طفولتي. ومع ذلك، رأيت ذلك لاحقًا، تجسد في رؤية؛ سبحنا في البركة، وصعدت إلى الطابق العلوي في المنزل واستلقيت على السرير وأكلت المانجو، كما فعلت قبل سنوات عديدة.

دقق في رغباتك بعناية الآن. افرزهم واحتفظ فقط بالأشياء الجيدة؛ ولا تدع حتى تلك الرغبات الجيدة تخنق الرغبة الوحيدة المهمة، من أجل الله. يجب عدم خنق ذلك. أنت في وهم كبير عندما تسأل الله عن تحقيق رغباتك الأرضية ولا تطلب منه أبدًا أن يقدم لك هدية من نفسه. ما رأيك في ابن يقول، "أمي، اكتبِ شيگًا لي"، كلما أراد أي شيء، ولكن بخلاف ذلك لا يفكر فيها؟ لا تكن كذلك؛ لا تكن جاحدًا أبدًا.

عندما يتم إغلاق كتاب الحياة هذا، سيبقى معك فقط الإدراك المكتسب من تلك الرغبات التي حققتها فيما يتعلق بالله. لذا اقرأ من همسات[6] ثم تأمل قبل الذهاب إلى الفراش كل ليلة. عندما تستيقظ، فكر في الله. ادعُ ليس فقط قبل تناول الطعام، ولكن عندما تأكل، وبعد ذلك. عندما تعمل، انسج فكرة الله حول هذا النشاط. عندما تكون على اتصال مع الله، سترى كل رغباتك تتحقق بشكل غامض. لكن يجب أن تبحث عنه أولاً. لقد أعطاك كل شيء؛ ولكن فقط إذا تخليت عن كل عطاياه، مفضلاً إياه، فسوف يسلم نفسه. عندما تُظهر لله أنك على استعداد للتضحية بكل شيء لمعرفته، سيأتي إليك.

احمل جنة محمولة في الداخل

أصعب عقبة للتغلب عليها هي نفسك. عندما تجلس للتأمل ليلاً، لا يزال قلقك وأرقك معك. تعلم التحكم في عقلك وجسمك. كن ملك نفسك. احمل في داخلك جنة محمولة، وفي الحياة أو في الموت، في الجنة أو في الهاوية، ستكون تلك الجنة الداخلية معك. صل بعمق، بصدق، "يا الله، أنا أتوق إلى معرفتك. يجب أن تجيبني. وصباح اليوم التالي صل مرة أخرى، "يا رب، يجب أن تأتي إلي!" وصل مرة أخرى في الليلة التالية بنفس الطريقة، بلغة قلبك ؛ إذا استمريت، يجب أن يستجيب. ولكن عندما تصل بفتور، أثناء التفكير في الجزء الخلفي من عقلك حول شيء آخر، فهو يعلم أنه ليس أولاً معك، ولا يستجيب.

ليكن الله أولاً. ليكن الله معك. لا تنتظر، لأن الوهم قوي جدا. قبل أن تعرف ذلك، سيأتي الوقت لتغادر هذا العالم. كلما كان لديك لحظة، اجلس وتأمل. بغض النظر عن

عدد المرات التي لم يتم فيها الرد على دعواتك، لا تقلق؛ استمر في الدعاء. ادعُ بإخلاص. آمن بأن دعاءك قد تمت استجابتها.

لقد رأيت في حياتي أروع العروض لاستجابة الله لادعاء. أحثكم على الدعاء ليس من أجل الأشياء الصغيرة، ولكن من أجل حضوره. فقط هذا الدعاء جديرة بالاهتمام. إذا كنت على استعداد للتضحية بساعة أو ساعتين من النوم للتأمل كل ليلة، فسوف تدخل ملكوت الله. لا تراقب الوقت. ادعُ بإخلاص عميق، "يا رب، أريدك وحدك." ستحاول العادات السيئة والأرق أن تهزك من جهدك، ولكن حافظ على عقلك على الله وستجد وجوده معك.

تخلق الرغبات في الأفراح الدنيوية الجذب المغناطيسي الذي يجذب الإنسان إلى الأرض، حياة بعد حياة. لم يعد التجسد ضروريًا لأولئك الذين حققوا رغباتهم في الله. كلما أرادوا تحقيق أي رغبة، فإنهم يفكرون ببساطة في هذا الشيء ويتجسد أمامهم. ظهرت أمي أمامي بلحم ودم، تمامًا كما أراك هنا. كم هو لطيف الله، كم هو رائع الله! أنه يجسد أهداف رغباتنا ليظهر لنا محبته وامتنانه عندما أعطيناه المكان الأول في قلوبنا.

إن القدرة على إظهار الصحة أو الثروة أو القوة أو الأصدقاء بمساعدة الله أمر جيد، ولكن إذا تمكنت من إقناع الله نفسه بالاستجابة لدعواتك، فأنت رجل مصير. لذلك لا ترتاح حتى تظهر الله في حياتك. سيعطيك كل ما تمنيته؛ وسيختبرك. الاختبارات في الحياة الروحية أكبر من أي اختبار آخر. وأما الذين يجتازون امتحاناته فيقولون: "يا رب، لقد تم الرد على أعظم دعواتي. ما الذي يمكن أن يريده قلبي أو يحتاجه غيرك؟"

---

1 وعي الأنا؛ التماهي مع الجسد الفاني، مما يخلق شعورًا بالانفصال عن الله، وبالتالي شعورًا بالقيود.

2 لم يكن باراماهانسا يوغاناندا في الحادية عشرة من عمره بعد عندما توفيت والدته. (ملاحظة الناشر)

3 البهاغافاد غيتا الثاني:38.

4 متى 6: 33.

5 البهاغافاد غيتا IX:34.

6 همسات من الخلود، كتاب من الدعاء الروحي من تأليف باراماهانسا يوغاناندا. الدعاء الروحي هو الذي يستجيب له الله. أي مريد يدعو بعمق وإخلاص له بهذه الكلمات نفسها سيحصل على بركة مماثلة. (ملاحظة الناشر)

في الله كل السعادة

زمالة إدراك الذات خلوة، إنسينيتاس، كاليفورنيا، *10* يونيو *1937*

يمنحنا الله في رحمته اللانهائية فرحه وإلهامه وحياته الحقيقية وحكمته الحقيقية وسعادته الحقيقية وفهمه الحقيقي من خلال جميع تجارب حياتنا المختلفة. لكن مجد الله لا يظهر إلا في هدوء الروح، في شدة الجهد الداخلي للعقل للتواصل معه. هناك نجد الحقيقة. في الخارج، الوهم قوي جدًا؛ يمكن لعدد قليل جدًا من الناس الابتعاد عن تأثيرات البيئة الخارجية. يمضي العالم بتعقيداته اللانهائية وتجاربه المتنوعة. كل حياة جديدة ويجب أن تعيش كل حياة بشكل مختلف. ومع ذلك، يكمن وراء كل الحياة صوت الله الصامت، الذي ينادينا دائمًا من خلال الزهور، ومن خلال الكتب المقدسة، ومن خلال ضميرنا - من خلال كل الأشياء الجميلة التي تجعل الحياة تستحق العيش.

كلما ركزت أكثر على الخارج، كلما قلت معرفتك بالمجد الداخلي لفرح الروح الأبدي. كلما ركزت أكثر في الداخل، كلما قلت الصعوبات التي تواجهها. لكن معظم الناس لا يفهمون هذه الحقيقة بسبب تأثير الصحبة والبيئة الدنيوية، والعادات السيئة. تبقيك البيئة منغمسًا بشكل أو بآخر؛ فهي لا تسمح لك أبدًا بالتفكير في حقائق أعمق. حتى في هذا المكان الجميل في إنسينيتاس، رأيت أن بعض الطلاب جاءوا دون نية خالصة للسعي إلى التطور الروحي. إذا اخترت أن ترى الله يمكنك أن تراه في كل مكان. العادات مفترسة؛ تدمر. يجب أن تتعلم أن تكون سعيدًا بما لديك. لا تتمنى أي شيء أكثر مما يأتي إليك بالفعل. الأب يعرف ما تحتاجه.

أفضل طريقة لتكون سعيدًا بشكل لا نهاية له هي أن تكون واعيًا بالآب. يجب أن تكون رغبتك القصوى هي إدراك الله؛ يجب أن يكون التصميم على أن تكون معه أعلى في وعيك.

لقد أعطيت كل شيء لله. لا يوجد شيء آخر يمكنني تقديمه بعد الآن. وقد أدركت بالفعل أن الغرض الوحيد من الحياة هو معرفة الله. قد يشكك الكثير من الناس في أن العثور على الله هو الغرض من الحياة؛ ولكن يمكن للجميع قبول فكرة أن الغرض من الحياة هو العثور على السعادة. أقول أن الله هو السعادة. إنه النعمة. إنه محبة. إنه الفرح الذي لن يبتعد أبدًا عن روحك. فلماذا لا تحاول الحصول على تلك السعادة؟ لا يمكن لأي شخص آخر أن يعطيها لك. يجب أن تزرعه باستمرار بنفسك. تحاول قوى الطبيعة باستمرار أن تعطيك ملذات العالم، لكن مثل هذه الرضا المؤقت لا تنتهي إلا بالحزن والمرارة. حتى الشخص الأكثر تفضيلاً، الشخص الذي يبدو أنه يمتلك كل شيء، قد لا يكون سعيدًا. ولن تكون راضيًا لفترة طويلة عن الأشياء الدنيوية. إنهم لا يقدمون سوى سلام ورضا كاذبين. لقد غرق العالم كله في الفوضى من خلال الرغبات الجشعة. الجشع يخلق الحرب. لا شيء آخر يسبب ذلك.

من ينتصر على نفسه هو المنتصر الأكبر في معركة الحياة هذه. المال والشهرة والرغبات - كل ما يتعارض مع هذا المثل الأعلى يضر بسلامنا وسعادتنا. إذا تعلم الناس فقط التركيز على القيم الحقيقية للحياة، فسيجدون السعادة الحقيقية؛ لكنهم ينجرفون بعيدًا بالرغبات الأرضية. أجد أنه لا يوجد إغراء يمكن أن يجعلني أحيد عن الطريق الذي اخترته. يمكنني أن أفتن الآلاف بالقوى التي منحني إياها الله، لكن هذا المسار سيكون ضارًا بي، وعلى أي حال لا أسعى إلى أسر الآلاف. أحب أن أرى المريدين الحقيقيين - الراسخين في الله. الأرواح التي تحب الله ستأتي إلى هنا، وأولئك الذين سيستمر حماسهم حتى نهاية الحياة سيجدونه.

يجب أن يأتي الله إلى أولئك الذين يريدونه حقًا

من المستحيل خداع الرب لأنه يجلس خلف أفكارك مباشرة، ويعرف ما تفكر فيه وترغب فيه. إذا كنت في قلبك تتخلى حقًا عن العالم وتسعى إلى التواصل الداخلي معه، فسوف يأتي إليك. لكن يجب أن تعرف أنك تريده ولا شيء آخر. بمجرد أن تترسخ هذه الرغبة فيه في قلبك، يجب أن يأتي.

الشيء الوحيد الذي نعيش من أجله هو اتصال الإله، التواصل مع الله. لهذا قال يسوع: "الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ."[1] صدق كلمات يسوع، الذي عاش الحق. فهل كان لنا مثال للتقوى أعظم مما قال: "أبتاه، أغفرلهم لانهم لا يعرفون ما هم يفعلون"؟[2]

الجميع يريد الحصول على المزيد من المال أكثر من الشخص التالي، وعندما يحصل عليه فهو غير راضٍ، لأنه يجد أنه لا يزال هناك شخص آخر لديه أكثر منه. يعيش الناس في مستنقع من البؤس، خلقته رغباتهم الخاصة. تعلم أن تكون راضيًا عما لديك. الشخص العادي في أمريكا لديه أكثر بكثير من الشخص العادي في أوروبا أو الهند، أو في أي بلد آخر. لكنه لا يزال غير سعيد! إنه يحترق من القلق والتوتر.

طريقة الله هي أسهل طريقة. من الأفضل أن تذهب إلى الآب أولاً وتسأله ما هو الأفضل لك. عندما تعرف أنه موجود، وأنه ينتظرك، فلماذا تضيع وقتك في أشياء أقل؟ هل سبق لك أن حاولت بصدق معرفة ما إذا كان الأب يتحدث إليك أم لا؟ الرب يتحدث إلى جميع البشر. ماذا يمكن أن يفعل أكثر لجذب انتباهك؟

لا أريد أن يعتقد الناس أنه يمكنهم تحقيق ذلك ببساطة من خلال الاستماع إلى الآخرين أو قراءة الكتب. يجب عليهم ممارسة ما يقرؤونه ويسمعونه. من الأفضل الذهاب إلى الكنيسة بدلاً من البقاء في المنزل والاستماع إلى الأحاديث الخاملة، ولكن حتى في الكنيسة يجب أن تشعر به في الداخل، ويجب أن تعرف التقنية التي يمكنك من خلالها إدراك وجوده. لا يمكن للعاطفية والعقلية أن تعطي الإدراك.

عندما تستسلم تمامًا لله، عندما لا تميل أبدًا إلى الدعاء من أجل الغايات الأنانية، وعندما تكون متأكدًا من أن الله هو روحك، وأنه روحك وكل شيء آخر - فأنت حر.

فكر! بعد بضعة عقود من الآن، سيصبح وجودنا هذا حلمًا ؛ وسيصبح جلوسي هنا والتحدث معك جزءًا من هذا الحلم. أصبح جميع أسياد الماضي العظماء أحلامًا في وعي البشرية. لكن هؤلاء العظماء قد حققوا. إنهم دائمًا على دراية بما يجري.

يا لها من حلم هذه الحياة! ومع ذلك، عندما تنظر إلى جسمك الآن وترى كيف يخفق مع الحياة، تصبح مقتنعًا تمامًا مرة أخرى بواقع هذا الحلم. تعتقد أنه يجب أن يكون لديك هذا أو ذاك وبعد ذلك يمكنك أن تكون سعيدًا. ولكن بغض النظر عن عدد رغباتك التي يتم إشباعها، فلن تجد السعادة من خلالها أبدًا. كلما كان لديك المزيد، كلما أردت المزيد. تعلم أن تعيش ببساطة. "عقله مليء بالرضا الذي تتدفق رغباته إلى الداخل. هذا الرجل يشبه المحيط الذي لا يتغير والذي يظل مليئًا بالمياه التي تدخل باستمرار. إنه ليس مونيًا الذي يحمل ثقوبًا من الرغبات في خزان السلام الخاص به ويسمح للمياه بالهروب".[3]

ابحث عن الله في عزلة

يجب أن تسترشد بأولئك الذين يعرفون الله، وأولئك الذين يتواصلون معه. علمنا يسوع أن نبحث عن الله في عزلة[4] في عزلة الصمت الداخلي، تتعلم عن الروح القدس. يتحدث أسياد الهند العظماء أيضًا عن هذه القوة الإلهية. لقد جاء المعنى الحقيقي للروح القدس أولاً في هذه الأرض من خلال زمالة إدراك الذات. كل شيء في الخلق هو اهتزاز، يسترشد بذكاء الله. هذا الاهتزاز الذكي هو الروح القدس.[5] يجب على الجميع تعلم كيفية الاتصال بالروح القدس من خلال التأمل؛ تحقيق الذات يعلمك كيف.

في صمت روحك، في قوة تركيزك، تكون الرومانسية مع اللانهائي لا حصر لها. ولكن لا يمكن أن يكون لديك الله و الجشع[6] معا. يجب أن تعطي نفسك لله بالكامل. إنه العاشق الأبدي، وهو يتوسل من أجل محبتكم جميعًا.

يجب أن تتعلم استخدام إرادتك وتركيزك من أجل البحث عن الله بإخلاص. أفعالك تمليها عاداتك. أنت دائمًا مجبر بسبب العادات على القيام بأشياء لا تريد القيام بها. أنت عدوك الخاص ولا تعرف ذلك. أنت لا تتعلم الجلوس بهدوء. أنت لا تتعلم إعطاء الوقت لله. أنت غير صبور وتتوقع أن تصل إلى السماء في وقت واحد. لا يمكنك الحصول عليها من خلال قراءة الكتب أو الاستماع إلى الخطب أو القيام بأعمال خيرية. يمكنك الحصول على الله فقط من خلال إعطاء وقتك له في التأمل العميق.

انظر إلى الله وحده

يجب أن تبذل جهدًا لإرضاء الله أولاً. من المستحيل إرضاء الجميع. لا أحاول أبدًا الإساءة لأي شخص. أبذل قصارى جهدي وهذا كل ما يمكنني القيام به. هدفي الأول هو إرضاء الله. أستخدم يدي للدعاء في العبادة أمامه، وقدمي لأبحث عنه في كل مكان، وعقلي لأفكر فيه كما هو حاضر دائمًا. يجب أن يشغل الله كل عرش فكري - الله كسلام، الله كمحبة، الله كلطف، الله كفهم، الله كرحمة، الله كحكمة. هذا هو الشيء الوحيد الذي جئت لأقوله لك. لا شيء آخر.

تعلم تقنية تحقيق الذات للتأمل. ابق بصحبة جيدة. لا تنظر إلى الآخرين، ولكن إلى الله وحده. وكل يوم تحدث عن هذا العمل للآخرين. افعل الخير لبعض الناس كل يوم. طالما هناك مال في جيبي، لن أتوقف عن العطاء. بنكي هو الله.

أخيرًا، يجب أن تعرف الله، تمامًا كما يعرفه العظماء. إذا اتبعت هذه التقنية، فستجده من خلال جهودك الخاصة.

في أحد الأيام كنت أسير خارج الصومعة، أفكر في معلمي العظيم، سري يوكتسوارجي، وأتساءل عنه. شعرت بالحزن لأنني كنت أستمتع بهذا الأشرم الجميل وأنه لا يستطيع أن يكون هنا لمشاركته معي. فجأة ظهر لي في السماء وقال: "هل تعتقد أنك الوحيد الذي يستمتع بهذا المكان! أنا أستمتع به من كل مكان".

يجب أن تسعى جاهدا لتكون واحدًا مع الله. مارس التأمل كل يوم وتعلم أن تحبه بعمق، وأن تحب جيرانك كما تحب نفسك. هذه هي الطريقة الوحيدة لتجنب الحرب. يجب أن يكون هناك تعاون روحي. بدون الروحانية لا يمكن أن تكون هناك سعادة، سواء كانت وطنية أو فردية. يجب أن تبدأ السعادة بالفرد. التواصل مع الله هو الحل الوحيد لجميع المشاكل، سواء كانت جسدية أو مالية أو زوجية أو أخلاقية أو روحية.

تأتي السعادة من خلال الشعور بأنك واحد مع الله - أنك ابن الله - ابن أمير ملك الكون. أنت لست طفلاً متسولًا. لقد سجنت نفسك في الجسد بسبب جهل أبيك. يجب أن تحرر نفسك من هذا السجن. يجب أن تبقي عقلك مثبتًا على الله بغض النظر عما يأتي. ثم ستجد سلامًا وفرحًا عظيمين. "أفكارهم بالكامل عني، كائناتهم استسلمت لي، تنير بعضها البعض، تعلن عني دائمًا، مريدي راضون ومبتهجون".[7]

---

1 متى 9: 37.

2 لوقا 23: 34.

3 البهاغافاد غيتا الثاني:70. الموني الحقيقي هو راهب يلاحظ الصمت الروحي (مونا)،من خلال التحكم في موجات الأفكار والمشاعر التي تتحرك بلا توقف أثناء الوعي العادي.

4 "ولكن عندما تدعو، ادخل إلى خزانتك (الصمت الداخلي للتأمل)، وعندما تغلق بابك (للحواس الصاخبة)، ادعُ إلى أبيك الذي في الخفاء (في داخلك)؛ وأبيك الذي يرى في الخفاء يكافئك علنًا" (متى 6:6).

5 المظهر الخارجي والنشط لوعي المسيح المنتشر في كل مكان، "شاهده" في الخلق (رؤيا 3: 14). يشار إلى الروح القدس أيضًا في الكتاب المقدس باسم "الكلمة" (يوحنا 1:1) و "المعزي" (يوحنا 14: 26)، وفي الكتب المقدسة الهندوسية باسم "أوم". هذه القوة الإلهية غير المرئية هي الفاعل الوحيد، القوة السببية الوحيدة التي

تدعم كل الخلق من خلال الاهتزاز. من خلال تقنية تأمل اليوغا الخاصة، التي تدرسها زمالة إدراك الذات، يتواصل البارع مع الروح القدس، المعزي السعيد: "وَأَمَّا الْمُعَزِّي الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ." (يوحنا 14: 26).

6 متى 6: 24.

7 البهاغافاد غيتا X:9.

كيف تصبح محبوبا أكثر

معبد زمالة إدراك الذات الأول في إنسينيتاس، كاليفورنيا، *20* أغسطس *1939*

يولد بعض الأشخاص بطبيعتهم المحببة؛ ينجذب الجميع إليهم. البعض غير محبوب أبدًا. الآخرون ليسوا محبوبين ولا مكروهين؛ يتم تجاهلهم فقط. لماذا؟ الله المحايد ليس مسؤولاً عن التوزيع غير المتكافئ للصفات الجذابة. الاختلافات في شخصية كل رجل هي من زراعته الخاصة. هو نفسه خلق تلك الصفات اللطيفة أو غير السارة، في هذه الحياة أو في الحياة الماضية. سيكون ظلمًا كبيرًا إذا كان الله مسؤولاً عن بدء بعض الأطفال بميزة الصفات الجيدة المحببة والبعض الآخر بإعاقة الصفات السيئة البغيضة. ولكن ليس هو الذي أنشأ الميول السيئة في بعض الأطفال والخير في الآخرين؛ لذلك لا يمكننا محاسبة الله.

الله يخلق جميع الناس متساوين، مخلوقين على صورته. من أجل رؤية تبرير عدم المساواة الظاهرية للإنسان، يجب أن نفهم قانون التجسد. تم دفن المعرفة بهذا القانون ونسيانها خلال العصور المظلمة. تحدث يسوع عن التجسد عندما قال: "إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ...حِينَئِذٍ فَهِمَ التَّلاَمِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ." [1] الروح التي تظهر في تجسد واحد مثل إيليا (إيليا) قد عادت في تجسد آخر مثل يوحنا المعمدان.

لن يكون هناك معنى للحياة إذا لم توفر لنا فرصًا كافية لتطوير إمكاناتنا وإشباع رغباتنا. بدون التجسد، كيف تعمل العدالة الإلهية لتلك النفوس التي ليس لديها فرصة للتعبير عن نفسها لأنها مغطاة بجسد طفل يولد ميتًا، أو روح ربما تعيش فقط حتى سن السادسة؟ بالكاد يمكن إدانة تلك النفوس بالهاوية، لأنهم لم يفعلوا شيئًا يستحق العقاب؛ ولا يمكنهم الذهاب إلى الجنة، لأنهم لم تتح لهم الفرصة لكسبها. الجواب هو أن هذه الأرض هي مدرسة واسعة، وقانون التجسد هو العدالة التي تجلب كل إنسان

هنا مرارًا وتكرارًا حتى يتعلم كل دروس الحياة. أشار الرب كريشنا إلى هذه الحقيقة: "من خلال اتباع طريقه بجد، يتم تطهير اليوغي، الذي تم إكماله بجهود العديد من المواليد، من الخطيئة (العيب الكرمي) ويدخل أخيرًا في الغبطة العليا".[2]

لقد زرع الإنسان نفسه صفاته المشرقة والداكنة. في مكان ما، في وقت ما، في هذه الحياة أو غيرها، زرعت البذور من خلال أفعاله. إذا سمح لبذور الأفعال الضارة بالنمو، فسوف تزاحم بذور الخير التي زرعها. الحكماء يطردون بذور الشر من حديقة الحياة.

الجاذبية تأتي من الداخل

يجب على المرء أن يتعلم تحليل نفسه والآخرين لتحديد سبب حب بعض الأشخاص من قبل الجميع والبعض الآخر ليس كذلك. حتى بين الأطفال نجد بعض الذين يعتبرهم الجميع محببين وغيرهم ممن يتجنبهم الجميع. أحد الاستنتاجات الأولى من هذا التحليل هو أنه إذا كان للشخص أن يصبح محبوبًا، فيجب أن يجعل نفسه أكثر جاذبية من الداخل. في بعض الأحيان، قد يكون الشخص الأكثر جاذبية جسديًا منفرًا بسبب القبح الداخلي الذي ينعكس في كلامه وأفعاله.

في وقت من الأوقات، كان من المفترض أن يكون سر الشعبية هو "ذلك"، وهو نوع من الجاذبية الجسدية والمغناطيسية. لكن وجود "ذلك" لا يجعل المرء محبوبًا بالضرورة. تحدد سماتنا الجيدة أو السيئة ما إذا كنا محبوبين أو مكروهين ومن قبل من. الشر يجذب الشر؛ الخير يجذب الخير. "إنه" ليس ما يجب أن نريده، ولكن نوع المغناطيسية التي ستجذبنا، والتي ستجلب أصدقاء مخلصين وإعجابًا مستحقًا. هل يمكن أن تمنحنا العوامل الخارجية مثل الملابس والوجه الجميل أو الوسيم هذا النوع من الجاذبية؟ لا. يجب أن يتم إنشاؤها في الداخل.

تجنب التقلب المزاجي. لا يوجد إزعاج في أن تكون خطيرًا؛ لكن تعبيرك مختلف تمامًا عندما تنغمس في مزاج مظلم. وجهك هو مرآة تكشف كل تغيير في الشعور. أفكارك وعواطفك، مثل الأمواج، تنحسر وتتدفق في عضلات الوجه، مما يغير

مظهرك باستمرار. كل شخص تقابله يرى ويتفاعل مع تعبيرات الوجه هذه لما تفكر فيه وتشعر به داخليًا. يمكنك التحكم في عينيك وابتسامتك بشكل جيد إلى حد ما، وبالتالي إخفاء مشاعرك عن البعض؛ ولكن ليس عن الجميع. قال لينكولن بحق: "صحيح أنك قد تخدع كل الناس في بعض الأحيان؛ يمكنك حتى خداع بعض الناس طوال الوقت؛ لكن لا يمكنك خداع كل الناس طوال الوقت".

في أعيننا هو تاريخ حياتنا بأكمله. لا يمكن إخفاؤها عن أولئك الذين يعرفون كيفية قراءتها. هناك عيون روحية، عيون نصف روحية، عيون غير شريفة، عيون حسية. ما يفعله المرء مكتوب هناك. إذا قمت بتحليل ما أراه في عيون الشخص، فسوف يندهش من دقتها.

لا تفعل أبدًا أي شيء يلوث عقلك. تتسبب الأفعال الخاطئة في اهتزازات عقلية سلبية أو شريرة تنعكس في مظهرك وشخصيتك بالكامل. انخرط في تلك الأفعال والأفكار التي تغذي الصفات الجيدة التي تريدها. إذا تصرفت وفقًا للحقائق التي أقولها لك، فستجد حياتك مختلفة بشكل جميل.

يتم الحكم عليك إلى حد كبير من خلال الطريقة التي تتصرف بها

يتم الحكم على المرء إلى حد ما من خلال ملابسه، ولكن إلى حد كبير من خلال الطريقة التي يدير بها نفسه. حافظ دائمًا على نظافتك وتقليم مظهرك. تجنب الإفراط في ارتداء الملابس: الملابس والإكسسوارات تجعل المرء يبدو وكأنه قطعة متحفية! ارتدِ ملابسك ببساطة وأنيق، وبما يناسب شخصيتك. ولكن أولاً وقبل كل شيء تعلم السلوك الجيد. بمجرد أن تنمي عقلك وتنمي الفضائل الداخلية الجذابة، يصبح اللباس أقل أهمية.

أثبت المهاتما غاندي أن الملابس وحدها لا "تصنع الرجل". إنه يرتدي[3] فقط مئزرًا، عن طريق تعريف نفسه بالجماهير البسيطة في الهند. هناك وصل ذات مرة وهو يرتدي ملابس حفلة قدمها حاكم إنجليزي. لم يسمح له الخدم بالدخول. عاد إلى المنزل وأرسل طردًا عن طريق الرسول إلى الحاكم. يحتوي على بدلة. اتصل به

الحاكم في منزله وسأل عن معنى الطرد. أجاب الرجل العظيم: "لقد دعيت إلى حفلتك، لكن لم يُسمح لي بالدخول بسبب ثيابي؛ لذلك أرسلت بدلتي بدلاً من ذلك". بالطبع أصر الحاكم على أن يأتي. حتى في لندن ذهب غاندي لدعوة ملك وملكة إنجلترا يرتدي فقط مئزره. كان قد تجاوز شخصية الملابس. الآن أنا لا أوصي بهذا النمط من الملابس! لدى غاندي مهمة لتحقيقها، وهذا جزء من دوره. إذا أصبح المرء عظيما مثل غاندي، فقد يفعل أيضا ما يراه مناسبا.

المغزى هو أنه لا ينبغي للمرء أن يفكر طوال الوقت في الجسم؛ ولا ينبغي أن يكون مهملًا له. إن إعطاء الجسم القليل جدًا أو الكثير من الاهتمام يجعل المرء غير متوازن ومتعصب. اعتني بالجسد بطريقة معقولة، وتذكر دائمًا ما هو الأكثر أهمية - عقليتك وسلوكك. أعط المزيد من الاهتمام للعقل، نقطة انطلاق سلوكك، لأن هذا هو ما يستجيب له معظم الأشخاص.

عندما تكون مع الآخرين، كن صادقًا ومراعٍ للغير

كن مهتمًا بالآخرين. عندما تكون بمفردك، لديك الحق في التفكير والقيام بما تريد؛ ولكن عندما تكون مع الآخرين، يجب ألا تكون شارد الذهن أو غير مهتم. إن صحبة الجثة أفضل من صحبة شخص شارد الذهن؛ اللا مبالاة بالجثة لا تحمل أي إهانة. عندما تكون بصحبة الآخرين، كن معهم بإخلاص؛ ولكن عندما يتأخر اهتمامك بالتواجد معهم، اختلق عذرًا مهذبًا وانسحب. ليس لديك الحق في البقاء بينما عقلك غائب.

كن ودودًا حقًا عندما تكون مع الآخرين. لا تكن "متعكر المزاج" أبدًا. ليس عليك أن تضحك بصخب، مثل الضبع، ولكن لا ترتدي وجهًا طويلًا أيضًا. فقط كن مبتسمًا، ودودًا، ولطيفًا. ومع ذلك، فإن الابتسام من الخارج عندما تكون غاضبًا أو مستاءًا من الداخل هو نفاق. إذا كنت تريد أن تكون محبوبًا، فكن صادقًا. الإخلاص هو صفة الروح التي منحها الله لكل إنسان، ولكن ليس كلها تعبر عنها. قبل كل شيء، كن متواضعاً. على الرغم من أنه قد تكون لديك قوة داخلية مثيرة للإعجاب، فلا تغمر

الآخرين بطبيعتك القوية. كن هادئًا ومراعيًا لهم. هذه هي الطريقة لتطوير المغناطيسية المحببة.

نسعى دائمًا إلى أن نكون متفهمين. يختار بعض الناس أن يكونوا مشاجرين وأن يسيئوا فهمنا بغض النظر عما نقوله أو نفعله. يتجولون وهم مستعدين للشجار. لجذب أصدقاء حقيقيين، يجب على المرء أن يزرع التفاهم. يفهم الأصدقاء الحقيقيون بعضهم البعض بغض النظر عما يفعلونه. يجب أن تكون كذلك.

ما هي الحياة ما لم يكن لديك النوع الصحيح من الأصدقاء من حولك؟ هناك مغناطيس في قلبك من شأنه أن يجذب الأصدقاء الحقيقيين. هذا المغناطيس هو عدم الأنانية، والتفكير في الآخرين أولاً. قلة قليلة من الأشخاص يتحررون من التمركز حول الذات. ومع ذلك، يمكن للمرء تطوير جودة عدم الأنانية بسهولة كبيرة إذا مارس التفكير في الآخرين أولاً. عادة ما تتمتع الأم بهذه الصفة. حياتها هي الخدمة. تعطي لزوجها وأطفالها أولاً. لأنها تفكر دائمًا في الآخرين قبل نفسها، من أن يفكر الآخرون فيها. هذا هو التقليد في المنازل في الهند. يتم تعليمنا نفس الروح في أشرام المعلمين الروحيين الحقيقيين.

مراعات الآخرين هو أروع صفة. إنها أكبر جاذبية يمكنك الحصول عليها. مارسه! إذا كان شخص ما عطشانًا، فإن الشخص المتفهم يتوقع حاجته ويقدم له مشروبًا. المراعاة تعني الوعي والاهتمام بالآخرين. سيكون لدى الشخص المراعي، عندما يكون بصحبة الآخرين، وعي بديهي باحتياجاتهم.

عش من أجل الآخرين وسيعيشون من أجلك

هناك من سيقول، "أنا رجل متدين". ومع ذلك، إذا جلس شخص آخر في مقعد كنيسته، فسيكون مستعدًا لخلع رأس الدخيل! من حين لآخر أرى هذا النوع من الحوادث في فصولي. إذا أراد شخص آخر مقعدك، فاعطه، على الرغم من أنه يجب عليك الوقوف. من خلال سلوكك المثالي، سيكون لديك شخص آخر يفكر فيك باهتمام

كل يوم. عندما تتعلم العيش من أجل الآخرين، سيعيشون من أجلك. عندما تعيش لنفسك، لا أحد مهتم بك. يمكنك جذب الآخرين بشكل أفضل من خلال أعمالك الجيدة.

إذا نظرت من حولك، عندما تحضر حفلة؛ ستلاحظ دائمًا أن بعض الضيوف يحسدون علنًا على ما لدى الآخرين. لا أحد يريد أن يكون مع أشخاص أنانيين وطائشين. لكن الجميع سعداء بأن يكونوا مع شخص لبق ومراعي لمشاعر الآخرين.

تدرب على التفكير في خطابك وكذلك في أفعالك؛ وعندما تشعر بالإغراء للتحدث بقسوة، تحكم في هذا الدافع وتحدث بهدوء بدلاً من ذلك. لا تدع أحدًا يسمع كلمات قاسية منك. لا تخف من قول الحقيقة عندما يُطلب منك ذلك؛ ولكن لا تفرض أفكارك على الآخرين. تذكر أيضًا، قد يكون من الصحيح التحدث عن الرجل الأعمى كرجل أعمى، أو الرجل المريض كرجل مريض، ولكن من الأفضل تجنب مثل هذه الفظاظة. من خلال لطف خطابك ومراعاتك، فإنك تساعد في الارتقاء بالآخرين وجعلهم أفضل.

ومع ذلك، ليست كلماتك دائمًا هي ما يستمع إليه الآخرون، ولكن القوة والإخلاص وراءها. عندما يتحدث رجل صادق، يتحرك العالم. عندما يقول شيئًا، يستمع الآخرون. يتحدث بعض الأشخاص مرارًا وتكرارًا، على أمل إقناع المستمع بوابل ثابت من الكلمات. لكن المستمع الأسير يفكر فقط، "من فضلك دعني أذهب!" عندما تتحدث، لا تتحدث كثيرًا عن نفسك. حاول التحدث عن موضوع يثير اهتمام الشخص الآخر. و اسمع. هذه هي الطريقة لتكون جذابًا. سترى كيف أن وجودك مطلوب.

كانت والدتي مهتمة بهذه الطريقة. يجب على الآباء والأمهات عدم التحدث ضد بعضهم البعض مع الأطفال. يجب أن يحتفظوا بمشاكلهم تمامًا لأنفسهم. كان لدى والديّ هذا التحكم في الذات؛ كانوا حقًا مثل الآلهة. لم أرَ مشكلةً بين أبي وأمي إلاَّ مرةً واحدةً. كل ما كنا نعرفه نحن الأطفال هو أن عربة كانت على الباب وأن والدتنا كانت سترحل. جاء العم وسأل الأب، "ما الأمر؟" قال الأب: "ليس لدي أي اعتراض على

إنفاقها المال على جمعياتها الخيرية؛ أطلب فقط ألا تنفق أكثر من دخلي". همس العم بشيء في أذن أبي. بعد بضع كلمات تصالحية من الأب، أرسلت الأم العربة بعيدًا. لم تنطق بكلمة ضد أبي. كانت تفكر دائمًا في الآخرين.

إنه لمن دواعي سروري أن أعيش من أجل الآخرين. عندما أكون وحدي، بالكاد يكون لدي أي دافع لتناول الطعام، ولكن عندما أكون مع الآخرين، أحب إعداد أطباق شهية لهم. رأيت نفس الخاصية في معلمي، سوامي سري يوكيتسوارجي. خلال زياراتي الأولى إلى الأشرم، اكتسبت انطباعًا بأنه كان لديه دائمًا طعام لذيذ لتناوله. ولكن ذات مرة ذهبت إلى هناك عندما لم يتوقعني، ورأيت أنه كان يتناول أبسط وجبة يمكن تخيلها. سألته عن ذلك. أجاب: "ليس لدي أطباق خاصة إلا عندما تأتي". "أحب إعدادها لك."

ذات مرة رافقني طالب جامعي إلى السوق لشراء بعض الأناناس. كان هناك اثنان فقط؛ كان أحدهما أكبر من الآخر. اشتريت كليهما وسلمت الكبيرة لصديقي. لقد كان متفاجئًا جدًا! اعتقد أنني كنت أنوي الاحتفاظ بها لنفسي. ينشأ شعور رائع داخل الشخص عندما يراعي الآخرين، ويفكر أولاً فيهم. بمجرد أن تهتم بشخص آخر، لا يفكر فيك فحسب، بل يفكر الله فيك أيضًا. إذا كنت مراعيا، وتفعل للآخرين طوال الوقت، فحتى لو انفصلت عن قرشك الأخير لمساعدتهم، فإن الله سيعيد لك المزيد من البركات.

شيء آخر يجب تذكره: كل واحد منكم لديه بعض الجودة الخاصة، والتفرد، الذي لا يملكه الآخرون. أيضًا، كل واحد أغنى أو أفقر بطريقة ما من الآخرين. إذا كنت غير أناني، وحسن المزاج، ومتفهمًا، فأنت أكثر ثراءً من أولئك الذين هم أنانيون وغاضبون وغيرون.

التوازن المثالي هو مذبح الله

البشرية مثل حديقة حيوان كبيرة - الكثير من الناس يتصرفون بشكل مختلف، ومعظمهم ليس لديهم سيطرة حقيقية على أنفسهم. ولكن قبل أن يتمكن المرء من

إدراك الهدف الحقيقي للحياة، يجب أن يكون لديه هذا التحكم في الذات. يجب أن يسعى لتحقيق التوازن. التوازن المثالي هو مذبح الله. اسعَ جاهدًا لتحقيق ذلك؛ وبمجرد تحقيق ذلك، لا تفقده أبدًا. لم يفقده المسيح عندما كان مسمرًا على الصليب. فقال: "يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ." لا يمكن للشخص العادي تحمل اختباراته.

عندما بدأت على المسار الروحي، افترضت أن الخير فقط سيحدث لي؛ لكنني وجدت أن العديد من التجارب الصعبة جاءت أيضًا. ثم فكرت: "لأنني أحب الله بعمق، فقد توقعت الكثير منه. من الآن فصاعدًا، سأقول: "يا رب، لتكن مشيئتك". جاءت تجارب قاسية. لكنني تمسكت بفكرة "لتكن مشيئتك". أردت أن أقبل كل ما أرسله في طريقي. وأراني دائمًا كيف أكون منتصرًا في كل اختبار.

حتى الموت ليس شيئًا بالنسبة للقوي روحيًا. حلمت ذات مرة أنني أموت. ومع ذلك كنت أدع إليه: "يا رب كل شيء على ما يرام؛ مهما كانت مشيئتك". ثم لمسني وأدركت الحقيقة: "كيف يمكنني أن أموت؟ لا يمكن أن تموت الموجة؛ تغرق مرة أخرى في المحيط وتخرج مرة أخرى. لا تموت الموجة أبدًا؛ ولا يمكن أن أموت أبدًا".

عندما تذهب إلى متجر ملابس، تحاول العثور على ملابس مناسبة لك، والتي تبرز أفضل ما فيك. و عليك أن تفعل ذلك لروحك. ليس للروح ملابس معينة؛ يمكنها أن ترتدي أي نمط تريده. الجسد محدود، لكن الروح يمكنها أن ترتدي أي نوع من اللباس العقلي، أي نوع من الشخصية.

إذا كنت تفكر بعمق في أي شخص، وتدرس تاريخه، وتقلد شخصيته بوعي، فستبدأ في أن تكون مثله؛ ستؤسس هويتك مع تلك الشخصية. لقد تدربت على هذا، ويمكنني أن أتولى أي شخصية أتمنى. عندما أرتدي شخصية الحكمة، لا يمكنني التحدث إلا عن الحكمة. عندما أتبنى شخصية سري تشيتانيا،[4] وهو مريد عظيم لله، لا أستطيع أن أتحدث إلا عن التفاني. وعندما أتوافق مع شخصية يسوع، لا أستطيع أن

أتحدث عن الله كأم فقط مثل الآب، كما فعل. يمكن للروح أن تتبنى أي لباس عقلي يعجبها أو ترغب فيه، وأن تغير هذا اللباس بقدر ما تشاء.

عندما تقابل شخصًا رائعًا، ألا تتمنى أن تكون مثله؟ فكر في كل الصفات النبيلة الموجودة في قلوب الرجال والنساء العظماء؛ يمكنك الحصول عليها جميعًا في قلبك. يمكنك أن تكون متواضعًا وقويًا، أو شجاعًا مثل جنرال يقاتل من أجل قضية عادلة. يمكنك الحصول على إرادة جنكيز خان أو الإرادة الإلهية وحب واستسلام القديس فرانسيس.

ابحث عن الله وانتصر في الحياة

قبل كل شيء، طور إرادة البحث عن الله، بغض النظر عن العقبات. ثم ستنتصر في الحياة. عندما أحاول أن أفعل شيئًا للعمل، وتأتي العديد من التجارب، أفكر أحيانًا: "لماذا يجب أن أمر بهذا؟ لقد وجدت الله. لست بحاجة إلى هذه الأشياء لنفسي".[5] ولكن بعد ذلك أقول له: "سأقبل كل ما يأتي إلي. لا يهمني ما يعتقده الناس عني، لأنهم في يوم من الأيام يكونون معي، وفي اليوم التالي يكونون ضدي. من دواعي سروري. تأكيدك هو تأكيدي".

محاكاة وعي العظماء مثل المسيح. أدرك وجوده المطلق. أعطى الآب يسوع ذلك الوعي الكوني الذي يعرف به كل شيء. حتى وأنا أتحدث، فهو يعرف ما أقوله. على الرغم من أنك لا تراه، إلا أنني أراه. إنه هنا - نور عظيم، يحول هذا المعبد. الجميع هنا داخل هذا الضوء الذي أراه. نحن مثل موجات في محيط ذلك النور - نور وعي المسيح، نور الله. عندما ترى نوره وحضوره، فأنت تعلم أن هذه الحياة ليست أكثر من اختبار يجب على الجميع اجتيازه للوصول إلى الله. إذا تم التغلب على اختبارات الشيطان، حتى الشيطان يصبح أداة الله. كل تجربة هي نعمة إذا كانت تقربنا من الله. هذا ما يجب أن تتذكره. ومهما فعلت على الأرض، افعله من أجل الله.

كل إنسان فريد من نوعه؛ لا يمكن أن يكون هناك اثنان متشابهان تمامًا. فكر في نفسك بهذه الطريقة: "شخصيتي هي هبة من الله. ما أنا عليه، لا أحد آخر عليه.

سأكون فخورًا جدًا بشخصيتي الإلهية. سأحسن نفسي وأرتدي شخصية طيبة". إذا لعبت دورك جيدًا، فأنت جيد مثل الروح التي تلعب دور ملك أو ملكة. وطالما أنك تلعب دورك جيدًا، فستكون جذابًا ومحبوبًا من قبل الجميع. دورك الذي لعبته بشكل جيد هو جواز سفرك إلى الله.

كان أبراهام لينكولن ممثلًا بارعًا في هذه المرحلة من الحياة. لم يكن يخشى لعب دوره الصعب. كان يعمل من أجل الله ومن أجل ما يعتقد أنه صحيح: مساواة الإنسان. هذا هو السبب في أنه يتم تذكره وحبه اليوم. إذا كنت تسعى جاهدًا لخدمة الله، فقد خدمت الجميع. اطلب إرضائه، وليس الإنسان.

ما تتوقع أن يكونه الآخرون، كن أنت الأول. مارس هذه الاقتراحات. خذ صفة واحدة في كل مرة واعمل على تطويرها. من اليوم، على سبيل المثال، مارس السلام. ثم خذ البهجة؛ حاول أن تبتسم حتى عندما تكون غير سعيد. ثم اعمل على تنمية الشجاعة وعدم الخوف. يخاف بعض الأشخاص من الظلام. إذا كنت واحدًا من هؤلاء، تدرب على الذهاب إلى غرفة مظلمة حتى تتغلب على هذا الخوف. قم بتطوير الوعي بأن الله معك. يمكنك أن تكون في قلعة منيعة ولا يزال المرض يمكن أن يصيبك هناك. ومع ذلك، يمكنك أن تكون في ساحة المعركة مع الرصاص الذي يطير من حولك، وإذا لم يحن وقتك لمغادرة الجسم، فلن يؤذيك شيء. ممارسة إتقان الإخلاص، وعدم الأنانية، والقدرة على العمل، وهلم جرا. اعمل على ذلك مثل الشهيد القوي الذي لا يتنازل أبدًا عن مثله العليا. بغض النظر عما يأتي، لا تدع ذلك يزعجك أو يردعك. كن كذلك.

تدرب على التفكير والخير حتى تصبح مثل زهرة جميلة يحب الجميع رؤيتها. كن الجمال الذي في الزهرة، والجاذبية التي في العقل النقي. عندما تكون جذابًا بهذه الطريقة، سيكون لديك دائمًا أصدقاء حقيقيون. سوف تكون محبوبًا من قبل كل من الإنسان والله.

1 متى 17 :12-13.

2 البهاغافاد غيتا السادس:45.

3كان غاندي لا يزال على قيد الحياة عندما ألقى باراماهانساجي هذا الحديث. (ملاحظة الناشر)

4انتشرت شهرة سري تشيتانيا باعتباره بهاكتا (مريد لله) في جميع أنحاء الهند في القرن السادس عشر. عندما كان في غايا، في عام 1508، كان لديه استيقاظًا روحيًا وأصبح ملتهبًا بحب الله، الذي كان يعبده باعتباره الآفاتار الرب كريشنا.

5 في البهاغافاد غيتا، الثالث:1، رثى المريد أرجونا الرب بالمثل: "إذا كنت تعتبر أن الفهم [تحقيق الحقيقة] أعلى من العمل، فلماذا إذن تأمرني بهذا النشاط الفظيع؟" وعندما واجه اختباره على الصليب، صرخ يسوع إلى الله: "يَا أَبَتَاهُ إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ" (متى 26: 39).



في أشرم المهاتما غاندي في واردا

يقرأ سري يوغاناندا ملاحظة كتبها غاندي (يمين) للتو (كان يوم الاثنين، يوم المهاتما لمراقبة الصمت). في اليوم التالي، 27 أغسطس 1935، بناءً على طلب غاندي، بدأه سري يوغاناندا في كريا يوغا.



ضريح بحيرة زمالة إدراك الذات ونصب غاندي التذكاري للسلام العالمي

يستمتع كل عام آلاف الأشخاص من جميع أنحاء العالم بالجمال الهادئ لهذا الموقع الخلاب في باسيفيك باليساديس، كاليفورنيا. على الأرض، يقع وسط سفوح التلال الخضراء وحدائق الزهور، تابوت حجري محفور يدويًا يكرس جزءًا من رماد المهاتما غاندي، وكنيسة صغيرة حيث تقام خدمات زمالة إدراك الذات، وتأملات، وفصول أسبوعية. تُظهر الصورة أعلاه جزءًا من الحشد الحاضرين عندما خصص باراماهانسا يوغاناندا ضريح البحيرة الذي تبلغ مساحته عشرة أفدنة في 20 أغسطس 1950.

تنمية الشخصية

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، *28* أكتوبر *1938*

لا يتم النظر في الشخصية وتطورها بشكل عام إلا في ضوء تحقيق بعض الأهداف المادية، مثل زيادة فرص العمل أو الفرص الاجتماعية. نادرًا ما يتم تحليل الطبيعة الحقيقية للشخصية.

ما هي الشخصية في الأساس؟ إنه وعي الأنا؛ ليس الأنا بمعنى الكبرياء المتضخم، ولكن كوعي الوجود. كل واحد منا يعرف: "أنا موجود".

علاوة على ذلك، نحن ندرك الوجود بطريقة معينة، كرجل أو امرأة، وبصفات مميزة معينة. نفكر في أنفسنا من حيث خلفيتنا الفردية وتجاربنا وبيئتنا. مدبرة منزل تفكر في نفسها كمدبرة منزل، محاضر يفكر في نفسه كمحاضر، عالم يفكر في نفسه كعالم. ومع ذلك، عندما ينامون ينسون أنشطتهم النهارية. يظل وعي الوجود أثناء النوم، على الرغم من أن المفهوم الأناني للشخصية اليقظة قد يتلاشى تمامًا. ولكن بمجرد أن يستيقظ المرء، يتذكر ويصبح مرتبطًا بهويته البيئية. لذلك فإن الشخصية التي يظهرها الرجل في ساعات اليقظة هي مجرد فردية مزروعة وجزئية.

إن وعي الوجود هو في الأساس حالة عالمية غير محدودة؛ لكنه يصبح مرتبطًا إلى حد ما بسمات الشخصية التي نتمسك بها من يوم لآخر. في النهاية ننسى أنه يمكن توسيع صفاتنا الفردية أو تقلصها، وفقًا لسلوكنا.

من أين تستمد شخصيتنا الحقيقية؟ إنها تأتي من الله. هو الوعي المطلق، والوجود المطلق، والنعيم المطلق. الخالق يعرف أنه موجود؛ كما أنه يعرف أن وجوده أبدي، وأن طبيعته هي نعيم جديد دائمًا.

مع العقل البشري لا يمكننا معرفة العقل اللانهائي أو إدراك ما هي الروح التي لا توصف؛ ولكن من خلال الوعي الفائق للروح يمكننا تذوق الوجود الإلهي كنعيم. يتدفق الفرح الذي نتلقاه من أي تجربة من الله، على الرغم من أنه قد يكون قد أثاره بعض الظروف الخارجية.

من خلال التركيز في الداخل، يمكنك أن تشعر مباشرة بالنعيم الإلهي لروحك في الداخل والخارج أيضًا. إذا تمكنت من تثبيت نفسك في هذا الوعي، فستتطور شخصيتك الخارجية وتصبح جذابة لجميع الكائنات. الروح مخلوقة على صورة الله، وعندما نصبح راسخين في وعي الروح، تبدأ شخصيتنا في عكس صلاحها وجمالها. هذه هي شخصيتك الحقيقية. أي خصائص أخرى تعرضها هي أكثر أو أقل ترقيعًا - فهي ليست "أنت" الحقيقية. يمكن للإنسان الإلهي، الذي يعيش في الوعي الكوني لله، أن يتخذ أي نوع من الشخصية الخارجية التي يرغب فيها.

عندما أكون واعيًا بشخصيتي الإنسانية، لدي قيود، ولكن بمجرد أن أغير وعيي إلى مجال الروح، أرى كل شيء كما لو كان صورة متحركة. يمكن للشخص الذي يركز على الشعاع الذي يتم من خلاله عرض الصور على شاشة السينما أن يرى أن كل هذه الأشكال تتألق بتيار الضوء المنبعث من جهاز العرض. وبنفس الطريقة، أرى العالم وجميع مخلوقاته فقط كأفكار الله المسقطة. ركز على المادة وسترى كل شيء من حيث المادة. ولكن بمجرد أن ترفع وعيك إلى حالة الوعي الإلهي، ترى التيار المحيطي لنور الله يتدفق خلف كل مادة. ترى كل شيء من حيث الروح.

على الرغم من أن وحدة الله تنعكس في كل شيء، إلا أنها تبدو متنوعة في الطبيعة الكونية. تتدفق حياته الإبداعية في جميع أنحاء الأرض؛ ضع بذرة في الأرض وتبدأ في النمو. تعبر المعادن عن قوة وجمال معين لله. يغير شخصيته مرة

أخرى في مملكة الخضروات؛ التعبير النشط عن الحياة أكثر وضوحًا في النباتات. ومع ذلك، تكشف دراسة الخلق أن كل معدن، كل نبات، كل حيوان له شخصية مميزة؛ وفي الإنسان نجد فردية أكثر توسعًا، لأن الإنسان يعرف أنه كائن حي واعٍ. لكن كل هذه الشخصيات المختلفة قد استُعيرت من الله؛ هو الحياة الوحيدة. "يا أرجونا! أنا الذات في قلب جميع المخلوقات: أنا أصلهم ووجودهم ونهايتهم". وهكذا يصف الرب نفسه في الغيتا.[1] وفي الكتاب المقدس نقرأ إعلانه: "أنا ألفا وأوميغا، البداية والنهاية، يقول الرب، الذي هو والذي كان، والذي سيأتي، القدير".[2]

الحدس يطور شخصية المرء الحقيقية

حدسنا الروحي هو قدرة الله. ليس له فم، ومع ذلك فهو يتذوق كل شيء. ليس لديه أيدي أو أقدام، ومع ذلك يشعر بالكون كله. كيف؟ عن طريق الحدس، من خلال وجوده في كل مكان.

يعتمد الإنسان عادة على حواسه لتزويده بمعلومات عن نفسه والعالم الذي يعيش فيه. عقله لا يعرف أي شيء سوى ما يجربه بحواسه الخمس. لكن سوبرمان يعتمد على الحدس، "الحاسه السادسة"، للمعرفة. لا يعتمد الحدس على الحواس أو قوة الاستدلال لبياناتها. على سبيل المثال، تشعر بالثقة في أن شيئًا ما سيحدث، وهو يحدث، تمامًا كما توقعته. كل واحد منكم ربما كان لديه بعض هذه التجربة. كيف عرفت دون أي بيانات استدلالية أو منطقية؟ هذه المعرفة المباشرة هي قوة حدس الروح.

يخبرنا الحكيم الهندي القديم باتانجالي أن السلطة الكتابية ليست في حد ذاتها دليلًا على الحقيقة. كيف يمكنك أن تعرف أن الكتاب المقدس والغيتا صحيحان؟ لا يمكن للبيانات التي تنقلها الحواس وقوة الاستدلال أن تقدم دليلًا نهائيًا. يتم فهم الحقيقة في النهاية أو "إثباتها" فقط من خلال الحدس وإدراك الروح.

تبدأ شخصيتك الحقيقية في التطور عندما تكون قادرًا، من خلال الحدس العميق، على الشعور بأنك لست هذا الجسد الصلب ولكنك التيار الإلهي الأبدي للحياة والوعي

داخل الجسد. هذه هي الطريقة التي يمكن أن يمشي بها يسوع على الماء. أدرك أن كل شيء يتكون من وعي الله.

يمكن تغيير شخصية الإنسان إلى شخصية إلهية. تخلص من الوعي بأنك حزمة من اللحم والعظام. كل ليلة الله يجعلك تنسى هذا الوهم. ولكن بمجرد أن تستيقظ، تعود مرة أخرى إلى الحبس الظاهري للجسم.

يمكن للإنسان أن يكون ما يريد أن يكون

يمكن للإنسان تغيير طبيعته الخارجية والداخلية عن طريق التركيز. يمكن للشخص ذو العقل القوي أن يكون ما يريد أن يكون. يمكن توسيع شخصية الإنسان المحدودة بشكل كبير عن طريق التأمل. عندما تغمض عينيك وتشعر باتساع الروح في داخلك، وعندما تتمكن من جعل هذا الوعي دائمًا، فستكون لديك الشخصية التي أرادها الله لك. أصبحت تجربة الحالة اليقظة سائدة في وعيك. ولكن في وقت النوم العميق، عندما يتم منح الإنسان الحرية من قيود الجسد، فأنت على اتصال مع الحقيقة، مع شخصيتك الحقيقية. يتغير موقفك مع الإدراك اللاواعي وفوق الواعي: "أنا لانهائي. أنا جزء من كل شيء".

مع توسع وعيك بالفهم الإلهي، تصبح شخصيتك جذابة وقوية بشكل متزايد. عندما تنمو شخصيتك بطريقة روحية، يمكنك افتراض أي ظل من الشخصية التي تريدها تقريبًا. العقل لا حدود له؛ وبينما تتطور روحياً وتصبح حياتك الداخلية منفصلة عن وعي الجسم، لم تعد تشعر بأي ارتباط أناني بالجسد؛ أنت على دراية بالحرية التي لا توصف.

يجب ألا تعرف نفسك على أنك أي نوع معين من الأفراد. بدلاً من ذلك، كن قادرًا على تغيير شخصيتك وقتما تشاء. لقد فعلت العديد من الأشياء المختلفة في حياتي، فقط من أجل المتعة. لقد استثمرت المال، وقمت بعمل موسيقي، ومقاول، وطباخ. حقًا، يمكنك تحقيق أي شيء إذا كنت لا تقبل القيود من خلال تعريف نفسك بشخصيتك الحالية. عندما تقول لي أنه لا يمكنك فعل هذا أو ذاك، لا أصدق ذلك. كل

ما تقرر القيام به، يمكنك القيام به. الله هو مجموع كل شيء، وصورته في داخلك. يمكنه أن يفعل أي شيء، وكذلك يمكنك، إذا تعلمت أن تعرف نفسك بطبيعته التي لا تنضب.

بغض النظر عما إذا كان لديك صحة وثروة وكل شيء آخر تريده من العالم، فلا يزال هناك دائمًا بعض خيبة الأمل التي ستجلب الحزن. لا شيء على الأرض يدوم؛ فقط الله يدوم. عندما تطور الفردية التي هي تعبير عن وجوده في داخلك، والتي هي ذاتك الحقيقية، ستتمكن من جذب أي شيء تريده. إن أي شخصية أخرى تحاول تطويرها - سواء كانت شخصية فنان أو رجل أعمال أو كاتب - ستجلب خيبة الأمل في أعقابها، لأن جميع التعبيرات البشرية لها حدودها. قد تسعى وراء النجاح أو المال أو الشهرة، وتحققه؛ ولكن دائمًا ما سيؤذيك بعض الخلل - الافتقار إلى الصحة أو عدم كفاية الحب أو أي شيء آخر. أفضل مسار هو الدعاء: "يا رب، اجعلني سعيدًا بالوعي بك. أعطني الحرية من كل الرغبات الأرضية، وقبل كل شيء أعطني فرحك الذي يدوم كل تجارب الحياة السعيدة والحزينة".

لا تنس أبدًا طبيعتك الحقيقية!

تذكر أنك كطفل لله قد وهبت قوة أكبر مما ستحتاجه للتغلب على جميع التجارب التي قد يرسلها لك الله.

غالبًا ما نستمر في المعاناة دون بذل جهد للتغيير؛ لهذا السبب لا نجد السلام والرضا الدائمين. إذا ثابرنا، فسنكون بالتأكيد قادرين على التغلب على جميع الصعوبات. يجب أن نبذل الجهد، حتى ننتقل من البؤس إلى السعادة، ومن اليأس إلى الشجاعة.

من الضروري أولاً أن نشعر بأهمية تغيير حالتنا. يحفز هذا الموقف إرادتنا للعمل. دعونا نعقد العزم على أننا سنبذل دائمًا جهدًا لتحسين معرفتنا الذاتية وبالتالي تحسين وجودنا باستمرار.

استكشف العلماء الروحيون في الهند مملكة الروح. لقد أعطوا للبشرية للفائدة بعض قوانين التأمل الكونية التي من خلالها يمكن للباحثين الحقيقيين - أولئك الذين يرغبون في العثور على حياة جيدة عن طريق تغيير أنفسهم - التحكم علميًا في عقولهم وتحقيق الذات.

عندما تطور طبيعتك الإلهية، تصبح منفصلًا تمامًا عن الجسم؛ لم تعد تشعر بالانتماء إليه. تعتني به كما تعتني بطفل صغير. عندما تدرك ذاتك الحقيقية أكثر فأكثر، من خلال التأمل، تتحرر من الآلام العقلية والجسدية. أنت تتخلص من قيودك مدى الحياة. هذه هي أفضل طريقة لتعيش أيامك على الأرض.

أيقظ شخصيتك الإلهية

تذكر أنه ليس ضارًا بالأشياء الخاصة، ولكن من الضار أن تكون مملوكًا لها. من الصعب الحصول على التوازن الصحيح. تكافح بشدة من أجل المال، قد تهمل صحتك. ستجد أن كل شيء سيخونك إذا خنت ولائك لله. لذلك لا تدع قطرة واحدة من الزيت تسقط من مصباح انتباهك في ملاذ الصمت الداخلي وأنت تتأمل كل يوم، وبينما تؤدي واجباتك بعناية في العالم.[3] هذه هي الشخصية التي تريد تطويرها - مطيعة في تنفيذ التزاماتك في الحياة، ولكن تدرك أن منزلك الحقيقي يكمن في الداخل. ما الفائدة من تطوير شخصية تستند إلى القيم الدنيوية، والتي تتغير وتتغير باستمرار؟ بل نسعى جاهدين للحصول على شخصية مستمدة من حياتك في وعي الله المستمر. قال بهاغافان كريشنا: "عندما يتخلى الرجل تمامًا عن جميع رغبات العقل، ويقنع تمامًا بالذات، من قبل الذات، فإنه يعتبر بعد ذلك شخصًا مستقرًا في الحكمة".[4]

أيقظ تلك الشخصية الإلهية الوديعة والرعدية - قوية مثل الأسد، لطيفة مثل الحمامة. عندما تقرر أنك ستتأمل وتتبع هذا المسار، لن يتمكن أي شيء من إبعادك عنه. قم بأداء مهامك الدنيوية بإخلاص، دون أن تنسى للحظة واجبك الأعلى، تجاه الله.

1 البهاغافاد غيتا X:20.

2 الرؤيا 1 :8.

3تحكي قصة ذات صلة في الهند عن الاختبار الروحي الذي قدمه القديس العظيم، الملك جاناكا، لتلميذه المحتمل، سوكاديفا. لاختبار المحب الشاب قبل قبوله للتدريب الروحي، طلب جاناكا من سوكاديفا القيام بجولة في القصر الملكي بينما كان يحمل في راحة يده مصباحًا زيتيًا ممتلئًا حتى الحافة. كان شرط اجتياز الاختبار هو أن تراقب سوكاديفا بدقة (ثم تبلغ الملك لاحقًا) كل عنصر وتفاصيل في كل غرفة فخمة، دون سكب قطرة واحدة من الزيت من المصباح المفعم بالحيوية. معنى الاختبار هو أن الطموح الروحي يجب أن يتعلم إبقاء انتباهه متمركزًا في الله، وعدم السماح لأفكاره بالتجول عنه للحظة، خشية أن ينسكب زيت التواصل الإلهي، بينما في الوقت نفسه يؤدي بدقة إلى آخر تفاصيل واجباته في العالم.

4 البهاغافاد غيتا الثاني:55.

الفن الإلهي لتكوين الصداقات

معبد زمالة إدراك الذات الأول في إنسينيتاس، كاليفورنيا، 22 يناير 1939

الصداقة هي أنبل تعبير بشري عن رغبة الله في إظهار محبته للإنسان. يمطر الله المودة على الطفل من خلال الأب والأم؛ شعورهم بالرضيع فطري، لأن خالقنا قد أمر بأن والدينا لا يسعهم إلا أن يحبونا. لكن الصداقة تأتي إلينا كتعبير حر ومحايد عن محبته.[1]

يلتقي شخصان غريبان، ومن خلال اختيار فوري لقلوبهما، يرغبان في مساعدة بعضهما البعض. هل سبق لك أن حللت كيف حدث هذا؟ تأتي الرغبة المتبادلة العفوية في أن نكون أصدقاء مباشرة من قانون الجذب الإلهي لله؛ الأفعال المتبادلة التراكمية للصداقة بين روحين في الحياة الماضية تخلق تدريجياً رابطة كارمية تجذبهم بشكل لا يقاوم إلى بعضهم البعض في هذه الحياة.

طالما أنه غير ملوث بالأنانية أو الانجذاب إلى الجنس الآخر، فإن هذا الدافع نقي. ولكن في كثير من الأحيان تكون ملوثة. تنمو الصداقة على شجرة مشاعرنا العميقة؛ يتم تدنيسها من خلال الرغبات غير الصحية والأفعال الأنانية. إذا وضعت النوع الخاطئ من الأسمدة على جذور الشجرة، فستكون الثمرة التي تنمو ضعيفة؛ وعندما تغذي شجرة الشعور البشري بمشاعر الأنانية، فإن دوافعك غير الجديرة ستتشوه ثمرة الصداقة. إن الشعور بالاهتمام بشخص ما لمجرد أنه غني أو مؤثر ويمكنه فعل شيء من أجلك ليس صداقة. وأن تنجذب إلى شخص ما في المقام الأول لأن هذا الشخص لديه وجه جميل ليس صداقة. عندما يفقد هذا الوجه جاذبيته الشبابية، ستتبخر "الصداقة".

تطوير الصداقات من الماضي

صحيح أنه لا يمكنك العثور على الصداقة في كل مكان. بعض الأشخاص الذين تراهم كل يوم ولا تعرفهم أبدًا، والبعض الآخر تشعر أنك تعرفه دائمًا. يجب أن تتعلم التعرف على هذه الإشارة الداخلية. أينما كنت، ابق عينيك مفتوحتين دائمًا، وإذا كنت تشعر بالانجذاب الإلهي إلى شخص ما، فيجب عليك تطوير الصداقة مع هذا الشخص لأنه كان صديقك في بعض الأعمار من قبل. هناك العديد من الأصدقاء الذين عرفناهم في الحياة الماضية، لكن تلك الصداقات لم تكتمل بعد. من الأفضل البدء في البناء على أساس تم وضعه بالفعل بدلاً من الحفر للحصول على أساس على رمال المعارف المؤقتين. من السهل على المرء أن يعتقد أن لديه العديد من الأصدقاء، حتى يفعلوا شيئًا مؤلمًا له، ثم يشعر بخيبة أمل عميقة.

كثير من الناس يخطئون في اختيار الأصدقاء لأنهم مخدوعون بالمظاهر الخارجية. الطريقة الوحيدة للتعرف على الأصدقاء الحقيقيين هي التأمل أكثر. يجب أن تحاول العثور على الأصدقاء بالطريقة الإلهية، وهذا هو تطهير وعيك من كل فكرة عن الوجه أو المظاهر الأخرى كعوامل في تحديد مشاعرك تجاه الآخرين. إذا قمت بذلك، في يوم من الأيام ستتمكن من اكتشاف الأصدقاء الحقيقيين من حولك. ستشعر بصداقة الله من خلال تلك القنوات البشرية المتواضعة التي لا تقاومه. من خلال القلب النقي، سيتدفق نور الصداقة الإلهي إليك.

لجذب الأصدقاء، قم بتحسين شخصيتك

لا يمكنك جذب الأصدقاء الحقيقيين دون إزالة بقع الأنانية وغيرها من الصفات غير المحببة من شخصيتك. أعظم فن لتكوين صداقات هو أن تتصرف بإلهية - أن تكون روحانيًا، أن تكون نقيًا، أن تكون غير أناني - وأن تبدأ الصداقة حيث تم بالفعل وضع أساس الصداقة في حياة سابقة.

يجب أن توجد الصداقة في جميع العلاقات الإنسانية: بين الوالدين والأطفال، وبين الأزواج والزوجات، وبين الرجال والرجال، وبين النساء والنساء، وبين الرجال

والنساء. غير مشروط. عندما يكون لديك الدافع لصداقة الآخرين، فإن وجود الله هو ما تشعر به. الصداقة هي دافع إلهي. لا يرضى الله أن يعتني بأطفاله البشر فقط تحت ستار الوالدين والأقارب الآخرين. يأتي كأصدقاء ليعطينا فرصًا للتعبير عن الحب غير المشروط من قلوبنا.

كلما تراجعت عيوبك البشرية ودخلت الصفات الإلهية في حياتك، كلما زاد عدد الأصدقاء لديك. ألم يكن الرب يسوع صديقًا عظيمًا للجميع، والرب بوذا، والرب كريشنا؟ لكي تكون مثلهم، يجب أن تتقن حبك للآخرين. عندما تتمكن من إقناع الآخرين بصداقتك؛ عندما تكون متأكدًا، من خلال اختبارات الزمن والعديد من التجارب المشتركة، من أن الشخص يشعر بك حقًا من الروح، وأنك تشعر بهذا الشخص بنفس الطريقة - ليس لأي مكسب، ولكن فقط بسبب الدافع الإلهي للصداقة - سترى في تلك العلاقة انعكاس الله.

امنح الصداقة للجميع، كما يفعل الله

لا تسمح لصداقتك بالبقاء محبوسة في شخص واحد، ولكن قم تدريجياً بتأسيس هذه العلاقة الإلهية مع الآخرين من المثل النبيلة. إذا حاولت بناء صداقة مع شخص خاطئ التفكير، فسوف تشعر بخيبة أمل. كن صديقًا أولاً مع الجيدين حقًا، ثم استمر في كونك صديقًا للآخرين حتى تتمكن من الشعور بالصداقة تجاه الجميع، حتى تتمكن من القول: "أنا صديق للجميع، حتى أعدائي". حتى تجاه أولئك الذين كانوا يصلبونه، شعر يسوع بالصداقة فقط، مما يجسد في محنته الأخيرة ما كان يعلمه دائمًا: "... وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ."[2]

الصداقة الحقيقية هي الحب الإلهي، لأنها غير مشروطة وهي حقيقية ودائمة. أعرب إيمرسون بشكل جميل عن هذا المثل الأعلى في إحدى مقالاته:[3] "إن أعلى اتفاق يمكننا القيام به مع زميلنا هو -" فليكن هناك حقيقة بيننا إلى الأبد "....من السمو أن نشعر ونقول عن شخص آخر، لا أحتاج أبدًا إلى مقابلته أو التحدث إليه أو الكتابة

إليه، ولا نحتاج إلى تقوية أنفسنا أو إرسال رموز للذكرى؛ أنا أعتمد عليه كما أعتمد على نفسي، إذا فعل ذلك أو هكذا، أعلم أنه كان صحيحًا". يمكنك التحدث بحرية مع صديق دون أن يساء فهمك. لكن الصداقة لا يمكن أن تتطور أبدًا إذا كان هناك أي تلميح لطلب أحدهما على الآخر. لا يمكن بناء الصداقة إلا على أساس الحرية والمساواة الروحية. لذلك يجب أن تعامل الجميع في هذا النور الإلهي، في الوعي بأن كل شخص هو صورة الله. إذا أسأت معاملة شخص ما، فلن تعرف أبدًا الصداقة معه.

كثير من الناس يمرون بالحياة دون أصدقاء. لا أستطيع أن أتخيل كيف يمكنهم الاستمرار. نادرًا ما يسيء الأصدقاء الحقيقيون فهمنا، وإذا فعلوا ذلك فذلك لفترة قصيرة فقط. إذا أساء شخص ما استخدام ثقتك، فاستمر في إعطاء الحب والتفاهم بنفس الطريقة، كما تأمل في الحصول عليه. ولكن إذا استمر هذا الشخص في التصرف بحقد، واستمر في صفع يد الصداقة الممتدة، فمن الأفضل أن تمسك يدك لبعض الوقت.

الصداقة العالمية تبدأ في المنزل

يجب أن تبدأ الصداقة في المنزل. إذا كان هناك شخص في عائلتك في وئام معك بشكل خاص، فقم بتطوير الصداقة مع هذا الشخص أولاً. ثم، إذا كنت تشعر بالانجذاب إلى شخص له مثل مماثلة بين معارفك، فقم بتطوير هذه العلاقة. تخلص من جميع الرغبات الناتجة عن الأنانية أو الإكراه الجنسي. في إعطاء الصداقة النقية سترى إرشاد الله. طوّر الصداقة مع الأشخاص الطيبين، وكلما تأملت أكثر كلما تعرفت على أصدقاء الماضي. يوقظ التأمل "ذكريات الأصدقاء النائمة مرة أخرى".[4] العديد من الأشخاص الذين رأيتهم في الرؤية، التقيت بهم لاحقًا؛ وهنا في أمريكا وجدت العديد من الأشخاص الذين رأيتهم في الرؤية على متن السفينة عندما كنت قادمًا إلى هذا البلد لأول مرة في عام 1920.

الصداقة قوة عالمية كبيرة. عندما تكون رغبتك في الصداقة قوية بما فيه الكفاية، على الرغم من أن شخصًا مجهولًا متناغمًا روحياً معك يعيش في القطب الجنوبي،

فإن مغناطيسية الصداقة ستجذبك مع ذلك. الأنانية فقط هي التي يمكن أن تدمر هذه المغناطيسية في داخلنا. من يفكر في نفسه طوال الوقت يحطم الصداقة. مثل هؤلاء الأشخاص لا يستطيعون جذب الأصدقاء، لأنهم غير قادرين على التوسع وتلقي الخير في الحياة.

أعطاك الله عائلة حتى تتعلم كيف تحب الآخرين، ثم تعطي هذا النوع من الحب للجميع. يتم أخذ أعزائنا منا بالموت والظروف الأخرى التي قد نتعلم فيها عدم حب الأشخاص في العلاقات الإنسانية فقط، ولكن أن نكون في حب الحب نفسه، وهو الله، الكائن وراء جميع الأقنعة البشرية. "عندما يرى الرجل جميع الكائنات المنفصلة كما هي موجودة في الشخص الذي وسع نفسه إلى الكثيرين، يندمج مع براهمان".[5]

الصداقة تعني استثمار حبك حيث لا يوجد تحامل على العلاقات الإنسانية. في الحياة الزوجية هناك إكراه الجنس، وفي الحياة الأسرية هناك إكراه الغرائز الوراثية. ولكن في الصداقة لا يوجد إكراه.

دعونا نعطي محبتنا للجميع. دعونا ندعو من أجل أن نلتقي بأصدقائنا في الماضي ونثبت صداقتنا معهم، حتى نتمكن أخيرًا من فهم واستحقاق صداقة الله. ما لم نتحد مع جميع أبنائه من خلال روح الود، فلن نتحد مع الله.

لا أعرف غرباء. يا لها من حالة كبيرة من السعادة والفرح! حتى أسوأ عدو لا يمكن أن يجعلني أشعر أنني لست صديقه. عندما تأتي هذه الصحوة، فأنت في حالة حب مع الجميع. ترى أن كل شخص هو ابن أبيك، والحب الذي تشعر به تجاه جميع الكائنات لا يموت أبدًا. ينمو، ويزداد حتى تدرك، في حب الأصدقاء، الحب الإلهي لله.

---

1 "يجد السلام الذي يعرفني...كرب الخلق اللانهائي، وكصديق جيد لجميع المخلوقات" (البهاغافاد غيتا الخامس:29).

2 متى 5: 44.

3 سلوك الحياة: السلوك.

4 من "حول المجيء إلى الأرض القديمة الجديدة - أمريكا"، بقلم باراماهانسا يوغاناندا، في أغاني الروح. (ملاحظة الناشر)

5 البهاغافاد غيتا الثالث عشر:30.

التجربة الحقيقية للنشوة الروحية

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، *16* ديسمبر *1934*

لقد أعطانا الله قوة الإلهام الروحي - تحقيق النعيم النقي لوجوده في داخلنا. لكن القوة الشريرة في الخلق اخترعت تقليدًا زائفًا. الآثار المبهجة مؤقتًا للكحول والمخدرات هي مزيفة للتجارب الروحية الحقيقية. يؤدي استخدام الكحول والمخدرات في كثير من الأحيان إلى الإفراط في الانغماس في الجنس، مما يغلق قوة الإلهام الروحي من خلال ربط العقل بوعي الجسم المكثف.

كثير من الناس يتناولون الخمر لإبعاد الذكريات والمخاوف الحزينة أو غير السارة، لكن هذا النوع من النسيان يسلب الإنسان حكمة روحه الأصلية - القوة ذاتها التي كان من المفترض أن يتغلب بها على محنته ويجد السعادة الدائمة. الله، كونه الفرح نفسه، يريدنا أن نبحث ونجد، داخل أرواحنا، نعيمه الجديد.

المزيف ضار، لأنه سحر المايا، القوة الوهمية الكونية التي تحاول من أي وقت مضى أن تشوه كل التعبيرات الجميلة عن الله في هذا الكون. خلال الخليقة نرى القوى المزدوجة للخير والشر تتعارض مع بعضها البعض: الله خلق الحب، القوة الشيطانية خلقت الكراهية؛ الله خلق اللطف، القوة الشيطانية خلقت الأنانية؛ الله خلق السلام، القوة الشيطانية خلقت التنافر.

بمعرفة هذا، يجب أن تدرك أن الكحول والمخدرات ضارة بسعادتك؛ فهي تطمس الفرح الحقيقي وذكاء روحك. حتى مشروب واحد، أو تساهل واحد في المخدرات[1] قد

يبدأ عادة دائمة، لأنه قد يكون هناك مثل هذا الميل المتأصل بالفعل في اللاوعي الخاص بك من الحياة الماضية. ما هو شر يجب دائمًا تجنبه على أنه شر.

نبيذ النشوة الروحية لا يضاهى

بمجرد أن تتذوق نبيذ النشوة الروحية، ستجد أنه لا توجد تجربة أخرى يمكن مقارنتها بها. حاول دائمًا ترسيخ الوعي الإلهي في أطفالك من خلال تعليمهم التأمل، حتى لا يميلوا إلى اللعب بنار الأفراح المزيفة الوهمية. المتع التي تأتي من الكحول والمخدّرات قصيرة الأمد وتجلب البؤس في نهاية المطاف.

كل ليلة في النوم لديك طعم السلام والفرح. بينما أنت في سبات عميق، يجعلك الله تعيش في الوعي الخارق الهادئ، حيث يتم نسيان كل مخاوف وتوتر هذا الوجود. من خلال التأمل، يمكنك تجربة تلك الحالة الذهنية المقدسة عندما تكون مستيقظًا، وتكون منغمسًا باستمرار في شفاء السلام.

عندما يأتي الفرح الإلهي، على الفور أنفاسي ساكنة وأرتفع إلى الروح. أشعر بنعمة ألف نوم تتدحرج في واحدة، ومع ذلك لا أفقد وعيي العادي. هذه هي تجربة أولئك الذين يتعمقون في حالة الوعي الفائق. عندما تسقط نشوة الله العميقة فوقك، يصبح الجسم ساكنًا تمامًا، ويتوقف التنفس عن التدفق، ويتم نفي الأفكار، كل واحدة، بأمر سحري من الروح. ثم تشرب من نعيم الله وتجرب نشوة الفرح التي لا يمكن أن تمنحك ألف جرعة من النبيذ.

بينما يغرق الشخص العادي على خط النوم، يشعر بقليل من السعادة، لكنه سرعان ما يفقد هذا الوعي وينام بسرعة. النوم ليس فقدانًا تامًا للوعي، لأنه عندما تستيقظ، تعرف دائمًا ما إذا كنت تنام جيدًا أم لا.

هناك أنواع مختلفة من النوم - بعضه خفيف وبعضه عميق. لكن أكثر نشوة حتى من النوم الأكثر سعادة هي تلك التجارب الروحية التي قد تكون لدى المرء بوعي مع

الله. وراء أسرار أرض النوم تكمن كل هذه الأفراح الإلهية. يمكنني البقاء في أي حالة أرغب فيها. غالبًا ما أبقى بين أرض النوم ووعي العالم - في حالة الوعي الفائق.

الوعي له مدى لا حدود له

عقلك لديه امتداد واسع لا حدود له؛ لكنك لا تدرك ذلك. يمكنني الذهاب إلى أعماق النوم والاستمتاع بحالة النوم وفي الوقت نفسه أكون مع العالم. أو يمكنني النوم والحلم، وفي الوقت نفسه أسمع أيضًا كل ما يجري من حولي. في بعض الأحيان أنام تمامًا كما يفعل الشخص العادي، ومرة أخرى يمكنني النوم ومشاهدة نفسي نائمًا بوعي. في حالة الوعي الفائق، يمكنك أن ترى أن جسمك وعقلك نائمان ومع ذلك لديهما وعي كامل بجميع الأحداث. هذا ممكن فقط عندما تكون قد طورت القدرة على الدخول حسب الرغبة في الوعي الفائق، والعودة حسب الرغبة إلى الحالة الذهنية العادية.

لا داعي للقلق أبدًا من أنه عن طريق التأمل (أو الخيال أو ممارسة الصمت الداخلي) قد تخرج من الجسم وتفشل في العودة. هذه الفكرة خاطئة تمامًا. الارتباطالناجم عن المايا بالجسم قوي للغاية بحيث لا يمكنك الهروب منه بهذه السهولة! حتى لو تم طمس وعي الاستيقاظ العادي، طالما ظل عقلك الباطن مرتبطًا بالجسم، فلا يمكنك تركه بشكل دائم.

ما هو دليل تحقيق/إدارك الذات؟

إذا كنت تتخيل شيئًا بقوة، يصبح مرئيًا كهلوسة، وليس لها حقيقة جوهرية. يجب أن تفهم الفرق بين الخيال وتحقيق الذات. الدليل الأساسي على تحقيق الذات - وعي الله فيك - هو أن تكون سعيدًا حقًا ودون قيد أو شرط. إذا كنت تتلقى المزيد والمزيد من الفرح في التأمل، دون توقف، فقد تعلم أن الله يظهر وجوده فيك. إذا كان هناك انقطاع في تدفق السعادة الإلهية، فهناك شيء خاطئ في وعيك، بعض الالتواء الذي يجب إزالته بمساعدة معلمك. من خلال الحفاظ على التواصل المستمر معه، من

خلال التأمل اليومي واتباع تعاليمه -سادهانا[2] التي أعطاها لك - سوف يصحح لك هذه العقدة.

لا يمكنك أن تكون مع الرب فقط من خلال التفكير في أنك مستنير إلهيًا. يجب أن تحسن نفسك - يجب أن تكمل نفسك. هناك الكثير من الفرق بين الإدراك المحتمل لله والإدراك الفعلي لله. لا يمكنك أبدًا معرفته إلا من خلال التواضع والحكمة والإخلاص. الرجل المتواضع هو الذي يعرف الله.

أولئك الذين يتعمقون في الوعي الفائق يطورون تلقائيًا قوى روحية غير عادية، ويتحكمون في القوى الطبيعية. لكن لا يوجد رجل ذو وعي إلهي حقيقي يستخدم قواه بشكل غير حكيم، للعرض الأناني. يدرك الحكماء أن الرب هو الفاعل الوحيد، ويرجعون إليه بتواضع الهدايا الاستثنائية التي منحها لهم. أليس كل شيء في الكون معجزة؟ من خلال مجرد وجوده، أليس الإنسان معجزة؟ إذا كان البشر غير راضين عن جميع العجائب التي خلقها الله، فلماذا يجب على قديسيه إجراء المزيد من المعجزات؟ إنهم لا يفعلون ذلك أبدًا، ما لم يكن لسبب خاص، غالبًا ما يكون سببًا لا يسبر غوره - الرب يأمرهم بذلك.

ما وراء مشهد اللاوعي

سأوضح كيف يختلف الوعي الفائق عن اللاوعي. الوعي الفائق هو تلك الحالة التي يمكنك فيها بوعي، أثناء اليقظة أو النوم، إنتاج أي إحساس في جسمك حسب الرغبة، دون أي محفز خارجي. هذا هو الدليل. في أرض الأحلام اللاواعية، يمكنك شرب كوب من الحليب الساخن، لكن هذه التجربة تأتي إليك غير محظورة؛ في حالة الوعي الفائق، يمكنك إنشاء هذه التجربة أو أي تجربة أخرى بوعي وإرادة. ما لم تكن قادرًا على القيام بذلك، لا تخدع نفسك بأنك وصلت إلى الوعي الفائق.

الملايين من المصلين لا يتجاوزون أبدًا مشهد العقل الباطن، والذي يظهر عجائبه في الغالب أثناء النوم. ولكن في حالة الوعي الفائق، يمكنك رؤية أو معرفة أي شيء

ترغب فيه - ليس عن طريق الخيال ولكن في الواقع. يمكنني الجلوس على هذا الكرسي ونقل ذهني إلى الهند ورؤية ما يحدث بالضبط في منزلي القديم هناك.

يتقدم المريد المتقدم من خلال ثلاث مراحل من الوعي الروحي، الثالوث المقدس: أولاً يختبر الوعي الفائق، والوحدة مع القوة الإبداعية في الخلق: أوم، "الله الروح القدس". بعد ذلك يأتي وعي المسيح، والاندماج في الذكاء اللانهائي داخل الخلق: تات، "الله الابن". أخيرًا، يصل إلى أعلى مستوى، الوعي الكوني، الحقيقة وراء الخلق، المطلق الذي لا يوصف: سات، "الله الآب".

في بعض الأحيان يسكن المريد في اللاوعي، وأحيانًا يتم رفعه إلى الوعي الفائق وإلى وعي المسيح، وبعض النفوس العظيمة قادرة على تجاوز وعي المسيح إلى الوعي الكوني، عالم الروح غير المبرر.

في حالة الوعي بالمسيح، ليس عليك تصور الأشياء أولاً من أجل تجربتها. ليس عليك أن تتخيل الهند - أنت هناك؛ أنت على دراية بكل الخلق. هذه التجربة هي توسع لا نهاية له في الوعي. أنت في شفرة العشب وعلى قمة الجبل؛ ويمكنك أن تشعر بكل خلية من جسمك وكل ذرة من الفضاء.

لكن الوعي الكوني يتجاوز ذلك. عندما تتمكن من الشعور بحضورك في كل الخلق، وتعرف أيضًا الفرح الذي يتجاوز الخلق، فأنت كائن إلهي.

---

1 إلا إذا نصح به طبيب حسن السمعة، وأخذت تحت إشرافه.

2 طريق الانضباط الروحي والتعليم الذي قدمه معلمه لأحدهم. (انظر سادهانا في مسرد المصطلحات.)

ثلاثة مسارات للوعي الكوني

قاعة ترينيتي، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، *9* فبراير *1934*

طالما أن حتى هزة صغيرة من الفكر والأرق العقلي موجودة، لا يمكنك الوصول إلى الوعي الكوني. تساعد تقنية تحقيق الذات للتركيز[1] بشكل كبير على تحسين جودة وقوة التركيز. إن ممارستها ستنقذ الباحث الجاد من سنوات من التجول غير المثمر على مستوى اللاوعي. تلك الأرض التي تريد تجنبها؛ إنها مليئة بالتجارب الروحية الوهمية والخيالية. يجب على المرء أن يصل إلى حالة الوعي الفائق ليكون لديه تجارب روحية حقيقية وإدراك للحقيقة.[2]

لدى العالم عادة الكثير من التدريس والقليل من الممارسة. قد تسمع محاضرة عن السكر مائة مرة، لكنك لن تعرف نكهته حتى تتذوقه. كما لا يمكن معرفة مجد أي تعليم حقيقي إلا بالممارسة. عليك أن تعيش تعاليم الأنبياء والعظماء. ثم تصبح حقائقهم خاصة بك، وتدرك أن الحقيقة يمكن إثباتها، وعالمية. عندما تمارس الحقيقة - سواء كنت تسمي نفسك مسيحيًا أو هندوسيًا أو بوذيًا أو مريدا لأي دين آخر - سيطالب بك المسيح، وكذلك كريشنا وبوذا وجميع التجسدات الإلهية الأخرى للحقيقة.

اتبع طريق الحق بثبات. تذكر أنه من بين الآلاف، يبحث عدد قليل فقط عن الله؛ ومن هؤلاء الباحثين، ربما يعرفه واحد فقط حقًا.[3] من هو مثابر سوف يدرك الله. لذا ابذل قصارى جهدك لجعل التأمل تجربة منتظمة في حياتك. عسى ألا تنسوا الله أبدًا وألا ترضوا أبدًا حتى تحصلوا عليه! كن قادرًا على القول: "وراء هذا الإطار المحدود أشعر باللانهائي". لا أحضر إلى الفصل أبدًا حتى أعلم أنه معي. لا أدرس

أبدًا ما لم أقم بالتواصل الكامل. وأعلم أنه عندما أتحدث من ذلك المستوى، لن ينسى الطلاب ما تعلموه.

التركيز ـ شرط أساسي لإيجاد الله

إن القدرة على التركيز أمر ضروري للتقدم الروحي؛ بدون تركيز لن تجد الله أبدًا. تعلموا كيف تغلقون وعيكم عن جميع الأصوات وغيرها من الانحرافات الدنيوية. بمجرد أن يكون وعيك صحيح، يكون الله هناك. إنه لا يختبئ منك؛ أنت تختبئ منه. عندما تكون في تأمل عميق، ترى أي ضوء داخلي،[4] حاول أن تمسكه، وتشعر أنك بداخله، واحد معه. هذا هو المكان الذي يوجد فيه الله. حاول أن تدرك أنك نور الله.

كلما زاد السلام الذي تشعر به أثناء التركيز وكلما طالت مدة تركيزك، كلما تعمقت في الله. إذا تم قضاء الوقت المخصص لقراءة الكتب حول الحقيقة الروحية في التأمل، فسيكون لديك تقدم أكبر بكثير عقلياً وروحياً. النوم أقل، وإعطاء ساعات أكثر للتأمل؛ الباقي الذي ستستمتع به منعش أكثر مائة مرة من النوم.

ما لم تتمكن من قطع الأصوات عن وعيك، لا يمكنك الوصول إلى الله. هذا هو السبب في أن القديسين سعوا إلى عزل الكهوف والغابات. انغمس في الصمت الداخلي مرارًا وتكرارًا من خلال ممارسة طرق التركيز والتأمل التي أعطيتك إياها، وستجد سلامًا وسعادة كبيرة. يقول الغيتا: "التحرر من الرغبات الدائمة ومن الرغبة الشديدة في الممتلكات، مع التحكم في القلب (موجات المشاعر) من قبل الروح (من خلال تركيز اليوغا)، والتقاعد بمفرده في مكان هادئ، يجب على اليوغي أن يحاول باستمرار الاتحاد مع الروح."[5]

يجب ممارسة صمت التأمل العميق أكثر في جميع الكنائس والمعابد. يجب على الجميع التحدث بشكل أقل. أثناء تدريبي في الصومعة في الهند، كان معلمي، سوامي سري يوكيتسوار، يحاضر لنا مرة واحدة فقط من حين لآخر. جلسنا معظم الوقت حوله دون أي حديث، وركزنا في الداخل. إذا تحركنا حتى، فسوف يوبخنا. يمتلك

المعلم الحقيقي أكثر من معرفة الكتاب، وفي الحياة الروحية من الضروري تعلم الحكمة من مثل هذا المعلم؛ شخص يعرف، ويعرف أنه يعرف، لأنه جرب - وليس مجرد قراءة عن الحقيقة.

المصدر غير المرئي للعوالم المرئية

تنقسم المساحة إلى جزأين أو جانبين. على جانب واحد من الفضاء يوجد الخلق. على الجانب الآخر يوجد الله وحده؛ الخلق غائب تمامًا. هذا هو عالم "الظلام المظلم" و "النور الخافت". في الغيتا يقول الرب: "حيث لا تشرق الشمس أو القمر أو النار، هذا هو مسكني الأعلى..."[6]

وينطبق نفس الازدواجية على الوعي البشري. كيانك له جانبان - أحدهما مرئي والآخر غير مرئي. بعيون مفتوحة ترى الخلق الموضوعي، ونفسك في ذلك. بعيون مغلقة لا ترى شيئًا، فراغًا مظلمًا؛ ومع ذلك، فإن وعيك، حتى عندما ينفصل عن الشكل، لا يزال مدركًا وعمليًا تمامًا. إذا كنت في تأمل عميق تخترق الظلام وراء عيون مغلقة، فأنت ترى النور الذي يخرج منه كل الخلق. من خلال السامادهي الأعمق، تتجاوز تجربتك حتى النور الظاهر وتدخل الوعي المبهج - فوق كل شكل، ولكن أكثر واقعية وملموسة وفرحًا بشكل لا نهائي من أي إدراك حسي أو فوق حسي.

لقد أعطاك الله الفرصة لتلاحظ في وعيك عمل نفس القوانين التي تحكم الكون. يمكن مقارنة حالة الوعي بدون شكل التي يتم تجربتها بعيون مغلقة بالمنطقة التي لا نهاية لها من "الظلام المظلم" و "النور الخافت"، حيث يوجد الله دون أي من الأشكال والصفات والازدواجيات التي تميز مجال خلقه المادي. في هذا الامتداد اللامتناهي من الأبدية وراء الخلق، يعيش الله وحده في الوعي غير المؤهل للنعيم الدائم الوجود والوعي الدائم والجديد دائمًا. لا يوجد عالم أو أي شيء مخلوق آخر في وعيه في ذلك الجزء من اللانهاية حيث يسود كمطلق. لكنه على الجانب الآخر من الفضاء يدرك كل شيء - كل الخلق - في نفسه.

في الخفي هو مصنع الكون. قال أينشتاين إن الفضاء يبدو مريبًا للغاية، لأن كل شيء يخرج منه ويختفي كل شيء فيه. أين تختفي الإلكترونات، وعوالم بأكملها؟

في أي وقت تصبح فيه مفتونًا ببعض الخلق المادي، أغمض عينيك، وانظر إلى الداخل، وتأمل في مصدره. لا ترى شيئًا ولا تشعر بشيء. ومع ذلك، فإن جميع الأشياء المرئية قد خرجت من ذلك الخفي. "النور يضيء في الظلام".[7] إذا واصلت النظر إلى الظلام، فستجد هذا النور العظيم. وراء الظلام هو وعي المسيح. وراء الظلام توجد الحياة المزدحمة للعوالم الأخرى. "فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ."[8]

خلف الفضاء مباشرة هو الذكاء. وخلفك مباشرة الله. لم يعد يعيش في جهل بحضوره. حرك الظلام بالتأملك. لا تتوقف حتى تجده. هناك الكثير لمعرفته! الكثير لمشاهدته في الداخل! ستأتيك الإجابة على كل مشكلة مباشرة من اللانهائي. الحقائق التي أدركها من خلال التأمل تكشف عن أساس القوانين الفسيولوجية التي يكتشفها العلم بطرق أخرى. عندما أغمض عيني، أستطيع أن أرى تيارات الحياة الخفية تتدفق في جسدي.

في الهدوء الذي تشعر به عندما تكون عيناك مغمضتين، لا تشعر أنك وحيد. الله معك. لماذا يجب أن تعتقد أنه ليس كذلك؟ يمتلئ الأثير بالموسيقى التي يتم التقاطها بواسطة الراديو - الموسيقى التي لولاها لن تعرف عنها. وهكذا هو الحال مع الله. إنه معك في كل دقيقة من وجودك، ومع ذلك فإن الطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك هي التأمل. وأولئك منكم الذين يقومون بالتأمل يجب أن يذهبوا أعمق! لا تغفو في الليل حتى تشعر في الواقع ببعض التعبير عن وجود الله في داخلك. انظر إلى هذا الظلام حتى تكتشف أسراره العجيبة.

من أجل تشجيعكم، أخبركم عن تجربة مررت بها اليوم في حالة الوعي الفائق. كنت جالسًا في المكتبة في جبل واشنطن. كانت الساعة حوالي الرابعة. فجأة اختفت أنفاسي. أصبحت أطرافى متصلبة. وجدت نفسي أشاهد عملية الموت. كان التنفس والحركة قد غادرت جسدي، ومع ذلك كنت واعيًا. كانت تجربة الموت هذه رائعة.

رأيت جسدي وكل الطبيعة كصورة متحركة كونية، خلقت من نور الله. صرخت بفرح: "لا يوجد موت يا سيدي! هذا العالم كله ليس سوى فيلم!"

قد يقول حاكم على عرشه، "آه، أنا ملك!" لكن دع الموت يطرق مرة واحدة ويذهب. إنه ملك حقيقي يشعر بالله بجميع أشكاله في الخلق. لن يخيفه الموت، لأنه ينظر إليه كبوابة إلى المملكة الإلهية.

الطريق الأول للوعي الكوني

من بين الطرق الثلاث لتوسيع الوعي البشري إلى الوعي الكوني، فإن الطريقة الأولى هي الطريقة الاجتماعية، حيث تغلق "الذات" وتعيش للجميع. كن مخلصًا لأصدقائك، واشعر بالحب للجميع. أعطاك الله عائلة يمكنك توسيع وعيك من خلال الاهتمام بالآخرين والعمل من أجلهم. في الحياة الأسرية، نتعلم الحب والتضحية بالنفس لأحبائنا، وبالتالي نحقق بعض التوسع في الوعي. ولكن هذا لا يكفي. الحب الذي يصبح شخصيًا حصريًا ومحصورًا؛ عندما يصبح الحب غير شخصي، فإنه يتوسع. طور الحب غير الشخصي؛ كن قادرًا على منح الجميع نفس الحب الذي تمنحه لعائلتك، وأن تفعل للآخرين تمامًا كما تفعل لنفسك. الطريقة الاجتماعية للوعي الكوني هي التصرف تجاه الجميع بهذه الطريقة.

الله يحب جميع أبنائه على حد سواء - فهم جميعًا عائلته الإلهية، ومحبته غير شخصية. يجب أن يعطي أطفاله نفس النوع من الحب لبعضهم البعض. هذه هي الخطة الإلهية. نسيانها يعني المعاناة. يجب أن يتغير موقف العالم بأسره. أنتم جميعًا، لأن طبيعتكم الحقيقية موجودة في كل مكان.

أستمتع بإعطاء الأشياء للآخرين؛ أشعر بأكبر قدر من السعادة في رؤية فرحتهم. عندما نشعر بالآخرين ونحبهم، نجد أن كل الخلق يستجيب لنا. أظهر لنا يسوع، الذي تخلى عن جسده "كفدية للكثيرين"،[9] الطريقة الاجتماعية لتحقيق الوعي الكوني. مثل المسيح، أنت أيضا يجب أن تخدم جميع الرجال كما نفسك.

رجل الوعي الكوني هو رجل سعيد. إنه لا يقصر حبه على عدد قليل، باستثناء الجميع. لذلك يجب أن تجعل العالم كله عائلتك الخاصة. هل ستتذكر؟ هذا الوعي معي في كل لحظة. ليس لدي طبقة، ولا بلد - أشعر أن كل شيء لي. أحب جميع الرجال مثل إخوتك، أحب جميع النساء مثل أخواتك، وجميع كبار السن مثل والديك. أحب جميع البشر كأصدقائك.

المسار الثاني

الطريقة الثانية للوعي الكوني هي طريقة الانضباط الذاتي. لا تكن ضحية عدم الاعتدال. استمتع بالأشياء، ولكن لا ترتبط بها. تَحَرّرَ. كن لطيفًا ومتحكمًا في نفسك. تجنب أن تصبح عبدًا للعادات الخاطئة، وتصرف فقط وفقًا لقناعاتك الصالحة. لتحقيق الوعي الكوني، من الضروري امتلاك ضبط النفس والارتقاء فوق الثنائيات - الحرارة والبرودة، والمتعة والحزن، والصحة والمرض. تعلم أن تتحمل كل الأشياء دون أي إثارة أو اضطراب في العقل. "من هو في كل مكان غير مرتبط، لا متحمس بفرح من خلال مواجهة الخير ولا منزعج من الشر، لديه حكمة ثابتة".[10]

المسار الثالث والأعلى

أخيرًا، طريقة التأمل - المسار الميتافيزيقي. إذا كنت لا تزال واعيًا بالتنفس أثناء التأمل، فأنت مرتبط بالوعي الجسدي. للدخول في الوعي الكوني، يجب على المرء أن يحرر نفسه من روابط الجسم من خلال طرق التأمل التي يمنحها المعلم.

إذا وضعت برطمانًا مغلقًا من الماء في خزان من الماء، فسيتم فصل ما هو في الجرة عن تلك التي تحيط بالجرة؛ ولكن إذا قمت بإزالة الغطاء، يمكن أن يختلط الماء في الجرة والماء في الخزان. وبالمثل، فإن الناس العاديين يغلقون الله لأن وعيهم مغلق بغطاء الجهل. عندما يتم إزالة هذا الغطاء بالطرق الصحيحة للتأمل، يشعر المرء بسلام الله داخل وخارج الجسم. مع زيادة طول وعمق تأملاتك، ستجد المزيد والمزيد من السلام، وفرحًا جديدًا دائمًا. أيا كان ما قد تجربه، فإنه لن ينتج الوعي الإلهي الذي يأتي من التأمل.

الرب في كل مكان، لكنك لا تشعر به. ولا يمكنك أن تشعر به، داخل أو خارج، حتى تزيل غطاء الجهل وتدمج وعيك مع وعيه، لاكتشافه داخل نفسك. إذا غرقت في الرغبة المادية ستختنق. إذا غرقت في محيط الله ستعيش إلى الأبد.

بمجرد أن تجد الله، ستشعر بالرضا الحقيقي والدائم. قد تنقطع الصداقات البشرية، لكن الله لن يتركك أبدًا. على الرغم من أن الجميع يتخلى عنك، إذا كان لديك، فلديك كل شيء.

---

1 التركيز هو حالة من نقطة واحدة كاملة وسكون الوعي. طبيعة الخلق هي الحركة؛ طبيعة الروح هي السكون. " كُفُّوا وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللهُ." (مزامير 46: 10). لذلك فإن التركيز ضروري للتواصل الإلهي. تؤدي تقنيات التركيز والتأمل التي يتم تدريسها في دروس زمالة إدراك الذات إلى تناغم مثالي للوعي البشري مع الوعي الإلهي. (انظر تقنية التركيز في مسرد المصطلحات.)

2 المستوى اللاواعي لوعي الإنسان له فائدته كمستودع للذاكرة وكأرض للنوم والحلم. ولكن في التأمل يمكن أن يكون رادعًا حقيقيًا، حيث يجذب الطامحين الشاردين أو الخياليين أو ذوي الميول النفسية إلى عالم من الهلوسة الخيالية التي ليس لها حقيقة أو قيمة روحية أكثر من أحلام المرء العادية في الليل. تقنيات التأمل العلمي، وجهد المريد نفسه لممارستها بشكل صحيح، تجذب العقل بدلاً من ذلك إلى حالة الوعي الفائق لتحقيق الذات والتواصل مع الله.

3 "من بين آلاف الرجال، ربما يسعى المرء لتحقيق التحصيل الروحي؛ ومن بين الباحثين الحقيقيين المباركين الذين يحاولون بجد الوصول إلي، ربما يدركني المرء كما أنا" (البهاغافاد غيتا VII:3).

4 نور الله أو العين الروحية.

5 البهاغافاد غيتا السادس:10.

6 البهاغافاد غيتا الخامس عشر:6.

7 يوحنا 1 :5.

8 يوحنا 14 :2.

9 متى 20: 28.

10 البهاغافاد غيتا الثاني:57.

كن مليونيرًا مبتسمًا

معبد زمالة إدراك الذات، هوليوود، كاليفورنيا، *29* يناير *1950*

الابتسامة الحقيقية هي ابتسامة النعيم التي تأتي عندما تتأمل، عندما تشعر بفرح حضور الله. هذه هي الابتسامة على وجه لاهيري مهاسايا[1]. إنه يرى العالم جزئيًا، لكنه يرى الله تمامًا. ابتسامتي تأتي من فرح عميق في وجودي، فرح قد تحققه أنت أيضًا. مثل العطر ينضح من قلب الروح المزدهرة. هذا الفرح يدعو الآخرين إلى الاستحمام في مياه النعيم الإلهي.

الرجل العادي على دراية بأربع حالات ذهنية. عندما تتحقق الرغبة، يكون سعيدًا. عندما يتم رفض الرغبة، يكون غير سعيد. عندما لا يكون سعيدًا ولا حزينًا، يشعر بالملل. عندما تنحسر هذه المشاعر الثلاثة، هذه الحالات الثلاث من المتعة الذهنية والألم والملل، يشعر بالسلام.

ما بعد السلام هو النعيم

السلام هو غياب تعاقب الحزن والسرور، وغياب الملل. إنها حالة مرغوبة للغاية. بعد رحلة صاخبة على قمم الألم والمتعة، مع الانخفاضات المتكررة في أحواض الملل، تستمتع بالطفو على بحر هادئ من السلام. ولكن أعظم من السلام هو نعمة الروح. إنه فرح جديد دائمًا لا يختفي أبدًا، ولكنه يبقى مع روحك إلى الأبد. لا يمكن تحقيق هذا الفرح إلا من خلال إدراك الله.

إذا وضعت وعاء من الماء تحت أشعة القمر ثم حركت الماء، فإنك تخلق انعكاسًا مشوهًا للقمر. عندما لا توقف التومج في الوعاء، يصبح الانعكاس واضحًا. الوقت

الذي يكون فيه الماء في الوعاء ساكناً ويعكس القمر بوضوح، يمكن مقارنته بالحالة التأملية للسلام، والحالة الأعمق من الهدوء. في سلام التأمل، تغيب جميع موجات الأحاسيس والأفكار عن العقل. في حالة أعمق من الهدوء، يدرك المرء في هذا السكون انعكاس القمر لحضور الله. السلام هو حالة سلبية، كونه مجرد غياب موجات المتعة والألم واللامبالاة؛ وهكذا بعد فترة وجيزة ينجذب المتأمل مرة أخرى إلى الرغبة في تجربة موجات الحركة. ولكن مع تعميق السلام التأملي في الهدوء والحالة الإيجابية النهائية للنعيم، يعيش المتأمل فرحة جديدة ومرضية تمامًا.

عندما تنام، لا تزال الأفكار والأحاسيس سلبية. عندما لا تزال عن طريق التأمل الأفكار والأحاسيس بوعي، فإنك تعيش أولاً حالة السلام؛ وستشكل عضلات وجهك ابتسامة تعكس سلام قلبك. ولكن يجب أن تنظر إلى ما وراء السلام من أجل أن ترى، غير مشوهة بالمؤثرات الحسية وردود الفعل الحركية من الأفكار المرتبطة بالحس، نقاء روحك. الحالة التي تشعر بها بعد ذلك هي نعيم جديد. القديسون لديهم دائمًا هذا الفرح في قلوبهم. آمنين في الضمان الداخلي الإلهي، لا يتزعزعون بالغضب أو الخوف. باستخدام مشرط العقل أو الحدس، يمكنهم تشريح أفكارهم أو أفكار الآخرين على طاولة عمليات العقل والبقاء غير متأثرين. "في النعيم الروحي يتم إبادة كل الحزن. في الواقع، سرعان ما يصبح تمييز الرجل السعيد راسخًا (في الذات)."[2]

ابتسم بحب الله

تولد معظم الابتسامات من العواطف الجيدة الناشئة عن فعل الخير، أو عن الشعور بالتعاطف أو الحب أو اللطف أو الرحمة. لكن أروع طريقة للابتسام هي أن تملأ قلبك بمحبة الله. ثم ستتمكن من حب الجميع؛ ستتمكن من الابتسام طوال الوقت. جميع أشكال الابتسامات الأخرى تتلاشى لأن العواطف تومض وتزول، بغض النظر عن مدى جودتها. الشيء الوحيد الذي يمكن أن يدوم هو فرح الله. عندما يكون لديك ذلك، يمكنك أن تبتسم طوال الوقت. خلاف ذلك، عندما تشعر بالرحمة تجاه شخص ما ويعيد لطفك بصفعة، فلن تتمكن من الشعور بالرحمة تجاهه بعد الآن.

قدم رجل أعرفه عرضًا رائعًا لضيقه عندما ماتت زوجته. لقد رأيت من خلال انفعاليته. قلت له: "ستتزوج في غضون شهر". كان غاضبًا جدًا مني لدرجة أنه لم يراني بعد ذلك، لكنه تزوج مرة أخرى في غضون شهر. اعتقد أن حبه للزوجة الأولى كان عظيمًا جدًا، لكنك ترى مدى سرعة نسيانه لها.

لن أنسى أبدًا كم علمني معلمي، سري يوكتسوارجي، عندما أخبرني هذه القصة الصغيرة عن حياته: "عندما كنت طفلاً صغيرًا، أخذت فكرة أنني أريد كلبًا صغيرًا قبيحًا ينتمي إلى أحد الجيران. أبقيت عائلتي في حالة اضطراب لأسابيع للحصول على هذا الكلب. كانت أذني صماء لعروض الحيوانات الأليفة ذات المظهر الأكثر جاذبية. أردت ذلك الكلب فقط".

نفس النوع من التركيز يستحوذ على الناس في ما يسمى بالرومانسية. يصبح العشاق منومين مغناطيسيًا بواسطة وجه؛ لا يمكنهم نسيانه. لكن الجمال الحقيقي الذي يجب أن نسعى إليه في الآخرين ليس خارجيًا، بل داخليًا.

عندما تمتلئ روحك بالفرح، تصبح جذابًا. أحب الابتسامات الإلهية فقط، لأنه بدونها، البشر مثل الدمى - اليوم يقولون إنهم سيحبونك إلى الأبد ؛ غدًا هم في القبر. أين حبهم الكبير إذن؟ أين الوعد، "سأحبك إلى الأبد"؟ ولكن إذا استطعت أن تجعل الله يقول لك ولو مرة واحدة: "أنا أحبك"، فهذا إلى الأبد. لماذا تضيع وقتك من أجل القليل من الحب البشري، والمال، وهذا وذاك، عندما تجد في الله كل شيء - كل الحب الموجود في العالم كله، كل القوة في الخلق؟ لكن لا تبحث عنه من أجل السلطة؛ ابحث عنه من أجل الحب. ثم ستكتشف الثقب في درعه. عندما تعطيه محبتك غير المشروطة، لم يعد بإمكانه رفضك.

للعثور على النعمة، تأمل

مزيد من التأمل. أنت لا تعرف كم هو رائع. إن التأمل أعظم بكثير من قضاء ساعات في البحث عن المال أو الحب البشري أو أي شيء آخر يمكنك التفكير فيه. كلما تأملت أكثر، وكلما ظل عقلك متمركزًا في الحالة الروحية أثناء النشاط، كلما

تمكنت من الابتسام. أنا دائمًا هناك الآن، في وعي الله هذا. لا شيء يؤثر علي؛ سواء كنت وحدي أو مع الناس، فإن فرح الرب موجود دائمًا. لقد احتفظت بابتسامتي - ولكن الفوز بها بشكل دائم كان عملاً شاقًا! نفس الابتسامات موجودة في داخلك؛ نفس فرحة ونعيم الروح هناك. ليس عليك الحصول عليها، بل استعادتها. لقد فقدتها مؤقتًا من خلال تعريف نفسك بالحواس.

إذا كنت تعتقد أن كائنات البصر والسمع والذوق والشم واللمس ستمنحك فرحة قصوى، فأنت مخطئ للغاية. أنها سوف تأخذها فقط بعيدا. إذا وضعت شروطًا حول فرحتك - "بدون منظر هذا الوجه لا يمكنني أن أكون سعيدًا"- فلن تجد أبدًا نعيمًا غير مخلوط. لأنه لا توجد متعة ناتجة عن الحواس دائمة. يعمل الوقت بلا هوادة على تدمير الجمال المادي؛ كل شيء في العالم المادي عرضة للتغيير. لذلك إذا كان بإمكانك رؤية كل الوجوه الجميلة في العالم؛ إذا كنت ستستمع إلى كل الموسيقى ولمس كل ما ترغب فيه، فلن تجد السعادة الحقيقية. ومع ذلك، قد تتخيل أنك سعيد. في بعض الأحيان، بعد أن تحفر وتحفر للوصول إلى كائن ما من الرغبة، لا تجد أي سعادة في الكائن نفسه، ومع ذلك تستمد بعض الرضا من العمل الذي وضعته في الحصول عليه، وبالتالي تعتقد أنك سعيد. لكن مثل هذه الرضا قصيرة الأجل.

لذلك لا تسعى إلى سعادتك بالحواس. "اعثر على الفرح في داخلك وعبّر عنه في وجهك." عندما تفعل ذلك، أينما ذهبت، ستغذي ابتسامة صغيرة الجميع بمغناطيسك الإلهي. سيكون الجميع سعداء!

لكن تذكر أن الرب وحده هو الذي يغير كل قلب؛ يجب ألا ننسب لأنفسنا على الإطلاق القدرة على فعل الخير. والوحيد الذي يفعل الخير هو الله. إنه عالمه. إذا كنت تشعر به كساكن في هذا الجسد - أنه هو الذي يعمل في كل شيء؛ وإذا أعطيت كل شيء - سواء كان أفعالًا جيدة أو سيئة - له، فستفاجأ برؤية كيف ستتغير جميع أفعالك تدريجيًا إلى خير. لن تتمكن من فعل أي شيء خاطئ عندما يكون وعي الله معك. اهب حياتك له. في كل ما تفعله، قل: "أنت، يا رب، لست أنا! ليس أنا يا رب!" تدمير

الأنا؛ إنه عائق كبير أمام هذا الإدراك التحرري. أنت لست الفاعل؛ هل يمكنك رفع يدك إذا أطفأ الرب شعاع الحياة الصغير في نخاعك المستطيل؟[3]

كيفية التخلص من الانطباعات الخارجية

ذات مرة كنت أجلس في الهواء الطلق في إنسينيتاس، وكان الجو باردًا جدًا. حولت وعيي إلى الداخل، وفي طرفة عين لم أستطع أن أشعر بالبرد على الإطلاق. جاءت الفرح فوقي؛ من حين لآخر رأيت محيطي يذوب في ضوء واحد، مثل شعاع صورة متحركة. إذا ركزت على الصورة، رأيت الصورة. إذا ركزت على الشعاع، اختفى العالم. لا يمكنك رؤية أي شيء دون وعيك. لذلك إذا كان لديك سيطرة كاملة على عقلك، ونظرت إلى روحك، على الرغم من أن عينيك مفتوحة، فلن ترى سوى نور الله العظيم، وتشعر بفرحه العظيم. فقط عندما تنظر إلى الخارج من خلال العينين سوف يدرك وعيك العالم الخارجي. كل شيء هو صورة الله المتحركة. استطعت أن أرى، في ذلك اليوم في إنسينيتاس، من ناحية الأحاسيس والأفكار التي كانت أحلام وعيي التي جاءت من الله، وعلى الجانب الآخر، عندما تقاعدت في الداخل، لا توجد أحاسيس على الإطلاق - مجرد فرح خالص. وعلى الرغم من أنني كنت جالسًا في هذا البرد الشديد، مرتديًا سروال السباحة فقط، إلا أنني شعرت بالبرد والمناظر الطبيعية تختفي والفرح وحده يأتي؛ شعرت لاحقًا بالانطباعات الطفيفة للأحاسيس جنبًا إلى جنب مع هذا الفرح العظيم.

ممارسة هذا - ممارسة وجود الله. لا تكن راضيًا عن القليل من الدعاء، أو رؤية القليل من الضوء، ثم الذهاب إلى السرير. النوم هو دواء. إذا كنت تستطيع التحكم في الجنس إلى حد ما؛ إذا كنت تستطيع التحكم في جميع الحواس إلى حد ما؛ وإذا كنت تسعى وراء الله بكل قوة روحك، فسوف يأتي إليك. حتى لو كنت أخلاقيا عظيما وشخصا ذا ميول روحية، دون إدراك الله لديك القليل جدا.

لذلك لا تخدع نفسك. تأمل أكثر - بشكل مستمر وصادق. قل لله: "أعرف نقاط ضعفي. لكن يا رب، إنها ملكك، لأنك خلقتني. ليس لدي أي رغبة في أي شيء سوى

أن أكون معك، لأنك أنت الذي يعرض هذا الفيلم. أنت حر من جوانبها المزدوجة من الكوميديا والمأساة. وكذلك أنا حر، لأنني ابنك".

لا تسمي نفسك خاطئا؛ ولا تسمي نفسك بارا وكن فخورا. قل بالأحرى أن الرب معك، وأنه - لا أحد آخر!- يعمل من خلالك. ثم سترى عالماً مختلفاً. بدون وعي الله، يبدو هذا العالم مليئًا بالصراع والعنف وخيبات الأمل الرهيبة. ولكن معه هو ملاذ للسعادة.

عندما كنت أشاهد الفيلم، أغنية بيرناديت، تأثرت بشدة ببعض الأحداث في حياة القديس لدرجة أنني بكيت. قلت أخيرًا: "ما الذي يحدث لي؟" نظرت إلى الصورة مرة أخرى ورأيت الظلال والضوء فقط؛ فقدت وعي الدراما. لم أستطع البكاء بعد الآن؛ وجاءتني حالة فرح كبيرة.

الصورة المتحركة للخلق

في ثانية، يمكن لله أن يكرر شكل أي شخص خرج من العالم؛ يريدك أن تعرف ذلك. يريدك أن تفهم أن هذا الخلق هو عرض. إذا أخذت العرض على محمل الجد، فسوف تتأذى، ولن يعجبك؛ لن تتمكن من تحمل الحياة، بحزنها ومرضها وألمها. عندما يؤذي أي شيء الجسم، أضع عقلي في مقعد الوعي الروحي عند النقطة بين الحاجبين؛ ثم لا أشعر بأي ألم على الإطلاق. ولكن عندما أركز على الأذى، أشعر بوهم الألم. إذا تمكنت من إبقاء عقلك متمركزًا في الوعي الروحي لروحك، فلن تعاني عندما تظهر ظلال الحزن الوهمية على شاشتك العقلية. ادعُ الله دون توقف ليكشف عن نفسه باعتباره الواقع الفرح الوحيد.

لقد فقدت بالفعل الكثير من الوقت - قد يأخذك الموت في أي لحظة، وبعد ذلك لن يكون لديك الوقت لمعرفته. يجب أن تدركه قبل أن تخرج من قفص الجسد. أخبره، "أريد أن أشعر بحضورك". لكنه لن يسمح لك بالخروج من مستشفى الوهم هذا بشكل دائم حتى تشفي نفسك من مرض الرغبات. افعل كل شيء من أجل الله. إن العمل من أجله لا يقل أهمية لتقدمك الروحي عن التأمل.

تأمل في الرب في الليل حتى ترتفع فيه وتشعر بالحبس في فرحه؛ وعندما تنزل لأداء أنشطة خلال النهار، أحضر معك ذكرى تلك الحالة واحفظها. ثم ستكون طوال الوقت مع الله. وستتمكن دائمًا من الابتسام والقول: "القليل من الحزن أو القليل من المتعة أو القليل من السلام لا يمكن أن يخلق أي اضطراب في محيط النعيم الجديد الذي يملأ روحي".

اضحك على المايا، الوهم. شاهد الحياة كصورة متحركة كونية، عندها لا يمكنها أن تمارس سحرها الوهمي عليك بعد الآن. كن في نعيم الله. عندما تتمكن من الوقوف دون اهتزاز وسط تحطم العوالم المنكسرة، ستعرف أن الله حقيقي. فهو لا يقصد إيذائك. لقد خلقك على صورته. لقد جعلك بالفعل ما هو عليه. هذا ما لا تدركه، لأنك تعترف فقط بأنك إنسان؛ أنت لا تعرف أن هذا الفكر هو وهم.

عندما تعاني من السرطان، لا يكون الأمر ممتعًا. ومع ذلك، عانى القديس فرانسيس من الأمراض وفي الوقت نفسه كان يشفي المرضى ويقيم الموتى. لا يمكن أخذ فرحه الإلهي. لذلك اذهب إلى الله بكل الوسائل. لكنه لن يستقبلك حتى تثبت له أنك تريده وأنك لا ترغب في التورط في عرضه.

لا تشكك في الله - أحبه

ولا ينبغي أن تسأل الله. لن تحصد سوى الشك. لن تتمكن من فهم قوانينه حتى تصبح واحدًا معه. فلماذا نضيع الوقت في محاولة فهمها من خلال نهج فكري؟ إذا كنت تقرأ رواية يتعرض فيها البطل لسوء المعاملة، فإن الشرير يفوز، ويبدو أن كل فصل يتناقض مع الفصل السابق، فستشعر بالإحباط والغضب من المؤلف. ولكن عندما تقرأ الفصل الأخير، تشعر بالرضا، وتفكر في مدى روعة تلك الرواية لأنها كانت معقدة للغاية. لذا فإن الله هو الروائي الرئيسي، وهو مندهش من المفارقات والمؤامرة المعقدة لخلقه. لا تحاول حل هذه الألغاز؛ سوف تضيع. عندما تجده، في ذلك الفصل الأخير، سيعطيك الحلول لجميع ألغاز الحياة البشرية. ولن تكون قادرًا على التشكيك في حكمته عندما تسمع ردوده. انا اعلم ذلك!

عش مع الله في قلبك ولا تخف في العالم - الخوف سيخاف منك! سوف تتحرر من هذا الوهم الكوني. ثم تبتسم، "أخيرًا أعرف سر كل شيء". لكن لا تحاول أن تعرف أولاً؛ أحب الله أولاً. ثم سيقول لك كل شيء. ويمكنك أن تبتسم بابتسامة أبدية. سيتم تشريب أفكارك وكلماتك وكتاباتك وكل ما تفعله بالفرح الساطع في تلك الابتسامة. أينما تتأمل ستترك وراءك رائحة الابتسامات، ومن سيأتي إلى هناك سيتم نقله أيضًا للابتسام مع الله. يمكنك أن تبتسم طوال الوقت عندما تسكن في نعيمه الذي لا يوصف.

---

1 إشارة إلى صورة لاهيري ماهاسايا، معلم معلم باراماهانسا يوغاناندا. تم وصف الظروف غير العادية المحيطة بالتقاط هذه الصورة في السيرة الذاتية لليوغي، الفصل الأول.

2 البهاغافاد غيتا الثاني:65.

3 مركز النخاع (أو الشاكرا) هو النقطة الرئيسية التي تدخل فيها قوة الحياة إلى الجسم.

يا رب امتلكنا بحبك

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، في عيد ميلاد باراماهانساجي، 5 يناير 1945، بعد الاحتفالات الهندية التقليدية بتكريم ميلاد المعلم

كل واحد منا هو ابن الله. نحن مولودون من روحه، بكل نقائها ومجدها وفرحها. هذا التراث لا يمكن المساس به. إن إدانة المرء نفسه كخاطئ، ملتزم بطريق الخطأ، هو أعظم الخطايا. يقول الكتاب المقدس: "أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ وَأَنَّ رُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟"[1]

تذكر دائمًا: والدك يحبك دون قيد أو شرط. ولكن لأنه أعطاك الحرية في الابتعاد عنه أو الاقتراب منه، فهو في انتظارك للتعبير عن رغبتك في محبته قبل أن يأتي إليك.

ذات مرة عندما كنت أتأمل سمعت صوته يهمس: "أنت تقول إنني بعيد، لكنك لم تدخل. هذا هو السبب في أنك تقول أنني بعيد. أنا دائمًا في الداخل. ادخل وستراني. أنا دائمًا هنا، على استعداد لتحيتك".

الإخلاص العميق ضروري في المسار الروحي. في البراءة تأتي ولادة الروح. قَالَ يَسُوعُ: "أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ."[2] أمام الله حكمتنا البشرية لا شيء. الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها إقناعه بتسليم نفسه لنا هي تقديم نفس الحب غير المشروط الذي يمنحه لنا.

سيجد الجميع الخلاص في النهاية، لكن أولئك الذين يتأخرون في الطريق يقعون في خندق اللامبالاة. اللامبالاة تمنع الإنسان من إدراك مدى أهمية العثور على الله الآن، في هذه اللحظة. لم يُمنح كوكبنا الدوار العظيم، فردانيتنا البشرية، لنا لمجرد أننا قد نكون موجودين لبعض الوقت ثم نتلاشى في العدم، ولكن قد نتساءل عما يدور

حوله الأمر. إن العيش دون فهم الغرض من الحياة أمر أحمق، مضيعة للوقت. يحيط بنا سر الحياة؛ لقد أعطينا الذكاء من أجل حله.

الله هو المحب وراء كل الحب

لقد أدركت، من خلال البحث عن الحب الدائم، أن شخصًا آخر هو الذي اهتم بي من خلال كل الحب البشري. لقد أحبني الإله كأم، كأب، وكأصدقاء. لقد بحثت عن ذلك الصديق وراء كل الأصدقاء، ذلك الحبيب الذي أراه الآن يلمع في كل وجوهكم. وهذا الصديق لا يخذلني أبدًا.

الله وراء كل شيء. "اكْرِمْ ابَاكَ وَامَّكَ."،[3] ولكن "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ."[4] يجب أن تفهم أهمية تنمية الصداقة الإلهية معه، وعدم إضاعة المزيد من الوقت. كيف تعرف، عندما تذهب إلى النوم، ما إذا كنت ستستيقظ أم لا؟ واحد تلو الآخر نترك هذه الأرض. لكن لا يوجد شيء للحزن عليه. عندما نموت، يُطلب منا أن نولد من جديد على الأرض، ونبدأ حياة أخرى حيث توقفنا في هذه الحياة.

أرى الحياة والموت مثل صعود وسقوط الأمواج على البحر. عند الولادة ترتفع موجة من السطح، وعند الموت تغرق في النوم في حضن الله. لقد أدركت هذا. أعلم أنني لا أستطيع أن أموت أبدًا؛ لأنني سواء كنت نائمًا في محيط الروح أو مستيقظًا في جسد مادي، فأنا معه دائمًا. لا يمكن العثور على السعادة العليا في العالم؛ لكننا لسنا بحاجة إلى الهروب إلى الغابة للبحث عنها. يمكننا أن نجده في هذه الغابة من الحياة اليومية، في كهف الصمت الداخلي.

لا يهم عدد الأخطاء التي ارتكبتها؛ فهي مؤقتة فقط. أنت تتشكل في صورة الروح. خلق الله هذه الصورة المتحركة الوهمية للأرض وجميع ملذاتها لغرض واحد فقط: تلك الفرصة التي ستراها من خلال لعبه المايا وتتخلى عنها لتحبه وحده. هذه هي الحقيقة؛ لا يمكن أن تكون غير ذلك. لماذا نُجبر على الشعور بالحب تجاه أفراد

عائلتنا، ثم نراهم يفلتون واحدًا تلو الآخر؟ تحدث هذه الأحداث لمساعدتنا على إدراك أنه هو الذي يحبنا خلف جميع الأحباء.

تكمن الصعوبة في هذه الصورة المتحركة للحياة في أن جميع الأشياء غير الواقعية تبدو حقيقية، وجميع الحقائق تبدو غير واقعية. كل ليلة أثناء النوم، يختفي العالم من وعينا، لذلك قد نفهم أن الكون المادي ليس حقيقيًا. هذا الدرس من النوم لا يأتي لتخويفنا، ولكن لجعلنا نبحث عن حقيقة الله. لا يمكن للروح أبدًا أن تكون راضية عن أي شيء سواه وحبه. روحه هي الحقيقة التي لا يمكن لأي شيء آخر أن يتطابق معها.[5]

لا تضيع الوقت

لقد ولت سنوات عديدة من حياتنا بالفعل. ولم يتبق سوى العديد من السنوات والأسابيع والأيام والساعات. لا تضيع الوقت. في قلبك، قل له ليلاً ونهاراً، "يا رب، أريدك". لا تكن غير صادق أبدًا في ذلك. لا تفكر أبدًا، "غدًا سأبحث عن الله. دعني أقضي وقتًا ممتعًا اليوم". قل دائمًا، "اليوم، يا سيدي، اليوم أريدك".

الآن فقط أرى نور الله العظيم ينتشر في كل مكان - مثل هذا الفرح، مثل هذا النور! "يا رب، انحني لك في هذه المناسبة الجميلة التي ولدت فيها فينا في مجد جديد. أتمنى أن أبارك دائمًا بوعي وجودك، وأن يبارك كل واحد منا هنا، حتى نعرف جميعًا أنك تسعى إلى أن تولد من جديد في وعينا".

أحبه، تحدث إليه في كل ثانية من حياتك، في نشاط وصمت، بصلاة عميقة، مع الرغبة المستمرة لقلبك؛ وسترى شاشة الوهم تذوب. من يلعب الغميضة في جمال الزهور، في النفوس، في العواطف النبيلة، في الأحلام، سيخرج ويقول: "أنت وأنا كنا منفصلين لفترة طويلة، لأنني أردت أن تعطيني حبك عن طيب خاطر. أنت مخلوق على صورتي، وأردت أن أرى ما إذا كنت ستستخدم حريتك لمنحي حبك".

أدعو الله أن يعطيك هدية محبته التي لا تفنى. ولكن بدون جهد لن تجده. إذا بذلت خمسة وعشرين بالمائة من الجهد، فسيأتي الباقي من خلال الله والمعلم. لقد مر هذا المساء وكأنه لحظة، لأنه كان معي في كل ثانية. هذا ما أردت أن أشعر به، أنك تظهر تقديرًا لي لمجرد التعبير عن تقديرك للذي أرسلني. عسى أن تكون بركاته معك دائمًا؛ عسى ألا يتركك وعيه أبدًا. قد تدرك، داخل وخارج، ملء وجوده.

اعتبر الله ملكا شخصيا

الله لا يستجيب لنا بسهولة، لأننا نخجل أمامه؛ نفشل في إظهار مدى رغبتنا فيه. لا تخف منه. اعتبره ملكك وابحث عنه بلا توقف، في الفكر والعمل، وستجده أكبر ملاذ للأمان.

"أنا أقدم باقة هذه النفوس لك، أيها الآب، حتى تزين مذبح وجودك. كن معهم بلا توقف. أبي، أنت رب هذه العائلة. نحن أطفالك، نجتمع معًا لنغني مجد اسمك. امسح ظلام الجهل بنورك؛ أبعد كل الكآبة عن شواطئ عقولنا بنور وجودك المتوسع. شقي أو جيد، نحن أطفالك. اكشف عن نفسك لنا. بارك الجميع هنا. أشعر بأفكارهم الطيبة من أجلي. كل العطف والشرف والاحترام والمحبة التي أعطيت لي، أقدمها لك، أيها الآب! أنت حبيبي، كل ما عندي.

"باركنا بنعمتك. دمر رغبتنا في أي شيء غيرك. كن أنت الملك الذي يجلس على عرش جميع طموحاتنا. دع نور مجدك ينتشر في العالم الشاسع. باركنا جميعًا، أشبعنا بحضورك. لعلنا ندرك أكثر فأكثر أنك لطالما كنت لنا. أنت لنا الآن؛ ستكون لنا إلى الأبد. نشكرك على البركة والحب الذي منحته لعائلتك المجتمعة هنا. نتمنى أن نحتفل جميعًا في يوم من الأيام بميلادك فينا في الأبدية والخلود والفرح المتواصل".

ادع معي: "أبانا، بارك لنا أنه عندما نكون أحرارًا، قد نجتمع في السماء للاحتفال بميلادك في داخلنا. قم بإظهار نفسك في الداخل والخارج. وحدنا جميعًا؛ في ضوء هذا الاتحاد قد نجد وجودك الواحد. مع كل إخلاص قلوبنا المدمجة، وأرواحنا الموحدة، نسقط عند قدميك من الوجود الكلي. بارك لنا أننا لن نكون غير مبالين

تجاهك أبدًا. قد تمتلك نار الحب التي لا تموت قلوبنا. نحن ننحني لك، أبانا، ملكنا. وجودك معنا الآن وإلى الأبد".

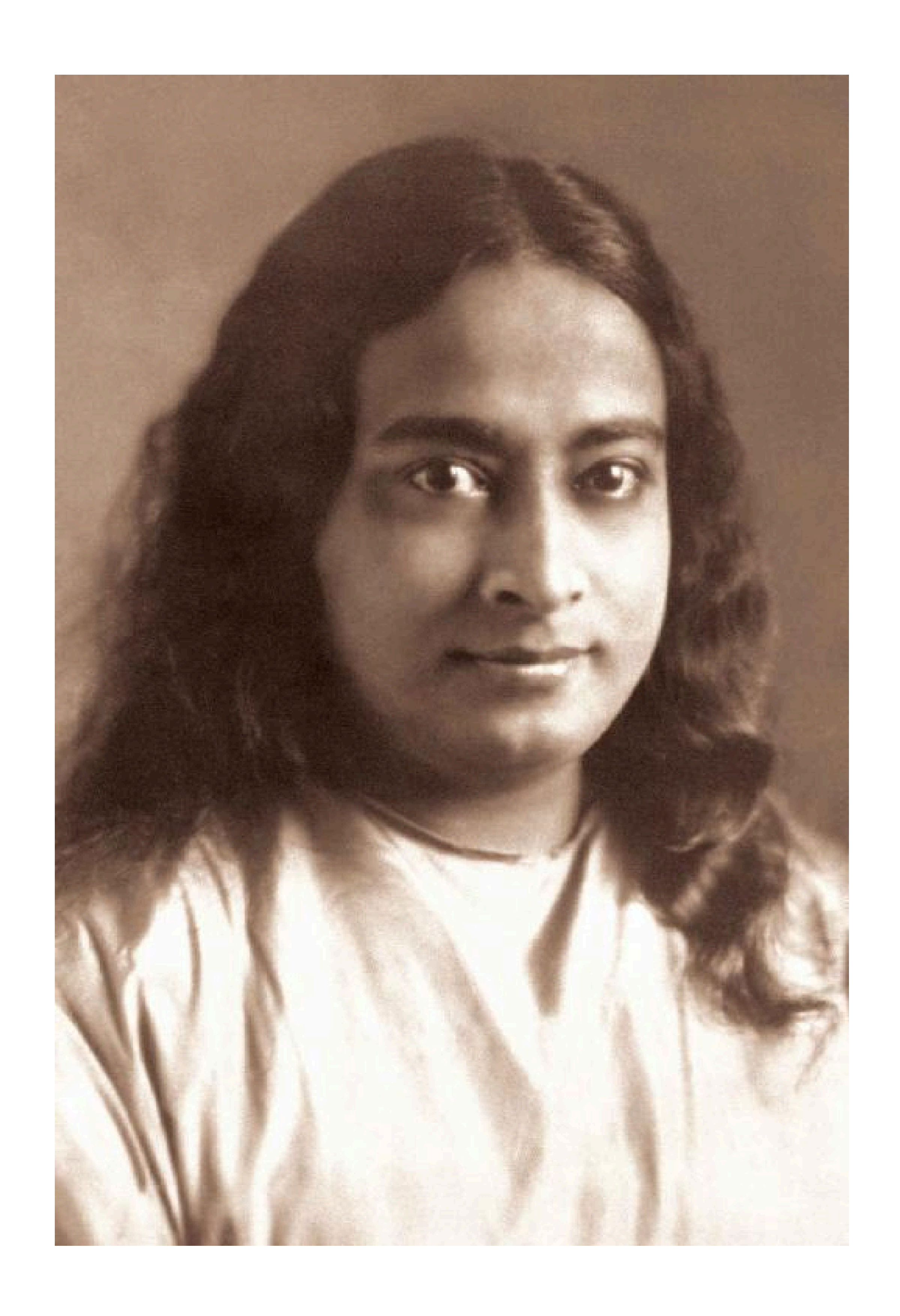
1 كورنثوس1 3: 16.

2 متى 11: 25.

3 متى 19:19.

4 تثنية 6 :5.

5 "في غياب الواقع، لا يوجد وجود. في وجود الواقع، ليس هناك عدم وجود. الحقيقة النهائية لكليهما معروفة لرجال الحكمة" (بهاغافاد غيتا الثاني:16).



باراماهانسا يوغاناندا في أوائل عشرينيات القرن العشرين

السيطرة على مصيرك في العام الجديد

معبد زمالة إدراك الذات، هوليوود، كاليفورنيا، *2* يناير *1944*

إذا كنت تشبع بتفاني فكرة عن الله، ومن خلال تركيزك تثير إعجاب هذا الفكر في أعماقك، فعندئذ في هيكل الوعي الفائق سيأتي رب الكون لتلقي هذا الفكر المحب.

اطلب من الله أن يساعدك على تحقيق جميع الأفكار والقرارات الجيدة التي تتخذها الآن للعام الجديد. قرر أنك ستفعل ما تعتقد أنه يجب عليك فعله، وأنه لن يتم إجبارك تحت أي ظرف من الظروف على القيام بخلاف ذلك بسبب عاداتك السيئة القديمة.

كان هناك درس رائع بالنسبة لي في الكتاب الذي كنت أكتبه. اعتدت أن أكتب دون أن أقرأ المخطوطة - وهي مهمة كنت أتجنبها دائمًا. لكن كان علي أن أذهب مرارًا وتكرارًا إلى كل جزء من سيرتي الذاتية.[1] قام الرب بتأديبي، ولكن بطريقة نبيلة، لأنني استمتعت باستعادة تلك التجارب الرائعة أثناء قراءتي للرواية مرة أخرى.

لقد جازفت بالعديد من المشاريع في هذه الحياة. لقد قمت بإلقاء المحاضرات وتصميم وبناء المباني، والقيام بالأعمال الفنية، والعزف على الآلات الموسيقية، وزرع الحدائق، وتأسيس مدرسة، ولكن دائمًا ما كان سر نجاحي هو قوة الإرادة. أستطيع أن أقول بصدق أن القدر هو ما تصنعه.

حلل نفسك. ماذا حدث لنواياك الحسنة وطموحاتك النبيلة في العام الماضي؟ هل تركتها تموت لعدم وجود إرادة ديناميكية لتحقيقها؟ اتخاذ قرار قوي لتجنب تكرار

الأخطاء القديمة في هذا العام الجديد. نظم وقتك. قرر أنك لن تكون إنسانًا آليًا يديره العالم وعاداتك الخاصة؛ هذه ليست الطريقة للسعادة الحقيقية. يجب أن تتغير؛ يجب أن تكون قادر على التغيير. الرغبة الغامضة في التحسين لا تكفي. لقد جعلت نفسك ما أنت عليه الآن، ويمكنك أن تصبح ما تريد أن تكون، ولكن عليك استخدام قوة الإرادة.

أكثر تقييدًا من الجدران الحجرية هي قضبان العادة في السجن. تحمل هذا السجن الخفي معك أينما ذهبت. يمكنك أن تكون حرًا! قرر الآن الهروب من سجن العادات والسباق من أجل الحرية. كم هي مخيفة الحياة، أنه من سن الثالثة نحن مقيدون بالعادة. بمجرد أن أدركت أنني محبوس في قفص بسبب العادة، اخترقت جميع القضبان. لن أسمح لنفسي بالالتزام بالعادات التي جعلتني أقول، "لا أستطيع فعل ذلك"، أو "يجب أن أفعل هذا"، أو "لا تفعل ذلك بي، فهذا يجعلني متوترًا"، أو "لا أستطيع تحمل البرد"، وما إلى ذلك.

لماذا هذه العادات قوية جدا منذ الطفولة المبكرة؟ لأنها قد تم ترحيلها من تجارب الحياة السابقة. مزاجنا هو علامات حبر تتبعها كارما الماضي على الرسم البياني للحياة. العادات والمزاج الخاطئ أكثر إهانة من رائحة الظربان. لماذا تتصرف مثل قط بري بشري، مما يجعل الجميع غير مرتاحين وتعاقب نفسك أيضًا؟ في وقت أو آخر، فعلنا ذلك جميعًا، لأننا جميعًا حملنا معنا خصائص بغيضة.

استعادة لاهوتك المفقود

ولكن يمكننا التغلب على السمات غير المرغوب فيها. العقل البشري مطاطي. إذا قمت بسحبه تدريجيًا، فسوف يستسلم لشداتك. لكنك لا تحاول حتى. لقد أعطانا الله أكثر من قوة كافية للتغلب على جميع التجارب وأوجه القصور في حياتنا. القديس فرنسيس، على الرغم من مرضه وضعف البصر، يمكنه أن يشفي المرضى ويقيم الموتى. أعمى من الخارج، رأى من الداخل النور العظيم للكون. يضع الله أولاده الحقيقيين مثل القديس فرنسيس في اختبارات أكبر مما يعطيه للناس العاديين. لكن لا أحد يمر عبر أبواب الحرية حتى يجتاز جميع اختبارات الله، حتى يتعلم أن يعيش مثل

ابن الله الحقيقي. لماذا يجب أن تفكر في نفسك على أنك بشري ضعيف؟ من المحتمل أن تكون ابن الله. ليس عليك الحصول على أي شيء؛ عليك فقط أن تعرف.

إن محاولة أن تكون مليونيرًا في هذا التجسد أصعب بكثير من أن تكون ابنًا حقيقيًا لله. البيئة الأرضية محدودة للغاية لدرجة أن العديد من الناس يموتون دون أن يصبحوا ما يريدون أن يكونوا. لكن معرفة الله ممكنة في حياة واحدة، لأنه ليس عليك الحصول عليه؛ إنه بالفعل ملكك.

حتى لو دعَ الجميع ليلاً ونهارًا ليصبحوا أغنياء مثل هنري فورد، فلا يمكن الاستجابة لدعواتهم لأن الأرض ليست مكانًا يمكن للجميع أن يكونوا فيه هنري فورد. لكن يمكن للجميع أن يكونوا أغنياء بالروح، لأن الله قد منح الجميع قوة متساوية ليصبحوا مثله. عندما تطالب بألوهيتك، كل شيء ينتمي إليك. قد يفقد هنري فورد ثروته أو صحته، لكن يسوع المسيح يمكن أن يخلق الصحة أو الثروة أو أي شيء آخر يريده، حسب الرغبة. لذلك لا تتوق إلى أن تكون غنيًا أو صحيًا مثل شخص آخر؛ ليس لديك سوى رغبة واحدة: أن تكون مثل الله. لم يدع يسوع أبدًا أنه ابن الله الوحيد. الآب يحبك، ابنه، بقدر ما يحب يسوع. والله لن ينكر عليك أي شيء إذا، مثل يسوع، أنشأت وضعك الحقيقي معه. التأمل هو الطريقة لاستعادة ألوهيتك المفقودة.

العادات هي ترقيع على طبيعتنا الحقيقية، والتي هي روح حرة دائمًا. في طفولتي كنت أشعر بالغضب الشديد، ولكن عندما قررت عدم القيام بذلك، لم أستسلم مرة أخرى للغضب. لو لم أستخدم إرادتي، لما كنت قادرًا على تحقيق ذلك، أو أي شيء آخر في هذه الحياة. يمكنك أيضًا استخدام إرادتك. يمكن تصحيح أخطاء العمر اليوم. اتخذ قرارًا في هذه السنة الجديدة لإدراك حقيقة أنه على الرغم من أن لديك عادات معينة كرجل بشري، إلا أنك حر ككائن إلهي. لماذا يجب أن تكذب على نفسك؟ لماذا يجب أن تنسب لنفسك أخطاء الماضي؟ يجب أن تقضي عليها. وإلا فسيصبحون طعومًا على شجرة حياتك. يجب ألا تسمح بذلك. أكد مرارًا وتكرارًا: "أنا ابن الله. أنا واحد مع الله".

تطبيق الإرادة والتمييز على الحل

يمكن أن يصبح كل قرار قوي تتخذه بتصميم كبير عادة في وقت واحد. لماذا لا تكون قادرًا على فعل ما تريد، مسترشدًا بالمنطق؟ عليك أن تحاول. ابتعد عن كل أخطائك! راجع أفعالك في العام الماضي. انظر إلى العادات المزعجة التي قد تكون أظهرتها: ربما تتشاجر مع الناس، أو تأكل كثيرًا، أو تشعر بالغيرة. اتخذ قرارك اليوم، واعلم أنك لن تفعل هذه الأشياء مرة أخرى. فقط قل لنفسك، "قال باراماهانساجي إن لديه نفورًا من التحرير، لكنه أصبح محررًا؛ وإذا كان بإمكانه أن يجعل نفسه محررًا، فيمكنني القيام بذلك." لماذا لم تتمكن من ذلك؟ لقد نجح كل ما حاولت القيام به بقوة الإرادة. وأمنحك الأمل في أنك إذا قررت، فستنجح أنت أيضًا. لقد أعطاك الله القدرة على تفجير مشاكلك. "احذري يا جبال، لا تقف في طريقي! سيتم تحطيم أضلاعك وتمزيقها اليوم!" هذه الكلمات من أغنية لسوامي عظيم.[2] في جزء آخر غنى، "أعلق على عربتي المصائر والآلهة!"

اعتاد الرومان ربط السجناء بالمركبات وسحبهم على الأرض - وهي ممارسة فظيعة! ومع ذلك، فهو درس لنا، لأننا نسمح لعاداتنا بمعاملتنا بنفس الطريقة. يجب أن نجعل العادات سجناءنا بدلاً من خاطفينا؛ ربطهم بعربة إرادتنا، يجب أن نقودهم بدلاً من السماح لهم بسحبنا. أن نكون قادرين على القيام بكل ما نعرف أنه يجب علينا القيام به، وليس فقط ما نريد القيام به بشكل غريب الأطوار، هو أن نكون أحرارًا حقًا.

تعلم التمييز في هذه السنة الجديدة: افحص كل دافع يأتي، لمعرفة ما إذا كان هذا هو الشيء الصحيح بالنسبة لك للعمل عليه. وعندما يخبرك عقلك أن تفعل شيئًا معينًا، لا تدع الأقدار ولا الآلهة تقف في طريقك. ولكن إذا اكتشفت أنك مخطئ، فكن قادرًا على تغيير رأيك. بعض الناس عنيدون للغاية، ولا يريدون الاعتراف بأنهم مخطئون. لكن يجب أن يسترشد المرء بالمنطق، وليس بالإرادة العمياء. إذا قررت، بعد التفكير بهدوء، أن ما شرعت في القيام به صحيح، فلا ينبغي أن يتمكن أحد من إيقافك. إذا لم

يكن لدي وظيفة، فسأهز العالم بأسره حتى يقول الناس، "أعطه وظيفة لإبقائه هادئًا!" (أنا لا أقول هذه الأشياء بدافع الفخر الشخصي، ولكن قد تتعلم من تجاربي.)

العمل من أي نوع، إذا تم بالروح الصحيحة، يمنحك النصر على نفسك. يمكنك تنظيف الحمامات، ولكن إذا كنت تفعل ذلك بفكر خدمة ومساعدة الناس، فأنت تظهر الروح الصحيحة لرجل الله. الموقف الذي تعمل به هو ما يهم. الكسل العقلي والعمل يفسد المرء. غالبًا ما يسألني الناس، "كيف تفعل الكثير من الأشياء؟" هذا لأنني أفعل كل شيء بأكبر قدر من المتعة وروح الخدمة. أنا في الداخل طوال الوقت مع الله. وعلى الرغم من أنني أنام قليلاً، إلا أنني أشعر دائمًا بالانتعاش، لأنني أؤدي واجباتي بالموقف الصحيح: إنه امتياز أن أخدم.

يجب أن تدرك أنك ابن الله. ضع في اعتبارك أنك لن تدار من قبل تلك النفس القديمة المرتبطة بالعادة. لا يمكن للقيود والعيوب المؤقتة للجسم والدماغ أن تعيقك؛ بمجرد أن تصدر الحكم وترغب بشدة في أن تكون شخصًا جديدًا، ستتغير.

لقد كنت سجينًا لعاداتك ولم يكن ذلك جيدًا بالنسبة لك. بسبب العادات الخاطئة للتفكير والتصرف في هذه الحياة وفي حياة أخرى، تخضع مملكتك الجسدية الآن لغزوات المرض والمشاكل والمزاج والجهل. من الآن فصاعدا يجب أن تقول: "أنا لست عبدا للجسد. أنا ديكتاتور مملكتي. ستكون أفكاري تمامًا كما أتمنى أن تكون ". بمجرد أن تغير عاداتك، ستقول لنفسك، "ما مدى بساطة القيام بذلك! كم كنت غير لطيف مع نفسي من خلال عدم تبادل عاداتي المثيرة للروح مع تلك التي تجلب السعادة ".

هل أنت من الطراز النفسي القديم؟

يمكن وصف الأشخاص المرتبطين بالعادة على أفضل وجه بأنهم تحف نفسية. هم نفس الشيء، سنة بعد أخرى. يقولون نفس الأشياء القديمة، يفعلون نفس الأشياء القديمة. تحدث معهم لفترة قصيرة فقط ويمكنك توقع ما ستكون عليه ملاحظتهم التالية

بالضبط. ألقِ نظرة في مرآة الاستبطان وانظر ما إذا كنت عتيقًا نفسيًا. اغلب الناس كذلك.

ولكن لماذا يجب أن تكون كذلك؟ غيّر عاداتك. تخلص من المزاج. حاول أن تكون أفضل كل يوم. دع الناس يقولون، "يا له من تغيير رائع قد حدث له!"

لقد حقق رجل تحقيق الذات إتقانًا على العادة القديمة - الذات الباهتة. إدراكًا لمثل هذا الإتقان في يسوع، جاء الضباط الذين أرسلهم الفريسيون للقبض عليه متعجبين بدلاً من ذلك من تأكيده، قائلين: "لم يتحدث أحد قط مثل هذا الرجل".[3] طبيعة السيد لا حصر لها ؛ لا يمكن احتواؤها في الحدود الضيقة للمفاهيم البشرية. في كل مرة اعتقدت أنني نجحت في تصنيف معلمي، سوامي سري يوكيتسوارجي، وجدته مختلفًا، أعظم، غير قابل للتصنيف.

في بعض الأحيان عليك كسر عادة الارتباط بالجسد البشري والعودة إلى الله. ليس هناك بديل. أنت ابن ضال هنا على الأرض. يجب إعادة اكتشاف طبيعتك اللانهائية. لن تكون سعيدًا أبدًا طالما أنك تظل غارقًا في الجهل بطبيعتك الروحية الأبدية. لا يهم من أنت؛ الطريقة الوحيدة التي يمكنك من خلالها العثور على فرح دائم هي العودة إلى الله. ليس عليك مغادرة شواطئ الأرض وارتداء الأجنحة ؛ يجب أن تتعلم بدلاً من ذلك أن تكون سعيدًا هنا والآن، في جميع الظروف ؛ وإدراج سعادة الآخرين في فرحك. اخرج عن طريقك لجعل الآخرين سعداء. لا يمكنك إرضاء الجميع، ولكن لتلك الأرواح التي تعبر طريقك، وإعطاء اللطف والحب. لا يوجد عمل تحرري أكثر من إعطاء الناس اللطف بصدق مقابل عدم اللطف. لماذا لا تكون مثل زهرة تعطي رائحة حتى عند سحقها في اليد؟ الغيتا يعلم: "من هو خال من الكراهية تجاه جميع المخلوقات، هو ودود ولطيف مع الجميع...هو عزيز علي".[4]

إذا انتقدك الناس، فلا تتجاهلهم. تحقق مما إذا كان لديك الخطأ الذي ينسبونه إليك، وإذا كنت تفعل ذلك، فقم بتصحيح خطأك بصمت. لكن نادرًا ما يكون من الضروري الاعتراف بأخطائك للآخرين؛ غالبًا ما يكون من غير الحكمة. إذا غضبوا منك، فقد

يضعون اعترافك على رأسك كتهديد. بالنسبة للمعلم أو المعلم الروحي الذي أدرك الله، يمكنك أن تخبر أخطائك، ولكن ليس لشخص لا يستطيع مساعدتك، والذي قد يؤذيك بدلاً من ذلك من خلال بث عيوبك للآخرين.

تيار من القوة الإلهية

تعلم الاختلاط بالناس الطيبين. أصبحت وجوه الكثيرين منكم الذين يأتون إلى هنا أكثر روحانية. وكلما كنت في تناغم معي وتمتنع عن الحديث عن الأشياء الصغيرة، كلما كنت أفضل. تدفق مستمر من القوة الإلهية سيتدفق إليك، لأن العظماء أرسلوني إلى هنا. عندما أرحل، ستدرك هذه الحقيقة بتأثير أكبر. أنا هنا فقط لإيصال رسالتهم. شيئًا فشيئًا، سيأتي تغيير روحي إلى الأتباع الحقيقيين لهذا الطريق، وسينتشر تأثيرهم في جميع أنحاء العالم. تحقيق الذات هو واحد من أعظم الحركات الروحية التي تم إرسالها على الإطلاق لمساعدة البشرية. لقد باركها العظيمون - ماهافاتار باباجي، لاهيري ماهاسايا، سري يوكيتسوار - بالتواصل مع المسيح وكريشنا. نعمة هؤلاء السادة لم تذهب من الأرض. إنهم ينتظرون مساعدتك ومساعدة العالم، لكن لا يمكنهم العمل إلا من خلال الاختيار الحر للإنسان. لقد جن العالم بالكراهية والحرب، لكن طريقة يسوع في المحبة الأخوية هي الحل لمشاكل العالم. يمكننا أن نجعل هذا العالم دليلاً ضد الحرب باتباع تعاليمه كما أراد لنا.

في يوم التأمل الأخير هذا،[5] جاءني المسيح عدة مرات: أولاً كطفل صغير، ثم كرجل ناضج، وأخيراً كما كان قبل صلبه. كنت أفكر في أنني سأضطر إلى التأمل لفترة طويلة، قبل أن يأتي إلي. وفاجأني! كان الله يظهر لي من خلال هذه التجربة أنه لا توجد حاجة إلى مزيد من الجهد بمجرد إقناعه بأنك تريده أكثر من كل عطايا العالم. ثم يزيل شاشة الغموض ويأتي إليك كمسيح أو كريشنا أو باباجي، أو كأي تجسد عظيم ترغب في رؤيته.

ضع في اعتبارك أنه في هذه السنة الجديدة ستكون أكثر شبهاً بالمسيح في سلوكك. يجب أن تبذل جهدًا الآن. يجب أن تتأمل أكثر. لم يتم إحضار زمالة إدراك

الذات إلى حيز الوجود لمجرد إعطاء لمحات من الله من خلال الكلمات، ولكن حتى تتمكن من معرفته من خلال تجربتك الخاصة. نحن نعلم أن الزمالة الحقيقية مع الإنسان لا يمكن أن تأتي إلا بعد أن يكتسب المرء خبرة الله. إذا اتصلت بالله في داخلك، فستعرف أنه في كل شخص، وأنه أصبح أبناء جميع الأجناس. إذن لا يمكنك أن تكون عدوًا لأي شخص. إذا كان العالم كله يمكن أن يحب مع هذا الحب العالمي لن تكون هناك حاجة للبشر لتسليح أنفسهم ضد بعضهم البعض. من خلال مثالنا الشبيه بالمسيح، يجب أن نحقق الوحدة بين جميع الأديان وجميع الأمم وجميع الأجناس.

يجب أن ندرب أنفسنا على العيش البسيط والتفكير العالي. سيكون من الجيد أن يكون لكل عائلة حديقة صغيرة تزرع فيها بعضًا من طعامها. عش ببساطة أكبر، حتى تتمكن من إيجاد الوقت للاستمتاع بملذات الحياة الصغيرة. يتسابق الإنسان من خلال مساحته، والعمل، والأكل، والنوم ؛ وهذا هو كل ما ينجزه. تخلص من أي عادة أو نشاط يزعج سلامك العقلي وسعادتك.

في هذه السنة الجديدة، أعقد العزم على إخراج جميع شياطين العادات السيئة من معبد عقلك؛ للتخطيط لحياتك حتى تتمكن من القيام بكل الأشياء التي تريد القيام بها. إذا كنت تريد السعادة، فاحصل عليها! لا يوجد شيء يمكن أن يمنعك. أنت طفل خالد من الله، وكل الصعوبات التي تزورك تهدف فقط إلى تحفيزك على تحقيق إنجازات أعلى.

أفضل قرار - أعط المزيد من الوقت لله

اختر العادات التي ستحطمها في العام الجديد. اتخذ قرارك بشأنهم والتزم بقرارك. أعقد العزم على إعطاء المزيد من الوقت لله: للتأمل بانتظام كل يوم، وفي ليلة واحدة كل أسبوع للتأمل لعدة ساعات، حتى تتمكن من الشعور بتقدمك الروحي في الله. قرر أنك ستمارس كريا يوغا بانتظام وأنك ستتحكم في شهيتك وعواطفك. كن سيدًا! اتخذ قرارك بقوة الآن.

فكر في القرارات الجيدة التي اتخذتها في الماضي - والتي لن تمليها عليك عاداتك وأفكارك القديمة. لكن هل احتفظت بها؟ إنها إهانة لروحك ولله أن تستسلم لضعفك. كن سيدًا لنفسك، قائد مصيرك. الخطر وأنت ولدتا معًا، وأنت الأخ الأكبر، أخطر من الخطر! لا تفقد الشجاعة والتصميم الذي تشعر به وأنت تستمع إلي الآن. ادعُ معي:

"أيها الآب السماوي، امنحنا القوة لتنفيذ جميع قراراتنا الجيدة في العام الجديد. لعلنا نرضيك دائمًا بأفعالنا. أرواحنا على استعداد. ساعدنا على تحقيق جميع رغباتنا الجديرة بالاهتمام في العام الجديد. سنفكر، سنفعل، سنتصرف؛ لكن أرشد عقولنا وإرادتنا ونشاطنا إلى الشيء الصحيح الذي يجب أن نفعله في كل شيء. أوم. السلام. آمين".

---

1 السيرة الذاتية لليوغي

2 سوامي رام تيرثا.

3 يوحنا 7: 46.

4 البهاغافاد غيتا الثاني عشر:13–14.

5 زمالة إدراك الذات السنوية طوال اليوم للتأمل في عيد الميلاد. (انظر الحاشية 6 في "جعل الدين علميًا ").

كيفية التغلب على الإغراء

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، *15* نوفمبر *1934*

الشيطان، أو الوهم الكوني، يخدعنا دائمًا من خلال جهلنا. هذه هي الطريقة التي يعوق بها الله. يمكن لله أن يدمر الشيطان بسهولة، لكنه يفضل التغلب عليه بالمحبة. كلما اخترنا القرابين الإلهية للفرح الأبدي بدلاً من الملذات المارة للحواس، يتم سرقة الخصم من قوته المظلمة. لذلك الأمر متروك لنا للتعاون مع أبينا السماوي، حتى يهزم الشيطان.

كلما كنت كسلانًا ومهملًا، فأنت تساعد الشيطان على سحبك نحو جانبه. دع يسوع: " وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ."[1] التجربة ليس من صنعنا؛ إنها تنتمي إلى عالم المايا، وجميع البشر يخضعون لها. ولكن لتمكيننا من تحرير أنفسنا، أعطانا الله العقل والوعي وقوة الإرادة.

إن إعطاء موافقتنا على الأنشطة الخاطئة هو أن نجد أنفسنا في ورطة. عندما نقع بأفكارنا الخاطئة في حفرة الخطأ، يجب أن ندع: "يا أبتاه، اتركنا ليس هنا، ولكن اسحبنا بقوة عقلنا وإرادتنا. وعندما نخرج، إذا كانت إرادتك هي اختبارنا أكثر، فاجعل نفسك معروفًا لنا أولاً - حتى ندرك أنك أكثر إغراءً من الإغراء ".

طالما أنك تشعر بعدم الرغبة في حرمان نفسك من بعض المتعة الخاصة التي تضر برفاهيتك، فأنت في منطقة الشيطان؛ النتائج الشريرة للاستسلام لإغراءات الحواس الضارة سوف تتغلب عليك في وقت أو آخر. ولكن إذا كنت مقتنعًا بأن

الإغراء خطير عليك لأنه يعد بالسعادة وفي النهاية يعطي الحزن، فيمكنك خداع الشيطان.

لماذا التجارب الحسية مغرية

الإغراءات مغرية؛ لا شك في ذلك. كل قوانا الحسية موجهة إلى العالم الخارجي. هناك تيار من طاقة الحياة يتدفق من الدماغ عبر الأعصاب إلى العينين والأذنين والأنف واللسان والجلد. الأحاسيس التي نختبرها من خلال هذه الأدوات هي نتيجة لهذا التيار المتدفق إلى الخارج، ونحن نميل إلى الإعجاب بالشعور. هذه هي جاذبية الحواس. الإفراط في الانغماس فيها أمر خطير؛ حتى يتم تأسيس الرجل في الحكمة، فإن الطاقة الصادرة تقوده إلى عبودية الحس.

من خلال الكشاف الخماسي للحواس، ندرك ونستكشف عالم المادة. من خلال الحواس، نتعلم أن نحب الأشياء التي تسعد بالرؤية والسماع والشم والتذوق واللمس. تصبح الرغبة في إحساس معين عادة. المشكلة هي أن معظم الناس لم يكن لديهم أي تجربة للروح، المخفية وراء المادة؛ وبالتالي ليس لديهم معيار للمقارنة بين التصورات المثيرة والممتعة للحواس والنعيم المجهول الذي لا يوصف للروح. ولا توجد فرصة للمقارنة حتى يتخلى المرء أو يصبح غير محسوس عقليًا لجميع إغراءات الحواس. الطريقة الوحيدة لتجنب الفخ هي أن تدرك عن طريق العقل أو التجربة أن هناك أفراحًا أعلى.

العادة هي ديكتاتور عديم الرحمة

الوصايا بالامتناع عن التجارب الضارة غير مجدية بشكل عام. كلما أمرت شخصًا بعدم القيام بشيء ما، يريد القيام بذلك على الفور. طعم الفواكه المحرمة حلو في البداية، ولكن في النهاية، مر. ومع ذلك، بغض النظر عن مدى معاناة الناس، فإنهم يستمرون في فعل نفس الأشياء المؤذية للذات. بمجرد أن تنشئ إعجابًا بتجربة حسية معينة، فإن هذه العادة تجلس مثل ديكتاتور في الدماغ وتأمرك بتدليل نفسك، على الرغم من أنها تتعارض مع مصلحتك الفضلى. أنت لا تريد أن تكرر فعلًا، ومع

ذلك تفعل ذلك. حاول ألا تسمح لنفسك أبدًا بالوصول إلى نقطة تصبح فيها ضحية لعادات خاطئة. يجب أن تكون سيد نفسك؛ لا تدع أي عادة تتحكم بك. عندما تصبح الرغبة في تجربة حسية معينة معتادة، فقد حان الوقت لوقف هذه الممارسة.

اعتدت أن أكون مولعًا ببيرة الزنجبيل لأنها تذكرني بعصير الليمون في الهند. رتب بعض الطلاب أن يكون هذا المشروب في متناول يدي أينما ذهبت. في أحد الأيام وجدت أن إمداداتي قد اختفت بالكامل، وفاتني ذلك. قلت: "سيد بيرة الجينجر، لقد ذهبت بعيدًا جدًا، ولم أدرك ذلك حتى! وداعًا." في اليوم التالي، تعمدت شرب القليل من بيرة الزنجبيل كاختبار، وكان طعمها فظيعًا. كان تفكيري في اليوم السابق قويًا لدرجة أن الرغبة نفت على الفور.

لا أفوت أبدًا أي شيء يؤخذ مني أو أتخلى عنه طواعية. لا يمكن لأي راحة جسدية أن تربطني. لقد جربتها. يجب أن تكون قادرًا على المرور بجميع تجارب الحياة دون ارتباط. قال الرب كريشنا: "إن رجل ضبط النفس، الذي يتجول بين الأشياء المادية بحواس خاضعة، وخالية من الجاذبية والتنافر، يحقق هدوءًا داخليًا لا يتزعزع".[2] في أي وقت يجب أن يكون لديك شيء ما - سرير ناعم أو وسادة أو أي شيء - تذكر أنك تضع نفسك في العبودية؛ وعندما تكون إرادتك وتمييزك أسيرًا لارتباطات حسية ملزمة، ستفقد ملكوت الله اللانهائي. لا يزال يسوع يتمتع بالنشوة المتعالية التي عاشها عندما قام من الموت في الله. لكن أولئك الموجودين في الجهل، الخاضعين لضغوط الرغبات، سيستمرون على هذا النحو بعد الحياة حتى يقاوموا الإغراءات الدنيوية.

يجب أن تحرص على عدم السماح لأي شيء أن يضر بسعادتك الحقيقية. إن تآكل مشاعر الغضب والجشع والغيرة والإفراط في التحفيز عن طريق الجنس أو الكحول أو المخدرات ضار للغاية بالنسبة لك، لأنها تمنع تحقيق فرح الروح. لا تسيء أبدًا استخدام القوى الحسية عن طريق الإفراط في الانغماس، إذا كنت ستكون سعيدًا حقًا.

"لقد أطعمت دائمًا، ولم أشبع أبدًا؛ "لم أطعم أبدًا، لم أشبع أبدًا" هي حقيقة بديهية حول التجارب الحسية غير الصحية.

الحكمة هي أفضل حماية للإنسان

احمي نفسك داخل قلعة الحكمة. ليس هناك أمان أكبر. الفهم الكامل سيقودك إلى نقطة لا يمكن أن يؤذيك فيها شيء. ولكن حتى تصل إلى الحكمة، عندما يأتي الإغراء، يجب عليك أولاً إيقاف الفعل أو الحث، ثم التفكير. إذا حاولت التفكير أولاً، فسوف تضطر على الرغم من نفسك إلى فعل الشيء الذي لا تريد القيام به، لأن الإغراء سيتغلب على كل الأسباب. فقط قل لا!" والنهوض والرحيل. هذه هي أضمن طريقة للهروب من الشيطان. كلما طورت قوة "عدم الرغبة" هذه أثناء اقتحام الإغراء، كلما كنت أكثر سعادة؛ لأن كل الفرح يعتمد على القدرة على القيام بما يخبرك وعيك أنه يجب عليك القيام به.

لا تدع بيئتك ورغباتك الحسية تتحكم بك. إن الفضيلة والحياة الروحية أكثر سحرًا بكثير من الانغماس الحسي، لكن سلاسل الإغراءات المعتادة تجعل الناس ثابتين. إذا كان الله قد جربك ذات مرة بمحبته، فلن ترغب في شيء أكثر من ذلك. لن يثير اهتمامك أي شيء آخر. عندما تكون مقتنعًا بأنه الكنز الأكثر رغبة، لا شيء على المستوى المادي يمكن أن يغريك مرة أخرى ويتغلب على قوتك في التمييز.

إن معرفة الله هي الطموح الوحيد الجدير بالاهتمام، لأنه السعادة الأبدية. يجب أن نرغب به لأنه الدواء الشافي لكل معاناتنا. إنه الحل لجميع احتياجاتنا. الأشياء نفسها التي تبكي قلوبنا من أجلها - الحب والشهرة والحكمة وكل شيء آخر - نجدها بالتواصل مع ذلك الكامل. حتى لو كنت أشهر رجل في العالم، فإن الموت سيكون نهاية وعيك بالشهرة؛ لن تعرف بعد ذلك أن الناس يعشقونك. لكن يسوع يدرك أن أتباعه يحبونه ؛ لأن وعيه واحد مع وعي الله الذي يظهر في جميع أنحاء الخلق، ذكاء المسيح، المنتشر في كل مكان، كلي العلم، حي على الإطلاق.

فلماذا نسعى جاهدين للحصول على شيء ستخسره تمامًا أثناء عبور بوابات القبر؟ المال والشهرة والهيبة والتساهل الحسي والراحة المادية - كلها ملذات زائفة، يقدمها الشيطان بدلاً من الفرح الحقيقي بالتواصل الإلهي. تذكر أن الإغراء قوي فقط لأنك لا تملك أي إحساس بالمقارنة مع أي شيء أفضل. عندما يتم إغراؤك بشدة، تكون حكمتك للحظات سجينًا لرغباتك وعاداتك. لكن أعلى طريق للحرية هو أن تندمج في فرح الله الذي لا ينضب حتى تتمكن من التخلي عن جميع الملذات الدنيوية في لحظة.

إذا وجدت الفرح الحقيقي في هذه الحياة، فستحصل عليه الآن وفي الحياة الآخرة أيضًا. أيهما تريد: نعيم الله الأبدي، والذي قد يكون لك من خلال حرمان نفسك من بعض الملذات الآن؟ أو السعادة الدنيوية الآن، والتي لن تدوم؟ أقنع قلبك بالمقارنة. كل جهد تبذله للصعود إلى الأعلى سيعترف به الله.

حتى لو كنت أعظم آثم، انس الأمر

لا تفكر في نفسك كخاطئ. أنت ابن الآب السماوي. بغض النظر عما إذا كنت أعظم مذنب، انسى ذلك. إذا كنت قد اتخذت قرارًا بأن تكون جيدًا، فأنت لم تعد خاطئًا. "حتى الأشرار البارعين الذين يبتعدون عن كل شيء آخر ليعبدوني حصريًا يمكن اعتبارهم من بين الخيرين، بسبب عزمه الصالح. سيصبح سريعًا رجلًا فاضلًا وسيحصل على سلام لا ينتهي. قل للجميع بالتأكيد، يا أرجونا، أن مريدي لا يهلك أبدًا!"[3] ابدأ بصفحة بيضاء وقل: "لقد كنت دائمًا جيدًا؛ كنت أحلم فقط أنني كنت سيئًا". صحيح: الشر كابوس ولا ينتمي إلى الروح.

الإغراء هو سم مغلف بالسكر؛ طعمه لذيذ، لكن الموت مؤكد. السعادة التي يبحث عنها الناس في هذا العالم لا تدوم. الفرح الإلهي أبديُ. توق إلى ما هو دائم، وكن قاسياً بشأن رفض ملذات الحياة غير الدائمة. يجب أن تكون على هذا النحو. لا تدع العالم يحكمك. لا تنسوا أبدًا أن الله هو الواقع الوحيد. الحب الحقيقي لأبيك الكوني هو لعب الغميضة معك في قلبك. تكمن سعادتك الحقيقية في تجربتك معه.

يغرق الإنسان في حلم الجهل، متخيلًا أنه يعاني من المرض والحزن والفقر. ذات مرة عندما كان الملك جاناكا، وهو قديس هندي عظيم، في صلاة عميقة، صرخ فجأة، "من في معبدي اليوم؟ اعتقدت أنه أنا، ولكني أرى الأبدي هناك. والذات الصغيرة، هذه الحزمة من العظام، ليست أنا. إنه اللانهائي الموجود في جسدي. انحني لنفسي. أقدم الزهور لنفسي". في يوم من الأيام، سيأتي إليك هذا الإدراك، ولن تعتقد بعد الآن أنك بشري، رجل أو امرأة؛ ستعرف أنك روح، صنعت على الصورة الإلهية، "وأن روح الله تسكن فيك".[4]

الروح مرتبطة بالجسد بسلسلة من الرغبات والإغراءات والمشاكل والقلق، وهي تحاول تحرير نفسها. إذا واصلت السحب في تلك السلسلة التي تمسكك بالوعي الفاني، فسوف تتدخل يومًا ما يد إلهية غير مرئية وتقطعها، وستكون حرًا.

احمِ نفسك من الإغراء والحزن بالعقل وبالتواصل مع الله. في البهاغافاد غيتا يقول الرب: "الجاهل، الغافل عن طبيعتي المتعالية كصانع لجميع المخلوقات، يقلل أيضًا من وجودي داخل الشكل البشري".[5] التأمل هو ببساطة تذكير نفسك مرارًا وتكرارًا بأنك لست الجسد المادي المحدود، بل الروح اللانهائي. التأمل هو إثارة ذاكرة ذاتك الحقيقية ونسيان ما تتخيله. إذا ذهب أمير مخمور إلى الأحياء الفقيرة، ونسي هويته الحقيقية تمامًا، يبدأ في الرثاء، "كم أنا فقير"، سيضحك عليه أصدقاؤه ويقولون: "استيقظ، وتذكر أنك أمير".

لقد كنت أيضًا في حالة من الهلوسة، معتقدًا أنك بشري عاجز، تكافح وبائس. كل يوم يجب أن تجلس بهدوء وتؤكد، بقناعة عميقة: "لا ولادة، لا موت، لا طبقة لي؛ ليس لي أب، و لا أم. الروح المباركة، أنا هو.[6] أنا السعادة اللانهائية". إذا كررت هذه الأفكار مرارًا وتكرارًا، ليلاً ونهارًا، فسوف تدرك في النهاية ما أنت عليه حقًا: روح خالدة.

ثبت عقلك في الوعي الإلهي للتأمل

الإغراء، والجشع، والتعلق بالناس والممتلكات، والعبودية للحواس، والجهل بطبيعتك الروحية، والكسل، والحياة الميكانيكية هي أسوأ أعداء سعادتك. كن مشغولاً بالعمل، وعقلك ثابت في الوعي الإلهي الذي يزرعه التأمل، لأنك حينها ستكون سعيدًا حقًا وستكون حيًا حقًا.

عندما بدأت التأمل، لم أستطع أن أتخيل أنني سأجد مثل هذا الفرح فيه. ولكن مع مرور الوقت، كلما تأملت أكثر، كلما أصبح سلامي ونعيمي أكبر.

إذا سئمت من الحياة التي تعيشها، ومع ذلك تستمر في ملئها بمزيد من الممتلكات والمزيد من الرغبات في تجارب جديدة، فأنت على الطريق الخطأ. أضمن طريقة لتجنب الإغراء هي أن تعيش حياة طبيعية: حياة في وئام مع الله. لا تعيش حياة غير طبيعية، وتبحث بلا كلل عن السعادة من عالم عاجز عن منحها. الحياة ثمينة للغاية. كل يوم أدعُ له: "خذ كل شيء بعيدًا عني إذا كانت رغبتك. أحاول أن أبذل قصارى جهدي، يا أبي، لكنني أعرف هذا على وجه اليقين: قبل كل شيء أريد أن أرضيك. سأحاول إرضاء الآخرين أيضًا، ولكن أكثر من أي شيء آخر أريد إرضائك". عندما تدعو بهذه الطريقة، قد تعاني من العديد من اختبارات الرغبات. ولكن بينما تستمر في محاربة العادات والميول الخاطئة، يبدأ تدريجياً في الظهور عليك؛ أخيرًا سترى أنه مثل طوفان كبير لقد جرف كل صفاتك غير المرغوب فيها.

قال كريشنا: "الرجل الذي يصوم جسديًا من الأشياء الحسية يجد أن الأشياء الحسية تسقط لبعض الوقت، تاركًا وراءه الشوق إليها فقط. لكن من ينظر إلى الأعلى يتحرر حتى من الشوق".[7] امسح كل الظلام بنوره، والأفكار الشريرة بالأفكار الجيدة. القضاء على الإغراء من خلال اكتشاف جاذبية الله المتفوقة في التأمل. هذا هو أفضل سلاح ضد الإغراء. في أي وقت تشعر فيه أنه يتم التغلب على إرادتك، تأمل حتى تشعر بالحضور الإلهي.

1 متى 6: 13

2 البهاغافاد غيتا الثاني:64.

3 البهاغافاد غيتا IX:30–31.

4 كورنثوس1 3: 16.

5 IX:11.

6 من أغنية شهيرة لسوامي شانكارا، داعية منقطع النظير للأحادية الفيدية. (انظر سوامي شانكارا في مسرد المصطلحات.)

7 البهاغافاد غيتا الثاني:59.

علاج مدمني الكحول العقلي

حوالي عام *1949*

الفرد الذي يشرب الكثير يشكل عادة خبيثة. إذا لم يبذل أي جهد للحد من تساهله في المشروبات الكحولية، فقد يصبح مدمنًا على الكحول ويعاني بلا حول ولا قوة من رغبة ساحقة في الشرب دون أي حد، دون قافية أو سبب. غالبًا ما ينفق هؤلاء الأشخاص التعساء كل أموالهم على الشراب؛ يأكلون القليل جدًا ويبدو أنهم يحصلون على بعض التغذية من الخمور نفسها. الشعور الطبيعي بالمسؤولية تجاه الحفاظ على صحة جيدة ومكانة مشرفة في الأسرة والمجتمع والعالم مفقود. قد يفقدون في نهاية المطاف كل شعور بالفخر ويتم التقاطهم وهم في حالة سكر ميتين في أي مكان - في حفرة، أو في منتصف الشارع - معرضين في الوقت نفسه لمخاطر التعرض للسرقة أو الدهس.

يعمل الوصف السابق لمدمني الكحول على توضيح ما أعنيه بـ "مدمني الكحول العقليين". قد يتم تصنيف هذا الأخير بشكل فردي وفقًا لتطرفهم النفسي الخاص، والذي قد يكون الغضب المزمن أو الخوف أو الجنس أو السادية أو المقامرة أو السرقة أو الغيرة أو الكراهية أو الجشع أو الحالة المزاجية أو الحنكة أو الغباء.

عندما يظهر الشخص منذ بداية الحياة نوبات غضب غير عادية من الغضب أو الخوف أو الغيرة - أو أي من الخصائص المذكورة أعلاه - فقد يعرف المرء أنه اكتسب تلك العادات العقلية غير الطبيعية في وجود سابق.

يجب على الآباء الذين يلاحظون أي ميول نفسية شريرة في طفلهم، حتى في مهده، أن ينشغلوا ويتخذوا بعض الخطوات لمنع الطفل من أن يصبح مدمنًا على الكحول النفسي؛ إن أمكن، عن طريق وضعه في بيئة أخرى تحت رعاية المعلمين الروحيين.

من خلال استمرار الصحبة الجيدة والبيئة المناسبة لسنوات عديدة، قد يصبح مدمن الكحول العقلي خاليًا من قبضة الأخطبوط للشر الفطري. في حين أن المدمن العقلي يتلقى رعاية مدروسة في بيئة جيدة، يجب شرح العواقب السيئة لعاداته السيئة له، ويجب تشجيعه على التفكير في نفسه بشأنها وبذل جهد متميز لعدم إظهارها تحت أي ظرف من الظروف. كل تساهل في عادة عقلية مكتسبة قبل الولادة يجعلها أقوى وأقوى، حتى يصبح المالك حرفيًا عبداً لها.

مفهوم زائف

الرجل الغاضب، الرجل الجنسي، الرجل الجشع ينسى موقفه، وعلاقاته بالمجتمع، ويرتكب أخطاء كبيرة تدمر حياته وحياة الآخرين. يعتقد العديد من هؤلاء المدمنين العقليين أنهم إذا عبروا عن عاداتهم النفسية، فسيشعرون بالارتياح إلى حد ما. لكن عادة الاستسلام للدوافع الضارة هي عادة ضارة للغاية، لأنه من خلال تكرار مثل هذه التعبيرات الشريرة يصبح الشخص مدمنًا على الكحول عقليًا بشكل مزمن، مما يجعل من نفسه أحمق في أي وقت وفي أي مكان.

إذا تعرض الأطفال لبيئة شريرة بينما تكون عقولهم في حالة بلاستيكية، فسوف يطورون عادات خاطئة قد تؤدي، دون رادع، إلى إدمان الكحول العقلي المزمن. يجب على الآباء الذين يلاحظون تغييرًا مفاجئًا في طفل - ربما يتحول صبي هادئ الطبيعة فجأة إلى صبي غاضب بشكل متكرر - أن يعتنوا بذلك على الفور. يجب تحديد أسباب إحباطاته وإزالتها، والبحث عن سبل جديدة للاستخدام البناء لطاقاته.

أولئك الذين يظهرون عادة أيًا من السمات السابقة هم مدمنون على الكحول العقلي. إنهم يركبون بتهور في شلالات نياجرا من العادات السيئة المستمرة،

ويحطمون سعادتهم إلى أشلاء بينما ينغمسون بلا حول ولا قوة ولكن عن طيب خاطر في التعبير غير المنضبط عن أسوأ سماتهم. ليس من الجيد معارضة مدمني الكحول العقلي الذين يظهرون في كثير من الأحيان مزاجًا عنيفًا من الاشمئزاز والملل من العالم. موقفهم هو نتيجة لتكرارهم المستمر للعادات الخاطئة. يجب معاملتهم كمرضى نفسيين يعانون من أمراض عقلية مزمنة.

التأثيرات المضادة

إن تغيير الصحبة هو أفضل علاج للإدمان العقلي الحاد على الكحول من أي نوع، لأن إرادة المدمن العقلي أصبحت عبدة للعادة؛ ومن ثم فهو ليس لديه مقاومة على الإطلاق للشر. العلاج الأكثر فعالية هو نقله على الفور إلى بيئة ستكون ترياقًا محددًا لحالته العقلية السامة.

إذا كان ذلك ممكنًا، يجب وضع مدمن الكحول العقلي الغاضب مع واحد أو أكثر من الأفراد الذين لا يغضبون، حتى في ظل ظروف مزعجة. يجب أن يكون الشخص الجنسي محاطًا بأشخاص متحكمين في أنفسهم؛ يحتاج اللص المعتاد إلى مجتمع الأشخاص الشرفاء. يمكن مساعدة الخجول المزمن من خلال الارتباط بالشجعان، وقراءة قصص الرجال الذين كانوا أبطالًا. يجب أن يحظى الأشخاص المزاجيون أو المحتقرون أو "المجهمون" بصحبة الأشخاص المبتهجين عادةً.

يجب أن يتذكر مدمن الكحول العقلي أن ضعف عملية التخلص من الفضلات، وتناول اللحوم (لحم البقر ولحم الخنزير بشكل خاص)، سيزيد من تفاقم مرضه النفسي، ويثبته بشكل أكثر ثباتًا في دماغه. وفرة من الفواكه والخضروات في النظام الغذائي اليومي، وكل أسبوع صيام يوم واحد على عصائر الفاكهة - مع صيام أطول في بعض الأحيان - سيساعد بشكل كبير على تغيير الأخاديد الدماغية التي ترسخ العادات الخبيثة.

يؤدي الإفراط الجنسي إلى إضعاف الجهاز العصبي وخلايا الدماغ، مما يؤدي بدوره إلى تفاقم الغضب لدى مدمن الكحول العقلي. الإفراط في الانغماس في الجنس

يدمر قوة الإرادة أيضًا. وبالتالي، يجب أن يتعلم جميع مدمني الكحول العقلي السيطرة على الدافع الجنسي، حتى يتمكنوا من ممارسة الاعتدال في العلاقات الزوجية، كما تقصد الطبيعة.

طغاة صغار

غالبًا ما نجد أن المعيلين في عائلة - الأب أو الابن أو، في بعض الأحيان، الأم أو الابنة - يعرضون ميلًا نحو الإدمان على الكحول العقلي بسبب الوعي الذي هم في وضع يمكنهم من الإملاء. لا ينبغي لمثل هؤلاء الديكتاتوريين الصغار في العائلات أن يفرغوا حالتهم المزاجية بحرية على المعالين الأبرياء غير المؤذيين، وبالتالي يفقدون الاحترام الداخلي لمن حولهم. عندما يعتقد ديكتاتور العائلة أنه يمكن أن يفلت من فعل ما يحلو له في المنزل، يبدأ تدريجياً في فعل ما يحلو له في التعبير عن المزاج غير السار أو الصفات الشريرة خارج العائلة. في النهاية يفعل هذا في أي وقت وفي أي مكان. إذا لم يتحقق طغاة الأسرة الصغيرة من تساهلهم في هذه العادات السادية، فإنهم يصبحون تدريجياً مدمنين على الكحول العقلي، ويتصرفون بشكل غير ناضج ويسببون متاعب لا توصف لأولئك الذين يرتبطون بهم ارتباطًا وثيقًا أو حتى عرضيًا، وكذلك لأنفسهم.

إذا كنت مدمنًا عقليًا على الكحول، فحاول علاج نفسك؛ ولكن في الوقت نفسه امتنع على الأقل عن محاولة إصابة الآخرين أو التأثير عليهم. سواء نجحت أم لا، فمن المحتمل أن تسبب لنفسك مشكلة إضافية. فكر في الهرج والمرج الذي قد ينفجر إذا أسقط شخص ما فجأة ظربانًا في منزلك الهادئ، حيث كنت تجلس بهدوء تتأمل أو تقرأ كتابًا بجوار الموقد. أنت ومن حولك ستحاولون بلا شك طرد الظربان، وبذلك تكونون مبللين بمواده الكيميائية الكريهة الرائحة. ستعاني كل من العائلة والظربان.

لذلك ليس من الحكمة أن يدخل ظربان بشري إلى بيئة يكون فيها غير مرغوب فيه. من المحتمل أن يسبب مشكلة لكل من حوله، وفي النهاية قد يعاني من معاملة قاسية. يرجى تذكر أن الظربان البشري الذي يحمل اهتزازًا عقليًا للمزاج الرهيب،

وانعكاس ذلك على وجهه، يخلق ضررًا لا يحصى في البيئات السلمية؛ هذا ذو القدمين غير مرغوب فيه في أي مكان.

من الأفضل حتى إخفاء إدمان الكحول العقلي بدلاً من الاستسلام لتأثيره في الأماكن العامة. التساهل الوقح المستمر هو التربة التي تزدهر فيها الميول قبل الولادة أو بعدها. يجب أن يكون الفرد الذي يتخلص قبل الولادة من الإدمان العقلي حريصًا بشكل مضاعف على عدم العيش في بيئة تسقي البذور النفسية الفطرية لعاداته أو مزاجه السيئ.

بالطبع، عندما تقابل شخصًا يعاملك رسميًا، وبابتسامة مجلفنة يقول، "كيف حالك، أنا سعيد للغاية برؤيتك"، بينما هو في الداخل يفكر، "يمكنني أن أقطع رأسك بمرح لإزعاجك لي"، تشعر بشعوره الداخلي وأنت لا تحب ذلك. أحب أن أعرف أين مكاني بين الناس. أفضل العلاج الصريح على السلوك المنافق. لا أحد يحب المخاطرة بأن يندفع ثعبان عدم الإخلاص إليه من تحت شجيرة من الابتسامات.

ومع ذلك، من الأفضل للمدمن العقلي أن يكون ودودًا تجاه الناس، حتى لو كان منافقًا، بدلاً من التنفيس عن مزاجه الشرير. إن ضبط النفس الذي يتم ممارسته يوميًا، حتى في الأمور غير المهمة، سيساعد المدمن العقلي على الخروج من تساهله في حالة سكر شيئًا فشيئًا.

التغلب على المزاج الخبيث

معبد زمالة إدراك الذات الأول في إنسينيتاس، كاليفورنيا، 5 مارس 1939

لا يتم تحديد المزاجيين بسهولة؛ لكنك تعرف ما هم. عندما تكون في مزاج، يكون سلوكك غير طبيعي؛ فأنت لست الشخص الذي يجب أن تكونه. النتيجة النهائية هي أنك تشعر بالبؤس. وكم هو أحمق أن تكون غير سعيد من خلال عملك! لا أحد يحب البؤس. لماذا لا تحلل نفسك في المرة القادمة التي تكون فيها في مزاج جيد؟ سترى كيف تجعل نفسك بائسًا عن طيب خاطر وعن عمد. وأثناء قيامك بذلك، يشعر الآخرون من حولك بعدم الارتياح لحالتك الذهنية. أينما ذهبت، تحدث عن نفسك دون التحدث، لأن مزاجك بالكامل يحمل اهتزازاته في عينيك، وأي شخص ينظر إليك يدرك السلبية المسجلة هناك. عند رؤية المشاعر المظلمة المنعكسة في عينيك، ينفر الآخرون؛ يريدون الابتعاد عن تلك الاهتزازات المزعجة. يجب عليك إزالة الحالة المزاجية من مرآتك العقلية قبل أن تتمكن من إزالة انعكاسها من عينيك.

نحن نعيش في منزل زجاجي

أنت تعيش في البيت الزجاجي لهذا العالم، والجميع يراقبك. لا يمكنك أن تتظاهر؛ عليك أن تعيش حياة طبيعية. فلماذا لا تتصرف بطريقة تجعل الآخرين يتطلعون إليك؟ لماذا لا يرون الفرح في وجهك؟ يتم تغطية جميع صفاتك الجيدة في الداخل من خلال مزاجك.

ليس فقط الآخرون يراقبون كيف تتصرف؛ أنت أيضًا تدرس كيف يتصرفون. ولأنك تميل إلى إجراء مقارنات نتيجة لمشاهدة من حولك باستمرار، فإنك تقع في

حالة مزاجية. أو قد تصبح مزاجيًا بسبب الصعوبات التي لا نهاية لها التي يواجهها المرء في هذا العالم. غالبًا ما تكون الحالة المزاجية نتيجة للتأثيرات البيئية. يتأثر كل واحد منا بطرق مختلفة بالعالم من حولنا. لكن يجب ألا تسمح لنفسك بالانغماس في المزاج بسبب الظروف الخارجية. لماذا يجب أن تتحمل تأثيرات بيئتك؟ هناك أشخاص يلجأون إلى الحالة المزاجية في محاولة لتجنب مواجهة بعض المشاكل. لكن المزاج ليس مهربًا ولا صمام أمان عاطفيًا. من الطبيعي بين الحين والآخر أن تسقط للحظات في مزاج؛ لكن لا تتمسك به!

كل نوع من أنواع المزاج له سبب محدد، وهو يكمن في عقلك. لإزالة المزاج، يجب عليك إزالة سببه. يجب على المرء أن يتأمل كل يوم من أجل فهم طبيعة مزاجه، وكيفية تصحيحه، إذا كان ضارًا. ربما تجد نفسك في حالة ذهنية غير مبالية. بغض النظر عن ما هو مقترح، أنت غير مهتم. من الضروري بعد ذلك بذل جهد واعٍ لخلق بعض الاهتمام الإيجابي. احذر من اللامبالاة، التي تعيق تقدمك في الحياة من خلال شل قوة إرادتك.

ربما مزاجك هو الإحباط بسبب المرض؛ الشعور بأنك لن تستعيد صحتك أبدًا. يجب أن تحاول تطبيق قوانين الحياة الصحيحة التي تؤدي إلى حياة صحية ونشطة وأخلاقية، وأن تدعو من أجل إيمان أكبر بقوة الله الشافية.

أو لنفترض أن حالتك المزاجية هي قناعة بأنك فاشل، ولن تتمكن أبداً من النجاح في أي شيء. حلل المشكلة ومعرفة ما إذا كنت قد بذلت حقًا كل الجهد الذي يمكنك بذله. انظر في العمل الشاق لرئيس الولايات المتحدة. عليه أن يحاول إرضاء جميع الدول الثماني والأربعين،[1] والدول الأخرى أيضًا. علينا أن نتعجب من أنه من الممكن للرجل أن يفهم الكثير وأن يقوم بالكثير. وبما أن هناك فرقًا بين القدرة على العمل للإنسان العادي والرئيس، فكم هو الفرق الكبير بين الرئيس والله، الذي هو أكثر انشغالًا بلا حدود! الله يدير الكون كله، وصولاً إلى أدق التفاصيل -ونحن مخلوقون على صورته. لذلك لا يمكننا تقديم أعذار للفشل في النجاح. لا تخف من العمل الشاق؛

فهو لم يؤذي أي شخص أبدًا. ومع ذلك، يجب على المرء أن يتعلم العمل والتفكير بهدوء. عندما تكون نشطًا بهدوء، يمكنك إنجاز أي شيء تنوي القيام به، لأن العقل واضح.

بالإضافة إلى عدم العمل بجد بما يكفي لتحقيق النجاح، فإن معظم الناس ليسوا نشطين عقليًا بما يكفي. حيث يقضون الكثير من الوقت في التفكير. يعتبر بمثابة استرخاء. ومع ذلك، في الاسترخاء الحقيقي، يكون المرء نشطًا عقليًا بهدوء؛ قد يفكر في الله، أو في مشهد سلمي جميل، أو في بعض التجارب الممتعة. هادئ، النشاط العقلي الإيجابي ينعش. ومع ذلك، فإن العديد من الناس يربطون بشكل خاطئ الجهد الإبداعي بالإجهاد، ويمضون في ذلك بموقف متوتر وعصبي.

المزاج يسيطر على العقل الفارغ

التفكير الإبداعي هو أفضل ترياق للمزاج. يسيطر المزاج على وعيك عندما تكون في حالة ذهنية سلبية أو غير نشطة. الوقت الذي يكون فيه عقلك شاغرًا هو الوقت الذي يمكن أن يصبح فيه مزاجيًا؛ وعندما تكون مزاجيًا، يأتي الشيطان ويمارس تأثيره عليك. لذلك، قم بتطوير التفكير الإبداعي. عندما لا تكون نشطًا جسديًا، افعل شيئًا مبدعًا في ذهنك. أبقه مشغولاً لدرجة أنه ليس لديك وقت لتنغمس في المزاج.

التفكير الإبداعي رائع مثل العيش في عالم آخر. يجب على الجميع تطوير هذه القوة. بالكاد أفكر في كلمة من محاضرتي قبل أن آتي إلى هنا؛ لكنني أدخل في وعي موضوعي، وتبدأ روحي في إخباري بأشياء رائعة. عندما تفكر بشكل إبداعي، لا تشعر بالجسد أو الحالة المزاجية؛ تصبح متناغمًا مع الروح. إن ذكاءنا البشري مصنوع على صورة ذكائه الإبداعي، الذي من خلاله تكون كل الأشياء ممكنة؛ وإذا لم نعيش في هذا الوعي، فإننا نصبح حزمة من المزاج. من خلال التفكير الإبداعي ندمر تلك الحالة المزاجية؛ ومن خلال التفكير الإبداعي سنجد جميع الإجابات لمشاكلنا، ولمشاكل الآخرين.

المزاج مثل السرطان - يأكل سلام الروح. هذا هو السبب في أن الرجل المزاجي لا يستطيع تخليص نفسه من مشاكله. تذكر: بغض النظر عن مدى سوء كل شيء بالنسبة لك، ليس لديك الحق في أن تكون متقلب المزاج. في عقلك ، يمكنك أن تكون فاتحًا. عندما يهزم، يعترف الرجل المزاجي بالهزيمة. لكن الرجل الذي لا يزال عقله غير مهزوم، على الرغم من أن العالم في رماد عند قدميه، لا يزال هو المنتصر.

هل تريد أن تكون سجينًا أم فاتحًا؟ من خلال ربط نفسك بإحكام في المزاج، فإنك تجعل نفسك غير قادر على الاستمرار في معركة الحياة. بمجرد أن تسمح للمزاج أن يغمر عقلك، تصبح إرادتك مشلولة. يشوه المزاج الدماغ، وبالتالي يضعف قرارك، بحيث تضيع جهودك.

الحالة المزاجية هي مكابح عجلة التقدم

يمكنك التغلب على حالتك المزاجية، بغض النظر عن مدى فظاعتها. ضع في اعتبارك أنك لن تكون مزاجيًا بعد الآن؛ وإذا جاء المزاج على الرغم من عزمك، فقم بتحليل السبب الذي تسبب فيه، وافعل شيئًا بناءً حيال ذلك. لا تستمر في فعل الأشياء في حالة من اللامبالاة، إذا كان هذا هو موقفك، لأن اللامبالاة هي الأسوأ على الإطلاق. في مثل هذه الأوقات، ذكّر نفسك أنك لست خالقك؛ الله خلقك، وهو يدير هذا الكون من أجلك. مهما كان عملك، افعله بحماس، من أجله. أشغل نفسك بالأنشطة الإبداعية، لأنه أعطاك قوة لا حصر لها. كيف تجرؤ على جعل نفسك فاشلاً عقلياً من خلال الانغماس في مسكر المزاج! حرر نفسك من هذه الحالات العقلية المدمرة. إنها المكابح الحقيقية على عجلات تقدمك. حتى تطلق سراحهم، لا يمكنك المضي قدمًا. كل صباح، ذكّر نفسك أنك ابن الله، وأنه بغض النظر عن الصعوبات، لديك القدرة على التغلب عليها. وريث القوة الكونية للروح، أنت أخطر من الخطر!

الصبي الذكي لا يهتم بالعمل على مشاكل بسيطة؛ إنه يستمتع بتحدي المشاكل الصعبة. لكن الكثير من الناس يخافون من مشاكل الحياة. لم أخفهم أبدًا، لأنني كنت أدعو دائمًا: "يا رب، لتزيد قوتك في. أبقني في الوعي الإيجابي أنه بمساعدتك يمكنني

دائمًا التغلب على صعوباتي". فكر بشكل بناء في المشكلة حتى لا تتمكن من التفكير بعد الآن. عندما أقوم بحل مشكلة ما، أذهب إلى الدرجة التاسعة لتغطية جميع الخطوات الممكنة نحو حلها، حتى أتمكن من القول بصراحة: "لقد بذلت قصارى جهدي، وهذا كل ما يمكنني القيام به". ثم أنساها.

الشخص الذي يبقي القلق من مشكلة في وعيه يصبح متقلب المزاج. تجنب هذا. عندما تظهر مشكلة، بدلاً من الخوض فيها، فكر في كل وسيلة ممكنة للعمل لتخليص نفسك منها. إذا كنت غير قادر على التفكير، فقارن مشكلتك الخاصة بمشاكل الآخرين المماثلة، وتعلم من تجاربهم الطرق التي تؤدي إلى الفشل والطرق التي تؤدي إلى النجاح. اختر تلك الخطوات التي تبدو منطقية وعملية، ثم انشغل بتنفيذها. مكتبة الكون بأكملها مخبأة في داخلك. كل الأشياء التي تريد معرفتها هي في داخلك. لإخراجها، فكر بشكل إبداعي.

التأثير السحري للحب الصادق

تؤدي الحالة المزاجية إلى إضعاف مشاعر المرء وفهمه، مما يجعل من المستحيل التوافق مع الآخرين. يجب أن تكون الحياة المنزلية معبدًا للسماء، لكن الحالة المزاجية يمكن أن تجعلها هاوية. يعود الزوج إلى المنزل ويجد زوجته في مزاج حزين، ولا يمكنه التفاهم معها. أو يعود من العمل في مزاج سيء، ولا يمكنها التفاهم معه. الكثير من المتاعب تأتي إلى الناس بسبب الحالة المزاجية!

عندما يغلي شخص آخر في عائلتك بالغضب، أو يكون غير مبالٍ تمامًا، فإنك تتأثر على الفور بمزاجه. أو ربما تذهب إلى شخص ما في فرح كبير، لكنه مزاجي ومشاجر، وأخيراً يعطيك صفعة. على الفور تختفي فرحتك، وتريد الانتقام. لا تتلبس بمزاج الآخرين. يخبرنا الكتاب المقدس أنه إذا ضربنا أي شخص على الخد الأيسر، يجب أن ندير الخد الأيمن. كم عدد من يقومون بذلك؟ في كثير من الأحيان، يريد الشخص الذي صُفع أن يعطي المعتدي اثنتي عشرة صفعة انتقامًا - وربما ركلة، أو حتى رصاصة! من السهل الرد، لكن إعطاء الحب هو أعلى طريقة لمحاولة نزع

سلاح مضطهدك. حتى لو لم ينجح الأمر في ذلك الوقت، فلن يتمكن أبدًا من نسيان أنه عندما صفعك، أعطيته الحب في المقابل. يجب أن يكون هذا الحب صادقًا؛ عندما يأتي من القلب، يكون الحب سحريًا. يجب ألا تبحث عن التأثيرات؛ حتى لو تم رفض حبك، فلا تولي اهتمامًا. امنح الحب وانسَ. لا تتوقع أي شيء؛ ثم سترى النتيجة السحرية.

هل تدرك أن في داخلك، في روحك، حديقة رائعة؟ حديقة عجيبة من الأفكار، عطرة بالحب والخير والتفاهم والسلام، وأكثر جمالا من أي زهور دنيوية تنمو. لقد زرعت زهرة عطرة كلما أساء شخص غاضب فهمك وأعطيته الحب باستمرار. أليست رائحة هذا الحب والتفاهم أكثر دوامًا من رائحة أي وردة؟ لذلك اعتبر عقلك دائمًا حديقة، واجعله جميلًا ومعطرًا بالأفكار الإلهية؛ لا تدعه يصبح بركة طينية، ملوثة بأمزجة كريهة وملوثة. إذا زرعت أزهار السلام والمحبة المعطرة السماوية، فسوف تسرق نحلة وعي المسيح[2] إلى حديقتك. بينما تبحث النحلة فقط عن تلك الزهور الحلوة بالعسل، لذلك لا يأتي الله إلا عندما تكون حياتك حلوة بأفكار عسلية. قرر أنه في حديقتك من صفات الروح الطيبة لن تسمح لرائحة الغضب الكريهة بالنمو. كلما طورت صفات إلهية شبيهة بالزهور، كلما كشف لك الله عن وجوده السري في روحك.

"من هو هادئ أمام الصديق والعدو على حد سواء، وفي مواجهة العشق والإهانة، وخلال تجارب الدفء والبرد والسرور والمعاناة...هذا الشخص عزيز علي".[3] من خلال إعطاء الحب باستمرار لأولئك القساة، والسلام لأولئك الذين يتعرضون للمضايقة من قبل المخاوف، والحلاوة لأولئك الذين يشعرون بالمرارة، والفرح لأولئك الذين يحملون البؤس؛ ومن خلال وضع مثال أفضل باستمرار لأولئك الذين يتبعون طريق الخطأ، فإنك تدمر الحالة المزاجية من خلال إبقاء العقل مشغولًا بشكل خلاق. إذا لم تتمكن من الانشغال ظاهريًا، فكن مشغولًا داخليًا بشكل بناء.

عش في عالم من العجائب

غالبًا ما أقول، "إذا كنت تقرأ لمدة ساعة واحدة، فاكتب لمدة ساعتين؛ وإذا كنت تكتب لمدة ساعتين، ففكر لمدة ثلاث ساعات؛ وإذا كنت تفكر لمدة ثلاث ساعات، فقم بالتأمل طوال الوقت. الله هو مستودع كل السعادة؛ ويمكنك الاتصال به في الحياة اليومية. ومع ذلك، فإن الإنسان يشغل نفسه في الغالب في المساعي التي تؤدي إلى التعاسة. التأمل هو أفضل طريقة لتدمير المزاج والعيش في عالم من العجب - عالم مثل نارادا، ريشي عظيم، عرف عندما قال: "يا رب، كنت أغني تسبيحك، وأصبحت ضائعًا فيك. عندما عدت إلى هذا الوعي، رأيت أنني قد انزلقت من جسدي القديم، وأعطيتني واحدًا جديدًا!"

وتروى قصة مماثلة في الهند عن قديس آخر. مات شاب للتو. تم نقل جثته إلى أماكن حرق الجثث وكان المشيعون يستعدون لإشعال النار، عندما فجأة جاء رجل عجوز يركض، يصرخ، "توقفوا! لا تفعل ذلك، سأستخدم هذا الجسد". بمجرد أن قال هذا، سقط جسم الرجل العجوز هامدًا على الأرض، ونهض الشاب من المحرقة وركض نحو الغابة. كان الرجل العجوز قديسًا عظيمًا؛ لم يكن ببساطة يرغب في مقاطعة إخلاصه من خلال إعادة الميلاد في جسم الرضيع العاجز.

الخوف يدخل عندما يكون الله خارج الحياة

هناك الكثير من الأشياء العجيبة التي يجب معرفتها عن الحياة والموت، والتأمل هو الطريق. تعلم أن تعيش في هذا العالم كابن الله. الموت يحمل الرعب للإنسان لأنه ترك الله خارج حياته. كل الأشياء المؤلمة تخيفنا، لأننا نحب العالم دون فهم لغزه وغرضه. ولكن عندما نرى كل شيء على أنه الله، ليس لدينا ما نخشاه. نحن "نولد" باستمرار في الحياة وكذلك الموت. كلمة "الموت" هي تسمية خاطئة كبيرة، لأنه لا يوجد موت؛ عندما تتعب من الحياة، فإنك ببساطة تخلع معطف اللحم وتعود إلى العالم النجمي[4].

الموت يعني النهاية. السيارة التي تهالك أجزائها ميتة؛ لقد وصلت إلى نهايتها. وهكذا عند الموت ينتهي الجسد المادي. لكن الروح الخالدة لا يمكن أن تكون ميتة. كل ليلة، في النوم، تعيش الروح دون أي وعي بالجسد المادي؛ لكنها ليست ميتة. الموت ليس سوى نوم أكبر، حيث تعيش الروح في الجسم النجمي دون وعي الجسم المادي. إذا كان فقدان الوعي الجسدي يدل على الموت للإنسان، فإن الروح ستموت عندما نخلد إلى النوم. لكننا لا نموت عندما نكون نائمين؛ ولا نفقد الوعي تمامًا، لأنه عندما نستيقظ، نتذكر ما إذا كنا ننام جيدًا أم لا. لذلك، في حالة ما بعد الموت لا نموت.

أولئك الذين يسمحون لعقولهم بالتحجر يموتون حقًا. لحل لغز الحياة، يجب أن تولد من جديد كل يوم. هذا يعني أنه يجب عليك السعي يوميًا لتحسين نفسك بطريقة ما. قبل كل شيء، أدع من أجل الحكمة، لأنه مع الحكمة يأتي كل شيء آخر. كن متحكمًا ليس بالمزاج، ولكن بالحكمة. وبهذه الحكمة، قم بتطوير التفكير والنشاط الإبداعي. استمر في القيام بأشياء بناءة لتحسين نفسك ولمنفعة الآخرين، لأن كل من يدخل ملكوت الله يجب أن يحاول أيضًا فعل الخير للآخرين كل يوم. إذا اتبعت هذا النمط، فستشعر بفرحة مزاجية لمعرفة أنك تتقدم عقليًا وجسديًا وروحيًا. ستصل بالتأكيد إلى الله، لأن هذا الطريق يؤدي إلى ملكوت السماوات.

اسع باستمرار للتغلب على الحالة المزاجية؛ فبمجرد أن تشعر بالتقلب المزاجي، فإنك تزرع بذور الخطأ في تربة روحك. الانغماس في المزاج هو أن تموت تدريجياً؛ ولكن إذا حاولت يوميًا أن تكون مبتهجًا على الرغم من أي تجارب مزعجة، فستحصل على ولادة جديدة. حتى تتحول هذه الولادة البشرية إلى ولادة روحية للغاية، لا يمكنك "أن تولد من جديد"[5] في الله.

المزاج "يمسك"، وفي أوقات الاكتئاب العام يمكن أن يؤثر على أعداد كبيرة من الناس. لا ينبغي للإنسان أن يأخذ حوادث الحياة التعيسة على محمل الجد. من الأفضل أن تضحك قليلاً بدلاً من أن تصنع مأساة من كل مصيبة. الغيتا يعلم: "من لا يشعر

بالفرح ولا الكراهية تجاه الفرح ولا الحزن (جوانب الحياة الظاهرية)، الذي هو خال من الحزن والرغبة الشديدة، الذي نفى الوعي النسبي للخير والشر، والذي هو متدين باهتمام - هو عزيز علي".[6] إن امتلاك شخصية متفائلة ومحاولة الابتسام أمر بناء وجدير بالاهتمام؛ لأنه كلما أعربت عن الصفات الإلهية، مثل الشجاعة والفرح، فإنك تولد من جديد؛ يتم جعل وعيك جديدًا من خلال إظهار طبيعة روحك الحقيقية. هذه هي النهضة الروحية التي تمكنك من "رؤية ملكوت الله".

1لم تكن ألاسكا وهاواي ولايتين بعد في الوقت الذي أدلى فيه باراماهانساجي بهذه الملاحظة. (ملاحظة الناشر)

2ذكاء الله في كل مكان، والقوة الجذابة لمحبته، تتجلى في الخلق.

3 البهاغافاد غيتا الثاني عشر:18–19.

4 تنص الكتب المقدسة الهندوسية على أن روح الإنسان مغطاة على التوالي بثلاثة أجسام: الفكرة أو الجسم السببي، والجسم النجمي الخفي، والجسم المادي الإجمالي. العالم النجمي هو العالم الخفي للقوى الدقيقة التي تتقاعد لها النفس، التي لا تزال مغطاة بأجسامها السببية والنجمية، عند الموت الجسدي لمواصلة تعليمها الروحي وتطورها حتى تتجسد مرة أخرى على الأرض. (انظر العالم النجمي في مسرد المصطلحات.)

5 "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ... يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقُ" (يوحنا 3:3، 7).

6 البهاغافاد غيتا الثاني عشر:17.

يمكن إثبات التجسد علميًا

حوالي عام *1926*

إذا كان المرء يؤمن بوجود إله عادل، فإن الإيمان بالتجسد يمكن أن يتبعه بسهولة، لأن المفهومين يعتمدان حقًا على بعضهما البعض. ولكن ماذا عن المتشككين والملحدين؟ هل يمكن إثبات حقيقة التجسد علميًا بما يرضيهم؟ هل يمكن تجريب نظرية التجسد بأي شكل من الأشكال علميًا، بحيث لا تقدم الأمل فحسب، بل دليلًا فعليًا على حقيقتها؟

يدعي العلماء الماديون أنهم لم يعثروا على أي دليل فعلي على وجود الله، وبالتالي لا يمكنهم تقديم أي دليل على وجود قانونه العادل، الذي يعطي فرصة متساوية لجميع أشكال الحياة للتحسن من خلال التجسد. بالنسبة لهؤلاء العلماء، تبدو معاناة الأطفال الأبرياء وغيرها من أوجه عدم المساواة في الحياة غير قابلة للتفسير، وتشير إلى غياب خالق عادل.

القانون العلمي

من ناحية أخرى، فإن معظم أولئك الذين يؤمنون بإله عادل يبنون قناعاتهم على الإيمان فقط، وليس لديهم دليل علمي يقدمونه للكافرين. إنهم لا يجرؤون، في معظم الأحيان، على التدقيق أو التشكيك بعمق في إيمانهم، خوفًا من فقدانه أو خلق بعض التنافر الاجتماعي. وبعبارة أخرى، فهم لا يدركون وجود قانون روحي علمي يمكن أن يثبت أن معتقداتهم صحيحة.

ولكن لماذا لا ينبغي التحقيق في القانون الروحي بنفس طرق التجريب التي يستخدمها عالم المادية لاكتشاف الحقائق المادية؟ تم طرح هذا السؤال منذ قرون من قبل العلماء الهندوس، وشرعوا في مهمة الإجابة عليه. أسفرت تجاربهم عن أساليب علمية يمكن لأي شخص اتباعها لاكتشاف حقيقة القانون الروحي، وبالتالي التجسد وكل حقيقة كونية عظيمة أخرى.

بما أن وسائل الإثبات موجودة، فلا يحق لأحد أن يقول إن التجسد والقوانين الروحية الأخرى لا تعمل، حتى يجرب الأساليب ويرى النتائج بنفسه. يحق لعالم الفيزياء المشكك التعبير عن رأيه، لكنه يظل رأيًا فقط، وليس حقيقة. في العلوم الفيزيائية، يجب اعتماد إجراءات معينة واتباعها من أجل إثبات حقيقة أي نظرية معينة. الجراثيم غير مرئية للعين المجردة؛ يجب على المرء استخدام المجهر للكشف عن وجودها. إذا رفض الشخص النظر من خلال المجهر، فلا يمكن القول إنه اختبر علمياً نظرية وجود الجراثيم. لذلك فإن رأيه عديم القيمة، لأنه لم يتبع القواعد المقررة للوصول إلى حقيقة النظرية. هكذا هو الأمر في الأمور الروحية. تم اكتشاف الطريقة، والقواعد الموضوعة، والنتيجة مفتوحة لأي شخص مهتم بما فيه الكفاية للتجربة. في العالم الغربي، بسبب الافتقار إلى هذا النهج العلمي للقانون الروحي، تضاءلت قيمة الدين بشكل كبير كعامل حيوي في حياة الإنسان، وتعتقد المذاهب الروحية أو ترفض ببساطة على أساس التحيز الشخصي، وليس نتيجة للتحقيق العلمي.

كيف تم اكتشاف القوانين الروحية؟

كيف اكتشف العلماء الروحيون (الريشيون)في الهند القديمة هذه القوانين الكونية غير القابلة للتغيير؟ من خلال التجربة على حياة الإنسان وفكره، في مختبرات صوامعهم. للعثور على حقيقة الأشياء المادية، يجب أن نجرب المواد المادية. لذلك، للعثور على حقيقة التجسد، أو مرور نفس الروح من خلال العديد من الأجسام، من الضروري تجربة وعي الإنسان. وجد هؤلاء العلماء القدامى أن الأنا البشرية تستمر

من خلال جميع التغييرات في التجربة والفكر خلال حالات اليقظة والحلم والنوم بلا أحلام خلال حياة المرء. تغيرت التجارب المعرفية، وتغيرت البيئة والأحاسيس والأفكار والحالات الجسدية، لكن الشعور بالهوية، "الأنا"، لم يتغير من الولادة إلى الموت. جادل التجريبيون الهندوس أنه من خلال التركيز على الذات، من خلال الاستبطان المستمر والواعي والمنعزل وغير المحدد أو مشاهدة الحالات المتغيرة المختلفة للحياة - اليقظة أو الحلم أو النوم بلا أحلام - يمكن للمرء أن يدرك الطبيعة الأبدية وغير المتغيرة للذات. عادة، يكون المرء مدركًا لحالة استيقاظه، وأحيانًا يكون مدركًا أيضًا لحالة حلمه. ليس من غير المألوف، أثناء الحلم، أن يدرك الشخص أنه يحلم. من خلال طرق وممارسات معينة، يمكن للمرء الحفاظ على الوعي الواعي خلال كل حالة من حالات وجوده: اليقظة، والحلم، والنوم بلا أحلام، والتوريا، و "النوم العميق"، والوعي الفائق المستيقظ دائمًا (منطقة العقل غير المقيدة) وراء اللاوعي بلا أحلام.

الاسترخاء أثناء النوم

أثناء النوم، هناك استرخاء لا إرادي للطاقة من الأعصاب الحركية والحسية. من خلال الممارسة، يمكن للمرء أن ينتج هذا الاسترخاء أثناء حالة اليقظة أيضًا، حسب رغبته. في نوم الموت الكبير، هناك استرخاء تام - انسحاب الطاقة من القلب والمحور الدماغي النخاعي. من خلال التأمل العميق، يمكن إنتاج هذا الاسترخاء الكامل بوعي في حالة اليقظة. وبعبارة أخرى، يمكن إنجاز كل وظيفة لا إرادية طواعية ووعيًا عن طريق الممارسة.

حلل ريشي الهند القديمة الموت على أنه سحب لكهرباء الحياة من لمبة اللحم البشري بأسلاكه من الأعصاب الحسية والحركية التي تؤدي إلى قنوات مختلفة من التعبير الخارجي. تمامًا كما لا تموت الكهرباء عندما يتم سحبها من مصباح مكسور، لذلك لا يتم إبادة طاقة الحياة عندما تتراجع عن الأعصاب اللاإرادية. لا يمكن للطاقة أن تموت. تنسحب، عند الموت، إلى الطاقة الكونية.

سحب التيار

في النوم، يتوقف العقل الواعي عن العمل - يتم سحب التيار مؤقتًا من الأعصاب. في الموت، يتوقف الوعي البشري بشكل دائم عن التعبير عن نفسه من خلال الجسم؛ يبدو الأمر كما لو كان لدى المرء ذراع مشلول - فهو واعٍ عقليًا لتلك الذراع، لكنه لا يستطيع العمل من خلالها. تصف السجلات الطبية حالة رجل دين سقط ذات مرة في حالة من الحيوية المعلقة. سمع الجميع حوله ينوحون على موته الواضح، لكنه لم يستطع التعبير عن وعيه من خلال أعضائه الجسدية. كان محرك جسمه "متوقفًا" ورفض الاستجابة لأوامره العقلية. بعد أن قضى أربع وعشرين ساعة في هذه الحالة، وكان على وشك أن يؤخذ للدفن، بذل جهدًا كبيرًا وتمكن من التحرك. يوضح هذا المثال ثبات الوعي بـ "الأنا" أو الهوية الشخصية، على الرغم من أن الجسم يبدو بلا حياة.

علم الريشيون أنه يجب على المرء أن يتعلم فصل الطاقة والوعي عن الجسم، بوعي. يجب على المرء أن يراقب بوعي حالة النوم، ويجب أن يمارس الانسحاب الطوعي الواعي للطاقة من مناطق القلب والعمود الفقري. وهكذا يتعلم أن يفعل بوعي ما سيفرضه عليه الموت بطريقة أخرى دون وعي أو إرادة.[1]

حالة مذهلة

هناك حالة مسجلة، في ملفات الأطباء الفرنسيين والأوروبيين الآخرين، لرجل يدعى سادو هاريداس - في بلاط الإمبراطور رانجيت سينغ من الهند - الذي تمكن من فصل طاقته ووعيه عن جسده ثم ربط الاثنين مرة أخرى بعد عدة أشهر. دفن جسده تحت الأرض وظلت المراقبة فوق المكان، ليلاً ونهاراً، لعدة أشهر. في نهاية هذا الوقت، تم استخراج جثته وفحصها من قبل الأطباء الأوروبيين، الذين أعلنوا وفاته. ومع ذلك، بعد بضع دقائق، فتح عينيه واستعاد السيطرة على جميع وظائف جسده؛ وعاش لسنوات عديدة أخرى. لقد تعلم، من خلال الممارسة، كيفية التحكم في جميع الوظائف اللاإرادية لجسمه وعقله. كان عالمًا روحيًا جرب الطرق الموصوفة

لتعلم حقيقة القانون الكوني. ونتيجة لذلك كان في وضع يسمح له بإثبات حقيقة نظرية عدم تغير الهوية الشخصية والطبيعة الأبدية لمبدأ الحياة.

يجب على أولئك الذين يريدون أن يثبتوا لأنفسهم الحقيقة العلمية لعقيدة التجسد أن يثبتوا أولاً مبدأ استمرارية الوعي بعد الموت من خلال تعلم فن فصل الروح عن الجسد بوعي.[2] يمكن القيام بذلك باتباع القواعد التي وضعها العلماء الهندوس منذ قرون عديدة: تعلم (1) أن تكون واعيًا أثناء النوم، (2) أن تكون قادرًا على إنتاج الأحلام حسب الرغبة، (3) فصل الحواس الخمس بوعي، وليس بشكل سلبي كما هو الحال أثناء النوم، و (4) التحكم في عمل القلب، وهو تجربة الموت الواعي، أو الحيوية المعلقة للجسم (ولكن ليس للوعي) التي تحدث أثناء الحالات العليا من الوعي الفائق.

اتبع الممارسات

علّم بهاغافان كريشنا: "الأنا واعية باستمرار لنفسها في الطفولة والشباب والشيخوخة؛ الروح المتجسدة واعية دون انقطاع ليس فقط لهذه الحالات ولكن أيضًا للوصول إلى جسد آخر بعد الموت (في السلسلة الطويلة من" الحياة "و" الموت "التي هي تناوب الأنا بين العالمين المادي والنجمي)."[3]

من خلال اتباع الممارسات التي تؤدي إلى الحالات الأربع المذكورة أعلاه، يمكننا اتباع الأنا في جميع حالات الوجود - يمكننا متابعتها بوعي من خلال الموت، من خلال الفضاء، إلى أجسام أخرى أو عوالم أخرى. أولئك الذين لا يتعلمون هذه الأشياء لا يمكنهم الاحتفاظ بإحساسهم بالهوية الشخصية أو الإدراك أو الوعي، أثناء النوم الكبير للموت، وبالتالي لا يمكنهم تذكر أي حالة سابقة، أو حتى حالات "النوم العميق" خلال حياة واحدة.

من خلال اعتماد أساليب العلماء الهندوس القدماء الذين جربوا مثل هذه القوانين، والذين أعطوا العالم بذلك معرفة لا تقدر بثمن ويمكن إثباتها، يمكن للمرء أن يعرف الحقيقة العلمية للتجسد وجميع الحقائق الأبدية الأخرى.

1 تدخل طاقة الحياة إلى الجسم عند النخاع، ويتم تخزينها في خزان المخ، ثم تنحدر إلى خمسة مراكز أخرى للحياة والوعي في العمود الفقري، حيث يتم توزيعها على أعضاء الإدراك الحسي وعلى جميع أجزاء الجسم الأخرى. عند الموت، تتراجع طاقة الحياة بشكل لا رجعة فيه إلى العمود الفقري وتترك الجسم من خلال النخاع. يمكن لليوغي الماهر أن يسحب طاقة الحياة طوعًا ووعيًا من الجسم والحواس إلى العمود الفقري، ويوجهها إلى الأعلى إلى أعلى مراكز الإدراك الإلهي، حيث يدرك بسعادة أنه "ميت" - متحررًا من الأوهام الحسية المتمثلة في كونه مقيدًا بـ وجود مادي بحت.

2 فهم الصوفي المسيحي القديس بولس وأظهر إتقان الحياة والموت؛ أعلن: "...أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ." (كورنثوس 1 15: 31).

3 البهاغافاد غيتا الثاني:13.

التجسد: رحلة الروح إلى الكمال

معبد زمالة إدراك الذات، هوليوود، كاليفورنيا، *20* فبراير *1944*

التجسد هو تقدم الروح من خلال العديد من الأرواح على مستوى الأرض، كما هو الحال من خلال العديد من الفصول في المدرسة، قبل أن "تتخرج" إلى الكمال الخالد للوحدة مع الله. الأرواح التي تعيش في حالة غير كاملة (غير مدركة لهويتها الإلهية مع الروح) لا تدخل تلقائيًا، عند موت الجسم المادي، في حالة إدراك الله. نحن مخلوقون على صورة الله، ولكن من خلال التماهي مع الجسد المادي، وضعنا عيوبه وحدوده. حتى يتم إزالة هذا الوعي البشري غير الكامل للفناء، لا يمكننا أن نصبح آلهة مرة أخرى.

هرب أمير من منزله الفخم ولجأ إلى أحد الأحياء الفقيرة. نتيجة للتسمم والاختلاط مع الأشخاص ذوي الشخصية السيئة، فقد رؤيته تدريجياً لهويته الحقيقية. لم يتذكر أنه كان في الواقع أميرًا حتى وجده والده وأخذه إلى المنزل.

وبالمثل، نحن جميعًا أبناء ملك الكون الذين هربوا من منزلنا الروحي. لقد أبقينا أنفسنا محبوسين في أجساد بشرية لفترة طويلة لدرجة أننا نسينا تراثنا الإلهي. بقدر ما جئنا على الأرض، طورنا عيوبًا ورغبات جديدة. لذلك نعود إلى هنا مرارًا وتكرارًا حتى نحقق جميع الرغبات؛ أو حتى، من خلال زيادة الحكمة، نطرد تلك الرغبات. يجب أن نرضي رغباتنا، أو، من خلال تنمية الحكمة، التخلص منها تمامًا. عدد قليل جدًا من الأشخاص ينزلون من عجلة الولادة والموت من خلال محاولة إرضاء رغباتهم؛ ومع ذلك، فإن طبيعة الرغبة هي أنه في كل مرة "يرضيها"، فإن الرغبة في تكرار التجربة تزيد ببساطة من قبضتها، ما لم يكن عقل المرء قويًا جدًا.[1]

من الأفضل إرضاء الرغبات الصغيرة أو غير المهمة، لأنه بهذه الطريقة يمكننا التخلص منها. ولكن من الضروري القيام بذلك بحكمة وتمييز؛ وإلا فقد تعود حتى الرغبات الصغيرة بطريقة أقوى، معززة بالتجربة. الأشخاص الذين يشعرون بالرغبة في الشرب، على سبيل المثال، غالبًا ما "يفكرون" على هذا النحو: "سأحصل على كل ما أريده اليوم، وغدًا سأستغني عنه". بعد عدة تكرارات لهذه التجربة، فإن النتيجة المعتادة هي أنهم يجدون أنهم غرسوا عادة، ومن ثم يصعب التخلص منها. نفس الشيء قد يحدث مع أي رغبة أخرى.

الله ليس ديكتاتورًا أرسلنا إلى هنا ويخبرنا بما يجب علينا فعله. لقد أعطانا الإرادة الحرة لفعل ما يحلو لنا. نسمع الكثير عن أهمية أن تكون جيدًا. ولكن إذا ذهبنا جميعًا مباشرة إلى السماء عندما نموت (كما يدعي البعض)، فما الفائدة من محاولة فعل الخير أثناء وجودنا هنا؟ إذا كان هناك نفس المكافأة للجميع في نهاية الحياة، فلماذا لا تكون شخصًا جشعًا وأنانيًا، لأن طريق الشر غالبًا ما يكون أسهل طريق؟ لن يكون هناك أي فائدة في محاكاة حياة القديسين العظماء إذا أصبحنا جميعًا - الصالحين والأشرار على حد سواء - ملائكة عندما نموت.

من ناحية أخرى، إذا كان الله في خطته لنا جميعًا للذهاب إلى الهاوية، فلن يكون هناك فائدة من القلق بشأن كيفية تصرفنا في هذه الحياة. وهل سيكون هناك أي قيمة في مشاهدة تصرفات المرء إذا كانت حياتنا مثل السيارات - بمجرد أن تصبح قديمة، يتم إلقاؤها في كومة القمامة وهذه هي نهايتها؟ إذا كان هذا هو كل ما في حياة الإنسان، فلا فائدة من قراءة الكتب المقدسة أو ممارسة ضبط النفس.

أهمية الوقت

ومع ذلك، إذا كان هناك غرض سامي في الحياة، فكيف يمكننا تفسير الظلم الظاهر في ولادة الطفل ميتًا؟ ماذا عن أولئك الذين يولدون عميانًا أو أغبياء أو مشلولين؛ أو الذين يعيشون بضع سنوات فقط ثم يموتون؟ الشخص الوحيد الذي يعيش طويلاً لديه الوقت للنضال ضد الميول والرغبات الخاطئة الفطرية، ومحاولة

أن يكون جيدًا. إذا لم تكن هناك فرصة أخرى (في حياة مستقبلية) للطفل الصغير الذي يموت في ستة أشهر، فلماذا أعطى الله هذا الطفل عقلًا ولم يكن هناك وقت لتطوير إمكانات ذلك العقل؟ عنصر الوقت هو الأكثر أهمية في تقدمنا. فترة حياة واحدة فقط قد لا توفر الوقت الكافي.

إذا مات الطفل في وقت مبكر من حياته، فهناك سبب لذلك الموت؛ ولأنه لم يكن لديه الوقت الكافي للتعبير عن إمكاناته، البشرية أو الإلهية، فسيتم منحه فرصة أخرى للقيام بذلك. مثل هذا الشخص مثل صبي مريض ولا يستطيع الذهاب إلى المدرسة. لا يترك الصبي المدرسة إلى الأبد؛ بمجرد أن يصبح بصحة جيدة، يعود إلى المدرسة لبدء دروسه من حيث توقف. هكذا الحال مع الحياة. إذا لم تتح لنا الفرصة لتعلم دروسنا في هذه الحياة، فسيكون لدينا فرص لتعلمها في حياة أخرى.

عندما تتمكن من رؤية "ما وراء الكواليس"، ستدرك أن الحياة على الأرض هي عرض دمى. يبدو الأمر حقيقيًا بالنسبة لنا الآن، لكن ما نشهده في هذه اللحظة سيكون غير واقعي مثل الحلم بالنسبة لنا بعد بضع سنوات. وما نشهده الآن كان سيبدو غير واقعي بالنسبة لنا قبل خمس سنوات، لو تم وصفه لنا في ذلك الوقت. جلس معظمكم يوم الأحد الماضي في مقاعد أخرى في المعبد، وكان لديكم أفكار أخرى في ذهنكم. اليوم نرى "عرضًا مصورًا" مختلفًا. فكر في عدد الأشخاص الذين تعرفهم والذين اختفوا الآن من هذه المرحلة الأرضية.

مفهوم الحياة كعرض عابر متغير ليس متشائماً؛ يجب أن يعلمنا ألا نأخذ الحياة على محمل الجد على الإطلاق. مايا، الوهم الكوني، يجعلنا نشعر أن الجسم حقيقي جدا، مثل هذا الجزء الضروري من وجودنا. ومع ذلك، في لحظة قد يتم أخذ الجسد من الروح بالموت، والانفصال ليس مؤلمًا على الإطلاق. عندما تنتهي هذه "العملية"، لن تحتاج إلى الوقت أو اللباس أو الطعام أو المأوى، لأنك لن تضطر بعد الآن إلى حمل هذه الحزمة الجسدية من اللحم. أنت حر منه. أنت لا تزال أنت. هل سبق لك أن سعيت إلى التفكير في سبب إخفاء هذه الحقيقة؟ أو أين قد يكون الآن ملايين

الأشخاص الذين رحلوا عن أرضنا؟ هل سبق لك أن تساءلت عما إذا كنا مثل العديد من الدجاج في حظيرة - عندما نرحل من الحظيرة يتم استبدالنا بقطيع آخر؟ ألا توجد طريقة لمعرفة ذلك؟

كيف نعيش هذه الحياة تحدد ما نحن عليه في الحياة القادمة

لقد منحنا القدرة على التفكير في المكان الذي نذهب إليه ومن أين أتينا. لكننا لا نبذل ما يكفي من الجهد لتحليل أنفسنا وحياتنا. وإلا فإن منطقنا السليم سيخبرنا أنه مهما كانت شخصيتنا اليوم، فإنها ستظل بعد الموت - ربما أفضل قليلاً أو أسوأ قليلاً، اعتمادًا على مقدار الجهد الذي نبذله لتحسين أنفسنا. تذهب 365 يومًا في السنة، عامًا بعد عام، وربما أحرزت بعض التقدم؛ لكن طبيعتك ستكون هي نفسها بعد الموت كما كانت قبل الموت. لن تصبح ملاكا لمجرد موتك! فقط الجسم يتغير. الموت لا يحدث فرقا، على خلاف ذلك. الموت مثل البوابة التي ستعبرها. سوف يختفي جسمك ولكنك ستكون من جميع النواحي الأخرى متشابهًا. إذا كان لديك مزاج عنيف، فلن تتركه خلفك، عند الموت، مع جسمك المادي. ستبقى أعصابك العنيفة معك حتى تتغلب عليها. إذا كنت قد لاحظت في حياتك الحالية قوانين الحياة الصحية، فستمتلك في تجسدك التالي جسمًا صحيًا. الجزء الأخير من الحياة أكثر أهمية من الأول، لأن ما أنت عليه في نهاية هذه الحياة هو ما ستكون عليه في بداية الحياة التالية.

عادة ما يكون الجزء الأول من الحياة خاطئًا بشكل غبي، في نوع من الحالة المحيرة. ثم تأتي الرومانسية، وأخيراً المرض والشيخوخة؛ يبدأ الصراع مع الجسم. لقد صاغت عبارة، "الحياة المرقعة"، لوصف كيف يجب على المرء الاستمرار في ترقيع وإعادة ترقيع الجسم للحفاظ على استمراريته. الجسم هو مشكلة في معظم الوقت: "شمعة الإشعال" مفقودة، أو "الإطارات" معطوبة؛ لديك صداع أو برد، أو المعدة تسوء؛ هناك صعوبة مع الأسنان، وهلم جرا. دائما متاعب، متاعب! ولهذا السبب من الضروري جدًا لسعادتك أن تدرك أنك لست الجسد بكل آلامه وأوجاعه، بل روحًا خالدة.

أنا لا آخذ الحياة على محمل الجد على الإطلاق. أقول، "يا رب، في أي وقت تريد فيه إزالة هذا الجسد من الروح، لا بأس. طالما أنك تبقيني هنا، حسنًا؛ ولكن إذا كنت سأتحرر من الجسد، فلا بأس بذلك أيضًا". ليس من الضروري الموت من أجل المطالبة بالتحرر من الارتباط بالجسم. إذا كنت تتواصل مع الله سترى أنك حر بالفعل. أنت لَسْتَ الجسمَ. أنت روح أبدية.

هل هناك أي طريقة لمعرفة ما كنا عليه في تجسيدنا الأخير؟ بالتأكيد يمكننا اكتشاف الميول الأساسية للفكر والقدرات، من خلال تحليل ما نحن عليه الآن. تقول الكتب المقدسة الهندوسية أن الأمر يتطلب مليون عام من العيش المتناغم والخالي من الأمراض حتى تتحرر الروح. لذلك، من المتوقع حدوث تغيير ضئيل نسبيًا في الإنسان العادي من الحياة إلى الحياة. لكن التطور الروحي للمرء قد يتم تسريعه بالتأكيد من خلال الجهد الحازم في الحياة الصحيحة وبمساعدة معلم حقيقي.

قام حكماء الهند بتحليل البشرية على أنها تنتمي إلى أربعة أنواع أساسية: السودرا، القادرون على تقديم الخدمة للمجتمع من خلال العمل الجسدي؛ الفيسيا ، أولئك الذين يخدمون من خلال العقلية والمهارة والزراعة والتجارة والمقايضة والحياة التجارية بشكل عام؛ الكشاتريا ، أولئك الذين لديهم مواهب إدارية وتنفيذية وحكام ومحاربين وقائيين؛ والبراهمي، أولئك الذين لديهم طبيعة تأملية، مستوحاة روحيا وملهمة.

من الناحية النوعية، السودرا هم أولئك الذين لا يرون في الحياة هدفًا أكبر من إشباع رغبات الجسم ورغباته؛ مثل هؤلاء الأشخاص يأكلون وينامون ويعملون ويتكاثرون ويموتون في النهاية. يعيش الملايين اليوم الحياة في حالة سودرا أو "العامل" - المهتمة فقط براحة ومتعة الجسم.

الرجل في حالة الفيسيا أو حالة النشاط العقلي مشغول دائمًا بإنجاز الأمور. بعض الناس من هذه الفئة لا يفكرون في أي شيء آخر سوى الأعمال التجارية؛ إنهم

يعيشون فقط لكسب المال، الذي يبددونه عادة على المتعة الحسية. لكن أفضل نوع من رجال الأعمال من الفيسيا هو أكثر تطورًا وإبداعًا بطبيعته.

الطبقة الثالثة أو الكشاتريا هي أولئك الذين، بعد أن اكتسبوا خبرة كسب المال وخلق شيء ما على طول خطوط العمل، يبدأون في فهم ما تدور حوله الحياة؛ إنهم يسعون جاهدين من خلال ضبط النفس للفوز في المعركة مع الحواس. (لا ينخرط رجل الفيسيا في مثل هذا الجهد للتحسين الداخلي. إنه ببساطة يكسب المال وينجب الأطفال ونادراً ما يفكر في معنى الحياة إلا من حيث العمل.) لكن الطبقة الثالثة أو الكشاتريا تأخذ الحياة على محمل الجد. مثل هذا الرجل يسأل نفسه، "ألا يجب أن أصارع وأدمر عاداتي السيئة؟" يشعر بالرغبة في التغلب على الميول الشريرة والقيام بما هو صحيح.

آخر وأعلى حالة هي حالة البراهمي : عارف بالبراهمي أو الله.[2]

حلل نفسك لترى كيف يجب أن تتغير

لتلخيص الأنواع الأساسية الأربعة للوعي في الإنسان: السودرا هي حالة الوجود المرتبطة بالمعنى الفيسيا هي المرحلة التجارية أو الإبداعية للإنسان. الكشاتريا هي حالة المحاربة، عندما يرغب الإنسان في خوض معركة مع حواسه وقهر ارتباطه بها. براهمي هي حالة الحكمة، التي حققها الإنسان عندما تغلب على كل التعلق بالحواس ويظل منغمسًا بوعي في براهما، الله.

يتناسب كل إنسان مع أحد هذه التصنيفات الأربعة، وإذا قمت بتحليل نفسك، فيمكنك العثور على فئتك. فكر في حياتك منذ أيام الطفولة وحاول التفكير في أي من التصنيفات الأربعة التي تنتمي إليها. فكر فيما إذا كنت تعيش من أجل المتع الحسية، وتهتم فقط بالحواس وكسب المال؛ أو ربما تعمل فقط دون تفكير أو تصرف إبداعي.

حلل نفسك ومعرفة ما إذا كنت مبدعًا منذ طفولتك. بعض الأطفال، على سبيل المثال، يفكرون بسهولة على طول الخطوط الميكانيكية، ويريدون الانفتاح وتفكيك

الأشياء حتى يتمكنوا من تجميعها مرة أخرى. يظهر آخرون أكبر قدر من المتعة في الرسم، أو في العزف أو الاستماع إلى الموسيقى. ليس من الضروري أن تكون خبيراً أو متفوقاً لكي تعتبر أن المرء قد أظهر علامات الإبداع في هذه الحياة. حتى الأغنية غير المنطقية مثل "نعم، ليس لدينا موز" هي نتاج عقل مبدع.

أي شيء يخلقه المرء، سواء تم القيام به بخبرة أم لا، هو تعبير عن المواهب الإبداعية. يشير الذوق في كتابة الروايات أو التمثيل أو النحت على الخشب أو الرسم أو الموسيقى أو العمل مع الآلات، إذا تم عرضه في وقت مبكر من الحياة، إلى أنك ربما كنت في حالة الفيسيا في حياتك الماضية.

يجب ألا يسخر الأزواج والزوجات من الميول الإبداعية لبعضهم البعض أو لأطفالهم. إنها خطيئة ضد العملية التطورية لله في محاولة لقمع الروح الخلاقة للآخرين.

اسأل نفسك عما إذا كنت قد حاولت دائمًا منذ الطفولة القيام بأفعال وفقًا لتوجيهات وعيك. هل كنت تراقب أفعالك باستمرار وتحاول تصحيح نفسك عندما كنت مخطئًا؟ هل عانيت من هذا الصراع منذ الطفولة؟ وهذا يعكس الحالة الثالثة أو الكشاتريا. ولكن إذا كانت أفكارك منذ الطفولة عن الله، فقد دخلت الحالة الرابعة أو الروحية للبراهمي.

إن إدراك انتمائك إلى أحد الأنواع الأربعة الأقل تقدمًا من هذه المواقف العقلية لا ينبغي أن يثبط عزيمتك، بل يشجعك. إذا وجدت عند التحليل الذاتي أنك لم تصل بعد إلى أعلى مستوى، فلا تعتقد أنك مؤسف بلا حول ولا قوة. الفكرة هي أنه إذا لم تكن قد تغيرت بعد، فقد حان الوقت الآن لتفعل ذلك. وإلا ستحمل حالتك الحالية إلى الحياة التالية أيضًا. عندما يأتي الموت، تريد أن تشعر أنك تجاوزت "درجة" الحياة هذه، وأنك حر في الانتقال إلى درجات أعلى. لذلك يجب عليك تغيير حياتك الآن. حلل نفسك وتعلم ما كنت عليه من قبل. ثم يمكنك البدء في إعادة صياغة حياتك بشكل أكثر مثالية.

تعلم كيفية التحقق من حالتك المزاجية. المشاعر العنيفة التي قد تواجهها في الوقت الحاضر تم إنشاؤها جميعًا في الماضي. إذا لم يكن الأمر كذلك، فلماذا يشعر بعض الأطفال بالغيرة منذ البداية، بينما يكون الآخرون في نفس العائلة هادئين ومحبين؟ هناك أطفال سيضربونك إذا أخبرتهم ألا يفعلوا شيئًا؛ الآخرون مطيعون بهدوء. قد يسرق طفل آخر. لماذا؟ هذه السمات هي ببساطة نتوءات لميول ما قبل الولادة التي تم إنشاؤها في الحياة السابقة.

لقد أعطيت ذات مرة طفلاً صغيراً لأحمله. كدت أسقطه، لأن الله كشف لي فجأة أن هذا الطفل كان قاتلًا قاسيًا في حياة سابقة. ولكن عادة ما يكون الماضي سرًا محاطًا بحراسة مشددة. قد تكتشف التفاصيل الحقيقية فقط إذا أراد الله أن تعرفها.

التمييز بين القيمة الداخلية والموقف الخارجي

ذات مرة، في نيويورك، أخبرتني امرأة كانت تساعد في العمل المكتبي لزمالة إدراك الذات أنها التقت برجل رائع، "وسيط روحي"، أخبرها بأشياء رائعة عن نفسها، بما في ذلك الكشف عن أنها كانت في حياة سابقة ماري، ملكة اسكتلندا. لم أكن أعتقد أنها كانت تلك الملكة، ونطقت بصمت صلاة صغيرة بأن الله سينفي أوهامها.

بعد بضعة أيام، جاءت طالبة لرؤيتي، وقالت بحماس كبير: "لقد قابلت للتو وسيطًا روحيًا مشهورًا (نفس الوسيط الذي ذكرته موظفة المكتب)، والذي أخبرني أنني في حياة سابقة كنت ماري، ملكة اسكتلندا". طلبت من موظفة المكتب أن تأتي إلى الغرفة؛ ووضعت "الملكتين" وجهاً لوجه، سألت، "من منكما هو ماري الحقيقية ، ملكة اسكتلندا؟" أدركت السيدات، بسعادة، خطأهن، وهو خطأ السذاجة المطلقة والاستعداد للخلط بين القيمة الداخلية الحقيقية والوضع الخارجي الواضح.

الحقيقة هي أننا نحب أن نشعر بالإطراء. وبالتالي قد يستغلنا الأشخاص عديمو الضمير بين الحين والآخر. لكن من كنت في حياة سابقة وما إذا كنت مهمًا في نظر العالم أم لا، فهذا أمر قليل الأهمية. من الأفضل أن تولد كنوع إلهي أو براهمي ،

بغض النظر عن الوضع الدنيوي. لديكم جميعًا شيء من هذا النوع الإلهي فيكم؛ وإلا فلن تكونوا هنا هذا الصباح.

تبادل الأرواح بين الشرق والغرب

من بين الملايين من الناس، انجذبت إلى هذا المعبد، لأنه كان لك علاقة بالشرق وتعاليمه الروحية من قبل. الآن بعد أن أصبحت غربيًا، ظاهريًا، قد يضحك عليك الغربيون الآخرون لذهابك إلى ما قد يبدو لهم كنيسة "وثنية". أولئك الذين يشعرون بالتحيز ضد الشرق لم يأتوا مؤخرًا من هناك؛ لكن أولئك الذين يشعرون بالميل نحو الشرق ربما ولدوا هناك في حياة سابقة حديثة. من خلال هذه المؤشرات، يمكن للمرء أن يميز الأرواح الشرقية والغربية. هل استمتعت منذ الطفولة المبكرة برائحة البخور، وقصص وصور الشرق؟ ستظهر مثل هذه الميول أنك كنت مؤخرًا على اتصال بالشرق.

العديد من الأرواح من الشرق قد تجسدت الآن في أمريكا. ورغبة منهم في الكمال المادي، ولدوا هنا للاستمتاع بتحقيق تلك الرغبة وللمساعدة في تشجيع المثل الروحية الأمريكية. وبالمثل، فإن العديد من الأرواح التي ولدت سابقًا في أمريكا قد تجسدت منذ ذلك الحين في الهند من أجل الاستفادة من ثرواتها الروحية ومساعدة الهند في تطوير الجانب المادي من حضارتها. آمل أن يذهب العديد منكم إلى هناك لمساعدة الهند، وأن يأتي الكثيرون في الهند إلى هنا للخدمة في أمريكا. هذا العالم هو عائلة الله. إنه يحاول تحسين جميع الدول. ليس لديه تفضيل لأحد على الآخر.

اختبار آخر لماضيك هو تفضيلك لأحاسيس معينة. بعض الناس يحبون الحرارة طوال الوقت. لقد اعتادوا، في حياة أخرى، على المناخات الدافئة. يحب الآخرون البرد بشكل أفضل، مما يدل على أنهم ولدوا في مناخات باردة من قبل. إذا كان لديك دائمًا شعور خاص بالجبال، أو البحر، فقد تكون على يقين من أنك جلبت هذا الارتباط من حياة أخرى. هناك أشخاص يصبحون وحيدين إذا كانوا خارج المدينة، ولا يمكنهم تحمل الأماكن الهادئة. هذا الموقف أيضًا تم ترسيخه في الماضي.

أولئك الذين لديهم طموح القيادة طوال الحياة كانوا رجالًا مهمين من قبل. إن امتلاك هذا الميل وعدم تطويره هو قمع الذات. في البيئة المناسبة، يمكن لمثل هذا الشخص أن يصبح رجلاً عظيماً. هناك آخرون لا يزالون غير ناجحين، بغض النظر عما يفعلونه للمضي قدمًا. هذا يشير إلى أنهم حملوا ميلًا للفشل من الماضي. لكن يجب ألا يتخلوا عن المعركة للتغلب عليها. يجب على هؤلاء الأشخاص التغلب على الميول الخاطئة الآن أو سيظهرون تلك الأخطاء في التجسد التالي.

أخبرني جورج إيستمان ذات مرة أنه في السنوات الأولى من شركته كوداك عرض أسهمًا مقابل خمسة وعشرين سنتًا للسهم؛ ومع ذلك لن يتم بيعها. اعترضت عائلة الفتاة التي رغب في الزواج منها على الزواج. كانت الظروف المعاكسة لدرجة أنه بدا أنه لن ينجح أبدًا؛ ومع ذلك، بعد فترة، فتح كل شيء له. لماذا؟ لأنه كان مبدعًا وطموحًا من قبل، واستمر في تنمية تلك الميول في هذه الحياة.

منذ الطفولة تمنيت المباني الكبيرة والكثير من الناس حولي، والأشجار المظللة والمياه أينما ذهبت. وهذا ما أجذبه. كنت أعرف أيضًا منذ الطفولة أنني سأحصل على مثل هذه الأشياء؛ أنه عندما أتمنى ذلك وأعمل من أجله، فإن هذه الأماكن ستأتي لي بسهولة. عندما تحدثت عن ذلك، ضحك الناس أحيانًا بتشكك. ومع ذلك، فقد تحققت مثل هذه البيئات. في مدرستنا في رانشي لدينا بركة كبيرة؛ ويواجه مقرنا الرئيسي في داكينشوار نهر الغانج؛ وتطل صومعتنا في إنسينيتاس على المحيط الهادئ.[3]

لذلك، من خلال تحليل ميولك القوية الحالية، يمكنك تخمين بدقة أي نوع من الحياة كنت تعيشها من قبل.

الارتباطات السابقة تؤثر على الانتماءات الحالية

قد تجد أن لديك تقاربًا قويًا لبعض اللغات الأجنبية وأنك قادر على تعلمها بسرعة. السيدة غالي كورسي، على سبيل المثال، أدهشتني السهولة التي تعلمت بها العديد من العبارات باللغة البنغالية. حب لغات معينة هو نتيجة لارتباطات الحياة الماضية. تنجذب إلى الألمانية أو الفرنسية أو الصينية أو البنغالية لأنك تحدثت بها من قبل.

التقيت مؤخرًا بفتاة أمريكية شابة أخبرتني، "لم أدرس أبدًا أي لغة شرقية، لكنني أسمع في كثير من الأحيان كلمات غريبة في ذهني. يمكنني قولها، لكنني لا أعرف ما تعنيها ". قالت على الفور حوالي تسع كلمات باللغة البنغالية. لم تكن قد درست اللغة في هذه الحياة، ولم تكن تعرف أي شخص يتحدث البنغالية. ومع ذلك كانت تعرف هذه الكلمات ونطقها بشكل صحيح.

في السفر، تبدأ في الإعجاب بمشاهد معينة أكثر من غيرها. إذا كان هناك مكان يبرز قبل كل شيء في جاذبيته بالنسبة لك، فمن المحتمل أنك كنت في هذا الجوار من قبل.

لذلك من خلال هذه الأدلة المختلفة، قد تكتشف بعض الأفكار العامة حول حياتك الماضية. من هذه النقطة فصاعدًا، يمكن أن يؤدي التأمل إلى معرفة أعمق بما كنت عليه من قبل.

في بعض الأحيان يحدث أن تذهب لأول مرة إلى مكان معين حيث يبدو أنك تتعرف على مشاهد معينة؛ لكن الأشخاص الذين ربطتهم ذات مرة بتلك المشاهد قد اختفوا. وأحيانًا تقابل أشخاصًا تشعر أنك تعرفهم من قبل. معي، كان الاعتراف دائمًا فوريًا، خاصة أولئك الذين كانوا تلاميذًا من قبل.[4]

أصبحت الحالة الحقيقية التالية لتذكر تجربة الحياة الماضية مشهورة عالميًا. بدأت طفلة صغيرة، ولدت في قرية صغيرة في الهند، تتوق بشكل غير مفهوم إلى قرية في جزء آخر من الهند. أصبحت حالتها خطيرة لدرجة أن الطبيب نصح بنقلها إلى القرية البعيدة. تم ذلك، ومما أثار دهشة رفاقها، منذ اللحظة التي دخلت فيها ضواحي القرية، بدأت تصف بالتفصيل كل شيء فيها. عرفت الناس بأسمائهم (على الرغم من أنها لم تذهب من قبل إلى هذه القرية)، وذهبت مباشرة إلى منزل معين حيث نادت رجلاً بالاسم، قائلة إنه كان شقيقها في حياتها السابقة. ولم تتوقف عند هذا الحد. أوضحت أنها في تجسدها السابق كانت قد أخفت بعض القطع الذهبية في جدار من الطوب في نفس المنزل، لكنها ماتت دون أن تخبر أي شخص عن ذلك. ذهبت الفتاة الصغيرة

إلى المكان في الجدار، وإذا بها! كانت القطع الذهبية لا تزال هناك. وصفت ملابسها وكيف تم حزمها، ووجدت أنها تمامًا كما قالت. في مواجهة مثل هذه الأدلة، لا مبرر لنا في التشكيك في صدق وأهمية تجربتها.

هناك حالة أخرى لقديس في الهند ذهب إلى معبد معين على ضفة نهر وقال: "كان معبدي بالقرب من هنا. وهو الآن في النهر". نزل الغواصون، ووجدوا تحت الماء معبدًا قديمًا جدًا. كان هذا الرجل، في حياة سابقة، القديس الذي كرس له المعبد المغمور الآن.

قلب نقي - رؤية واضحة

إذا حافظت على مستوى أعلى من وعي الجنس، وجعلت قلبك نقيًا، بحيث عندما تنظر إلى الآخرين، فلن تدرك ما إذا كانوا رجالًا أو نساء، فستتمكن دائمًا من التعرف على تلك الأرواح التي عرفتها من قبل. إذا كنت قد زرعت هذا الوعي غير الشخصي، فيمكنك التعرف على الفور على الأشخاص الذين تعرفهم من قبل. لنفترض أنك ترى طفلاً يبلغ من العمر ستة أشهر، ثم لا تراه مرة أخرى حتى تمر سنوات عديدة ويصبح الطفل رجلاً. ربما لا تتعرف على هذا الطفل في الرجل. ومع ذلك، فإن بعض الميزات هي نفسها، كما ستكتشف، إذا كنت قد عرفت هذا الطفل لفترة كافية لتثبيت هذه الميزات بقوة في عقلك. لذلك، تبقى بعض سمات حياتنا الماضية معنا. ستكون العيون بشكل خاص كما كانت من قبل. بالكاد تتغير العيون لأنها نوافذ الروح. أولئك الذين تعكس عيونهم الغضب أو الخوف أو الشر يجب أن يحاولوا التغيير، لإزالة الصفات غير المحببة التي تخفي وتعوق التعبير عن جمال الروح. بسبب تغير البيئة والصحبة، يتغير عقلك وجسمك إلى حد ما. لكن العيون تتغير قليلاً. أنت تولد من جديد بنفس التعبير فيها.

يمكنك أيضًا أن تعرف من خلال ميولك ما إذا كنت رجلاً أو امرأة في وجودك السابق. العديد من النساء رجوليات، والعديد من الرجال يريدون أن يكونوا مثل النساء.

كل من الرجل والمرأة متساويان في الأهمية. العقل والشعور موجودان في كل من الرجال والنساء. ولكن في الرجل يسود العقل، وفي المرأة يسود الشعور. من الأسهل التأثير على الرجل من خلال مناشدة عقله أكثر من شعوره؛ تستجيب المرأة بسهولة أكبر لمناشدة عواطفها.

بالتواصل مع الله، تحقق الانسجام أو التوازن بين هاتين الصفتين داخل نفسك. لا أعترف أبدًا بأنني رجل أو امرأة. أشعر تجاه الآخرين بحب الأم، ولكن لا يمكن لأحد أن يثنيني عن طريق مناشدة مشاعري إذا كان عقلي، أو طبيعتي الأبوية، لا تتفق مع ذلك. يجب أن يكون تحقيق التوازن الإلهي بين العقل والشعور هو الغرض من كل من الرجل والمرأة. عادة ما يتعين على الرجل أن يزرع المزيد من المشاعر، وعلى المرأة أن تزرع المزيد من المنطق.

يجب أن نجعل الحب مثاليًا في علاقة واحدة على الأقل

هناك سبب عميق لعدم سماح الله لنا عادة بتذكر حياتنا السابقة. ذلك لأننا سنكون عشائريين للغاية مع أولئك الذين عرفناهم من قبل، بدلاً من توسيع حبنا ليشمل الآخرين. يريدنا الله أن نعطي الصداقة والمحبة للجميع، ولكن يجب أن نجعلها مثالية في علاقة واحدة على الأقل. عندما تلتقي بأصدقاء قدامى مرة أخرى، يمكنك إتقان حبك في العلاقات معهم. التلميذ يعني الشخص الذي يكمل فيه المعلم حالة الصداقة الإلهية. أولئك الذين يتبعون رغبات المعلم هم تلاميذه. تسترشد رغبات المعلم الحقيقي بالحكمة الإلهية، وإذا كنت تتناغم مع رغباته، فستصبح حرًا، لأنه هو نفسه حر[5].

قبل كل شيء، يجب أن تتعلم أكثر ما يمكنك من هذه الحياة، وتسعى جاهدة للانتقال إلى أعلى درجة من التطور الروحي في مدرسة الحياة. التّواصل مع الله. عندما يمكنك القيام بذلك، يتم التسامح مع أوجه القصور في جميع درجات المعيشة الأقل. لتحرير نفسك من الكارما التي تربطك بواجبات الحياة الأقل، قم بتطوير الحكمة والوعي بالله.

1 "اليوغيون المتحدون مع الله، الذين يتخلون عن التعلق بثمار الأفعال، يحققون السلام الذي لا يتزعزع (السلام المولود من الانضباط الذاتي). الرجل الذي لا يتحد مع الله تحكمه الرغبات؛ من خلال هذا الارتباط يبقى في العبودية" (بهاغافاد غيتا الخامس:12).

2 انظر الطبقة في مسرد المصطلحات.

3 تأسست المدرسة في رانشي، جهارخاند، الهند، في عام 1918 على ممتلكات المهراجا السخي في كاسيمبازار. تأسس المقر الرئيسي لزمالة إدراك الذات في الهند - جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند - في داكينشوار، كلكتا، في عام 1939. كانت الخلوة التي تطل على المحيط الهادئ في إنسينيتاس، كاليفورنيا، هدية لباراماهانسا يوغاناندا من راجارسي جاناكاناندا (جيمس ج. لين) في عام 1936. راجارسي جاناكاناندا، تلميذ باراماهانسا يوغاناندا المجيد روحياً، خلف باراماهانساجي كرئيس لزمالة إدراك الذات (جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند) في عام 1952. (ملاحظة الناشر)

4 أولئك الذين تلقوا التأهيل الروحي من باراماهانسا يوغاناندا في التجسدات السابقة. (ملاحظة الناشر)

5 "إِنَّكُمْ إِنْ ثَبَتُّمْ فِي كلاَمِي فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ تلاَمِيذِي. وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ" (يوحنا 8: 31-32) "الرجال، المليئون بالإخلاص، الذين يمارسون وصاياي بلا توقف، دون اكتشاف الأخطاء، يصبحون أيضًا أحرارًا من كل الكارما" (البهاغافاد غيتا الثالث:31).

هل سيتجسد يسوع مرة أخرى؟

معبد زمالة إدراك الذات الأول في إنسينيتاس، كاليفورنيا، *26* نوفمبر *1939*

يتنبأ العديد من الأشخاص بمجيء ثاني للمسيح. يعتقد آخرون أن المسيح الحقيقي لم يأت بعد للمرة الأولى. لكن يسوع جاء على الأرض، وذهب بعيدا. هذه حقائق. لو كانت حياته مجرد أسطورة، كما يقول البعض، لما نجا تأثيره لقرون عديدة. على الرغم من أنه تم صلبه، إلا أن مهمته قد تم تناولها من قبل الناس في جميع أنحاء العالم، لأنه عاش من أجل الله.

"هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ."[1] بسبب هذا المقطع في الكتاب المقدس، يعتقد العديد من الأشخاص المخلصين أن المسيح سينزل حرفيًا من السحب إلينا. التفسير الحقيقي ميتافيزيقي. عندما تغمض عينيك ترى الظلام، ولكن وراء ذلك الظلام هو النور الداخلي. يلخص التباين الفرق بين هذا العالم وملكوت الله.

عندما أغمض عيني وأركز إرادتي، أرى المسيح في هذا النور؛[2] وكل مريد حقيقي قادر على اختراق العين الروحية سيراه. في هذا النور الداخلي، أرى يسوع بوضوح كما أرى شخصًا آخر في هذا العالم. كل ما يتم إدراكه في هذا النور هو أدق بكثير. تأتي رؤى رائعة للقديسين - إذا كنت جادًا، وإذا كنت قد تطورت روحياً. لا تُمنح مثل هذه التجارب لأولئك الذين يتأملون لبضع دقائق فقط ثم يركزون على شيء آخر. عندما "تعني حقًا العمل" مع الله، وقبل كل شيء، تحبه؛ عندما تفقد النوم عن طيب خاطر من أجل الاستمرار في بحثك عنه، تبدأ في رؤية الرؤى الإلهية. إنها ليست هلوسة. الرؤى الحقيقية هي انبثاق للواقع.

العدالة الإلهية وقانون التجسد

قد تؤمن أو لا تؤمن بقانون التجسد؛ ولكن إذا كانت هذه الحياة هي بداية ونهاية الوجود البشري، فمن المستحيل التوفيق بين أوجه عدم المساواة في الحياة والعدالة الإلهية. لماذا يولد رجل في عائلة ثرية، بينما يصل طفل آخر إلى منزل يعاني من الفقر، فقط ليموت من الجوع؟ لماذا يتمتع شخص واحد بصحة جيدة بما يكفي للعيش 100 عام، وشخص آخر مريض طوال الوقت؟ لماذا يولد الإسكيمو في الشمال البارد والشعوب الأخرى في المناخات المعتدلة، حيث يكون الكفاح من أجل البقاء أسهل؟ لماذا يولد بعض الأطفال عميانًا أو أمواتًا؟ لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟ إذا كنت الله، هل كنت ستفعل مثل هذه الأشياء الظالمة؟ ما الفائدة من القراءة والعيش وفقًا للكتب المقدسة، إذا كانت الحياة محددة مسبقًا من قبل إله غريب الأطوار يخلق عمدًا كائنات ذات أجساد أو أدمغة غير كاملة؟

وفقًا لقانون السبب والتأثير، يخلق كل فعل رد فعل متناسبًا. لذلك كل ما يحدث لنا الآن يجب أن يكون نتيجة لشيء فعلناه من قبل. إذا لم يكن هناك شيء في هذه الحياة يفسر الظروف الحالية، فإن الاستنتاج الذي لا مفر منه هو أن السبب قد تم تحريكه في وقت سابق؛ أي في بعض الوجود البشري الماضي. لم تبدأ أقوى حالاتك المزاجية وميولك الشخصية مع هذه الولادة؛ لقد تم تأسيسها في وعيك قبل فترة طويلة. وبالتالي قد نفهم كيف يظهر بعض الأشخاص منذ الطفولة المبكرة بعض المواهب المحددة، أو نقاط الضعف، وما إلى ذلك.

قد نفهم، أيضًا، كيف كانت حياة يسوع المثالية على الأرض نتيجة للعديد من التجسدات السابقة التي طور فيها إتقان الذات. كانت حياته المعجزة كمسيح نتيجة للعديد من الأعمار السابقة للتعليم الروحي. أصبح صورة رمزية،[3] تجسيدًا إلهيًا، لأنه في الحياة السابقة كإنسان عادي حارب إغراءات الجسد وتغلب عليها. مثاله يعطي بقية البشر أملا محددا. وإلا، ما هي فرصتنا؟ لو أرسل الله ملائكة لتعلمنا، لقلت: "يا

رب، لماذا لم تخلقني كملاك؟ كيف يمكنني محاكاة الكائنات التي تم إنشاؤها بشكل مثالي والتي لم يكن لديها خبرة في الاختبارات والإغراءات التي قدمتها لي؟"

نحن بحاجة إلى كائن مثالي يشبهنا في الأساس. كان لدى يسوع إغراءات يجب مواجهتها. "اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ"، قال. وتغلب عليه. لو لم يعرف الإغراء أبدًا، لكان قوله: "اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ" تمثيلًا، وكيف يمكن أن يلهمنا ذلك؟ على الرغم من أنه قد تغلب على الجسد بالفعل في حياة أخرى، إلا أنه كان عليه أن يشعر بضعفه مرة أخرى في تجسده كيسوع، لإظهار الإنسانية من خلال إتقانه لمدى ارتفاعه روحياً، ولإعطاء القلب لجميع الرجال من خلال مثاله.

كان يسوع أليشع في حياته السابقة

حقق يسوع معظم كماله في تجسده السابق باسم إليسيوس (أليشع). أعلم على وجه اليقين أنه كان إليسيوس في حياة سابقة، وأن معلم يسوع، يوحنا المعمدان، كان إيليا (إيليا)، في حياته السابقة.[4] تجسد إليسيوس لاحقًا كما تنبأ يسوع قبل عدة مئات من السنين من الحدث، لأنه كان مقدرًا له تحقيق خطة إلهية لله. هذه النبوءة مذكورة في سفر إشعياء (7: 14)، قبل ثمانية قرون من المسيح: "وَلَكِنْ يُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْناً وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ." قال القديس متى، وهو يسجل حدث ولادة المسيح: "وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ: هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْناً وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اَللَّهُ مَعَنَا)."[5]

لقد تعلم يسوع كل دروس الحياة في هذه المدرسة التي تضم العديد من التجسدات، وأظهر انتصاره الكامل على الوعي المادي. وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلاً: "هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ."[6]

تم إرسال يسوع على الأرض كمثال، حتى يعرف أبناء الله الآخرون شخصًا تغلب على أوهام هذا العالم. على الرغم من عظمته، قال يسوع بتواضع: " وَلَسْتُ أَفْعَلُ شَيْئاً مِنْ نَفْسِي بَلْ أَتَكَلَّمُ بِهَذَا كَمَا عَلَّمَنِي أَبِي."[7] كانت محبته الكاملة لله. تم امتصاص وعيه كله في الآب.

نحن جميعا أبناء الله. منذ العديد من التجسدات خلقنا كما خلق يسوع. في إنجيل القديس يوحنا نجد يسوع نفسه يعلن: "أَلَيْسَ مَكْتُوباً فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟"[8] صُنع يسوع على صورة الله، كما نحن؛ وانتصر على الوهم، وأظهر لنا كيف نفعل الشيء نفسه. إذا تغلبت على الوهم في هذه الحياة، فستعود إلى الله ولن تتجسد مرة أخرى. "مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُوداً فِي هَيْكَلِ إِلَهِي ، وَلاَ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ". [9]

لكن هل سيأتي يسوع مرة أخرى؟ ومن الناحية الميتافيزيقية، فهو موجود في كل مكان بالفعل. يبتسم لك من خلال كل زهرة. يشعر بجسمه الكوني في كل ذرة من الفضاء. كل حركة للرياح تتنفس نفس يسوع. من خلال وحدته مع وعي المسيح الإلهي، فهو يتجسد في كل ما يعيش. إذا كان لديك عيون للنظر، يمكنك رؤيته متوجًا طوال الخليقة.

الشخص الذي يتحرر، مثل يسوع، يصبح واحدًا مع الروح. ومع ذلك، فإنه يحتفظ بشخصيته الفردية؛ لأنه بمجرد أن يخلق الله إنسانًا، فإنه يحتفظ في وعيه الكوني بسجل دائم لذلك الخلق. يتم تسجيل كل فكرة وعمل كل مخلوق في وعي الله. أشار يسوع إلى هذا عندما قال: "أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تُبَاعُ بِفَلْسَيْنِ وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مَنْسِيّاً أَمَامَ اللهِ؟"[10]

يأتي المسيح في الرؤيا وفي الجسد إلى مريديه

يمكن أن يتجسد يسوع كشخصية فردية بطريقتين: في الرؤية وفي الجسد. إذا كان لديك إخلاص كبير، يمكنك رؤيته داخليًا تمامًا كما ظهر عندما عاش على الأرض. وهكذا رآه عدد من القديسين وعاشوا معه أحداثًا مختلفة في حياته.

يمكن ليسوع أن يتجسد مرة أخرى في أي وقت، في الجسد المادي أو في النور الداخلي، وفقًا لتفانيك وقوة تركيزك. التجسد مفروض على معظم البشرية، ولكن لأن يسوع قد حرر نفسه، يمكنه أن يأتي أم لا، كما يشاء. يمكن أن يظهر لك في اللحم والدم الآن إذا كان لديك هذا التفاني الكامل الضروري لجذبه؛ لكنه لن يأتي طالما أن تفانيك أقل من ذلك بنسبة واحد بالمائة.

قبل سنوات، عندما كنت أعيش وأدرس في بوسطن، أصبحت مشغولًا جدًا لدرجة أنني نسيت الله لمدة ثلاثة أيام. كانت فكرة الاستمرار على هذا النحو لا تطاق؛ كنت أستعد لحزم كل شيء ومغادرة أمريكا. ولكن بعد ذلك فقط جاء طالب من هذا الطريق وطلب التأمل معي. عندما جلسنا هناك في التأمل، بدأت أدعو: "يا رب، أنا أحب عملك هنا في أمريكا، لكنني أحبك أكثر من العمل، وإذا كنت سأنساك في هذا البلد، فسوف أغادر". من الداخل سمعت صوت الله: "ماذا تريد؟"

قلت باندفاع: "أود أن أرى كريشنا والمسيح مع جميع تلاميذهم". على الفور رأيتهم، على بحر من الذهب، كما هو واضح كما أراك؛ وسجدت لهم.

ولكن بعد قليل بدأ ذهني في الشك. فكرت "هذا ليس حقيقيًا". لذلك دعوت مرة أخرى: "يا رب، إذا كانت الرؤية صحيحة، دع المريد الآخر في هذه الغرفة يراها أيضًا". صاح صديقي فجأة قائلاً: "أوه! كريشنا والمسيح، على بحر من الذهب!"

ثم نشأ شك جديد: هل كان مجرد انتقال فكري؟ ولكن حتى عندما خطرت هذه الفكرة في ذهني، قال صوت الله: "عندما أغادر، ستمتلئ الغرفة برائحة اللوتس، ومن يأتي سيلاحظها". سألني كل شخص زارني لاحقًا في تلك الغرفة بلا كلل، "ما هذا العطر الغريب من الزهور الذي أشمه؟"

بالنسبة لمعظم أتباعه، يوجد المسيح كشخصية مثالية قرأوا عنها في الكتاب المقدس. بالنسبة لي هو أكثر من ذلك بكثير. إنه حقيقي. ذات مرة، قبل ثماني سنوات، جاء بمفرده وتأمل معي طوال الليل. خلال ذلك الوقت رأيت رؤية الخلوة.[11] في كثير من الأحيان رأيته في الرؤى، وتحدثت معه. ونفس المسيح الذي يمكنك رؤيته أيضًا.

يجب أن تكون مستعدًا للتخلي عن كل شيء من أجل التواصل مع الله. سيختبرك. عندما تدعو و تدعو وتتأمل ولا تزال لا تراه، ولكن قل، "يا رب، لا يهم، أنت تعلم أنني أدعو ولن أتوقف حتى تأتي"- ثم سيستجيب. قال أحد القديسين: "لا يهمني متى يأتي - أعرف أنه سيأتي ". هذا هو الموقف الذي يجب أن يتخذه المرء.

عندما تقرر العمل لتحقيق وعي المسيح الذي كان لدى يسوع، سيساعدك الله على تحقيق هذه الرغبة. ولكن أولاً يجب أن تصل إلى إتقان الذات، كما فعل يسوع. لا يمنح الله قوى روحية كبيرة للمريدين حتى يظهروا له أنهم قد تغلبوا على نقاط ضعفهم البشرية. وإلا فقد يؤذون أشخاصًا آخرين، بل ويدمرون أممًا بأكملها، من خلال إساءة استخدام القوة الإلهية.

كان لدى يسوع سلطة سيادية؛ كان بإمكانه بسهولة أن ينقذ نفسه من الصلب، لكن أثناء العذاب في البستان قال فقط:"قَائِلاً: "وَلَكِنْ لِتَكُنْ لاَ إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ." ([12]) وعلى الصَّلِيبِ: "يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ".[13] في تلك الاختبارات النهائية، أظهر أنه تغلب تمامًا على جميع دوافع الأنا. عندما يكون لديك قوة غير محدودة، كما فعل يسوع، وعندما يرفضك الجميع ولا تزال لا تنتقم، فأنت فاتح بالفعل.

سيأتي جميع الأفاتار الرائعين مرة أخرى

لقد ساهم كل قديس جاء على الأرض في تحقيق رغبة الله في الارتقاء الروحي لجميع أبنائه البشر. يأتي العظماء لغرضين: إلهام وتنوير عدد معين أو كتلة كبيرة من الناس؛ وتدريب التلاميذ الحقيقيين، أولئك الذين يصممون حياتهم على غرار حياة السادة. هؤلاء هم أعضاء "عائلة" القديس الحقيقية، التي تشكل مجموعة داخلية يزرع فيها حياته الروحية. كان ليسوع اثنا عشر تلميذًا - وآخرون أيضًا - لكن أحد الاثني عشر خان محبته وثقته. إن أصعب مهمة لكل معلم روحي يعيّنه الله هي إنتاج آخرين مثله، لكن يسوع جعل التلاميذ أشبه بالمسيح حقًا.

يحاول كل معلم مستنير روحياً تمكين العديد من المريدين من التواصل مع الله. ومع ذلك، يترك كل سيد عظيم بعض "السيمفونيات غير المكتملة". لأنه لا يزال غير مكتمل، يجب أن يعود هذا المعلم مرة أخرى؛ لكن الوقت يعتمد على إرادة الله. ما أقوله لك ليس في أي كتاب، ولا هو فكرة أي شخص آخر؛ لكنها صحيحة.

غالبًا ما شفى يسوع الآخرين، لكنهم لم يقدروا ذلك دائمًا. وتعب من شفاء أمراضهم الجسدية؛ أراد أن يعرف الإنسان الله. سعى فقط إلى خيراتهم العليا، لكنهم صلبوه؛ وهكذا لم تتحقق كل رغبته في تطورهم الروحي. هذا هو السبب في أنه يجب أن يعود مرة أخرى. العظماء مثله يعود إلى الأرض ليأخذ المزيد من الأرواح إلى الله. على الرغم من أنهم حققوا كمالهم الخاص، إلا أن رغبتهم في سعادة الآخرين وكمالهم لم تتحقق. يريدون إعادة إخوانهم المفقودين إلى الله.

عندما تدعو ليسوع، يشعر بدعائك. الأرواح الحرة مثل يسوع على دراية بدعوات مريديهم. قد لا تعرف أنهم يتلقون اهتزازات مشاعرك، لكنهم كذلك. وعندما يكون مطلبك قويًا جدًا، يأتي العظماء إليك.

رغبتهم هي فداء الأرض كلها، لأن كل قديس من قديسي إدراك الله يعرف أنه لا يوجد موت له. إنه يعيش في ذلك الفرح الأبدي. ومع ذلك، فإن مثل هؤلاء القديسين على دراية بحزن العالم. يقولون للآب السماوي، "الناس يقتلون بعضهم البعض ويعانون بطرق أخرى كثيرة. لماذا يجب أن يكون هذا؟" ويقول الله: "سأعيدك في وقت ما لمساعدتهم".

يجب على مخلصي البشرية الذين أمرهم الله أن يعودوا إلى الأرض مرة أخرى، ولكن عندما يأتون، لا يمكن لأحد أن يعرف ذلك. وهكذا يؤمن الكثير من الناس بمجيء المسيح الثاني؛ ولكن عندما يحدث ذلك يعتمد على إرادة الله. العظماء يأتون فقط بإذن من الآب السماوي. في بعض الحالات، عندما يتم تحديد الوقت، يتحدث الأنبياء عنه؛ لكن الصور الرمزية الأخرى تأتي دون سابق إنذار. وعلى نفس المنوال، يأتون. أنا أيضا أتمنى أن آتي، مرارا وتكرارا.

أريد أن أبحر في قاربي عدة مرات،

عبر الخليج بعد الموت،

والعودة إلى شواطئ الأرض من بيتي في السماء.

أريد تحميل قاربي

مع أولئك الذين ينتظرون، أولئك العطشى الذين تركوا وراءهم،

وحملهم بجانب بركة العقيق من الفرح القزحي

حيث يوزع والدي

سلامه السائل الذي يروي كل الرغبات.[14]

سيكون من الرائع أن تأتي لمساعدة الجميع، وهذه هي الطريقة التي يجب أن يرغب الجميع في العيش بها على هذه الأرض. لماذا تسعى لتحقيق مكاسب أنانية؟ إذا كنا معروفين لله، فإننا نصبح معروفين لأبنائه، لأننا جميعًا واحد في الله. من المهم جدًا أن نجده! من أجل مصلحتنا الخاصة، يجب أن نعرف محبته وأن نكون منغمسين فيه - فرح واحد مستمر ليلاً ونهارا، وسعادة لا تنتهي.

سوف تتجسد الأرواح العظيمة مرة أخرى. أعطاهم الله فردية ودورًا إلهيًا يلعبونه من أجله. عليهم أن يقوموا بعملهم لأنهم يحبون الله. سيأتون، لأن هناك مضيفين من الإخوة في هذا العالم يتعثرون في طين الوهم والمعاناة. يجب أن يأتي العظماء مرة أخرى، كما سيأتي يسوع أيضًا مرة أخرى، لأخذ المزيد من الأرواح إلى ملكوت السماوات.

---

1 الرؤيا 1 :7.

2ضوء العين الروحية بين الحاجبين. "سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّراً" (متى 6: 22).

3 انظر الأفاتار في مسرد المصطلحات.

4 بالإشارة إلى يوحنا المعمدان، قال يسوع: "وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا فَهَذَا هُوَ إِيلِيَّا الْمُزْمِعُ أَنْ يَأْتِيَ" (متى 11: 14).

5 متى. 1: 22-23.

6 متى. 3 :17.

7 يوحنا 8: 28.

8 يوحنا 10: 34.

9 الرؤيا 3: 12.

10 لوقا 12 :6.

11تم الإدلاء بهذا الحديث في عام 1939 ؛ تم بناء الخلوة في إنسينيتاس في عام 1936. هنا يخبرنا باراماهانساجي أنه رأى الخلوة في رؤية في عام 1931. (ملاحظة الناشر)

12 لوقا 22: 42.

13 لوقا 23: 34.

14 من قصيدة باراماهانسا يوغاناندا، قارب الله.

طبيعة الحلم في العالم

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 23 ديسمبر 1937

فقط عندما نستيقظ من الأحلام، نعلم أننا كنا نحلم. وبالمثل، قد تتحقق هذه الحياة كحلم فقط عندما نستيقظ في الوعي الكوني.

أثناء استيقاظ الوعي، لا يحمل التفكير في المناظر الطبيعية الجميلة معه قوة فورية للتجسد. ولكن في النوم لدينا قوة إبداعية عالية من التصور والتعبير؛ أفكارنا بسرعة تنصب الهياكل المختلفة للحلم. يتطلب إسقاط صور الأحلام كلاً من التفكير والطاقة، تمامًا كما يتطلب إسقاط الصور المتحركة كلاً من الفيلم والطاقة الكهربائية للضوء.

أثناء النوم، يتم إطلاق طاقة الحياة من المتطلبات الجسدية المختلفة وتتراجع إلى خلايا الدماغ، حيث يتم تخزين الأفلام الفكرية لجميع التجارب السابقة. يؤدي العمل الحيوي للطاقة على الأفلام الفكرية المخزنة في العقل الباطن إلى إسقاط الصور المتحركة العقلية التي نسميها الأحلام. الأحلام هي في الواقع دروس في عمل الوعي الكوني. تأتي إلى الإنسان لسبب ما ؛ هدفها هو إيقاظ إدراكه لطبيعة حلم الكون وطريقة تشغيله.

تحدث حكماء الهند منذ العصور القديمة عن الكون كتجسد لفكر الله. من السهل القول، بالطبع، أن هذا الكون هو حلم. لكن حقيقة "الحياة" في تجاربنا اليومية تجعل من المستحيل تقريبًا بالنسبة لنا الاعتقاد بأن العالم ليس أكثر من حلم كوني. من الضروري أن نطور أولاً القوة الذهنية من أجل أن نكون قادرين على إدراك أن الكون مصنوع بالفعل من فكرة الله وأنه، مثل الحلم، يتلاشى هيكلياً.

نحن نعلم أن الأفكار غير مرئية. ولكن في أرض الأحلام قد تكون مرئية بقوة الطاقة. لذلك في الأصل كان هذا الكون بأكمله - في شكل أفكار الله - غير مرئي، مخبأ داخل التيار الكوني للوعي. فقط عندما تبلورت هذه الأفكار من خلال اهتزاز الله الكوني الذكي، أو الطاقة، أصبحت مرئية لنا ككون مادي.

لذلك، على الرغم من أنه من الصعب إدراك أن كون الحلم الكوني هذا هو مجرد حلم، يجب أن نسعى للتفكير في هذا الخط. ستأتي إلينا العديد من الفوائد العملية من هذا الفهم الحقيقي للعالم المادي.

وللتوضيح، دعنا نقول أن الرجل النائم يحلم بأنه محارب عظيم وقوي؛ أنه يذهب إلى الحرب، ويطلق عليه الرصاص، ويموت. تمامًا كما يشعر بالحزن الشديد، يستيقظ فجأة. يضحك على مخاوف حلمه وهو يدرك أنه ليس محاربًا حقًا، ولا يموت.

في الحياة "الحقيقية"، قد يكون لدى المرء نفس النوع من التجربة. جندي يذهب إلى الحرب ويصاب بجروح قاتلة يستيقظ فجأة في العالم النجمي ويدرك أن تجربة الحرب كانت كلها حلمًا سيئًا - أنه ليس لديه عظام مكسورة ولا جسم مادي. ومع ذلك، لا يزال واعياً بالحياة وشخصيته.

من أجل إدراك أن جميع أحداث هذا العالم هي تجارب أحلام، يجب أن نتعلم كيفية تصور أفكارنا - كيفية إعادة شحنها بطاقة التركيز حتى تصبح مظاهر مرئية. يمكّننا التصور السليم من خلال ممارسة التركيز وقوة الإرادة من تجسيد الأفكار، ليس فقط كأحلام أو رؤى في العالم العقلي، ولكن أيضًا كتجارب في العالم المادي.

المادة تنشأ في الفكر

بدءًا من قوة خياله الإبداعي، بنى الإنسان أجهزة علمية رائعة وحضارة مادية رائعة. الاختراعات هي نتيجة تجسيد الفكر البشري. كثير من الناس يحاولون تحقيق شيء ما في عالم الفكر، لكنهم يستسلمون عندما تنشأ الصعوبات. فقط أولئك الأشخاص الذين تصوروا أفكارهم بقوة تمكنوا من إظهارها في شكل خارجي. كل

شيء على الأرض ولد في مصنع العقل - إما في عقل الله أو في عقل الإنسان. في الواقع، لا يمكن للإنسان التفكير في فكرة "أصلية". يمكنه فقط أن يستعير أفكار الله ويصبح أداة لتجسيدها.

جرب أفكارك. جرب أقوى أفكارك على جسمك. انظر ما إذا كنت لا تستطيع التغلب على العادات غير المرغوب فيها والأمراض المستمرة. عندما تكون ناجحًا، يمكنك تطبيق أفكارك لإجراء تغييرات في العالم من حولك.

العلاقة بين الفكر والمادة دقيقة للغاية. لنفترض أنك ترى عمودًا خشبيًا، وتحاول، بقوة الفكر، إزالة العمود. لا يمكنك فعل ذلك. وعلى الرغم مما تعتقده، فإن العمود لا يزال موجودًا. إنه تجسيد لفكر سابق لشخص ما. لن تختفي بمجرد اعتقادك أنه غير موجود. فقط عندما تدرك أنه تجسد للفكر، يمكنك تجسيده لوعيك. عندما تتعلم من خلال تجربة التغلب على العادات والألم وما إلى ذلك، ستبدأ في فهم أن التصميم الكامل للجسم وجميع عملياته يتم التحكم فيه عن طريق التفكير.

يمكن للمرء أن يجمع حكمة كبيرة من خلال تنمية الوعي بأن هذا العالم وكل شيء فيه ليس سوى حلم. بادئ ذي بدء، لا تأخذ تجاربك الأرضية على محمل الجد. السبب الجذري للحزن هو مشاهدة العرض العابر بمشاركة عاطفية. إذا كنت تفكر باستمرار في نفسك، "لم أعش كما كان يجب أن أعيش"، فأنت تجعل نفسك بائسًا فقط. بدلاً من ذلك، ابذل قصارى جهدك لتكون أفضل؛ وبغض النظر عن الصعوبات التي تأتي، أكد دائمًا، "كل هذا حلم. سوف يتبدد قريباً." إذن لا يمكن أن تكون أي مشكلة تجربة رائعة لك. لا يمكن لأي أحداث في هذه الأرض أن تعذبك بأي شكل من الأشكال.

يجب أيضًا التغلب على وعي الألم إذا كنت تريد أن تعرف أن العالم ليس سوى حلم. عندما كنت طفلاً، كنت أتأذى بشكل متكرر عندما ألعب كرة القدم، وكلما حلمت بلعب كرة القدم، كنت أحلم دائمًا بأنني مصاب. لقد أصبحت فكرة الخوف من

التعرض للأذى متجذرة في عقلي الباطن، حتى أنني عانيت من إصابات في الحلم حتى أثناء النوم!

لذلك لا ينبغي للمرء أن يأخذ مشاكله على محمل الجد، خشية أن تلقي بظلالها على العقل الباطن. تأتي إلينا الصعوبات من أجل إيقاظنا على إدراك أن هذه الحياة هي حلم. هذا الدرس الذي يجب أن نتعلمه جميعًا. ثم يمكننا أن نفهم لماذا هناك الكثير من الاختلاف في كل شيء في العالم: بعض الناس فقراء، وبعضهم أغنياء؛ وبعضهم أصحاء وبعضهم مرضى. على الرغم من أنها قد تبدو لعبة فظيعة وقاسية، إلا أن تبرير تعقيدات الحياة هو أن كل ذلك ليس سوى حلم. خذها على هذا النحو.

فكر في التطلعات والآمال العديدة التي استمتعت بها كطفل وشاب. لقد تركوك تدريجيًا، لكن لا تشعر بالإحباط؛ آمن دائمًا أنه، مهما كان ما سيأتي، سيكون ببساطة مشهدًا آخر في فيلم حلم الله الذي يتم عرضه في مسرح عقولنا. علينا أن ننظر إلى مآسي الأحلام وكوميديا الأحلام التي قد نستمتع بها بشكل مختلف. إذا كان بإمكانك الذهاب إلى فيلم ورؤية صورة للحرب والمعاناة، ثم قل بعد ذلك، "يا لها من صورة رائعة!" لذلك قد تأخذ هذه الحياة كصورة كونية. كن مستعدًا لكل نوع من التجارب التي قد تأتي إليك، مدركًا أن كل شيء ما هو إلا أحلام.

كل حياة بشرية تشكل دراما؛ وأحداث كل يوم تمثل دراما. أنت تعيش حياة جديدة كل يوم من أيام السنة الـ 365. إن فكرة أنك مجرد لاعب في هذه الأعمال الدرامية أمر مريح للغاية. أدرك أن التصرف من أي جزء يُطلب منك لعبه لا يؤثر على كيانك الحقيقي. في نهاية كل تجسد أرضي، أنت هو نفسه - الروح الخالدة - التي لم يمسها المرض أو الحزن أو الموت. "من لا يمكن أن يزعج من قبل هؤلاء (اتصالات الحواس بأشياءهم)، الذي يكون هادئًا ومتساوي الذهن أثناء الألم والمتعة، هو وحده المناسب لتحقيق الأبدية!"[1]

الكبرياء هو أكبر عائق أمام الحكمة

كثفت تجارب حياتي قناعتي بأن الكبرياء البشري هو أكبر حاجز أمام الحكمة. يجب أن يذهب الفخر الأناني. إنه أعمى يمنعنا من رؤية الله باعتباره الفاعل الوحيد، مدير الدراما الكونية. أنت تلعب أجزاء مختلفة في دار السينما الكونية هذا، وقد لا تتنبأ بالجزء الذي سيتم تعيينه لك غدًا. يجب أن تكون مستعدًا لأي شيء. هذا هو قانون الحياة. لماذا الحزن، إذن، على تجارب الحياة؟ إذا كنت تأخذ كل ما يحدث كما لو كنت ترى شخصًا آخر يلعبه في صورة متحركة، فلن تحزن. العب أدوارك الـ 365 كل عام بابتسامة داخلية وبتذكر أنك تحلم فقط. عندها لن تتأذى مرة أخرى من الحياة.

لقد لعبت العديد من الأدوار من خلال العديد من التجسدات. لكنها جميعًا تم إعطاؤهم للترفيه عنك - وليس لإخافتك. روحك الخالدة لا يمكن لمسها. في الصورة المتحركة للحياة، قد تبكي، قد تضحك، قد تلعب أجزاء كثيرة؛ ولكن داخليًا يجب أن تقول أبدًا، "أنا روح". العزاء العظيم يأتي من إدراك تلك الحكمة.

لا يمكنك أن تتوقع الاستيقاظ من الوهم بأن الحياة على الأرض حقيقية بمجرد الهروب إلى الغابة. عليك أن تلعب حتى النهاية الجزء الذي يُعطى لك. يساهم كل إنسان في سن الصورة المتحركة للكون. إذا كنت تريد أن تكون سعيدًا، يجب أن تلعب دورك بكرامة وطمأنينة وسعادة. عندما تكون مستيقظًا في الله، سيظهر لك أنك لم تتغير، على الرغم من أنك لعبت أدوارًا لا حصر لها في دراما أرضه.

افصل نفسك عن تجاربك

فكر بالأمر! من بين خمسمائة مليون شخص ماتوا كل مائة عام، لعب كل منهم دورًا محددًا في هذه الصورة المتحركة الكونية. في الواقع، لعب كل إنسان بالإضافة إلى ذلك "فيلمًا منزليًا" منفصلًا، وهو فيلمه الخاص. إذا ضاعفت كل حياة الصور المتحركة التي يصورها هؤلاء الملايين من الكائنات، فلن تتمكن من عدها. لكن هذا العرض له غرض: أن تتعلم كيفية تشغيل الأجزاء المختلفة من فيلم الحياة دون تحديد

نفسك مع دورك. من المهم تجنب التماهي مع الألم أو الغضب أو أي نوع من المعاناة العقلية أو الجسدية التي تأتي. أفضل طريقة لفصل نفسك عن صعوبتك هي أن تكون منفصلًا عقليًا، كما لو كنت مجرد متفرج، بينما تبحث في الوقت نفسه عن علاج.

لا تتوقع الحصول على سلام وسعادة غير مسبوقين من الحياة الدنيوية. يجب أن يكون هذا هو موقفك الجديد: بغض النظر عن تجاربك، استمتع بها بطريقة موضوعية، كما تفعل في فيلم. عليك أن تجد السلام الحقيقي والسعادة داخل نفسك. يجب أن تكون تجارب سفرك الخارجية ممتعة فقط. يمكنك تحويلها جميعًا إلى بائسة إذا سمحت لعقلك بالقيام بذلك. قد تتمتع بصحة جيدة ولا تقدر ذلك على الإطلاق. ولكن إذا أصبحت مريضًا، فستقدر ما هو عليه أن يكون لديك صحة. أظهر الامتنان لله على ما يمنحك إياه، دون انتظار الانتكاسات لجعلك ممتنًا.

أنت طفل خالد. لقد جئت على الأرض للترفيه والتسلية. هذا هو السبب في أن الحياة يجب أن تكون مزيجًا من كل من التأمل والنشاط. إذا فقدت توازنك الداخلي، فهذا هو الوقت الذي تكون فيه عرضة للمعاناة الدنيوية. ولا تهينوا اسم الله الذي خلقتم على صورته. أيقظ الثبات الفطري للعقل من خلال التأكيد، "بغض النظر عن التجارب التي تأتي، لا يمكنهم لمسي. أنا سعيد دائمًا".

عندما أنظر إلى الوراء وأقارن، أجد أن الحياة كانت أبسط بكثير في الوقت الذي بدأنا فيه صومعتنا الأولى (في كوخ طيني صغير في الهند استأجرناه مقابل روبية واحدة) مما هي عليه الآن، عندما نتحمل مسؤولية الحفاظ على هذه المؤسسة الكبيرة. ومع ذلك، أحافظ على توازني العقلي بغض النظر عن التجارب التي تأتي. تعلم أن تضحك على الصعوبات من خلال تذكر أنك خالد: "قتلت عدة مرات، ما زلت على قيد الحياة؛ ولدت عدة مرات، ما زلت غير متغير". سواء كنت تعاني في هذه الحياة، أو تبتسم ببذخ وقوة، يجب أن يبقى وعيك دون تغيير. إذا تمكنت من تحقيق التوازن العقلي، فلن يؤذيك أي شيء على الإطلاق. تظهر حياة جميع الأساتذة العظماء أنهم حققوا هذه الحالة المباركة.

من أجل أن تكون قادرًا على القول مع الإدراك أن كل الأشياء في العقل، يجب عليك أولاً تطوير وعي داخلي بالسلام الإلهي الذي لا يزال غير مرتبك من تجارب هذه الأرض. اقبلها كما تحلم؛ وسيأتي الوقت الذي ستجد فيه ذلك، فقط من خلال قوة تفكيرك القوي، أيًا كان ما تعتقد أنه سيتحقق. هذا أمر صعب للغاية، ولكن يمكن القيام به.

يجب أن ينشغل العالم بإجراء العديد من التجارب من أجل الوصول إلى حقيقة واحدة. لكن الإنسان المتطور روحياً قادر على إدراك الحقيقة دون المرور بعملية جسدية. إذا أصبحت أولاً واحدًا مع الله، فإن كل ما تعتقد يمكن أن يتحقق. وقد أظهر يسوع هذه الحقيقة عدة مرات. لقد أدرك وحدته مع الله.

ركز أولاً على الله

يجب أن يكون تركيز المرء الأول على الاتحاد مع الله. كل يوم وأنت تمر بمواقف دنيوية مختلفة، تدرب عقليًا على وحدتك مع الله. إذا جاء الألم لإزعاج هذا الوعي، فيجب عليك التفكير، "حسنًا، إذا كنت نائمًا، فلن أشعر بهذا الألم؛ لماذا يجب أن أكون على دراية به الآن؟ جميع التجارب هي أحلام عابرة ". تدرب على التغلب على كل التجارب بهذه الطريقة.

الحالة الأولى من التركيز هي أن تكون قادرًا على رؤية أي شيء تريده في عين عقلك. على سبيل المثال، يمكنني الاستمرار في النظر إلى هذه الغرفة والتركيز عليها حتى، عندما أغمض عيني، لا يزال بإمكاني رؤية الغرفة كما هي تمامًا. هذه هي الخطوة الأولى في التركيز العميق، لكن معظم الناس ليس لديهم الصبر لممارسة ذلك. كان لدي الصبر.

مع استمرارك في ممارسة التصور، ستجد أن أفكارك أصبحت مجسدة. سيقوم القانون الكوني بترتيب ذلك بحيث يتم إنتاج كل ما تفكر فيه في الواقع، إذا أمرت بذلك.

لنفترض أنني أفكر في تفاحة، وتظهر التفاحة في يدي. سيكون ذلك دليلًا على أعلى قوة للتركيز. يمكن للعظماء أن يحققوا أي شيء أمام عينيك، كما فعل باباجي عندما حقق قصرًا في وقت تأهيل لاهيري ماهاسايا في جبال الهيمالايا.[2] كان ذلك تعبيرًا عن قوة التركيز في أعلى أشكالها. لا يمكن كسب شيء جدير بالاهتمام دون جهد ودون تركيز.

لا تكن حساسًا تجاه الجسم والمخاوف المادية، ولا تدع أي شخص يؤذيك. حافظ على وعيك بعيدًا. امنح النوايا الحسنة للجميع، ولكن طوّر حالة من الوعي حيث لا يمكن لأحد أن يزعجك. حاول أن تجعل الآخرين سعداء كل يوم. شارك حكمتك مع الآخرين. لا تسمح لنفسك بفقدان الاهتمام بالحياة. تعلم كل شيء عن شيء واحد، وشيء عن كل شيء. أدرك أنه كلما سعيت أكثر، كلما وجدت المزيد؛ عوالم الفكر لا حصر لها. في اللحظة التي تعتقد فيها أنك حققت كل شيء، تكون قد قيدت نفسك. ابحث مرارًا وتكرارًا، باستمرار، وفي وادي تواضعك سيجمع محيط حكمة الله.

أعظم شيء يمكنك القيام به لزراعة الحكمة الحقيقية هو ممارسة وعي العالم كحلم. إذا جاء الفشل، قل، "إنه حلم". ثم أغلق فكرة الفشل من عقلك. في خضم الظروف السلبية، مارس "المعارضة" من خلال التفكير والتصرف بطريقة إيجابية وبناءة. تدرب على تيتكشا، مما يعني عدم الاستسلام للتجارب غير السارة، ولكن مقاومتها دون أن تنزعج عقليًا. عندما يأتي المرض، اتبع قوانين الحياة الصحية، دون السماح لعقلك بالاضطراب. كن غير منزعج في كل ما تفعله. إذا حاولت جاهدًا تنمية الحلم - مقابل أي تجارب قد تمر بها، فستتمكن من تغيير موقف كابوسي إلى تجربة جميلة. ستأتي حرية العقل هذه عندما تدرك أن المواد الصلبة والسوائل وجميع أشكال المادة الأخرى هي تعبيرات عن فكر الله.

أفضل طريقة للعثور على الحرية الحقيقية هي التأمل بعمق. يمكنك تعلم كيفية التأمل من خلال دراسة الحقائق في دروس زمالة إدراك الذات. لا يمكن لأي شخص آخر أن ينقل لك طعم السكر؛ عليك أن تتذوقه بنفسك.

بالأمس كنت جالسًا في غرفتي، أنظر إلى حياتي، وأدركت أن كل شيء في العالم الخارجي وعد بسعادة كبيرة قد خدعني؛ لكن شيئًا واحدًا لم يخدعني أبدًا - سلامتي الداخلية. موجة لا توصف من السعادة تندفع فوق روحي. عندما مررت بتجارب مختلفة على مر السنين، كان هذا السلام الداخلي الذي لا يتغير دليلاً لي على وجود الله.

"كنت أفكر في هذا فقط عندما رأيت فجأة ضوءًا رائعًا." اختفى كل شيء آخر. كان هناك شعور - هذا كل شيء. لم تكن يدي يدًا، بل شعورًا. عندما لمست يدي معًا لم يكن هناك لحم، فقط شعور. ثم فهمت أنني أصبحت أفكارًا؛ كل شيء من حولي، النور والغرفة ووزن الجسم - كل ذلك لم يكن سوى أفكار.

لقد كانت تجربة مبهجة. لقد ولى الحزن والأسى الذي شعرت به للأشياء الماضية، وفي مكانها شعور كبير بالحرية.

إن وعي الله بالسلام لا ينتهي أبدًا. إنها الحالة الحقيقية الوحيدة للسعادة. كل شيء آخر سيخذلك. لا شيء آخر يمكن أن يجعلك سعيدًا لأن فرح وجوده هو الوحيد الحقيقي.

ليس من الضروري المرور بكل نوع من التجارب الإنسانية من أجل تحقيق هذه الحكمة المطلقة. يجب أن تكون قادرًا على التعلم من خلال دراسة حياة الآخرين. لماذا تشارك بلا حول ولا قوة في بانوراما لا نهاية لها من الأحداث من أجل اكتشاف أنه لا يوجد شيء في هذا العالم يمكن أن يجعلك سعيدًا؟

يمكن للمرء أن يتعلم الحقيقة بطريقتين: من خلال الخضوع للعديد من التجارب الجيدة والسيئة، أو من خلال تنمية الحكمة. اختر ما تفضله. قال كريشنا: "إن بلوغ الحكمة يمنح على الفور السلام الأسمى".[3] قال يسوع: "اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ."[4] إذا كنت تبحث عن شيء آخر أولاً، فستصاب بخيبة أمل بالتأكيد. يبرر كل رجل، "حسنًا، لقد تم خداع الآخرين، لكنني لن أكون كذلك". ومع ذلك، سيتم خداعه. التجربة الوحيدة الحقيقية، التجربة الوحيدة التي تجلب السعادة، هي الوعي بوجود الله.

1 البهاغافاد غيتا الثاني:15.

2 انظر السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 34. فهم نيكولا تسلا، العالم والمخترع الكهربائي الشهير، إمكانية التجسد المباشر. وكتب:

"منذ فترة طويلة أدرك (الإنسان) أن كل مادة محسوسة تأتي من مادة أولية، أو رقة تتجاوز التصور، تملأ كل الفضاء، أكاسا أو الأثير المضيء، الذي تعمل عليه برانا الواهبة للحياة، أو القوة الإبداعية، التي تدعو إلى الوجود، في دورات لا تنتهي، كل الأشياء والظواهر.

"هل يستطيع الإنسان التحكم في هذه العملية الأعظم والأكثر إثارة للرعب من بين جميع العمليات في الطبيعة؟ هل يمكنه تسخير طاقاتها التي لا تنضب لأداء جميع وظائفها بناءً على طلبه، وأكثر من ذلك جعلها تعمل ببساطة بقوة إرادته؟

"إذا كان بإمكانه القيام بذلك، فسيكون لديه قوى غير محدودة وخارقة للطبيعة تقريبًا. وبأمره، وبجهد بسيط من جانبه، ستختفي عوالم قديمة وستظهر عوالم جديدة من تخطيطه إلى الوجود. يمكنه إصلاح وترسيخ والحفاظ على الأشكال الأثيرية لخياله، والرؤى العابرة لأحلامه. يمكنه التعبير عن جميع إبداعات عقله على أي مقياس، بأشكال ملموسة وغير قابلة للتلف.

"إن خلق وإبادة الجوهر المادي، وجعله يتجمع في أشكال وفقًا لرغبته، سيكون المظهر الأعلى لقوة عقل الإنسان، وانتصاره الأكثر اكتمالا على العالم المادي، وإنجازه المتوج، الذي سيضعه إلى جانب خالقه، يجعله يحقق مصيره النهائي. "-حقوق الطبع والنشر 1944 من قبل جي جي أونيل. من كتاب العبقرية الضالة، الذي نشرته شركة إيف واشبورن. أعيد طبعها بإذن من شركة ديفيد ماكاي، نيويورك.

3 بهاغافاد غيتا الرابع:39.

4 متى 6: 33.



باراماهانسا يوغاناندا في مدينة نيويورك، 1926

طبيعة الله في الأم والأب

الجزء الأول: الأم

معبد زمالة إدراك الذات الأول في إنسينيتاس، كاليفورنيا، عيد الأم، *11* مايو *1941*

دعونا اليوم نفكر بامتنان في جميع الأمهات الطيبات اللواتي رعين أطفالهن بمودة. إذا فكر الأطفال في الحب الذي أظهرته لهم الأم، فسيشعرون بالرغبة في إعطاء عاطفة مماثلة لجميع أطفال العالم. أتمنى أن يكون جميع الأبناء والبنات الذين نشأوا على محبة الأم ممتلئين بمودة الأم، وهي محبة غير مشروطة، ويعبرون عنها تجاه الآخرين. وهكذا يعزون العالم بالسلام ويجلبون الجنة على الأرض.

لا يُعطى حب الأم لنا لتدليلنا المفرط، ولكن لتليين قلوبنا، حتى نتمكن بدورنا من تليين الآخرين باللطف، وتحرير النفوس المكافحة من عقدة العبودية الصعبة للعالم. أولئك الذين يقيدون بلا حول ولا قوة بالخطيئة والصعوبات الرهيبة يحتاجون إلى حناننا وحبنا.

كان إخلاصي الصادق والكامل لأمي الأرضية هو السبب الأول لحبي للأم الإلهية. وهكذا كان حبي الكبير لأمي هو الذي أدى إلى إضاءتي.

في الهند، نود أن نتحدث عن الله كأم إلهية، لأن الأم الحقيقية أكثر رقة وتسامحًا من الأب. الأم هي تعبير عن محبة الله غير المشروطة. لقد خلق الله الأمهات ليظهر لنا أنه يحبنا بسبب أو بدون سبب. كل امرأة بالنسبة لي ممثلة للأم. أرى الأم الكونية في كل شيء. ما أجده أكثر إثارة للإعجاب في المرأة هو حب والدتها. أولئك الذين يفكرون في المرأة ككائن من الشهوة يهلكون في تلك النار؛ لكن أولئك الذين ينظرون إلى جميع النساء على أنهن تجسيد للأم الإلهية يجدون فيها قدسية لا يمكن انتهاكها. عندما تتمكن من رؤية كل امرأة كأمك، كما فعل بعض أسيادنا الذين أدركوا الله في الهند، يأتي الحب الكوني إلى قلبك.

أراد بعض أتباع قديس عظيم المتشككين اختباره، وأرسلوا إليه بعض العاهرات الجميلات. سرعان ما قفز وصرخ: "الأم الإلهية، بهذه الأشكال جئت إلي. انحني لكم جميعًا". ركعت النساء أمامه وخجلن. من تلك اللحظة تم تغييرهن روحيا.

كل رجل ينظر إلى المرأة على أنها تجسيد للأم الخالدة سيجد الخلاص. يجب أن يرى الزوج في زوجته الجمال النقي للأم الإلهية. بالنظر إلى الزوجة كأم، سيجد فيها جوهرًا مقدسًا لم يتم تمييزه من قبل.

لن تتمكن الأمهات من حب أطفالهن إذا لم يزرع الله تلك المحبة فيهن. ومع ذلك، فإن الفضل ينتمي إلى الأداة أيضًا، لأن طوفان الحب الإلهي يمر عبر الأم البشرية. أظهر جميع السادة العظماء الشرف لأمهاتهم. تجاهل سوامي شانكارا،[1] بعد وفاة والدته، الأوامر الرهبانية ضد أداء الطقوس العائلية الاحتفالية وحرق جسدها في لهب إلهي تسبب في انبعاثه من يده.

يتم تكريم المنزل من خلال وجود الأم الإلهية في شكل الأم البشرية. أليست هذه فكرة يجب تذكرها؟ لا تنسى ذلك. يجب أن يزرع حب الأم باستمرار في قلبك، بحيث كلما رأيت امرأة، تنظر إليها على أنها أمك. إذا نظرت إلى امرأة دون شهوة للعيون، فستتمكن من تحذب من متجرها للكنوز الروحية.

لماذا أعطيت الأم مثل هذا الحب؟ أنها قد تحب طفلها دون قيد أو شرط. حب طفله ليس سوى ممارسة للحب الإلهي. تعتقد الأم أنه طفلها، لكنه طفل الله. سيتم أخذ الطفل بمجرد أن تنادي الروح الإلهية. لذلك يجب على كل أم أن تمد هذا الحب الذي تشعر به تجاه طفلها إلى جميع أطفال الأرض.

من المتوقع أن تعتني الأم بابنها، ويقال للابن أن يكرم والدته؛ لكنني أقول إن الابن لا يجب أن يحب والدته فحسب، بل يجب أن ينظر إلى جميع النساء كتعبيرات عن الأم الإلهية.

يجب أن تتذكر كل أم أن الحب الإلهي غير المشروط يمر بها وأنها مباركة. يجب أن تدرك أنها لا تعطي حبها الخاص، ولكن حب الأم الإلهية فيها. يجب أن تكون فخورة بأطفالها، ولكن يجب ألا تقيد نفسها بمنح الحب فقط لأبنائها وبناتها. يجب على الأم أن تعطي محبة إلهية غير مشروطة للجميع. هذه رسالتي لك اليوم.

أيتها الأمهات، افتخرن بأن الأم الإلهية أخذت شكلكن لتعطي الحب بشكل ملموس للعالم، ليس فقط لأطفالكن بل لجميع أطفال الأرض. عندها سوف تكن مباركين حقًا؛ وبدلًا من التفكير في أن لديكم طفلًا واحدًا، أو خمسة أطفال، ستدركن: "الدي العديد من الأطفال في جميع أنحاء الأرض". في هذا الوعي أنتن واحد مع الأم الإلهية.

الأم التي تنظر إلى جميع أطفال الله على أنهم أطفالها لم تعد أمًا فانية. تصبح الأم الخالدة. هذا ما هي عليه جميع القديسات. في يوم من الأيام يدركون: "الحب الكبير الذي أشعر به لطفلي أشعر به الآن للجميع. الآن أعلم أنني لست هذا الجسد، بل تعبير عن الأم الكونية". فكرن فيما يمكنكن القيام به! من امرأة عادية إلى أم إلهية! ولِمَ لا؟ لقد خلقتكن الأم الكونية على صورتها وعليك إظهار تلك الصورة من خلال منح جميع الكائنات حبها غير المحدود.

الجزء الثاني: الأب

معبد زمالة إدراك الذات، هوليوود، كاليفورنيا، عيد الأب، *18* يونيو *1944*

في يوم الأب هذا، نؤكد ولائنا للآب السماوي. في حين أن حب الأب البشري ليس دائمًا غير مشروط، إلا أن حبه يسترشد بالحكمة واحترام القانون والإرادة لحماية الآخرين. الآب الإلهي للحكمة والقانون والحماية، الذي يمثل في جميع الآباء البشريين الصالحين، نحن نكرمه اليوم.

يجب أن يتذكر الأب أنه ليس مجرد والد بشري؛ إنه ممثل للآب السماوي. إلى ذلك الأب الكوني أشيد. هو الذي يقف وراء جميع الآباء. لذلك يجب أن يدرك كل أب أنه يتحمل مسؤولية التصرف بشكل صحيح، لأن نور الروح الشفاف لا يمكن أن

يتدفق من خلاله إذا كان عقله مظلمًا بالوهم والأفكار الخاطئة. يجب أن يحافظ على نفسه نقيًا، لأنه من خلاله ومن خلال جميع الآباء الآخرين يعتني الآب السماوي بأبناء الأرض.

يجب أن يكون جسد وعقل الأب البشري معبدًا للأب الإلهي. كأداة للكائن الإلهي، يلعب الأب دوره الإبداعي الأكبر عندما يزرع في أطفاله أفكارًا ستؤدي إلى إدراك الله.

إن إنتاج ذرية ليس إنجازًا فريدًا؛ الحيوانات تفعل ذلك. لكن إنجاب الأطفال على مستوى الحب الإلهي وفي وعي روحي هو إنجاز مهم. قد يتم تربية الحيوانات حسب الطلب؛ ومع ذلك، يولد العديد من الأطفال البشريين من العاطفة والصدفة والعاطفة والشر. كيف يمكن أن يكونوا أنقياء ومثاليين؟ عادة ما يكون مرتكبو السرقات والجرائم الأخرى من الأطفال الذين ولدوا بدافع العاطفة، على الرغم من وجود روح طيبة في بعض الأحيان هنا وهناك.

مثال هو أفضل معلم

يجب تدريس بناء الشخصية في المدارس والكليات، ولكن يجب أن يدرك الآباء أن المثال أكثر أهمية من التعليم. لا ينبغي للمرء أن يقول لأطفاله، "لا تفعل كما أفعل، ولكن افعل كما أقول". إذا كنت لا تريد أن يدخن الطفل، فيجب ألا تدخن بنفسك. إذا كنت تريد أن يكون الطفل خفيفًا ونبيلًا في الكلام، يجب ألا تتحدث إلى زوجتك دون صبر، لأن الطفل يلاحظ مثالك. كن لطيفًا في الكلمة والفكر لأن الآب السماوي هو الذي اتخذ شكلك لرعاية الطفل.

دع كل أب يتذكر، عندما يميل إلى التحدث إلى طفل بقسوة ديكتاتورية، "لأنه من المفترض أن يستخدم صوتي من قبل الآب الكوني، يجب ألا أسمح أبدًا للشيطان، والد الجهل، بالتحدث من خلالي بصرامة متوسطة وغير منطقية. يجب أن أرشد أطفالي دائمًا بالإقناع المحب للحقيقة. يجب أن يكون عقلي كأسًا شفافًا يضيء من خلاله نور حكمة الآب السماوي".

يجب أن نستخدم حكمة الآب - الله ومحبة الأم - الله لإحلال السلام على الأرض. لا يمكن للأب الصالح أن يجبر نفسه على قتل أولاده ؛ وإذا كان جميع الآباء قد ملأوا قلوبهم بمحبة الأب الإلهي، الذي يهتم بأولاده من جميع الأمم، فكيف يمكن أن تكون هناك أي حرب؟ الحب هو السلاح الروحي لإنهاء كل الحروب.

للرب كرست صوتي، عيني، يدي، قدمي، قلبي، جسدي، مشاعري، إرادتي - كياني. أقول لجميع الآباء: "عندما تدمر الأنا، ستدرك الطبيعة الحامية وحكمة الآب السماوي الذي يعمل من خلالك".

---

1 دعاء الرب شانكارا إلى الأم الإلهية من أجل مغفرة الخطايا تحمل الامتناع: "على الرغم من أن الأبناء السيئين كثيرون، إلا أنه لم تكن هناك أم سيئة".

النظر إلى الخلق بعيون بصرية

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، *17* أغسطس *1939*

رائع بالفعل هو كون الله. في داخله يعمل كل عجائب الخلق. لا تكن "ميتًا" يمشي في هذا العالم؛ راقب وحلل وقيم ما فعله الله ووكيله، الإنسان، هنا. ما مدى تعقيد الآلية الكونية! فكر في الطريقة التي صنعنا بها، وبأي طريقة منظمة تعمل آلية الخلق بأكملها وفقًا للقانون الكوني.

كلنا نرى الزهور ونستمتع بجمالها، لكن من يدري ما الذي يسبب الزهور؟ أي شيء يستخدمه المرء أو يراه كل يوم - سواء كان منديلًا أو آلة موسيقية أو منزلًا أو شجرة - يجب أن يتساءل ويتأمل بأي وسيلة، وبأي مادة، يتم صنعه. تعتبر السيارات أمرًا مفروغًا منه؛ ولكن إذا كنت ستزور المصانع التي يتم إنتاجها فيها، فستدرك مدى تعقيد السيارات. ضع في اعتبارك أيضًا ما الذي أدى إلى صنع الصحيفة للأخبار اليومية، والآلات المعقدة التي تطبعها - لا يمكن لأي يد بشرية أن تعمل بهذه السرعة.

وإذا كان خلق الأشياء اليومية من صنع الإنسان يمكن أن يكون معقدًا للغاية، فكم هو أكثر تعقيدًا بكثير خلق النباتات والحيوانات والبشر! يستغرق الأمر عشر سنوات من دراسة العلوم الطبية لفهم تكوين ووظائف ومتطلبات جسم الإنسان الذي يبدو بسيطًا. حتى التحليل العرضي يكشف الكثير مما يثير التساؤل - على الرغم من أنني أعتقد أحيانًا أن الله كان بإمكانه إجراء بعض التحسينات!

عندما ينمو النبات في الماء في وعاء زجاجي، يمكن للمرء أن يرى أن جذوره تشبه الشعر. من خلال الطاقة الذكية التي منحها الله في الجذور، يستمد النبات من التربة والماء الطعام الذي يحتاجه للنمو. مثل النبات المقلوب، يمتص الإنسان بالمثل من خلال شعره التيارات الكهربائية المفيدة للجسم.[1]

أليس من المدهش أن النسغ الذي يغذي أوراق النبات يتدفق لأعلى ضد سحب الجاذبية؟ عند إزالة جلد النبات، يمكن للمرء أن يرى الشبكة المعقدة من الأنابيب التي توجه هذا النسغ. ما يحمل في هذه العملية من القوت والنمو هو سر يسمى الحياة. عندما أكون في نشوة وعي الله، أرى هذه الحياة حتى في نصل من العشب. لم أحلم كثيرًا بأنني سأكون قادرًا على رؤية مثل هذه المعجزات الخفية للخلق! التركيز على هذه المعجزات هو الوقوف في رهبة مما فعله الله.

بدقة محسوبة، رسم الله الشكل الهيكلي لكل كائن حي، ومتطلبات الحفاظ على هذا الشكل في حالة عمل جيدة. إذا كان هناك أي نقص في تلك المتطلبات - الغذاء، على سبيل المثال - تعاني النباتات والحيوانات والبشر. يستمد الشخص العادي من طعامه جميع العناصر الكيميائية المختلفة التي يحتاجها جسمه؛ ولكن هناك العديد من المتجاوزين على النظام الغذائي الذين لا تحتوي وجباتهم على جميع العناصر المطلوبة، أو التوازن الصحيح منها. التغذية غير السليمة هي أحد الأسباب الرئيسية لكل مرض لدى الإنسان. يمكن رؤية آثار النقص الغذائي على الفور تقريبًا في النبات عندما يتم حذف بعض المواد الكيميائية الضرورية من طعامه.

هناك تبادلات حيوية بين الإنسان وجميع الكائنات الحية الأخرى. لطالما كان للهند عادة حرق الجثث ونثر رماد الموتى. بهذه الطريقة وغيرها، يطعم الإنسان أمنا الأرض، وتطعم نباتاتها بدورها الإنسان.

المعاملة بالمثل بين الإنسان والأشجار معروفة جيدًا. يستنشق الإنسان الأكسجين ويزفر ثاني أكسيد الكربون.[2] تمتص الأشجار وتخزن ثاني أكسيد الكربون والماء، والتي تتحلل عن طريق التمثيل الضوئي لإنتاج الكربوهيدرات (الطعام). في هذه

العملية، يطلقون الأكسجين، الضروري للإنسان.[3] يتوقف التمثيل الضوئي، الذي يعتمد على ضوء الشمس، في الليل. ومع ذلك، من خلال عملية أخرى تسمى التنفس، تطلق الأشجار باستمرار ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، خاصة في الليل عندما لا يكون التأثير المعاكس لعملية التمثيل الضوئي لامتصاص الكربون والمنتج للأكسجين موجودًا. وبما أن الهواء الليلي عادة ما يكون ثابتًا، فإن غاز ثاني أكسيد الكربون الثقيل يستقر بالقرب من الأرض. ولهذا السبب جزئيًا، ظهرت عادة النوم على الأسرة - أي فوق مستوى سطح الأرض.

حدود الحواس الفيزيائية

لقد علمنا العلم الكثير عن الآليات المعقدة لكوننا وعن المواد التي صنعناها جميعًا، ولكن لا تزال هناك معرفة واسعة يجب الكشف عنها. يمكننا أن ندرك ونقدر أكثر إذا طورنا القوى الكامنة لأجهزتنا الحسية. الأشياء التي يجب أن نراها بأعيننا التي لا نراها، والأشياء التي يجب أن نسمعها بآذاننا التي لا نسمعها، لأن حواسنا معتادة للغاية، ومرتبطة جدًا بتجارب العالم المادي الإجمالي المحدود. التحرر من هذا الارتباط ليس نفيًا للمتعة الحسية؛ إنه يسمح بتوسيع القوى الحسية التي منحها الله إلى أقصى إمكاناتها الروحية.

على المستوى المادي، اكتشف الإنسان طرقًا مختلفة لزيادة قدرته على الرؤية. تتلقى العين الجسدية بدون مساعدة انطباعات محدودة فقط عن اللون. ومع ذلك، في ظل الأشعة فوق البنفسجية، ستظهر قطع الصخور ذات المظهر الباهت التي توجد فيها معادن معينة ألوانًا مضيئة. أزل الأشعة فوق البنفسجية وستفترض الصخور لونها الباهت الأصلي. العديد من الألوان في العالم المادي، مثل أزرق السماء، هي في الحقيقة أوهام بصرية ناتجة عن انعكاس الضوء على أنواع مختلفة من الجسيمات. نظرًا لأن عينيك تسجل درجة محدودة فقط من الاهتزاز الإبداعي الذي يشكل كل شيء في الخلق، فأنت لا ترى الألوان النجمية الرقيقة[4] المخفية في كل

شيء من حولك. لو تمكنت أن الرؤية، ستندهش من جمالها. حتى أكثر الظلال روعة على الأرض تبدو قبيحة وإجمالية ووحشية مقارنة بالألوان الرائعة للعالم النجمي.

لذلك لا تسجل عينيك ولا أذنيك كل شيء ممكن. لا يمكنك أن تشم العطور النجمية، ولا أن تدرك مع أعضاء حواسك الجسدية الأخرى الأشكال والانطباعات الدقيقة التي لا تعد ولا تحصى التي تمر عبر الأثير. حتى لو كان القديس فرانسيس هنا في هذه اللحظة في شكله النجمي، فلن تكون قادرًا على رؤيته وسماعه ولمسه. ومع ذلك، من الممكن التقدم إلى ما هو أبعد من القيود الحسية العادية، لأنني رأيته.

في كثير من الأحيان لا يدرك الإنسان حتى الأشياء التي يمكن لحواسه إدراكها. وهؤلاء الأشخاص الذين لديهم عيون مدركة يتمتعون بالجمال في كل مكان. يتصرف الآخرون كما لو أنهم ليس لديهم عيون؛ حتى في مكان جميل يفشلون في "رؤية" أي شيء. عندما زرت المكسيك ورأيت "الحدائق العائمة" لبحيرة زوتشيميلكو،[5] ملأ جمالهم قلبي بالوعي بالفنان الإلهي. رجل آخر، يقف في مكان قريب، بدا منغمسًا بنفس القدر. ومع ذلك، أخبرني شيء ما أنه لا يرى ما كنت أراه، لذلك سألت عن رد فعله على المشهد الخلاب. أجاب: "كنت أفكر في كيفية تصريف المياه وصنع المزيد من الأراضي". مهندس، كان يرى البحيرة بطريقته الخاصة. لذلك ننظر إلى الأشياء وفقًا لعقلياتنا ومزاجنا المختلفة.

كل روح مغطاة باهتزاز مركب من الأحاسيس والأفكار والمشاعر - جميع العوامل التي تشكل وجود الشخص أو وعيه. لكل منها تركيبة مختلفة، اهتزاز مختلف. يتم تخزين كل الأشياء التي قمت بها منذ الطفولة في شكل صحيفة صفراء كميول في عقلك. إنها تجعلك ما أنت عليه. ولأننا لا نرى هذا النمط من الصحف الصفراء، فإننا نتساءل لماذا يتصرف الناس كما يفعلون. يصبح البعض مبتهجًا فجأة، أو غاضبًا أو مزاجيًا بشكل غير مفهوم؛ حتى أنهم لا يعرفون السبب. ينشغل البعض دائمًا بانتقاد الآخرين أو النميمة عنهم، عندما يكون هناك الكثير من "تنظيف المنزل" للقيام به في "منزلهم"! تجبر ميول الصحف الصفراء غير المرئية في الدماغ كل

واحد على التصرف بطرق معينة. إنهم يدفنون الروح، ويمنعون التعبير عن الذات الحقيقية. كم هو معقد الإنسان! كل واحد في نفسه رواية كاملة الطول.

الإمكانات اللانهائية للفكر

من المفترض أن يحصل الإنسان على شيء من هذه الحياة إلى جانب الأكل والنوم والعمل. يبدأ المفكرون في التساؤل عن الحياة. يلاحظون ويتساءلون عن سبب حدوث الأشياء، أو عدم حدوثها، بطريقة معينة. لدينا مجموعة أولى ثم مجموعة ثانية من الأسنان؛ لماذا لا يكون لدينا مجموعة ثالثة؟ ما الذي يسبب هذه اللائحة؟ بسبب قبول الإنسان بلا شك للعديد من الأفكار الوهمية للقيود الجسدية، فإنه يسمح لهم بالتحكم في مجال وجوده الحالي. المفكرون لا يقبلون ما لا مفر منه؛ بل يحولون جهودهم نحو تغييره. هذا هو المكون الذي يجعل التقدم ممكنًا.

أشعر بسعادة غامرة عندما أرى مراكز التصنيع العظيمة والاختراعات الرائعة والإنجازات البشرية الاستثنائية الأخرى. كم أتى من عقل الإنسان! والدماغ نفسه أكثر تعقيدًا بلا حدود من أي شيء أنتجه.

هناك قصة عن ملك معين أظهر احترامًا حنونًا لرئيس وزرائه لدرجة أن الآخرين في البلاط، الذين لاحظوا تفضيل الملك الواضح، كانوا غيورين. وإدراكًا لذلك، أراد الملك أن يظهر لهم لماذا كان الوزير هو المفضل لديه. بدت بعض الموسيقى من بعيد، والتفت الملك إلى أحد حاشيته، قائلاً: "يرجى معرفة ما يجري". بعد بعض الوقت عاد الرجل بمعلومات أنه كان موكب زواج. "من سيتزوج؟" سأل الملك. لم يعرف الحاشية، لذلك تم إرسال حاشية أخرى. عاد الرجل مع رد على استفسار الملك الأخير، ولكن عندما سأل الملك سؤالًا آخر لم يستطع الإجابة. وكانت النتيجة هي نفسها مع الحاشية بعد الحاشية. أخيرًا، دعا الملك رئيس الوزراء وطلب منه الذهاب ومعرفة ما يجري. وعندما عاد الوزير، أمطره الملك بالأسئلة، التي تمكن رئيس الوزراء اليقظ والشامل من الإجابة عليها بشكل مرض.

عدد كبير من الأشخاص مملون مثل الحاشية غير المطلعة. إنهم ليسوا بالضرورة أغبياء؛ فقط كسالى عقليًا لدرجة أنهم لا يستطيعون بذل أي جهد يتجاوز الضرورة الواضحة. يمكنني التغاضي عن الكسل الجسدي (قد يكون هناك سبب فسيولوجي مبرر)؛ ولكن لا يوجد عذر للكسل العقلي! لا يحب العاطلون عقليًا التفكير، لأنه حتى هذا يبدو الكثير من العمل بالنسبة لهم.

الفكر ساحر. لن يتمكن أحد من جدولة جميع ميول وتصورات العقل؛ قدرته لا حصر لها. ومع ذلك، لا يمكن للعقل أن يفكر في فكرة أصلية: لا توجد فكرة واحدة مفادها أن الله لم ينشأ بالفعل في تصور خلقه في الماضي والحاضر والمستقبل. لذلك إذا فكرت بعمق كافٍ في موضوع ما، فستأتي الإجابة على أي سؤال حوله.

يجب أن تشعر بنفس القدر من التفكير؛ إذا لم يكن لديك شعور جنبًا إلى جنب مع أفكارك، فلن تكون دائمًا ناجحًا في الوصول إلى الاستنتاج الصحيح. الشعور هو تعبير عن الحدس، مستودع كل المعرفة. يجب أن يكون الشعور والفكر، أو العقل، متوازنين؛ عندها فقط تظهر صورة الله الإلهية في داخلك، الروح، طبيعتها الكاملة. وبالتالي فإن اليوغا تعلم المرء كيف يوازن بين قواه العقلانية والشعور. الشخص الذي ليس لديه كلاهما على قدم المساواة ليس شخصًا متطورًا تمامًا.

في وعي الله يصبح كل شيء جميلًا

في أيام شبابي كنت أذهب لمشاهدة المعالم السياحية، لكن اهتمامي كان فقط بالمعابد. مع تغير وعيي مع ممارسة التأمل، بدأت أنظر إلى العالم بشكل مختلف؛ بدا كل شيء متحولًا ومثيرًا للاهتمام بالنسبة لي. الآن أرى وراء كل الخلق مملكة أبي. إنه ساحر وراء أي أحلام لهذا العالم! وأحيانًا أرى جمال مملكته يظهر من خلال الخلق المادي الإجمالي.

بينما تتقدم روحياً وتقترب من الله، يكشف لك المزيد والمزيد من عجائب الخلق. حتى في سيقان حقل القمح الميتة والقبيحة المظهر بعد الحصاد سترى الحياة. لقد

لعبت دورها هناك، وبالنسبة للعين العادية فقد ذهبت؛ ولكن مع العين الإلهية[6] سترى، حتى في الخراب الخارجي، الألوان الجميلة للإلكترونات الراقصة والبروتونات.

وراء كل جسم مادي مخطط نجمي للضوء الملون. في العالم النجمي كل شيء حركة، كل شيء حي؛ لا يوجد شيء يسمى "ميت". حتى في العالم المادي، الموت ليس توقفًا عن الحياة، بل مجرد تغيير إلى شكل مختلف. لا تزال الحياة تخفق في الكائن "الميت". في عظام الحيوانات الميتة رأيت ألوانًا غنية وضوءًا مهتزًا.

لا ترى سوى المنتجات المادية الإجمالية القادمة من مصنع الله الخفي وراء الخلق؛ ولكن إذا ذهبت إلى المصنع نفسه، فستنظر إلى الطريقة الرائعة التي تم بها إظهار كل شيء في هذا العالم.

المصنع وراء الخلق هو أبعد من الخيال؛ الكون كله هو فكرة واحدة في ذهن الله! بسيط للغاية، ومع ذلك فإن المجرات تسترشد بالرياضيات التي لا يمكن تصورها من قبل الإنسان. كل شيء يسير في ترتيب مثالي. يا له من ذكاء هائل يتجلى في الخلق! اللانهائي يعمل في كل شيء. يتم التحكم في جميع الدوامات المختلفة للحركة التي تسمى الحياة من قبل هذا الذكاء الكوني.

كل مائة عام يغادر مليار ونصف شخص هذه الأرض، ويولد أكثر من ذلك بكثير. ما هي تعقيدات العرض والطلب التي تنشأ عن ذلك! ومع ذلك، فقد قدم الذكاء الإلهي طعامًا كافيًا لرعاية احتياجات الإنسان. الإنسان وحده مسؤول عن النقص والبؤس على الأرض. بحلول هذا الوقت، كان من الممكن أن يكون لدينا ألف عام - كل شخص يتمتع بصحة جيدة ومزود بجميع ضروريات الحياة، ويعيش بطريقة سعيدة وسلمية في وجود محكوم بحكمة. لكن أنانية الإنسان، وقوته في أيدي غير الأكفاء، تدمر مثل هذا الاحتمال. أعرب أبراهام لينكولن عن أعلى مثال للحكومة عندما قال إنها يجب أن تكون "للشعب، من قبل الشعب، وللشعب". كان رجلاً روحياً عميقاً. ومع ذلك، كان عليه أن يعاني بسبب جهل قلة.

هذا العالم هو مكان مؤقت

من الطبيعي أن نتساءل أين كان الرجال الاستثنائيون مثل لينكولن، والأعزاء المغادرين، الملموسين للغاية! قد ذهبوا بعد الموت. تنشأ مثل هذه الأسئلة في العقل، ليس لتثبيط عزيمتك، ولكن لإيقاظ إدراكك لطبيعة الحلم المؤقت للحياة. يخبرنا البهاغافاد غيتا[7] : "ما هو ليل (سبات) لجميع المخلوقات هو يقظة (مضيئة) لرجل إتقان الذات...ينظر الحكيم إلى حالة اليقظة الظاهرة للإنسان العادي على أنها، في الواقع، حالة من النوم الوهمي".

وبالتالي فإن معظم الناس ينامون بشكل سليم طوال حياة الحلم هذه؛ فقط رجل الإدراك مستيقظ. إنه غير مهتم بالأنشطة التي تشغل الرجل العادي الذي يشغل نفسه بالبحث عن الثروة والملذات الحسية، ويضيع الوقت في ارتباطات اجتماعية ضحلة. يصنع الإنسان حطامًا عصبيًا لنفسه وهو يسعى وراء عوامل الجذب العابرة في هذا العالم، في حين أن فرح الله وعجبه، الذي لا يمكن وصفه، سيمنحه أكثر من ذلك بكثير: السعادة والوفاء الذي لا ينتهي!

فقط لفترة قصيرة تعيش كصورة فردية في عالم أحلام الله. أنت تحلم بوجودك الفاني؛ إنه جزء من حلم الله الكوني. كل يوم تعيش فيه في حلم الوجود المادي هذا. كل ليلة، في نوم عميق، تختفي. وفي يوم من الأيام، عندما تستيقظ في الله - الذي هو ذاتك الحقيقية - سيختفي الحلم إلى الأبد.

ابحث عن الله الذي يختبئ وراء الخلق

استخدم وقتك بشكل صحيح، لاكتشاف مصنع الإلهية وراء هذا العالم. ذات مرة لمدة يوم كامل رأيت في الرؤية عجائب الخلق اللانهائية، وعودت:

"يا أبتاه، عندما كنت أعمى لم أجد بابًا يؤدي إليك. لقد شفيت عيني؛ الآن أكتشف الأبواب في كل مكان: قلوب الزهور، وأصوات الصداقة، وذكريات التجارب الجميلة. كل عاصفة من صلاتي تفتح مدخلًا جديدًا إلى معبد وجودك الشاسع".[8]

كن حازمًا وقويًا وثابتًا في تصميمك على اكتشاف الشخص الذي يختبئ وراء هذا الخلق. اختطف نفسك بعيدًا عن مطالب العالم، ولا تذهب إلى الفراش ليلاً حتى تتواصل بوعي مع الله. نادرًا ما أتقاعد قبل الساعة الرابعة صباحًا؛ فقط أثناء الليل يمكنني أن أجد التحرر من مسؤولياتي وأن أكون تمامًا مع الله.

الرجل العادي مع مسؤولياته اليومية يمكن أن يكون مشغولاً مثل رئيس الولايات المتحدة. مشغول، مشغول، مشغول! هذا هو مطلب الحياة. عليك أن تحجز الوقت كل يوم للابتعاد عن العالم وأن تكون مع الله. تحكم في حياتك، وخصص وقتًا لممارسة التأمل للتواصل معه. ثم سيكون كل شيء في هذا العالم عجبًا لك.

عندما قام العلماء باكتشافاتهم من خلال اتباع بعض التخصصات والقوانين الفيزيائية، ستجد الله دون فشل عندما تتبع القوانين الروحية علميًا. أنت تساعد نفسك بأعلى طريقة عندما تدرس وتطبق هذه القوانين على النحو المنصوص عليه في تعاليم زمالة إدراك الذات.

لا تنسوا الأشياء التي قلتها لكم. "كلمة للحكماء - أولئك الذين استيقظوا روحيا - كافية". ومع ذلك قال يسوع: "الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ." [9] إذا تلقيت هذه التعاليم ومارستها، فستدرك كل حقيقة قلتها لك. إنها ليست معقدًة؛ لقد أعطيتك فقط تلك التقنيات الروحية التي ستمكنك من إدراك الله والتواصل معه. بغض النظر عن مدى سوء ظروفك في هذا العالم، عندما تكتشف الله، ستراه يعمل من خلالك ويتجلى في كل شيء، وستمتلئ بمحبته وفرحه.

يذكرنا الريشيون في الهند بأن الصحة والازدهار، والإنجازات والممتلكات المادية، ليست دائمة. لماذا التركيز فقط على الأهداف القابلة للتلف؟ ما يدوم هو الاتصال البهيج الجديد دائمًا مع الله وتحقيق إدراك الذات – معرفة من أنت، ومعرفة أن صورة الله موجودة في داخلك. عندما يكون لديك هذا الإدراك، ستكون شخصًا راضيًا. يصف الكتاب المقدس في الهند الشخص الذي يصل إلى هذه الحالة بأنه سيدها ، "الناجح". عندما كنت أدرس التجمعات التي تضم المئات والآلاف، غالبًا ما

كنت أسمى "ناجحًا". هذا لم يثير إعجابي. قد يتعرف العالم أجمع على شخص ما، لكنه لا يعرفه الشخص الوحيد الذي يهمه اهتمامه؛ ومن يجذب انتباه الله قد يكون غير معروف تمامًا للعالم. أيهما تفضل؟ أردت فقط الاعتراف بأبي. يمكن أن يكون إشادة العالم مسكرة لدرجة أن الإنسان ينسى أن يزرع استحسان الرب الكامل.

من الطبيعي أن يتوق الإنسان إلى دور الملك على هذه المرحلة الأرضية، ولكن إذا كان الجميع ملوكًا، فلا يمكن أن يكون هناك لعب. دورك لا يقل أهمية عن أي شخص آخر. النقطة المهمة هي أنه يجب أن تلعب دورك وفقًا لرغبة المدير الإلهي؛ عندما تعيش دورك لإرضاء الله، ستكون ناجحًا. يجب أن تكون هذه هي الصلاة الدائمة في قلب كل إنسان:

"يا رب، اعمل أنت من خلال يدي؛ لقد جُعلوا لخدمتك ولقطف الزهور لمعبدك. صنعت عيني لترى وجودك في النجوم المتلألئة، في عيون المصلين الحساسين؛ صنعت قدمي لتأخذني إلى معابدك في كل مكان لأرتشف رحيق عظاتك للبحث عن الأرواح؛ صنع صوتي فقط للتحدث عنك. أتذوق الطعام الصحي الذي قد يتذكرني بصلاحك المغذي بالكامل؛ أستنشق عطر الزهور لأتنفس وجودك العطري هناك. أكرس أفكاري ومشاعري وحبي لك. كل حواسي في وئام مع الأوركسترا السماوية الخاصة بك من العطر والجمال والفرح تلعب دورهم في السيمفونية الأبدية للكون.

"قدني من الظلام إلى النور. قدني من الكراهية إلى الحب. قدني من القيود إلى قوتك التي لا تنضب؛ قدني من الجهل إلى الحكمة. قدني من المعاناة والموت إلى الحياة الأبدية والمتعة فيك. قبل كل شيء، خذني من وهم الارتباط البشري إلى تحقيق حبك الأبدي، الذي يلعب الغميضة معي في جميع أشكال الحب البشري.

"الأب، الأم، الصديق، الله الحبيب، أظهر نفسك لي! لا تتركني في جهل بعد الآن. كل الوهم الذي ألقيته من ضريح روحي المقدس. كن أنت الملك الوحيد الذي يجلس على عرش طموحاتي، والملكة الوحيدة في قلعة حبي، والإله الوحيد في معبد روحي. أبقني مستيقظًا في وعيك، حتى أصلي وأطالب بلا توقف حتى تفتح جميع الأبواب

إلى بيت الحكمة الخاص بك، وهناك تستقبلني، طفلك الضال، وتسليني بعجل الخلود السمين والفرح الأبدي".

---

1 "الجسم المادي، مع جذور الشعر، والجذع الدماغي النخاعي، والأغصان العصبية، وأغصان اليدين والقدمين، يشبه شجرة مقلوبة...بعض اليوغيين لا يقصون شعرهم ولكن يبقوه طويلاً، لسحب كمية أكبر من الأشعة الكونية من الأثير. قد يكون سبب فقدان شمشون لقوته الخارقة عندما قصت دليلة شعره هو أنه مارس بعض تمارين اليوغا التي تحول شعر المرء إلى هوائيات حساسة لسحب الطاقة الكونية من الأثير."- باراماهانسا يوغاناندا، مجلة تحقيق الذات، مايو- يونيو 1963.

2 فائض ثاني أكسيد الكربون سام للجسم. ومع ذلك، يتم الاحتفاظ بكمية صغيرة من ثاني أكسيد الكربون في الدم، وهو أمر حيوي للحياة كمنظم للكيمياء الجسدية. (ملاحظة الناشر)

3 "من المحتمل جدًا أن إمداداتنا الكاملة من الأكسجين الحر، أي خُمس الغلاف الجوي، قد تم توفيرها عن طريق التمثيل الضوئي." -موسوعة بريتانيكا

4 داخل كل كائن مادي وجسم واهتزاز هو نظيره النجمي الدقيق، الذي يتكون من طاقة حياتية مضيئة.

5 أصبحت الحدائق الآن "جزرًا" ثابتة، وأصبحت جذور النباتات منذ فترة طويلة راسخة في قاع البحيرة، وهي ضحلة للغاية.

6 العين الروحية أو الثالثة في الإنسان؛ عين الإدراك الحدسي.

7 II:69.

8 "الأبواب في كل مكان"، في همسات من الخلود.

9 متى 9: 37.

الرجل الخفي

معبد زمالة إدراك الذات الأول في إنسينيتاس، كاليفورنيا، *3* مارس *1940*

يبدو من غير المعقول التفكير في الإنسان على أنه غير مرئي. نحن مرئيون لأنفسنا كل يوم كجسم مادي. ولكن هناك العديد من الطرق التي نظهر بها اختفائنا الأساسي. على سبيل المثال، أغمض عينيك. شكلك غير مرئي بالنسبة لك؛ كيف تعرف أنك موجود؟ أنت على دراية بوزن الجسم؛ يمكنك السمع والشم والتذوق واللمس. ومع ذلك، فأنت حقيقي لنفسك فقط من حيث الأفكار. أنت نواة غير مرئية تدور حولها العديد من الأفكار. الآن أفتح عينيك. هل أنت الشكل الذي تراه، أم أن الكائن الداخلي الذي كنت تدركه الآن بعيون مغلقة؟

الرجل المرئي ليس له أهمية تذكر؛ الذات أو الروح غير المرئية ذات أهمية قصوى. أثناء النوم، لا تدرك الرجل المرئي؛ لكنك تدرك نفسك، لأنه عندما تستيقظ، تعرف ما إذا كنت تنام جيدًا أو سيئا. لذلك فإن ذاتك غير المرئية حقيقية. خذ ذلك بعيدًا ورؤيتك الخارجية لا معنى لها. بدون الذات غير المرئية، سيكون الجسم عديم القيمة مثل الجثة. الرجل غير المرئي في الداخل هو الحقيقي. لكن من الغريب أن نقول، إن الإنسان لا يحاول تحليل ما هي تلك الذات غير المرئية. إنه مهتم جدًا بالشكل الذي يمكن أن يراه، ويفكر باستمرار في مظهره الجسدي ورفاهيته، ولا يتوقف عن التفكير في أن الذات غير المرئية الداخلية هي الواقع.

داخل الجسم المادي، ومع ذلك غير مرئي للعيون المادية، يوجد جسم مماثل للضوء، الغلاف النجمي للروح. إذا تم قطع أحد أصابعك، فلا تزال تشعر كما لو كان هذا الإصبع موجودًا. أي شخص فقد أحد أطرافه يعرف هذا الإحساس. هناك نظير

نجمي غير مرئي لجميع أجزاء الجسم. خلف قلبك المادي يوجد قلب غير مرئي. بدونه، لن ينبض قلبك المرئي. لديك أعضاء غير مرئية من البصر والسمع، ودماغ غير مرئي، وعظام وأعصاب غير مرئية. هذه الأجزاء - أنسجة الضوء والطاقة - تشكل الجسم النجمي للإنسان غير المرئي. يبدو الجسم النجمي تمامًا مثل الجسم المرئي، إلا أن شكله، المصنوع من الضوء والطاقة، دقيق للغاية.

إذا كنت مصابًا جسديًا، فلا يجب أن تقول، "لقد اختفى بصري"، أو "لقد فقدت يدي". لا تزال عيناك ويداك غير المرئيتين موجودتين. على الرغم من أن ذراعك الجسدي قد يكون مشلولًا، إلا أن ذراعك غير المرئي غير معاق. لا تصدق أبدًا أن الأعضاء غير المرئية تتأثر بأي شكل من الأشكال بمرض الأعضاء المادية، لأن تفكيرك السلبي سيعيق تدفق طاقة الحياة الذكية إلى أجزاء الجسم المادية.

يتم تمرير التيارات الكهربائية عبر سلك. أيهما أكثر أهمية، السلك أم الكهرباء؟ السلك موجود فقط لمرور الكهرباء؛ الكهرباء غير موجودة للسلك. لذلك فإن الجسم موجود لاستخدام الرجل غير المرئي، الروح، وليس هو للجسم. ومع ذلك، يجب أن يكون الجسم المادي في حالة معينة حتى تبقى الذات غير المرئية هناك.

يا للأسف أن هذه الذات غير المرئية مرتبطة بالجسم! إذا لم يكن الأمر كذلك، فيمكننا المشي على الماء والطيران في السماء والعودة إلى الجسم المادي مرة أخرى. الجسم النجمي للذات غير المرئية لديه تصورات حسية أكبر بكثير من تصورات نظيره المادي. لقد اخترع الإنسان آلات أفضل من الجسد المادي في بعض النواحي، والتي لديها العديد من القيود. ولكن عندما يتم تطوير وعيك بالجسم النجمي غير المرئي، ستدرك أنه يمكنه سماع ما لا تستطيع الأذنين المادية سماعه، ورؤية ما لا تستطيع العيون المادية رؤيته. يمكنه أيضًا شم الأشياء وتذوقها ولمسها بعيدًا عن نطاق الحواس الجسدية. ويمكنك جعلها كبيرة أو صغيرة حسب الرغبة، تمامًا كما يمكن جعل الصور على شاشة السينما كبيرة أو صغيرة من قبل الرجل في كشك العرض.

التحقيق في الكهرباء التي تضيء لمبة الجسم

أنت تعتني دائمًا ببصيلة الجسم المادية. ألم تفكر أبدًا في مدى روعة التحقق من الكهرباء التي تضيء المصباح؟ يتكون الإنسان المرئي أساسًا من ستة عشر عنصرًا، وهي مواد كيميائية يمكن شراؤها من المتجر. تبلغ قيمة جسمك حوالي تسعين سنتًا فقط؛ في أوقات الاكتئاب أقل من ذلك! لماذا لا تزرع معرفة أفضل مع الرجل غير المرئي؟ إنه الذي لديه القوة والأصدقاء والمحبة. بدونه، لا يملك الإنسان المرئي سوى المواد الكيميائية التي صنع منها.

حوّل أضواء انتباهك إلى الداخل، بعيدًا عن الرجل المرئي المحدود. يعاني الجسم المادي من آلام الظهر وآلام في المعدة ؛ يعاني من التدهور في الشيخوخة؛ إنه أكثر الحيوانات الصغيرة شرًا! يبكي دائما وينتحب لشيء ما. لا يمكن للرجل المرئي أن يتحمل سقوطًا سيئًا، وينكمش أحيانًا حتى عند وخز الدبوس؛ الرجل غير المرئي لا يتأذى من أي شيء. إنه حر. يمكنه إبعاد جميع مشاكل الجسم المادي. الرجل غير المرئي في داخلك هو ما أنت عليه. "الذي يسود كل شيء غير قابل للتلف. لا شيء لديه القدرة على تدمير هذا الروح غير القابل للتغيير".[1]

تعتقد أنك الجسد، لكنك لست كذلك. يمكن إذابة قطعة من الجليد إلى سائل ثم جعلها تختفي عن طريق التبخر. يمكن عكس العملية، وتكثيف البخار إلى سائل وتجميد السائل إلى شكل صلب كثلج مرة أخرى. لم يتعلم الإنسان العادي بعد إجراء تحولات مماثلة بذراته الجسدية، لكن المسيح أظهر أنه يمكن القيام بذلك.

يتكون جسم الإنسان من 35 فكرة عن الله

إن جسم الإنسان المكون من 16 عنصرًا ماديًا ليس أكثر من ظل للإنسان غير المرئي، الذي له جسمان - شكل نجمي مصنوع من تيارات كهربائية، وشكل سببي مصنوع من الأفكار. يتكون الشكل النجمي للضوء من 19 عنصرًا ويتكون الشكل السببي غير المرئي من 35 فكرة - 19 فكرة أنتجت 19 عنصرًا كهربائيًا لجسمك النجمي؛[2] و 16 فكرة أنتجت 16 عنصرًا ماديًا إجماليًا لجسمك المادي. خلق الله أولاً

الحديد والبوتاسيوم والعناصر الكيميائية الأخرى في الفكرة؛ ثم تجسدهم لصنع جسدك المادي. أنت الحقيقي غير مرئي، لأنه حتى جسمك المادي، وكذلك كل شيء آخر في الخلق، تم تصوره لأول مرة في الفكر.

لذا فإن جسمك هو في الأساس شكل سببي من 35 فكرة داخل جسم نجمي مكون من 19 عنصرًا من الضوء والطاقة، والذي بدوره مغطى بجسم مادي مكون من 16 عنصرًا كيميائيًا. عندما تموت، سيختفي الجسم المادي المرئي، لكن الجسم النجمي للذات غير المرئية في الداخل سيكون حقيقيًا بالنسبة لك؛ ستكون على دراية بشكلك النجمي. من خلال التقدم الروحي الأعلى، سترى أن جسدك النجمي الخفي يمكن اختزاله إلى 35 فكرة، وأن وعيك وراء تلك الأفكار الـ 35 هو الواقع؛ لأن وعيك، أو روحك، هي شرارة الوعي الكوني لله.

عندما تشاهد صورة متحركة، ترى العديد من الأشكال على الشاشة، ولكن إذا نظرت إلى الأعلى، فإنك ترى شعاعًا واحدًا فقط من الضوء يسقط تلك الصور. وبالمثل، تتدفق من الدماغ خمسة تيارات من الطاقة، العناصر الإبداعية الاهتزازية للتراب والماء والنار والهواء والأثير، والتي تتكثف لتجسيد هذا الجسم المادي على شاشة الخلق.[3]

كانت الصور المتحركة صامتة; الآن هناك صوت، وهم يقومون بتجربة الروائح، بحيث عندما ترى حديقة على الشاشة سوف تشم أيضًا رائحة الزهور. عندما يمكن جعل هذه الأشكال المنتجة للضوء حقيقية للمس والتذوق أيضًا، ستكون قد أنتجت الجوانب الخمسة لخلق الله. الحواس الخمس التي يدرك بها الإنسان الخلق لها موافقاتها في العناصر الكهربائية الخمسة - الإثير (الصوت)، والهواء (اللمس)، والنار (البصر)، والماء (الذوق)، والتراب (الرائحة)- التي تجسد منها الخلق. في يوم من الأيام، سيظهر لك العالم كله كنوع من الصور المتحركة - أشكال من الضوء تتوافق مع التصورات الحسية الخمسة. الأشياء الرهيبة التي تحدث في العالم الآن

حقيقية بشكل محزن؛ ولكن عندما تكون قادرًا على النظر إليها على أنها مخلوقات من النور والظل، ستفهم أنها ليست سوى عرض، جزء من مسرحية الله.

أنت تحلم فقط أن لديك جسدًا من لحم. ذاتك الحقيقية هي النور والوعي. أنت لست الجسم المادي. رؤية الجسم تخدع وعينا المادي. إذا كنت تنمي الوعي الفائق - الوعي بذاتك الحقيقية، الروح - ستدرك أن الجسد هو ببساطة إسقاط لتلك الذات غير المرئية في الداخل. ثم يمكنك أن تفعل أي شيء مع الجسم. لكن لا تحاول المشي على الماء بعد!

في بيت الصور المتحركة أنت منغمس في الصور على الشاشة. تبدو حقيقية للغاية! أنت لا تدرك الضوء العلوي الذي يتم من خلاله عرض الصور. ولكن إذا نظرت إلى الأعلى، يمكنك أن ترى أن المرئي ينطلق من غير المرئي؛ النماذج على الشاشة كلها تنطلق من هذا الضوء الواحد من كشك العرض. ما الفرق بين الضوء والصور؟ إذا لم يكن هناك ضوء، فهل كان من الممكن تجسيد الصور؟ وبالمثل، إذا لم يكن هناك رجل غير مرئي، فلن يكون هناك رجل مرئي. عندما يغادر الرجل غير المرئي الشكل المادي، يتفكك الجسم. أولئك الذين يفهمون العلاقة الدقيقة بين الإنسان المرئي وغير المرئي يمكنهم تجسيد الجسم المادي وتجسيده في الإرادة[4] لقد وصلنا إلى تلك الفترة التطورية التي سندرك خلالها بشكل متزايد أننا كائنات أو أرواح غير مرئية حقًا.

الرجل الخفي خالٍ من المعاناة والموت

إن العيش فقط في وعي هذا الجسد المرئي للجسد هو تأخير روحي، لأن الجسم يخضع لمعاناة المرض والإصابة والفقر والجوع والموت. يجب ألا نرغب في التفكير في أنفسنا على أننا هذا الجسم المرئي والضعيف والقابل للتدمير. الرجل غير المرئي في داخلنا لا يمكن أن يؤذي أو يقتل. ألا يجب أن نسعى أكثر لتحقيق طبيعتنا الخالدة غير المعروفة؟ من خلال زيادة معرفتنا بهذه الذات غير المرئية، سنكون قادرين على السيطرة على الرجل المرئي، كما يفعل السادة العظماء. حتى عندما

يكون الرجل المرئي في محنة، فإن من يدرك قواه الإلهية كرجل غير مرئي في الداخل يمكن أن يظل بعيدًا عن المعاناة الجسدية.

كيف ستكتسب مثل هذه السيطرة؟ أولاً، يجب أن تتعلم أن تعيش أكثر في صمت؛ يجب أن تتعلم التأمل. قد يبدو الأمر غير مثير للاهتمام في البداية؛ لقد بقيت على اتصال وثيق مع هذا الجسم المرئي لدرجة أنك تواجه صعوبة في التفكير في أي شيء باستثناء مشاكله ورغباته ومطالبه المستمرة. ولكن ابذل الجهد. تغمض عينيك، وتكرر مرارًا وتكرارًا، "أنا مخلوق على صورة الله. حياتي لا يمكن تدميرها بأي وسيلة. أنا الرجل غير المرئي الأبدي".

كل شيء هو نتيجة لفكرة

هذا الإنسان غير المرئي مخلوق على صورة الله، حرًا كما أن الروح حرة. في الإنسان المرئي تكمن كل متاعب وقيود العالم. كلما كنا مدركين لأجسادنا، نكون مرتبطين بقيود الجسم. ومن ثم يعلمنا السادة العظماء أن نغمض أعيننا ونذكر أنفسنا، من خلال التأمل في الذات غير المرئية، بأننا لا نقتصر على ما يمكن أن تفعله أجسادنا المادية. اعتدت أن أؤكد بقناعة عميقة: "أنا لست مقيدًا بجسدي المادي. أينما أريد أن أذهب، أنا هناك على الفور". يمكنك أن تقول، "هذه مجرد فكرة". حسنًا، ما هو الفكر؟ كل ما تراه هو نتيجة لفكرة. لا يمكنك تصور أي شيء دون تفكير. الفكر الخفي يعطي كل شيء واقعه. لذلك إذا كان بإمكانك التحكم في عمليات تفكيرك، فيمكنك جعل أي شيء مرئيًا؛ يمكنك تجسيده من خلال قوة تركيزك.

لنفترض أنك تجلس في صمت وأطلب منك التركيز على هذا المعبد الذي نجتمع فيه. تحاول مرارًا وتكرارًا، حتى يتعمق عقلك كثيرًا؛ ثم سترى المعبد تمامًا كما يبدو الآن لعينيك الجسدية. يمكن تجسيد الأفكار غير المرئية في تجارب بصرية.

إذا أغلقت عينيك، فلن تتمكن من رؤية جسمك، ومع ذلك فهو حقيقي بالنسبة لك. لماذا تعتقد أن الذات غير المرئية غير واقعية، لمجرد أنك لا تستطيع رؤيتها؟ في التأمل، تنظر إلى الظلام خلف عيون مغلقة وتركز انتباهك على الروح، الذات غير

المرئية في داخلك. تعلم التحكم في أفكارك واستيعاب عقلك، من خلال تقنيات التأمل المعطاة من المعلم العلمي، ستتطور تدريجياً روحياً: ستتعمق تأملاتك وستصبح ذاتك غير المرئية، صورة الله الروحية في الداخل، حقيقية بالنسبة لك. في هذه الصحوة السعيدة لتحقيق الذات، يصبح الوعي الجسدي المحدود الذي كان حقيقيًا للغاية غير واقعي؛ وأنت تعلم أنك وجدت نفسك الحقيقية التي لا تقهر ووحدتها مع الله.

أدرك خلودك الآن

ستفهم أيضًا كيف "يرتبط" الرجل غير المرئي بالجسم المادي - من خلال الارتباطات والحبال العقلية والعاطفية للرغبات لتجارب معينة على المستوى المادي. عندما تتمكن من خلال التأمل الأعمق من فك تلك الحبال، سيكون حراً وستعرف أنك صورة حقيقية لله. ابحث عن ذلك الرجل الخفي المحتجز في غابة الأحاسيس الجسدية والمادة.

إذا فهمت ذات مرة الإنسان غير المرئي ومعجزة جسمه المادي الخارجي، وجسمه الثانوي للضوء، وجسمه الداخلي للأفكار، فستدرك مدى روعة خلقك! ركز على أنك غير مرئي. الرجل المرئي هو وهم؛ الرجل غير المرئي في الداخل حقيقي. عندما تعرف هذا ستعرف أنك لست عظامًا ولحمًا؛ أنت الرجل غير المرئي غير القابل للتدمير.

لايمكن ان تموت! لا تفكر أكثر في أفكار التقدم في السن والاستعداد للقبر. أنت تستعد فقط لحالتك الخالدة! لا شيء يموت. المخطط الفكري لجسمك موجود دائمًا في الأثير. تشعر أن أحبائك الذين يمرون قد ذهبوا إلى الأبد لأنك لا تملك قوة التركيز اللازمة للنظر إليهم في أشكالهم الدقيقة في العالم النجمي حيث هم. حافظ على عقلك في هذه الحقائق، وكررها لنفسك كلما كان لديك لحظة هادئة، "أنا نموذج أولي لفكر الله. أنا أبدي، أتجول دائمًا في ملكوت الله". أنت ذلك الرجل غير المرئي الذي لا يموت، وستظل كذلك إلى الأبد. لماذا لا تدرك خلودك الآن؟

تخدعك عيناك الجسديتان إلى الاعتقاد بأن عالم الازدواجية هذا حقيقي. افتح عينك الروحية وانظر إلى شكلك غير المرئي. إذا كانت عينك الروحية مفتوحة في الصمت الداخلي، يصبح غير المرئي مرئيًا. كلما كنت تفكر أو تحلم أو تركز بعمق، فأنت ذلك الرجل غير المرئي. إنه حقيقي؛ الرجل المرئي هو الظل. انسَ الظل وتذكر الواقع. كن متحدًا مع الإنسان غير المرئي - انعكاس الله.

1 البهاغافاد غيتا الثاني:17.

2 انظر الجسم النجمي في مسرد المصطلحات.

3 الاهتزاز الكوني، أو أوم، يبني كل الخلق المادي، بما في ذلك جسم الإنسان، من خلال تجلي من خمسة تاتواس (العناصر): التراب والماء والنار والهواء والأثير. هذه قوى اهتزازية ذكية. بدون عنصر التراب لن تكون هناك حالة من المادة الصلبة؛ بدون عنصر الماء، لا توجد حالة سائلة؛ بدون عنصر الهواء، لا توجد حالة غازية؛ بدون عنصر النار، لا توجد حرارة؛ بدون عنصر الأثير، لا توجد خلفية لإنتاج عرض الصور المتحركة الكونية. يدخل الاهتزاز الكوني الإبداعي جسم الإنسان من خلال النخاع، ثم ينقسم إلى التيارات الخمسة الأولية عن طريق عمل الشاكرات الخمسة السفلية، أو المراكز: العصعص (التراب)، العجزية (الماء)، أسفل الظهر (النار)، الظهرية (الهواء)، وعنق الرحم (الأثير).

4السادة العظماء الذين حققوا إدراك الله قادرون على ترتيب الذرات حسب إرادتهم لخلق أي شكل يرغبون فيه. روى باراماهانسا يوغاناندا في سيرته الذاتية أن معلمه المحبوب، سوامي سري يوكيتسوار، ظهر أمامه في الجسد بعد ثلاثة أشهر من وفاته. لم يكن فقط شكلًا مرئيًا؛ يذكر باراماهانساجي احتضان معلمه "بقبضة الأخطبوط"، واكتشاف "نفس الرائحة الطبيعية الخافتة والرائحة التي كانت سمة من سمات جسده من قبل". علاوة على ذلك، تحدث المعلم والتلميذ مع بعضهما البعض بإسهاب، كما

هو موضح في السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 43، "قيامة سري يوكتسوار".
(ملاحظة الناشر)

ما هي الأشباح؟

معبد زمالة إدراك الذات، هوليوود، كاليفورنيا، *22* يوليو *1945*

هناك كل أنواع الحكايات عن الأشباح والشياطين والسحرة ومصاصي الدماء؛ ولم يدعِ عدد قليل من الأشخاص أنهم مروا بتجارب مختلفة مع مثل هذه المخلوقات. من بين العديد من الحالات التي لفتت انتباهي، عانى معظم الأشخاص المعنيين من خيال قوي ومريض بشكل مفرط. كانت إحداهن، وهي امرأة، قد صادفت قراءة كتاب عن مصاصي الدماء، وكانت تخيلاتها حية لدرجة أنها اعتقدت أن أحدهم كان يمتص دمها كل ليلة. كلما زارتني، أصبحت على ما يرام؛ لكن فكرة الوجود الليلي لمصاص دماء كانت قوية جدًا فيها لدرجة أنها ستصاب بالمرض مرة أخرى بعد فترة. ماتت قبل الأوان، دمرتها أفكارها الخاصة.[1]

في القرن السادس عشر، انتشر الإيمان بالسحر على نطاق واسع، واتهم مئات الأشخاص المشتبه في أنهم ساحرات زوراً بأنهم متحالفون مع الشيطان وتم إعدامهم. تم حرق جان دارك على المحك كساحرة. حتى يسوع المسيح، الذي كان يشفي المرضى ويفعل الخير فقط، اتُهم بالاتصال ببعلزبول. صحيح أنه في أوقات مختلفة، تتعرف الأرواح الشريرة في الممسوسين على يسوع وتكلم معه قائلين: "اتركنا! دعنا وشأننا!" ما لنا ولك يا يسوع الناصري؟ هل أتيت لتدميرنا؟ أنا أعرف من أنت: قدوس الله".[2] تحدث يسوع نفسه عن الشيطان[3] والأرواح الشريرة، التي طردها من العديد من الأشخاص، وفي إحدى الحالات ألقى بالأرواح الشريرة في أجساد قطيع من الخنازير.[4]

هناك عالم آخر، نجمي، مختبئ وراء هذا الكون. يرتدي سكانه شكل نجمي مصنوع من النور. يفتقرون للجسم المادي، فهم "أشباح"، غير مرئية بالنسبة لنا. عادة ما يقتصرون على مجالهم الخاص، تمامًا كما نقتصر على عالمنا المادي. لو كان الأمر بسيطًا بالنسبة لأصحاب النوايا السيئة بين الكائنات النجمية أن يخترقوا المستوى الأرضي ويؤذونا، لكنا نعيش في رعب طوال الوقت. هناك ما يكفي من الرعب بالفعل على أرضنا. أليست ملايين الجراثيم القاتلة تطفو؟ بالتأكيد لن يضيف الله تدخل الأشباح إلى معاناتنا!

ومع ذلك، هناك عدد قليل من الكائنات النجمية المعروفة باسم "الأرواح المتشردة". إنهم محاصرون بالأرض بسبب ارتباطاتهم القوية بالعالم، ويرغبون في الدخول في شكل مادي للاستمتاع بالحواس. مثل هذه الكائنات عادة ما تكون غير مرئية؛ وليس لديهم القدرة على التأثير على الشخص العادي. تنجح الأرواح المتشردة في بعض الأحيان في الدخول والاستيلاء على جسد وعقل شخص ما، ولكن فقط عندما يكون هذا الشخص غير مستقر عقليًا أو أضعف عقله من خلال إبقائه فارغًا أو غير مفكر في كثير من الأحيان. إن الأمر يشبه ترك سيارة غير مقفلة والمفتاح في السوتش؛ قد يدخل بعض المتشردين ويسرقون السيارة. تريد الأرواح المتشردة ركوبًا مجانيًا في سيارة جسم شخص آخر -أي شخص - فقد سيارته التي كانوا مرتبطين بها. في مثل هذه الحالات من المس، طرد يسوع الأرواح الشريرة. لا تستطيع الأرواح المتشردة تحمل الاهتزاز العالي للأفكار الروحية والوعي. إن الباحثين الصادقين عن الله الذين يمارسون الأساليب العلمية للصلاة والتأمل لا يخشون أبدًا مثل هذه الكائنات. الله هو روح كل الأرواح. لا يمكن أن يصيب أي ضرر من الأرواح السلبية الشخص الذي تكون أفكاره على الله.

الطبيعة الثلاثية للإنسان

لفهم ماهية الكائنات النجمية بشكل أفضل، دعونا نفهم أولاً ما نحن عليه. عندما خلقنا الله، كنا موجودين أولاً فقط كوعي. كنا من صنع عقله. أليس صحيحًا أنه كلما

أنشأت شيئًا جديدًا، فإن الخطوة الأولى هي تصور نموذج له في عقلك؟ ثم تجمع المواد معًا، وأخيرًا تبني الصورة الملموسة لفكرتك. وبنفس الطريقة، نحن وكل شيء في الخلق ثلاثي: عقلي (الفكرة)، نجمي (مادة البناء)، وجسدي (الناتج النهائي الإجمالي).

يتكون الجسم المادي من 16 عنصرًا. كيف جمع الله المواد الكيميائية للعناصر الفيزيائية للتعبير عن الذكاء هو أعجوبة! ومع ذلك، فإن هذا الجسم ليس مثاليًا. يمكننا تصور فكرة أفضل بكثير! أود أن أصنع جسمًا يشبه الأسبست، قادرًا على المرور عبر النار وليس الاحتراق؛ جسم لا يمكن أن يكون فيه عظام مكسورة، ولا سعال غير سار. يعاني الجسم المادي من آلام وأوجاع: غالبًا ما تكون "شمعات الإشعال" "مفقودة "؛ أولاً جزء ثم يخرج آخر، وأخيراً يفشل القلب.

يحب الأمريكيون الحصول على سيارة جديدة كل عام، لكن عليهم الحفاظ على هذا النموذج القديم للجسم لمدة ستين أو سبعين عامًا! ومع ذلك، حتى عندما ينهار، لا تزال تريد التمسك بالنموذج الذي لديك، حتى يقول الرب أخيرًا، "هيا، اخرج منه!" ثم تنبثق من الشكل المادي البالي وترى أنك مغطى بجسم مضيء، وجسم نجمي من الضوء والطاقة.[5] تفرح عندما تجد أنه يمكنك السمع، يمكنك أن ترى، يمكنك اللمس؛ وأن شكلك الجديد لا يمتلك عظامًا يمكن كسرها، ولا لحمًا يمكن إيذاؤه.

يتكون جسمنا النجمي من 19 عنصرًا، عقليًا وعاطفيًا وقوى الحياة الدقيقة. هذا هو الذكاء؛ الأنا؛ الشعور؛ العقل (الوعي الحسي)؛ خمس أدوات للمعرفة (القوى الخفية وراء أجهزة الحس المادي للبصر والسمع والشم والذوق واللمس)؛ خمس أدوات للعمل (قوى القدرات التنفيذية للإنجاب والإفراز والتحدث والمشي وممارسة المهارة اليدوية)؛ وخمس أدوات لقوة الحياة (تلك الأدوات المخولة لأداء وظائف التبلور والاستيعاب والإزالة والتمثيل الغذائي والدورة الدموية للجسم المادي).

هذه كلها مصنوعة بمهارة. يمكننا أن نسمع ونشم ونذوق ونلمس ونرى في عالم الأحلام من خلال القوة الموجودة في الحواس الخمس. وفي العالم النجمي، حتى بدون

الأعضاء المادية للأذنين والعينين والأنف واللسان والجلد، لا يزال لدينا قوة جميع تصورات الحواس الخمسة. الجسم النجمي عديم الوزن وينتقل أثناء انتقال الضوء. يمكنك أن تجعل الجسم النجمي صغيرًا جدًا مثل الذرة أو يمكنك جعله كبيرًا جدًا. لمَ لا؟ الله، المشغل الإلهي للفيلم الكوني للخلق، يمكنه تكبير أو تقليل حجم الصورة على الشاشة. إنه عازف الإسقاط، الذي يدير الفيلم من كشك الخلود. أنت تعبير فردي عن نوره اللانهائي. لذلك فإن جسمك النجمي أكثر حرية من القيود الكونية التي تربط بقوة الشكل المادي.

لكن كان على الله أولاً أن يفكر في المواد التي أراد وضعها في الأجسام المادية والنجمية قبل أن يخلقها بالفعل. لذلك لدينا أيضًا جسم سببي أو فكرة مكون من 35 عنصرًا: الأفكار الستة عشر التي تشكل عناصر الجسم المادي، والأفكار التسعة عشر التي تشكل عناصر الجسم النجمي. من الفكر السببي - تشكل أدوات قوة الحياة الخمس للجسم النجمي تجعل الجسم النجمي للضوء والجسم المادي للمادة الإجمالية مرئيًا. توضح التجربة التالية الفكرة. أغمض عينيك وتصور حصانًا على اليسار. في البداية، مفهومك غامض، ولكن إذا اقترحت حصانًا أبيض ، يمكنك تصوره بسهولة أكبر. الآن فكر في حصان أسود على الجانب الأيمن. أنت تخلق صورًا عقلية أو سببية. قم بتبديلها بحيث يكون الحصان الأبيض على الجانب الأيمن. إذا تمكنت من التصور بقوة أكبر قليلاً، فستتمكن من رؤية أشكال التفكير هذه كصور حقيقية. هذا ما تفعله في المنام: يكون عقلك أكثر تركيزًا، مما يجعل أشكال أفكارك مرئية لك. الأحلام والرؤى نجمية في جوهرها، وتتكون من الضوء والطاقة. إذا تمكنت في الواقع من جعل الصور النجمية للخيول السوداء والبيضاء مطابقة للحواس المادية، لكنت قادر على تجسد الخلق المادي.

لذلك نحن مصنوعون بشكل أساسي من 35 فكرة، والتي تشكل الجسم الفكري أو السببي للإنسان. مغطى داخل الأفكار الـ 35 هي روح الله، والتي تسمى النفس. تمامًا كما يخرج لهب واحد من الفتحات الصغيرة لشعلة الغاز مثل العديد من النيران الفردية، كذلك نحن جميعًا نور واحد، يتدفق من الله إلى العديد من الأجسام.

عند الموت ما زلنا مغطين في الأجسام النجمية والسببية

عندما تموت، يتفكك جسمك المادي المكون من 16 عنصرًا، لكن العناصر التسعة عشر لجسمك النجمي تظل سليمة. أين، إذن، كل تلك الأرواح التي غادرت هذه الأرض؟ إنهم يتجولون في الأثير. تقول: "هذا مستحيل". لذلك دعونا نجري مقارنة. إذا جاء رجل قبيلة بدائي إلى هنا وأخبرته أن الموسيقى مسموعة في الأثير، فسوف يسخر مني، أو ربما يصبح خائفًا؛ ولكن إذا أحضرت بعد ذلك راديوًا وضبطت على محطة تعمل فيها الموسيقى، فلن يكون قادرًا على إنكار حقيقة بياني. يمكنني بالمثل أن أريك الآن أن الكائنات النجمية تتجول في الأثير، ولا يمكنك إنكار ذلك. العالم النجمي هنا، خلف الاهتزاز الإجمالي للكون المادي.

إذا كنت ستنظر إلى العديد من الكائنات النجمية في الأثير من حولك في هذه اللحظة، فسيخاف الكثير منكم؛ وسيحاول البعض منكم البحث بينهم عن أحبائك الراحلين. إذا ركزت بعمق على العين الروحية، يمكنك أن ترى برؤية داخلية هذا العالم المضيء الذي تعيش فيه جميع الأرواح التي ذهبت إلى المستوى النجمي. في البشر، يعمل القلب كأداة استقبال والعين الروحية كمحطة بث. حتى لو لم تتمكن من رؤية أحبائك المفقودين، إذا كان بإمكانك تركيز مشاعرك بهدوء على القلب، يمكنك أن تدرك الوجود المطمئن لأولئك الأعزاء عليك الذين هم الآن في شكل نجمي، ويتمتعون بتحررهم من عبودية الجسد.

أرى العديد من الكائنات النجمية التي غادرت المستوى المادي، لكنها لا تستطيع رؤيتي. أنا لا أجعل نفسي مرئيًا لهم، لكن يمكنني أن أنظر إليهم إذا رغبت في ذلك[6.]

لذلك، لا يتم إطلاق سراحنا بالكامل عند الموت عندما نخرج عن الشكل المادي. لا تزال أرواحنا مغطاة بالأجساد النجمية والفكرية الخفية. فقط عندما يرتدي الإنسان شكلاً ماديًا يصبح كائنًا مرئيًا في هذا العالم. بعد وفاة جسده المادي، يظل في الشكل النجمي كـ "شبح ": كائن ذكي وغير مرئي، مع نفس العقلية والخصائص التي كان

يتمتع بها على الأرض. يمكن لسكان العوالم النجمية بالطبع رؤية بعضهم البعض في أجسامهم المضيئة. لكن الكائنات النجمية ليست مرئية لنا عادة على الأرض ما لم نعرف كيفية إدراك العالم النجمي من خلال العين الروحية. عندما تتخلص الأرواح من الجسم النجمي وتذهب إلى شكل عقلي في العالم السببي[7]، فهي ليست كيانات، لكنها تصبح غير مرئية حقًا، حتى عندما تكون الأفكار غير مرئية.

قال يسوع،" انْقُضُوا هَذَا [الجسم] الْهَيْكَلَ وَفِي ثلاَثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ." [8] كان يعني أنه اضطر إلى تجريد نفسه من الأجسام الجسدية والنجمية والعقلية (من خلال التخلص من جميع بقايا التعلق بالشكل) ليصبح متحدًا مع الروح. استغرق الأمر ثلاثة جهود متميزة للقيام بذلك.

إذا كانت الروح الراحلة لديها رغبات غير مكتملة تم إنشاؤها أثناء وجودها على مستوى الأرض، فإنها لا تزال تشعر في الأثير بتلك الرغبات والرغبة في التعبير عن نفسها من خلال جسم مادي. وهكذا يتم سحب تلك الروح في مركبتها النجمية مرة أخرى إلى خلية منوية وبويضة موحدة وهي مرة أخرى في شكل مادي.

الذكاء في برانا يخلق الجسم المادي

البرانا التي تتخلل الجسم المادي هي قوة حياة ذكية (" قوى الحياة الدقيقة"). الكهرباء التي تضيء المصباح الكهربائي لا تخلق المصباح؛ لكن الكهرباء أو قوة الحياة في خلايا الحيوانات المنوية والبويضة البشرية الموحدة توجه التطور الجنيني واللاحقة لجسم الإنسان بأكمله. تتجلى كقوى الحياة الخمس المذكورة أعلاه للجسم النجمي، وهي قوة ذكية أو موجهة بوعي.

ليس من الحكمة أن تنسب لنفسك بشكل دائم أي عيب في جسدك. لنفترض أنك فقدت ذراعًا في هذه الحياة، وأصبحت فكرة تلك الخسارة تؤثر على وعيك لدرجة أنك تعتقد أنك لن تتمكن أبدًا من استخدام تلك الذراع مرة أخرى. عندما تولد من جديد في المرة القادمة، ستجلب معك ذلك الوعي بالذراع المفقودة؛ وإذا كان هذا الفكر السلبي قويا بما فيه الكفاية فإنه قد يمنع العمل الإبداعي لقوة الحياة الذكية التي تنمو

أذرع جسدك الجديد. لذلك لا ينبغي عليك أبدًا أن تتعرف على عيوب شكلك الجسدي. إنها لا تنتمي إليك، لأنك صورة الله النقية الكاملة ـ الروح.

كما ترى، قبل أن تأخذ هذا الشكل المادي كنت شبحًا، وعندما تموت ستصبح شبحًا مرة أخرى. نحن أيضًا أشباح عندما ننام، لأننا في النوم لا ندرك أنفسنا كجسم مادي على الإطلاق. بما أنك شبحًا عندما تكون نائمًا، وستكون واحدًا بعد الموت، فلماذا تخاف من الأشباح؟ هذا ما كنت عليه وهذا ما ستكون عليه. الفرق الوحيد هو أنه عندما تدخل العالم النجمي عند الموت، لا يمكنك إنشاء جسم مادي مثل الجسم الذي لديك الآن. فقط السادة العظماء الذين حققوا الوحدة مع الخالق الإلهي يمكنهم القيام بذلك. يمكن للأرواح المتقدمة روحياً تكثيف الاهتزازات الخفية للمركبة النجمية في جسم ملموس.

لا ينبغي الخوف من الموت

نحن نخشى الموت بسبب الألم، وبسبب فكرة أننا قد نطمس. هذه الفكرة خاطئة. أظهر يسوع نفسه في شكل مادي لتلاميذه بعد وفاته. عاد لاهيري مهاسايا في الجسد في اليوم التالي بعد أن دخلالمهاسامادهي.[9] وأثبتوا أنهم لم يدمروا. فقط لأن حالات أولئك الذين أتقنوا القوانين الكونية قليلة، لا ينبغي للمرء أن يقول إن شهادتهم غير صحيحة. يجب ألا تتجاهل المظاهر الإلهية ليسوع وبارامغوروباباجي [10] ؛ ولا يمكنني أن أضع جانباً الأدلة على ما رأيته - معلمي القائم من الموت، سري يوكيتسوارجي[11]- أو ما اختبرته في نفسي. "هذه الروح في جوهرها، انعكاس الروح، لا تخضع أبدًا لمخاض الموت أو آلام الولادة؛ ولا، بعد أن عرفت مرة واحدة الوجود، فهي غير موجودة على الإطلاق. لم تولد هذه الروح أبدًا؛ إنها تعيش إلى الأبد، ولم تمسها سحر التغيير المايا. الروح ثابتة دائمًا خلال جميع دورات التفكك الجسدي".[12]

في كثير من الأحيان عندما كان بعض التلاميذ الذين يعيشون بعيدًا مرضى أو يحتضرون، يسحبون جسدي النجمي هناك من خلال إخلاصه. وقع أحد هذه الحوادث هنا. كانت سيفا ديفي طالبة متفانية للغاية. أصبحت مريضة للغاية، لكنها لم تشتكي

من ذلك لأي شخص. كانت تعرف أن وقتها قد حان لمغادرة هذه الأرض. في أحد الأيام عندما زرتها في لوس أنجلوس قالت لي: "من فضلك لا تحتجزني هنا".[13] في وقت لاحق، كنت أقيم في خلوة زمالة إدراك الذات في إنسينيتاس لبعض الوقت. لقد تم إعطائي راديو واستيقظت في الصباح الباكر للاستماع إلى البث من الهند. في صباح أحد الأيام شعرت فجأة بالاهتزاز النجمي الخفي لسيفا ديفي؛ جذبت جسدي النجمي إليها من خلال تفانيها. كان جسدي المادي ميتًا. قيل لي لاحقًا أن سيفا ديفي هتفت، قبل وفاتها مباشرة، "سواميجي هنا!" كانت تدرك أنني أدخلتها بوعي إلى العالم الآخر. [14] بعد ذلك بوقت ما رأيت شكلها النجمي المتوهج؛ كانت تجلس في أحد فصولي، تمامًا كما كانت تظهر في الحياة. إذا لمسني أي شخص في ذلك الوقت، لكان قد رآها أيضًا. ومع ذلك، فإن الشخص الذي هو في هذه الحالة من الوعي النجمي لا يسمح عادة للآخرين بلمسه.

لقد مررنا بالموت والبعث مرات عديدة، لماذا نخاف من الموت؟ إنه أتي إلينا ليحررنا. لا ينبغي أن ترغب في الموت، ولكن يجب أن تشعر بالراحة في إدراك أنه هروبنا من العديد من المشاكل؛ إنه معاش تقاعدي بعد العمل الشاق في الحياة. أنا أجعل الموت ساحرًا للغاية!

يخشى الناس أيضًا الموت لأنهم كانوا في قفص اللحم هذا لفترة طويلة لدرجة أنهم يشعرون بالخجل من مغادرة أمنه. لكن من الحماقة أن تخاف. فكر فقط، لا مزيد من الإطارات التي يتم إصلاحها على جسم السيارة، ولا مزيد من الحياة المرقعة. وبما أن رغبة الله هي أن يكون لدينا هذا النموذج القديم حتى يأتي الموت، علينا أن نحافظ عليه ونعتني به. لكنني أتمنى أن يمنح الله الجميع القدرة على الذهاب إلى السامادهي وتغيير سيارته الجسدية بالسهولة التي فعلها ريشي نارادا. كان يغني لله في اتصال منتشي إلهي؛ وعندما عاد إلى الوعي العادي، رأى أنه قد ألقى جسده القديم و "تجسد" في شكل شبابي جديد. هذا هو أعلى شكل من أشكال الانتقال.[15]

هناك قصة في الهند لشاب يحتضر، عندما سمع بكاء الحزن من حوله، بكى:

لا تهينني بصرخات تعاطفك

عندما احلق

إلى أرض النور الأبدي والحب؛

أنا من يجب أن أحزن عليك.

بالنسبة لي، المرض، تحطيم العظام،

الحزن، ألم القلب المؤلم لم يعد موجعاً.

أحلم بالفرح، أنزلق في الفرح، أتنفس في الفرح أكثر من أي وقت مضى.

أنت لا تعرف ما الذي سيأتي إليك في هذا العالم؛ عليك أن تستمر في العيش والقلق. أولئك الذين يموتون يشفقون علينا؛ إنهم يباركوننا. لماذا يجب أن تحزن عليهم؟ أخبرت هذا لامرأة فقدت ابنها. عندما انتهيت من الشرح، جفت دموعها على الفور وقالت: "لم أشعر من قبل بمثل هذا السلام. يسعدني أن أعرف أن ابني حر. اعتقدت أن شيئًا فظيعًا قد حدث له".

من الممكن الدخول والخروج من الجسم بوعي

يمكن للعديد من الأشخاص المتطورين روحياً رؤية أجسامهم النجمية. يقول القديس يوحنا في الكتاب المقدس: " فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيِّتٍ".[16] عندما يصعد جسمك النجمي، أو يغادر الجسم، عند الموت، ترى جسمك المادي ميتًا. تحدث نفس التجربة عندما يتجاوز اليوغيون المتقدمون الجسم المادي حسب الرغبة. وهكذا رأى يوحنا، على الرغم من أنه حي، شكله المادي ميتًا خلال السامادهي الذي يصفه. من الممتع الدخول والخروج من الجسم بهذه الطريقة. لكن العديد من الأشخاص الذين يعتقدون أنهم يستطيعون القيام بذلك يتخيلون ذلك فقط. فقط لأنك تعتقد ذلك لا يجعله كذلك. عليك أن تعرف هذه التقنية.

جاءني رجل في نيويورك وأكد لي أنه يمكن أن يسافر بشكل غير منتظم. قلت: "لا أعتقد أنه يمكنك ذلك". "أنت تتخيل فقط أنه يمكنك القيام بذلك." ومع ذلك أصر على أن أختبره. وافقت: "حسنًا"، "انزل إلى الطابق السفلي وأخبرني بما يوجد في المطعم هناك". صمت للحظة ؛ ثم أخبرني، "هناك بيانو كبير في الزاوية اليمنى". كنت أعرف أنه كان يتخيل ذلك، لأنني لاحظت أن تنفسه كان طبيعيًا وكذلك نبضه.[17] "على العكس من ذلك،" قلت: "أعتقد أنك ستجد امرأتين جالستين على طاولة". ضحك علي. ثم نزلنا كلانا إلى المطعم. لم يوجد أي بيانو في الزاوية، لكن جلست امرأتان على طاولة هناك. في النهاية فهم أنه قد تم خداعه من قبل خياله الخاص.

غالبًا ما أرى أحداث الرؤية النجمية الداخلية في الحرب في أوروبا، لكنها تبدو وكأنها صورة تظهر. كان من المفترض أن يسلينا العالم، وليس تعذيبنا. لقد جعل الله صورته المتحركة للخليقة معقدة للغاية، مليئة بالتناقضات بين الخير والشر. عندما تذهب إلى فيلم، تحب أن ترى الكثير من الإثارة. فكر في عدد المرات التي ذهبت فيها لمشاهدة لغز جريمة قتل؛ وعندما انتهى الفيلم، قلت لنفسك، "كان ذلك عرضًا جيدًا!" تعلم أن تنظر إلى فيلم الحياة هذا بنفس الشعور بالانفصال والمتعة.

هناك درس يجب تعلمه من حقيقة أننا الآن محاصرون في جسم الإنسان، وأنه في الليل وعندما نموت نصبح أشباحًا. يجب أن نتعلم معرفة طبيعتنا الشبحية، طبيعتنا الخفية والقوية. لكن لا يمكنك القيام بذلك إذا كنت تركز دائمًا على الجسم: "لدي صداع، أريد هذا وذاك، لا أحب السبانخ". الانشغال بالمخاوف المادية هو ما يجب عليك التغلب عليه. كيف يمكنك أن تفعل هذا؟ اجعل الله أول فكرة في حياتك. طالما أنك تحتفظ به في المركز الثاني، فلن يأتي إليك. تم إنشاء الذهب والنبيذ والجنس لإمساكك بهذا العالم؛ يستخدمها الله كاختبارات لمعرفة ما إذا كنت تفضلها على محبته.

قوة السحر الأسود في تفكيرك

بالإضافة إلى الخوف من الأشباح، لدى بعض الناس خوف من السحر الأسود والفنون السوداء الأخرى. يخبرني الكثير من الناس أن شخصًا ما يعرفونه يستخدم السحر الأسود عليهم. أقول لهم: "أنتم جالسون في قلعة الله. لا يمكن لأحد أن يؤذيك إذا كنت تؤمن بالله حقًا". ولكن عندما تؤمن بالفكرة السلبية بأن شخصًا ما يؤذيك، فإنك تمنحه القدرة على القيام بذلك. لنفترض أن شخصًا ما يرسل لك فكرة خاطئة، وأنت تقبلها؛ سيؤذيك. لكن ليس عليك قبول الأفكار الشريرة. لا تخف من الأشخاص الخبيثين؛ لا أحد يستطيع التأثير عليك إلا إذا كنت خائفًا. الخوف والحفاظ على العقل فارغًا يسمحان للشر بالدخول؛ ولكن عندما تقول، "الله معي"، لا شيء سوى الخير يمكن أن يأتي إليك من أفكار الآخرين. غلف نفسك في فكر الله. اسمه المقدس هو قوة جميع القوى. مثل الدرع، فإنه يحرف جميع الاهتزازات السلبية.

الحرب الكونية للخير والشر

لماذا تقلق بشأن التهديد الضئيل لقوى الأشباح المتشردة، أو ممارسي الفنون السوداء؟ في كل لحظة، يوجد خطر أكبر بكثير على سعادتنا ورفاهيتنا في داخلنا ومن حولنا. هناك قوتان تقاتلان - واحدة لإنقاذنا، والأخرى لإيذائنا. نحن عالقون في الحرب الكونية بين الخير والشر.

يحكم هذا العالم الخفاء أو الأشباح: الله الآب، وعي المسيح، الأرواح السبعة أمام عرش الله؛[18] والشيطان وفيلقه من القوى الشريرة. الأرواح السبعة أمام عرش الله هي القوى الذكية الرئيسية للخلق: الروح القدس (القوة الاهتزازية الإبداعية الرئيسية لله ، أوم، أو آمين) وقواه الإبداعية الفردية الست التي تبني وتحافظ على الأكوان المادية والنجمية والسببية والأجسام المادية والنجمية والسببية للإنسان.

في الأصل، كان الشيطان رئيس ملائكة.[19] أُعطي القدرة على خلق العالم وفقًا لخطة الله. بعد أن أكمل مهمته، كان عليه أن يعود إلى الله، لأن الله أراد أن يعود إليه كل الخلق. ولكن إذا كانت هذه القوة الذكية، التي تجسدها الكتب المقدسة على أنها

شيطان، سترتد إلى الروح، فسيختفي الخلق. لمنع هذا، زرع الشيطان الرغبات الشريرة (أي المادية) في الإنسان، والتي يستلزم تحقيقها عودة الإنسان إلى الأرض مرارًا وتكرارًا، وبالتالي الحفاظ على استمرار آلية الخلق. بهذه الطريقة يحاول الشيطان أن يرى أن الإنسان لا يحصل على فرصة للعودة إلى الله.

هناك شد وجذب عظيم بين الشيطان والله. لا يمكن للمرء أن يرفض المشكلة من خلال الاعتقاد بأن الشيطان هو مجرد وهم. سيكون الله جاهلًا جدًا إذا لم يكن يعرف عن الشر في العالم. ولماذا قال يسوع: "اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ" و "انجِنا مِنَ الشَّرِّ" إنْ لَمْ يَكُنْ هناك شَيْطَانٌ؟ لماذا من الضروري الصلاة إلى الله على الإطلاق إذا لم يكن هناك شيطان؟ الشر موجود بالفعل.

عندما خلق الرب الإنسان، خلق الشيطان أيضًا. الشيطان، مع قوته من مايا، موجود من أجل اختبار أبناء الله. ما لم يذوب الحريق الحديد، لا يمكن تشكيل الفولاذ. عندما يأتي المرض أو المعاناة، يجب أن تدرك أنه اختبار لماياالله. يجب أن تجتاز هذه الاختبارات. يجب ألا تنزعج منها. على الرغم من أن يسوع كان يعاني على الصليب، إلا أنه تغلب على هذا الاختبار الإلهي. لقد مات العديد من الأرواح العظيمة من الأمراض والمعاناة الرهيبة. كانت القديسة تيريزا الأفيلاوية مصابة بالسل، ومع ذلك قالت: "لا أريد أن يقصر الرب تجاربي. أريد أن أعاني بشجاعة وأعمل طالما أستطيع". وعندما مات جسدها رفعت في المسيح.

هذا الخلق هو هواية الله. لكنني أتوسل إليه باستمرار، "لماذا لديك مثل هذه الهواية؟ لماذا تسبب لنا مثل هذه المشاكل؟" أرضنا هي واحدة من أسوأ الأماكن في الخلق. هناك مساكن أفضل بكثير من هذا. ولكن على الرغم من أن الله يسمح بوجود المتاعب، إلا أنه يحاول أيضًا مساعدتنا على الخروج منها. يحاول الله وملائكته وملايين الأرواح الطيبة تأسيس نظامهم من الانسجام الإلهي على الأرض. يتم خلق كل نوعية مفيدة بروح جيدة. الأرواح الجيدة تلقي باستمرار بذور الأفكار المفيدة في تربة عقلك. في الوقت نفسه، يخلق الشيطان، ملك الظلام، بأرواحه الشريرة الفوضى

والمشاكل في العالم. من غير الشيطان خلق جراثيم المرض؟ كان هناك العديد من الأوبئة، ثم السل، والآن آخر مدمر هو السرطان - جميع الطرق الشيطانية لتعذيب البشر. لكن الله يلهم العديد من الباحثين لإيجاد طرق جديدة للقضاء على المرض.

إغراء آدم وحواء

لإمساك الإنسان بالحياة على الأرض، خلق الشيطان الجنس؛ هذا الإغراء كان مع الإنسان منذ بداية الزمان. خلق الله الرجل والمرأة بقوة الإرادة؛ كانت أجسادهما تجسيدًا لحكمته ومحبته الإلهية.[20] كان للرجل والمرأة في الأصل نفس القوة التي يتمتع بها هو لخلق الأطفال عن طريق الأمر العقلي. تم تمكين آدم وحواء من قبله لنشر الجنس البشري بوسائل طاهرة أو إلهية. كما أوضح معلمي سري يوكيتسوارجي، فإن القوة الشريرة، الشيطان، أغرت حواء بتذوق الفاكهة (الجنس) في وسط الحديقة (الجسد).[21] قال الله إن الرجل والمرأة الأصليين كانا يستمتعان بجميع أحاسيس شجرة الحياة (المراكز النجمية الشوكية للوعي والطاقة التي تنعش الجسم والحواس) باستثناء تجربة الجنس، التي هي في وسط، أو مركز، حديقة الجسم. "الثعبان" الذي أغرى حواء هو الطاقة الشوكية الملتفة التي تغذي وتحفز الأعصاب الجنسية. عندما تغلب الدافع الجنسي على العاطفة أو وعي حواء في أي إنسان، فإن عقله أو آدم يستسلم أيضًا.

المتعة الجنسية هي نظير وهمي لنعيم الله. وهكذا عندما ينفصل الجنس عن الحب المخلص، ويستخدم فقط لإرضاء الغرائز الشهوانية، يصبح أداة للشيطان لإبقاء وعي الإنسان محبوسًا في الحواس، غير قادر على تجربة وعي الله، أو إدراك الذات كروح: الفرح الموجود دائمًا والواعي دائمًا والجديد دائمًا. الجنس والرغبة في النبيذ والمال - هذه هي الزيف الذي أنشأها الشيطان لإزاحة نشوة الروح. عندما تذوق آدم وحواء الإحساس الجنسي، سقطوا من الجنة؛ فقدوا ذلك الوعي الإلهي الذي يمكنهم من خلاله الشعور بوحدتهم مع الله في نشوة الروح، وأجبروا على الخروج من جنة عدن. منذ ذلك الحين، كان على البشر إعادة إنتاج نوعهم بالطريقة الجنسية، مثل

الحيوانات. تلد النساء بطريقة مزعجة ومؤلمة. ثم، أيضًا، يجب على الزوج والزوجة قبول ما يحصلان عليه؛ إذا جاء طفل سيئ، فيجب عليهما تربيته. في الأصل كانوا قادرين على خلق ما يريدون، من خلال قوة العقل، تماما كما يفعل الله. يا لها من أيام سعيدة من البراءة البكر!

استمع فقط لصوت الله

بالمعنى النهائي حتى الشيطان هو في الحقيقة أداة لله. يفشل الشيطان في الوفاء بوعوده للإنسان، ثم يسعى الشخص المحبط إلى الرب المؤمن. لماذا تنتظر خيبة الأمل؟ أحثكم على عدم وضع كل بيض السعادة في سلة واحدة. عندما تكون قويًا جسديًا وبصحة جيدة وقانعًا بشكل معقول، يأتي الألم فجأة وتفكر، "يا إلهي، ما هذا؟" تعلمك زمالة تحقيق الذات عدم وضع كل آمالك في السعادة في سلة جسدك الضعيفة وملذات هذا العالم. كيف؟ من خلال تعليمك إتقان الجسد؛ وقبل كل شيء، من خلال تعليمك التأمل.

استمع إلى صوت الله من خلال أفكارك الجيدة. الله وأرواحه الملائكية يخلقون هذه الأفكار الجيدة؛ الشيطان يخلق نوعًا من أفكاره الخاصة. في كل مرة تأتي فيها فكرة سيئة، اطردها. عندها لا يستطيع الشيطان أن يفعل أي شيء لك. ولكن بمجرد أن تفكر بشكل خاطئ، تذهب نحو الشيطان. أنت تتحرك باستمرار ذهابًا وإيابًا بين الخير والشر؛ للهروب، يجب أن تذهب إلى حيث لن يتمكن الشيطان من الوصول إليك: في أعماق قلب الله.

---

1 في وجود سيد واعٍ بالله مثل باراماهانسا يوغاناندا، غالبًا ما يشفى المريدون المتقبلون من المرض العقلي أو الجسدي. يعتمد العلاج الدائم عادة على استمرار إيمان وتقبل الشخص الذي تم شفاؤه. أولئك الذين يعودون إلى التفكير الخاطئ، كما فعلت هذه المرأة، يسمحون للمرض بالعودة. (ملاحظة الناشر)

2 لوقا 4: 34.

3 لوقا 4 :1–13.

4 لوقا 8 :26-33.

5 هناك العديد من المستويات أو المجالات في العالم النجمي، تشكل الجنة أو جحيم الحياة بعد الموت. "فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ" (يوحنا 14 :2). إن سلوك الشخص الجيد أثناء وجوده على الأرض يجذبه إلى أحد المجالات العليا للنور والسلام والفرح. تجذب الأفعال الشريرة المرء إلى مجال مظلم أدنى حيث قد تكون تجاربه شبيهة بالكوابيس الجهنمية. يبقى المرء في العالم النجمي لفترة محددة سلفًا، ثم يأخذ مرة أخرى ولادة جديدة على الأرض في شكل مادي.

6يراقب الأسياد العظماء تلاميذهم على المستويات النجمية والسببية وكذلك على الأرض. يمكن لمثل هؤلاء السادة أن يتجسدوا في شكل مادي أو نجمي استجابة لدعوة الروح من المريد الحقيقي؛ ولكن وفقًا لتقديرهم الحكيم. نجد مثالًا في استدعاء لاهيري مهاسايا لماهافاتار باباجي للظهور قبل التشكيك في الأصدقاء، الموصوف في السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 34.

7 عندما تتحرر الأرواح من الرغبات الجسدية، فإنها لم تعد بحاجة إلى التجسد على الأرض. ثم تهاجر هذه الأرواح بين العالم النجمي و "السماء" السببية، وتتجسد في النجمي حتى يتم الحصول على الحرية الروحية من تلك الحالة أيضًا. عندما يتم التغلب على جميع الرغبات السببية، يصبح المرء روحًا متحررة أو حرة.

8 يوحنا 2: 19.

9 يسمى التأمل الأخير، حيث يلقي المعلم بوعي من جسده المادي ويدمج نفسه في الروح، الماها ، أو السامادهي العظيم.

10 معلم معلم المرء. (انظر بارامغورو و معلمو زمالة تحقيق الذات في مسرد المصطلحات.)

11 انظر السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 43، "قيامة سري يوكتسوار".

12 البهاغافاد غيتا الثاني:20.

13 من خلال الشفاعة مع الله، يمكن للمعلمين العظماء إطالة بقاء التلميذ على الأرض.

14 هذا هو أحد وعود العلاقة المقدسة بين المعلم والتلميذ؛ في وقت وفاة التلميذ، كان المعلم حاضرًا لإدخاله في حياته الجديدة في العالم النجمي.

15 الانتقال، أو انتقال الروح عند الموت من شكل إلى التجسد في شكل آخر، يتبع التطور التصاعدي الطبيعي للحياة، دون ارتداد إلى أشكال الحياة الدنيا. تعلم الكتب المقدسة الهندوسية أن الروح تتطور من المملكة المعدنية من خلال النبات ثم الممالك الحيوانية قبل الوصول إلى التجسد في شكل بشري. بعد ذلك، من خلال الدورات المتكررة للولادات والوفيات البشرية، مع دروسها المتقطعة، تجد الروح في النهاية تعبيرًا مثاليًا في سوبرمان، رجل إدراك الله.

16 رؤيا 1: 17.

17"السفر النجمي" الواعي ممكن فقط عندما يدخل المرء في حالة عميقة من السامادهي حيث يتم توسيع الوعي إلى الإدراك الفائق للعين الروحية التي ترى كل شيء. من خلال العين الروحية يمكن للمرء أن يرى أي نقطة من الفضاء في هذا العالم أو النجمي، وإسقاط وعيه هناك. قد يتجسد الشخص المتقدم بما فيه الكفاية في أي مكان في شكله النجمي أو حتى شكله المادي، والذي يعرف باسم ثنائية الموقع. في هذه الحالة من السامادهي النجمي، يتوقف التنفس ونبض القلب، والجسم في حالة غيبوبة غير متحركة. فقط عندما يصل المعلم إلى أعلى روحانية، نيربيكالبا

سامادهي، يمكن لجسده المادي أن يستمر في العمل بطريقة طبيعية بينما هو منخرط داخليًا في النشوة الإلهية.

18 رؤيا 1 :4.

19 فَقَالَ لَهُمْ: رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطَ بَرْقٍ مِنَ السَّمَاءِ "(لوقا 10: 18).

"اعلم أن جميع مظاهر ساتفا (الخير)، راجاس (النشاط)، وتاماس (الشر) تنبثق مني. على الرغم من أنهم في داخلي، فأنا لست فيهم" (البهاغافاد غيتا السابع:12).

20يعبر الرجل أكثر عن جانب العقل، مع الشعور بالخفية؛ تعبر المرأة أكثر عن جانب الشعور، مع سبب أقل غلبة.

21 تكوين 3:3.

يسوع: مسيح الشرق والغرب

معبد زمالة إدراك الذات الأول، إنسينيتاس، كاليفورنيا، *18* سبتمبر *1938*

معبد زمالة إدراك الذات، سان دييغو، كاليفورنيا، *4* فبراير *1945*

(تجميع)

يسوع المسيح هو حلقة وصل بين الشرق والغرب. يقف هذا المعلم العظيم أمام عيني، ويقول للشرق والغرب: "تعالوا معًا! ولد جسدي في الشرق؛ سافرت روحي ورسالتي إلى الغرب". في ولادة المسيح كآسيوي، وقبوله من قبل الشعوب الغربية كمعلم لهم، هو دلالة إلهية على أن الشرق والغرب يجب أن يتوحدا من خلال تبادل أرقى سماتهما المميزة. إنه جزء من دراما الله أن الغرب كان من المفترض أن يكون لديه قوة مادية، والشرق، قوة روحية، بحيث يمكن أن تأتي الصداقة من خلال تبادل صفاتهم المميزة. الحرية الروحية للشرق تتغلب على المعاناة المادية. يحتاج الغرب إلى هذا النوع من الحرية الروحية؛ يحتاج أطفال الله الغربيون، كونهم أكثر حظًا جسديًا وماديًا، إلى التطور روحيًا وتلقي الإضاءة الروحية للشرق. والشرق يحتاج إلى تنمية مادية غربية؛ يجب على أطفال الله الشرقيين أن يرحبوا بمساعدة الغرب، حتى يتمكنوا من تصنيع آسيا، وبالتالي تمكينها من تطوير واستخدام مواردها لتحقيق أقصى استفادة.

الطريقة الأمريكية للعيش بشكل تدريجي، بالإضافة إلى روحانية الهند - لا يمكنك التغلب على هذا المزيج. الهند هي بوتقة انصهار الأديان؛ أمريكا، بوتقة انصهار الأمم. أصبحت أمريكا عظيمة بسبب حبها للحرية ولأنها رحبت بجميع الأجناس على

شواطئها - استوعبت أفضل ما في جميع الأمم. لم يتم تأسيس أي دولة أخرى ونمت على مثل هذه المثل الرائعة؛ الحرية وطريقة الحياة الاستثنائية التي خلقتها هذه المثل في أمريكا يجب ألا تضيع أبدًا.

يعتقد الكثيرون في الغرب أن الشرقيين فقراء مادياً لأنهم أثرياء روحياً. هذا ليس حقيقياً. ويعتقد العديد من الشرقيين أن الغربيين فقراء روحياً لأنهم أغنياء مادياً. وهذه ليست الحالة أيضًا. الحقيقة هي أننا نحن البشر أصبحنا متحيزين للغاية؛ نحن بحاجة إلى البحث عن التوازن من خلال استخلاص الأفضل من بعضنا البعض.

يسوع هو عملاق إلهي يقف بين الشرق والغرب، ويطلب من الشرق والغرب تبادل صفاتهما الأفضل. هل يمكنك رؤيته هناك؟ أنا أراه. يحث الغرب على إضفاء الطابع الروحي على نفسه والشرق لينهض صناعيا نفسه - الشرق لقبول المبشرين الغربيين للعلوم والصناعة، والغرب لقبول المبشرين الشرقيين للروح. إلى الغرب يقول: "أحبوا إخوانكم الشرقيين. جئت من الشرق". إلى الشرق يتوسل: "أحبوا إخوانكم الغربيين؛ لقد استقبلوني وأحبوني، شرقيا". أليست هذه فكرة جميلة؟ ستصنع صورة رائعة.

المسيح ليس ملكًا للشرق أو الغرب - تتجلى رابطة الشرق والغرب في حياته. إنه ينتمي إلى كليهما، وإلى كل العالم. عالميته هي ما تجعله رائعًا جدًا. أخذ يسوع جسد شرقي حتى أنه عندما يتم قبوله كمعلم من قبل الغرب، فإنه بذلك يجذب الشرق والغرب معًا بشكل رمزي. يجب على أولئك في الغرب الذين تبنوا المسيح على أنه ملكهم أن يتذكروا أنه كان شرقيًا. يجب توسيع الحب والتعاطف مع يسوع ليشمل الحب والتعاطف مع جميع الشرقيين، ولجميع العالم.

الله لا يفضل الشرقيين أو الغربيين. إنه يحب أولئك الذين يظهرون صفاته الروحية. لماذا، إذن، قدّر الله أن المسيح، المخلّص العظيم للبشرية، قد خرج من الشرق؟ أراد الله أن يأتي مع المضطهدين، لإظهار سمو الروح على المادة. لا ينبغي أن نستنتج أنه من الضروري أن تكون فقيرًا لتكون مثل المسيح؛ إذا كان يسوع قد

جاء في بلد مزدهر، فسيكون من الغباء بنفس القدر التفكير في أنه يمكن تحقيق وعي المسيح من خلال الأشياء المادية، أو أن الله يفضل الأغنياء ماديًا. من الضروري وجود توازن بين الروحانية والتطور المادي.

المثل العليا للمسيح هي المثل العليا للكتب المقدسة في الهند. تعاليم يسوع مماثلة لأعلى التعاليم الفيدية، التي كانت موجودة قبل وقت طويل من ظهور يسوع. هذا لا ينتقص من عظمة المسيح؛ إنه يظهر الطبيعة الأبدية للحقيقة، وأن يسوع تجسد على الأرض لإعطاء العالم تعبيرًا جديدًا عن دارما السناتان (الدين الأبدي، المبادئ الأبدية للبر).[1] في سفر التكوين نجد تشابهًا دقيقًا للمفهوم الهندوسي الأقدم لنشأة كوننا. الوصايا العشر لموسى، والعديد من الأساطير والشخصيات والطقوس الكتابية، والمعجزات التي قام بها المسيح، وأساسيات العقيدة المسيحية، كلها تتزامن مع الأدب الفيدي السابق للهند. تعاليم المسيح في العهد الجديد وكريشنا في البهاغافاد غيتا لها موافقات دقيقة.[2]

الطبيعة الحقيقية لنجمة الشرق

تدعم أوجه التشابه بين تعاليم المسيح وعقائد اليوغا- فيدانتا بقوة السجلات المعروفة بوجودها في الهند، والتي تنص على أن يسوع عاش ودرس هناك خلال خمسة عشر عامًا من حياته غير المحسوبة - لم يرد أي ذكر له في العهد الجديد من سنته الثانية عشرة إلى الثلاثين. سافر يسوع إلى الهند ليعيد زيارة "الحكماء الثلاثة من الشرق" الذين جاءوا لتكريمه عند ولادته.[3] تم إرشادهم إلى الطفل المسيح من خلال النور الإلهي لنجم - ليس نورًا جسديًا، ولكن نجم العين الروحية كلية العلم. يمكن رؤية هذه "العين الثالثة" داخل الجبهة، بين الحاجبين، من قبل المريد المتأمل بعمق. العين الروحية هي تلسكوب ميتافيزيقي يمكن للمرء من خلاله رؤية اللانهاية في جميع الاتجاهات في وقت واحد، مع رؤية كروية منتشرة في كل مكان كل ما يحدث في أي نقطة من الخلق. تم ذكر العين الروحية في تعاليم الهند، وأشار إليها يسوع أيضًا: "سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ

نَيِّراً".[4] وهكذا جلب الحكماء إلى الاسطبل في بيت لحم من خلال النور الإرشادي للعين الروحية، واعترفوا بالمسيح الرضيع وكرموه على الروح العظيمة والتجسد الإلهي الذي كان عليه. خلال الفترة غير المعروفة من حياته، رد يسوع زيارتهم.

حتى في اسم ولقب يسوع نجد كلمات سنسكريتية ذات صوت ومعنى مماثلين. الكلمات يسوع وعيسى (تنطق "إيشا ") هي نفسها إلى حد كبير. هل، عيسى، وإيسوارا كلها تشير إلى الرب، أو الكائن الأسمى. "يسوع" مشتق من الشكل اليوناني لاسم يشوع أو جوشو، وهو انكماش ليهوشوه، "مساعدة يهوه" أو "المخلص".[5]

تم العثور على لقب "المسيح" أيضًا في الهند - ربما تم إعطاؤه ليسوع هناك - في كلمة "كريشنا"، والتي أحيانًا ما أقوم بتهجئة "كريستنا" عن قصد لإظهار الارتباط. "المسيح" و "كريشنا" هما لقبان يدلان على الألوهية، مما يعني أن هذين الرمزين كانا واحدًا مع الله. أثناء الإقامة في الشكل المادي، أعرب وعيهم عن وحدتهم مع وعي المسيح (السنسكريتية كوتاستا تشيتانيا)، فإن ذكاء الله موجود في كل مكان في الخلق.[6] يسمى هذا الوعي أيضًا "ابن الله الوحيد" لأنه الانعكاس المثالي الوحيد في خلق اللانهائي غير المخلوق.

لفهم ما يعنيه وعي المسيح، ضع في اعتبارك التناقض بين وعيك ووعي نملة صغيرة. وعي النمل محدود بالحجم الضئيل لجسمه؛ وعيك يكمن في جميع أنحاء شكلك الفسيح نسبيًا. إذا لمس أي شخص أي جزء من جسمك فأنت على دراية بذلك. الخلق هو جسد الله، ووعيه في كل مكان فيه يسمى وعي المسيح. إنه يدرك كل ما نفعله في شكله الكوني، تمامًا كما ندرك أنفسنا الصغيرة. من خلال التوحيد مع وعي المسيح هذا، تمكن يسوع من معرفة، دون أن يتم إخباره، أن لعازر قد مات.

عجائب خلق الله لا يمكن اكتشافها من قبل بقرة؛ إنها الإمكانية الفريدة للبشر لتحقيق المعرفة الكلية للوحدة مع وعي المسيح. أسأل أولئك الذين لا يؤمنون بالله: "من أين جاء الذكاء في الإنسان وفي الكون، إذا لم يتم إنتاجه في" مصنع "إلهي مختبئ وراء الأثير؟" دفعت مثل هذه الألغاز أينشتاين إلى القول إن الفضاء يبدو

مريباً للغاية. الفضاء يخفي الله؛ ذكائه مخفي هناك، لأنه من "العدم" في الفضاء يأتي كل شيء.

كونه واحدًا مع هذا الذكاء، الذي يوجه كل ذرة في الخلق، يمكن ليسوع أن يجسد شكله في أي مكان يشاء. ولا يزال بإمكانه القيام بذلك، تمامًا كما اعتاد أن يظهر كل ليلة للقديس فرنسيس في أسيزي. لم يكن يسوع مدركًا لشكله المادي المصغر فحسب، بل أيضًا لكل الخلق كجسده الكوني الكبير؛ يمكنه أن يقول بصدق: "أنا وأبي واحد".[7] اختبر وجوده في جميع الذرات، كما يفعل والده. ألمح يسوع إلى وعي المسيح المنتشر في كل مكان عندما قال: "أَلَيْسَ عُصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفَلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لاَ يَسْقُطُ عَلَى الأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ."[8]

جاء المسيح في وقت حرج في التاريخ، عندما كان العالم في حاجة ماسة إلى الأمل الروحي والتجديد.[9] لم يكن المقصود من رسالته تعزيز طوائف متعددة، يدعي كل منها أنه ملكه. كانت رسالته رسالة عالمية للوحدة، واحدة من أعظم ما تم تقديمه على الإطلاق. ذكّر البشرية بأنه مكتوب في الكتب المقدسة، "أنتم آلهة"؛[10] وأعرب القديس يوحنا عن إلهام وروح تعاليم المسيح عندما قال:" وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ [وعي المسيح الذي يتجلى في يسوع وفي كل الخليقة]، فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّهِ".[11] هل كانت هناك رسالة أكبر؟ أكد يسوع للمضطهدين، الرجل الأبيض والاسمر، الشرقي والغربي، أنهم جميعًا أبناء الله؛ كل من هو طاهر في القلب، بغض النظر عن عرقه أو لونه، يمكنه قبول الرب.

يتلقى الفحم والماس نفس أشعة الشمس، لكن الماس يعكس تألقها. لذلك، في كل من الشرق والغرب، أولئك الذين لديهم عقليات الماس يجب أن يعكسوا الله ويدعون أبناء الله، وأولئك الذين يظلمون أنفسهم بصفات شريرة لن يكونوا قادرين على عكس نوره.

درب قلبك على الشعور بأخوة الإنسان

يجب على جميع البشر أن يفتحوا قلوبهم لرسالة يسوع العظيمة: "[الله] وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ".[12] هذا هو إلهام المسيح الذي أحبه كثيرًا. أريد أن أجعل هذه الرسالة حقيقة حية، لإعطائها تطبيقًا عمليًا. التحيز اللوني هو الأكثر حماقة من بين كل مظاهر الجهل لدى الإنسان. اللون هو عمق الجلد فقط. أعطى الله صبغة بشرة داكنة للأجناس التي عاشت في الأصل في ظروف مناخية تتطلب حماية أكبر من الشمس، وهو إجراء عملي بحت؛ لذلك فإن البشرة البيضاء أو الزيتونية أو الصفراء أو الحمراء أو السوداء ليست شيئًا يفتخر به بشكل خاص. بعد كل شيء، ترتدي الروح معطفًا جسديًا من لون واحد في عمر واحد وأشكال أخرى في تجسدات أخرى. لذا فإن لون بشرة المرء هو شيء سطحي للغاية. أن يكون لديك أي تحامل على اللون هو التمييز ضد الله، الذي يجلس في قلوب جميع شعوب العالم الحمراء والبيضاء والصفراء والزيتونية والسوداء. إلى جانب ذلك، من الجيد أن نتذكر أن كل من يكره أي جنس سيتجسد بالتأكيد في هذا الشكل الجسدي؛ هكذا يجبر قانون الكارما الإنسان على التغلب على تحيزاته الخانقة للروح. درب قلبك على الشعور بأخوة الإنسان - وهذا هو الأهم.

على الرغم من أن تعاليم يسوع كانت مقدرة مسبقًا لإنشاء أقوى أساس لها في الغرب، إلا أنه اختار تجسيدًا في جسد شرقي، وفي العرق اليهودي، الذي كان له تاريخ طويل من الاضطهاد، لأنه أراد إظهار حماقة الحكم على الآخرين وفقًا لتمييز العرق واللون. يجب أن نعيش المسيحية الحقيقية؛ يجب نفي الانقسامات العرقية. التحيزات وعدم وجود أخوة حقيقية هي أسباب الحرب والانفصال بين أبناء الله. يجب أن نعمل على القضاء على جميع التحريض على الحرب؛ في الكراهية والتحيز تكمن القنابل والبؤس. حذر يسوع: "... الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ".[13] ليس السيف، بل ممارسة مبادئ المسيح هي التي ستحرر العالم في نهاية المطاف. بالمعنى الأسمى، الله وحده يحميك. يمكنك مساعدة هذا العالم بشكل أفضل من خلال العيش المثالي، كما يعلمنا المسيح وجميع المستنيرين روحيا. قبل كل شيء، أحب الله؛ ألا

ترى أن الإجابة كلها في يديه؟ عندما يزيح ستار الغموض جانبًا، سوف ترى الإجابة على كل ما كان غامضًا ولا يمكن فهمه.

ويعتبر بعض الغربيين الهندوس وثنيين؛ إنهم لا يعرفون أن الكثير من الهندوس يعتبرون الغربيين وثنيين أيضًا، فالجهل منتشر في كل مكان. أسأل أحيانًا عما إذا كنت أؤمن بيسوع. أجيب: "لماذا مثل هذا السؤال؟ نحن في الهند نقدس يسوع وتعاليمه، ربما أكثر منكم".

من أجل أن تحب المسيح يجب أن تعيش ما علمه، يجب أن تتبع قدوة حياته. قال يسوع: "...بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الآخَرَ أَيْضًا".[14] وقد مارست الهند هذا التدريس أكثر من أي دولة أخرى. كثيرون ممن يسمون أنفسهم مسيحيين لا يطبقونها حتى؛ يقولون إنها فلسفة جميلة، ولكن إذا صفعتهم، فإنهم سيعيدون اثنتي عشرة صفعة، وركلة، وربما رصاصة! أي شخص ينتقم على هذا النحو ليس مسيحيًا حقيقيًا، أو محبًا للمسيح، لأن هذا ليس روح يسوع الغفور.

في كل مرة ترى فيها رمز الصليب، يجب أن يذكرك بما يمثله - أنه يجب عليك حمل صلبانك بموقف صحيح، كما فعل يسوع. عندما تكون حسن النية ولا تزال يساء فهمك أو معاملتك، بدلاً من أن تكون غاضبًا، يجب أن تقول، كما فعل المسيح: "يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ". لماذا تسامح الشخص الذي يخطئ في حقك؟ لأنك إذا ردت بغضب، فإنك تسيء تمثيل طبيعة روحك الإلهية - فأنت لست أفضل من الجاني. ولكن إذا أظهرت قوة روحية، فأنت مبارك، كما أن قوة سلوكك الصالح ستساعد الشخص الآخر على التغلب على سوء فهمه.

تلك المبادئ الأبدية للحقيقة والبر التي علمها يسوع نأخذها على محمل الجد في الهند - نأخذها حرفيًا، دون ترشيدها لتناسب أهدافنا. قال يسوع: "وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بُيُوتاً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَباً أَوْ أُمّاً أَوِ امْرَأَةً أَوْ أَوْلاَداً أَوْ حُقُولاً مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ".[15] إن روح التخلي عن الله هذه منتشرة في جميع أنحاء

الهند. خاصة في الأيام الخوالي، كان من المثالي لكل رجل أن يعطي جزءًا واحدًا على الأقل من حياته لله وحده.

الله لا يحب أن ينسى

التخلي الكامل ليس ضروريًا للجميع، ولكن إذا نسيت الله أثناء أداء واجباتك المادية، فلن يعجب الله. امنحه وقتًا بمفرده، دون عمل. أنا دائما أوفر الوقت في الصباح والليل لله، وبقية اليوم أخدمه بإخلاص. يقول الرب في الغيتا: "مهما كانت الأعمال التي تقوم بها... إهديها جميعًا كذبيحة لي. وبالتالي لا يمكن لأي عمل من أعمالك أن يقيدك بالكارما الجيدة أو الشريرة".[16] جئت على هذه الأرض من أجل الله. إنه عالمه، وليس عالمك. أنتم هنا للعمل لديه. الحياة ستخيب أملك وخيبة أملك إذا عملت لنفسك فقط، لأنه في النهاية سيتعين عليك ترك كل شيء؛ ستضطر إلى ممارسة التخلي بعد ذلك!

رسالة المسيح هي رسالة الرحمة والغفران، والتخلي (في الروح إذا كان المرء لا يستطيع أن يفعل ذلك في الواقع)، والأخلاق، والمحبة الأخوية والوحدة والمساواة، والمحبة العليا لله. تذكر تحذير يسوع: "وَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَا رَبُّ يَا رَبُّ وَأَنْتُمْ لاَ تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُهُ؟"[17]

تم التشكيك في صحة حياة المسيح من قبل العديد من اللاأدريين. طرح البعض النظرية القائلة بأن يسوع كان أسطوريًا، وحياته مجرد دراما وهمية. أعلم أن المسيح حقيقي، لأنني رأيته عدة مرات.

لم يكن يسوع معقدًا مثل معظمكم في الغرب. كان لديه بشرة داكنة. ولم تكن عيانه زرقاء شاحبة، كما يرسمها العديد من الفنانين؛ كانت داكنة. ولم يكن شعره أشقرًا؛ كان داكنا أيضًا.

رؤية المسيح في مدرسة يوغودا في الهند

ذات يوم في مدرستي في رانشي، كنت جالسًا مع الأولاد الصغار عندما رأيت شخصًا قادمًا نحونا، من وراء الأولاد، وتساءلت من هو. ثم رأيت أنه يسوع؛ لم تكن قدميه تلمسان الأرض عند اقترابه. اقترب منا كثيراً ثم اختفى.

بعد بضع سنوات، في بوسطن، رأيت يسوع مرة أخرى. كنت أتأمل وأصلي بعمق إلى الله لأنني شعرت أنني قد نسيته لمدة ثلاثة أيام - كنت منغمسًا جدًا في الوفاء بالمسؤوليات التي منحها لي. قلت للرب: "سأخرج من هذا العمل!" الموقف الصحيح هو أن تحب الله وتحب عمله بسببه. أولئك الذين يقومون بالخدمة التبشيرية، لكنهم لا يبذلون جهدًا للتأمل أو التواصل مع الله، لا يجدونه أبدًا. لأنني شعرت أن أنشطة خدمتي قد أبعدتني عن الله، صليت، "يا رب، سأرحل. لن أبقى في أمريكا وأقوم بعملك ما لم أعرف أنك معي". ثم جاء صوت من خلال الأثير مثل شعاع من الضوء: "ماذا تريد؟ لا يمكنك الذهاب." في كثير من الأحيان في حياتي، منعني الله بالتالي من تنفيذ رغبتي في الهرب من واجباتي تجاه هذه القضية، وأن أكون معه فقط. أجبت الصوت الإلهي: "دعني أرى، على بحر من الذهب، كريشنا ويسوع وتلاميذهم". حتى عندما قدمت هذا الطلب الداخلي، رأيت أولئك الإلهيين قادمين نحوي! فكرت "إنها هلوسة". "إذا رأى الشخص الذي يتأمل معي هذا أيضًا، فسأؤمن". هتف رفيقي على الفور بصوت عالٍ: "أوه، أرى المسيح وكريشنا!" ثم قمت بترشيد، "هذا هو نقل الفكر". كنت أشك وأدعو الله أن يساعد عدم إيماني عندما قال الصوت: "عندما أغادر، ستمتلئ الغرفة برائحة اللوتس، ومن يأتي سيلاحظها". مع اختفاء الرؤية، أصبحت الغرفة بأكملها تتخللها خلاصة اللوتس الرائعة. لاحظ آخرون يدخلون الغرفة بعد ساعات الرائحة. لم يعد بإمكاني الشك.

أمر ماهافاتار باباجي بأن آتي إلى أمريكا لتفسير تعاليم المسيح لغرض إظهار توازيها مع تعاليم اليوغا للرب كريشنا الهندي. في الحقائق الخالدة التي عبر عنها

هذان الآلهة تكمن إجابة العصور. لهذا السبب أعطاني باباجي، الذي هو في الاتصال إلهي مع المسيح، الإذن الخاص لحمل هذه الرسالة إلى الغرب.

طالما أن التنفس سيكون في الجسم، سأحاول الجمع بين الشرق والغرب لتحقيق الغرض الذي من أجله جاء المسيح على الأرض في جسد شرقي. روحه في الغرب، جسده في الشرق؛ الجمع بين الروح والجسد يوحد الشرق والغرب.

الحقيقة هي تجربة كونية

ساعد في نشر رسالة زمالة إدراك الذات. لا يوجد شيء غامض أو باطني حول تعاليم تحقيق الذات. يمكنك إدراك هذه الحقائق بنفسك. الحقيقة هي الحقيقة، وهي تجربة كونية. بعد أن سمعت معلمي، سري يوكتسوارجي، يدرس، استطعت أن أرى العيوب في محادثات أولئك الذين حاولوا جعلي أفهم شيئًا لم يفهموه بأنفسهم. يجب ألا يحاول البائع أبدًا بيع شيء لا يؤمن به. يجب على المرء أن يعلم فقط تلك الأشياء التي مارسها واختبرها.

يجب على مريدي هذا المسار دراسة دروس تحقيق الذات بصدق والتأمل بعمق كل ليلة قبل الذهاب إلى السرير. وعد يسوع بإرسال الروح القدس، المعزي العظيم. [18] من خلال ممارسة تقنيات تحقيق الذات للتأمل، يتم تمكين الطالب المؤمن من تحقيق هذا الوعد. إن عبادة يسوع ليست ذات معنى حقيقي حتى يتمكن المرء من توسيع وعيه ليتلقى داخل نفسه وعي المسيح. هذا هو المجيء الثاني للمسيح. ما لم تقم بدورك، فإن ألف مسيح يأتون إلى الأرض لن يكونوا قادرين على إنقاذك. عليك أن تعمل من أجل خلاصك. يمكن للمسيح أن يساعدك.

أصبح السطران الأولان من قصيدة روديارد كيبلينغ مشهورين: "الشرق هو الشرق والغرب هو الغرب، ولن يجتمع الثنائي أبدًا..." ولكن لمجرد أنني آكل الكاري وأنت تأكل فطيرة التفاح، فلماذا يجب أن يكون هناك انقسام بيننا؟ الانقسام هو خط خيالي ترسمه العقول الصغيرة. إنه نتيجة لمجمعات التفوق، وهو سبب الحروب والمشاكل الخبيثة. يجب أن ندمر الانقسام. انظر إلى مثال المسيح العظيم الذي جاء

في الشرق ويقف كمثال سامي أمام كل من الشرق والغرب، قائلاً لهم: "هنا أنا في وسطكم ؛ تعلموا من بعضكم البعض، واوازنوا بين روحانيتكم وتطوركم المادي". هناك يقف - مسيح الشرق والغرب - يربط نصفي الكرة الأرضية برسالة الوحدة هذه. هل تستطيع ألا تراه؟

1 تعرف فلسفة سانخيا الدين الحقيقي بأنه "تلك المبادئ الثابتة التي تحمي الإنسان بشكل دائم من المعاناة الثلاثية للمرض والتعاسة والجهل".

2ذكر العديد من المراجع المتوازية وتحليلها في السيرة الذاتية لليوغي.

3 "وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ، قَائِلِينَ: أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّنَا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ– (متى 2 :1–2).

4 متى 6: 22.

5 إشارة قاموس سميث للكتاب المقدس؛ دي وولف، فيسك وشركاه؛بوسطن، ماساتشوستس.

6 هناك العديد من الاشتقاقات المعطاة لكلمة "كريشنا"، وأكثرها شيوعًا هو "الداكن"، في إشارة إلى لون بشرة كريشنا (غالبًا ما يظهر باللون الأزرق الداكن للإشارة إلى الألوهية. الأزرق هو أيضًا لون وعي المسيح عندما يتجسد في العين الروحية كدائرة من الضوء الأزرق الداكن المحيط بالنجم المذكور سابقًا في هذا الحديث.) وفقًا لـ إم في سريداتا سارما (" في مجيء سري كريشنا ")، من بين المعاني الأخرى المختلفة المعطاة لكلمة "كريشنا"، يوجد العديد منها في براهمافايفارتا بورانا. ويذكر أنه وفقًا لأحد هذه الاشتقاقات، "كرسنا تعني الروح الكونية. يشير كرسنا إلى مصطلح عام، بينما ينقل نا فكرة الذات، وبالتالي يخرج معنى "الروح كلي العلم". في هذا نجد موازيا لوعي المسيح كما ذكاء الله في كل مكان في الخلق. ومن المثير للاهتمام أن

الترجمة البنغالية العامية لكلمة "كريشنا".كريستا (راجع كريستوس اليوناني وكريستوالإسباني). (ملاحظة الناشر)

7 يوحنا 10: 30.

8 متى 10: 29.

9 في البهاغافاد غيتا يقول الرب: "يا بهاراتا (أرجونا)! كلما تراجعت الفضيلة (دارما) وسادت الرذيلة (أدارما)، أتجسد كأفاتار. في الشكل المرئي، أظهر من عصر إلى عصر لحماية الفاضل وتدمير الشر من أجل إعادة تأسيس البر". (IV:7–8).

10 يوحنا 10: 34.

11 يوحنا 1: 12.

12 أعمال الرسل 17 :26.

13 متى 26: 52.

14 متى 5: 39.

15 متى 19 :29.

16 IX:27–28.

17 لوقا 6: 46.

18 يوحنا 14: 16، 26 ؛ 15: 26. (انظر "ابحث عن الله في عزلة. ")

المسيح وكريشنا أفاتار الحقيقة الواحدة

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، *15* يناير *1933*، و *14* أبريل *1935*

(تجميع)

إنه سيد تم صقل وعيه لتلقي نور الله وعكسه تمامًا. تشرق الشمس بالتساوي على قطعة من الفحم والماس، لكن الماس فقط هو الذي يعكس ضوء الشمس. كما أن نور الله يشرق بالتساوي على جميع مراحل الحياة، ولكن انعكاسه يكون أكبر من البعض منه من البعض الآخر. ينعكس النور الإلهي بالكامل من قبل رجل الإدراك.

كل إنسان هو في الأساس روح، مغطاة بحجاب من المايا. من خلال التطور والجهد الذاتي، يصنع الإنسان ثقبًا صغيرًا في الحجاب؛ في الوقت المناسب، يجعل الحفرة أكبر وأكبر. مع اتساع الفتحة، يتوسع وعيه؛ وتصبح الروح أكثر وضوحًا. عندما يتمزق الحجاب تمامًا، تظهر الروح تمامًا فيه. لقد أصبح هذا الرجل سيدًا لنفسه ولمايا.

العظماء لا يصنعهم الله خصيصًا. أصبحوا أسيادًا من خلال جهودهم الخاصة. كان عليهم أن يعملوا ويكافحوا من أجل التحرر، تمامًا كما يكافح بقية البشر نحو ضوء حرية الروح.

كانت التجسدات الإلهية مثل يسوع المسيح و جادافا[1] كريشنا في مكان ما، في وقت ما، قد طورت تلك المكانة الروحية التي حددت ولادتهم كآلهة.[2] مثل هذه

الكائنات خالية من الإكراه الكارمي للولادة الجديدة؛ يعودون إلى الأرض فقط للمساعدة في تحرير البشرية.

على الرغم من تحريرهم، إلا أن الإلهيين يلعبون، بناءً على طلب الله، أدوارهم البشرية في الواقع الظاهر لدراما الحياة الأرضية. لديهم نقاط ضعفهم وصراعاتهم وإغراءاتهم، وبعد ذلك، من خلال المعركة الصالحة والسلوك الصحيح، يحققون النصر. بهذه الطريقة يظهرون أن جميع البشر يمكن أن يكونوا ومن المفترض أن يكونوا منتصرين روحياً على القوى التي من شأنها أن تمنعهم من تحقيق وحدتهم المتأصلة مع الله.

إن المسيح وكريشنا اللذين خلقهما الله كاملين، دون أي جهد للتطور الذاتي من جانبهما، ومجرد التظاهر بالنضال والتغلب على تجاربهما على الأرض، لا يمكن أن يكونا مثالين ليتبعهما البشر الذين يعانون. حقيقة أن العظماء كانوا أيضًا في يوم من الأيام من البشر، لكنهم تغلبوا، يجعلونهم أعمدة القوة والإلهام للبشرية المتعثرة. عندما نعرف أن الأفاتار الإلهي، من أجل جعل نفسه مثالي، كان عليه أن يمر بنفس أنواع التجارب والخبرات البشرية التي نقوم بها، فإنها تعطينا الأمل في كفاحنا.

يُعرف السيد الذي إدرك الله بأفعاله الروحية. المعجزات ليست أهمها. بعض المعجزات التي قام بها المسيح يمكن تكرارها بطرق أخرى من قبل العلماء اليوم. على الجانب الروحي، قال المسيح نفسه: "مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضاً وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا."[3] إن المعجزات التي سمعت عنها والتي رأيتها قد تم إثباتها مرات عديدة على يد السادة؛ لكن هذه ليست معيار عظمتهم. إن القدرة على إجراء المعجزات تأتي بشكل طبيعي لأولئك الذين يعرفون الله، لأنهم في تناغم مع قوانينه الكونية؛ لكن أولئك الذين يرتبطون بالمعجزات سيفقدونه. يجب أن يكون الله وحده هو هدف قلوبنا. أهم إنجاز روحي للسيد هو قهر المايا، الوهم: تحقيق هذا الإدراك الذي يجعل الله أعلى في حياة المرء - أكثر أهمية من الحياة نفسها.

قام المسيح بأعظم معجزاته عندما سمح لنفسه أن يتألم على الصليب، قائلاً: "يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ".[4] كان بإمكانه الانتقام بالقوة الروحية وإنقاذ نفسه. لقد خلده انتصاره كمثال على مر العصور. إذا كان قادرًا على التغلب على وعيه الفاني للتعبير عن الألوهية، فيمكن للرجال الآخرين أن يفعلوا الشيء نفسه.

يتم قياس مظهر الله في حياة الكائنات الإلهية في بعض الأحيان من حيث الخير الكمي والنوعي الذي يقومون به. لكن العظماء الذين يظهرون الله تمامًا هم واحد معه. لذلك من المستحيل إجراء مقارنات بين الأسياد (أو الآلهة)، ومن الحماقة المحاولة، لأنهم جميعًا متشابهون مع الله؛ كلهم متساوون أمامه.

لكن بالنسبة لي كريشنا والمسيح يقفان أعلى. من خلال عظمة تضحيته المحبة، أثر المسيح على العالم بأسره. أدى كريشنا دورًا مختلفًا في الأب اللانهائي. في تناقض مع المسيح، الذي كان متخليًا، كان كريشنا ملكًا؛ وأنا أنحني لمن يمكنه أن يكون ملكًا ويبقى إلهًا في نفس الوقت. أن تكون في العالم ولكن ليس من العالم أمر صعب للغاية، لأنك تعيش في وسط الإغراءات والرغبات ومع ذلك يجب أن تظل بمنأى عنها.

يقول بعض العلماء إن كريشنا جاء إلى الأرض قبل المسيح بكثير، أي قبل حوالي ثلاثة آلاف عام. حياة المسيح وكريشنا ليس لها فقط تلازم روحي كبير؛ هناك أيضًا أوجه تشابه في القصص الشخصية التي تأتي إلينا. ولد كل من يسوع وكريشنا من والدين متدينين محبين لله. تعرض والدا كريشنا للاضطهاد من قبل عمه الشرير، الملك كانسا؛ وعذبت تهديدات الملك هيرودس والدة ووالد يسوع. تم تشبيه يسوع بالراعي الصالح؛ كان كريشنا، خلال سنواته الأولى في الاختباء من كانسا، راعي بقر. غزا يسوع الشيطان؛ غزا كريشنا الشيطان كاليا.[5] أوقف يسوع عاصفة على البحر لإنقاذ سفينة تحمل تلاميذه؛ قام كريشنا، لمنع غرق أتباعه وماشيتهم في طوفان من المطر، برفع جبل غواردان فوقهم مثل المظلة.

كان يسوع يسمى "ملك اليهود"، على الرغم من أن مملكته لم تكن من هذا العالم؛ كان كريشنا ملكًا أرضيًا وكذلك ملكًا إلهيًا. كان ليسوع تلاميذ من النساء، مريم ومرثا ومريم المجدلية، الذين ساعدوه ولعبوا دورًا حيويًا في مهمته؛ وبالمثل، لعبت تلاميذ كريشنا من النساء، رادا وجوبيس (حلابات)، أدوارًا إلهية. تم صلب يسوع من خلال تسميره على الصليب؛ أصيب كريشنا بجروح قاتلة بسهم صياد. تم التنبؤ بمصير كليهما في الكتب المقدسة. يتم التعرف على هذين الرمزين، وكلاهما شرقي، بشكل عام في الغرب والشرق على التوالي على أنهما التجسد الأعلى لله.

أعطى يسوع المسيح وبهاغافان كريشنا للعالم اثنين من أعظم الكتب في جميع الأوقات. كلمات الرب كريشنا في البهاغافاد غيتا والرب يسوع في العهد الجديد من الكتاب المقدس هي مظاهر سامية للحقيقة، ونماذج رائعة للكتاب المقدس الروحي. يقدم هذان الكتابان المقدسان نفس التعليم بشكل أساسي. لقد ضاعت المسيحية الأعمق التي بشر بها يسوع اليوم. علم المسيح التفاني واليوغا، كما فعل كريشنا؛ وكان بارامغورو ، ماهافاتار باباجي، الذي تحدث لأول مرة عن إظهار وحدة تعاليم المسيح وفلسفة اليوغا لكريشنا.[6] لتحقيق هذه المهمة هو الإذن الخاص الذي قدمه لي باباجي.

الوعي الكوني

أنا سعيد لأن المسيحية لم تكن تسمى "يسوعية"، لأن المسيحية هي كلمة أوسع بكثير. هناك فرق في المعنى بين يسوع والمسيح[7] يسوع هو اسم جسم بشري صغير ولد فيه وعي المسيح الشاسع. على الرغم من أن وعي المسيح يتجلى في جسد يسوع، إلا أنه لا يمكن أن يقتصر على شكل بشري واحد. سيكون من الخطأ الميتافيزيقي أن نقول أن وعي المسيح المنتشر في كل مكان مقيد بجسم أي إنسان واحد.

جادافا كريشنا هو مسيح الهندوس. هذان الأفاتار العظيمان، جادافا ويسوع، أظهروا تمامًا وعي المسيح، كوتاسثا تشيتانيا أو الذكاء الإلهي الموجه الموجود في كل ذرة من الخلق. "ولكن بقدر ما استقبله (الوعي الكوني للمسيح)، أعطاهم القوة ليصبحوا أبناء الله".[8]

قال يسوع: "أَلَيْسَ عُصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفَلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لاَ يَسْقُطُ عَلَى الأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ."[9] وعي الله في كل مكان. إنه يعرف في وقت واحد كل ما يحدث في العالم. أنت على دراية بكل ما يحدث في أي جزء من جسمك، وبنفس الطريقة يشعر الله بكل ما يحدث في جسده - الكون. عندما تتمكن من الشعور بوعيه المنتشر في كل مكان في أطراف أصابعك، وفي قلبك ورأسك وأينما كان هناك أي اهتزاز للخلق؛ عندما تتمكن من الشعور بنفسك في كل ذرة من الفضاء؛ عندما ينتشر تعاطفك وحبك في كل مكان وتشعر بالوحدة مع كل شيء، فأنت في وعي المسيح. كان كل من يسوع وجادافا متحدين مع الوجود الكلي لوعي المسيح.

إذا وضعت بعض الماء المالح في زجاجة وأغلقتها بسدادتها، ثم وضعت الزجاجة في المحيط، فلن يختلط الماء الموجود في الزجاجة مع ماء المحيط. قم بإزالة السدادة ويصبح واحدًا، ويتكون من نفس المكونات. لذلك عندما نزيل سدادة الجهل من زجاجة وعينا، كما فعل جادافا كريشنا ويسوع المسيح، نصبح واحدًا مع الوعي الكوني الشاسع.

من المسيح وكريشنا نتعلم أن الغرض من الدين هو توسيع الوعي البشري وتوحيده مع وعي المسيح المنتشر في كل مكان. كيف؟ الطريقة الاجتماعية هي من خلال زراعة الحب الإلهي لكل ما هو موجود. أن تحب كل شيء بنزاهة هو أن تعرف وعي المسيح. الطريقة المتعالية هي عن طريق التواصل المباشر مع وعي المسيح من خلال تأمل اليوغا.

يذكرك الجسد باستمرار بأنك جسد. ومع ذلك، كل ليلة في النوم، ينفي الله وعيك بالجسد ليظهر لك أنك لست الجسد. أنت لست الموجة، ولكن المحيط وراء الموجة. أنت لست هذا الوعي الفاني، بل الوعي الخالد وراءه.

أعلن يسوع: "أنا وأبي واحد".[10] من يعرف الله يصبح واحدًا مع الله. إن وعي مثل هذا المريد ليس فقط في الجسم؛ إنه يشعر بالوحدة مع الروح وراء جسده وعقله. عندما ترقص الموجة على البحر، تعتقد أنها موجودة ككيان منفصل. ولكن بمجرد أن

تدرك، "لا يمكنني الوجود بدون المحيط"، ترى الموجة أنها المحيط، وأن المحيط قد خلق موجة صغيرة من تلقاء نفسه. وبالمثل، يمكن لله أن يظهر نفسه كروح في شكل الإنسان، لكنه لا يمكن أن يكون محدودًا بهذا الشكل. يقول البهاغافاد غيتا: "الروح العليا، المتعالية والموجود في الجسد، هي الناظر المنفصل، الموافق، القائم، المجرب، الرب العظيم، وكذلك الذات العليا..[11] فهم يسوع أن "الآب أصبح نفسي". يتم إبراز هذه الحقيقة أيضًا في الكتب المقدسة الهندوسية: "تات توام آسي"، "هذا أنت".

مفاهيم الله والثالوث متفقتان

الهندوسية وكذلك المسيحية تؤمن بإله واحد. أعاد عدد قليل من الغربيين الذين زاروا الهند قصصًا تحيز الآخرين ضد الممارسات الدينية الهندوسية. يمكنني بالمثل العودة إلى الهند والقول إنني وجدت أمريكا مكانًا للقتلة والمبتزين والسكارى؛ لكنني أدرك أن مثل هؤلاء الأشخاص لا يشكلون أمريكا بأكملها. هناك عيوب في الهند حيث أن هناك عيوب في أمريكا وفي كل مكان آخر. يوجه بعض المعلمين الهنود أتباعهم للتركيز على صورة تمثل جانبًا معينًا من الروح اللانهائية. تساعد الصورة المرئية المصلين على زيادة تركيزهم وإخلاصهم في الصلاة للروح المخفية. يستنتج الغربيون غير المطلعين أن الهنود ككل يعبدون الأصنام. لكننا نعبد فقط براهمان، الروح. مفهوم إله واحد هو نفسه في الهندوسية كما هو الحال في المسيحية.

مفهوم الثالوث هو نفسه بالضبط في الكتاب المقدس الهندوسي والمسيحي. الثالوث ليس نفيًا للإله الواحد؛ إنه يوضح حقيقة ميتافيزيقية، أن الواحد أصبح ثلاثة عندما خلق الله هذا الخلق.

في البداية - عندما لم يكن هناك خلق - كان هناك روح. لكن الروح أرادت أن تخلق، وبفكرتها الرغبية، اسقط كرة كبيرة من الضوء، أو الطاقة الكونية، التي أصبحت الكون. تلك الطاقة الكونية هي الشبح المقدس. "الشبح" يعني شيئًا غير مرئي وذكي. "الشبح المقدس" يشير إلى الاهتزاز الروحي أو طاقة الخلق التي يكون فيها

ذكاء الله جوهريًا مثل وعي المسيح، "الابن الوحيد المولود"،[12] انعكاس الله النقي في الخلق. إن ذكاء المسيح هذا يحافظ على توازن الكون. الله الآب هو الذكاء وراء الخلق؛ الابن أو وعي المسيح هو ذكائه في الخلق؛ والشبح المقدس هو الاهتزاز الذكي للخليقة نفسها. قبل وقت طويل من حديث المسيح عنه، تم وصف الثالوث في الكتب المقدسة الهندوسية: "أوم، تات، سات"- الاهتزاز الكوني، ذكاء المسيح، والله الآب.

يخبرنا الكتاب المقدس عن وعد يسوع المسيح بأنه عندما يرحل من هذا العالم سيرسل المعزي،[13] الشبح المقدس. كل اهتزاز يصدر صوتًا. الشبح المقدس هو الاهتزاز الكوني الذكي، الذي صوته هو أوم أو آمين الذي يسمع في تأمل اليوغا العميق. تحدث القديس يوحنا عن ذلك عندما قال: "كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُ وَرَائِي صَوْتاً عَظِيماً كَصَوْتِ بُوقٍ".[14] هذا الصوت هو الشبح المقدس. في اهتزازه راحتنا.

نحن نعيش في عصر جديد يمكن فيه سماع صوت الله للاهتزاز الكوني، آوم وآمين، من طرفي نصفي الكرة الأرضية في كتب كريشنا والمسيح. كان في أرض الهند أن تحدث كريشنا عن صوت أوم [15] وكان المسيح الشرقي الآخر الذي تحدث عن هذا الاهتزاز نفسه، واصفا إياه آمين أو الشبح المقدس، كوسيلة للتواصل مع الله.

من خلال ضبط وعيك في التأمل، يمكنك الاستماع والتواصل مع اهتزاز أوم أو آمين الذي تقابل فيه المعزي العظيم. بالتواصل مع المعزي المقدس تدرك وعي المسيح الجوهري. في تواصل أعمق مع وعي المسيح، تدرك أنك واحد مع الله. بمجرد أن تعرف الشبح المقدس، تعرف وعي المسيح، وعندما تعرف وعي المسيح، تعرف أنك أنت وأبيك، الوعي الكوني، واحد. إن وعي المسيح الإلهي المخفي في كل ذرة من الخلق هو نفس الوعي الكوني للآب بعد الخلق. أولاً يجب أن تعرف كيفية التواصل مع الثالوث. من خلال هذه التواصل، تصبح واحدًا مع الروح؛ ثم لم يعد هناك ثالوث: يُنظر إلى الأب والابن والشبح المقدس على أنهم الروح الواحدة.

عثرات وعي الجسد

ضع في اعتبارك قيود هذا الجسم المادي. بالنظر إلى الخارج، ترى المرض والمعاناة والألم ووجع القلب؛ ولكن على الجانب الآخر، فإن الجانب الداخلي من هذا الجسم، في المراكز الدقيقة للوعي الروحي، هو المعزي. عندما يتبع عقلك تيار الوعي الخارجي العادي، ستعرف هاديس (الجحيم)؛ ولكن عندما يتبع عقلك من خلال التأمل في أوم تيار الوعي الداخلي، ستجد الجنة العظيمة الموجودة خلف هذا الجسم. لهذا السبب قال يسوع: "لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ وَلاَ لأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أليست الحياة أكثر من اللحم، والجسد أكثر من الثياب؟"[16] بمجرد أن تصبح مركزًا على الجسم المادي المحدود، ستقع في حفرة البؤس. من الشائع في هذه الأوقات السعي إلى الرخاء، لكنك قد تصبح مريضًا وغير قادر على الاستمتاع بوفرتك. لذلك حذرنا يسوع من أننا يجب أن نبحث عن ملكوت الله أولاً. يجب أن يكون وعيك مع الله. هذا هو أسمى واجب للإنسان. "فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا أُمَمُ الْعَالَمِ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَبُوكُمْ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ. لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ." [17] الصحة أو لا صحة أو قوة أو لا قوة، ابحث عن الله أولاً. عندما تسعى بهذا التصميم، "ستتم إضافة كل شيء إليك"- لا قبل.

ذهب المسيح إلى أبعد من ذلك: " لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتاً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَباً أَوْ أُمّاً أَوِ امْرَأَةً أَوْ أَوْلاَداً أَوْ حُقُولاً لأَجْلِي وَلأَجْلِ الإِنْجِيلِ.إِلاَّ وَيَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ الآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ بُيُوتاً وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلاَداً وَحُقُولاً مَعَ اضْطِهَادَاتٍ وَفِي الدَّهْرِ الآتِي الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ".[18] بهذه الكلمات يعلم المسيح التخلي الجسدي كأعلى طريقة لإدراك الله. أليس من الغباء عدم التخلي عن بعض الأشياء المادية من أجل تحقيق ملكوت السماوات؟ لكن نادرًا ما يتبع المسيحيون المتدينون ما قاله المسيح هنا؛ لا يستطيع الكثيرون اتباع هذا المسار. ومع ذلك، فإن التخلي ليس عقابًا للذات؛ إنه استثمار بعض الحلي الزمنية من أجل الحصول على الكنز الأبدي – الله. لقد ترك الأشخاص الدنيويون الله للحصول على مقتنيات قابلة للتلف، لكنني تركت أشياء قابلة للتلف لله.

تنصح الغيتا أيضًا بالتخلي. يقول كريشنا: "التخلي عن جميع الدارما (الواجبات) تذكرني وحدي؛ سأحررك من جميع الخطايا (المتراكمة من عدم أداء تلك الواجبات الأقل)."[19] العار والضيق والبؤس الذي سينشأ عن التخلي عن الواجبات الدنيوية سيغفر لك الله. لكن غيتا تقول أكثر من ذلك: "الحكماء يدعون ذلك الرجل الحكيم الذي تكون مساعيه كلها بدون خطة أنانية أو شوق للنتائج، والذي يتم تنقية أنشطته (مكوية من نواتج الكارما) بنار الحكمة. بالتخلي عن التعلق بثمار العمل، والرضا دائمًا، والاستقلال (عن المكافآت المادية)، لا يقوم الحكماء بأي عمل (ملزم) حتى في خضم الأنشطة".[20] هنا يعلن كريشنا أنه ليس من الضروري التخلي عن كل الأشياء ظاهريًا للعثور على الله، إذا كان كل ما تفعله بدون دافع أناني، وفعله فقط لإرضائه. إن نسيان الله للواجبات الدنيوية هو إظهار جحود هائل، لأننا لا نستطيع القيام بواجبنا تجاه عائلتنا والآخرين دون القوة المستعارة منه.

في الهند، يذهب المئات إلى الغابة فقط للتفكير في الله وحده. هذه هي الطريقة التي علمها المسيح عندما دعا تلاميذه، "اتبعني".[21] تركوا عملهم وبيوتهم وتركوا كل شيء، حتى حياتهم، من أجل الله.

أهمية حياة كريشنا للإنسان الحديث

يقول الرب كريشنا في الغيتا إن ما يحتاجه الإنسان حقًا للعثور على ملكوت السماوات هو التخلي عن ثمار العمل. أرسل الله الإنسان إلى هذه الحياة في ظروف مليئة بالجوع والرغبات لدرجة أنه يجب أن يعمل. بدون عمل، ستكون الحضارة الإنسانية غابة من المرض والمجاعة والارتباك. إذا ترك جميع الناس في العالم حضاراتهم المادية والعيش في الغابات، فسيتعين عندئذ تحويل الغابات إلى مدن، وإلا سيموت السكان بسبب نقص الصرف الصحي. من ناحية أخرى، فإن الحضارة المادية مليئة بالعيوب والبؤس. ما هي سبل الانتصاف الممكنة التي يمكن الدعوة إليها؟

توضح حياة كريشنا فلسفته القائلة بأنه ليس من الضروري الهروب من مسؤوليات الحياة المادية. يمكن حل المشكلة عن طريق إحضار الله إلى هنا حيث وضعنا. بغض النظر عن بيئتنا، في العقل حيث يسود الله، يجب أن تأتي السماء.

"سماء بدونك، يا الله، لا أريد! أحب العمل في المصنع إذا كان بإمكاني سماع صوتك في عجلات الآلات الصاخبة. الحياة المادية بدونك، يا سيدي، هي مصدر البؤس الجسدي والمرض والجريمة والجهل والتعاسة".[22]

لتجنب مزالق الطرفين، أو التخلي عن العالم، أو الغرق في الحياة المادية، يجب على الإنسان أن يدرب عقله من خلال التأمل المستمر حتى يتمكن من أداء الأعمال المطيعة اللازمة لحياته اليومية ولا يزال يحافظ على وعي الله في الداخل. يجب على جميع الرجال والنساء أن يتذكروا أنه يمكن تحرير حياتهم الدنيوية من الأمراض الجسدية والعقلية التي لا نهاية لها إذا أضافوا التأمل العميق إلى روتين حياتهم اليومي. حياة متوازنة من التأمل والنشاط، دون الارتباط بثمار العمل، هي المثال الذي وضعته حياة كريشنا.

رسالة كريشنا في البهاغافاد غيتا تقف على أنها العقيدة الأنسب لحياتنا الحديثة المزدحمة بالعديد من المخاوف. العمل بدون سلام الله هو الهاوية. إن العمل مع سعادة الله التي تتدفق دائمًا في الروح هو حمل جنة محمولة في داخلك أينما ذهبت. أن تكون قلقًا باستمرار حتى في محيط لطيف هو العيش في الهاوية (الجحيم)؛ العيش في سلام الروح الداخلي الذي لا حدود له، على الرغم من أنه يقع في كوخ متهالك، هو الجنة الحقيقية. سواء في قصر أو تحت شجرة، يجب أن نحمل معنا دائمًا هذه الجنة الداخلية.

يتمتع اليوغي بكل شيء بوعي الله. لكنه في الوقت نفسه يمكن أن يقول: "إذا لم أر وجه الطعام، فلن أفتقده أبدًا". يجب ألا تزعجك ظروف العالم. لا ترتبط بأي شيء. صام يسوع لمدة أربعين يومًا وأبقى عقله دائمًا على الله.

إذا كنت في العالم وليس لديك ارتباط به، فأنت يوغي حقيقي. البقاء في متجر الحلوى وعدم لمس الحلوى هو تنازل حقيقي. ومع ذلك، لن يطفو الحليب على الماء ما لم تصنع الزبدة منه. الطريقة الوحيدة للعثور على السعادة والتحرر هي البحث عن الله والعيش وفقًا لقوانينه. قال يسوع: "وَإِنْ أَعْثَرَتْكَ يَدُكَ فَاقْطَعْهَا".[23] هذا النوع من التصميم مطلوب. يجب أن تدرك في قلبك وروحك هذه الحقيقة: "يا رب، أنت وحدك لي. أنا هنا فقط لإرضائك".

نبذ ليس فقط ظاهريا ولكن عقليا أيضا. لم يقصد يسوع أنه لا ينبغي للإنسان أن يأكل أو يرتدي ملابس؛ هو نفسه أكل الطعام وارتدى الملابس. لقد كان يعني أنه يجب أن يكون المرء غير مرتبط عقليًا باللباس والطعام. كان يعلم أن التخلي يجب أن يتم عقليا وكذلك خارجيا. "لا تفكر... في جسمك"[24] تعني "لا تقلق كثيرًا بشأن الطعام والملابس ومتطلبات الجسم." من المهم أن تكون نظيفًا من الداخل أكثر من الخارج. إذا كنت تستطيع أن تكون نقيًا من الداخل وأن تكون نظيفًا من الخارج، فهذا أفضل.

المذاهب الأخلاقية العالمية في الكتاب المقدس

نجد المذاهب الأخلاقية الرئيسية للدين في كل من الكتاب المقدس والكتب المقدسة الهندوسية. تتضمن رسالة الغيتا تعاليم الوصايا العشر للمسيحية، وكذلك السبب في أنه من الخطأ كسرها. يحذر الغيتا بحكمة: "من يتجاهل الأوامر الكتابية ويتبع رغباته الحمقاء لا يجد السعادة أو الكمال أو الهدف اللانهائي".[25] يمكنك أن تكون أخلاقيًا دون أن تكون متدينًا، لكن مبادئ الأخلاق هي بداية ضرورية في ممارسة الدين؛ لأن الدين الصحيح أعمق من الأخلاق - إنه اتصال مع الله. يجب ألا تركز على أخطائك، ولا تفكر في نفسك كخاطئ. أكد أنك ابن الله، واسكن في ما قاله يسوع: "أنا وأبي واحد".

التجسد في الغيتا والكتاب المقدس

التجسد، الذي شرحه كريشنا بشكل جميل في البهاغافاد غيتا، هو واحد من أكثر المذاهب الروحية فائدة وإلهامًا؛ بدونه لا يمكننا فهم عدالة الله. لماذا يولد الطفل

مشلولًا؟ لماذا يرسل الله إلى عائلة طفلين قويين وكاملين، وواحد أعرج؟ إذا كنا جميعًا مخلوقين على صورة الله، فأين عدل هذا؟ فقط إعادة التجسد يمكن أن تفسر ذلك. الطفل المشلول هو روح انتهكت في بعض الحياة الماضية قوانين الله، ونتيجة لذلك، فقدت استخدام ساقيه. نظرًا لأن العقل هو الذي يصنع الجسد، وفقدت هذه الروح وعيها بوجود أرجل صحية، فإنها لم تتمكن من إنشاء زوج مثالي من الأطراف عندما عادت مرة أخرى في هذه الحياة. وهكذا يجب أن نأتي، ونأتي مرة أخرى، حتى نستعيد كمالنا المفقود. من يصبح كاملاً لن يضطر إلى العودة إلى الأرض بعد الآن.

أولئك الذين تغلبوا على الرغبة سيكونون واحدًا مع الله. تحدث يسوع عن هذا عندما قال: "مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُوداً فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، وَلاَ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ".[26] تعد الغيتا بالمثل: "يا أرجونا! هذه هي حالة "التأسيس في براهمان". أي شخص يدخل هذه الحالة لن يتم خداعه (مرة أخرى). حتى في نفس لحظة الانتقال (من الجسدي إلى النجمي)، إذا أصبح المرء راسخًا فيه، فإنه يصل إلى الحالة النهائية، التي لا رجعة فيها، من التواصل الروحي".[27] عندما تتغلب على الرغبات الجسدية، لن تخرج من الله بعد الآن. الرغبة تعيدك إلى هذه الأرض. لقد كنا أطفالًا ضالين، وما لم نتخلى عن الرغبات، لا يمكننا العودة إلى الله. إذا اضطررنا فجأة إلى مغادرة هذه الأرض برغبات لا تزال في قلوبنا، يجب أن نأتي إلى هنا مرة أخرى حتى نعمل عليها. حسنًا، من الضروري استعادة الكمال الذاتي قبل أن نتمكن من العودة إلى الله. عندما تهب العاصفة، ترتفع الموجة من المحيط، ولكن بمجرد أن يهدأ المحيط مرة أخرى، يمكن أن تغرق الموجة مرة أخرى في البحر. وهذا هو الحال معنا. بمجرد انتهاء عاصفة الرغبات المادية هذه، يمكننا أن نذوب مرة أخرى في محيط الله.

علّمت المسيحية المبكرة إعادة التجسد. كان يسوع قد كشف عن معرفته بهذه الحقيقة عندما قال: "إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ...حِينَئِذٍ فَهِمَ التَّلاَمِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ." [28] عندما قال، "إِيلِيَّا قَدْ جَاءَ"، كان يعني أن روح إيليا قد تجسدت في جسد يوحنا المعمدان.

ولد المسيح شرقياً لتوحيد الشرق والغرب

جعل الله يسوع المسيح شرقياً من أجل الجمع بين الشرق والغرب. جاء المسيح لإيقاظ الوعي الإلهي للأخوة في الشرق والغرب. صحيح أيضًا أن المسيح عاش في الهند خلال الثمانية عشر عامًا المفقودة من حياته، ودرس مع أسياد الهند العظماء. هذا لا يسلب من ألوهيته وتفرده؛ إنه يدل على وحدة وأخوة جميع القديسين العظماء و الأفاتار.

العظماء يأتون إلى الأرض لإظهار أن وعي المسيح الذي حققوه هو ما يجب أن يبحث عنه جميع الذين يعيشون هنا. يجب عليك توسيع وعيك وإبعاد معاناتك. تناول الطعام لا يجعل الألم الجسدي يزول. اكتساب الممتلكات لا يوقف المعاناة العقلية. قراءة الكتب الروحية لا ترضي الروح. يقول أسياد الهند إن الغرض من الدين ليس إنشاء عقائد معينة ليتم اتباعها بشكل أعمى، ولكن لإظهار الطريقة الدائمة لإيجاد السعادة الأبدية للبشرية. بينما يحاول رجل الأعمال تخفيف معاناة الآخرين من خلال توفير بعض الحاجة؛ حيث أن كل رجل هو وكيل الله لفعل بعض الخير على الأرض، لذلك جاء المسيح وكريشنا وبوذا - جميع العظماء - على الأرض لمنح البشرية الخير الأسمى: معرفة الطريق إلى النعيم الأبدي، ومثال حياتهم السامية لإلهامنا لاتباعها.

في يوم من الأيام سيتعين عليك مغادرة الجسم. بغض النظر عن مدى قوتك، سيتعين عليك في النهاية دفن جسدك تحت التراب. وليس ثمة وقت ليهدر. إن أساليب اليوغا التي يدرسها مسيحي الحبيب وكريشنا الحبيب تدمر الجهل والمعاناة، من خلال تمكين الإنسان من تحقيق نفسه واتحاده مع الله. باسم منشئ المسيحيين والهندوس، دعونا نحطم جدران المعاناة والجهل، ونعبد الله حقًا. في كثير من الأحيان باسمه، رقصت شياطين الجشع والتحيز في معابد الله. يجب أن نعيد إلى مذابحه رب السلام والفرح. دعونا نتصرف على الأرض ليس كأميركيين أو هنود ذوي عادات ومعتقدات متضاربة، ولكن كأبناء لأب واحد. "المسيحية" و "الهندوسية" ليست سوى

أسماء. دعونا نعيش كعائلة إلهية عظيمة في عالم متحد من الوحدة، ونعرف داخل وخارج الانسجام ونعيم الروح.

* * *

رؤية المسيح وكريشنا

تجربة سردها باراماهانسا يوغاناندا في همسات من الخلود

رأيت واديًا أزرقًا رائعًا محاطًا بالجبال التي تشبه الجواهر المتلألئة. حول القمم البراقة يلمع الضباب المتشرد. نهر من الصمت يتدفق، مشرق بالماس. وهناك رأيت، خارجا من أعماق الجبال، يسوع وكريشنا يسيران يدا بيد: المسيح الذي صلى على ضفاف نهر الأردن وكريستنا الذي عزف على الناي على ضفاف نهر يمونة.

عمدوني في المياه المشعة؛ ذابت روحي في أعماق لا يسبر غورها. بدأ كل شيء ينبعث منه ألسنة اللهب النجمية. جسدي وشكلا المسيح وكريشنا، والتلال المتقزحة، والجدول المتوهج، والإمبيري البعيد أصبحت أضواء راقصة، بينما تطير ذرات النار. أخيرًا لم يبق شيء سوى اللمعان المعتدل، حيث ارتجف كل الخلق.

يا روح! في قلبي أنحني لك مرارًا وتكرارًا: النور الأبدي الذي تمتزج به جميع الأشكال.

1 أحد الأسماء العديدة لكريشنا. (انظر بهاغافان كريشنا في مسرد المصطلحات.)

2 هذه الكلمة السنسكريتية تعني "النسب"؛ جذورها هي أفا،" أسفل "، و تري ،" لتمرير ". في الكتب المقدسة الهندوسية، تدل الأفاتارا على نزول اللاهوت إلى الجسد.

3 يوحنا 14: 12.

4 لوقا 23: 34.

5 الشيطان والكاليا يمثلان الشر، أو الجهل بالله.

6 طلب ماهافاتار باباجي من معلمي، سوامي سري يوكيتسوار، كتابة كتاب يوضح أنه لا يوجد تناقض حقيقي بين كتب الشرق والغرب. هذا الكتاب هو العلم المقدس.

7 انظر "يسوع: مسيح الشرق والغرب".

8 يوحنا 1: 12.

9 متى 10: 29.

10 يوحنا 10: 30.

11 XIII:22.

12 يوحنا 1 :18.

13 يوحنا 14: 26.

14 الرؤيا 1 :10

15يشير المؤلف هنا إلى آية في البهاغافاد غيتا حيث يقول الرب في شكل كريشنا: "أنا الأوم (براناڤا) في جميع الفيدا؛ الصوت في الأثير..." (VII:8). في سيرته الذاتية، أوضح باراماهانساجي أن حكمة الفيدا، أقدم الكتب المقدسة في الهند، تم الكشف عنها إلهياً من عصر إلى عصر إلى الريشيين ، "العرافون"؛ وأنه كان وحيًا بالصوت،" مسموعًا مباشرة "(شروتي). بعد أن واءم التأمل العميق وعيهم مع الاهتزاز الكوني لأوم، سمع الريشيون داخل الحقائق الخالدة حول الروح والخلق. (ملاحظة الناشر)

16 متى 6: 25.

17 لوقا 12: 30-31.

18 مَرْقُسَ 10: 29- 30.

19 XVIII:66.

20 IV:18–20.

21 متى 4 :19.

22 همسات من الخلود.

23 مَرْقُسَ 9: 43.

24 متى 6: 25.

25 XVI:23.

26 الرؤيا 3: 12.

27 II:72.

28 متى 17 :12-13.

الوصايا العشرة

قواعد السعادة الأبدية العشر

معبد زمالة إدراك الذات الأول في إنسينيتاس، كاليفورنيا، *6* مارس *1938*

إن الكوارث المفاجئة التي تحدث في الطبيعة، والتي تخلق الفوضى والإصابات الجماعية، ليست "أعمال الله". مثل هذه الكوارث ناتجة عن أفكار وأفعال الإنسان. كلما اختل التوازن الاهتزازي للخير والشر في العالم بسبب تراكم الاهتزازات الضارة، نتيجة لتفكير الإنسان الخاطئ وفعله الخاطئ، سترى دمارًا مثل الذي شهدناه مؤخرًا.[1]

سيستمر العالم في الحرب والكوارث الطبيعية حتى يصحح جميع الناس أفكارهم وسلوكهم الخاطئ. لا تنشأ الحروب عن طريق العمل الإلهي المصيري ولكن عن طريق الأنانية المادية الواسعة الانتشار. تخلص من الأنانية - الفردية والصناعية والسياسية والوطنية - ولن يكون لديك المزيد من الحروب.

عندما تسود المادية في وعي الإنسان، هناك انبعاث للأشعة السلبية الخفية؛ قوتها التراكمية تزعج التوازن الكهربائي للطبيعة، وهذا هو عندما تحدث الزلازل والفيضانات والكوارث الأخرى. الله ليس مسؤولاً عنها! يجب التحكم في أفكار الإنسان قبل أن يمكن التحكم في الطبيعة.[2]

حكم راما، الأفاتار الذي كان أحد أباطرة الهندوس العظماء، مملكة أيوديا، التي عاش سكانها جميعًا بشكل بار. ويقال أنه خلال العصر الذهبي لحكم راما، لم تعكر أي حوادث أو وفيات مبكرة أو كوارث طبيعية صفو الانسجام المثالي لأيوديا.

سيكون هناك المزيد من الانسجام والصحة في كل منزل حيث يعيش أفراد الأسرة بشكل أكثر صحة. عندما يبتعد أفراد الأسرة بأنانية عن بعضهم البعض، من الطبيعي أن يمتلئ المنزل بعدم الانسجام. هكذا أيضًا مع الأمم؛ فقط عندما يعيش البشر بشكل صحيح سيأتي ملكوت الله على الأرض. ولكن الوقت قصير. أنت هنا اليوم، وغدًا سترحل. كإنسان، من أسمى امتيازاتك أن تبحث عن الله. يجب أن تستخدم الحرية التي أعطاك إياها في هذه الحياة لإثبات الحقائق الروحية الأبدية من خلال التجربة.

الخطيئة هي التي تسبب لك المعاناة. الفضيلة هي ما يجعلك سعيدًا بشكل دائم. إذا لم يكن هناك انسجام روحي في عقلك، حتى المنزل الجديد والسيارة الجديدة لا يمكن أن تجعلك سعيدًا؛ سيكون الجحيم معك بنفس الطريقة.

يمكن للسعادة الحقيقية أن تتحمل تحدي جميع التجارب الخارجية. عندما تتمكن من تحمل صلب أخطاء الآخرين ضدك ولا تزال تعيد الحب والمغفرة؛ وعندما تتمكن من الحفاظ على هذا السلام الداخلي الإلهي سليماً على الرغم من كل التوجهات المؤلمة للظروف الخارجية، فستعرف هذه السعادة.

"من يتجاهل الوصايا الكتابية ويتبع رغباته الحمقاء لا يجد السعادة أو الكمال أو الهدف اللانهائي. لذلك، خذ الكتب المقدسة كدليل في تحديد ما يجب القيام به وما يجب تجنبه. مع فهم بديهي للأوامر الزجرية المعلنة في الأوامر المقدسة، كن سعيدًا بأداء واجباتك هنا".[3] أولئك الذين يشعرون بالرضا الداخلي يعيشون بشكل صحيح. السعادة لا تأتي إلا من خلال العمل الصحيح. كن سعيدًا هنا وستكون سعيدًا أيضًا في الخارج. الموت ليس هروبًا. يجب أن تكون جيدًا الآن إذا كنت تريد الجنة في المستقبل. وفقًا لقانون السبب والتأثير، أنت بعد الموت تمامًا كما كنت من قبل. لذا "اصنع القش" من خلال جمع الحكمة بينما تشرق شمس الفرصة.

قواعد السعادة الأبدية العشر

ربما كان من الأفضل تسمية الوصايا العشر [4] بقواعد السعادة الأبدية العشر. كلمة "وصية" هي اختيار مؤسف، لأن قلة من الأشخاص يحبون أن يؤمروا. بمجرد أن تخبر الطفل ألا يفعل شيئًا، يريد أن يفعل ذلك في الحال.

يتم كسر هذه الوصايا العشر كل يوم، في كل مكان. ما لم يتم فهم معانيها الروحية، فسيتمرد الناس دائمًا ضدها. الوصايا العشر هي قواعد سلوك أبدية تم وضعها في جميع أديان العالم العظيمة. ومع ذلك، فإن الكتب المقدسة في معظمها لا تشرح نفسية وفائدة هذه الوصايا. يقبلها الناس في الكنيسة لكنهم لا يتصرفون بها خارج الكنيسة، مبررين أن هذه التعاليم غير عملية. ومع ذلك، فإن كسر الوصايا العشر هو المصدر الرئيسي لكل البؤس في العالم.

ما فائدة الوصايا؟ في البهاغافاد غيتا قيل لنا أن نتخلى عن كل شيء آخر ونتذكر الله وحده. "امتص عقلك في داخلي، وكن محبًا لي؛ سلم كل شيء لي؛ اركع لي. أنت عزيز علي، لذلك في الحقيقة أعدك: ستبلغني".[5] يتوافق هذا مع الوصية الأولى من الوصايا العشر المعطاة لموسى:

"لا يَكُنْ لَكَ اٰلِهَةٌ اخْرَى امَامِي." يجب أن يكون تحقيق الله هو هدف الحياة. لا يمكن أداء الواجبات المادية دون قوة مستعارة من الله. إن أداء واجبات المرء العادية، ونسيانه، هو أعلى خطيئة. الخطيئة تعني الجهل، والعمل ضد أعلى مصلحة للمرء. كم عدد المرات التي شعرت فيها بحزن شديد في قلبك؟ لماذا؟ لأنك لم تتصرف بشكل صحيح؛ لأن الله لم يكن أولاً في قلبك. تقول الغيتا: "التخلي عن جميع الدارما (الواجبات) تذكرني وحدي؛ سأحررك من جميع الخطايا (المتراكمة من عدم أداء تلك الواجبات الأقل)."[6] يجب ألا يكون هناك إله آخر في حياتك يعني لك أكثر من الله. على الرغم من أن يسوع كان واحدًا مع الآب، إلا أنه قال: "أنا لا أعرف كل الأشياء التي يعرفها أبي".[7]

بمجرد أن يبدأ الإنسان في عبادة الممتلكات، يجد الاسم والشهرة ـ أي شيء أقل من الله ـ التعاسة. "أولئك الذين يعبدون آلهة أقل شأناً، يا أرجونا، يذهبون إليهم؛ مريدي يأتي إلي".[8] الله وحده هو القادر على تحقيق أحلام الإنسان في السعادة الدائمة. لا ينبغي السماح بأي إلهاء ليحل محل عبادة الرب الأسمى. إذا درست الكتب المقدسة الهندوسية، فسترى كيف تتوافق مع الوصايا العشر للكتاب المقدس.

" لا تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالا مَنْحُوتا." العبادة الرمزية مناسبة لعدد قليل، ولكن لها نتائج سيئة أكثر من النتائج الجيدة. إن عبادة صليب المسيح ونسيان ما يمثله الصليب هو عبادة "صورة منحوتة"، لأنك فقدت البصر عن أهميتها. عندما يتوفى معلم روحي عظيم، عادة ما يتم الاحتفاظ بصورته، أو بعض رموز حياته، وتبجيلها، وهذا كل شيء على ما يرام بشرط أن تتذكر وتحاكي صفاته. ولكن إذا كنت تعبد صورة دون اعتبار واعي لما تمثله، فأنت قد نسيت اللانهائي. إن الحصول على صورة أو تمثال ليسوع أمر مقبول إذا كان يساعدك على الخوض في صفاته الإلهية. إذن أنت لا تعبد صورة منحوتة، ولكن المثالي الذي تمثله الصورة لك. مهما كانت طقوس العبادة التي تؤديها بوعي الروح ترضي الرب. ولكن في زمن موسى كان العديد من العابدين قد نسوا الله ؛ كانوا يكرمون مجرد أشياء، حتى يذبحون الماعز لهم.

في الهند، من المعتاد عمل صورة أو تمثال لقديس، أو ربما لتصميم صورة رمزية لمظهر معين أو جودة إلهية، ووضعها في معبد. يقدم الناس الزهور لله أو لروح القديس الذي تمثله الصورة أو التمثال، ويتأملون في الصفات الإلهية التي ترمز إليها. هذه العبادة مقبولة في نظر الله.[9] لا يسمح المصلون الحقيقيون لوعيهم بالسكن في الشخص، لكنهم يركزون بحب واهتمام أعمق على الروح وراءه. اعتاد قديس عظيم في الهند أن يذهب إلى السامادهي (التواصل المنتشي مع الله) كلما قدم تفانيه أمام صورة الأم الإلهية في المعبد حيث كان يعبد. قال: "كنت أضع زهورًا عند أقدام رمز حجري، عندما رأيت فجأة ذلك، بمنأى عن جسدي، كنت واحدًا مع حافظ الكون. بدأت في وضع الزهور على رأسي".

إذا كنت تستطيع القيام بذلك، فمن الأفضل بكثير التركيز داخليًا على الله بدلاً من تركيز انتباهك أولاً على رمز وسيط خارجي، ثم نقل هذا التركيز إلى الروح. الله لانهائي. كيف يمكن لصورة أن تغلفه؟ هذا هو السبب وراء الوصية الثانية. لا ينبغي لنا أن نعبد صورة على أنها الله، لأنه لانهائي.

كونه لانهائيًا، لا يمكن أن يقتصر الله على أي شكل، بشريًا أو حجريًا؛ ومع ذلك فهو واضح في جميع الأشكال. يمكن للمرء أن يقول بحق أن الله يظهر في كل إنسان وكذلك في القديسين العظماء، لأنه موجود في كل شيء. تشرق الشمس بالتساوي أيضًا على قطعة من الفحم والماس. لكن الماس يستقبل ويعكس ضوء الشمس، في حين أن الفحم لا يفعل ذلك. وبالمثل، يتعرض جميع الناس لنور الله، ولكن ليس كلهم يتلقون ويعكسون هذا النور. للقيام بذلك، يجب عليهم تطهير أنفسهم عن طريق التأمل واتباع الوصايا العشر.

"لا تأخذ اسم الرب إلهك عبثًا." عندما تقول اسم الله، يجب أن تكون مدركًا داخليًا لما تقوله. إذا كان من الممكن النظر إلى عقول الآخرين عندما يصلون، فسترى أن الكثيرين يفكرون في أي شيء تقريبًا باستثناء الرب. إنهم يأخذون اسم الله عبثًا. عندما نصلي، يجب أن نبذل قصارى جهدنا لتركيز انتباهنا بالكامل على الله، بدلاً من قول "الله، الله" وترك عقولنا تسكن في شيء آخر. اعتادت عمتي على تلاوة صلواتها على الخرز. يمكن رؤيتها دائمًا وهي منشغلة بأصابعها. لكنها اقتربت مني في يوم من الأيام واعترفت أنه على الرغم من أنها كانت تفعل ذلك لمدة أربعين عامًا، إلا أن الله لم يستجب لصلواتها أبدًا. لا عجب إذا! لم تكن "صلواتها" أكثر من عادة جسدية عصبية.

لا تفكر في أي شيء سوى الروح عندما تصلي. حاول بذل قصارى جهدك لتكون صادقًا. استخدام الخرز في الصلاة، و جابا، وتكرار اسم الله، هي جيدة عندما تمارس مع التفاني والتركيز. لكن هذه غالبًا ما تصبح ميكانيكية؛ إنها أشكال أقل من العبادة. لكن أن تهمس "الله" في قلبك على خرز الحب - فهذه عبادة حقيقية. من الإهانة لله

أيضًا أن تغني تراتيل أو تردد له بعقل غائب. وبالمثل، يشدد البهاغافاد غيتا على أهمية العقل المركز أثناء عبادة الله. عندما تصلي، يجب أن يمتلئ قلبك وعقلك بمحبة الله. "لقد وصل إلى الرب المنير الأسمى، يا أرجونا! عقله، المستقر باليوغا، ثابت بشكل ثابت على فكره".[10]

اذكر يوم السبت لتقدسه. من أصل أسبوع من سبعة أيام، كم من الناس يكرسون حتى واحد لله! لتخصص يوم واحد له هو في مصلحة رفاهيتك الخاصة. الأحد هو يوم الشمس - يوم الحكمة المشرق. لا يستخدمه الكثيرون أبدًا للتفكير في الله، على الرغم من أن القيام بذلك هو الحكمة العليا. إذا كان بإمكانك في ذلك اليوم أن تكون وحيدًا وهادئًا لبعض الوقت، وتستمتع بهذا السكون، فسترى مدى شعورك بالتحسن. حافظ على السبت بهذه الطريقة؛ سيكون مرهمًا لتمزقات الأيام الستة السابقة. يحتاج كل شخص إلى يوم واحد في الأسبوع في المستشفى الروحي لشفاء جروحه العقلية.

لا تحافظ على السبت كواجب إجباري؛ استمتع به. عندما يصبح لك يومًا من السلام والفرح والرضا، ستتطلع إليه. العزلة هي ثمن العظمة. قد تتفاجأ بما ستفعله العزلة مع الله لعقلك وجسدك وروحك. في الصباح الباكر، وقبل التقاعد، يجب أن تنغمس في سلامه.

لا ينصح حكماء الهند بيوم عادي للعزلة فحسب، بل يؤكدون على الحاجة إلى التأمل الهادئ خلال أربع فترات محددة كل يوم. في الصباح الباكر، قبل الاستيقاظ أو رؤية أي شخص، حافظ على هدوئك وشعورك بالسلام. في الظهيرة، كن هادئًا لفترة من الوقت قبل تناول الغداء؛ وقبل وجبة المساء، احصل على وقت آخر للسلام. قبل الذهاب إلى السرير، ادخل في ذلك الصمت مرة أخرى. أولئك الذين يلتزمون الصمت بأمانة في عزلة خلال هذه الأوقات الأربعة من اليوم لا يسعهم إلا أن يشعروا بالانسجام مع الله. من لا يستطيع أن يدير أربع مرات في اليوم يجب أن يخصص كل صباح ومساء فترة مخصصة لله. من خلال القيام بذلك، ستحظى بحياة مختلفة وأكثر سعادة.

إذا قمت باستمرار بكتابة الشيكات دون إيداع أي شيء في حسابك المصرفي، فسوف تنفد أموالك. هكذا الحال مع حياتك. بدون ودائع منتظمة من السلام في حساب حياتك، سوف تنفد قوتك وهدوءك وسعادتك. ستصبح أخيرًا مفلسًا عاطفيًا وعقليًا وجسديًا وروحيًا. لكن التواصل اليومي مع الله سيجدد باستمرار رصيدك الداخلي.

أربع مرات في اليوم اجلس بهدوء في التأمل وفكر بكل حب وشوق قلبك: "أنا مع اللانهائي الآن. "أبي، اكشف عن نفسك، اكشف عن نفسك". اسعَ جاهدًا للشعور بسلام وجوده. استحم بعقلك وجسمك في هذا السلام، وستكون أكثر نجاحًا في الحياة. الرجل الهادئ لا يخطئ. عندما يفشل الآلاف من الآخرين، ينجح. يجب أن تكون هادئًا لتكون ناجحًا. أولئك الذين لا يحفظون على السبت من خلال الشعور بهذا السلام الإلهي يطورون مزاجية كبيرة. يصبحون أوتوماتيكيين متوترين. من خلال بوابات الصمت، ستشرق عليكم شمس الحكمة والسلام الشافية.

يجب أن يكون السبت يومًا للراحة وزراعة السلام الإلهي. ومع ذلك، فإن النشاط الذي يعبر عن الحكمة والسلام مناسب أيضًا في السبت.

"اكْرِمْ ابَاكَ وَامَّكَ." يجب تكريم الأب والأم البشريين كممثلين لله، الوالد الأعلى، الذي مكنهما من هبة خلق الإنسان. الأم هي محبة الله غير المشروطة المتجسدة، لأن الأم الحقيقية تغفر عندما لا يفعل ذلك أحد. الآب هو تجلي لحكمة الآب السماوي وحماية أولاده. لا ينبغي للمرء أن يحب الأب والأم بصرف النظر عن الله، ولكن كتمثيل لمحبته الحامية وحكمته. الروح العليا تصبح الأب والأم لمساعدة كل طفل. لذلك أكرمه في والديك.

"لا تقتل." المعنى هو أنه لا ينبغي للمرء أن يقتل من أجل القتل؛ لأنك تصبح قاتلًا. لا ينبغي للمرء أن يأخذ حياة الآخر في لحظة من العاطفة العنيفة. ولكن إذا تعرض بلدك للهجوم وذهب إلى الحرب، فيجب أن تقاتل لحماية أولئك الذين منحهم الله لك. لديك التزام عادل بالدفاع عن عائلتك وبلدك.

"لا تزن". يجب أن يكون المثل الأعلى للاتحاد الجنسي هو خلق الأطفال الذين تم صنعهم على صورة الله، والتعبير عن حب الروح النقي الذي يتم الشعور به بين شركاء الزواج الذين ينظرون إلى الله فقط في بعضهم البعض. أولئك الذين يعيشون فقط على المستوى المادي، ولا يفكرون أبدًا في الحب أو الغرض السامي المقصود من الحس الجنسي، هم، بروح هذه الوصية، يرتكبون الزنا. عندها يكون المرء ليس أفضل من الحيوان، الذي يمارس الجنس ويذهب في طريقه.

باستثناء الغرض من الإنجاب، والتعبير عن الحب الحقيقي المتبادل في الحالة المقدسة للزواج، فإن الرغبة الإبداعية يقصدها الله ليتم تحويلها إلى طاقة وإدراك إلهي. بقدر ما يمكنك امتصاص القوة الجنسية، يمكنك تطوير قوى عقلية كبيرة للكتابة أو الرسم أو التعبير عن نفسك بشكل خلاق بألف طريقة أخرى. بينما تتحكم في النهاية في الطاقة الإبداعية وتضفي عليها طابعًا روحيًا، ستشعر بسلام ومحبة ونعيم كبيرين في الله. القديسون الذين أضفوا روحانية على الطاقة الجنسية هم أقوياء للغاية، وقادرون على إظهار إنجازات رائعة في العالم وفي البحث الداخلي عن الحقيقة.

وبالتالي فإن أعلى استخدام للجنس هو تسامي قوته من أجل إظهار الأفكار والمثل والحكمة الروحية. إنه أمر ضار بصحتك العقلية والجسدية إذا ركزت على الجنس بصرف النظر عن التعبير عن الحب الزوجي أو الغرض الإنجابي للحياة الزوجية. لا ينبغي للمرء أن يركز على الأفكار الجنسية أو يتصرف بشكل غير قانوني على الأفكار الجنسية. عندما يمكنك ممارسة هذا ضبط النفس، يمكنك تطوير الموقف الصحيح تجاه الجنس وهدفه الإلهي الصحي.

تم خلق الكون والإنسان بدقة بمشيئة الله. في البداية، تم تمكين الإنسان أيضًا من الخلق بشكل طاهر بالإرادة، كما فعل الله. فقد الإنسان هذه القوة عندما كان يميل إلى التركيز على التعبير الجنسي بدلاً من التعبير الروحي عن القوة الإبداعية الإلهية. إن الاستعباد بالجنس يعني فقدان الصحة وضبط النفس وراحة البال - كل ما يحتاجه الرجل ليكون سعيدًا.

"لا تسرق". إذا سرق جميع الأشخاص في مجتمع مكون من 1000 شخص من بعضهم البعض، فسيكون لكل منهم 999 عدوًا. لذلك لا ينبغي للمرء أن يأخذ من الآخرين بشكل غير عادل ممتلكاتهم أو حبهم أو سلامهم أو أي حيازة أخرى. إذا كنت لا تشعر بالرغبة في أخذ ما لا ينتمي إليك، فإن ما تحتاجه أو تتمناه سيأتي إليك. تبدأ السرقة في العقل، عندما تبدأ في طمع ما لدى الآخرين. يجب إزالة بذور الرغبة من العقل. عدم الأنانية الروحية هي الطريق؛ ثم يجذب المرء الوفرة تلقائيًا.

ما لم يتم التخلي عن الأنانية المادية، لا يمكن أن تكون هناك سعادة في العالم. لن تتحقق السعادة إلا من خلال التعاون الروحي، عندما يبدأ جميع البشر في الشعور بضروريات الآخرين كما هو الحال بالنسبة لهم، والعمل من أجل الآخرين بجدية كما هو الحال بالنسبة للذات.

"لا تشهد زورًا على جارك." إن إيذاء أي شخص من خلال تشويه الحقيقة هو طريقة أخرى لتعطيل السعادة الاجتماعية. إذا كنت تريد أن تعامل بشكل جيد، يجب أن تعامل الآخرين بشكل جيد. من المهم قول الحقيقة في جميع الأوقات.

لكي يكون المرء صادقًا دائمًا يجب أن يفهم الفرق بين والوقائع والحقيقة. إشارتك بصدق إلى أن الرجل أعرج لا يؤدي إلا إلى الأذى؛ لا يفيد. لذلك لا ينبغي للمرء أن يتحدث عن وقائع غير سارة دون داع. إن قول حقيقة من شأنها أن تخون شخصًا آخر، وبدون غرض جدير، أمر خاطئ أيضًا. لا ينبغي للمرء أن يقول الكذب لتجنب قول الحقيقة، بل يجب أن يظل صامتًا. لا تكشف أبدًا عن معلومات قد تحرج وتؤذي الآخرين بإهمال أو بشكل ضار.

"لا تشته بيت جارك، لا تشته امرأة جارك، ولا خادمه، ولا خادمته، ولا ثوره، ولا حماره، ولا أي شيء لجارك". الطمع هو مصدر الاستياء. تعلم التمييز بين "الضروريات الضرورية" و "الضروريات غير الضرورية". كلما كنت تطمع في ما لدى الآخرين، كلما كنت أكثر تعاسة. ستقضي حياتك في البؤس ولن تجد الرضا أبدًا. ابحث عن الثروات الروحية في الداخل.

ما أنت عليه أكبر بكثير من أي شيء أو أي شخص آخر كنت تتوق إليه. يظهر الله فيك بطريقة لا تظهر في أي إنسان آخر. وجهك على عكس أي شخص آخر، روحك على عكس أي شخص آخر، أنت كافٍ لنفسك؛ لأنه داخل روحك يكمن أعظم كنز على الإطلاق - الله.

---

1 إشارة إلى الفيضانات المحلية بعد هطول الأمطار الغزيرة بشكل غير عادي.

2 "إن" غزو الطبيعة "الذي يتباهى به الإنسان هو تعبير عن مجمع القوة - هراء دون جدوى. الطبيعة هي ما نطيعه. العالم يفك شفرة القواعد التي يجب أن نطيعها. كل قاعدة تم الكشف عنها كان لها في داخلها قوتها الخاصة لضمان الطاعة." — ج. سكوت ويليامسون وإينيس إتش بيرسعلماء الأحياء في البحث عن المواد ((فابر وفابر، لندن، 1950).

3 بهاغافاد غيتا السادس عشر:23–24.

4 الخروج 20 :3–17.

5 XVIII:65.

6 XVIII:66.

"وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلاَ الاِبْنُ إِلاَّ الآبُ." (مرقس 13: 32).

8 بهاغافاد غيتا السابع:23.

9 "مهما كان التجسد (المتجسد في الله، أو القديس، أو الإله) الذي يسعى إليه المخلص بأمانة للعبادة، فأنا من يجعل إخلاصه لا يتزعزع. مستوعب في هذا التفاني، عازمًا على عبادة هذا التجسد، وبالتالي يكسب المخلص ثمار شوقه. ومع ذلك، فإن هذه الوفاءات تمنح حقًا من قبلي وحدي" (البهاغافاد غيتا السابع:21–22).

.VIII:8 10

كيفية قراءة الشخصية

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، *11* يناير *1942*

من خلال دراسة شخصية الآخرين، يمكن للمرء أن يصبح متيقظًا للطرق التي يمكنه من خلالها تحسين طبيعته الخاصة. ومع ذلك، فإن دراسة الشخصية بطريقة سلبية ليست صحيحة، ولها تأثير مدمر. يتجنب الجميع "محقق الشخصيات"، الذي يكشف أخطاء الآخرين. لا يمكن للعديد من الأشخاص الذين يستمتعون بالانتقاد أن يتحملوا النقد، وقد يكون لديهم نفس العيوب التي يشجبونها بحق في شخص آخر.

دراسة الشخصية مهمة في المقام الأول في هذا الصدد: يحتاج المرء باستمرار إلى ملاحظة الفضائل في الآخرين وزرع تلك الصفات الجيدة في نفسه. أدرس الشخصية عندما أختار الأشخاص الذين أعمل معهم. لكن لدي وجهة نظر مختلفة تمامًا للاختيار. في بعض الأحيان أسمح لشخص أعرف أنه "سيء" أن يكون معي، على أمل أن يتغير. إذا استجاب لفكري الروحي من أجل رفاهيته، يصبح أفضل؛ وإذا لم يفعل ذلك، حسنًا، أغتنم هذه الفرصة. أنا مثل الطبيب الذي يخاطر بالتعرض لمرض من أجل مساعدة المريض. يجب على جميع الأطباء اغتنام هذه الفرصة لأن رغبتهم هي الخدمة. لذلك هو مع الطبيب الروحي. يتعهد بالحكم على الآخرين وإظهار عيوبهم من أجل مساعدتهم على التحسن.

قال يسوع: "لاَ تَدِينُوا لِكَيْ لاَ تُدَانُوا".[1] أدان هذا الانتقاد للآخرين الذي يتم فقط بدافع الرغبة في الأذى. مثل هذا السلوك قاسٍ ويفسد الصداقة. لا فائدة من النقد على الإطلاق ما لم يتم تقديمه بحب صادق، وفقط عند الرغبة فيه. يجب أن يتم تقديمه

برغبة محبة لمساعدة الشخص الآخر. أولئك الذين تعلموا ضبط النفس لهم الحق في مساعدة الآخرين. من وجهة النظر هذه، فإن دراسة الشخصية جديرة بالاهتمام.

المظهر الجسدي مؤشر للشخصية

يعتمد نوع واحد من دراسة الشخصية على علم الفراسة. يقال إن الخصائص البارزة للإنسان تظهر في جسده - وهي عبارة شاملة للغاية. لا تحكي كل الخصائص الفسيولوجية للمرء الحكاية الحقيقية للحياة الداخلية.

درس أرسطو علم الفسيولوجيا كدليل للشخصية. يتعمق المعلمون الهندوس أكثر. يقولون إن الأفكار الرئيسية لجميع تجسدات المرء تنعكس في العينين. على الرغم من أن العيون تكشف عن قصة الروح بأكملها، ليس فقط عن هذه الحياة ولكن عن الحياة الماضية، إلا أنها لا تزال تتطلب عقل المعلم لتحليل وحي حياتك الماضية المنعكسة في هذه الحياة.

مرة واحدة في حين كنت تسير على طول وفجأة تلاحظ شيئا في عيون أحد المارة، وكنت أعتقد، "أنا لا أحبه"، أو كما قد يكون الحال، "أنا أحبه". تروي العيون القصة بأكملها. الخوف والغضب والغيرة والجشع والكرم والحب والشجاعة والروحانية - كل هذه الصفات، الجيدة والسيئة، تسبب انعكاسات مقابلة في العينين. يمكن للمحققين التحكم في عضلات وجههم حتى لا يخونوا من خلال تعبيراتهم ما يفكرون فيه، لكنهم لا يستطيعون إخفاء الشك في أعينهم. اليوغي لديه عيون هادئة لأنه يفكر في الروح الهادئة.

تمت دراسة ملامح الوجه والجسم، حتى المطبات على الرأس تم تحليلها؛ لكن المظهر الجسدي لا يروي القصة دائمًا، وتستخلص الثقافات المختلفة استنتاجات مختلفة من ملاحظاتهم. يقول البعض إن الأشخاص السمينين محبون للرفاهية ولا يحبون العمل، وأن الأشخاص النحيفين أكثر روحانية. ومع ذلك، في الهند، يُنظر إلى السمنة في الشخص الروحي بشكل إيجابي. كان قيصر حذرًا من مظهر كاسيوس "الهزيل والجائع"، حيث رأى تهديدًا لسلطته. لقد افترض بعض الكتاب أن أولئك

النحفاء يفكرون كثيرًا، وبالتالي فإن الجسد لا يتراكم عليهم. تُظهر دراسة التاريخ أن الأشخاص النحيفين والبدينين كانوا حكامًا جيدين.

إذا كنت سمينًا باستمرار الآن، فقد كنت سمينًا عدة مرات من قبل؛ أو إذا كنت في هذه الحياة نحيفًا بشكل مزمن، فقد كنت نحيفًا لعدة تجسدات. لقد ورثت الميل من الماضي؛ وبغض النظر عما تأكله، فإن نمط التفكير هذا يميل إلى إظهار نفسه.

علم وظائف الأعضاء باعتباره كاشفًا عن الشخصية صحيحًا إذا أخذ المرء في الاعتبار حقيقة أن جميع الأفكار التي مرت عبر عقل معين خلال العديد من التجسدات تظهر في الجسم. لكن الأمر يتطلب القوة البديهية للسيد "القراءة" الفراسة بشكل كامل وصحيح.

على سبيل المثال، كان سقراط قبيحًا جدًا. التقى بمنجم عظيم قال: "سقراط، أنت أكثر شخص شرير وفاسد أعرفه". كان طلاب سقراط غاضبين جدًا من المنجم، لكن معلمهم أجاب: "أنت على حق. لقد كنت كل ذلك في الماضي. ولكن على الرغم من أنني تغلبت عليها بالحكمة الآن، إلا أن الأشياء التي فعلتها آنذاك مسجلة في هذا الجسد، مما يجعله يبدو قبيحا".

لا يوجد وجهان متشابهان. كل منها مختلف بسبب الخصائص التي ظهرت في هذه الحياة وفي الحياة الماضية. لذلك لا يتعلق الأمر ببساطة بالحكم على الناس بأنهم سيئين أو جيدين لأن مظهرهم الحالي بغيض أو مُرضٍ. لم يكن القديس فرانسيس جذابًا جسديًا، في حين كان تلميذه الأخ ماسيوس رجلًا وسيمًا. لكن ماسيوس لم يمتلك جمالًا روحيًا عظيمًا مثل القديس فرانسيس.

العواطف كدليل على الشخصية

هناك فرع آخر من التحقيق يتعلق بالفراسة؛ وهو علم الأمراض، ودراسة مشاعر الإنسان وعواطفه من خلال العلامات الخارجية لتعبيرات وجهه وحركاته الجسدية، ومن خلال دراسة ردود فعله العاطفية على الحوادث المختلفة في حياته. تشير

المشاعر والعادات إلى خصائص المرء؛ لكنَّ بعض الناس غرسوا القدرة على إخفاء مشاعرهم الحقيقية؛ لأنَّهم لا يريدون تعريض أنفسهم للآخرين. سمع زوجان أنباء غرق زوجتيهما. كان أحدهما يظهر حزنًا كبيرًا والآخر لم يكن يقول أي شيء؛ لكن الشخص الذي أظهر الحزن ظاهريًا شعر بحب أقل لزوجته من الزوج الذي لم يكشف من خلال تعبير وجهه عن أي ألم على الإطلاق. لذا فإن علم الأمراض، ومعرفة المشاعر وردود الفعل الحقيقية للناس، هو دراسة عميقة للغاية.

يمكنك تحليل الناس بشكل أكثر تأكيدًا وفقًا لمشاعرهم أكثر من تحليلهم وفقًا لمظهرهم الجسدي. أجمع بين الطريقتين للتحليل الأكثر دقة. كل أولئك الذين يأتون إلي للتدريب أضعهم في مواقف معينة لمعرفة كيف ستكون ردة فعل عقولهم ومشاعرهم. إذا استجابوا بشكل سلبي، أحاول تصحيحهم؛ لكنني لا أفعل ذلك ما لم يطلب الشخص تصحيحه، ومنحني السلطة والإذن لإرشاده.

بعض الناس يثيرون عاطفيًا على أدنى شيء. الموسيقيون في هذا البلد عاطفيون للغاية، ومعظم موسيقاك عاطفية، لأنها مكتوبة حول موضوع الحب البشري. في الهند، تتمحور الموسيقى حول فكرة الله. هذا هو السبب في أنه يميل إلى تهدئة عواصف العاطفة وإخراج الهدوء الروحي العميق. ليس كل الموسيقيين الغربيين عاطفيين، بالطبع؛ ولا كل الموسيقيين الهنود روحانيين، على الرغم من أنهم في الغالب كذلك. الكلمة السنسكريتية للموسيقي هي بهاغافاثار، "من يغني تسبيح الله".

في التعامل مع الأشخاص العاطفيين، نادرًا ما يمكنك الاعتماد على استقرارهم. اليوم هم متحمسون لك وغدًا يتركونك. لقد رأيت مثل هؤلاء الأشخاص يأتون إلى الأشرم، وفي غضون أيام قليلة سيجعلونني أشعر بأنهم سيكونون مخلصين بقوة مثل التلميذ يوحنا. في الشهر المقبل سأجد أنهم قد ذهبوا. إذا كان هناك أي شيء يؤلمني، فهو عندما يتم سحب إقرار الصداقة من خلال خرق تلك الثقة. عندما أعطي صداقتي لأي شخص، لا أتراجع عنها أبداً.

التكافؤ الذهني، مفتاح التنمية

يمكن للمرء بسهولة معرفة الفرق بين النوع الحركي والنوع المدروس للإنسان: الأول يريد دائمًا العمل والأخير يريد التفكير في الأشياء. هناك حاجة إلى كلا النوعين. تحب الأنواع الحركية التصرف في وقت واحد. يجب تعليمهم توجيه طاقاتهم إلى أنشطة مجزية روحياً. من أجل مساعدة كل نوع على خلق توازن متناغم، أنصح الأنواع الحركية بالتأمل والتفكير أكثر، وأنواع مدروسة للتأمل والعمل أكثر.

يجب التعامل بعناية مع الأشخاص المدمنين على العادات السيئة - الإفراط في تناول الطعام والتدخين والشرب. أي عرقلة للرغبة تسبب الغضب. إذا أخذت الطعام من رجل جشع، فسيكون غاضبًا. من غير المجدي محاولة مساعدة مثل هؤلاء العبيد المحسوسين حتى يشيروا هم أنفسهم إلى رغبة حقيقية في التحسن.

قال سوامي شانكارا إن الأشخاص المتعصبين سيعرفون الله. يجلس سيد الكون على مذبح التوازن. بالتساوي، يتمتع الإنسان بالتوازن المثالي للسلام.

واحدة من الصفات الأساسية الثلاث تسود في كل رجل، وفقا للفلسفة الهندوسية.[2] ساتفا هي نوعية أولئك الذين لديهم ميول روحية. يأكلون بشكل صحيح، ويزرعون عادات جيدة، ويكرسون أنفسهم لله. تتجلى صفة الرجاس في أولئك النشطين؛ مثل هؤلاء الأشخاص ينشغلون بالعمل حتى يموتون. أولئك الذين تملأ صفة تاماس حياتهم بالشجار والغضب والغيرة والشهوانية والكسل.

يجب التغلب على أي عادة تمنعك من التحصيل الروحي. يجب أن تكون سيد أفكارك وأفعالك. من الأفضل أن تكون من النوع الراجاسي النشط وأن تكون عاداتك تحت السيطرة بدلاً من أن تكون من النوع التاماسي؛ لكن النوع الساتفي الذي يتجلى فيه الخير مثالي. يجب على أولئك الذين يريدون تحسين أنفسهم أن يختلطوا أكثر مع أنواع الساتفي.

قلة قليلة من الناس يعرفون ما هي مصلحتهم. من خلال هذا المعيار يمكنك الحكم على أي شخص. تسعة وتسعون في المئة من جميع الناس يفشلون في هذا الاختبار. اطلب من الشخص، من أجل مصلحته، أن يفعل شيئًا معينًا، وسوف يفعل العكس تمامًا. لماذا؟ لأنه لا يستطيع مساعدة نفسه؛ عاداته المادية قوية جدًا. في كثير من الأحيان، لن يفعل الناس ما تقترحه، على الرغم من أنهم يعرفون أنه جيد بالنسبة لهم، فقط لإثبات أنه لا يمكنك التأثير عليهم. يجب على أولئك الذين يريدون حقًا التحسين أن يختلطوا أكثر مع أولئك الذين يتمتعون بالهدوء والتحكم الذاتي. حاول الاختلاط مع الأشخاص الطبيعيين، والأفضل من ذلك، مع الأشخاص الخارقين. يجب أن يبحث الضعفاء عن الأقوياء ويجب أن يبحث الأقوياء عن الأقوياء. لن يزيد المصارع قوته أبدًا ما لم يتدرب مع رجل أقوى.

الخصائص الحيوانية للإنسان

بعد الحكم على الصفات العقلية للساتفا والراجاسوالتاماس في الآخرين، يمكنك تحليل سلوكهم الجسدي. يقول البعض أن النساء "قطط". لكن الرجال يمكن أن يكونوا مثل القطط. يأكل القط الكناري المروض ثم يجلس بهدوء مثل أي يوغي من أجل التظاهر بالبراءة من فعله غير المرحب به. يستمتع بعض الناس بكونهم مدمرين لسلام الآخرين وسعادتهم. هدفهم كله هو الإزعاج والانزعاج؛ مثل الذئاب المفترسة، يتجولون في المجتمع ويبحثون عن المعارك.

تمت مقارنة أنواع معينة من الناس بالثرثرة طوال الوقت. يقال إن الإنسان خلق أولاً، وأن الإله تواشتري أخذ بعد ذلك رقة القمر، ونعومة الأسفل من صدر البجعة، وجمال الزهور، وثرثرة القيق، و، الجمع بين هذه الأشياء، خلق المرأة. وكان الرجل سعيدا جدا. ولكن بعد فترة ذهب إلى تواشتري وقال: "إنها مخلوق جميل. حقاً اقدرها. لكنها تتحدث دون راحة وأصبحت لعنة حياتي. أرجعوها." ثم بعد شهرين زار الرجل تواشتري مرة أخرى. قال، "أنا حزين جدا " "من فضلك أعد المرأة إلي". ولكن بعد فترة من الوقت جاء مرة أخرى وقال: "من فضلك أعدها". قال تواشتري هذه المرة:

"لا، عليك الاحتفاظ بها!" المسكين! لم يستطع العيش معها، لكنه لم يستطع العيش بدونها.

يمكن للنساء أن يشتكين، من جانبهن، من الرجال. ما لم يفهم الرجل والمرأة طبيعة بعضهما البعض، فإنهما يعذبان بعضهما البعض بجهل. كلاهما خلق متساويين في نظر الله؛ لا يمكن لأي رجل أن يأتي بدون امرأة، ولا يمكن لأي امرأة أن تأتي بدون رجل. من واجب الرجل والمرأة أن يحققا داخل نفسيهما توازناً بين صفاتهما الغالبة والخفية. الرجل يسترشد أكثر بالعقل والمرأة أكثر بالشعور. يجب أن يسعى كل منهم لتحقيق توازن داخلي بين العقل والشعور، وبالتالي يصبح شخصية "كاملة"، إنسانًا كاملًا.

بعض الناس يتصرفون مثل الحمير. بغض النظر عن مدى معاناتهم من عواقب العبودية الحسية، فإنهم يستمرون بعناد في تغذية عاداتهم السيئة. يبدو أنهم ليس لديهم ذاكرة على الإطلاق، وسرعان ما ينسون النتائج المؤلمة للتساهل الحسي وبالتالي لا يتعلمون أبدًا من تجاربهم.

في الطبيعة، تمثل جميع الحيوانات المختلفة عواطف وخصائص مختلفة؛ لكن الإنسان يمتلكها كلها في نفسه. يمكنه أن يتصرف مثل الثعبان أو الذئب أو الثعلب أو الأسد. داخلنا هو جوهر الجحيم والجنة. يجب أن نتعلم التعبير عن المزيد من الصفات السماوية.

الحدس هو القاضي الأكيد للشخصية

على الرغم من أن الدراسة المثيرة للاهتمام للشخصية ممكنة من خلال تحليل العيون والعواطف والسمات الجسدية، كما تمت الإشارة، فإن أعظم وأعلى طريقة للتعرف على الشخصية هي من خلال حدس الروح. إذا ظل عقلك وشعورك هادئين تمامًا، فستتمكن من الشعور بشكل حدسي ودقيق بطبيعة كل شخص تقابله.

مهمتي هي أخذ جميع أنواع الناس للتدريب والمساعدة. ليس من الجيد وضع قيود على أي إنسان، وحصر إمكاناته في تحليل معين؛ ولكن سواء تغير أو ظل كما هو، فسيكون الحدس قادرًا على إخبارك، أكثر من تشخيصك للعيون أو المشاعر أو السمات الجسدية، مهما كانت طبيعة ذلك الشخص. الحدس هو أعظم قوة تحليلية. كمرآة تعكس كل الأشياء الموجودة أمامها، لذلك عندما تكون مرآة عقلك هادئة، ستتمكن من رؤية الجودة الحقيقية للآخرين. إذا كنت مشغولاً في فعل الخير للجميع، والبقاء هادئًا وتأمليًا، فسيتم الكشف عن الشخصية الحقيقية لمن يأتي إليك.

---

1 متى 7: 1.

2 يخضع جميع الخلق لتأثير ثلاثة غوناس أو صفات متأصلة : ساتفا وراجاس وتاماس -روحية أو رفع وتنشيط وعرقلة.

كيف تكون سعيدًا حسب الرغبة التاريخ والمكان غير معروفين

بينما تشاهد وجوه البشر، يمكنك عادة تصنيف تعبيراتهم إلى أربعة أنواع أساسية، مع الحالات العقلية المقابلة: وجوه مبتسمة، تتحدث عن السعادة الداخلية والخارجية؛ وجوه قاتمة، تدل على الحزن؛ وجوه مملة وغير مبتسمة، تكشف عن الملل الداخلي ؛ ووجوه هادئة، تعكس السلام الداخلي.

الرغبة التي ترضي تنتج المتعة. الشوق غير المشبع يخلق الحزن. بين القمم العقلية للسعادة والحزن أحواض من الملل. عندما يتم تحييد الموجات العالية من المتعة والألم ومنخفضات الملل، تتجلى حالة السلام.

خارج الحالة، هناك حالة جديدة من النعيم، يمكن للفرد أن يجدها داخل نفسه ويعترف بها كحالة أصلية حقيقية لروحه. يتم دفن هذا النعيم تحت الموجات العقلية المثيرة من المتعة المفرطة والاكتئاب العميق وأجواف اللامبالاة. عندما تختفي هذه الأمواج من المياه العقلية، تشعر بحالة السلام الهادئة. ينعكس في مياه السلام الهادئة النعيم الجديد.

أساس ردود الفعل

معظم الناس في العالم يقذفون على موجات من المتعة أو الألم المثير، وعندما تكون هذه الرغبة، يشعرون بالملل. بينما تشاهد وجوه الآخرين أثناء النهار - في المنزل أو في المكتب أو في الشوارع أو في التجمعات - يمكنك أن ترى أنه لا يوجد سوى عدد قليل من الذين يظهرون السلام.

عندما ترى وجهًا سعيدًا وتسأل ذلك الشخص، "ما الذي يجعلك سعيدًا؟" من المرجح أن يجيب بهذه الطريقة: "حصلت على زيادة في الراتب"، أو "قابلت شخصًا مثيرًا للاهتمام". وراء السعادة يكمن تحقيق الرغبة.

عندما ترى وجهًا كئيبًا وتجري استفسارًا متعاطفًا، قد يرد مالكها، "أنا رجل مريض"، أو "لقد فقدت محفظتي". وقد تناقضت رغبته في استعادة صحته (أو أمواله المفقودة).

عندما ترى وجهًا يسجل نوعًا من الحياد الفارغ، وتسأل، "ما الأمر؟ هل أنت غير سعيد بشيء ما؟" يجيب على الفور بالسلب. ولكن إذا ضغطت عليه، "هل أنت سعيد؟" سيقول، "أوه، لا، أنا فقط أشعر بالملل."

السلام السلبي والإيجابي

قد تقابل رجلاً راقيًا ومثريًا يعيش في قصر، ويبدو بصحة جيدة وممتلئ الجسم، ولا يشعر بالسعادة أو الحزن أو الملل دون مبرر. في مثل هذه الحالة قد تقول أنه مسالم. ولكن عندما يكون لدى هذا الشخص الثابت بشكل مريح الكثير من هذا النوع من السلام - الذي قليل من الناس لديهم الحظ الجيد لتجربته - يفكر في الداخل، "لقد حصلت على ما يكفي من السلام - أحتاج إلى بعض الإثارة والتشتيت". أو قد يذكر لصديق، "من فضلك أعطني ضربة على رأسي لتجعلني أشعر أنني على قيد الحياة!"

تستمد حالة السلام السلبية من غياب الحالات العقلية الثلاث للسعادة والحزن والملل. بدون تغيير أو إثارة، يصبح السلام السلبي المطول قديمًا وغير ممتع. ولكن بعد التساهل المستمر منذ فترة طويلة في الحالة السعيدة والحزينة والمللة، أصبح السلام السلبي ممتعًا. لهذا السبب، يدعو اليوغيون إلى تحييد موجات الأفكار بالتركيز لتحقيق السلام العقلي. بمجرد أن يهدئ اليوغي موجات الفكر، يبدأ في النظر تحت بحيرة الهدوء، ويجد هناك حالة إيجابية من السلام - فرحة الروح الجديدة دائمًا.

التقيت برجل ثري جدا في نيويورك. في سياق إخباري بشيء عن حياته، رسم، "أنا غني بشكل مثير للاشمئزاز، وصحي بشكل مثير للاشمئزاز -" وقبل أن يتمكن من الانتهاء، صرخت،" لكنك لست سعيدًا بشكل مثير للاشمئزاز! يمكنني أن أعلمك كيف تكون مهتمًا دائمًا بالسعادة الجديدة ". لقد أصبح تلميذي. من خلال ممارسة كريا يوغا، ومن خلال عيش حياة متوازنة، مكرسة داخليًا لله، عاش إلى سن الشيخوخة الناضجة، ودائمًا ما يفيض بالسعادة الجديدة. على فراش الموت، قال لزوجته، "أنا آسف من أجلك - لأنك يجب أن تريني أذهب - لكنني سعيد جدًا بالانضمام إلى حبيبي في الكون. ابتهج بفرحي، ولا تكني أنانيَّة بالحزن. إذا كنت تعرف مدى سعادتي بالذهاب لمقابلة ربي الحبيب، فلن تكوني حزينًة؛ ابتهج لمعرفة أنك ستنضم إلي يومًا ما في احتفال النعيم الأبدي".

اشرب بعمق من النعيم

الآن، بعد ملاحظة الوجوه التي تسجل المتعة أو الحزن أو الملل أو السلام المؤقت، ألا تفضل أن يعكس وجهك فرح الروح الجديد المعدي؟ لتكون قادرًا على القيام بذلك، يجب أن تشرب وتشرب من نعيمه من برميل التأمل العميق حتى تصبح مدمنًا على النعيم، وتظهر النعيم في النوم، والأحلام، واليقظة، وجميع ظروف الحياة التي قد تميل إلى أن تجعلك سعيدًا بشكل صاخب، أو حزينًا للغاية، أو مشبعًا بالملل أو السلام السلبي المؤقت. يجب أن يتردد صدى ضحكتك من كهوف الإخلاص. يجب أن يتدفق فرحك من ينبوع روحك المحققة. يجب أن تنتشر ابتسامتك على جميع الأرواح التي تقابلها وعلى الكون كله. يجب أن تعكس كل مظاهر روحك السعيدة وتنشر عدواها إلى العقول الغارقة في الكآبة.

توقف عن الحلم بأنك مجرد بشري عادي، تمر باستمرار بصعود وهبوط عقلي. بغض النظر عما يحدث، تذكر دائمًا أنك مخلوق في الصورة الحقيقية للروح. يجب أن يغمرك الفرح الحي في كل شيء - ينبوع النعيم الكوني - برذاذه، ويرسل الفرح عبر أفكارك، من خلال كل خلية وأنسجة من كيانك بأكمله.

تذكر، لساعات عديدة في حالة النوم العميق بلا أحلام، وهو إدراك الروح اللاواعي، أنت سعيد طوال الوقت. لذلك خلال النهار، بغض النظر عن مدى انزعاجك من التجارب والاضطرابات العقلية الكابوسية، يجب أن تستمر في المحاولة طوال الوقت لتكون فرحًا داخليًا من أي وقت مضى، مثل المياه الضاحكة الطازجة في نهر الغرغرة.

كما يمكن للرجل أن يكون في حالة سكر بالخمور في كل وقت من خلال تشربه باستمرار، لذلك يمكنك أيضا أن تكون في حالة سكر مع السعادة الحقيقية من خلال إدراك مستمر لفرح روحك بعد التأمل. عندما يمكنك أن تشعر باستمرار بحالة ما بعد التأمل السعيدة، ستعيش في النشوة؛ ستكون واحدًا مع فرح روحك الجديد دائمًا، وسيكون من حولك مثلك - حتى لو كانت اللمسة المستمرة لخشب الصندل تجعل اليد عطرة. "أفكارهم بالكامل عني، كائناتهم استسلمت لي، تنير بعضها البعض، تعلن عني دائمًا، مريدي راضون ومبتهجون".[1]

---

1 البهاغافاد غيتا X:9.

خطوات نحو وعي المسيح الكوني

17 فبراير 1935

في هذا العالم نحن مقيدون بأفكارنا. من الطبيعي أن نكون متحيزين لأفكارنا، ولكن بسبب هذا التحيز غالبًا ما نفشل في إدراك أن أفكار الآخرين قد تكون أكبر وأفضل. عندما نتعلم أن نكون منفتحين وليس لدينا رأي حول أي شيء، فإننا ننمو في الفهم والحكمة.

يكون الشخص حرًا عقليًا عندما لا يتأثر حكمه بالتحيزات والعادات والأعراف المفروضة عليه بسبب الخلفية العرقية والقومية والعائلية. في الغرب تجلس على الكراسي؛ في الشرق نجلس على الأرض، لأن المناخ دافئ للغاية والهواء أكثر برودة بالقرب من الأرض. لكن لا يمكن للمرء أن يقول إن الجميع يجب أن يجلس على الأرض لمجرد أن الشرق يجد أنه أكثر راحة للقيام بذلك. تحد الأعراف والاتفاقيات الوطنية من نظرتنا إلى حد كبير؛ ولكن بمجرد أن نتحرر من العبودية العمياء إلى تحيزاتنا وعاداتنا الإقليمية، يمكننا أن نرى حقًا ما هو الصواب أو الخطأ في أي جنسية أخرى.

كأفراد، نحن مقيدون إلى حد ما برغبتنا في القيام بكل ما يساهم في مصلحتنا الشخصية. وبالتالي فإن كل إنسان محاصر بشكل أو بآخر برغباته وخبراته الأنانية. عندما يزيد من نطاق تجربته، يبدأ وعيه في التمدد ؛ إنه مثل شريط مطاطي يمكن توسيعه إلى ما لا نهاية دون كسر. في الواقع، كلما قمت بتمديد وعيك، كلما كان أكبر.

إن تعلم حب أقاربنا هو ببساطة تدريب على توسيع وعينا. إنها ممارسة أولية في حب كل الآخرين كما نفعل في علاقاتنا، الذين نفكر فيهم على أنهم ملكنا. علينا أن نتعلم أن ننظر إلى العائلة والغرباء على حد سواء، لأن الجميع أبناء الله. لقد أعطاك بعض أفراد الأسرة الذين تمارس معهم تمدد وعيك. عندما يخدم الزوج الزوجة، وتخدمه، كل منهما لديه الرغبة في رؤية الآخر سعيدًا، فإن وعي المسيح - ذكاء الله الكوني المحب الذي يتخلل كل ذرة من الخلق - بدأ في التعبير عن نفسه من خلال وعيهم. كلما فعلت شيئًا لشخص آخر، دون أي دافع أناني، تكون قد دخلت إلى مجال وعي المسيح.

ومع ذلك، إذا كنت تقصر حبك على عائلتك، فلديك فقط هذه القدرة الكبيرة على التعبير عن وعي المسيح. عندما تحب جيرانك كعائلتك، يتوسع وعيك وتعبّر عن درجة أكبر من وعي المسيح. عندما تشعر بجميع الناس بالحب الذي تشعر به لأحبائك، عندما يكون لديك استعداد الروح للقيام به لأي شخص آخر كما تفعل لنفسك، فأنت تعبر تمامًا عن وعي المسيح.

الأنانية مدمرة لمصالح المرء؛ وبالتالي فهي سياسة غير حكيمة في أي علاقة أو مسعى. العديد من العادات في الهند تعطي ممارسة رائعة في توسيع الوعي من خلال عدم الأنانية. لا تأكل الأم أبدًا حتى يحصل الأطفال والأب على طعامهم. ونتيجة لذلك، فإنهم يشعرون بها ولديهم رغبة متعاطفة في مشاركة الحكايات المختارة معها. ومع ذلك، فإن الشعور بالقلق فقط لنفسك ولأحبائك القلائل لا يزال أنانيًا. عندما تفعل شيئًا للآخرين بشعور كما تفعل للذات والعائلة، فإنك تترك المنطقة الصغيرة من الأنانية وتدخل في عالم وعي المسيح الشاسع.

لذا فإن الخطوة الأولى نحو عدم الأنانية الشبيهة بالمسيح هي توسيع وعيك ليشمل اهتمامات جيرانك ورفاهيتهم. ليس من الضروري التخلي عن كل شيء؛ ولكن يجب أن تكون لديك رغبة شديدة في مساعدة الآخرين، وأن تكون مستعدًا عقليًا وجسديًا، حتى تتمكن من فعل الشيء نفسه لجيرانك كما تفعل لنفسك عندما تنشأ المناسبة.

يمكنك أن تفعل ذلك، لكنك لا تفعل ذلك. كلما وجدت قلبًا وحيدًا، أو أخًا يبكي على جانب الطريق، وخرج قلبك إلى تلك الروح، فإن وعيك يؤثر على وعي المسيح.

الحب البشري له حدوده. الشعور العائلي محاصر بالعشائرية. الحب الوطني أكبر، لأنه عندما تكون مستعدًا للتخلي عن سعادتك من أجل رفاهية بلدك، فقد وسعت وعيك على نطاق أوسع بكثير. وعندما تتمكن من الشعور بجميع الدول كما هو الحال بالنسبة لبلدك، يتجلى حبك بطريقة أكبر - تصبح قناة أوسع للتعبير عن الوعي الكوني للمسيح. يمكن أن يقول يسوع، "من هي أمي؟ ومن هم إخوتي؟"[1] لأنه كان يدرك أنه لا يوجد سوى حب الله الواحد الذي يظهر من خلال جميع العلاقات الإنسانية الفردية.

في وعيي لا أرى فرقًا في أمريكي أو هندي أو أفريقي أو ألماني أو فرنسي أو إنجليزي - يأتي من التدريب الذي تلقيته من معلمي، سوامي سري يوكيتسوار. تميل معظم التدريبات الأبوية والاجتماعية والتعليمية إلى تعزيز التحيزات. أحب جميع الأجناس والجنسيات على حد سواء. لا أريد أن أكون مقيدًا بالتعلق بأي بلد واحد. بعد كل شيء، نحن فقط أمريكيون أو هنود لبعض الوقت؛ عندما نموت نكون جميعًا متشابهين. إذا كنا مدركين لكوننا مواطنين عالميين، فلدينا وعي موسع.

التوسع النفسي للوعي

يمكنك توسيع وعيك نفسيًا حتى لا تشعر بعد الآن بذاتك الصغيرة، بل لمصلحة العالم كله كذاتك الموسعة. هذه إحدى طرق التعبير عن وعي المسيح.

كل يوم تفكر في آلاف الأفكار - حوالي ألف في الساعة. عندما تكتب، فإنك تفكر، في حوالي ساعة ونصف، في 2500 فكرة. يفكر الإنسان العادي في اثني عشر ألف فكرة في اليوم. يطرح المفكر العميق حوالي خمسين ألفًا. لقد وجدت أنه من خلال التركيز، من الممكن إنتاج ما يصل إلى خمسمائة ألف فكرة في يوم واحد.

كنت أعرف رجلاً في الهند يعرف ثماني عشرة لغة وكان ماجستير في الآداب في اثنتي عشرة لغة منها. فكر في عدد الآلاف من الأفكار التي كانت تمر عبر دماغه! ومع ذلك، لم يختلط الأمر أبدًا.

أنت تدرك إلى حد ما كل فكرة تفكر فيها أثناء اليقظة. إذا تلقيت وخز دبوس في أي مكان على جسمك، فأنت على دراية به على الفور. هذا يعني أن وعيك موجود في كل تريليونات الخلايا في الجسم. في نهاية ستين عامًا هل يمكنك تذكر كل الأفكار التي راودتك؟ هذا مستحيل. ومع ذلك، تم تسجيل جميع أحداث حياتك في عقلك الباطن، وهذا العقل يتذكر معظم تلك الأفكار التي كانت رائعة. كلما طورت التركيز والذاكرة، كلما تمكنت من التذكر.

الذاكرة الواعية واللاواعية وفوق الواعية

نطاق العقل كبير جدا. لقد أعطاك الله وعيًا مستيقظًا، ووعيًا لا شعوريًا، ووعيًا فائقًا. عقلك الواعي لديه بعض القيود؛ بعد بضع سنوات يبدأ في نسيان أشياء مختلفة. لكن عقلك الباطن لديه قدرة ذاكرة أكبر؛ يتم تخزين كل فكرة وتجربة في مستودع اللاوعي. قد ينسى عقلك الواعي كل كلمة أقولها، لكن عقلك الباطن يسجلها جميعًا.

خلف العقل الباطن يوجد عقلك الفائق، الذي لا ينسى أي شيء أبدًا. احتفظ العقل الخارق بسجل لكل ما فعلته، كل فكرة فكرت فيها. عندما يأتي الموت، كل هذه الأفكار والتجارب تومض من خلال عقلك قبل أن تغادر الجسم. تلك الانطباعات الأقوى تحدد بيئة وعادات حياتك القادمة.[2]

بصفتك غرورًا، فإن وعيك موجود في كل مكان داخل نفسك، وبالتالي فهو موجود في كل فكرة تفكر فيها. إذا كان بإمكانك توسيع وعيك إلى ما وراء الأنا إلى عالم الوعي الفائق، يمكنك من هذه النقطة مشاهدة جميع آلاف الأفكار التي تمر عبر عقلك الواعي. يمكن لأولئك الذين طوروا العقل الفائق الوعي أن يتذكروا كل أفكار العمر، والحياة السابقة أيضًا. في الذاكرة الإلهية لا يتم نسيان أي شيء. أفكارنا حقيقية وهي أبدية، موجودة دائمًا في الأثير. يتم تسجيل جميع أصوات الأرض، أيضًا، في

عقلك الفائق الوعي. وهكذا يمكن أن يقول يسوع: "أَلَيْسَ عُصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفَلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لاَ يَسْقُطُ عَلَى الأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ."[3]

فكر في خمسمائة مليون شخص والاثني عشر ألف فكرة التي يفكر فيها كل شخص كل يوم. إذا كان وعيك مدركًا لكل تلك الأفكار، عدة تريليونات منها، فلديك وعي المسيح: المعرفة الشاملة، الوعي الواعي بكل شيء في الخلق.

يمنح الله الإنسان حاجزًا عقليًا حتى لا يتمكن أي شخص آخر من معرفة أفكاره. أنت وحدك مع أفكارك على الرغم من أنك قد تكون مع العديد من الناس. حتى أولئك الذين لديهم وعي بالمسيح لا يتدخلون في أفكار الآخرين ما لم يعيّنهم الله لإرشاد الآخرين، أو طلب منهم تلاميذهم أن يأخذوا تلك الحرية من أجل مساعدتهم على إكمال سادانا.

التعاطف مفتاح وعي المسيح

إذا كنت ترغب في تطوير وعي المسيح، فتعلم أن تكون متعاطفًا. عندما يأتي شعور حقيقي تجاه الآخرين إلى قلبك، فإنك تبدأ في إظهار هذا الوعي العظيم. عندما تتحدث بقسوة عن الآخرين، فأنت بعيد عن التعاطف الكوني لوعي المسيح. قال يسوع: "باركوا الذين يلعنونكم".[4] مارس التعاطف الإلهي. قاتل يسوع ضد أولئك الذين كانوا يخطئون؛ لكنه لم يكره أحدًا، لأنه رأى الله في الجميع. قال الرب كريشنا: "إنه يوغي أعلى ينظر بالتساوي إلى جميع البشر..."[5] لا تلطخ أفكارك ولسانك بانتقاد الآخرين. كن صادقًا مع الجميع، وقبل كل شيء، كن صادقًا مع نفسك. الله يراقبك. لا يمكنكم خداعه.

الله هو الهمس في هيكل ضميرك، وهو نور الحدس. أنت تعرف متى ترتكب الخطأ؛ كيانك بأكمله يخبرك، وهذا الشعور هو صوت الله. إذا لم تستمع إليه، فسيصبح هادئًا. ولكن عندما تستيقظ من وهمك، وتريد أن تفعل الصواب، سوف يرشدك. إنه ينتظر دائمًا الوقت الذي ستعود فيه إلى المنزل. يرى أفكارك وأفعالك الجيدة والشريرة، لكنها لا تهمه. أنت طفله كما أنت.

يجب أن يكون في قلبك تلك التعاطف الذي يخفف كل الآلام من قلوب الآخرين، ذلك التعاطف الذي مكن يسوع من أن يقول: "يا أبتاه اغفر لهم؛ لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون". حبه الكبير شمل الجميع. كان بإمكانه تدمير أعدائه بنظرة، ولكن كما أن الله يغفر لنا باستمرار على الرغم من أنه يعرف كل أفكارنا الشريرة، فإن تلك الأرواح العظيمة التي تتناغم معه تعطينا نفس الحب.

الطريقة المتعالية لتطوير التعاطف العالمي هي التأمل. الرجل الذي يسكن عقله في حالة الوعي الفائق هو دائمًا سعيد، دائمًا حكيم ومحب، ويحتفظ دائمًا بالآثار اللاحقة للتأمل. إذا كان بإمكانك الاحتفاظ دون عناء بالوعي الذي تشعر به بعد التأمل مباشرة، فقد حققت وعيًا فائقًا. عندما يأتي شخص مجهول أمامك، ستعرف على الفور كل شيء عن حياة ذلك الشخص. لكن وعي المسيح لا يزال أبعد من ذلك: فأنت تشعر بكل شيء في الكون في وعيك في نفس الوقت.

من خلال تطوير التعاطف مع الجميع، يمكنك توسيع وعيك وتعلم كل ما هو معروف. تمامًا كما تدرك جسدك وأطرافك وأفكارك ودماغك في وقت واحد، لذلك عندما يكون لديك وعي بالمسيح، ستشعر بالأحاسيس الجسدية لكل إنسان تقابله، وتعرف كل الأفكار التي كانت لديهم على الإطلاق. عندما قدم الكتبة والفريسيون زانية أمام يسوع للحساب، قال: "مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيَّةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلاً بِحَجَرٍ".[6] كيف عرف يسوع عن حياتهم الخاصة؟ عاش في وعي المسيح الإلهي الشامل. في هذا الوعي، يمكنك أن تشعر بما يفعله الآخرون ويفكرون فيه. في بعض الأحيان تنسى للحظات الجسد الذي تعيش فيه.

الطريق الميتافيزيقي إلى وعي المسيح

الطريقة الميتافيزيقية لوعي المسيح هي من خلال التأمل والتمسك بالآثار اللاحقة للتأمل. هناك أشخاص يقرؤون بعض الكتب عن الحقيقة ثم يقولون إنهم وصلوا إلى وعي المسيح، ولكن لا يمكنك الحصول على هذا الوعي إلا من خلال التأمل العميق والجهد الروحي المتواصل. لذلك لا تقل أن لديك وعي المسيح حتى تصل إلى ما

وصفته. إن وعيك الحالي محدود بالجسم، ولكن عندما توسعه عن طريق التأمل العميق، ستصبح على دراية بمشاعر جميع الشعوب. ستتمكنون من معرفة كل شيء. ستأتي إليك إنجازات رائعة. في بعض الأحيان، عندما تأتي هذه الحالة، تشعر بنفسك في وقت واحد في النجوم وفي القمر وفي كل شفرة من العشب.

نحن جزء من وعي المسيح الإلهي الموجود في كل الخلق. كل ذكاء فردي هو جزء من ذكاء المسيح الواسع. نحن مثل النفاثات في شعلة موقد الغاز. هناك العديد من الثقوب الصغيرة التي تتدفق من خلالها النيران، ولكن تحت الموقد هناك لهب واحد فقط. نحن نيران صغيرة قادمة من شعلة الحياة الكبيرة. تحت كل النفاثات الصغيرة للحياة البشرية هناك حياة واحدة؛ وراء الزهور، وراء كل الطبيعة، هناك حياة واحدة.

عندما تشعر بوعيك في كل مسام الخلق، يكون لديك وعي المسيح. ما وراء الخلق هو الوعي الكوني. عندما ترفع وعيك من الخلق وترى الفرح الأبدي الواسع لله وحده، ستكون في الوعي الكوني. عندما تكون في تناغم مع هذا الوعي الكوني الذي يتجاوز هذا الخلق، ستفهم أن الله ولد ذكائه في رحم الخلق، "مريم العذراء "؛ وأن ذكاء الله الآب هذا، الذي ينعكس أو" يولد "في كل ذرة من الخلق، هو وعي المسيح أو" الابن الوحيد ".

"أبناء الله"

الاسم الهندي لوعي المسيح الكوني هذا هو كوتاستا تشيتانيا. في الهند، قد نسميه أيضًا وعي كريشنا، لأن وعي أفاتارنا العظيم يادافا كريشنا، مثل وعي يسوع المسيح، كان متناغمًا مع وعي المسيح في كل شيء. هذان العظيمان اكتشفا الحياة الواحدة وراء كل الحياة. من خلال التركيز الإلهي والإرادة في التأمل، سحبوا وعيهم من العالم المادي ورأوا أن وراء كل شيء في الخلق هو الانعكاس الوحيد لله، ابن الله الوحيد - المسيح أو وعي كريشنا.

يسوع وكريشنا وبوذا وباباجي - كلهم مسيح. لقد وسعوا وعيهم لتلقي وعي المسيح. أعلن القديس يوحنا: "وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ [وعي المسيح الذي كان واضحًا في يسوع]، فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّهِ ".[7]

معلمي، سوامي سري يوكيتسوار، أظهر وعي المسيح. كان دائمًا هادئًا، وانعكست كل أفكاري ومشاعري في مرآة هدوئه. لم يكن سري يوكتسوارجي مهتمًا بما كان يقوله الآخرون؛ كان مهتمًا بما كانوا يفكرون فيه. كان من المستحيل الاختباء مع معلم حقيقي مثل معلمي! كان وعيه على دراية بكل ما كان يحدث.

سكن وعي المسيح أيضًا في لاهيري مهاسايا. في أحد الأيام عندما كان يتحدث إلى تلاميذه عن وعي المسيح كما هو موضح في البهاغافاد غيتا، صرخ لاهيري مهاسايا فجأة، "أنا أغرق في أجساد العديد من الأرواح قبالة سواحل اليابان!" في اليوم التالي، علم تلاميذه من رواية صحفية عن وفاة عدد من الأشخاص الذين تعثرت سفينتهم في اليوم السابق بالقرب من اليابان.

الحياة والموت ليست سوى مرور من حلم إلى حلم. إنها مجرد أفكار: أنت تحلم بأنك على قيد الحياة، وأنت تحلم بأنك ميت. عندما تدخل في وعي المسيح العظيم، ترى أن الحياة والموت هي أحلام الله. لأن يسوع عاش في هذا الوعي يمكن أن يقول: "انْقُضُوا هَذَا [الجسم] الْهَيْكَلَ وَفِي ثلاَثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ."[8] كان يعلم أنه يستطيع تحويل حلم الموت هذا إلى حلم حياة، حتى لو استطاع الله.

طور التعاطف وعدم الأنانية إذا كنت ستوسع وعيك. ليس لدي وعي بالاستحواذ. يمكنني ترك كل شيء في لحظة إذا دعا الله، لأنني لست ملزمًا بأي شيء. ومع ذلك كل الأشياء لي. في وعي المسيح، العالم كله - كل شخص وكل شيء فيه - هو ملكك. كل المساحة وكل شيء فيها ملك لك.

عندما تبدأ في الشعور بأحاسيس الآخرين كما لو كانت تحدث في جسمك، فأنت تطور وعي المسيح. عندما تزرع هذا الوعي وتفهم فيه أن كل شيء لك، لن يكون لديك أي تحيزات حول العرق أو اللون. في هذا الوعي، تشعر بحب مليون أم في

قلبك، ليس فقط لعدد قليل ولكن للجميع. أنت لا تتخيل ذلك، تشعر به - هذا الحب الذي أظهره يسوع وكريشنا وجميع العظماء - هذا الذكاء والمحبة الكونية التي تسمى وعي المسيح.

1 متى 12: 48.

2 "إن الفكرة التي يترك بها الرجل المحتضر الجسم تحدد - من خلال إصراره الطويل عليه - حالته التالية" (البهاغافاد غيتا الثامن:6).

3 متى 10: 29.

4 متى 5: 44.

5 البهاغافاد غيتا السادس:9.

6 يوحنا 8 :7.

7 يوحنا 1: 12.

8 يوحنا 2: 19.

التكافؤ العقلي في عالم متغير

معبد زمالة إدراك الذات الأول في إنسينيتاس، كاليفورنيا، 3 أغسطس 1939

في الغرب نجد التركيز على الراحة الجسدية. عندما يكون الجو حارا جدا يعاني الغربي من عدم وجود ما يبرده، وعندما يكون الجو باردا جدا يكون بائسا دون دفء الحرارة الاصطناعية. لكن سادة الهند يعلمون فلسفة مختلفة. يقولون إن الحساسية للحرارة والبرودة والمتعة والألم، تنشأ من الاقتراحات الوهمية للحواس وعادات الإنسان في تلبية الأحاسيس؛ وأن الحكيم يرتفع فوق كل الثنائيات. لا يشير العظماء إلى أن الإنسان يؤدب نفسه إلى حد إصابة نظامه؛ بدلاً من ذلك، ينصحون بأنه عندما يكون البرد أو الحرارة لا يطاق، يجب على المرء أن يحرر نفسه عقليًا من الإحساس، وفي الوقت نفسه يسعى إلى علاج منطقي للحالة.

يعلم الغيتا: "أولئك الذين يرتبطون بالملذات الحسية لا يمكنهم الحصول على التوازن العقلي للتأمل؛ يفشلون في تلقي الاتحاد مع الله من خلالالنشوة (السامادهي)".[1] تعلم الانفصال عقليًا عن اضطراب الأحاسيس يجلب راحة البال. هذا الرجل الذي لا يزال بمنأى عن الأحاسيس التي تأتي وتذهب، كونه محايدًا لمحفزاتهم المتغيرة باستمرار، يظهر عدم تغير الروح الأساسي؛ في هذا الوعي غير المتغير يصبح واحدًا مع اللانهائي غير المتغير.

الاستجابة العبودية لأحاسيس الجسم المختلفة تزعج العقل والروح. مع اضطراب الروح، يفقد الإنسان طبيعته الحقيقية، وهي الهدوء. الله موجود في أبرد وأحر مناطق الأرض؛ إنه في القطب الشمالي وفي الصحراء الأفريقية. إنه لا يتأثر بأي تطرف في خلقه للأرض، ونحن، مخلوقين على صورته، يجب أن نتصرف مثله. لقد وضعنا في هذا الجسد الذي يخضع لظروف الحر والبرد والألم واللذة؛ لكنه يريد منا أن ننظر

إلى هذه الثنائيات بعقلانية. يريدنا أن نرتفع فوقها. يجب أن نطور القدرة على التحمل، دون أن نكون متهورين. عندما لا نتمكن من تجنب الحرارة الزائدة أو البرودة، يجب علينا ببساطة فصل العقل عنها. كلما سعينا جاهدين لممارسة هذا، كلما حرر العقل نفسه بحيث لا يمكن لأي أحاسيس غير مرغوب فيها أن تلمس الوعي.

الألم لا يُدرك إلا في العقل

لا يشعر سطح الجلد بأحاسيس اللمس؛ الشعور يكون في الدماغ. لا يمكن للمرء أن يتذوق أو يلمس أو يشم أو يسمع أو يرى إلا من خلال العقل. يبدو أننا نختبر التذوق على اللسان، ولكن في الواقع الدماغ هو الذي يسجل النكهة. وبالمثل، عندما يؤلم جزء من الجسم، يكون الألم حقًا في العقل، وليس في جزء الجسم. لدينا أداتان لإدراك الألم: الأعصاب والمادة الرمادية في الدماغ. لكننا ندرك فقط إذا سمح العقل بالارتباط بينهما. ما لم يقول العقل أن هناك ألم، لا يوجد ألم. هذا هو الاكتشاف الرائع لأسياد الهند العظماء. تحت الكلوروفورم لا تشعر بالألم، لأن الأحاسيس لا تصل إلى العقل. توجد في النهايات العصبية ألياف دقيقة يتم من خلالها نقل أحاسيس الألم إلى الدماغ. يمنع الكلوروفورم ترحيل إشارات الألم هذه.

الدماغ هو الأداة الحساسة للعقل، ويتم الإبلاغ عن جميع أحاسيس الجسم للعقل من خلال الأعصاب والدماغ. العقل، الذي يتم تحديده مع الدماغ، يتلقى و

يفسر هذه الأحاسيس. العقل الذي يكون قويًا من خلال ممارسة التفكير القوي والإيجابي يكون أقل تأثرًا بأحاسيس المتعة والألم. إنه يعترف بالأحاسيس بالطريقة التي قصدها الله - كشكل من أشكال الخبرة الأكاديمية.

تم إعطاء الحساسية للإنسان فقط لحماية الجسم؛ بدون إحساس، يمكن للمرء أن يجرح نفسه بشدة ولا يعرف ذلك. لم تكن الحساسية تهدف أبدًا إلى التسبب في الألم. لم تطور الحيوانات هذه القدرة إلى الدرجة التي يتمتع بها الإنسان، وبالتالي فهي تعاني من ألم أقل. خلاف ذلك، فإن القسوة التي تمارس على الحيوانات في بعض طرق القتل ستكون لا تطاق. يتم وضع سرطان البحر في الماء المغلي بينما لا يزال على قيد الحياة!

نظرًا لأن الألم والسرور ينشئهما العقل، يمكن تخفيف الألم في الجسم من خلال ممارسة السيطرة على العقل. ثم يمكن للمرء أن يشعر بإحساس دون أن ينتج عنه ألم، ويتلقى فقط رسالته التوجيهية أو التحذيرية. البهاغافاد غيتا تتعمق في ذلك، وهذا ما تخبرنا به الغيتا. الحساسية المفرطة للمتعة والألم تقوي آثارها؛ انخفاض الحساسية يجعل المرء أقل عرضة للألم وأقل استعبادًا للملذات الحسية. لقد دربت جسدي وعقلي على أن أكون أقل حساسية ووجدت نفسي خالياً من اضطرابات الحواس. هذا التدريب هو الطريقة لاكتساب الحرية.

كان هناك طبيب لديه قوة عقلية لدرجة أنه كان قادرًا على إجراء عملية جراحية كبيرة على نفسه. الفكر نفسه يجعل العقل يحتج على أنه لا يمكن للمرء أن يفعل ذلك، لأن العقل قد تم استعباده من خلال الارتباطات الجسدية. لكن يمكن جعل العقل قويًا من خلال التدريب. كلما ضبطت عقلك، كلما كان تحت سيطرتك. يعاني الطفل المدلل بشكل كبير حتى من القليل من الأذى؛ قد لا يجفل الطفل المدرب على الإسبرطي من إصابة خطيرة.

يمكنك تحرير نفسك من الدكتاتوريات الحسية

في هذا الصدد، يختلف نظام التدريب المقدم في الهند تحت إشراف سادة عظماء تمامًا عن ذلك المقدم في المدارس الغربية. يقوم السادة الهنود بتدريب طلابهم على تحرير أنفسهم تمامًا من العبودية للجسم وأحاسيسه. تشجع وسائل الراحة والترفيه التي تم تطويرها في الغرب على تدليل الجسم؛ ونتيجة لذلك، يتم بذل القليل من الجهد أو عدم بذل أي جهد لتنمية القوة العقلية. في الهند، نتدرب منذ الطفولة على التخلص من إملاءات الأحاسيس. في مدرستي في رانشي، جعلنا الأطفال ينامون على حصائر صغيرة على الأرض الصلبة، وأصبحوا أكثر صحة. الغربيون مشروطون بالكثير من الضروريات الخارجية من أجل النوم جيدًا أو أن يكونوا في سلام. في الهند، تعلمنا الجلوس على الرمال الساخنة في التأمل. تدريجيًا يمكننا الجلوس في الحرارة طوال اليوم؛ وفي البرد، بالمثل. ونتيجة لهذا التدريب، وجدت قوة عقلية بحيث لا يمكن لأي شيء أن يؤثر على وعيي أو يزعجه. عندما أفصل ذهني عن الهواتف الحسية، فأنا لست منزعجًا من أي شيء.

قبل بضع سنوات كان الطقس حارًا للغاية. كان الجميع يلهثون. كنت أحصل من خلال الارتباط العقلي على الانزعاج الذي كانوا يشعرون به. كنت أنوي القيام ببعض الكتابة، لكنني كنت غير مرتاح للغاية لدرجة أنني لم أستطع التركيز. ثم وبخت نفسي، "ما خطبك؟" صليت: "يا رب، نفس الكهرباء تصنع الحرارة في الفرن والثلج في الثلاجة. المكان رائع هنا". أصبح الجو من حولي باردًا، كما لو كانت صفيحة من الجليد تحيط بي. بدأت أشعر بإلهام كبير وكتبت دون أي صعوبة.

مرة أخرى، منذ سنوات عديدة، كنت أسافر عبر البلاد في سيارة سياحية مفتوحة. رافقني العديد من الشباب، جميعهم طلاب تحقيق الذات، وعمل أحدهم كسكرتير لي. نمت أنا وهو في السيارة، نتشارك بطانية صغيرة واحدة. كان الليل باردًا جدًا. عندما ذهبت للنوم بهدوء سحب البطانية مني تمامًا ؛ وعندما استيقظت من البرد، سحبت البطانية منه دون وعي! استمر هذا لبعض الوقت. ثم قال عقلي: "لماذا تتصرف بهذه

الطريقة؟ الأمر بخير. أنت دافئ!" رميت البطانية وبدأت في التأمل. أصبح جسدي دافئًا مثل الخبز المحمص. كان الطلاب يرتجفون من البرد عندما استيقظوا بعد ساعتين واكتشفوا أنني جالس هناك، غير متحرك. كنت في النشوة الإلهية. ظنوا أنني تركت جسدي! ابتسمت وقلت: "ما سبب كل هذه الضجة؟ دعونا نستأنف رحلتنا ". "لكنك كنت تجلس في هذا البرد القارس بدون معطف أو بطانية!" احتجوا. ومع ذلك، لم أصاب بالبرد. كنت الوحيد الذي كان دافئًا!

ما يجب عليك فعله هو تأديب عقلك ليكون أكثر إيجابية. إذا قررت أنك لن تصاب بالبرد، فستقل احتمالية إصابتك به. يجب تدريب العقل على التغلب على الألم أيضًا. الحساسية العقلية تضخم الألم. إن تضخيم الألم هو نسيان صورة الله التي لا تقهر في داخلك.

تبدأ العادات في التكون في سن الثالثة

علم الحكماء القدماء في الهند أن جميع العادات تبدأ في التكون في الإنسان في سن الثالثة. من الصعب جدًا تغييرها بعد اكتسابها. إذا كانت عائلتك وبيئتك تخلق تحيزات مبكرة في عقلك، فقد تحملها طوال الحياة. كان أحد أول الأشياء التي تعلمتها من معلمي، سوامي سري يوكيتسوارجي، هو التغلب على التحيزات العقلية تجاه الأحاسيس. في الوقت الذي جئت إليه فيه لأول مرة للتدريب، أصبت دائمًا بالبرد إذا لم أستخدم بطانية عندما كان الطقس باردًا. لكن المعلم علمني بشكل مختلف. ونتيجة لذلك، تحررت من الميل إلى الإصابة بالبرد الذي ولدت به فعليًا. حتى تدريب السيد، أصبت بنزلات البرد واحدة تلو الأخرى.

يقول بعض الناس أننا يجب أن نعتمد فقط على العقل، ويعتقد آخرون أننا يجب أن نلبي الأحاسيس الجسدية. كلا الموقفين متطرفين. وفقًا لإحدى النظريات، من الجيد إجراء فحص بدني بانتظام لمعرفة كيفية تقدم الجسم، تمامًا كما يقوم المرء بفحص سيارته بشكل دوري. هذا معقول بما فيه الكفاية، ولكن تذكر أنك لست آلة. إذا كانت صحتك العقلية تعتمد بشكل كبير على حالة الجسم، فسيأتي الوقت الذي يكون فيه

العقل مستعبدًا لمطالب الجسم بحيث لا يساعد أي قدر من أي نوع من المساعدة الجسدية. هذا يفسر سبب إصابتنا بأمراض مزمنة. أصبح الضعف الجسدي مزمنًا لأن العقل رفض ببساطة أن يكون سيد الجسم.

في البداية من الأفضل اتباع المسار المعتدل. إذا كان لديك جرح، فضع القليل من اليود عليه، ولكن لا تعتمد كليًا على الأدوية. اتخذ احتياطات كافية ومعقولة حتى تتمكن تدريجياً من الاعتماد أكثر على العقل. حتى السادة العظماء استخدموا الأدوية، والتي هي، بعد كل شيء، أعشاب ومواد كيميائية خلقها الله. الطب ليس ضروريًا للسيد، ولكن لإظهار أن قوة الله تعمل بطرق لا حصر لها، قد يختار أحيانًا استخدام العلاجات الصيدلانية. على أي حال، يكمن النصر في قوة العقل. عندما تعرف باقتناع مطلق أنه يمكنك الاستغناء عن جميع الأدوية دون أي تأثير سيئ، فأنت المنتصر.

سيد معين كسر ذراعه قام بمعالجته وتضميده. عندما جاء رجل غني لزيارته بعد فترة وجيزة، اعتقد تلاميذه القلقون أن الزائر، الذي يرى سيدهم بذراعه في مقلاع، قد يصاب بخيبة أمل. قال القديس: "لا تولي أي اهتمام لهؤلاء المريدين". "يتخيلون أنه لأنك ترى ذراعي المكسورة، ستعتقد أن الله لم يعد يعتني بي بعد الآن. وهذا مؤلم أيضًا!" مرة أخرى كان هذا السيد نفسه في النشوة، يغني عن الله، عندما سقط على كومة صغيرة من الفحم الساخن في مكان قريب. ومع ذلك استمر في الغناء لله. عندما التقطه التلاميذ، اكتشفوا أن بعض الجمرات الساخنة تتشبث بظهره، وتحرق اللحم. شعر المريدون بالذعر، لكن السيد ضحك وقال بهدوء، "حسنًا، لماذا لا تزيلها؟" لم يشتكي أبدًا من أي ألم. هذا هو ما يظهره السادة الذهنيون. في هذه المناسبة، أظهر القديس أنه كان فوق الألم، ومن ناحية أخرى أظهر أنه كان قادرًا على المعاناة الإنسانية وتحملها بتواضع.

طوّر موقفًا حازمًا تجاه الجسم. "يتم إنتاج أفكار الحرارة والبرودة، والمتعة والألم، من خلال ملامسة الحواس لأشيائها. مثل هذه الأفكار محدودة ببداية ونهاية. إنها مؤقتة؛ تحملها بصبر".[2] لماذا تكون حساسًا جدًا تجاه القليل من البرد أو القليل من

الألم؟ فكر في معاناة أولئك الذين يعانون في الحرب. ولكن حتى أقوى من الوطني هو الرجل الروحي؛ يطور شجاعة عقلية أكبر من خلال تأديب عقله لتحمل، وفي النهاية الارتقاء فوق، كل نوع من الألم والمتاعب.

حياة الإنسان مستقلة تمامًا عن الجسد

الجسم ليس سوى قفص من العظام مغطى باللحم يبقى فيه طائر الحياة لبعض الوقت. الحياة نفسها مستقلة تمامًا عن الجسد. لكن الحياة أصبحت مرتبطة بالظروف المقيدة للجسم؛ وبالتالي تعاني. إذا قمت بتحليل الجسم والعقل، فستجد أنه لا توجد علاقة بينهما، باستثناء ما تقدمه. فقط في النهار تقبل أحاسيس الجسم. في الليل أثناء النوم، عندما ينفصل عقلك عن الجسم، فأنت لست على دراية بأحاسيسه؛ تشعر بسلام عميق.

في صورة الله، يمكن للإنسان أن يعيش في الجسم منفصلًا تمامًا عن الأحاسيس الجسدية. لكنه بدلاً من ذلك يتبنى ظروف الجسم كما لو كانت خاصة به. من أجل التحرر من الأحاسيس، يجب على المرء أن يفصل نفسه عقليًا عن الجسم. لذلك، يعلم القديسون الانفصال العقلي عن كل من المتعة والألم. لفهم وتجربة عدم الانسجام العقلي، يجب على المرء ممارسته. لقد أثبتت هذه الحقيقة لنفسي، وأعرف مدى خطأ أن أكون حساسًا. إن إرضاء الأحاسيس هو سبب كل المعاناة والبؤس. لم يقصد الله لنا أن نعاني؛ لقد خلق تصورات حسية لإرشادنا وترفيهنا في شكل صور عقلية. كان يقصد لنا أن نستخدم أداة الجسد بحكمة، وألا نصبح مرتبطين به لدرجة تجعلنا بائسين. دعا القديس فرانسيس الجسد "الأخ الحمار". إذا كان الشخص يحب كلبًا أليفًا ذا ارتباط عميق، فسيكون حساسًا لأحاسيس حيوانه الأليف، على الرغم من أنه غير مرتبط جسديًا بالجهاز العصبي للكلب. وبنفس الطريقة، فإن معاناتنا الجسدية ترجع إلى الكثير من الارتباط العقلي بـ "الأخ الحمار".

يجب أن يكتسب العقل سيطرة أكبر على الجسم. إن القدرة على العيش بقوة العقل أمر رائع، لأن العقل يمكنه أن يفعل ما تريد. كيف تبدأ في الاعتماد أكثر على العقل؟

عود نفسك شيئًا فشيئًا على التدفئة والبرودة، وعلى النوم على سرير صلب، وعلى أن تكون أقل اعتمادًا على وسائل الراحة المعتادة.

بينما كنت أتحدث إليكم، كنت فاقدًا للوعي تمامًا بارتفاع درجة الحرارة اليوم؛ ولكن الآن فقط كما ذكرت الحرارة، بدأت أشعر بها. ذات مرة كنت ألقي محاضرة في ميلووكي عندما كان الطقس حارًا للغاية. بالإضافة إلى ذلك، زادت الحرارة داخل جسدي بشكل كبير، كما هو الحال عندما أتحدث عن الأشياء الروحية. قال عقلي: "لا يمكنك مواصلة المحاضرة دون مسح وجهك؛ إنه مبلل بالعرق". مددت يدي إلى جيبي للحصول على منديل، لكنني لم أجد أي منديل. ثم نظرت إلى العين الروحية واقترحت على ذهني: "لا توجد حرارة على الإطلاق". على الفور اختفى الشعور بالحرارة القمعية؛ كنت هادئًا وبارداً.

الطريقة الصحيحة للنظر إلى الموت

تدرب على هذه الأشياء وانظر ما إذا كان ما أقوله غير صحيح. يمكنك زيادة الألم عن طريق الحساسية وتقليله عن طريق الانفصال العقلي. عندما يموت شخص عزيز، بدلاً من الحزن بشكل غير معقول، يدرك أنه ذهب إلى مستوى أعلى بإرادة الله، وأن الله يعرف ما هو الأفضل له. ابتهج لأنه حر. صلي أن يكون حبك ونواياك الحسنة رسل تشجيع له في طريقه إلى الأمام. هذا السلوك أكثر فائدة بكثير. بالطبع، لن نكون إنسانيين إذا لم نفتقد أحباءنا؛ ولكن في الشعور بالوحدة بالنسبة لهم، لا نريد أن يكون الارتباط الأناني هو السبب في إبقائهم محاصرين بالأرض. الحزن الشديد يمنع الروح الراحلة من المضي قدمًا نحو المزيد من السلام والحرية.

معظم الناس الذين يعيشون على الأرض اليوم لم يكونوا هنا قبل مائة عام. كان آخرون هنا قبلنا. ونحن الذين نسير الآن في شوارع العالم لن نكون هنا بعد مائة عام. سينتهي كل شيء بالنسبة لنا، والجيل الجديد لن يفكر فينا. سيشعرون، كما نفعل الآن، أن هذا العالم ملك لهم؛ لكن واحدًا تلو الآخر سيتم أخذهم جميعًا. يجب أن يكون الموت جيدًا، وإلا لما أمر الله بحدوثه للجميع. لماذا نعيش في خوف منه؟

أولئك الذين يخافون من الموت لا يمكنهم معرفة طبيعة روحهم الحقيقية. "يموت الجبناء عدة مرات قبل وفاتهم؛ الشجاع لا يتذوق الموت إلا مرة واحدة".[3] يعيش الجبان مرارًا وتكرارًا صورة ذهنية للألم والموت. التجربة الشجاعة فقط هي الموت النهائي، بسرعة وبدون ألم. إذا مات المرء لأسباب طبيعية أو كان متقدمًا روحيًا، فإن جسم الأحاسيس ينخفض ببساطة، وعندما يستيقظ الوعي على مستوى آخر، يكون لديه كل أحاسيس الجسم دون أي شكل مادي. الوعي هو كل العقل، تماما كما هو الحال في الأحلام. هذا ليس من الصعب تخيله. في الموت، يتخلص المرء من جسده المادي الإجمالي، وهو مجرد شكل أدنى من العقل وسبب كل أنواع المتاعب للروح.

اظهر السلام والخير

هناك نوعان تقريبًا من الأشخاص: أولئك الذين يندبون باستمرار على ما هو خطأ في العالم، وأولئك الذين يبتسمون لصعوبات الحياة ويظلون دائمًا إيجابيين في تفكيرهم. لماذا تأخذ كل شيء على محمل الجد؟ كم سيكون هذا العالم رائعًا إذا كان الجميع أكثر إيجابية وأكثر انسجامًا!

في غابة الحضارة، في ضغوط الحياة الحديثة، يكمن الاختبار. كل ما تقدمه سيعود إليك. اكره، وسوف تتلقى الكراهية في المقابل. عندما تملأ نفسك بأفكار وعواطف غير متناغمة، فأنت تدمر نفسك. لماذا تكره أو تغضب من أي شخص؟ أحبوا أعداءكم. لماذا الغرق في حرارة الغضب؟ إذا شعرت بالغضب، فتجاوز الأمر على الفور. قم بالمشي، أو عد إلى عشرة أو خمسة عشر، أو حول عقلك إلى شيء لطيف. تخلص من الرغبة في الانتقام. عندما تكون غاضبًا، ترتفع درجة حرارة دماغك، ويعاني قلبك من مشكلة في الصمامات، وتفقد حيوية جسمك بالكامل. أظهر السلام والخير؛ لأن هذه هي طبيعة صورة الله في داخلك - طبيعتك الحقيقية. عندها لا يمكن لأحد أن يزعجك.

الخير والشر مخلوقان في العقل

بالمعنى النهائي، يبدأ كل شيء في العقل. الخطيئة مخلوقة في العقل. الأطفال الصغار يذهبون عراة دون أي وعي بالخطيئة. بالنسبة إلى أصحاب العقول النقية، كل شيء نقي. بالنسبة للاأخلاقيين، كل شيء شرير. العقل غير المنضبط يسبب فوضى كبيرة في حياتنا. العقول المستعبدة للحواس هي مرتكبة كل الحروب والقسوة والمظالم.

وضعك الله في هذا الشكل المادي الحسي بقصد أن تعيش في العالم كروح متأملة، تستمتع بأفلام الخلق دون أن تتماهى معها. هذه هي الطريقة التي يريدك الله أن تعيش بها: لإظهار السيطرة على العقل ليس فقط عندما يكون كل شيء ورديًا، ولكن في خضم مشاكلك أيضًا. وبعيدا عن مجرد الحديث عن ذلك، فإن تحقيق الذات يعلمك أن إتقان الذات. تستمر رقصة الحياة والموت طوال الوقت؛ لكن الإنسان لديه القوة العقلية للارتقاء فوق جميع التجارب الحسية للتغيير، وعدم التأثر بعدم ثبات الحياة. يقدم لنا البهاغافاد غيتا تأكيدًا ساميًا لهذه الحرية: "لقد تم التغلب على نسبية الوجود (الولادة والموت والمتعة والألم)، حتى هنا في هذا العالم، من قبل أولئك الذين يتمتعون بالمساواة الثابتة في التفكير. وبالتالي يتوجون بالروح - بحزم، الروح الخالية من العيوب، الروح المتوازنة تمامًا".[4]

عندما تظهر عدم التغير، تصبح ملكًا بين الأرواح. غير متغير في الداخل، على الرغم من أن الجسم والعقل يتغيران باستمرار، إلا أنك تصبح واحدًا مع اللانهائي غير المتغير.

تعليم الغيتا لا مثيل له. إنه يتعامل بتفصيل دقيق مع الحياة كما هي، ويظهر كيف يجب على الإنسان أن يتصرف في جميع الظروف. من الصحيح أن نقول، "أنا مخلوق على صورة الله" ؛ ولكن بعد أن فقدت الاتصال بهذه الصورة، يجب أن تتعلم كيف تصبح واحدًا معه مرة أخرى. تُظهر رسالة الغيتا الطريق. سيظل الذهب المغطى بعدة طبقات من الطين موجودًا، على الرغم من أنه مخفي. لاكتشاف ذلك،

يجب عليك اختراق الطين. وبالمثل، تغطي العديد من طبقات العادات والأحاسيس الطينية الروح الذهبية. هذا "الطين" هو سبب عصبية الإنسان وخوفه - من جميع الصفات الشريرة. لإزالة "الطين"، يجب على المرء تطوير موقف عقلي منيع تجاه الجسم والحواس. ما المخاوف التي لدينا حول الجسم! لقد تخيلت واختبرت في ذهني جميع أنواع المعاناة، وتغلبت عليها.

عندما تأمر الروح، يطيع العقل

من أجل إدراك أنك مخلوق على صورة الله، يجب أن ترتفع فوق الخوف والغضب وتدمر الحساسية المفرطة. لا تكن صعب المراس. قل لنفسك: "اليوم أنام في سرير؛ غدًا أستلقي على الأرض، لا يهم. كل شيء هو نفسه بالنسبة لي". مارس هذا الحياد العقلي، وسيقوم العقل بما تقوله له بالضبط. العقل مخادع للغاية، ولكن إذا قمت بتدريبه، فسوف يتأدب. عندما تقول، "لا يمكنني العيش بدون شريحة لحم البقر"، يتردد صدى العقل، "لا يمكنني العيش بدون شريحة لحم البقر". ولكن إذا كنت، الروح، تعطي الأمر، ارحلِ أيتها "العبودية!" سوف يطيع العقل. لذلك لا تكن خادمًا للجسم أو العقل. التحرر من العبودية الحسية هو السبيل الوحيد للسلام والسعادة. بغض النظر عن الظروف، ارتقي فوق كل حساسية عقلية واجعل نفسك سعيدًا حقًا وأبديًا.

> حالة الهدوء الكامل للشعور (التشيتا)، التي تتحقق من خلال تأمل اليوغا، حيث ترى الذات (الأنا) نفسها على أنها الذات (الروح) وتكون راضية (ثابتة) في الذات؛
>
> الحالة التي يصبح فيها النعيم الذي لا يقاس معروفًا للذكاء البديهي المستيقظ، والتي يظل فيها اليوغي متوجًا، ولا يمكن إزالته مرة أخرى؛
>
> الحالة التي، بمجرد العثور عليها، يعتبرها اليوغي كنزًا وراء جميع الكنوز الأخرى - الراسية فيها، فهو محصن ضد حتى أقوى الحزن؛

تُعرف هذه الحالة باسم اليوغا - الحالة الخالية من الألم. لذلك يجب مراعاة ممارسة اليوغا بحزم وبقلب شجاع[5].

---

1 البهاغافاد غيتا الثاني:44.

2 البهاغافاد غيتا الثاني:14.

3 شكسبير؛ يوليوس قيصر، الفصل الثاني، المشهد 2، السطر 32.

4 البهاغافاد غيتا V:19.

5 البهاغافاد غيتا السادس:20-23.



باراماهانسا يوغاناندا في البيت الأبيض، واشنطن العاصمة.

باراماهانسا يوغاناندا والسيد جون بلفور يغادران البيت الأبيض بعد مكالمة هاتفية مع الرئيس كالفن كوليدج، الذي ينظر من النافذة. صحيفة واشنطن هيرالد، 25 يناير 1927، ذكرت: "تم استقبال سوامي يوغاناندا بسرور واضح من قبل السيد كوليدج، الذي أخبره أنه كان يقرأ الكثير عنه. هذه هي المرة الأولى في تاريخ الهند التي يستقبل فيها الرئيس رسميًا سوامي".

الحياة المتوازنة

علاج التشوهات العقلية

1925

حاول أن تتخيل مجموعة من الشخصيات البشرية غير المتناسبة - واحدة برأس بحجم الفول السوداني وجسم دهني مثل البالون، وأخرى بذراع واحدة تم تطويرها مثل ذراع ساندو، ولكن مع بنية قزم، وأخرى برأس ثقيل مثبت على جسم ليليبوتي ضعيف. ألن يكون (وفقًا لمزاجك) مشهدًا ممتعًا أو مثيرًا للشفقة إذا رأيت فجأة حشدًا من هؤلاء الأشخاص؟

الآن تخيل مجموعة أخرى من الأشخاص الطبيعيين فيما يتعلق بشكلهم الجسدي ومظهرهم، لكنهم غير سليمين عقليًا ومشوهيين. نظرًا لأن الملابس تخفي الندوب والقروح وبعض التشوهات، فإن زي اللحم البشري الأنيق غالبًا ما يغطي الأمراض العقلية الخطيرة.

إذا واجهت حشدًا كبيرًا من الأشخاص العاديين، الذين يرتدون ملابس جيدة ويتمتعون بصحة بدنية جيدة، وإذا كنت موهوبًا بالقدرة على رؤية أجسادهم العقلية، فما هي المفاجأة والألم الذي ستصاب به. ستلاحظ أن أجسادهم العقلية – العقل كالرأس، والشعور والحواس كالجذع، والإرادة كاليدين والقدمين – تكون غير طبيعية ومريضة ومشوهة. سترى أن البعض لديه رأس صغير من الحكمة غير المتطورة المرتبطة بجذع منتفخ من شهية الحواس. قد يمتلك البعض جسمًا ذابلًا من الحماسة والشعور، مع ذراع كلية إدارة الأعمال التي تم تطويرها بشكل كبير بما يتناسب.

ربما يكون لدى الآخرين دماغ كبير ومبدع، لكن جذع التعاطف والشعور يتقلص ويجف. لا يزال البعض الآخر، طبيعيًا في الرأس والجسم، قد يُنظر إليه على أنه يمتلك أرجلًا مشلولة عاجزة عن الإرادة وضبط النفس. يمكنك أن تستمر وتستمر.

مثل هذه التشوهات النفسية المتعددة في الأجسام العقلية المرضية، المتخلفة في بعض الاتجاهات والمتطورة في اتجاهات أخرى، تكمن مخبأة داخل الإنسان، مما يسبب المعاناة لروحه ويعيق التعبير عنها على المستوى المادي.

لن يكون من غير المناسب هنا ذكر عدد قليل من هذه الأمراض النفسية، بحيث يمكن اكتشاف هذه الأسباب غير المرئية ولكن الرئيسية لجميع الفوضى في حياة الإنسان وإعلام وجودهم لمن يعانون من اللاوعي. وبالتالي قد يتعلم هؤلاء الأشخاص طبيعة هذه العيوب ونموها الصامت وأعراضها ويحذرون من الهجمات السرية لقوى تدمير السعادة.

السوداوية الروحية

هذا المرض سائد بين أولئك الذين هم عاطلون عقليا وجسديا بحجة الانشغال الشديد بالأشياء الروحية. هؤلاء المتألمون يهملون واجبات الحياة المادية الكبيرة والصغيرة باسم خدمة الله، وبالتالي يدعون الشيطان إلى إيذائهم. إنهم يعانون من التشاؤم وعدم التقدير لكل الأشياء الجيدة والجميلة في الحياة المادية. هذا مرض معدي، ويجب على جميع الطامحين الروحيين حماية أنفسهم منه من خلال الحفاظ على دماءهم من الطاقة دافئة ومحصنة مع نشاط صحي مستمر جدير بالاهتمام.

عسر الهضم الروحي

وينتج هذا عن ابتلاع الكثير من أدوية براءات الاختراع العقلية بشكل عشوائي في شكل كتب ودروس روحية زائفة من قبل الأطباء الروحيين الدجالين. هذا المرض لا يقتل الجوع الحقيقي للحقيقة فحسب، بل يدمر أيضًا القدرة على التمييز بين التعاليم الجيدة والسيئة. من يأكل الأفكار اللاهوتية طوال الوقت، ويأكل أي شيء يمكنه

الحصول عليه، لن يفرط في تناول الطعام فحسب، بل سيستهلك الأفكار السامة جنبًا إلى جنب مع عسر الهضم الروحي الجذاب أولاً، وأخيرًا، الموت الروحي. إن المبالغة المستمرة منذ فترة طويلة في دراسة جميع أنواع المبادئ والأطروحات الفلسفية، دون أي جهد لاستيعابها واختبارها في تجربة المرء العملية، تؤدي إلى الشك واللامبالاة وعدم الإيمان بجميع القوانين الروحية.

زرع "الشوفان البري" العقلي

يعيش أولئك الذين يعانون من هذا المرض حياة بلا هدف، من خلال وجود الكثير من الوقت أو المال على أيديهم ويفتقرون إلى هدف حقيقي في الحياة أو فهمها. تقودهم الأهواء، ويفعلون أي شيء يخطر على بالهم، ويملأون حياتهم بالروايات الرخيصة، والأفلام المثيرة، أو غيرها من وسائل التسلية غير المنتجة. إنهم لا يدركون مرضهم حتى تتغلب عليهم بعض الصدمات الرهيبة أو الانهيار العصبي.

البرد العقلي

هذا المرض يسمى اليأس. أنت لا تعرف متى ستصاب به وتعاني من أعراضه غير السارة: آلام احتقانية من اليأس والتعصب ونفاد الصبر. والأسوأ من ذلك كله، أنه يستمر لفترة طويلة، ويصاب الضحية بسهولة مرة أخرى حتى بعد أن يبدو أنه يتعافى.

نزلة عقلية

يتكون هذا المرض من إيواء المخاوف الدنيوية المزمنة. عادة ما يهمل المعانون استخدام سلاحهم القوي للإرادة، وبالتالي يستسلمون بشكل سلبي لمخاوفهم المستمرة بدلاً من القتال وتوجيههم.

التثبيت النفسي

يصبح ضحاياه من جانب واحد في السعي لتحقيق السعادة. يبدأون في الاعتقاد بأن المال هو السعادة، أو أن الشهرة هي السعادة، أو الصحة، أو السلطة. إنهم يضحون بكل شيء آخر - الشباب والسمعة وراحة البال - على مذبح طموحهم المستهلك بالكامل. يتعلمون بعد فوات الأوان أن الحياة المتوازنة - مع مراعاة جميع قوانين الطبيعة والله، والجمع بين النشاط والهدوء - يمكن أن تجلب السعادة وتحقق مصير الإنسان الطبيعي.

يصبح الذين يعانون من التثبيت النفسي مهووسين تمامًا بطموح واحد حتى يتم تشويه منظورهم للحياة وتشويهه. رجل واحد، على سبيل المثال، كان ناجحًا جدًا في عمله وجمع مليون دولار؛ ولكن قبل أن يتمكن من استخدامه، مات من القلق المفرط والانهيار العصبي. الآخرين، لاكتساب الشهرة، ضحوا باحترامهم لذاتهم وإخلاصهم. الذين يعانون من هذا المرض من جانب واحد يفوتون هدفهم الحقيقي ولا يمكنهم أبدًا الحصول على رضا حقيقي من امتلاك الهدف المنشود، لأن طبيعة الإنسان متعددة الجوانب وتتطلب تنمية شاملة.

التثبيت الديني

هذا التعصب بين ما يسمى الأشخاص الروحيين ينتج عن التشبث ببعض العقيدة أو الرأي دون وضعه على اختبار التجربة، ويسبب نوبات من الغضب والكراهية ضد قوانين الحقيقة المختبرة والفكر العقلاني الليبرالي. هذا الجنون الديني يؤدي إلى عصيان قوانين الله البسيطة للكفاءة العقلية والازدهار المادي والصحة البدنية.

يجب تدريس المبادئ الروحية

الأمراض الجسدية، كونها ملموسة ومؤلمة وبغيضة، تثير مقاومتنا النشطة، ونسعى إلى علاجها عن طريق التمرين أو النظام الغذائي أو الدواء أو بعض طرق العلاج المحددة الأخرى. لكن الأمراض النفسية، على الرغم من أنها السبب الجذري

لجميع المشاكل البشرية، لا يتم الوقاية منها أو الاعتناء بها على الفور ويسمح لها بتدمير حياتنا وتدميرها.

لن يعجل المعلمون والمثقفون الجسديون والدعاة والإصلاحيون والأطباء والمشرعون بالتقدم الحقيقي للحضارة إلا عندما يتعلمون هم أنفسهم أولاً، ثم يعلمون الآخرين، كيفية تطوير جميع عوامل الحياة وطبيعة الإنسان بشكل متناغم. هذا هو التعليم الحقيقي والثقافة البشرية الشاملة التي يسعى إليها العالم بأسره.

ترى السلطات التعليمية أنه من المستحيل تدريس المبادئ الروحية في المدارس العامة لأنها تخلط بينها وبين العقائد الدينية المتضاربة المتنوعة. ولكن إذا ركزوا على المبادئ العالمية للسلام والحب والخدمة والتسامح والإيمان التي تحكم الحياة الروحية، وابتكروا طرقًا عملية لزراعة هذه البذور في التربة الخصبة لعقل الطفل، فسيتم حل الصعوبة الوهمية. إنه لخطأ كبير أن نتجاهل هذه المشكلة لمجرد أنها تبدو صعبة.

يغادر العديد من خريجي الجامعات جامعاتهم برأس مثقل بالكتب، وهم غير قادرين على المشي مباشرة على طريق الحياة لأن أرجلهم من الإرادة وضبط النفس قد أصيبت بالشلل تقريبًا من خلال الإهمال. إنهم يسقطون بتهور في حفرة الزواج الخاطئ، وإساءة استخدام الجنس، والشغف المفرط بالدولار، وفشل الأعمال لأنهم لم يتعلموا أي استخدام لشفرات الذكاء العقلية التي شحذتها الكلية إلا لإيذاء أنفسهم. يبدو أن العديد من الشباب يستمتعون بفعل تلك الأشياء التي تتفاعل مع حرمانهم ومعاناتهم في النهاية. في العام الماضي في أمريكا، سرق الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة عشر وثلاثين عامًا مليار دولار بطريقة "السطو المسلح". من المسؤول؟ نحن - كلنا. وهم أيضًا أشرار، الذين لا يمنعون انتشار الرذيلة، ولا يعلمون الآخرين أن يكونوا فاضلين من خلال قدوتهم. لم تحاول المدارس والكليات والمجتمع علمياً منع الجريمة من خلال القضاء على سببها العقلي الحقيقي.

هناك حاجة إلى مدارس "كيفية العيش"

لماذا لا تتخذ الخطوات التعليمية المناسبة لتجنب هذه السرقة السنوية لمليار دولار، واستخدام بعض هذه الملايين لإنشاء مدارس "كيفية العيش"، حيث سيتم تدريس فن العيش والتنمية المتوازنة لجميع القدرات البشرية؟

أعتبر المدارس المنظمة بشكل صحيح حدائق تزرع فيها أرواح الرضع وترعاها. يجب أن يتم اختيار البستانيين بشكل جيد وأن يتم تعاونهم من قبل الآباء والجمهور. يجب ألا نهمل المعلمين أبدًا، لأنهم قوالب أرواح. عادة ما تحدد الرعاية والتغذية الروحية للحياة المبكرة للنبات البشري تطوره في وقت لاحق.

أشيد بصدق بالنظام المدرسي الحديث في أمريكا وأساليبه المتطورة باستمرار في التدريب الفكري، وإلى حد ما، البدني. لكنني لا يسعني إلا أن أشير إلى عيبه الرئيسي: الافتقار إلى الخلفية الروحية. يحتاج النظام بشدة إلى استكماله بالتدريب الأخلاقي والروحي. غالبًا ما يجذب الصبي الذي ينتمي فكريًا إلى الفئة أ، أو لاعب بيسبول أو كرة قدم رائع، الانتباه ويشجعه المعلم، لكن قلة قليلة تراقبه أو تحذره بشكل صحيح إذا كان يعيش حياة أخلاقية أو روحية مظلمة من الفئة د.

أين توجد مثل هذه المدرسة، التي تتبنى تدابير محددة لتطوير الطبيعة الكاملة للإنسان، وتعليمه فن الحياة الحقيقي وتهيئته للخضوع للاختبارات الثانوية المختلفة وفي النهاية الفحص النهائي للحياة؟ هناك حاجة ماسة إلى مثل هذه المدارس لتدريس الفنون والعلوم للنمو الشامل.

في مثل هذه المدرسة "كيفية العيش"، يجب تدريس علم النمو الجسدي والعقلي والروحي للأطفال الذين لا تزال عقولهم مرنة والذين لم يتم توجيه طاقاتهم بعد إلى أي قناة محددة. قد يتقن البالغون أيضًا المواد في المدرسة الليلية، إذا كانوا سيمارسون الاستعداد والصبر بينما تحل العادات الجيدة محل العادات غير المرغوب فيها.

بعد تدريب شامل، يجب أن يخضع طلاب مثل هذه المدرسة لفحص استبطاني مستمر طوال الحياة؛ وستكون الدبلومات المختلفة التي تم الفوز بها هي الصحة والشهرة والكفاءة والثروة والسعادة.

سيتم تحديد نتائج الامتحان النهائي في نهاية هذه الإقامة الدنيوية من خلال مجموع الإنجازات والدبلومات العقلية والروحية التي تم الفوز بها في الامتحانات المختلفة طوال الحياة. أولئك الناجحون تمامًا في هذا الامتحان العظيم الأخير سيحصلون على دبلوم الاكتفاء الذاتي الإلهي، والضمير الحر والمبهج، والبركات، المحفورة إلى الأبد على ورق الروح. هذه المكافأة النادرة غير قابلة للفساد من قبل العث، بعيدًا عن متناول اللصوص وممحاة الوقت، ويتم منحها للدخول المشرف في زمالة الحقيقة.

زيادة قوة المبادرة

23 مايو 1927

بالنظر إلى البانوراما الشاسعة لهذا العالم، إلى حشود البشرية التي تندفع بعجالة خلال فترة حياتها، لا يسع المرء إلا أن يتساءل عما يدور حوله الأمر. إلى أين نحن ذاهبون؟ ما هو الدافع؟ ما هي أفضل وأضمن طريقة للوصول إلى وجهتنا؟

معظمنا يندفع بلا هدف، مثل السيارات الهاربة، دون أي خطة. عندما نندفع بلا مبالاة على طول طريق الحياة، نفشل في إدراك الغرض من سفرنا؛ نادرًا ما نلاحظ ما إذا كنا على طرق ملتوية متعرج لا تؤدي إلى أي مكان، أو على طرق مستقيمة تؤدي مباشرة إلى هدفنا. كيف يمكننا العثور على هدفنا، إذا لم نفكر فيه أبدًا؟

ومع ذلك، فإن العديد من الناس، على الرغم من عدم إدراكهم لوجهة الحياة، لديهم ما يكفي من المبادرة لتحديد ما يريدون والبحث عنه. فيما يتعلق برغباتهم الشخصية وتغيير بيئتهم، يحاولون استخدام المبادرة داخلهم لخلق ما يريدون. ما هذه المبادرة؟ إنها كلية إبداعية، شرارة الخالق اللانهائي داخل كل واحد منا.

فكر في عشرات الأشخاص الذين تعرفهم؛ أليست عقول معظمهم مثل محركات بقوة حصان واحد؟ كثير من الناس يستفيدون بشكل محدود من طاقاتهم الإبداعية. تتكون العملية بأكملها، وهي النشاط الرئيسي في حياتهم، بشكل أساسي من الأكل والعمل والتسلية والنوم. عندما تعيش الحياة هكذا، ما هو الفرق بين الإنسان والحيوانات؟ يقول علماء النفس إن أحد الاختلافات هو أن الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يضحك. من الجيد أن تضحك؛ إذا لم توظف هذه القوة، فستفقد جانبًا

واحدًا من جوانب التنمية البشرية البحتة. لا تكن مثل هؤلاء الأشخاص الذين، يومًا بعد يوم، يأخذون الحياة على محمل الجد لدرجة أنهم يخشون حتى الابتسام. لا يستمتعون بالحياة على الإطلاق.

إلى جانب القدرة الفريدة على الضحك، يتمتع الإنسان بجودة متفوقة أخرى، واحدة من أعظم الصفات - المبادرة. ما هي هذه القدرة الغامضة؟ أمريكا هي أرض المبادرة في الأعمال التجارية، في الميكانيكا التطبيقية؛ الهند هي أرض المبادرة في الروحانية. المبادرة هي القدرة على الإبداع؛ لخلق وسائل للقيام بشيء لم يفعله أي شخص آخر؛ إنها محاولة القيام بالأشياء بطرق جديدة، ومحاولة إنشاء أشياء جديدة. المبادرة هي تلك القدرة الإبداعية المستمدة مباشرة من خالقك. ماذا فعلت في حياتك بهذه الهدية الإلهية؟ كم من الناس يحاولون حقًا استخدام قدراتهم الإبداعية؟ أسابيع وشهور وسنوات تمر، وهي دائمًا متشابهة؛ لم تتغير، إلا في العمر. إن رجل المبادرة مجيد مثل الشهاب – فهو يخلق شيئًا من لا شيء، ويجعل المستحيل ممكنًا بقوة الروح الابتكارية العظيمة.

لا تكن شخصًا يتمتع بقوة حصان واحدة

هناك ثلاثة أنواع من الأشخاص الذين لديهم مبادرة - الطبقة الاستثنائية، والطبقة المتوسطة، والطبقة العادية؛ وهناك المئات من الآخرين المجتمعين معًا في "أرض مبهمة" من اللاكيان. اسأل نفسك هذا السؤال: "هل سبق لي أن حاولت فعل أي شيء لم يفعله أي شخص آخر؟" هذه هي نقطة الانطلاق في تطبيق المبادرة. إذا لم تكن قد فكرت إلى هذا الحد، فأنت مثل مئات الآخرين الذين يعتقدون خطأ أنه ليس لديهم القدرة على التصرف بشكل مختلف عما يفعلون. إنهم مثل السائرين أثناء النوم؛ الاقتراحات القادمة من عقلهم الباطن أعطتهم وعي الناس بقوة حصان واحد. إذا كنت تمر بالحياة في هذه الحالة من النوم، يجب أن توقظ نفسك من خلال التأكيد: "لدي أعظم صفة لدى الإنسان – المبادرة. كل إنسان لديه شرارة من القوة يستطيع من خلالها أن يخلق شيئا لم يخلق من قبل. ومع ذلك، أرى مدى سهولة تضليلي بالوعي

البشري المحدود الذي ينتشر في العالم، إذا سمحت لنفسي بالتنويم المغناطيسي بسبب البيئة!" ولكن إذا قلت، "كل مسار من مجالات النشاط مكتظ بالفعل؛ فلماذا المحاولة على الإطلاق؟" أنت تسمح لنفسك بالتنويم المغناطيسي بسبب وعي دنيوي محبط. هذا هو السبب في أن العديد من الرجال في كل مناحي الحياة، الذين يفتقرون إلى المبادرة، لا يزالون غير ناجحين.

على الجانب الروحي، أيضًا، يتبع العديد من الناس نفس المسار بشكل سلبي طوال الحياة. على الرغم من عدم رضاهم، إلا أنهم يظلون بلا تفكير في الطائفة التي تنتمي إليها أسرهم. أو ربما ولدوا معمدانيين، لكن تغيير الإقامة يضعهم بالقرب من كنيسة تجمعية، حتى يصبحوا تجمعيين. يجب على الإنسان أن يكيف نفسه بوعي، وفقًا لإملاءاته الداخلية، مع جميع تجارب الحياة. يجب ألا يتصرف بشكل أعمى.

اعتاد معلمي، سري يوكتسوارجي، أن يقول: "تذكر هذا: إذا كان لديك في داخلك هذا الإيمان الإلهي حقًا، وإذا كان هناك شيء تريده ليس في الكون، فسيتم إنشاؤه من أجلك". كان لدي هذا الإيمان الذي لا يقهر في القوة الداخلية، في القوة الروحية لإرادتي، ووجدت دائمًا أن بعض الفرص الجديدة تم إنشاؤها لمنحي الأشياء التي أريدها.

تظل قوة المبادرة بداخلك غير متطورة وغير متشكلة وغير متطورة وغير مستغلة. هذه القوة أصلية للروح؛ لقد أعطيت لكم جميعًا، لكنك لم تستخدمها. كيف يمكنك الحصول على المبادرة؟ إذا لم تكن قد طورت القدرة على التفكير بشكل خلاق لنفسك، أو المبادرة لصنع طريقك الخاص، فيجب أن تكون محاولتك الأولى هي محاولة تحسين ما فعله شخص آخر. الجهد المبذول لإجراء تحسينات على اختراعات الآخرين هو الشكل الأكثر شيوعًا للمبادرة.

يظهر الجودة الثانية أو المتوسطة للمبادرة من قبل الأشخاص الذين يكتبون أو يخترعون شيئًا جديدًا، ولكن ليس له أهمية خاصة.

أفضل أو أكثر جودة استثنائية للمبادرة هي تلك التي تجعلك تبرز أمام العالم في لهب مشتعل، مثل بوربانك أو إديسون. كانوا رجال مبادرة لا تقهر، مبادرة روحية. هل كان الله متحيزًا لهؤلاء الرجال العظماء، لأنهم يمتلكون هذه العظمة الخاصة؟ هل تم اختيارهم من قبل الإرادة الإلهية لأخذ الكثير من المجد؟ لا. لقد استخدموا ببساطة مبادرتهم لإبراز العظمة والمجد الذي هو حق مكتسب لكل إنسان كطفل خالد لله. أولئك الذين يبحثون عن المجد الشخصي ليسوا عظماء أبدًا؛ متضخمين بالفخر، ويفتقرون إلى أي دعم حقيقي من الله. أولئك الذين يستمتعون بالعطاء - سواء كان ذلك القوة أو الشجاعة أو الموسيقى أو الفن - هم رجال عظماء.

معظم الناس الذين أصبحوا عظماء تم إرشادهم لا شعوريًا: كان لديهم مسحة من العظمة في وراثتهم التي أعطتهم ميزة أولية. استخدموا هذه الميزة الوراثية في حياتهم ليصبحوا غير عاديين، ليصبحوا متميزين. إذا كان لديك نوعية من العظمة، فقد تم قيادتك دون وعي من قبل قوى العقل التي مكنتك قوتها من تغيير بيئتك من خلال التجسد، وفي تلك البيئة الجديدة لتحقيق أكبر ازدهار لمبادرتك. وبهذا المعنى، "يولد" الرجال العظماء.

يجب أن تكتشف القوة التي لديك

لكنني أعلم أنه يمكن أيضًا صنع الرجال العظماء، أو تطويرهم من لا شيء على ما يبدو. هناك طريقة لتصبح عظيماً، لاكتساب هذه القوة غير العادية للمبادرة. من خلال الحكمة، والتدريب الصحيح، وممارسة تعاليم تحقيق الذات، يمكنك تطوير قوة المبادرة هذه وجعلها تلعب دورًا كاملاً. الذين خاضوا الصراع منذ فترة طويلة هم الذين يرون الآن ثمار أنشطتهم. يجب أن تكتشف القوة التي لديك؛ يجب أن تسعى للتغلب على المستحيلات الظاهرة.

يجب أن تكون مستعدًا لتحمل الرأي النقدي للعالم من أجل النجاح بطريقة رائعة في أي مهنة. يجب أن تبتعد عن الأشخاص ذوي قوة الحصان الواحد من أجل أن تكون مبتكرًا - للتفكير بشكل مختلف، والتحدث بشكل مختلف قليلاً. وكن دؤوباً في

حماستك. يبتلع رجل المبادرة الاستثنائية كل الصعوبات، معتقدًا في قلبه أنه على حق. مع الثبات الذي لا يتزعزع سر في طريقك، مدركًا أن خلفك القوة الإبداعية اللانهائية.

يجب عليك أولاً أن تتواصل بوعي مع تلك القوة اللانهائية. إنها مصدر كل المبادرة، وعندما تتصل بتلك القوة الفائقة، فإن عقلك الواعي واللاواعي يمتلئ أيضًا بالقوة. منذ فترة طويلة كنت متخوفًا من أن تختفي المبادرة الصغيرة التي طورتها بسرعة في ظل اختبارات صعبة. أعلم الآن أنه في داخلي هذا المبدأ اللانهائي العظيم، وهو مصدر كل الفن، كل الموسيقى، كل المعرفة. إذا كان هذا ورائي، فلا يمكنني أن أفشل.

كلما أردت أن تخلق شيئًا رائعًا، اجلس بهدوء وانغمس في التأمل حتى تتواصل مع تلك القوة اللانهائية والمبتكرة والإبداعية التي في داخلك. جرب شيئًا جديدًا، ولكن تأكد دائمًا من أن هذا المبدأ الإبداعي العظيم هو وراء أي شيء تفعله؛ وسيساعدك هذا المبدأ الإبداعي على المضي قدمًا. من المفترض أن يسترشد كل إنسان بالقوة الإبداعية غير المحدودة للروح. لقد خنقت بالشك والكسل ينبوع القوة الإبداعية في داخلك. قم بإزالتها! أظهر تصميمًا شجاعًا في كل ما تفعله.

معظم الناس راضون عن إطعام أنفسهم على الاقتباسات الميتة، والاستمرار في جمع أفكار الآخرين، دون إظهار الفردية الموجودة في أنفسهم. ما المميز فيك؟ أين التفرد العظيم لقوة الله فيك؟ لم تكن تستخدمه.

قوة الرب اللانهائية تساندك

كنت مترددًا، في البداية، في أن أصبح معلمًا - فقد أخافتني الآثار المترتبة على ذلك. يجب أن يكون المعلم ممتصًا للصدمة؛ في اللحظة التي ينزعج فيها، لا يمكنه مساعدة أولئك الذين يطلبون مساعدته. يجب على المعلم الحقيقي أن يحب الجميع؛ عليه أن يفهم الإنسانية، وأن يعرف الله. ولكن عندما أخبرني سري يوكيتسوارجي أن دوري في هذه الحياة هو دور معلم، دعوت قوة الرب اللانهائية لدعمي. عندما بدأت

في إلقاء المحاضرات، قررت أن أتحدث ليس عن طريق تعلم الكتب ولكن عن طريق الإلهام الداخلي، معتقدًا أن وراء كلامي القوة الإبداعية التي لا تنضب. لقد استخدمت هذه القوة أيضًا في اتجاهات أخرى، لمساعدة الأشخاص في مجال الأعمال وبطرق مختلفة. لقد استخدمت العقل البشري ليعكس الخلود. لم أقل: "أبي، افعل ذلك"، ولكن، "أريد أن أفعل ذلك، يا أبي. يجب أن ترشدني؛ يجب أن تلهمني؛ يجب أن تقودني".

افعل أشياء صغيرة بطريقة غير عادية؛ كن الأفضل في خطك. يجب ألا تدع حياتك تسير بالطريقة العادية؛ افعل شيئًا لم يفعله أي شخص آخر، وهو شيء سيبهر العالم. أظهر أن مبدأ الله الإبداعي يعمل فيك. لا تهتم بالماضي. على الرغم من أن أخطائك عميقة مثل المحيط، إلا أن الروح نفسها لا يمكن ابتلاعها بها. لديك تصميم لا يتزعزع على المضي قدمًا في طريقك دون عوائق من خلال الحد من الأفكار المتعلقة بأخطاء الماضي.

قد تكون الحياة مظلمة، وقد تأتي الصعوبات، وقد تنزلق الفرص غير المستغلة، ولكن لا تقول أبدًا في داخلك، "لقد انتهيت. لقد تخلى عني الله". من يمكنه فعل أي شيء لهذا النوع من الأشخاص؟ قد تتخلى عنك عائلتك؛ قد يبدو الحظ السعيد مهجورًا لك؛ قد تصطف جميع قوى الإنسان والطبيعة ضدك؛ ولكن من خلال جودة المبادرة الإلهية في داخلك، يمكنك هزيمة كل غزو للقدر خلقته أعمالك الخاطئة في الماضي، والسير منتصرًا في الجنة.

على الرغم من أنك ستهزم مائة مرة، إلا أنك ستقرر أنك ستنتصر. ليس المقصود من الهزيمة أن تستمر إلى الأبد. الهزيمة هي اختبار مؤقت بالنسبة لك. بطبيعة الحال، يريد الله أن يجعلك لا تقهر، وأن يجعلك تلعب القوة القديرة الموجودة في داخلك، بحيث يمكنك على مسرح الحياة أداء دورك المقدر.

لقد أراد الله العالم من أجل ترفيهنا

كيف ستكتشف الدور الذي يناسبك؟ إذا أردنا جميعًا أن نكون ملوكًا، فمن سيكون الخدم؟ على المسرح، يكون دور الملك والخادم له نفس القدر من الأهمية إذا تم لعب

الأدوار بشكل جيد. يجب أن تتذكر أن هذا هو السبب في أننا نرسل إلى هذا العالم مع اختلافات، مع رغبات في مهن مختلفة. قصد الله أن يكون العالم مسرحية، مشهدًا كبيرًا لترفيهنا. لكننا ننسى خطة مدير المرحلة ونريد أن نلعب دورنا كما نراه مناسبًا، وليس كما يرغب.

أنت تفشل في مرحلة الحياة لأنك تحاول أن تتصرف بشكل مختلف عن الجزء المصمم لك إلهياً. في بعض الأحيان يجذب المهرج انتباهًا أكثر من الملك؛ لذلك بغض النظر عن مدى حجب دورك، اده بضمير حي. اضبط نفسك بالروح، وفي هذه الدراما الأرضية ستلعب دورك جيدًا.

ليس من المفترض أن تعاني. يجب على أولئك الذين يلعبون أدوارًا مأساوية أن يدركوا أنهم لا يقومون إلا بدور. ناهيك عن الدور الذي يجب أن تلعبه؛ حاول دائمًا أن تتصرف بشكل جيد، في انسجام مع توجيه مدير المسرح، حتى ينير دورك الصغير الآخرين. أدرك أن جانبًا من جوانب قوة الروح اللانهائية يعمل من خلالك على مسرح العالم.

الروح اللانهائية تخلق نجاحًا جديدًا. الروح اللانهائية لا تريدك أن تكون إنسانًا آليًا. اهتم بالقوة الكونية، وسواء كنت تعمل في مصنع، أو تختلط مع أشخاص في عالم الأعمال، أكد دائمًا: "في داخلي القوة الإبداعية اللانهائية. لن أذهب إلى القبر دون بعض الإنجازات. أنا رجل الله، مخلوق عقلاني. أنا قوة الروح، المصدر الديناميكي لروحي. سأخلق وحيًا في عالم الأعمال، في عالم الفكر، في عالم الحكمة. انا والآب واحد. يمكنني خلق أي شيء أرغب فيه، حتى كأبي المبدع".

من خلق الله؟

حوالي عام *1949*

إن ألغاز خلق الله، وكيف جاء هو نفسه إلى الوجود، القدير والقوي، قد تم التفكير فيها في كل قلب يتوق إلى معرفة الله. لم يوضح الكتاب المقدس تمامًا هذه الأسئلة التي تبدو غير قابلة للإجابة. ولكن إذا كنت تفكر وتحاول أن تشعر بالإدراك الكامل للموضوع كما سأصفه، فستجد الإجابات على هذه الأسئلة - الإجابات التي تلقيتها من أعماق نفسي ومن الله.

اللانهائي، الله، هو السبب النهائي لكل الخلق المحدود. إنه يسقط قوة مايا، عاصفة النسبية الوهمية - الوهم بأن الواحد أصبح الكثير - التي تهب على محيط كيانه ورغبته الاهتزازية في الخلق، تثير في تجليات موجات الخلق المحدود. "لم أولد على الرغم من أنني، من جوهر لا يتغير! بعد أن أصبحت سيدًا لكل الخلق، وأبقى في طبيعتي الكونية (براكريتي)، أجسد نفسي بوهم المايا‌المتطور ذاتيًا".[1]

يتجلى الله على أنه الاهتزاز الكوني الذكي الإبداعي، ويستخدم عاصفة النسبية الوهمية، ويخلق من نفسه جميع الموجات الاهتزازية المحدودة للعقل والطاقة والمادة: الإلكترونات والبروتونات والذرات والجزيئات والخلايا وكتل مجموعات المواد الصلبة لأكوان الجزيرة العائمة في مجال الفضاء، محاطة بالإشعاعات المتجولة.

وبالتالي، فإن الاهتزاز الكوني الذكي هو السبب الأول الواضح لجميع الأشياء المخلوقة، على الرغم من أن الأشكال المحدودة المختلفة للمادة يتم إنشاؤها أو تسببها بشكل ثانوي عن طريق الترتيب وتوليفات من أشكال أساسية معينة: الخلايا مشتقة

من الجزيئات، والجزيئات من الذرات، والذرات من الإلكترونات والبروتونات، والإلكترونات والبروتونات من الليفيترونات، والليفيترونات من الفكر[2] من اللانهائي.

الخلق موجود، وهو ناتج عن الله؛ لذلك الله موجود. يمكننا القول إن الخلق الذكي موجود بسبب إله ذكي. لكن من خلق الله، الذي منه جاءت كل الأشياء الأخرى؟ اللانهائي نفسه.[3] ينطبق قانون السببية فقط على الأشياء المحدودة؛ لا ينطبق على اللانهائي. عندما تذوب جميع الأمواج في المحيط في المحيط، فإن جميع الأشياء المحدودة التي تتجلى من الأسباب المحدودة المذكورة أعلاه تفقد نفسها في مصدرها الأبدي. وبالمثل، فإن قانون السببية يعمل ظاهريًا في الخلق، لكنه مفقود في اللانهائي.

من خلال قانون السببية، ساعد آباؤنا الأصليون - المخلوقات المحدودة المعروفة باسم آدم وحواء، الذين كانوا هم أنفسهم مخلوقات خاصة من اللانهائي - على خلق البشرية جمعاء. لأننا خلقنا من قبل والدينا - ووالدينا من قبل أجدادنا، وجميع البشر جاءوا من آدم وحواء - نسأل من خلق الله. نطبق على اللانهائي قانون السببية الذي خلقنا. هذا هو المنطق الخاطئ.

وجهات نظر متباينة

عندما ترقص مع أمواج المحيط، لا يمكنك الحصول على منظور للمحيط ككل؛ ولكن من الجو لديك نظرة عامة على مساحته الشاسعة. وبالمثل، عندما تركز على الخلق وتنغمس فيه، لا يمكنك رؤية أي شيء سوى الخلق وقانون السببية يعمل فيه. ولكن عندما تتعلم بعيون مغلقة كيفية النظر إلى الداخل، لا ترى أشكالًا محدودة ولا القانون الذي خلقها، ولكنك تلمح اللانهائي عديم الشكل وغير المبرر.

في الأرض الشتوية بالقرب من القطب الشمالي، نظر أحد أفراد الإسكيمو الذي كان يصطاد الفقمة إلى الأعلى ورأى مسافرًا هندوسيًا يقترب منه.

"من أين أتيت يا صديقي؟" سأل.

أجاب الغريب: "وطني هو الهند".

"حسنا، حسنا!" قال الإسكيمو. "هل يجد الهندوس الكثير من لحوم الفقمة الجيدة في الهند؟"

أجاب الزائر المنبهر: "أوه، لا، ليس لدينا أي شيء على الإطلاق". "يعيش الهندوس في الغالب على الخضروات."

فكر الإسكيمو: "يا له من تصريح أحمق". "لا أحد يستطيع العيش بدون لحم الفقمة!"

تمامًا كما اعتقد الإسكيمو، الذين لا يعرفون أي نظام غذائي آخر، أن جميع الناس يأكلون لحم الفقمة، لذلك تعتقد المخلوقات المحدودة، التي تم إنشاؤها بواسطة قانون السببية، أن الله اللانهائي جاء أيضًا إلى حيز الوجود من خلال قانون السببية.

الروح خالية من السببية

لذلك من الخطأ الغبي أن يسأل البشر المحدودون المولودون في السببية، "من خلق الله؟" صنع اللانهائي قانون السببية الذي خلق كل الأشياء المحدودة، على الرغم من أن اللانهائي نفسه موجود دون أن يكون مخلوقاً. كملك مطلق قد يضع جميع القوانين في مملكته دون التقيد بها، لذلك يضع ملك الكون جميع القوانين في مملكته، بما في ذلك قانون السببية الذي يحكم خلقه المحدود؛ لكنه لا يخضع لقوانينه. "أنا، الغير متجلي، أنتشر في الكون كله. جميع المخلوقات تقيم في، لكنني لا أقيم فيها".[4] على الرغم من وجوده في كل شيء، إلا أن الله ليس مقيدًا بأي حال من الأحوال بالمحدودية.

لذلك اللانهائي هو. نستنتج وجوده وقدرته الكلية من تجلياته القوية في الخلق. قوته نشطة تمامًا في الحالة المتجلية. وخلال الانحلال الكوني، تصبح كل القوة والذكاء الكوني وقانون السببية غير نشطة وتذوب في المطلق، هناك لانتظار الدورة التالية من تجلي الله الخلاق. تتجلى قوى العاصفة التي تخلق موجات في المحيط في الأمواج. لكن لا تتجلى أي قوة عندما يكون المحيط ساكناً. وبالمثل، في الحالة

الإبداعية، يظهر اللانهائي الذكاء والعقل والاهتزاز والقوى والمادة. وفي الحالة غير المتجسدة، يوجد اللانهائي فقط كروح، حيث تتحلل جميع القوى. من الفضاء يأتي الضوء والسدم والطقس، وفي الفضاء يذوبون ويختبئون مرة أخرى. هذا المجال الذي يتجاوز التجلي هو المكان الذي تختبئ فيه الروح.

وبالتالي فإن اللانهائي، وراء فئات الذكاء الاهتزازي والطاقة والمكان والزمان، هو شيء في حد ذاته. يمكن الشعور بها ومعرفتها باسم القوة الأبدية الموجودة دون بداية أو نهاية. الخلق ناتج عن الله، ولكن الله هوببساطة. لا أحد، لا شيء خلق الله - لقد كان وسيظل ما هو عليه إلى الأبد. "يا أرجونا! لا يوجد شيء أعلى مني، أو خلفي. كل الأشياء (المخلوقات والأشياء) مرتبطة بي مثل صف من الأحجار الكريمة على الخيط".[5] لا يمكن فهم هذا طالما أنك تعتبر نفسك كائنًا مخلوقًا، يخضع لقوانين السبب والتأثير. ولكن بمجرد أن تصبح واحدًا مع الله في النشوة، ستعرف بالضبط كيف وما هو الله - بلا بداية، بلا نهاية، بلا سبب. ثم، كونك واحدًا معه، ستعرف أنك أنت أيضًا الأبدي غير المبرر. كرجل بشري، أنت خليقة صنعها الله؛ كرجل خالد من الإدراك، ستعرف نفسك كموجة في محيط الله، الوحيد، المكتفي ذاتيًا، الوعي الكوني الموجود دائمًا.

---

1 بهاغافاد غيتا الرابع:6.

2 الاسم الذي أطلقه باراماهانسا يوغاناندا على التجلي الأول والأكثر دقة للاهتزاز الإبداعي المنبثق من الروح؛ الأفكار البدائية وراء كل شيء. تشكل الفكر الكون الفكري أو السببي، الذي ينبعث منه الكون النجمي من الحياة، طاقة الحياة الذكية؛ والتي بدورها تنبعث من الكون المادي للطاقة الذرية الإجمالية. (انظر العالم السببي في مسرد المصطلحات.) (ملاحظة الناشر)

3 "لم يكن اللاوجود، ولم يكن الوجود حينها.....

كان الواحد يتنفس بلا رياح، من قوته الخاصة.

أبعد من ذلك، لم يكن هناك شيء على الإطلاق....

تم العثور على جذر الوجود في اللاوجود

من خلال تتبع الحكماء لها بفهم في قلوبهم".

— ريجفيدا X:129

4 البهاغافاد غيتا IX:4.

5 بهاغافاد غيتا السابع:7.

الحلقة المفقودة بين الوعي والمادة

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، *1932*

الفرق بين الحجر وفكرة الحجر كبير جدًا: الحجر له وزن وبُعد، وهو مرئي وملموس؛ فكرة الحجر غير مرئية وغير ملموسة، بدون وزن أو بُعد. وبالمثل، فإن الجسم المادي، دعنا نقول، هنري جونز، يظهر الوزن والشكل والبعد والرؤية؛ فكرة هنري جونز ليس لها أي من هذه الصفات للمادة. ومع ذلك، يمكن للعقل القوي، الضليع في فن التصور، في الهلوسة أو الحلم المنتج بوعي رؤية هنري جونز، ومصافحته، ووزنه على مقياس، ورؤية أنه طويل وخفيف. إن التصور أو الهلوسة أو حتى تمثيل الحلم لجسم هنري جونز هو أكثر واقعية من مجرد مفهوم الفكر لجسمه، لأن كائنات الأحلام يتم إدراكها من خلال حواس اللمس والتذوق والشم والبصر والسمع.[1] إذن ما الفرق بين فكرة هنري جونز؛ تصور أو هلوسة أو تصور حلم لجسم هنري جونز؛ وجسمه المادي الحي؟

الفرق بين الوهم والخيال

يمكن للمرء أن يرى أن الشكل المادي لهنري جونز حقيقي لأنه مرئي للجميع، وأن مفهوم الحلم له غير واقعي لأنه مرئي لشخص واحد فقط. ومع ذلك، أليس من الممكن أن يكون واقع الجسد المادي لهنري جونز - ولجميع البشر الآخرين - وهمًا؟ من الهند جاء المفهوم الفلسفي للمايا ، الوهم أو الخطأ العقلي المشترك بين جميع الأفراد؛ و أفيديا،[2] الوهم أو الخطأ العقلي كما يعاني منه كل فرد.

من ناحية أخرى، قد يفهم فرد واحد بعض الحقائق التي لا يدركها الجميع بالمثل. وبالتالي، فإن الرجال ذوي الفهم الإلهي، الذين اختبروا الحقيقة حول طبيعة الله والإنسان، يتهمون أحيانًا بالخطأ بالأوهام والهلوسة من قبل أولئك الذين ما زالوا في عبودية الوهم الكوني. لا يحق لمن هم تحت حكم المايا أن يشجبوا شهادة من ليس كذلك. فقط من تجاوز الوهم الكوني من خلال إدراكه الداخلي يمكنه الحكم على الحقيقة بشكل صحيح.

يعتقد الشخص العادي أن الجسم المادي الذي تراه الحواس حقيقي، ويعتبر مفهومًا عقليًا أو خياليًا أو حلمًا للجسم غير واقعي. لنفترض أنه عن طريق التلفزيون يتم نقل صورة لشكل هنري جونز من ديترويت إلى مقر لوس أنجلوس تايمز . هل يرى المشاهدون في لوس أنجلوس هنري جونز الحقيقي؟ سيقول الشخص العادي نعم.

الوهم الكبير للساحر الكوني

يرى المعلم الميتافيزيقي الوهم داخل الوهم على أنه وهم. يمكنه أن يرى الجسد المادي لهنري جونز كشكل وهمي - مثل سراب مدينة - ليس لا شيء، ولكن شيء، ولكن ليس ما يبدو عليه. سيسأل رجل الإدراك ما الذي يجعلنا متأكدين من أن الجسم المادي ليس وهمًا يشاركه الجميع؟ هل يمكننا التأكد من أن جميع البشر لا يحلمون فقط بجسد هنري جونز والأشكال المادية الأخرى؟ إذا كان الله يحلم حقًا بالإنسان داخل حلم كوني، فقد نحلم جميعًا بوجود جسد هنري جونز. في هذه الحالة لا يمكننا التمييز بين ما إذا كان جسد هنري جونز موجودًا بالفعل أم لا.

من خلال بعض التأثيرات المجسمة والصوتية، قد يُظهر الساحر العظيم ثورستون لجمهوره شكل هنري جونز وهو يطفو في الهواء ويتحدث، وفجأة يذهب بعيدًا. أليس من الممكن، إذن، أن الساحر الكوني العظيم قد يرينا صورًا خارقة حقيقية، حقيقية للبصر، حقيقية للمس لجسد هنري جونز والجميع وكل شيء آخر في الخلق؟ إذا كان الأمر كذلك، فإن أي شخص تحت تأثير هذه الدراما الحيوية المجسمة قد يخلق شكل هنري جونز من خلال الصور المتحركة العقلية الخاصة به -"الأفلام

المنزلية"، كما قد يقال. في هذه الحالة، فإن الناس الذين هم تحت التأثير الوهمي الكوني الذي خلقه الله سيعتقدون، "هذا الشخص يعاني من الوهم"، على الرغم من أنهم أنفسهم ضحايا الوهم الكوني الذي يرون من خلاله الجسد الحقيقي الميتافيزيقي لهنري جونز. لذلك، إذا كان كل شيء في الخلق يتكون من صور أحلام في وعي الإنسان، فإن كل شيء هو وهم، والصورة العقلية أو الهلوسة لشخص واحد، بناءً على حقيقة الجسم المادي لهنري جونز في عالم الحلم الكوني هذا، هو وهم داخل الوهم، أو الوهم.

الرجل الحكيم الذي يستيقظ من تأثير الحلم الكوني يرى الجسد المادي لهنري جونز وكل المادة كحلم كوني وهمي، والمفهوم العقلي للمادة أو هنري جونز كحلم وهمي داخل حلم الله الكوني. يمكن تصحيح الخطأ العقلي أو الوهم في شخص واحد من قبل الآخرين الذين لا يشاركون في الخطأ ؛ لكن الخطأ الذي يتقاسمه الجميع لا يمكن تصحيحه من قبل أي شخص باستثناء أولئك الذين حققوا إدراك الذات، والذين يعرفون بالتالي حقيقة أن "الأشياء ليست دائمًا كما تبدو"[3] للحواس.

كيف أصبح الوعي مهمًا

الفرق الوحيد بين الوعي والمادة والعقل والجسم هو معدل الاهتزاز. الاهتزاز هو حركة الطاقة. كيف نشأت هذه الحركة من الذكاء الكوني؟ جميع الاهتزازات في الأثير هي تجليات للطاقة الكونية الموجهة بالذكاء. الروح كما المطلق غير المتجلي هي بدون اهتزاز أو حركة. الروح تتجلى في أن الخالق هو الله الآب. لقد حرك الخالق روحه الساكنة أولاً بحركة الأفكار؛ وبالتالي كان أول إسقاط لله الآب للخلق هو الحركة الذكية الكونية، أو اهتزاز الفكر.[4] أصبحت هذه الحركة أقوى وأكثر فظاعة حتى تغيرت ظاهريًا وتجلت كضوء كوني وصوت كوني (مسجل في جسم الإنسان كعين روحية مرئية والصوت الكوني المسموع لأوم أو آمين). أصبح اهتزاز الطاقة الكونية الواعية أكثر فظاظة بشكل تدريجي، حتى بدأ يظهر كطاقة إلكترونية

إلهية وشبه ذكية وموجهة غريزيًا، وأخيرًا كأشكال لا تزال أكثر فظاظة من الطاقة الغازية والسائلة والصلبة.

وبالمثل، ظهر العالم المصغر، أو جسم الإنسان، أولاً كشكل فكري اهتزازي، الجسم السببي. وهذا بدوره أنتج الاهتزازات الإجمالية التي تشكل الجسم النجمي أو الطاقة للإنسان، والتي تنتج الاهتزازات التي لا تزال أكثر إجمالاً والتي تشكل الجسم المادي الصلب. تمامًا كما يستخدم الإنسان الضوء والظلال والأصوات المسقطة كهربائيًا لإنشاء صورة مجسمة لكائن بشري على شاشة سينمائية، كذلك يجمع المشغل الكوني بين اهتزازات مختلفة من الضوء والطاقة الكونية المجمدة فكريًا لإنتاج "الصورة" في وعي الإنسان من جسم مادي متين.

الأفكار الخاطئة تعيق أفكار الله الكاملة ـ صور

من خلال إعاقة الضوء جزئيًا من جهاز العرض، قد ينتج عارض الشرائح على الشاشة صورة لرجل بدون يد؛ يمكنه بسهولة استعادة اليد عن طريق السماح للضوء بالتدفق بحرية عبر الفيلم. وبالمثل، فإن الوعي أو تجلي المرض ليس أكثر من عائق، خلقه الفكر البشري الخاطئ، في الشعور الفكري المثالي للإنسان الذي خلقه الله. الإنسان هو وريث إخفاقات أجداده. لقد اعتاد على النقص. إن أفكاره الخاطئة لا تعيق فقط صور الفكر المثالية للحياة والجسم، بل تعيق أيضًا التدفق الحر لقوة الحياة الكونية، المسؤولة عن إظهار وإدامة الصورة الوهمية لجسم الإنسان.

إن بتر اليد في حادث سيارة ليس أكثر واقعية من بتر يد الرجل على شاشة الفيلم في الرسم التوضيحي السابق. ومع ذلك، ما لم يكن المرء "عارضًا بارعًا"، فقد لا يكون قادرًا على تصحيح، في الصورة الفائقة التي خلقها الله، تشويهًا لما يبدو أنه جرح أو مرض في جسده. لا يمكن معرفة الطبيعة الوهمية للحوادث الجسدية حتى يتمكن المرء من نقل وعيه إلى غرفة العمليات للوعي الكوني والتعرف على الأساليب السرية للعارض الكوني. من خلال أفكاره الكونية المتطورة ذاتيًا ـ الأفلام والطاقة الكونية المجمدة ذاتيًا، يحاول إظهار صور مثالية للإنسان (صنع "على

صورته ")، وجميع الحياة، وجميع العوالم، والكون. من خلال الجهل، خرج الإنسان عن التناغم مع الإرادة الإلهية، وبالتالي أعاق العرض المثالي لصور الله المجسمة الفوقية عن الحياة.

كتلة من الجليد صلبة وثقيلة وباردة ومرئية. وإذا سمح له بالذوبان فإنه يصبح سائلا، ولكن له نفس الوزن، ويظل باردا، ولا يزال مرئيا، ولكن في شكل مختلف. إذا تم تمرير الكهرباء من خلال الجليد الذائب، يصبح هيدروجينًا وأكسجينًا غير مرئيين. لذلك يمكن تغيير كتلة الجليد الواحدة من كتلة مرئية وباردة وصلبة إلى غازات غير مرئية وغير ملموسة بنفس الوزن. يمكن عكس العملية، وإعادة تكثيف الغازات إلى سائل وتجميدها في كتلة الجليد المختفية. وبالمثل، يمكن اختزال جسم الإنسان الصلب إلى سوائل وتبخره إلى غازات غير مرئية؛ لكن الإنسان لم يتعلم بعد كيفية إعادته إلى شكله الأصلي. لم يعرف بعد العلاقة بين العقل والجسم والروح والمادة. تلك الحلقة المفقودة هي الطاقة الكونية.

تصبح الطاقة الواعية المهتزة بدقة وعيًا نقيًا، وتهتز بمعدلات إجمالية متزايدة، وتتجلى في الجسم. عندما يصل الإنسان باستخدام إرادته إلى السيطرة العليا على الطاقة في جسده، سيكون قادرًا على إذابة اهتزازات جسده المادي الصلب إلى طاقة نجمية، والطاقة النجمية إلى طاقة عقلية. وبنفس الطريقة سيكون قادرًا على تجسيد وعيه في الجسم النجمي وتكثيفه في الجسم المادي. الغيتا تشير إلى هذه القوة. "من يدرك عن طريق اليوغا حقيقة تجلياتي الغزيرة والقوة الإبداعية والمحللة لليوغا الإلهية الخاصة بي فهو متحد بي بشكل لا يتزعزع. هذا أمر لا يرقى إليه الشك".[5]

يمكن للعلماء اليوم التحكم في التغيرات الكيميائية للجسم، لكنهم لا يفهمون بعد التحكم الكيميائي الحيوي للمادة. مع فهم العلاقة بين الإرادة والجسم يأتي إدراك أن الجسم لا يعتمد على المواد الكيميائية الغذائية وحدها، ولكن على الطاقة التي توفرها الإرادة من المصدر الكوني غير المرئي. الإرادة هي الجالب الرئيسي لقوة الحياة في الجسم. مثل بطارية الإنسان الجافة، يمكن لجسم الإنسان في حالة من الحياة المعلقة

أن يعيش بدون أكسجين، أو أشعة الشمس، أو مواد صلبة، أو سوائل، أو تنفس، أو عمل القلب؛ لكن التدهور يأتي حتمًا عندما يغادر الوعي، وبالتالي الإرادة، العمود الفقري ومناطق الدماغ تمامًا.

الإرادة، المنشط الكوني

كل حركة لأجزاء الجسم تفترض مسبقا حركة الإرادة، ومع كل عمل من هذا الراديو غير المرئي للإرادة، يتم تصوير الطاقة بالأشعة في الجسم من بطارية التخزين في الدماغ والطاقة الكونية الواعية المحيطة بالجسم. عندما تكون متعبًا، يمكنك وضع الطاقة في الجسم عن طريق تناول الطعام، أو عن طريق استنشاق الأكسجين، أو عن طريق امتصاص الأشعة فوق البنفسجية من أشعة الشمس، أو عن طريق شرب الماء أو السوائل الأخرى؛ ولكن عندما تشد ذراعك وجسمك على استعداد لرفع وزن ثقيل، فأنت تجلب الطاقة إلى الجسم عن طريق القوة العقلية غير المرئية للإرادة. في توتر أجزاء الجسم بإرادة مركزة،[6] نجد الحالة الوحيدة التي يمكننا من خلالها خلق الطاقة في الجسم؛ ليس من مصادر مادية خارج الجسم، ولكن من المصدر غير المرئي الموجود داخل وخارج الجسم - الطاقة الكونية الذكية لله.

لتحقيق السيطرة على الطاقة الكونية، فإن الحلقة المفقودة بين الوعي والمادة والجسد والروح، هي إدراك الطبيعة الحقيقية للذات - لكل شيء في الخلق - ووحدة الجميع مع الخالق.

---

1 تنتمي أدوات الإدراك الحسي (العينين والأذنين وما إلى ذلك) إلى الجسم المادي، لكن الإدراك الحسي نفسه هو وظيفة للجسم النجمي للإنسان من الكهرباء الدقيقة. وبالتالي، في الأحلام والهلوسة، تعمل الحواس من خلال العقل الباطن، بغض النظر عن أدواتها المادية. (انظر الجسم النجمي في مسرد المصطلحات.)

2 انظر أفيديا ومايا في مسرد المصطلحات.

3 فايدروس، الكتاب الرابع، الخرافة 2، 5.

4كان ألبرت أينشتاين العظيم قريبًا جدًا من الحقيقة عندما كتب: "أريد أن أعرف كيف خلق الله هذا العالم. أنا لست مهتمًا بهذه الظاهرة أو تلك، في نطاق هذا العنصر أو ذاك. أريد أن أعرف أفكاره؛ الباقي تفاصيل".

5 البهاغافاد غيتا X:7.

6 يشار إلى تمارين التنشيط التي يتم تدريسها للطلاب لتعاليم إدراك الذات. (انظر تمارين التنشيط في مسرد المصطلحات.)

هل الله أب أم أم؟

معبد زمالة إدراك الذات الأول في إنسينيتاس، كاليفورنيا، *14* مايو *1939*

أشعر بالشفقة على أولئك الذين لم يعرفوا أبدًا حب الأم، لأنهم فاتتهم تجربة رائعة. كل أم هي تجلي من تجليات محبة الله غير المشروطة، على الرغم من أن الأمهات البشريات غير كاملات، والأم الإلهية مثالية. أدعو الله أن تعيش جميع الأمهات حياة تقية ومحايدة بحيث يتحول حبهم البشري المحدود إلى الحب النقي الشامل للأم الإلهية.

كانت والدتي كل شيء بالنسبة لي. ارتفعت أفراحي ووضعت في سماء وجودها. كنت لا أزال صبيًا عندما تلقيت أنا وأبي، في باريلي، كلمة تفيد بأن أمي مريضة للغاية. سافرنا على الفور إلى كلكتا: ذهبت والدتي إلى هناك للإشراف على الاستعدادات لحفل زفاف أخي الأكبر أنانتا. في نقطة نقل استقبلنا خالي في المحطة. شعرت بقناعة رهيبة بأن أمي كانت ميتة بالفعل. سألت بقلق عما إذا كانت لا تزال على قيد الحياة. كان القطار يرعد نحونا، وكنت مصممًا داخليًا على رمي نفسي تحت عجلاته إذا ماتت الأم. أجاب الخال: "بالطبع هي حية!" ولكن عندما وصلنا إلى منزلنا في كلكتا، كانت أمي قد رحلت. كان لا عزاء لي. أحببت أمي كأعز صديقة لي؛ كانت عيناها السوداء الملطفة ملاذي الأكيد. لقد وصفت في قصيدة تجربة فعلية لي في ذلك الوقت:

مجرد عاطفة مشبعة، العديد من العيون السوداء تسمى -

تقديم العناية

حزني الذي لا أم له - هذه الحياة اليتيمة لي.

لكن لا شيء يتطابق مع نظرة الحب

من فقدان هاتين العينين السوداوين.

حب هاتين العينين السوداوين

لم تغرب أبدا

من منطقة كل العيون السوداء التي رأيتها.

البحث عن هاتين العينين

في الولادة والموت، في الحياة والأحلام،

وفي جميع أراضي المجهول،

أخيرا وجدت

الأم الإلهية المنتشرة

عدد لا يُحصى من العيون السوداء

في الفضاء والقلب،

في قلب الأرض، النجوم، داخلها، بدونها،

تحدق بي بشراهة

من كل مكان.

أبحث وأبحث عن أمي الميتة،

وجدت الأم التي لا تموت.

الحب المفقود للأم الدنيوية

التي وجدتها في أمي الكونية. البحث والتفتيش،

في عينيها الأسودتين اللتين لا تُحصى

وجدت هاتين العينين السوداوين.

لو كان بإمكانك فقط أن تشارك معي الإثارة التي شعرت بها عندما أدركت فجأة تلك العيون السوداء لأمي التي تراقبني من كل مكان، من كل ذرة من الفضاء! يا لها من تجربة! تحول كل حزني إلى فرح.

تُعطى لك العلاقات الإنسانية، لا لتكون محبوبًا، بل مثاليًا. إذا كنت تفكر دائمًا في والدتك على أنها الحب غير المشروط للأم الإلهية الذي يتجلى في شكل بشري، فسوف تشعر بالارتياح عندما ترحل. الأم التي توفيت لا تضيع عنك؛ إنها ممثلة للأم الإلهية، التي جاءت إليك لفترة قصيرة ثم تم أخذها بعيدًا، لتبقى مخفية وراء الحب المنتشر للأم الإلهية. أولئك الذين فقدوا أمهم يجب أن يجدوا الأم الإلهية مخبأة وراء السماء. أنت لا تصلي بعمق بما فيه الكفاية. ادفعها بالمطالبة المستمرة، مع العزم على عدم التوقف حتى يأتي ردها. إذا كنت ستصلي بهذه الطريقة بجدية كما فعلت، فستتلقى إجابة من الأم الإلهية ؛ وسترى والدتك الأرضية.

الآن أنظر إلى كل امرأة كأم. حتى عندما ينعكس القليل من الخير هناك، أرى الأم الإلهية. يجب على الرجال أن ينظروا إلى جميع النساء كأمهات؛ إنهم لا يعرفون ما يفوتهم عندما ينظرون إلى المرأة كمجرد كائن لإرضاء العاطفة؛ إنهم يرون فقط الشر الذي بداخلهم. في الجانب الأمومي للأنوثة هناك نقاء. أعطيت المرأة الغريزة الأمومية لإنقاذ الإنسان من ورطة الشر. هذا هو هدفها الأساسي؛ لم يتم خلقها ككائن للشهوة. ليس هناك ما هو أكثر قداسة من التعاطف غير المشروط للمرأة مع الرجل. إن قاضي المحكمة الصارم والموقر ليس سوى طفل للزوجة في منزله. يجب أن تشعر كل امرأة بالحب لكل العالم إذا أظهرت حب الأم الإلهية. إن إلهام البشرية بحب الأم هو منح أعظم نعمة تمتلكها المرأة.

الله هو الأب والأم على حد سواء

في خلق هذا الكون كشف الله عن جانبين: المذكر أو الأب، والمؤنث أو الأمومي. إذا أغلقت عينيك وتصورت مساحة شاسعة لا حصر لها، فإنك تصبح غارقًا ومفتونًا - فأنت لا تشعر بشيء سوى الحكمة الخالصة. هذا المجال الخفي اللانهائي حيث لا يوجد خلق، ولا نجوم أو كواكب - فقط الحكمة النقية - هو الآب. والطبيعة بنجومها المبهرة الماسية، ودرب التبانة، والزهور، والطيور، والغيوم، والجبال، والسماء - جمال الخلق الذي لا يحصى - هي الأم الإلهية. في الطبيعة، تنظر إلى الجانب الأم لله، المليء بالجمال واللطف والحنان واللطف.[1] الجمال في العالم يتحدث عن غريزة الله الأمومية الإبداعية، وعندما ننظر إلى كل الخير في الطبيعة، نشعر بشعور من الحنان في داخلنا - يمكننا أن نرى ونشعر بالله كأم في الطبيعة.

لذلك الله هو الأب والأم على حد سواء. يصف الكتاب المقدس المسيحي والهندوسي الله بأنه ثالوث: الأب، الابن، الروح القدس -سات، تات، أوم. الآب هو جانب حكمة الله؛ الروح القدس، الجانب الأم؛ الابن هو الخلق الكوني - الشعار أو المبدأ الذي من خلاله يعبر الأب والأم عن جوانب الله عن محبتهم الإلهية. نحن أطفال هذا الحب. "كما في الأعلى كذلك في الأسفل" – في العائلة البشرية نرى بشكل مصغر عائلة الثالوث الأقدس الكبرى: الله الآب ممثل في الأب البشري؛ الروح القدس أو الطبيعة تظهر في الأم؛ ويرمز الابن في الطفل إلى تعبير عن محبة الأب والأم.

تحدث يسوع عن الله كأب. يتحدث بعض القديسين عنه كأم. في جانبه المتسامي، الله ليس أبًا ولا أمًا؛ ولكن عندما نفكر فيه من حيث العلاقة البشرية، قد يصبح بالنسبة لنا إما أبًا أو أمًا. الله هو الحكمة اللانهائية والشعور اللانهائي. عندما أظهر نفسه في الخلق، أعطى الله حكمته شكلاً في الآب؛ وأعطى شعوره شكلاً في الأم. كل منهما، بمفرده، غير كامل، فقط نصف طبيعة الله، لأن الأب يتحرك ويتحرك بالعقل، في

حين أن الأم تتحرك وتتحرك بالشعور. الأب يريد أن يحكم الطفل عن طريق العقل؛ الأم، عن طريق الشعور.

تقول الأم: "علمه بالحب". في بعض الأحيان يكون قدر كبير من الحب جيدًا؛ ولكن إذا أعطيت الكثير من الحلاوة، وهذا فقط، فقد تفسد الطفل. في بعض الأحيان يكون القليل من الصرامة أمرًا جيدًا، ولكن العقوبة الشديدة على الأخطاء تدفع الطفل فقط إلى خطأ أكبر. هذا هو السبب في أن جانبي الله يجب أن يتجلى من خلال الوالدين في تربية الطفل؛ كلاهما ضروري لرفاهيته النهائية. يجب أن يسعى كل أب لتهدئة عقله بالحب، وكل أم لتهدئة حبها بالعقل.

عندما أفكر في معلمي، سري يوكيتسوارجي، أرى فيه صرامة الأب ولطف الأم، دون نقاط ضعف أو عمى أي منهما. من المحتمل أن يتمتع كل أب وكل أم بالحكمة الأبوية وحنان الله الأمومي. عليهم أن يتقنوا هذه الأوقاف. الآباء والأمهات بسهولة يصبحون عميانًا عن الأخطاء في ذريتهم! إذا لم تتمكن من رؤية أخطاء طفلك، فهناك شيء خاطئ في حبك. يجب على الآباء تعلم حب أطفالهم دون قيد أو شرط، دون السماح للحب بتعميتهم عن الأخطاء في عمل الطفل أو تفكيره. يجب أن يحبوا طفلهم على الرغم من أي خطأ، ولكن يجب ألا يدعموه في خطأه. ساعد أطفالك على تخليص أنفسهم من مطبات الشر، بدلاً من دفعهم إلى الأسفل من خلال دعمهم في أخطائهم. لن يردوا لك أي حب لهذا الحب المتسامح المضلل.

العقل الخالص والشعور الخالص بديهيان

العقل الخالص والشعور النقي كلاهما يتمتعان بصفات بديهية. الشعور الخالص يرى بوضوح كسبب خالص. معظم النساء لديهن حدس متطور للغاية. فقط عندما يصبحون متحمسين بشكل غير ملائم يفقدون قواهم الحدسية. العقل الخالص هو أيضا حدسي، إذا تم تطوير هذه القوة بما فيه الكفاية. خلاف ذلك، إذا كانت الفرضية خاطئة، فإن الاستنتاج سيكون خاطئًا أيضًا. عاجلاً أم آجلاً، كل رجل يفكر بوضوح سيطور حدسًا حقيقيًا، لا يخطئ أبدًا.

سترى المرأة الغيورة والكريهة والغاضبة هذه الصفات تنعكس في الآخرين. إذا كانت تأوي باستمرار مثل هذه المشاعر المدمرة، فسوف تفقد، للأسف، مواهبها الحدسية. لهذا السبب يجب على كل امرأة أن تسعى جاهدة لتكون أقل عاطفية وأن تحافظ على نفسها خالية من المشاعر الخاطئة. ثم ستطور تلك الأم الحدسية - جانب الله. كان لدى والدتي حدس كبير لأنها كانت خالية تمامًا من الغيرة والكراهية والغضب.

الله لا يتخلى عن أي شخص. عندما تعتقد، بعد أن أخطأت، أن ذنبك لا يقاس، بما يتجاوز الفداء؛ وعندما يعلن العالم أنك بلا حساب ويقول أنك لن تصل إلى أي شيء، توقف لحظة للتفكير في الأم الإلهية. قل لها، "الأم الإلهية، أنا طفلك، طفلك الشقي. سامحيني أرجوك." عندما تناشد جانب الأم لله، لا يوجد رد - فأنت ببساطة تذيب القلب الإلهي. لكن الله لن يدعمك إذا واصلت ارتكاب الأخطاء. يجب أن تتخلى عن أفعالك الشريرة أثناء الصلاة.

يجسد الاعتراف مبدأً سليماً. يمكن تشبيه فعل الاعتراف باستدعاء الطبيب عندما تكون مريضًا بسبب انتهاك قوانين الصحة. أنت ملزم بإخبار الطبيب بأعراضك، ويصف لك على الفور، وتتلقى الشفاء. ولكن إذا قمت بانتهاك الطبيعة بممارسات خاطئة مرة تلو الأخرى، فلن تشفى أبدًا. أعرف صبيًا يتباهى دائمًا، "يمكنني أن أفعل أي شيء أريده، لأنه سيغفر لي الأسبوع المقبل عندما أعترف". هذا هو الرأي الخاطئ. إذا لم تتخل عن الشر وتعترف به، فلن يغفر لك.

يطور الإنسان الإلهي الصفات الأبوية والأمومية في نفسه. يمكنه أن يشعر تجاه أي شخص بنفس الحب الذي تكنه الأم لأطفالها. هذه كانت مشاعر يسوع عندما قال على الصليب: "يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ" كيف يمكنه أن يعرف مثل هذا الحب لأولئك الذين كانوا يصلبونه؟ لقد طور جوانب الله الأبوية والأمومية. بالنسبة ليسوع، لم يكن الرجال الذين سمروه على الصليب أعداء بالرمح والحراب؛ كانوا أولاده الذين لم يفهموه. من غير الأم يمكن أن يفكر فيهم كما فعل يسوع؟ الأم

التي يعذبها ابنها تخاف فقط مما قد يحدث له. هذا ما فهمه يسوع؛ هذه هي الطريقة التي يمكن أن يقول بها: "يا أبتاه، اغفر لهم".

إذا طورت الجانب الأمومي لله، فستشعر بالحب لجميع شعوب العالم. وإذا كنت تناشد الله كأم إلهية، فإنها تستسلم بسرعة، لأنك ناشدت حنانها وحبها غير المشروط. عندما تعبد الله كأم، يمكنك الوقوف ومواجهة لها والقول، "الأم الإلهية، شقي أو خير، أنا طفلك. ربما كنت في براثن الشر للعديد من التجسدات، لكن هل يجب أن أكافئ بالكامل وفقًا لشريعتك؟ لا أستطيع الانتظار لفترة طويلة للدخول إلى حضورك! أمي، من فضلك، سامحيني! لماذا يجب أن تعاقبني؟ ماحدث قد حدث. كل شيء مضى. لن أخطئ مرة أخرى". قد تجيب الأم الإلهية: "أنت شقي؛ ابتعد عني". لكن يجب أن تقول: "أنت أمي الإلهية. عليك أن تسامحيني." ثم تقول: "اطلب مني الخلاص؛ سأعطيك الخلاص. اطلب مني حكمة، وسأعطيك حكمة. ولكن لا تسألني عن حبي، لأنه عندما تأخذ ذلك بعيدا ليس لدي شيء".[2] إذا واصلت البكاء، "أريد حبك!" تذوب الأم الإلهية أخيرًا: "بما أنك طفلي، وأنا أمك، كيف يمكنني أن لا أغفر لك؟" وتعطيك حيازتها الأخيرة - حبها الإلهي.

رؤية الأم الإلهية

في الهند، كنت أزور القديس العظيم ماهاسايا.[3] في أول مكالمة لي في منزله، حدث لي أن أزعجته في تفانية. دعاني للجلوس، مضيفًا: "أنا أتحدث إلى أمي الإلهية". تألق وجهه بالكامل بانعكاس حبها، واستطعت أن أشعر بالاهتزازات الشديدة لهذا الحب العظيم. كلما كنت في حضوره بينما كان يتواصل مع الأم الكونية، كان الحب الذي جربته في قلبي أكثر بألف مليون مرة مما شعرت به تجاه أمي الأرضية، التي أحببتها كثيرًا؛ في مثل هذه الأوقات اعتقدت أنني لا أستطيع أن أعيش لحظة أخرى بدون أمي الإلهية.

"كيف يمكنك التواصل مع الأم الحبيبة وأنا لا أستطيع؟" قلت له ذات يوم. "من فضلك اسألها إذا كانت تحبني. " يجب أن أعرف!" توسلت بإصرار حتى وافق القديس أخيرًا.

"سأقدم نداءك إلى الحبيب."

في نفس الليلة في التأمل، مررت بتجربة إلهية رائعة: سعيًا لعزلة غرفتي العلوية الصغيرة بمجرد وصولي إلى المنزل، تأملت حتى الساعة العاشرة. فجأة أضاء الظلام برؤية جميلة. وقفت الأم الإلهية أمامي، مبتسمة بحنان.

"لقد أحببتك دائمًا! و سأحبك إلى الأبد!" بهذه الكلمات اختفت.

كان شروق الشمس بالكاد في صباح اليوم التالي عندما أسرعت إلى منزل القديس. رأيت من عينيه أنه كان يتجول في حدائق اللانهائي؛ نادرًا ما تُرى محبة الله هذه.

"هل قالت الأم الحبيبة أي شيء عني؟" سألت.

"سيدي الصغير المشاغب!"

"ماذا قالت الأم الإلهية؟ لقد وعدتني أن تخبرني،" صرخت.

أجاب مرة أخرى، "سيدي الصغير المشاغب!" كنت أعرف في قلبي أنه يمكن أن يرى من خلال حيلتي، ومع ذلك كنت أخفي أفكاري عمدًا من أجل معرفة ما إذا كانت تجربتي في الليلة السابقة حقيقية.

"لماذا هذا الغموض؟" قلت. "هل لا يتحدث القديسون أبدًا بوضوح؟"

"هل يجب أن تختبرني؟" أجاب. "هل يمكنني إضافة كلمة واحدة هذا الصباح إلى التأكيد الذي تلقيته الليلة الماضية من الأم الجميلة نفسها؟"

غمر النعيم كياني. سجدت عند قدمي القديس؛ كنت أعرف أن الأم الإلهية كانت تسير فيهما. هو الذي أعطاني الرؤيا وفهم الجانب الأم لله. أخبرني أنه في وقت لاحق سيأتي لي معلمي، الذي سيمنح جانب الحكمة من الله: "من خلال توجيهه، ستترجم تجربتك الإلهية من حيث الحب والإخلاص إلى شروط حكمته التي لا يسبر غورها".

اختبار الإيمان

"سأحكي لكم قصة قصيرة عن الأم الإلهية وتجربة كانت لي معها." على أرض مقر زمالة إدراك الذات، هناك بئر صغير من الخرسانة المصبوبة. بعد فترة وجيزة من شرائه، كنت أساعد الأولاد على نقله إلى مكانه. انزلق البئر عن طريق الخطأ وسقط بكل وزنه الضخم على قدمي. كان هناك ألم رهيب وتورم كبير في القدم، والتي بدت مهروسة تمامًا. نُقلت إلى غرفتي. أراد أصدقائي الاتصال بالطبيب.

قلت: "إذا أخبرتني الأم الإلهية أن أذهب إلى الطبيب، سأذهب إلى الطبيب. إذا لم تفعل، فلن أذهب".

انتظرت، على أمل أن أشعر داخليًا بما قد تكون عليه رغبتها. يومًا بعد يوم، أصبح الألم في ساقي لا يطاق تقريبًا ؛ لم يكن هناك أي علامة من الأم الإلهية.

في يوم الأحد التالي كان لدي فصل كبير للتدريس. يبدو أنه يجب أن يتم نقلي إلى المنصة. لم أستطع وضع قدمي في حذاء. أغراني الشيطان في ذلك الأحد، قائلاً: "لماذا لا تصلي للشفاء؟" لكن الصلاة كان من الممكن أن تكون موضع شك. عرفت الأم الإلهية محنتي، وكنت على استعداد للالتزام برغبتها.

قلت: "لن أصلي". "الأم تعرف ما خطبي." لقد تعهدت داخليًا باستسلامي غير المشروط لها: "سواء غرقت تحت موجة الموت أو تحركت على موجات الحياة المحيطية، أنا معك إلى الأبد".

قال الشيطان مرة أخرى: "انظر إلى هؤلاء الناس". "سيضحكون عليك جميعًا. لم يروك مريضًا من قبل، والآن سيرونك بقدم مصابة".

أنا لا أهتم. بمجرد أن تحصل على حب الأم الإلهية، لا يمكن للثناء ولا اللوم أن يلمسك.

كنت أعرج على طول الطريق نحو المنصة حيث كنت سأتحدث، عندما انزلقت عن غير قصد على العتبة؛ كانت قدمي المصابة ملتوية بشدة. كان الألم عظيماً للغاية، شعرت كما لو أن كل عظمة فيه قد انشقت. ولكن في اللحظة التي تقدمت فيها للأمام مرة أخرى، انهار التورم الرهيب فجأة، واختفى كل الألم ؛ تمكنت من وضع قدمي في الحذاء.

كان هذا أحد أعظم مظاهر قوة الحب التي واجهتها على الإطلاق. مشيت كما لو لم يكن هناك شيء خاطئ في قدمي. وغني عن القول، لقد شعرت بسعادة غامرة - ليس بسبب الشفاء، ولكن بسبب الوجود الإلهي. أرادت أن ترى ما إذا كنت سأصلي من أجل الشفاء. لو صليت، ربما في الوقت المناسب كانت القدم المصابة ستتعافى بشكل طبيعي؛ لكنني لم أكن لأحصل على تلك التجربة الإلهية المطمئنة.

في وقت آخر، في بالم سبرينغز، كنت أغني للأم الإلهية: "أمي، أنا أعطيك نداء روحي. لا يمكنك البقاء مختبئةً بعد الآن! اخرج من السماء الصامتة، اخرج من كهفي الصامت".[4] وفجأة ظهرت! رأيتها في الحجارة والنخيل، في كل مكان! الله ليس له شكل، ولكن لإرضاء المريد يمكنه أن يأخذ أي شكل يرغب فيه المريد. ليس لديك أي فكرة عن مدى روعة الأم الإلهية؛ كم هي عظيمة؛ كم هي محبة!

ليس هناك تجربة أكبر من أن تشعر وتعرف أن الأم الكونية معك. راقب وجود الأم، لأنها ستعتني بك بكل طريقة، سواء كانت مشكلتك هي الحزن أو الألم أو المرض. صلوا إلى الله كأم إلهية عندما تتوقون إلى العزاء، وعندما تطلبون الحكمة صلوا إلى الله كأب إلهي.

أيتها الأمهات، لا تقصرن على طفلكن وحده الحب الغفور الذي تمنحنه له. امنح الجميع حب وفهم الأم الإلهية، ولن تكون مقيدًا بقيود حب الأم الأرضية؛ أنت أيضًا ستكون أمًا إلهية. عندما يمكنك أن تقول حقًا، "أشعر كأم للبشرية جمعاء"، لن ترى

الآخرين بعد الآن غرباء؛ ستعترف وتحب جميع أطفال العالم على أنهم أطفالك. جميع أشكال الحب البشري، في الحالة المثالية، مغطاة بمحبة الله.

لا تحكم على نفسك بعد الآن كخاطئ؛ تخلص من عاداتك الخاطئة وصلي، "أمي، أنا طفلك. أظهر نفسك!" إذا أرسلت هذا النداء إلى الله كأم إلهية ليلاً وصباحًا، دون توقف، فستظهر لك.

دعونا نشكر الله، ونصلي من أجل بركته على جميع الأمهات، حتى يتمكن من إظهار صفاته.

نرجو أن يمتلئ جميع أبناء وبنات العالم بهذه المودة الأمومية التي هي انعكاس لمحبة الأم الإلهية غير المشروطة؛ ونرجو أن يعطوا هذا الحب الأمومي غير المشروط لبعضهم البعض، أن يكون لدينا سلام وجنة على الأرض.

---

1 في هذا السياق، يؤكد باراماهانسا يوغاناندا على ما أصبحنا نعتبره صفات "أمومية" حقيقية، والاستجابات اللطيفة والمحبة التي نجدها في طبيعة الأم. في مناسبات أخرى، أشار باراماهانساجي أيضًا إلى أن الشكل والصفات تفترض مسبقًا التجلي، ويفترض التجلي مسبقًا النسبية. يجب على الطبيعة الأم أيضًا أن تطبق القوانين الكونية المتأصلة والتي لا هوادة فيها في الكون. اكسر تلك القوانين، والعدل الإلهي يوزع عقابه التصحيحي؛ ومن هنا جاءت المظاهر الشرسة التي نراها أحيانًا في الطبيعة. هذه هي نتائج فعل الإنسان الخاطئ، الذي يرمي الانسجام الكوني خارج النظام. (انظر الكارما في مسرد المصطلحات.) لكن الجمال الثابت للأم الإلهية هو أنه إذا ناشدت المحبة حبها غير المشروط، فقد يتم إقناعها بتهدئة القوة الانتقامية لتلك القوانين. وهكذا في الهندوسية، يتم تصوير الأم الإلهية أحيانًا على أنها كالي؛ ترمز أذرعها الأربعة إلى السمات الأساسية، اثنان من الخير واثنان مدمران - الازدواجية الأساسية للطبيعة الأم. (ملاحظة الناشر)

2 من أغنية بنغالية قديمة. تمت ترجمته للغرب بواسطة باراماهانسا يوغاناندا في الأناشيد الكونية. (ملاحظة الناشر)

3 انظر الفصل 9 في السيرة الذاتية لليوغي.

4 "أعطيك نداء روحي"، من الأناشيد الكونية.



يرحب باراماهانسا يوغاناندا بالسفير الهندي ب. ر. سين والسيدة سين والقنصل العام أهوجا عند وصولهم إلى المقر الدولي لزمالة إدراك الذات في لوس أنجلوس، 4 مارس 1952 - قبل ثلاثة أيام من وفاة اليوغي العظيم.

فن تطوير الذاكرة

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، *28* أغسطس *1932*[1]

بفضل كلية الذاكرة، البشر فريدون. تميل أرواح جميع المخلوقات، من خلال التذكر اللاواعي لأصلها الإلهي، بشكل طبيعي إلى البحث عن مصدرها. هذا يفسر التطور التصاعدي لكل شيء في الكون. ولكن، وفقًا لخطة الله للخلق، فقط عند الوصول إلى جسم بشري، بعقله المتفوق ونظامه العصبي، تتمتع كل روح أخيرًا بالوسائل اللازمة لتذكر وحدتها الأصلية مع الروح بوعي.

الذاكرة هي تلك القوة التي نعيد بها إنتاج تجاربنا عقليًا. لولا الذاكرة، كنا ننسى كل تصوراتنا عن الحياة؛ كان علينا أن نبدأ من جديد، مثل الرضع، كل يوم. الشخص الذي "فقد" عقله، وبالتالي ذاكرته، يتصرف مثل الطفل.

لا قيمة لوجود تجارب إذا لم نتمكن من تذكرها واستعادتها. نتعلم من خلال التأمل الذاتي وتحليل سلوكنا السابق. في ذاكرة الإنسان تكمن قيمة أن تكون مخلوقًا بشريًا. يتذكر جون أنه جون كل صباح عند الاستيقاظ؛ ومن خلال الذاكرة يربط تجاربه الحياتية بهويته كجون.

كلما رغبنا في ذلك أو احتجنا إليه، يمكن إعادة إنتاج أي تجربة مررنا بها من قبل القدرة العقلية اللاواعية. من خلال تذكر ما فعلناه من قبل، يمكننا القيام مرة أخرى ببعض الإجراءات الماهرة التي تعلمناها، أو التفكير في الإجراءات التي يجب تكرارها أو تجنبها في موقف معين.

العقل الباطن نشط دائمًا، ويسجل التجارب أثناء النهار ويعمل حتى أثناء النوم، ويعتني بالمنزل الجسدي مثل الحارس الليلي. عند الاستيقاظ، يعرف المرء دائمًا ما إذا كان قد حصل على نوم جيد أو سيء. إن قوة الذاكرة للعقل الباطن هي قدرة الرب المستيقظ دائمًا والمبهج دائمًا. غُرست في كل روح بذرة ذاكرة ذلك الوعي، لأن الروح تعرف أنها تعيش دائمًا في الله. الذاكرة هي بذرة الخلود التي قد نتذكر من خلالها كل أحداث هذه الحياة وحياتنا الماضية.

تطوير الذاكرة الإلهية

إذا كان بإمكاننا تذكر كل تجاربنا ككائنات بشرية في هذه الحياة، فلماذا لا نتذكر كل التجارب الإلهية التي حدثت في الروح؟ للذاكرة طبيعتان: الذاكرة الفانية تعيد إنتاج تجارب هذه الحياة، والذاكرة الإلهية تعيد إنتاج تجارب الروح في جميع تجسداتها. معظم الناس يدركون فقط الذاكرة البشرية.

لماذا ذاكرتنا الإلهية نائمة؟ بعض الناس قادرون على تذكر العديد من التجارب، البشرية والإلهية؛ لا يمكن للآخرين أن يتذكروا حتى ماضيهم القريب. تختلف درجات الذاكرة باختلاف الأشخاص وفقًا لقدرة الدماغ. هناك حاجة إلى التعليم والتركيز والتأمل والتجارب المختلفة التي لا تنسى لتطوير ذاكرة جيدة. بدون تطوير الذاكرة، لا يمكن للمرء أن يصبح شخصًا متعلمًا جيدًا. إذا كان لدى المرء تجربة ونساها لاحقًا، فستفقد جميع قيم تلك التجربة للعقل الواعي.

من خلال تحسين جودة الذاكرة، يمكننا أن نجعلها قوية بما يكفي لتذكر كل الأشياء، حتى أصلنا الإلهي. من خلال إيقاظ الذاكرة الإلهية، حيث يمكننا تذكر كل تجربة من جميع حياتنا الماضية وتحقيق طبيعة روحنا الخالدة في نهاية المطاف، يتم تحقيق الخلاص.

تأثير التمرين البدني على الذاكرة

أساناس[2] والتمارين البدنية المناسبة مفيدة في تطوير قوة الذاكرة. اليوم، عندما حلت الآلات محل النشاط اليدوي في العديد من الوظائف وأقسام الحياة، أصبح الإنسان كسولًا جسديًا وهو في حاجة ماسة إلى ممارسة التمارين الرياضية بانتظام. بدأ في ابتكار معدات ميكانيكية وأنواع أخرى من المعدات الداخلية لمساعدته على ممارسة جسده.

عندما يقوم المرء بالتمارين البدنية، من الضروري تركيز العقل على النشاط من أجل جني أقصى فائدة. ليس فقط ثني العضلات، ولكن القوة الداخلية للتركيز لإيقاظ وإعادة توجيه قوة الحياة التي تعطي قوة الجسم.

الأطعمة التي تزيد من قوة الذاكرة

هناك بعض الأطعمة التي هي أغذية الدماغ؛ وهناك الأطعمة العضلية، والأطعمة العصبية، والأطعمة التي تساعد على بناء والحفاظ على أعضاء الجسم المختلفة. كمساعدة في تطوير الذاكرة، يجب أن نأكل الأطعمة التي تزيد من قوة الدماغ. البروتينات مفيدة في تطوير الذاكرة. ويقول اليوغيون إن جوز البقان واللوز المطحون، الممزوج ببضع قطرات من عصير الليمون أو عصير البرتقال، ويؤخذ قبل النوم، سيحسن قوة الدماغ. يعتبر الحليب والجبن أيضًا من الأطعمة المفيدة للدماغ.

يقترح اليوغيون أنه في أوقات القلق أو الإجهاد، يجب على المرء شرب عصير واحد أو اثنين من الليمون في كوب من الماء، وشطف الرأس بالماء البارد، ووضع الماء البارد على الجبين، وبين الحاجبين، وعند الخياشيم والأذنين. تهدأ العمليات العصبية على الفور، ويصبح العقل أكثر سلامًا، وتعود الذاكرة الجيدة.

تجنب تناول الكثير من الأطعمة الدهنية، والتي تميل إلى التسبب في تراكم الرواسب الدهنية في الأوعية الدموية على سطح الدماغ. يقول الهندوس إن لحم

الخنزير ولحم البقر ضاران بصحة الإنسان؛ يحتوي هذان اللحمان على الكثير من حمض اليوريك. لدى الخنزير والبقرة ذكريات سيئة. من خلال تناول لحمهم، قد يطور الإنسان سماته الجسدية والعقلية.

ممارسة تمرين الذاكرة

يمكن تطوير الذاكرة من خلال ممارستها. من غير الصحيح القول إن الرجل الذي ولد ضعيفًا جسديًا لا يمكن أن يصبح قويًا أبدًا. هناك دائمًا إمكانية أن نصبح وننجز شيئًا أكبر في جميع أقسام حياتنا. يجب على المرء أن يعرف كيفية البحث عن الطرق الصحيحة. وبالمثل، وفقًا لبعض الأطباء، فإن الشخص الذي يعاني من ضعف عقلي وراثي سيحتفظ بهذا العيب العقلي حتى نهاية أيامه. ولكن ثبت أنه يمكن التغلب على العديد من أوجه القصور العقلي من خلال ممارسة تمارين التركيز. كان هناك القليل من الأبحاث في هذا الاتجاه في الغرب؛ وبالتالي فإن العديد من علماء النفس غير ملمين بفن التركيز العميق، الذي تم تدريسه لعدة قرون من قبل اليوغيين العظماء في الهند.

الطرق الصحيحة لتطوير التركيز غير معروفة لمعظم الناس. القدرات العقلية موجودة، لكنها ليست متطورة. يؤدي الفشل في تطوير القدرات العقلية للمرء في النهاية إلى مشاكل خطيرة. يتطلب الدماغ، مثل الجسم المادي، تمرينًا صحيحًا من أجل الصحة.

لذلك، لتطوير ذاكرة جيدة، لا ينبغي للمرء أن يدرب الجسم ويأكل طعامًا لبناء الصحة فحسب، بل يجب عليه أيضًا الانخراط في الانضباط العقلي. ابذل جهدًا لتذكر الأشياء. تدرب على فن التصور: انظر إلى كائن معين أو في مشهد ثم حاول إعادة إنتاج تلك الصورة في ذهنك. إن محاولة تذكر سلالات الأغاني والهتافات، وغنائها عقليًا، يطور الذاكرة. أي شيء يتم القيام به مع الشعور، أو أن يثير الشعور، يطوير الذاكرة. لكل من الشعر والموسيقى قيم عاطفية. نتذكر جميعًا بسهولة أعظم الأحزان وأعظم أفراح حياتنا. لماذا؟ لأن تلك التجارب كانت محسوسة بعمق. أي شيء يشعر

به المرء بقوة يطور قوة ذاكرته. كتابة الشعر، والجمع والطرح عقليًا هي أيضًا طرق جيدة لتطوير الذاكرة والتركيز.

التأمل يقوي الذاكرة

لزيادة قوة الذاكرة، يجب على المرء أن يفعل كل شيء باهتمام عميق. معظم الناس يواصلون أنشطتهم دون تفكير؛ هناك فجوة كبيرة بين أفعالهم وأفكارهم. هذا هو السبب في أنهم لا يستطيعون تذكر أي شيء بشكل جيد للغاية. ما يريد المرء أن يتذكره يجب أن يؤديه باهتمام كبير. لا ينبغي للمرء أن يكون منزعجًا، ولكن كل ما يتعهد به يجب أن يتم بعقله كله. في الكنيسة، يجب على المرء أن يستمع إلى العظة باهتمام شديد. اعمل في المهام في المنزل باهتمام ورغبة. إن إبقاء العقل الواعي في المهمة المطروحة لا يمنع المرء من التفكير باستمرار في الله في خلفية عقله. ولكن عندما يتأمل المرء، يجب أن يفكر فقط في الله. يتم تعزيز قوة الذاكرة عن طريق التأمل.

ما هو التأمل؟ أن تصبح واحدًا مع الروح. وهذا يعني إبعاد الوعي بالارتباط بالجسم والقيود البشرية، ومحاولة تذكر أن المرء هو روح. عندما يبدأ الإنسان بجهد عقلي واعٍ لربط نفسه بالروح الخالدة، بدلاً من الجسد الذي يسكنه لحياة واحدة فقط، سيتذكر المزيد من تجارب حياته الماضية، وسيتذكر في النهاية أنه نزل من حضن الله. فيه تكمن ذكرى جميع تجارب حياة المرء وجميع الأعمار. عندما يتواصل الإنسان مع روحه في الداخل، ستعود الأوقات والقوى المنسية للذات التي لا تموت إلى وعيه. التأمل يعني أن نتذكر أن المرء ليس جسدًا بشريًا بل روحًا خالدة، واحدة مع الله.

خلال النهار نميل إلى التفكير في أنفسنا كبشر، ولكن في الليل في نوم عميق بلا أحلام ننسى موقفنا الفاني. في التأمل يمكننا أن نحاول بوعي أن ننسى هويتنا الفانية؛ يمكننا التخلي عن وعي الجسم وتذكر أننا روح. أولئك الذين يثابرون في هذه الممارسة سيصبحون أسيادًا.

تذكر التجارب الجيدة

أعطيت الذاكرة للإنسان لإعادة إنتاج الخير. إن إساءة استخدام قوة الذاكرة أمر ضار. إن التفكير بكراهية في شخص آخر بسبب بعض الإصابات التي يتذكرها والتي ألحقها بك هو سوء استخدام للذاكرة. ومع ذلك، فإن تذكر التجارب غير السعيدة من أجل تعلم الدروس المتأصلة فيها هو الاستخدام السليم للذاكرة، حيث قد يحلل المرء سلوكه السابق ويتجنب تكرار الأفعال الخاطئة التي جلبت نتائج مؤلمة في المستقبل. لا ينبغي للمرء أن يعيد أي فكرة خاطئة ويعيدها؛ لأنها بعد ذلك ستبقى لفترة أطول في العقل. أعطيت لنا الذاكرة للحفاظ على تجارب ودروس الحياة الجيدة فقط. تخلص من الأفكار السابقة الخاطئة من خلال تجنب تذكرها. إذا تبادر إلى الذهن على الرغم منك، ارفض قلولها.

دعوني أكرر: تذكر التجارب السيئة والتعمق فيها هو إساءة استخدام لعطية الله لنا من الذاكرة. بدلاً من ذلك، يجب على المرء أن يتعهد، "سأستخدم الذاكرة فقط لتذكر الأفكار والتجارب الجيدة. من هذه اللحظة أنفي من ذهني كل الذكريات غير السارة. إنها تنتمي للكائن البشري. أنا ابن الروح. سأرى وأسمع وأتذوق وألمس وأشعر وسأفعل كل ما هو جيد. سأأخذ فقط الخير من تجارب حياتي وسأحافظ فقط على الخير في ذاكرتي". تخلص إلى الأبد من إساءة استخدام الذاكرة.

الشخص الذي يشعر بمشاعر جيدة، ويفكر في الأفكار الجيدة، ويرى الخير فقط في الطبيعة والناس، سيتذكر الخير فقط. أعطيت لك الذاكرة لممارسة تذكر الأشياء الجيدة حتى تتمكن من تذكر الخير الأعلى، الله. بالنظر إلى الخير في كل شيء، ستجد بالتأكيد أنه في يوم من الأيام ستحطم القوة غير المرئية جميع النوافذ الصغيرة للأفكار والأحاسيس والمشاعر التي كنت ترى من خلالها لمحات فقط من الانسجام الإلهي في الخلق؛ سوف ترى من خلال فتحة لا نهائية الخير المنتشر، الله.

أيقظ النيران الأبدية للذاكرة الإلهية حتى تحرق نسيانك، وتذكر أنك كنت دائمًا، وحتى الآن، واحدًا مع الله.

1كان هذا الحديث واحدًا من سلسلة من فصول المدرسة الصيفية الخارجية التي أجراها باراماهانساجي في المقر الرئيسي على جبل واشنطن. قام بالتدريس تحت شجرة فلفل كبيرة أطلق عليها اسم "معبد الأوراق".

2الوضعيات الجسدية للهاثا يوغا (انظر هاثا يوغا في مسرد المصطلحات.)

السعي الأبدي للإنسان

معبد زمالة إدراك الذات الأول، إنسينيتاس، كاليفورنيا، *16* فبراير *1941*

الزهور في الخارج[1] جميلة جدا، ولكن خلفها حديقة لا تزال أكثر جمالا. على الرغم من أنه خفي للغاية ويصعب تمييزه في البداية، إلا أنه إذا تمكنت من اختراق العالم الداخلي من خلال باب العين الروحية[2] ستكتشفه. أعيش في تلك الحديقة - منطقة ذات صفات رائعة، من الأفكار الرقيقة أكثر حلاوة ورائحة من أي زهرة. هناك تشرب نحلة عقلي باستمرار عسل حضور الله.

بينما نستوعب تركيزنا ونعيش أكثر فأكثر في تلك الأرض غير المرئية داخلنا، نجد أن صفات روحنا تتخذ أشكالًا خاصة؛ كل تجسد هو نافذة ندرك من خلالها حلاوة الله التي لا توصف. لا تعتقد أن البحث عن الله يتكون فقط من التأمل. كل صفة جيدة تعبر عنها في الفكر والعمل تنتج الرحيق الخفي لحضور الله، إذا كان إدراكك الداخلي عميقًا بما فيه الكفاية.

عندما نمر عبر باب العين الروحية، نرى داخل أنفسنا مصنع طاقة الحياة الذكية التي خلقت الكون كله. لأننا لا نركز في الداخل، نحن مندهشون من بصمات الروح الخفية في الطبيعة. نحن ننظر إلى إنتاج الله؛ اسمه مكتوب في الزهرة وفي السماء، في كل شيء - لكنه صامت. كبشر نحن متميزون للغاية، لأنه من بين جميع مخلوقات الله، يتمتع الإنسان وحده بالوهبة الجسدية والعقلية والروحية اللازمة للبحث عنه والعثور عليه ومعرفته وفهم لغة الصمت الخاصة به.

ما هي الحياة الناجحة؟

يصور الطفل النجاح على أنه يحتوي على جميع أنواع الألعاب، وربما سيارة لعبة لركوبها. يفكر الطفل الفقير في مدى سعادته إذا كان لديه الكثير من الألعاب. من ناحية أخرى، قد يشعر الطفل الغني بالملل من لعبه؛ لديه تململ في روحه. مع مرور الوقت قد يصبح من الصعب للغاية إرضاء طفل الأغنياء، لأنه لديه بالفعل الكثير من الممتلكات. عندما نكبر، نضحك على رغبات طفولتنا؛ ومن يدري ولكن كل ما نتمناه الآن، معتقدين أنه سيحقق حلم حياتنا، لن يكون له أهمية كبيرة بالنسبة لنا في يوم من الأيام؟ لقد وجدت أن هذا هو الحال. لم أرغب في أن أصبح مخمورًا بالعواطف، وأن أميل بلا مبالاة إلى الحماقات التي رأيت الآخرين يلاحقونها، ونظرت أبعد من ذلك. إذا نظرنا إلى الأمام قليلاً، يمكننا أن نرى بأنفسنا أن معظم الأشياء التي نعتقد أننا نريدها لن تجعلنا سعداء حقًا.

النجاح ضروري لامتلاك أساسيات الحياة: الطعام والملبس والمأوى والصحة. إذا لم يكن لديك هذه إلى درجة معينة على الأقل، فأنت في وضع بائس. يجب أن تكون قادرًا على تحقيق الحد الأدنى من الراحة والسعادة التي تسعى إليها. سواء كان المرء مثاليًا روحيًا أو ماديًا، يمكن لجميع الأشخاص أن يتفقوا على أن هناك بعض الاحتياجات الجسدية الأساسية التي يجب تلبيتها حتى يتمكن الإنسان من الحفاظ على هيكله الجسدي. ما لم يحافظ على هذا المعبد، لا يمكنه النجاح في أي شيء آخر.

السعادة هي خَلْقُ عقلِنا الخاصِ

ولكن ما هو النجاح الحقيقي؟ إذا حققت كل ما تريده في هذه الحياة، فستصاب في النهاية بخيبة أمل على أي حال. من خلال التحليل، رأيت بنفسي أن المتعة الوحيدة التي كانت لدي في أي شيء هي تلك التي أعطاها عقلي له. إذا سحبت انتباهي، اختفى التمتع بأي شيء. وهكذا رأيت أن المتعة داخلية، وهو مفهوم لعقل المرء. يختفي جمال حيازتك الأكثر قيمة، والتي قد تكون تحملها أمام عينيك، عندما تغيب

أفكارك عنها. فقط عندما تضع عقلك عليها ترى جمالها. لذلك من المعقول أن نقول إن في داخلنا، وليس خارجنا، تكمن معظم السعادة التي نسعى إليها.

يمكننا تضخيم سعادتنا أو تقليلها. شخص واحد لديه منزل صغير ويقول: "أنا أستمتع به أكثر من قصر". لدى شخص آخر قصر لا يستمتع فيه بقدر ما يستمتع به الشخص الآخر في كوخه المتواضع. سر النجاح والسعادة في داخلك. إذا وجدت النجاح والازدهار في الخارج، ولكن ليس في الداخل، فأنت لست ناجحًا حقًا. المليونير غير السعيد لا ينجح. لا أقصد أنه إذا كان لديك مليون دولار لا يمكنك أن تكون ناجحًا. سواء كنت غنيًا أو فقيرًا، إذا حصلت على السعادة من الحياة، فأنت نجاح حقيقي.

المتعة التي تستمر فقط للحظة وتتركك مع الندم بعد ذلك ليست سعادة. في النجاح الحقيقي، على الرغم من أن الإثارة الأولى للبهجة في بعض الإنجازات تتلاشى، إلا أن الذكرى المرضية للإنجاز لا تزال قائمة. كل الأشياء الجيدة التي قمت بها في حياتك تبقى في ذاكرتك كبهجة إلى الأبد. إنها النجاح الحقيقي الذي حققته.

أن تكون سعيدًا في جميع الظروف هو نجاح حقيقي

النجاح ليس مسألة بسيطة؛ لا يمكن تحديده فقط من خلال مقدار المال والممتلكات المادية التي لديك. معنى النجاح أعمق بكثير. لا يمكن قياسه إلا من خلال المدى الذي يمكّنك فيه سلامك الداخلي وسيطرتك العقلية من أن تكون سعيدًا في جميع الظروف. هذا هو النجاح الحقيقي. عندما يمكنك النظر إلى الداخل وضميرك مرتاح، وسببك غير متحيز، وإرادتك حازمة ومرنة، وتمييزك قوي؛ وعندما تكون قادرًا على الحصول على الأشياء التي تحتاجها والأشياء التي تعتبرها جديرة بالاهتمام، فأنت ناجح.

كطفل، يمكنك أن تكون سعيدًا بالأشياء الصغيرة، لكنك الآن تميل إلى الاعتقاد بأنه يجب عليك امتلاك العديد من المنازل والسيارات، على الرغم من أنك تستطيع أن ترى أن أولئك الذين يمتلكونها ليسوا سعداء دائمًا. إن العيش البسيط والتفكير

العالي يخلقان الرضا. إن إبقاء عقلك على مستوى الأفكار سيمنحك المزيد من السعادة أكثر مما لو كنت تسكن في الخارج. أولئك الذين ينشغلون في الغالب برعاية منزلهم وممتلكاتهم ولباسهم ليسوا بالضرورة متحضرين. يمكنك أن تلبس كلبًا، لكن هذا لا يجعله متحضرًا. الفرق بين الإنسان والكلب هو أن الإنسان يمكنه تغيير وعيه وطبيعته طواعية. يمكنه الاختراق في أعماق منطقة الروح، حيث لا يستطيع الكلب. حب الإنسان متسامح. عندما نموت، قد يحزن الكلب علينا لفترة قصيرة، في بعض الحالات حتى الموت، لكن الأصدقاء البشريين لا ينسوننا أبدًا (إذا كانوا لا يريدون ذلك!) لذلك البشرية لديها مزايا هائلة على المخلوقات الأخرى.

التقدم البشري التطوري يكمن في قوة الفكر

كإنسان، أنت تحقق أعظم تقدم تطوري من خلال قوة الفكر. خصص بعض الوقت كل يوم لتحسين عقلك. من الجدير بالثناء أن تقرأ لفترة من الوقت بدلاً من أن تشغل نفسك ليلاً ونهارًا بالأعمال المنزلية أو بالأنشطة غير الإبداعية. خطط لحياتك حتى لا تعيش بطريقة عشوائية؛ ولكن إذا كان ميلك هو الإفراط في تنظيم وقتك، فابتعد عن هذا التطرف أيضًا. التوازن ضروري في كل مجالات الحياة. بدلاً من استخدام عقلك فقط للتخطيط لعملك اليومي والأنشطة العابرة الأخرى، أو بعقل عاطل يترك وقتك يضيع، استخدمه بعض الوقت في القراءة البناءة. احصل على بعض المواد التي تستحق القراءة، واطلع عليها خلال لحظات الفراغ. من الأكثر فعالية أن يكون لديك مجموعة متنوعة من الأدب - القليل من العلم، والقليل من التاريخ، والفلسفة، والسيرة الذاتية، والسفر - أي شيء من شأنه أن يوسع ويلهم عقلك.

يمكن أن تكون الكتب أصدقاء عزيزين، وإذا كانت اختياراتك اختيارية فسوف تستفيد منها كثيرًا. قد يبدو الأمر صعبًا جدًا في البداية عندما تقرأ إيمرسون أو ميلتون أو أفلاطون، أو بعض القديسين العظماء، ولكن بعد فترة ستجد نفسك تفكر فيما كتبوه. ستشعر أنك ربحت شيئًا، لأن كل هؤلاء الحكماء تلقوا حكمتهم من بيت كنز الله اللانهائي - وهي أفكار قد لا تحدث لك في العمر.

ومع ذلك، يقرأ الكثير من الناس باستمرار ومع ذلك لا يمكنهم إخبارك بما قرأوه. أفضل طريقة لقراءة كتاب هي التأمل فيه. انظر كيف ينطبق ذلك على حياتك الخاصة. وتعلم التمييز. لا تقبل بشكل أعمى كل ما تقرأه؛ يجب أن يفي باختبارات عقلك. لكي تكون جديرًا بالاهتمام، يجب أن تجعلك الكتب تفكر. إذا فعلت ذلك، ستجد أن عقلك يتطور.

تلقي المعرفة مباشرة من الروح

الأشخاص الذين لا يقرأون أو يتأملون، والذين يعيشون خارجياً فقط، لا يطورون أي فهم عميق. يبقيك التأمل في تناغم مباشر مع القوة التي تثير كل الأفكار. للمس تلك القوة العليا هو التأمل. كإنسان، فإنك تظلم نفسك إذا لم تقرأ؛ لكن التأمل لا يزال أفضل. أود أن أقرأ، لكن بالكاد يمكنني إنهاء صفحتين قبل أن يتم استدعائي لحضور شيء آخر، لذلك توقفت عن القراءة. أجد أن التأمل أكثر ربحية. عندما أتعمق في الداخل، تظهر أضواء مشعة ويأتي فرح كبير، فرح يبقى معي طوال اليوم. هذه هي تجربتي. هذه هي تجربة جميع الذين يتواصلون مع الرب السعيد دائمًا.

لا تضيع وقتك. الله يريدك أن تكون فردًا متوازنًا. إذا سمحت لحياتك بأن تصبح غير متوازنة، فسوف يعاقبك القانون الكوني. عش ببساطة، ومارس التمارين البدنية اليومية، وادرس الكتب المجزية، وازرع عادة التأمل اليومي. إذا تأملت ستجد سعادة أكثر بكثير مما عرفته في أي وقت مضى. سيتم إعطاء كل المعرفة لك من الداخل.

كانت حياتي على هذا النحو. لم أقرأ عشرين كتابًا منذ مجيئي إلى أمريكا قبل عشرين عامًا. لست فخورة بالحقيقة؛ كنت سأكون جاهلة تمامًا إذا لم يكن لدي، من خلال التأمل، وعي الروح. عندما أنظر إلى كتاب أرى أن أي حقيقة يحتوي عليها قد أعطيت لي بالفعل من الله. كل الفكر والحق يأتي من الروح؛ إذا كنت تتواصل معه، فإنك تتلقى حكمته مباشرة. لذلك، اقرأ كتبًا جيدة بدلاً من إضاعة الوقت في أنشطة غير منتجة؛ ولكن من الأفضل أن تتأمل وتثبت عقلك على الحقيقة المطلقة، وهي الله.

تطور الإنسان الذي فرضه القانون الكوني

في مختلف العصور والأماكن، طور الإنسان، من خلال عمليات تفكيره، أفكارًا مختلفة حول الحياة والروح. على سبيل المثال، عندما يعاني أفراد بعض القبائل البدائية من الصداع، يعتقدون أن روحهم ضائعة، ويناشدون رجل الطب للشفاء. يخرج في الغابة بحثًا عن الروح المفقودة، التي يعيدها في صندوق. ثم "يستبدل" "الروح" في رأس المريض، ومن المفترض أن يختفي الصداع. من العادات في ثقافة أخرى، عندما يكون أي شخص مريضًا، وضع خطافات في لحمه حتى إذا عطس، فلن تهرب روحه ولكن سيتم القبض عليها من خلال الخطافات.

كما هو الحال من خلال عملية التفكير الخاطئ، توصل بعض الناس إلى استنتاجات خاطئة حول الروح، لذلك من خلال التفكير الحقيقي توصل الآخرون إلى فهم أكثر عمقًا. نحن نعلم أن الروح ليست نفخة في التنفس، لأن هناك أشخاصًا عاشوا لفترة طويلة في حالة الحيوية المعلقة دون التنفس على الإطلاق، مما يدل على أن الروح لا يمكن ربطها بالتنفس.[3] الروح هي شيء يتجاوز التنفس أو أي حالة جسدية أخرى.

سواء كان المرء يؤمن بنفسه كروح أم لا، فهو ملزم بالقانون الكوني لتطوير طبيعته الأعمق، بوعي أو بغير وعي. مهما كانت مهنة الشخص في الحياة، فإن وعيه يتطور كلما كان يخطط لشيء ما أو يستخدم ذكائه بطريقة إبداعية. يتطور الإنسان من خلال كل عمل بناء يقوم به.

المشكلة مع معظم الناس هي أنهم عندما يقومون بعمل ما يفكرون في شيء آخر. لا يعرفون كيفية التركيز على ما يفعلونه عندما يفعلون ذلك. يجب أن تتعلم التفكير في شيء واحد في كل مرة بكل قوة عقلك. يجب أن يكون اهتمامك كله هناك. لا تتباطأ. إن القيام بالأشياء بطريقة افتقارية يؤدي إلى الفشل والبؤس.

لا ينبغي أن يكون الإنسان إنسانًا نفسيًا، مثل الحيوان، الذي يعمل فقط من خلال الغريزة. إن عدم التفكير هو خطيئة عظيمة ضد الروح الساكن فيك؛ من المفترض أن

نكون واعين لما نقوم به. يجب أن نفكر قبل أن نتصرف. يجب أن نتعلم كيفية استخدام عقولنا حتى نتمكن من التطور وتحقيق وحدتنا مع الخالق. يجب أن يكون كل ما نقوم به نتيجة للتفكير المتعمد.

اهدف إلى تحقيق أهداف عالية. إنه مضيعة لاستخدام قوة الفكر للحصول على أشياء غير مهمة. تعلم إزالة الأعشاب الضارة التي نمت في حديقة العقل. اجعل حديقتك العقلية جميلة جدًا لدرجة أن الله سيأتي إلى هناك. إذا كنت ترغب في الحصول على مثل هذه الحديقة العقلية، التي تزدهر في تربة الحكمة، يجب أن تجعل حياتك بسيطة. من خلال القيام بكل شيء بوعي، وليس شارد الذهن، يمكنك تحليل أنشطتك؛ ثم اختيار ما هو مهم وقطع الأشياء غير الضرورية. بمجرد أن تنتهي من واجباتك، اسحب عقلك منها واستخدمها في مساعي إبداعية أخرى.

الله يحقق السعي الأبدي للإنسان

تعلم كيفية تنمية وعي الروح. هذا هو السبب في أنك ولدت إنسانًا. لقد تم خلقك بموجب القانون التطوري حتى تتمكن من ممارسة قواك الإلهية للعثور على الله. لم يستطع الحيوان العثور عليه. كان لاهري مهاسايا يعمل على علم مساعدة الحيوانات على التطور بسرعة أكبر؛ لكنه لم يعش لإنهاء هذا العمل. أنا، أيضًا، أعرف بعض الطرق لتسريع تطور أشكال الحياة الدنيا. ولكن ماذا عن ملايين البشر الذين يعيشون مثل الحيوانات؟ عندما يغادرون هذا العالم لم يحققوا الغرض من وجودهم. لماذا لا تفي به الآن؟ يمكنك ذلك إذا ركزت. المعنى الوحيد للحياة هو العثور على الله المحب، الذي أبقانا بعيدين عن نفسه من خلال الاختباء بخجل منا. يجب علينا أن نجده. تشارك البشرية في بحث أبدي عن "شيء آخر" يأمل أن يجلب لها السعادة، كاملة ولا تنتهي. بالنسبة لتلك الأرواح الفردية التي سعت إلى الله ووجدته، فقد انتهى البحث: إنه شيء آخر.

الطبيعة تحجب وجود الله

لماذا أُعطِيَ الإغراء للإنسان؟ لكي يبحث عن الشخص الأكثر إغراءً من أي إغراء دنيوي. ليس المقصود من الطعوم الأرضية التي تحيط بك أن توقعك في شرك، بل أن تجعلك تبحث عنها؛ لجعلك تسأل، "من خلق كل هذه الأشياء؟ من خلقني؟ من أنا؟ أين أنت، يا إلهي؟ لماذا تختبئ؟ تحدث معي!" عندما تقترب من الله مباشرة بهذه الأسئلة، يجيب. معظم الناس لا يتصلون به بعمق كافٍ، وبالتالي لا يجدونه أبدًا. يجب أن تتحدث إليه بوضوح بلغة روحك: "يا رب، لم أعد أريد أن أرى فقط الجمال الذي خلقته. أريد أن أنظر إلى وجهك، الذي هو أجمل من الزهور، وأكثر جاذبية من جميع الوجوه الأخرى. أريد أن أرى من وراء كل الطبيعة". حتى لو كان الشخص يغطي نفسه بالحجاب، يمكنك أن ترى أن شخصًا ما هناك. هكذا هي الطبيعة مثل الحجاب العظيم المنتفخ بحضور الله. إنه يختبئ هناك، لكنك تلقي نظرة غير رسمية فقط، ولا تخترق لرؤية الساكن الخجول. بينما أجلس لاهثًا، صامتًا، متيقظًا في التأمل، أدرك ضجة مرتجفة في داخلي، وهمس: "أنا هنا".

الذكاء الذي أعطانا إياه الله هو بوابة السماء. إنه الباب الخارجي لمملكته، لكنك لا تستخدمه. لماذا لا تستخدمه الآن، اليوم؟ لا تنتظر، فقط لترك الأرض مثل كلب، طرده الموت. إنها جريمة ضد روحك. تم إعطاء ذكائك لك لاكتشاف سبب وضعك هنا: للعثور عليه.

كيفية اكتشاف الروح

هناك تقنيات مختلفة لاكتشاف الروح. الصمت واحد منهم. إن ممارسة الصمت تعني إسكات جميع الرغبات التي تحاول أن تتغلغل في وعيك من الخارج، حتى تتمكن من التعمق في الداخل لتشعر بروحك.

خطوة أو تقنية أخرى هي الإخلاص، أو التحدث إلى الله بكل نقاء وبساطة: "لقد خلقتني. لم أكن أريد أن أخلق. إنها مسؤوليتك أن تكشف عن نفسك لي". التحدث إليه لفترة قصيرة ثم النسيان لن يجلب رده أبدًا. الله "من الصعب الحصول عليه" لأنه

ليس كل شخص "يعني العمل" معه. عادة ما تكون تقنية الصلاة غير فعالة لأن معظم الصلوات ليست عميقة أو تعبدية بما فيه الكفاية. عليك أن تكرر وتكرر حتى تتعمق حقًا، في الوعي الفائق. الصلاة التي تحترق فيها روحك برغبة في الله هي الصلاة الوحيدة الفعالة. لقد صليت بهذه الطريقة في وقت ما، بلا شك؛ ربما عندما أردت شيئًا ما بشدة، أو كنت في حاجة ماسة إلى المال - فقد أحرقت الأثير برغبتك. هذا ما يجب أن تشعر به تجاه الله. تحدث إليه ليلاً ونهارًا؛ سترى أنه سيستجيب.

اليوغا هي علم إيجاد الله

نظام اليوغا للاتصال بالله هو الأفضل. يتكون من العديد من تقنيات التأمل الفعالة علميًا. علل الحكماء العظماء في الهند أنه من الناحية المنطقية يجب أن يكون هناك قانون دقيق يمكن من خلاله الاقتراب من الله، تمامًا كما توجد قوانين دقيقة يشغل بها أكوانه. من خلال تجاربهم، تم اكتشاف القوانين الروحية لليوغا. سيترسخ علم اليوغا في هذا البلد أكثر من أي شكل آخر من أشكال البحث الروحي. سيكون الاتجاه بأكمله بعيدًا عن الكنائس، حيث يذهب الناس فقط لسماع خطبة، وإلى المدارس والأماكن الهادئة حيث سيذهبون للتأمل ويجدون الله حقًا.

يجب على الجميع ممارسة التواصل الإلهي مع الله. هذا ما فعله يسوع عندما كان مع تلاميذه. أنا لست هنا فقط لأخبرك عن سكر حضور الله؛ هدفي الأكبر هو التأكد من أنك تتذوقه. ما الفائدة من حديثي عن الله ما لم تعرفه وتتذوق حلاوته؟ يجب أن تدرك الله، كما أدركته.

ليس من باب الكبرياء أن أتحدث بهذه الطريقة، ولكن لأنني أُرسلت إلى هنا لأشهد لك عنه. أفكر في ربي ليلا ونهارا. أنا لا أضيع وقتي. كل ما أفعله أفعله فقط من أجله، منغمسًا لدرجة أنني لا ألاحظ مرور الوقت أو أشعر بالتعب من أنشطتي اليومية. أشعر بحضوره عندما أعمل. هذا أيضًا تأملي. غالبًا ما أعطي هذا التوضيح: يظل بعض الرجال الدنيويين في حالة سكر لسنوات عن طريق الاختباء بين الحين والآخر لأخذ القليل من الشراب للحفاظ على الشعور بالبهجة؛ ثم يعودون إلى عملهم.

هكذا هو الإنسان الإلهي؛ يختبئ من الناس ويتأمل في الله. يشرب بعمق من خمر حضور الله المسكر، يهمس، "يا رب، أنت رائع جدًا، بديع جدًا! أحبك". ثم يعود إلى واجباته. يتحدث داخليًا إلى الله طوال الوقت، بغض النظر عما يفعله.

أنا لم أنفصل عنه لثانية واحدة. هذه هي الحالة التي أردتها وعملت من أجلها. أتذكر أنني كنت أشعر من حين لآخر أنه قد ابتعد عني، وفي مثل هذه الأوقات أردت أن أموت بدلاً من العيش بدونه. لم أجد السعادة في أي شيء. هكذا يتألم محب الله عندما ينفصل عنه. لكن يأتي وقت يرى فيه المريد الله يرقص في كل مكان، ويشعر بالينبوع الخالد لروحه ونعيمه في روحه. هذا ما ستشعر به إذا كنت تتأمل. صلي بقوة لدرجة أنه سيأتي إليك. في الغيتا وعد جميل من الله: "اغمر عقلك في وحدي؛ ركز على إدراكك التمييزي؛ وبلا شك ستسكن في خلود".[4]

تقنيات اليوغا أكثر علمية من الصلاة؛ وهذا هو السبب في أنها تؤدي بسرعة أكبر إلى التواصل الإلهي. في شبابي، عندما سعيت إليه بالصلاة وحدها، غالبًا ما استغرق الأمر وقتًا طويلاً للحصول على نتائج. بعد أن تعلمت كريا يوغا ومارستها، بتفانٍ عميق، حققت نتائج في بضع دقائق. علم كريشنا أن تأمل اليوغا أكبر من مسار الزهد، أو مسار العبادة أو الصلاة، أو مسار العمل الصحيح، أو مسار التمييز[5]. إنها طريقة أسرع. ستأخذك الطائرة من لوس أنجلوس إلى نيويورك في غضون ساعات؛ بواسطة عربة الثور ستستغرق الرحلة عدة أشهر. إذا كنت تمارس اليوغا، فستجد أنها طائرة التقدم الروحي.

بعد أن تتقن نفسك في مسار اليوغا، الذي يشمل الانضباط الجسدي والانضباط العقلي والانضباط الروحي، يتم التغلب على عقبات النجاح الروحي ويمكنك التواصل بحرية مع الله. هذا هو السبب في أنها هي أعلى مسار. وهذا هو السبب في أنني أحاول تعريف الناس بها. اليوغا ليست أسطورة، خلق خيال شخص ما. إنه علم حقيقي.

لماذا لا يجب أن تأخذ من الهند أعظم الطرق للعثور على الله التي أعطيت للبشرية؟ ذهبت إلى السادة في الهند للتدريب، وعلموني عن المسيح بطريقة عميقة ومحبة لم أسمعها في الغرب. رأيت المسيح في صحبتهم. لقد تحدثوا معه. هل كذب علينا القديس فرنسيس؟ كان يرى المسيح كل ليلة. الرب يسوع على قيد الحياة! لقد رأيته. عندما تكون خلف شاشة، ترى الجميع في الخارج، لكنهم لا يستطيعون رؤيتك. حتى يتمكن القديسون والملائكة من رؤيتك، ولكن لا يمكنك رؤيتهم إلا إذا كنت تمارس اليوغا.[6]

يجب أن تكون دعواتك مكثفة للوصول إلى الله

في الصيف الماضي توقفت في دير حيث التقيت بأحد الكهنة. كانت روح رائعة. سألته كم من الوقت كان على المسار الروحي كراهب.

"حوالي خمسة وعشرين عامًا"، أجاب. ثم سألت:

"هل ترى المسيح؟"

أجاب: "أنا لا أستحق ذلك". "ربما بعد الموت سيزورني".

"لا"، أكدت له، "يمكنك رؤيته من الليلة إذا قررت". كانت الدموع في عينيه، وظل صامتًا.

يجب أن تصلي بشدة. إذا جلست ليلة بعد ليلة تمارس التأمل وتبكي إلى الله، فسيحترق الظلام، وسترى النور وراء هذا النور المادي، والحياة وراء كل الحياة، والأب وراء كل الآباء، والأم وراء كل الأمهات، والصديق وراء كل الأصدقاء، والعنصر وراء كل العناصر، والقوة وراء كل القوى. هذا هو المكان الذي أعيش فيه، وحيث أريدك أن تأتي.

ممارسة اليوغا توقظ شوق الروح

لقد ابتعدت عن الله مثل الابن الضال، وفقط من خلال العودة إليه، في الداخل، ستجعل وادي الدموع هذا ملاذًا للسماء. ولا يوجد سبيل آخر. إذا كان الجميع في هذا العالم مليونيرًا، فستظل هناك متاعب وأحزان، لأنه لا يمكنك شراء السعادة التي لا تتزعزع. لا يأتي ذلك إلا من خلال اتباع تقنية اليوغا، والإخلاص، من خلال الدخول. ممارسة اليوغا هي نصف المعركة. حتى لو كنت لا تشعر بالحماس في البداية، إذا واصلت التدرب، فسوف تشعر أن الشوق الهائل إلى الله ضروري إذا كنت تريد أن تجده.

لماذا لا تبذل الجهد؟ من أين تظهر كل الأشياء الجميلة في الخلق باستمرار؟ من أين يأتي ذكاء الأرواح العظيمة، أليس من مخزن الروح اللانهائي؟ وإذا كانت هذه العجائب التي تراها فيك لا تكفي لحثك على البحث عنه، فلماذا يكشف لك عن نفسه؟ لقد أعطاك القدرة على الحب الذي قد تتوق إليه قبل كل شيء. لا تسيء استخدام حبك وعقلك. ولا تسيء استخدام تركيزك وذكائك على أهداف خاطئة.

هذا العالم ليس سوى صور للضوء

الليل هو وقت التأمل؛ لا تذهب إلى الفراش حتى تتواصل. أنا لا أفعل ذلك أبدًا. الليلة الماضية عندما جلست على سريري، غمرني وجوده. كانت الغرفة بأكملها وكل شيء فيها ضوءًا معميًا. حتى عندما نمت بقيت محبوسة بين ذراعي الإله. لم أشعر بمثل هذا الفرح من قبل.

هذا العالم كله إسقاط صورة متحركة لعقل الله. لا يوجد موت ولا مرض ولا شر. في يوم من الأيام، عندما سيظهر لك نوره وهو يحول نفسه إلى هذه الصورة المتحركة الكونية الرهيبة للحياة والموت، ثم يسحب الصورة بحيث يبقى نوره فقط، يمكنك الضحك على عدم واقعية خلقه النور والظل. ستعرف بعد ذلك أنه خلق كل شيء من نوره؛ وأن النور هو الوحيد الحقيقي. يجب أن نهز أنفسنا تمامًا من وهم

الحلم هذا لندرك أننا أشعة من هذا النور الخالد. يأتي هذا الإدراك مع ممارسة أعلى تقنية يوغا للتأمل. لا يمكن نقلها في المحاضرات.

الله هو هدفنا الحقيقي الوحيد

بين الحين والآخر أتلقى رسالة من طلاب إدراك الذات في لندن. خلال هذه الغارات الجوية الرهيبة لم يفوتوا خدمة زمالة واحدة لإدراك الذات. هذه هي الروح الحقيقية لإنجلترا وهذه هي الروح التي ستنقذ إنجلترا. لا يمكن للسياسيين أبدًا أن ينقذوا العالم؛ إن فهم الله فقط هو الذي سيخلص العالم. إنه هدفنا الحقيقي في هذه الحياة. وإلا لن يكون هناك حافز للاستمرار.

يجب على أولئك الذين يحبون الله أن يعبدوه في جميع الأديان. "بأي طريقة يكرسها الناس لي، بهذا المقياس (وفقًا لرغبتهم ودرجة فهمهم وطريقة عبادتهم) أظهر نفسي لهم. جميع البشر، بغض النظر عن طريقة بحثهم، يتبعون طريقًا إلي".[7] لا تنتقد إيمان أحد. يجب أن يكون هناك شعور حقيقي بالحب والاحترام للجميع. أينما رأيت معبدًا أو كنيسة، يجب أن تنحني داخليًا للروح هناك. ليس للجميع أن يكونوا معلمين، ولكن يمكنك دائمًا لفت انتباه الآخرين إلى الأشياء الروحية. لا تضيع وقتك، وقضاء ساعات في الاستماع إلى الراديو وقراءة روايات عديمة الفائدة. استمتع بالرسائل الإلهية القادمة من روحك. فقط من خلال لمسة لطيفة من حبي، أسمع برنامجه هنا في قلبي.

لا يمكن لأحد أن يجلب لك الخلاص ما لم تكسبه - ليس من خلال الإيمان، وليس من خلال اتباع العقيدة، ولكن من خلال معرفتك وخبرتك الخاصة. يجب أن تسأل نفسك هذه الأسئلة كل يوم: إذا كان هناك إله، فلماذا لا أراه؟ إذا كان هناك قديسون، فأين هم؟ سيتم إعطاؤك الإجابات؛ يمكنك التواصل مع الله وقديسيه إذا كنت تمارس علم الكريا يوغا. رغبتي الوحيدة هي أن أعطيك الحقيقة، حتى تتمكن من تجربة ما اعيشه.

إن الغرض من هذه الحياة هو العثور على ذاتك. تعرف على نفسك. اشعر بنبض محيط حضور الله في قلبك. لنفترض أنك تطفو في المحيط، تهتز على حضن اتساعه الهائل، وعندما تسبح إلى الشاطئ، لا تزال تشعر بالمحيط بأكمله، يندفع خلفك وأنت تمشي على الشاطئ - هذه هي الطريقة التي أشعر بها بالله. لا يترك أيًا من أبنائه للحظة. سيجيب على جميع أسئلتك، ثم لن يكون هناك المزيد من المخاوف.

اعثر على تلك القوة، واشعر بمحيط محبته وراء وعيك، وستحقق أعظم نجاح يمكن أن يحققه الإنسان.

1حدائق ملونة تحيط بأول زمالة إدراك الذات معبد اللوتس الذهبي في إنسينيتاس.

2 من خلال "العين الواحدة" داخل مركز الجبهة، يمكن للإنسان أن يرى العوالم النجمية والسببية الداخلية وراء الكون المادي الإجمالي.

3 انظر عمل سادهو هاريداس.

4 البهاغافاد غيتا الثاني عشر:8.

5 البهاغافاد غيتا السادس:46.

6كان هناك صوفيون من مختلف الأديان، من خلال قواهم المتعالية من الإخلاص لله، قد وصلوا إلى حالة لاهثة من النشوة الفائقة التي تجلب وحدها رؤية داخلية حقيقية. الحماس الروحي لهذه الأرواح العظيمة يتجاوز النطاق العاطفي للشخص العادي. بالنسبة للبشرية ككل، يكمن الأمل الوحيد في الاستنارة الإلهية في النهج اليوغي لله من خلال الممارسة اليومية للطرق الروحية العلمية.

7 بهاغافاد غيتا الرابع:11.

فن الحياة

1933

كل رجل يبني تطلعاته ويشكل رغباته وفقًا لتأثيرات ما قبل الولادة وما بعد الولادة. تشكل الوراثة والخصائص والأذواق والعادات الوطنية والاجتماعية والعائلية حياة كل إنسان. ولكن في بداية الحياة، يكون الأطفال متشابهين في كل مكان. يَسُوعُ فَقَالَ: "دَعُوا الأَوْلاَدَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ لأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلاَءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ".[1] الألوهية هي الجنسية الوحيدة لجميع الأطفال في جميع أنحاء العالم؛ ولكن مع تقدمهم في السن، وتبدأ الخصائص الأسرية والاجتماعية في ممارسة نفوذهم، يبدأ الأطفال في إظهار سمات قومية وعرقية.

لقد عبر الله عن حقيقته في مجموعات مختلفة داخل حضارات وقوميات وعقليات فردية معينة. من خلال هذا التنوع، وضع أمامنا صورة مشهورة لإمكانات الإنسان. من واجب الإنسان أن يستخلص من هذا التنوع الصفات الأعلى والأفضل؛ وأن يعززها داخل نفسه وأمته والعالم. الرجال والقديسون العظماء يفعلون هذا. إنهم يعيشون قبل عدة مئات من السنين من وقتهم في تجسيد المبادئ العالمية للحقيقة الأبدية. هذه المبادئ هي جوهر فن العيش الحقيقي، وهي قابلة للتطبيق وحيوية لنجاح وسعادة جميع البشر. يجب أن تخلق الاختلافات بين شعوب مختلف الأمم والأعراق والعقائد، ليس انقسامًا، ولكن أساسًا للمقارنة لاختيار أفضل الصفات والأساليب التي يمكن من خلالها تطوير الإنسان المثالي والعالم المثالي.

من بين جميع الدول في الوقت الحاضر، تمثل الهند وأمريكا، على التوالي، ذروة الحضارات الفعالة روحيا وماديا. أنتجت الهند ودول شرقية أخرى أعلى أنواع

الأشخاص الروحيين، مثل يسوع وغاندي؛ في حين أنتجت أمريكا أعظم أنواع رجال الأعمال والعلماء العمليين، مثل هنري فورد وتوماس إديسون. يمكن أن يوفر لنا مزيج من الصفات الفعالة روحياً مع الصفات الفعالة مادياً، كما هو موضح في أمثلة الحياة السابقة للرجال العظماء، فنًا للعيش ينتج في كل جنسية رجالًا من جميع النواحي من أعلى الأنواع - جسديًا وعقليًا وأخلاقيًا وماديًا واجتماعيًا وروحيًا.

من المهم اختيار، ليس الخصائص الوطنية من جانب واحد، ولكن المبادئ العالمية الشاملة للعيش من جميع الأمم ومن جميع الرجال العظماء. لا تأخذ فقط تلك المبادئ التي تطور المادية على حساب المرحلة الروحية من حياة الإنسان، أو العكس بالعكس؛ تبني تلك المبادئ التي تطور على قدم المساواة وبشكل متناغم الرجل الخارق من الصفات الجسدية والعقلية والأخلاقية والروحية المتوازنة.

طرق عملية للتطوير الموحد

فيما يلي بعض الطرق العملية لتطوير الجسم والعقل والروح بشكل موحد:

• قم بتضمين الحليب ومنتجات الألبان الأخرى في نظامك الغذائي اليومي، ونسبة جيدة من الطعام الخام والفواكه الطازجة؛ اشرب كوبًا كبيرًا من عصير البرتقال مع المكسرات المطحونة ناعماً. تناول كميات أقل من اللحوم؛ وتجنب لحم البقر ولحم الخنزير تمامًا. اقرأ واتبع كتابًا حديثًا موثوقًا به عن علم التغذية.

• صوم يومًا واحدًا في الأسبوع على عصير البرتقال واستخدم ملينًا طبيعيًا مناسبًا على النحو الذي يحدده طبيبك.

• كل صباح ومساء، باهتمام عميق، امشي بسرعة أو اركض أو قم بأي شكل آخر من أشكال التمرين - بقدر ما يسمح به دستورك - حتى تتعرق.

• اقرأ وتأمل في بعض المقاطع الملهمة من الكتاب المقدس ومن البهاغافاد غيتا.

• قراءة شكسبير والكلاسيكيات الأخرى، وأجزاء مناسبة من الكتب العملية حول مواضيع مثل الكيمياء والفيزياء وعلم وظائف الأعضاء وتاريخ الفلسفة الشرقية والغربية والدين المقارن والأخلاق وعلم النفس. لا تضيع وقتك على الكتابات الرخيصة. اقرأ دورية صحية موثوقة ومجلة روحية ملهمة. قم بتضمين مقالات افتتاحية ومقالات صحية عند قراءة الصحف، وليس فقط القصص المصورة والفضائح.

• قم بزيارة المعابد والكنائس المختلفة - البروتستانتية والكاثوليكية والبوذية واليهودية والهندوسية وما إلى ذلك - لتطوير تقديرك وفهمك لجميع الأديان. انظر إلى كل واحد على أنه معبد إلهنا.

• أكرم الله ليس فقط في المعابد التي من صنع الإنسان، ولكن تعلم العبادة والتواصل معه في معبد الصمت الداخلي. مارس التأمل لمدة ساعة واحدة في الصباح وساعة واحدة في الليل، باتباع الأساليب العلمية التي يدرسها أسياد زمالة إدراك الذات العظماء. لا تنجرف إلى غابات الإيمان واللاهوت العمياء غير المختبرة؛ ادخل إلى الطريق السريع الوحيد لتحقيق الذات الذي يؤدي بسرعة إلى الله.

• لا تستعبد الحواس. ليس المقصود منها أن تربطك برغبات مادية، بل أن تخدمك بتصورات الخير، التي تعكس الله.

• شاهد المسرحيات أو الأفلام من حين لآخر فقط، واختر تلك التي تتمتع بأعلى جودة.

• طاعة قوانين الله الإلهية كما هي مطبقة على الأسرة والبلد وجميع الأمم.

• قل الحقيقة بلطف وتفهم، واحترم الحقيقة أينما كنت تدركها.

• وسع حبك للعائلة والبلد ليشمل الحب والخدمة للناس من جميع الأمم. انظر إلى الله في جميع البشر من أي عرق أو دين.

• أنفق أقل، واحصل على المزيد، من خلال التخلص من العادات الفاخرة. من أرباحك التي تم وضعها جانباً قدر الإمكان، حتى تتمكن من العيش جزئيًا على الفائدة من مدخراتك، دون الحاجة إلى الانغماس في رأس المال.

• انظر إلى الحياة على أنها مقسمة إلى أربع فترات، يجب أن يكون التركيز الرئيسي خلالها على تطوير الكفاءة في الأنشطة المناسبة لهذا الجزء من الحياة[2]

(1) من سن 5 إلى 25 سنة. يجب أن يتلقى الطفل تدريبًا مركّزًا على الشخصية وأن يغرس فيه المثل والعادات الروحية. مع نموه إلى مرحلة البلوغ، يجب أن يحصل على تعليم عام، ويتعلم الكفاءة من خلال الدراسة والمراقبة، ويسعى للحصول على تدريب متخصص في بعض الأعمال التي يشعر أنها مناسبة له.

(2) من سن 25 إلى 40 سنة. كشخص بالغ، يجب على المرء الوفاء بالالتزامات العائلية وغيرها من الالتزامات تجاه هذا العالم، مع السعي للحفاظ على التوازن الروحي.

(3) من سن 40 إلى 50 سنة. خلال هذه الفترة، يجب على البالغين العيش بهدوء أكبر، ودراسة الكتابات الملهمة ومواكبة التقدم في الفنون والعلوم، وقضاء المزيد من الوقت في التأمل.

(4) من سن 50 فصاعدًا. يجب على المرء أن يقضي الجزء الأخير من الحياة في التأمل بعمق معظم الوقت؛ ومن خلال الحكمة والروحانية المكتسبة على هذا النحو، في تقديم الخدمة الاجتماعية والروحية للآخرين.

كن نشطًا بهدوء وهادئًا بنشاط

باختصار، لا تفكر طوال الوقت في كسب المال فقط. تمرن، اقرأ، تأمل، أحب الله، وتصرف بسلام في جميع الأوقات. تعلم أن تكون نشيطًا بهدوء وهادئًا بنشاط، وأن تحمل في أنشطتك اليومية الهدوء المكتسب في النشاط الروحي للتأمل. في الغيتا،

يعلم بهاغافان كريشنا: "البقاء منغمسين في اليوغا، وأداء جميع الإجراءات، والتخلي عن التعلق (بثمارهم)، وعدم الاكتراث بالنجاح والفشل. يُطلق على هذا التكافؤ العقلي اسم اليوغا".[3]

يرجى الانضمام إلي في هذه الصلاة من أجل الأخوة الحقيقية تحت أبوة الله:

"أيها الآب السماوي، ساعدنا على إنشاء" الولايات المتحدة في العالم "، مع حقيقتك قائدنا ورئيسنا، والذي سيرشدنا إلى العيش في أخوة محبة، ويحثنا على تطوير أجسادنا وعقولنا وأرواحنا بشكل مثالي، حتى تتجلى ملكوتك السلام السماوي، الذي في داخلنا، في أفعال حياتنا اليومية.

"اجعلنا أصحاء وفعالين ومثاليين في كل شيء، حتى نتمكن من إلهام جميع إخواننا الدنيويين لإظهار طبيعتهم الحقيقية كأطفالك النبلاء.

"أيها الآب السماوي، فليشرق حبك إلى الأبد في حرم إخلاصنا، وليتمكن من إيقاظ حبك في كل القلوب".

إذا اتصلت بالله وتواصلت معه في معبد الصمت الداخلي، فستتقن فن العيش الحقيقي. ثم تضاف إليك الصحة والازدهار والحكمة والحب والفرح.

1لوقا 18: 16.

2 هذا هو التطبيق العام للمثل الأعلى الفيدي القديم لتقسيم حياة الإنسان إلى أربع مراحل، والمعروفة باسم الأشرمة الأربعة. (1) التربية البدنية والعقلية والأخلاقية والروحية للطالب العازب (براهماتشاريا). (2) الوفاء بمسؤوليات رب الأسرة أو المسؤوليات الدنيوية(جريهاستا). (3) التقاعد من العالم إلى العزلة أو الأشرم لتخصيص المزيد من الوقت للمساعي الروحية والتفكير في الله(فانابراستا). (4) التخلي الكامل الخارجي والداخلي عن جميع الروابط بالعالم (سانياس). على الرغم

من أن التخلي الكامل كان عمومًا الأشرمة الرابعة، إلا أنه لم يقتصر على تلك المرحلة، ولكن تمت الدعوة إليه في وقت سابق من الحياة لمن شعر بالرغبة العليا في الله وحده.

من خلال اتباع الأشرماتاالأربعة، تم تعليم الإنسان فن العيش والسلوك الصحيح؛ أعطيت فرصة لتحقيق طموحاته ومسؤولياته المادية؛ سمح بوقت للتفكير في حياته الروحية وبذل جهد أكبر لتحقيق الذات؛ ثم شجع على إعطاء حياته، وكله، مرة أخرى إلى الله، الذي منه جاءت جميع هدايا الحياة، والحياة نفسها.

3 البهاغافاد غيتا الثاني:48.

العادة ـ سيدك أم عبدك؟

التاريخ والمكان غير معروفين

يقدم الدماغ البشري، بنطاقاته الجبلية من الالتواءات الدماغية المرصعة بالجداول الشريانية والأنهار المظلمة من الأوردة، مثالاً على عقار ضخم. هل هذه الأرض الرائعة خالية من المقيم الإلهي؟ هل يمكن أن يكون هناك كتاب بدون مؤلف، وطفل بدون والدين، وساعة بدون صانع، وردة بدون مصمم؟ لا! وبالمثل، تم تشكيل المجال الدماغي للجمال الصوفي من قبل وكالات ذكية عجيبة.

من يعيش في هذه القاعة الرائعة التي جدرانها من الأنسجة العظمية الملاطة مزودة بأبواب بصرية ولسانية وسمعية وشمية وذوقية؟ تحت قبة الجمجمة البشرية، تلعب مستعمرة من عدد لا يحصى من الخلايا النابضة بالحياة والذكاء مشاهد من النشاط المكثف. تقوم خلايا دماغية صغيرة بمهام متنوعة: إقامة الولائم، والتأمل، واستقبال الضيوف من الأحاسيس التي تدخل من الأبواب الحسية الخارجية. هناك بيع وشراء مستمر: عمليات الاستيعاب والتخلص. مثل القوارب الصغيرة، تجدف كريات الدم على طول الجداول الشريانية، محملة بالعديد من السلع الحيوية.

إن توجيه العديد من هذه الأنشطة الخلوية والتحكم فيها هو مجموعة غير مرئية من الجنيات الشائعات وعادات الجنيات الجيدة. في بعض الأحيان يتم إنشاء ضرر كبير عندما يُسمح للعادات الأجنبية وغير القانونية بالدخول إلى الكومنولث القحفي. نصبوا أنفسهم كأمراء، يهيمنون على أنشطة مضيفيهم، خلايا الدماغ. عندما يحاول الأخيرون مقاومة هذا التعدي على حريتهم، تصبح هذه الولايات المتحدة من اللحم

مسرحًا لحرب أهلية. يتم رمي البلد الجسدي بأكمله في حالة من الفوضى بينما تناقش خلايا الدماغ بشراسة حق عادات معينة في التصرف كديكتاتوريين تافهين.

كيف تكتسب العادات القدرة على الاستبداد على السلوك البشري؟ كل نشاط بشري، سواء تم تنفيذه كحركة جسدية خارجية أو كعملية فكرية داخلية، هو تصويت لعادة معينة. يؤدي تكرار هذا الإجراء أو الفكر إلى تضخيم عدد الأصوات لصالح انتخاب هذه العادة لمقعد في الحكومة الجسدية. يصوت عدد كبير من هذه الإجراءات على هذه العادة في المنصب. في فترات مختلفة من الحياة، يحدد التصويت الجماعي لجميع الأفعال البشرية السابقة العادات التي ستسود وتهيمن عليها.

قد يؤدي الانتخاب بالتفوق العددي وحده، دون الالتزام بمعيار نوعي مرغوب، إلى كارثة على بلد ما. إذا كانت غالبية الناخبين حمقى أو مجرمين، فإنهم لا بد أن يخطئوا وينتخبوا الرئيس الخطأ. وبالمثل، ما لم يتم الإدلاء بأصوات الأفعال البشرية وفقًا لقانون التمييز الأعلى، فقد تستعبد خلايا الدماغ نفسها دون تفكير تحت طغاة العادة المستبدة.

يتطلب الحفاظ على ديمقراطية روحية مستنيرة حقًا في البلد الجسدي تعليمًا شاملاً لمواطني خلايا الدماغ. يجب تدريب هؤلاء الأخيرين على عدم السماح بانتخاب المرشحين للعادة فقط على القوة العددية للأفعال المتكررة بلا تفكير، ولكن يجب أن يمارسوا بوعي القوة النوعية للاهتمام التمييزي مع الإدلاء بكل صوت فعال. يجب أن يسترشدوا بالعقلانية المثالية، وأن يستجيبوا لتحذيراتها من قبول رشوة التعلق العاطفي بالبيئة، مما يؤدي إلى إساءة استخدام قوة التصويت. يجب أن يكون السبب التمييزي هو الدليل الوحيد في اختيار المرشحين للرئاسة.

هل يولد عبيد العادات أم يصنعون؟

عادة ما يتم انتخاب عادات الشرب والتدخين المفرط والإفراط في تناول القهوة أو الشاي؛ والمزاج المعتاد من الغضب والجشع والحسد والكسل واليأس لتولي المنصب من خلال القوة العددية التراكمية لجحافل من الأفعال الصغيرة غير الحكيمة التي يتم

تنفيذها دون أي تفكير في التأثير اللاحق للاستعباد. الأشخاص المدمنون على مثل هذه العادات لا يولدون حتمًا لمصيرهم المؤسف؛ في هذه الحياة أو في حياة سابقة، عن علم أو دون علم، استعبدوا أنفسهم من خلال التكرار المستمر لأفعال معينة. الشراب الأول لم يصنع سكيرًا أبدًا؛ أول فعل شهواني لم يكن أبدًا فاجرًا؛ الاستخدام الأول للمخدرات لم يجعل مدمن المخدرات أبدًا. لقد كانت سلسلة من التكرار الميكانيكي أو غير المدروس لمثل هذه الإجراءات المضللة هي التي انتخبت هذه العادات التي تجتاح السلطة.[1] فازت القوة الكمية على الصوت النوعي للعقل اليقظ، الذي أصبح ضعيفًا من خلال الفشل في ممارسة صلاحياته، وبالتالي فقد صوته.

لذلك، احرس نفسك من الأداء الأول لفعل خاطئ. ما تفعله مرة واحدة من المحتمل أن تفعله مرة أخرى. ومن خلال التكرار، تصبح العادة أقوى وأكبر، مثل كرة الثلج المتدحرجة. استخدم عقلك في جميع أفعالك؛ وإلا فقد تحول نفسك بلا تفكير إلى عبد عاجز من العادات غير المرغوب فيها.

عزل الرئيس صاحب العادة السيئة وتثبيت رئيس جيد

عادة سيئة قوية تترأس لفترة طويلة البلد الجسدي تجلب الفوضى والبؤس. إن المجاعة الروحية، والحمى العقلية، والفقر الشامل للجسد والعقل موجودة في تلك الأرض التي يُساء حكمها. يجب عزل العادة السيئة القوية أمام محكمة التأمل اليومي برئاسة قاضي الوعي، الذي يجب أن يبلغ المحكمة بالمنطق بأن النتيجة الحتمية للاستمرار في الأفعال المخالفة ستكون ضعف الجهاز العصبي، وإهدار القوى، واختفاء السعادة. قد تعمل هذه الملاحظة التحذيرية التي تبدو باستمرار على إقناع هيئة المحلفين تدريجياً بقرار التخلص من عادة الإيذاء المذنب إلى الأبد.

في بعض الأحيان من الصعب إقناع المحكمة. العديد من الأشخاص الذين يدخنون أو يشربون أو ينغمسون بشكل مفرط في التجارب الجنسية لا يسعون أو حتى يرغبون في التحرر من هذه الإكراهات الخانعة. إنهم يعتقدون بشكل وهمي أنه لا يوجد شيء ضار بما يفعلونه لأنهم لا يعانون على الفور من عواقب مؤلمة مخيبة

للآمال. مثل الأطفال، يفشلون في تصور النتائج النهائية لأفعالهم. إنهم لا يرون أنهم وضعوا قوانين تعمل بشكل غير متحيز للخير أو للشر، وفقًا لطبيعة الأفعال البشرية؛ أنه على الرغم من أن مجارف العادات الضارة تحفر ببطء، إلا أنها تحفر بالتأكيد قبرًا متثائبًا في غير أوانه، حفرة من البؤس يتجه إليها عبد العادات الخاطئة من خلال لهيب المعاناة الحارقة. من بين هؤلاء الأشخاص المحاصرين، تقول الغيتا: "إن إيواء الأفكار المحيرة، المحاصرين في شبكة الوهم، الذين يتوقون فقط إلى المسرات الحسية، يغرقون في جحيم كريه".[2]

أقنع عقلك أولاً بأنك ستطيح بطغيان العادة الحاكمة غير المرغوب فيها؛ ثم ابدأ عمل التحريض الدستوري والعزل الفعلي. إن موقف الأنين أو الحزن، أو الاحتجاج اللطيف، أو حتى التمرد العنيف ولكن المتقطع ليس له فائدة تذكر. من خلال التكرار المستمر لأفعال معينة، أنت صانع عاداتك؛ ويجب عليك التراجع عن العادات المؤذية من خلال جهد منتظم مماثل، يتم تنفيذه من خلال الممارسة الواعية للإرادة والقوة التمييزية للعقل.

اربط أفعالك بعادات جديدة وأفضل. اجعلها مشغولة ومهتمة ومنتبه باستمرار في خدمة العادات الجيدة وفي التآخي مع الأعمال الجيدة الأخرى. إذا بدأت أفعالك في العودة إلى ارتباطاتها القديمة الخطيرة المتأثرة بالعادة، فلا تشعر بالإحباط. استمر في الإجراءات الصحيحة، ومنحهم الوقت والاهتمام الكافيين، وستزداد قوة التصويت للأفعال الجيدة الجديدة وتصبح في النهاية قوية بما يكفي للإطاحة بالعادة التي لا قيمة لها وانتخاب مكانها من يستحق.

يستغرق الأمر بعض الوقت لإنشاء عادات، جيدة أو سيئة

يستغرق الأمر بعض الوقت حتى تصل العادة السيئة إلى التفوق، فلماذا نفد صبرنا بشأن نمو عادة جيدة منافسة؟ لا تيأس من عاداتك غير المرغوب فيها؛ ببساطة توقف عن إطعامهم وبالتالي جعلهم أقوياء عن طريق التكرار. يختلف الوقت الذي ينقضي في تكوين العادات باختلاف الأجهزة العصبية والأدمغة الفردية ويتم

تحديده بشكل رئيسي من خلال جودة انتباه المرء. من خلال قوة الاهتمام العميق المدرب على التركيز، يمكن تثبيت أي عادة - أي يمكن صنع أنماط جديدة في الدماغ - على الفور تقريبًا وعند الرغبة. تتلخص قوة التركيز والإرادة لخلق ثروة جيدة وسيئة بشكل لافت للنظر في الآية التوراتية: "فَإِنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى وَيُزَادُ وَيُؤْخَذُ مَنْ لَيْسَ لَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَهُ سَيُؤْخَذُ."[3] تنطبق هذه الحقيقة بشكل خاص على العادات. إن الرجل ذو الأعمال الصالحة يقوي إرادته في أداء المزيد من الأعمال الصالحة، وبالتالي يزيد في الفضيلة بجهد ضئيل. لكن عبد العادات السيئة يفسد إرادته وعقله، بحيث لا يكون في النهاية عاجزًا عن خلق عادات جيدة جديدة فحسب، بل إنه أضعف أيضًا قبضته على أي عادات جيدة قد تكون لديه في البداية.

حكومة أفعال المرء من خلال التمييز الحدسي الموجه بالحكمة، غير المتأثر بالعادات الجيدة أو السيئة، تضفي قوة إرادة غير محدودة. "لكن هذا الرجل ينجح بشكل كبير، يا أرجونا، الذي، من خلال تأديب الحواس بالعقل، غير مرتبط، يحافظ على أعضاء نشاطه ثابتة على طريق أعمال توحيد الله".[4] يمكن للرجل الذي يتمتع بهذه القوة أن يصلح على الفور عادة جديدة في دماغه، أو أن يوقفها حسب رغبته. تفترض الديمقراطية المثالية مسبقًا طاعة عقلانية وراغبة للقوانين الجيدة، دون أي توجيه من قبل سلطة أعلى أو تأثيرات خارجية أخرى. وبالمثل، فإن الرجل الحكيم، الذي هو حر حقًا، يتجنب الخطأ ويؤدي بشكل جيد، ليس من إكراه العادة ولكن من الاختيار الحر والمنطقي. مثل هذا الشخص لا يسمح لنفسه بأن تهيمن عليه حتى العادة الجيدة، خشية أن يفشل في القيام بذلك في ممارسة الاختيار التمييزي الكامل للعمل. قد تكون العادة الجيدة سارية المفعول ببساطة لأنه لم يكن هناك أي إغراء للشر للإطاحة بها. العادة الجيدة الراسخة على هذا النحو ليست ثابتة بالضرورة بشكل دائم في الطبيعة، لأنه لم يتم الحفاظ عليها من الاختيار التمييزي والعقل ولكن نتيجة لظروف التفضيل.

جميع الأذواق الوطنية والعادات البشرية هي عادات، يتم اكتسابها ظرفياً نتيجة للتأثير البيئي. حب الأمريكانية أو الهندوسية هو نتيجة العادة والألفة. إذا كان لدي

الخيار، كنت أفضل أن أكون "حرباء" بشرية، حرة في تبني الجوانب المرغوبة من جميع الجنسيات وجميع العقائد.

يمكننا اختبار قوتنا على عاداتنا من خلال توجيه العقل إلى الإعجاب أو عدم الإعجاب بطعام معين حسب الرغبة. في إحدى المرات وجدت هذا الاختبار الخاص مفيدًا: بعد فترة وجيزة من مجيئي إلى أمريكا، حضرت عشاءًا تم فيه تقديم جبن الروكفورت والبسكويت. ما إن لمس السيد روكفور الحنك، وما أن أصبح وصوله معروفًا للخلايا الدماغية، حتى قام أباطرة الذوق بتمرد بين الضيوف المكرمين الذين تجمعوا بالفعل في معدتي، والذين أصبحوا منزعجين للغاية وبدأوا في التهديد، "إذا سمحت للسيد روكفور بالدخول، فسوف نغادر جميعًا في جسد!" لم أستمتع بهذا الإحراج المفاجئ! لاحظت أن الجميع على الطاولة كانوا يستمتعون إلى حد كبير بالطعام الغريب، وحثثت حواسي بشدة على اختيار عادة الاستمتاع بجبن روكفورت على الفور. ثم أعجبني الطعم على الفور، واستمر إعجابي به منذ ذلك الوقت.

لماذا تجد نفسك أحيانًا تتصرف، أو تتفاعل، على عكس رغباتك الحقيقية؟ لأنه على مدى فترة من الزمن قمت ببناء عادات تتعارض مع تلك الرغبات، وأفعالك تملق عاداتك تلقائيًا. يجب عليك أولاً إنشاء عادات من شأنها أن تؤثر على أفعالك لتلبية مُثُلك الحقيقية.

العادة هي آلية تلقائية لأداء الإجراءات دون إنفاق العمل العقلي والجسدي الذي ينطوي عليه عادة أداء الإجراءات الجديدة بالنسبة لنا. تستخدم هذه الآلية بشكل خاطئ، وهي عدو عنيد، وتهدد قلعة الإنسان ذات الاختيار الحر. كن عملياً. حاول من اليوم التغلب على العادات المعادية المخفية في داخلك، والمرتدية ملابس تحبها وتكرهها البيئة. اطردهم وكن حراً في التصرف من العقل وحده. عاداتك ليست أنت. تخلص من هذا الوهم وستتذكر نفسك الحقيقية، الصورة الكاملة لله في داخلك.

1 بالنسبة للأشخاص الذين أسسوا في حياتهم السابقة نمط العادة الضارة، مثل إدمان الكحول، شُرب "الشراب الأول" منذ العديد من الأعمار؛ لهذا السبب في هذه الحياة حتى الشراب الأول يمكن أن يعيد إحياء هذه العادة مع المفاجأة المزعجة والعواقب المأساوية في كثير من الأحيان.

2 بهاغافاد غيتا السادس عشر:16.

3 متى 13 :12.

4 بهاغافاد غيتا الثالث:7. (انظر كارما يوغا في مسرد المصطلحات.)

خلق العادات وتدميرها حسب الرغبة

معبد زمالة إدراك الذات، سان دييغو، كاليفورنيا، *12* ديسمبر *1943*

العديد من النعم التي يصنعها الله لأطفاله. في بعض الأحيان يمنح أمنية على الفور. عندما سألت عما إذا كان يمكن إيقاف المطر من أجل الخدمات اليوم، قال صوت الأم الإلهية: "سيكون هناك القليل من أشعة الشمس". بسبب لطف الروح القدس لدينا أشعة الشمس هذا الصباح.

الرب هو أم جميع الأمهات، وأب جميع الآباء، والصديق الوحيد وراء جميع الأصدقاء. إذا كنت تعتقد دائمًا أنه الأقرب من القريب، فستشهد العديد من العجائب في حياتك. "يمشي معي ويتحدث معي ويخبرني أنني ملكه".[1] وسيتحدث الله معك، أيضًا، إذا قمت عن طريق التأمل بغزو محدد "بوتيرة غير مضطربة" في العالم الإلهي.

تحدث الشاعر فرانسيس طومسون عن الله على أنه "كلب السماء ": يتم تصوير الله على أنه يسعى وراء الإنسان، بدلاً من أن يسعى إليه. يهرب الإنسان، المختبئ في كهوف متاهة من الشكوك، من الله؛ لا يزال الكلب الإلهي قادمًا، ويحذر: "كل الأشياء تخونك، من يخونني".

إذا كنت تعيش حتى أن كنت تدفع الله بعيدا، كنت تدفع الحب نفسه بعيدا عنك. في كل ما نبحث عنه ـ المال والملذات الحسية ـ نحن في الواقع نبحث عن الله. نحن باحثون عن الماس الذين يلتقطون بدلاً من ذلك قطعًا صغيرة من الزجاج تلمع مع

ضوء الشمس. ننسى أن نستمر في البحث عن الماس الحقيقي الذي يصعب العثور عليه بسبب جاذبيته.

على الرغم من صعوبة الحصول عليها، إلا أن عاداتك الجيدة هي الماس الذي سيمنحك متعة حقيقية ودائمة. والعادات السيئة هي قطع من الزجاج البسيط الذي يبدو أنه يرضيك، لأنه من الأسهل الحصول عليها؛ لكن كونها وهمية، ستجلب في النهاية خيبة الأمل. سيتجاوزك الشبع، بحيث لا يمنحك أي شيء المتعة. لست مضطرًا للخوض في تلك التجارب؛ أستطيع أن أرى نهاية الملذات البشرية، ووجدت في الله الفرح الحقيقي والدائم الوحيد.

التعريف الحقيقي "للشيخوخة" هي تلك الحالة التي يشعر فيها المرء بالملل من العالم. لقد سئمت من ملذات الحياة بسرعة كبيرة؛[2] وكان هذا العالم سيكون مملًا للغاية بالنسبة لي لو لم أبحث عن فرح الله ووجدته. السعادة والوفرة التي أجدها فيه لا تقاس. الأبدية ليست طويلة بما يكفي بالنسبة لي لشرح فرح قلب المريد عندما يدخل الله. هذه ليست مبالغة، لأن فرح الله أبدي - مستمر ، جديد دائمًا، لا حدود له. لدينا جميعًا لمحات منه بين الحين والآخر - ذكريات روحية عن حالة من السعادة الأبدية.

في هذا العالم، يريد الجميع استخدامنا لغرضه الخاص. فقط الله - والمعلم الحقيقي الذي يعرف الله - يمكنه أن يحبنا حقًا. الإنسان العادي لا يعرف ما هو الحب. عندما تمنحك صحبة شخص ما المتعة، فأنت تميل إلى الاعتقاد بأنك تحب هذا الشخص. ولكن في الواقع، أنت تحب نفسك؛ لقد سر غرورك باهتمام الشخص الآخر، هذا كل شيء. هل ستستمر في "حب" هذا الشخص إذا توقف عن إرضائك؟ ما يعنيه أن تحب شخصًا آخر أكثر من نفسك أمر يصعب فهمه، بل ويصعب على الشخص العادي ممارسته. للتوضيح، سأخبركم بقصة حقيقية عن الحب الحقيقي.

كان هناك في الهند زوج مخلص يحب زوجته بشدة. أصبح رجل آخر مفتونًا بها. هربت مع عشيقها، الذي تركها في النهاية دون أصدقاء أو أموال. في يوم من الأيام جاء زوجها لرؤيتها. تحدث بلطف.

"هل انتهيت من هذه التجربة؟ تعال معي إلى المنزل، إذا كنت كذلك".

لقد اعترضت. "لا أستطيع أن أفكر في إهانتك أكثر."

"ما الذي يهمني في رأي المجتمع؟" أجاب. " أحبك. الرجل الآخر أحب جسدك فقط. أنا أحب شخصيتك الحقيقية - روحك. ما حدث لا يحدث أي فرق".

كان هذا حبًا حقيقيًا. لم يكن الزوج مهتمًا بشرفه؛ كان يفكر فقط في رفاهية حبيبته.

إحدى العقبات الكبيرة في طريق إعطاء الحب الحقيقي هي عاداتنا. في قلوبنا جميعًا نريد أن نكون ملائكة، لكن عاداتنا تجعلنا شياطين. في الصباح نقرر التمسك بالخير، ولكن خلال النهار ننسى قرارنا. "الروح راغبة بالفعل، لكن الجسد ضعيف."[3] الجسد يعني العادات. روحنا، حكمتنا، على استعداد؛ لكن عاداتنا الجيدة ضعيفة. تقول الغيتا: "الحواس المتحمسة المتلهفة تستولي بالقوة على الوعي حتى لمن لديه درجة عالية من التنوير، ويسعى (للتحرر)."[4]

كثير من الناس لا يفهمون الطبيعة الرهيبة للعادة. بعض الأشخاص يشكلون عادات بسرعة كبيرة. هذا صحيح عند إنشاء عادات جيدة؛ لكنه أمر خطير عند القيام بأفعال قد تخلق عادات سيئة. إذا أعطيت هذا الشخص سيجارة واحدة، فقد يصبح مدخنًا معتادًا. أو مذاق مشروب واحد قد يجعله يشرب مدى الحياة.[5]

نظرًا لأنك لا تعرف نوع العقل الباطن لديك، أو ما قد تكون ميولك الخفية، فمن الأفضل تجنب الإجراءات التي قد تؤدي إلى عادات ضارة. إذا لم يكن العقل قويًا في الحكمة والتمييز، فإنه يتصرف مثل ورقة النشاف، ويمتص العادات السيئة بسرعة.

يحتاج الكثير من الناس إلى المساعدة في هذا العالم! والله يساعدهم، من خلال أولئك الذين هم أدوات محبته. في ذلك اليوم جاءتني قضية مثيرة للشفقة. هذا الشخص، عندما لا يشرب، يكون رجلاً صالحًا؛ ولكن بمجرد أن يبدأ في الشرب يصبح شريرًا. كان يبالغ في فعل الخير عندما يكون رصينًا؛ لكنه عندما يسكر

يضرب زوجته ويثير الرعب. لقد جاء للشفاء، وأنا أعلم أنه إذا ضبط نفسه قليلاً، فسيتم مساعدته. لكن انظر كيف هي العادات الشريرة الرهيبة! عندما لا يكون هذا الرجل تحت تأثير الخمور، لن تتمكن من رؤية أثر للشر فيه؛ وفي مثل هذه الأوقات يكون ممتلئًا بالندم على عادته الشريرة في الشرب لدرجة أنه يريد تدمير نفسه. لكنه لا يزال يشرب! هذا ما تفعله العادة.

إذا قررت أن تفعل شيئًا جيدًا، يجب أن تفعل ذلك. لا تدع أي شيء يقف في طريقك. ولكن قبل اتخاذ قرار، حدد أنه قرار جيد. عندما أتخذ قرارًا، لا أستمع مطلقًا إلى أي تناقضات. أستغرق أحيانًا وقتًا طويلاً لاتخاذ قراري، ولكن عندما أفعل ذلك، لا شيء يمكن أن يوقفني. تعمل شريعة الله من أجلك عندما تقرر بقوة ثم تلتزم بحزم بهذا القرار.

كلنا نعني الخير؛ لكن العادات تجعلنا في بعض الأحيان نفعل أشياء، ضد إرادتنا، تضر بالآخرين وأنفسنا. لذلك، قرر ألا تفرض عليك العادات السيئة.

لماذا تدع عاداتك تملي عليك؟

جاء أسلافك إلى هنا للهروب من القواعد التي سلبت حرية التصرف وفقًا لضمير المرء. لا يحب الأمريكيون المولودون أحرارًا أن يملي عليهم أي شخص. لماذا إذن يجب أن تدع عاداتك تملي عليك؟ مثل عندما لا تريد أن تأكل، ولا تزال تأكل؛ أو عندما لا تريد القتال مع الآخرين، فأنت تفعل ذلك. ما بك؟ لقد سمحت لنفسك بأن تصبح عبداً للعادات السيئة.

إن مجرد الولادة في أمريكا أو في أراضٍ ديمقراطية أخرى لا يضمن حرية العقل والقلب. أن تكون حرًا هو أن تكون قادرًا على أداء الأعمال الصحيحة وفقًا لإملاءات حكمة روح المرء، وليس بسبب إكراه العادة، أو الطاعة العمياء، أو الخوف غير المنطقي. الحكمة تمنح الحرية الحقيقية، وهذه هي الروح الحقيقية لأمريكا.

إن القيام بما تشاء ليس حرية؛ إنه إساءة استخدام للحرية. لنفترض أنك تعيش في منزل مع عشرين شخصًا آخر، كل منهم يعتبر الحرية حقه في فعل ما يشاء، وكل منهم يريد أن يفعل شيئًا يتعارض مع رغبات الآخرين؟ لا يمكن أن تكون هناك حرية حقيقية في ظل هذه الظروف. لا تأتي الحرية إلا من خلال اتباع قانون الحكم الذاتي. إن القيام بحرية بما يجب عليك القيام به، عندما يجب عليك القيام بذلك- الاسترشاد بحكمتك - هو الحرية الحقيقية الوحيدة.

العبودية للعادات هي العبودية في أسوأ أشكالها. قرر أن تكون حراً. أيقظ الذاكرة الإلهية لحرية روحك من خلال التأكيد: "على الرغم من أن لدي بعض العادات السيئة منذ الطفولة، يمكنني التخلص منها من خلال ممارسة حكمتي وإرادتي. أنا سيد بيت جسمي".

استرشد بالحكمة، وليس بالاتفاقية

ما الذي يجعل شخص واحد يتصرف بشكل مختلف عن الآخر؟ عادات العيش والعمل والتفكير؛ عادات البيئة والجنسية. في الحالة الأخيرة، يتم فرض العادات علينا. أتبع طرقي الخاصة. عندما بدأت لأمريكا في عام 1920، كان لدي لحية طويلة. قد تعتقد أن الرجال ذوي اللحى سيبدون أكثر احترامًا؛ وفي الهند، تحظى اللحى بالإعجاب لهذا السبب. ولكن بينما كنت لا أزال على متن السفينة، كنت مقتنعًا بأن الأمريكيين، عند رؤية رجل ذو لحية طويلة، سيكونون أكثر ميلًا إلى التعليق، "هناك رجل متوحش من الغابة!"

بعد أن فهمت أن عددًا قليلاً من الرجال الأمريكيين لديهم لحية، كنت على استعداد للتخلي عن لحيتي؛ لكنني قررت أن أبقي شعري طويلاً، لأن معلمي، سري يوكتسوارجي، كان شعره طويلاً. لذلك لم يتمكن أحد من التأثير علي لقص شعري. إذا قصصت شعري الطويل الآن، فإن نفس الأشخاص الذين سخروا من طوله منذ سنوات سيسخرون مني بسبب شعري القصير، وسيشعرون أن مكانة الرجل الداخلي قد تم تقصيرها أيضًا.

نحن لا نعرف حقًا ما هو الصواب أو الحقيقي، لأننا نقارن دائمًا الأشياء على أساس المظاهر الخارجية. لذلك غالبًا ما نكون مخطئين في أحكامنا. من يستطيع أن يقول ما هو الصواب وما هو الخطأ، فقط على أساس المظاهر؟

يجب عليك بذل جهد تدريجي لتحرير نفسك من العبودية لأي عادة، سواء كان ذلك في اللباس أو الطعام أو أي شيء آخر. يشعر الكثير من الناس أن عليهم تناول اللحوم ثلاث مرات في اليوم. آخرون مقتنعون بأنهم يجب ألا يأكلوا شيئًا سوى الخس والمكسرات؛ أنهم إذا غيروا نظامهم الغذائي فسوف يمرضون! هذه المعتقدات هي شكل من أشكال العبودية. يجب ألا تسمح لنفسك بالالتزام بأي عادة في الحياة ؛ كن قادرًا، بدلاً من ذلك، على تغيير عاداتك كما تملي الحكمة. تعلم أن تعيش بشكل صحيح، باستخدام قوتك في الاختيار الحر، مسترشدة بالحكمة. كن قادرًا على النوم بشكل مريح على سرير ناعم في إحدى الليالي وبنفس القدر من الراحة على الأرض في الليلة التالية. هذا عدم التعلق الإلهي بالعادة هو الحرية التي دعا إليها أسياد الهند.

الحرية الحقيقية مقابل حرية النزوة

في الغرب، يؤمن الكثير من الناس بحرية من نوع مختلف ـ أسميها حرية النزوة . بسبب المفهوم الخاطئ للطبيعة الحقيقية للحرية، يجعل بعض الآباء أطفالهم عبيدًا مدى الحياة من خلال الاستسلام العشوائي لرغباتهم. يكبر الطفل وهو يفكر في أنه طالما تم إشباع رغباته، فسيكون سعيدًا؛ وأن الغرض من الحياة هو إشباع الرغبات. في وقت لاحق يدرك أنه قد تم تضليله؛ العالم الخارجي يختلف كثيرًا عما رآه في المنزل. إن إرضاء كل نزوة ليس بالأمر السهل في العالم! قد يدفعه الآخرون من أجل تحقيق غاياتهم الخاصة ؛ وهو أيضًا يصبح قاسيًا من أجل إرضاء نزواته ورغباته. "الاعتقاد بأن تحقيق الرغبات الجسدية هو الهدف الأسمى للإنسان، والثقة في أن هذا العالم هو "كل شيء "، فإن هؤلاء الأشخاص منغمسون حتى لحظة الموت في هموم واهتمامات دنيوية". [6]

يجب على الآباء محاولة تزويد أطفالهم بالإرادة الحازمة والتمييز، حتى يتمكنوا من شق طريقهم في العالم والبقاء بعيدًا عن عاداته السيئة. علّم الأطفال كيف يكونون أحرارًا حقًا. لا تدعهم يصبحون عبيدًا للجسم وللعادات غير المرغوب فيها. من الجيد تدريب الطفل على انتظام العادات اليومية، ولكن يجب تدريبه أيضًا على المساواة في التفكير: إذا حصل على النوم في الوقت المحدد، حسنًا؛ إذا لم يكن الأمر كذلك، فلا بأس بذلك. إذا تناول عشاءه في الوقت المحدد، فلا بأس؛ إذا لم يستطع تناول الطعام في الوقت المحدد، فلا بأس. يجب تعليم الأطفال احترام حقوق الآخرين؛ ولكن التحرر من عادة العبودية لأي شيء أو أي شخص.

محاربة العادات السيئة بقوة "الرفض"

عندما يريد البغل أن يكون مقبولًا، يكون مطيعًا تمامًا، ولكن عندما يقرر التوقف عن التعاون، لا أحد يستطيع تحريكه. يجب أن تطور هذا النوع من القوة بالرفض. كن سيد مزاجك وعاداتك. ثم عندما تقرر عدم القيام بشيء خاطئ، لا يمكن لأحد أن يجعلك تفعل ذلك ضد إرادتك. ومع ذلك، في حالات أخرى، إذا وجدت نفسك مخطئًا، فكن قادرًا على تغيير رأيك بسرعة. تأتي هذه المرونة عندما لا تسمح لنفسك بأن تخضع للعادة، ولكن تتصرف بدلاً من ذلك من خلال الإرادة الحرة الموجهة بالحكمة. كن حرا! لا تكن عبداً حتى للعادات الجيدة؛ افعل الصواب من أجل مصلحته.

يجب إخبار بعض الناس كل يوم بما يجب عليهم فعله، على الرغم من أن واجباتهم قد تكون متشابهة إلى حد كبير؛ ولكن عادة ما يؤدي الناس أنشطة يومية روتينية كمسألة عادة. هذا أمر جيد إذا كانوا قد طوروا عادات جيدة؛ لكنه أمر مؤسف لأولئك الذين تبنوا عادات سيئة. معظم الناس يمتلكون مزيجًا من الاثنين.

العادات هي سجلات الفونوغراف العقلي

يخلق الأداء المتكرر لعمل ما مخططًا عقليًا. يتم تنفيذ كل إجراء عقليًا وجسديًا، ويؤدي تكرار إجراء معين ونمط التفكير المصاحب له إلى تكوين مسارات كهربائية خفية في الدماغ الفسيولوجي، إلى حد ما مثل الأخاديد في سجل الفونوغراف. بعد

مرور بعض الوقت، كلما وضعت إبرة الاهتمام على تلك "الأخاديد" للمسارات الكهربائية، فإنها تعيد تشغيل "سجل" المخطط العقلي الأصلي. في كل مرة يتم فيها تكرار إجراء ما، تصبح أخاديد المسارات الكهربائية هذه أعمق، حتى "يلعب" أدنى اهتمام تلقائيًا نفس الإجراءات مرارًا وتكرارًا.

ومع ذلك، من خلال التركيز وقوة الإرادة، يمكنك محو الأخاديد العميقة للعادات القديمة. إذا كنت مدمنًا على التدخين، على سبيل المثال، قل لنفسك: "لقد استقرت عادة التدخين منذ فترة طويلة في دماغي. الآن أضع كل انتباهي وتركيزي على دماغي وسأطرد هذه العادة". تحكم في عقلك هكذا، مرارًا وتكرارًا. أفضل وقت في اليوم للقيام بذلك هو في الصباح، عندما تكون الإرادة والاهتمام جديدين. أكد حريتك مرارًا وتكرارًا، باستخدام كل قوة إرادتك. في يوم من الأيام ستشعر فجأة أنك لم تعد متورطًا في هذه العادة.

أعرف رجلاً يريد التخلص من عادة التدخين. لقد كان مدخنًا نهماً، لكنه كان لديه إيمان كبير بأنه يمكنه التغلب على هذه العادة. قلت له: "بعد أن أعطيتك الشفاء أريدك أن تدخن. سيكون مذاقه مثل حزمة من الخرق ولن تستمتع بالتدخين بعد الآن". وكان هذا هو الحال. عندما حاول التدخين في اليوم التالي، شعر بالغثيان. لقد كان متقبلاً لفكري القوي، وكنت قادرًا للحظة على نقل وعيي إليه. بعد ذلك تحرر من هذه العادة السيئة.

قضم الأظافر هو عادة حمقاء أخرى عديمة الفائدة. لماذا يجب أن تفعل مثل هذه الأشياء ضد إرادتك عندما تكون ملك قلعة حياتك؟

حافظ على حريتك كطفل الله

إذا كان عقلك قويًا، وإذا سلمت نفسك لله ونسيت الجسد، فستتمكن من الحفاظ على حريتك كطفل لله. ضع في اعتبارك أنه لا توجد عادة لها تأثير دائم عليك. إذا كانت حكمتك قوية، يمكنك إقناع نفسك في ثانية بما يجب عليك القيام به. أيقظ تلك الحكمة التي تنعش فيك قوة الإرادة الحرة، مما يتيح لك الارتفاع فوق الغريزة القهرية

للعادات العادية. "حتى لو كنت أنت الخاطئ الرئيسي بين جميع الخطاة، ومع ذلك من خلال مجموعة الحكمة الوحيدة، ستعبر بحر الخطيئة بأمان".[7]

أفضل طريقة للتخلص من العادات هي إبعادها عن عقلك في الحال! لا تتلكأ فوقهم، خشية أن يضعف عزمك. الحكمة هي خلاصك من العادات. إذا أخبر المرء صبيًا صغيرًا ألا يأكل الحلوى، فسوف يريدها أكثر من أي وقت مضى. لنفترض أنه عندما يكبر يكون مصابًا بمرض السكري، ويخبره طبيبه أنه سيموت إذا أكل المزيد من الحلوى. إنها الحكمة إذن التي تخبره أن الطبيب على حق، وهذا يشجعه بسرعة على التخلي عن عادة الحلوى لسنوات عديدة. من خلال الحكمة يتعلم الإنسان - في بعض الأحيان!

أتذكر في مدرستي في رانشي، الهند، صبيًا كان يحب أن يفعل عكس ما قيل له أن يفعله. لذلك غالبًا ما أخبرته أن يفعل ما لم أكن أريده أن يفعله، وبهذه الطريقة جعلته يفعل ما أريد. بمرور الوقت "أصبح حكيمًا"، بمعنى مزدوج، وغير نفسه للأفضل.

هذه هي رسالتي إلى جميع الذين يعانون من العبودية إلى العادة: انقلب على تلك العادات التي يقودها العبيد والتي كانت تخبرك بما يجب القيام به، وقل: "لدي سوط سأجعلك تخرج. لا يمكنك إجباري على فعل أشياء ضد إرادتي بعد الآن. أنا ابن الله المولود حرًا. أنا مخلوق على صورته. سأستخدم حكمتي الإلهية وإرادتي الحرة لفعل الشيء الصحيح الذي يجب أن أفعله في كل شيء".

لقد استخدمت في كثير من الأحيان القوة الإلهية للإرادة لتدمير عادة كانت تسعى إلى الإمساك بي. عندما أكلت بعض الأطعمة ووجدت نفسي مقيدًا برغبة فيها، توقفت عن تناول تلك الأطعمة حتى اختفت الرغبة.

عندما ذهبت إلى سنغافورة وجدت هناك فاكهة معينة لذيذة ؛ لكنني راقبت نفسي أنني لم أشتاق إليها. كنت أعرف أنني إذا لم أعتني بنفسي، فقد أجد نفسي أرغب في ذلك في الصباح والظهيرة والليل. هذه هي الطريقة التي نستعبد بها أنفسنا. لذلك على

الرغم من أنني استمتعت تمامًا بالفاكهة في يوم من الأيام، إلا أنني لم أندم على غيابها في اليوم التالي. إذا كنا منتبهين للأشياء التي نستمتع بها، فلا داعي للخوف. يجب أن نحافظ على حريتنا بأي ثمن.

الكثير من الناس يستمرون في تناول الأطعمة التي يعرفون أنها ليست جيدة بالنسبة لهم. ولكن إذا قلت أنني لن آكل الطعام، فهذه هي نهايته. أليست هذه حرية؟ أن تفعل أشياء، ليس لأن عاداتك تجبرك، ولا لأن أصدقائك يقنعونك، ولكن لأن حكمتك تخبرك؟ مع الحكمة تأتي قوة الاقتناع التي لا تحتاج إلى عادات تعتمد عليها لفعل الشيء الصحيح الذي يجب عليك القيام به. بمجرد أن تقتنع بحكمة القيام بشيء ما، لا ينبغي أن يكون هناك شيء قادر على إبعادك عن القيام بذلك. لكن عليك أن تسترشد بالحكمة. يمكنك تثبيت العادات حسب الرغبة بقوة الحكمة. يمكنني أن أجعل نفسي مثل أي شيء تتطلبه الحكمة.

أصبحت أنماط العادة العقلية لمعظم الناس ثابتة، مما يجعل من الصعب عليهم التغيير. يمكن لأولئك الذين يحافظون على عقولهم مرنة من خلال الانضباط وضبط النفس أن يتغيروا بسهولة. يجب أن يكون العقل مثل المعجون. الحكمة تحافظ على مرونة العقل. هذه هي الحرية. أريد أن تتمتع البشرية جمعاء بهذا التحرر من العادات. عندما تحرر نفسك من عبودية العادة، ستعرف أنه لا توجد سعادة أكبر من التصرف كطفل حر لله.

لا تدع الحياة تضربك أبدًا. تغلب على الحياة! إذا كان لديك إرادة قوية يمكنك التغلب على جميع الصعوبات. أكد، حتى في خضم التجارب: "أنا والخطر ولدنا معًا، وأنا أخطر من الخطر!" هذه حقيقة يجب أن تتذكرها دائمًا؛ طبقها وسترى أنها تعمل. لا تتصرف ككائن بشري متذلل. انت طفلا للرب!

---

1 من ترنيمة، في الحديقة، بقلم سي أوستن مايلز.

2 كانت وفاة والدة باراماهانساجي عندما كان في الحادية عشرة من عمره نقطة تحول في حياته، مما عزز ميوله الروحية المتحمسة بالفعل في عزم حديدي على العثور على الله. الحكمة الإلهية التي اكتسبتها في التجسدات السابقة التي تجسدت في وقت مبكر من هذا العالم؛ وبالتالي كان قادرًا عن طريق التمييز على رؤية خيبة الأمل المتأصلة في تجارب هذا العالم، وإدراك أن السعادة الدائمة لا يمكن أن تأتي إلا من الله. (ملاحظة الناشر)

3 متى 26: 41.

4 البهاغافاد غيتا الثاني:60.

5 وينطبق هذا بشكل خاص على الأشخاص الذين تكون عقولهم اللاواعية عادات سيئة قوية كامنة من حياتهم السابقة. إن القبول الأول لإغراء القيام بنفس العمل الخاطئ في هذه الحياة يؤدي إلى آلية عادة راسخة بالفعل من قبل.

6 بهاغافاد غيتا السادس عشر:11.

7 بهاغافاد غيتا الرابع:36.

تنمية الإرادة الديناميكية

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، *11* يناير *1949*

أرسل الله إنسانًا على الأرض مخولًا بقوى جسدية وعقلية وروحية معينة يمكنه ممارستها، ومن خلال استخدامها الحكيم، ينتج نتائج محددة مقصودة. القوة التي تدير الآلات هي الكهرباء. وهذه الآلة البشرية المعقدة التي أعطاها لنا الله، وهي بنية متحركة من العظام مغطاة بلحم رقيق وتتكون من تريليونات الخلايا، تديرها برانا، قوة حياة ذكية، تنتقل مثل الكهرباء عبر أسلاك الأعصاب.

في مرحلة الطفولة، يكون الجسم أكثر استجابة للعقل؛ يمكن أن يجعل الجسم أكثر سهولة في تنفيذ طلباته. ولكن في وقت لاحق، عندما يطور الطفل عادات مختلفة، لا يعمل الجسم والعقل في نفس الانسجام كما كان من قبل. على الرغم من أن الشكل المادي، كما أشرت في كثير من الأحيان، ليس سوى حلم في وعي الله، طالما عليك استخدام الجسم المادي، يجب أن يكون تحت سيطرة عقلك.

ستضرب المشاكل الجسم دائمًا، لأن هذا هو قانون الحياة؛ على الرغم من الصعوبات، يجب أن تحافظ على الحياد العقلي بحيث لا يتأثر العقل بالظروف الخارجية.

عانى القديس فرنسيس الأسيزي بشكل رهيب، ومع ذلك لم يتأثر عقليًا. قبل وقت قصير من وفاته كان أعمى. نصح الطبيب بعلاج يتطلب كي وجه القديس، من الحاجبين إلى الأذنين، باستخدام قضيب حديدي أبيض ساخن. لم يكن هناك مخدر في ذلك الوقت. لم يستطع التلاميذ الحاضرون تحمل النظر، لكن القديس فرانسيس طلب

من الطبيب المضي قدمًا في العلاج. رحب بأخي النار بكلمات حلوة ولم يظهر أبدًا أنه شعر حتى بأدنى اتصال بين العقل والجسم. يريدك الرب أيضًا أن تفهم هذه الحقيقة: أن داخل جسدك القابل للتلف روح خالدة لا يمكن انتهاكها.

من الخطأ افتراض أن السادة لا يعانون على الإطلاق. ترك يسوع جسده يعاني من آلام الصلب، على الرغم من أنه تم فداؤه بالفعل، لأنه بذلك عمل عن طيب خاطر على جسده بعض المعاناة الكارمية بسبب تلاميذه والعالم. لكنه كان يعرف العلاقة بين العقل والجسم. رآهم كخليقة وهمية في حلم الله الكوني. الجسم هو مجرد مجموعة من الأحاسيس. ليس من السهل قطع الأحاسيس، ولكن يمكنك القيام بذلك من خلال البقاء باستمرار في الوعي بأنك روح، واحد مع الروح. عندما يهيمن الجسم ومطالبه على العقل بالكامل تقريبًا، كما هو الحال مع معظم الأشخاص، من الأفضل أن تبدأ تدريجيًا، في أشياء صغيرة، لفصل العقل عن الجسم.

أحد الاختلافات بين الرجل العادي والرجل الخارق هو أن الرجل العادي يبكي ويستسلم للمعاناة إذا أصيب، لكن اليوغي ثابت في الوعي بأنه ليس الجسد، وأنه منفصل عنه. هذا الإدراك معي طوال الوقت. في بعض الأحيان أرى نفسي أمشي، وأنا أدرك في الوقت نفسه أنني لا أملك جسدًا. في الوعي الإلهي تدرك أنك، كروح، ليس لديك أيدي أو عيون أو آذان أو أقدام، ولا أي حاجة لهذه الملحقات الجسدية؛ ومع ذلك يمكنك استخدام وتحريك هذه الأدوات الجسدية. من الممكن السمع والرؤية والشم والتذوق واللمس بقوة العقل وحدها. في الاستبصار، على سبيل المثال، يسمع المرء من خلال القوة الموجودة في الداخل. يسمع العديد من القديسين صوت الله أو أحد ملائكته يرشدهم. لا يسمعون بالأذنين ولكن بالعقل. مثل هذه الحالة من الوعي هي تجربة حقيقية، وليست خيالًا. لكن لا يمكن أن تصبح تجربتك ما لم تتأمل. إذا كنت تتأمل بأكبر قدر من التفاني، في يوم من الأيام عندما لا تتوقع ذلك، فستحصل على نفس التجربة، وستفهم ما أتحدث عنه.

يظهر لي الله باستمرار هذه الحقيقة، أن الجسد غير واقعي. لقد أراني أيضًا أن هذا الجسد سيعاني. لكن المعاناة الجسدية التي سيتحملها هذا الجسم لا علاقة لها بوعيي. إنه يأتي من التعامل مع الكارما السلبية للآخرين، وليس له أي صلة برغبات الذات المنتجة للبؤس. إذا كان هذا الجسد يفعل بعض الخير للعالم وللآخرين، فلا بأس. لا يهتم السيد بما يحدث لجسده. إنه يعتني بها فقط حتى يستفيد الآخرون.

الوقت الوحيد الذي لا يكون فيه الشخص العادي واعياً للجسم هو أثناء النوم؛ ومع ذلك، عند الاستيقاظ، يدرك على الفور مدى جودة نومه أو عدمه. يعتقد بعض الماديين أننا فاقدون للوعي تمامًا عندما نكون نائمين، لكن هذا ليس صحيحًا. كيف يمكننا أن نعرف، عند الاستيقاظ، مدى جودة نومنا أو عدمه، ما لم نكن واعين أثناء النوم؟ يمكننا أن نقول بأمان أن العقل يمكن أن يوجد بدون الجسم.

الحكمة والإرادة يحكمان الجسد والعقل

ما هي، إذن، القوى الرئيسية التي تحكم الجسد والعقل؟ الحكمة والإرادة. الحكمة هي معرفة الروح البديهية والمباشرة بالحق. أثناء الحرب، يتم استخدام أجهزة تحديد المدى لتحديد مكان إطلاق القذائف؛ بمجرد العثور على المدى، يتم إطلاق المدافع بشكل فعال. الحكمة هي مكتشف المدى الخاص بك، وإرادتك تعطي قوة الإطلاق لتحقيق غاياتك وفقًا لما تمليه حكمتك. يجب أن تسترشد إرادتك دائمًا بالحكمة. واحد دون الآخر أمر خطير. إذا كانت لديك حكمة ولكن ليس لديك إرادة كافية للمتابعة كما تملي الحكمة، فهذا مؤلم لرفاهيتك؛ إذا كان لديك إرادة قوية ولكن ليس لديك حكمة، فهناك كل فرصة "للاختلال" وتدمير نفسك.

لا يسترشد ذكائك بالحكمة الحقيقية إذا فشل في إظهار الشيء الصحيح الذي يجب عليك القيام به. وإذا لم تشجع قوة الإرادة اللازمة لتنفيذ أوامر روحك، فإن قوة الذكاء هذه لا تحقق غرضها الحقيقي. "يقال إن الحواس متفوقة (على الجسم المادي)؛ العقل متفوق على قدرات الحواس؛ الذكاء متفوق على العقل؛ لكنه (الذات) متفوق على الذكاء".[1]

معظم الناس مثل الإنسان الآلي. يتناولون الإفطار، ويذهبون إلى العمل، ويتناولون الغداء، ويعودون إلى العمل، ويعودون إلى المنزل لتناول العشاء، ويشاهدون التلفزيون، ويذهبون إلى السرير؛ ثم يتم إيقاف تشغيل آلة الجسم ليلاً. أولئك الذين يعيشون بهذه الطريقة يستخدمون الإرادة الميكانيكية فقط، ويؤدون معظم أفعالهم كمسألة عادة، وينجزون واجباتهم دائمًا بطريقة معينة. يبذلون القليل من الجهد أو لا يبذلون أي جهد لممارسة إرادتهم بوعي. صحيح أنهم يستخدمون قوة الإرادة طوال الوقت في أداء هذه الإجراءات المعتادة، لكنها ميكانيكية بحتة؛ إنها ليست إرادة ديناميكية .

الإرادة الفسيولوجية ـ التعبير الأول عن قوة الإرادة

عندما يولد البشر، فإن التعبير الأولي عن قوة الإرادة هو أول صرخة للطفل، والتي تفتح الرئتين وتؤدي إلى بدء التنفس. يقول الحكماء إن الروح لا تحب أن تكون محبوسة في جسم الطفل الصغير الضعيف؛ تجربتها الأولى في هذا الشكل هي البكاء. تدرك الروح أنها في الشكل البشري ستمر مرة أخرى بالعديد من الصراعات، وتقول: "يا رب، لماذا وضعتني هنا مرة أخرى؟" يتم طي أيدي العديد من الأطفال عند الولادة. روحهم تعبد الله بهذه الطريقة وتصلي، "أيها الروح، أطلق سراحي في هذه الحياة".

الإرادة هي عامل هائل في الحياة. إنها القوة التي يمكنك من خلالها الوصول إلى مرتفعات إدراك الله، أو النزول إلى أعمق طبقات الجهل. بكاء الطفل حديث الولادة هو تعبير عن الإرادة الفسيولوجية؛ يرغب الطفل في إزالة الانزعاج الذي يشعر به. معظم الناس لم يرتفعوا فوق حالة الطفولة هذه. يريدون على الفور التخلص من أي إزعاج، وكلما رأوا أي شيء يجذبهم، يصرخون من أجله. يعتقدون أنهم يجب أن يحصلوا عليه، وأنهم لا يستطيعون العيش بدونه. تسمى الإرادة التي تغلبت عليها الحواس بالإرادة الفسيولوجية المرتبطة بالجسم، وفقًا لإملاءات الحواس.

إنه لأمر فظيع استخدام أي نوع من المخدرات، لأن الدواء يستعبد إرادة الجسم. عرفت ذات مرة رجلاً يتعاطى الأفيون. طوال اليوم كان ينام في ذهول. استغرق الأمر منه سنوات للتغلب على عبوديته. استخدام المخدرات هو واحد من أعظم الخطايا ضد الروح. الشراب هو نفسه. كلاهما يعني تدمير قوة الإرادة. لقد حذر القديسون العظماء منه. تحت أي ظرف من الظروف، يجب ألا تسمح لنفسك بالإغراء، لأنه في وقت قصير يمكن أن تضيع. الشراب والمخدرات خطايا ضد الروح لأنها تشل الإرادة، والتي بدونها يستحيل تحقيق الذات والخلاص.

كثير من الناس ملزمون بالإرادة الفسيولوجية. القوة التي تحكم برانا وتمكنها من تشغيل الآلة البشرية بكفاءة يتم تدميرها عندما تسيطر عادات قوية من الجنس أو الشراب أو الكراهية. وبمجرد تأسيسها، يصعب التغلب عليها. بمجرد أن تكون معتادًا على إظهار المزاج كلما تم اغضابك، فإنك تتبع هذه العادة على الرغم من رغبتك في التصرف بطريقة أخرى. العادة تدمر الهدية العليا للسماء - قوة الإرادة التي يمكنك من خلالها تحقيق خلاصك.

بدون حكمة، ستصبح الإرادة مرتبطة بالعادة

إذا فرض الله والجنة علينا، فسنكون عبيدًا لهم. لكن الرب أعطانا خيارًا حرًا يمكننا من خلاله قبول الخير أو طرده أو قبول الشر أو طرده. القوى التي أعطاك إياها الله والتي يمكنك من خلالها اتخاذ هذا الخيار هي الحكمة والإرادة. اكتشف ما إذا كان لديك السيطرة على إرادتك أم لا. لا تدع إرادتك تنهار بسبب العادات السيئة.

بعد الإرادة الفسيولوجية تأتي الإرادة المرتبطة بالعادة. ستدخل إرادتك تلقائيًا في هذه المرحلة الثانية ما لم تسترشد بالحكمة. في بعض الأحيان يفتقر طفل الرجل الصالح إلى الصدق والعادات الجيدة. بالتأكيد كان لدى الطفل كل فرصة لتعلم أن يكون جيدًا؛ ومع ذلك، في اللحظة التي يصبح فيها كبيرًا بما يكفي لبدء استخدام إرادته، فإنه يقع في جميع أنواع الأذى. لماذا؟ عادة في مثل هذه الحالات، تميل طبيعة الطفل من الحياة الماضية بشكل كارمي نحو التفكير والعادات الخاطئة. من خلال

تدريب عائلته في هذه الحياة، يتعلم أداء الأعمال الصالحة؛ لكنها لا تتراكم إلا على طبيعته الحقيقية. نظرًا لأن إرادته لا تتحكم فيها إلا العادات الجيدة الميكانيكية، بدلاً من حكمة الروح والفهم الحقيقي، فإنه يستسلم بسهولة للإغراءات عندما يتحرر من التأثير الجيد للعائلة.

إذا سألت اللصوص وشاربي الكحول المعتادين عما إذا كانوا يحبون أسلوب حياتهم، فعادة ما يقولون "لا". اعتقدوا عندما بدأوا أفعالهم الخاطئة أنهم سيكونون سعداء. لم يدركوا أبدًا أن الآثار ستكون مؤذية لهم. لهذا السبب أشعر بعمق تجاه الأشخاص الذين ارتكبوا أخطاء. أبكي من أجلهم. "لكن لنعمة الله، ها أنا ذا" الشر هو نوع من الأفيون. لهذا السبب يجب أن يكون لدينا أماكن حيث يمكن للأشخاص الذين أخطأوا تعلم كيفية العيش وكيفية التفكير. السجن ليس مكانًا مناسبًا للإصلاح. يحتاج هؤلاء الأشخاص إلى الاختلاط برجال متفوقين يمكنهم مساعدتهم.

كل من حولك لصوص الظروف، يحاولون سرقة حيوية إرادتك؛ لكن لا يمكن لأحد أن يسلب إرادتك إلا نفسك. الطفل يريد طريقته الخاصة. عندما يكبر، ما لم يتم كبح إرادته وتوجيهها بالحكمة، يجد أنه عبد للرغبات. هل أنت لا تفعل أشياء اليوم تعرف أنه لا يجب عليك القيام بها، والتي تعرف أنها ستجلب لك التعاسة لاحقًا؟ إن الإفراط في تحفيز الحواس يضعف الإرادة، لذلك لا تخلق شغفًا غير طبيعي لأي شيء. لنفترض أنك تحب طعامًا معينًا كثيرًا. يجب أن تكون قوة إرادتك بحيث يمكنك الاستغناء عنه من الآن فصاعدًا.

من المستحيل أن تقول ما يعجبك حقًا ولا يعجبك، لأن ميولك تتغير دائمًا. إذا قمت بتحليل نفسك، فسترى أنه في مسألة الإعجابات والكراهية، فنحن جميعًا مجانين. نحن لا نعرف لماذا نحب أشياء معينة ولا نحب الآخرين. ما يعجبك من خلال تأثير حكمتك، وما يعجبك نتيجة لعاداتك الفسيولوجية، هما شيئان مختلفان. يمكنني أن أجعل نفسي احب شيء ما، وفي اللحظة التالية يمكنني أن أجعل نفسي أشمئز منه.

أن تسترشد بالحكمة يعني أن تكون ملك العالم. يحاول الرجل الحكيم أولاً تحديد ما إذا كان على حق؛ ثم يتصرف. ولكن إذا اتخذ قرارًا ثم اكتشف أنه كان مخطئًا، فإنه يعترف على الفور بخطئه. لا تستخدم أبدًا قوة إرادتك لتكون عنيدًا. يمكنك التحدث مع بعض الأشخاص لمدة ساعة، ويبدو أنهم يتفقون معك، ثم يستديرون ويقولون عكس ذلك تمامًا. إنهم لا يريدون التخلي عن طريقتهم الخاصة. هذه ليست قوة الإرادة، بل عبودية الأنا. يمكنك أن ترى مثل هؤلاء العبيد من حولك. يعتقدون أنهم أحرار، لكن إرادتهم مقيدة؛ يقومون بأعمال ميكانيكية، مسترشدين بالخير أو بالعادات الشريرة. ولكن عندما يمكنك أن تقول، "أبتعد عن الشر لأن الشر يعمل ضد سعادتي"، أو "أنا جيد، ليس لأنني مجبر على أن أكون، ولكن لأن الخير يؤدي إلى سعادتي"- هذه هي الحكمة. كان هذا تدريب معلمي. شيء واحد يجب أن نتذكره دائمًا: إذا كانت الإرادة تسترشد بالحكمة، فستنتج شيئًا بناء في حياتنا.

عندما قال يسوع للآب السماوي، "لتكن مشيئتك"،[2] لم يكن ذلك بسبب افتقاره إلى قوة الإرادة، ولكن لأنه أراد أن تسترشد مشيئته بإرادة الله. عندما ألمحت الإرادة الإلهية، "التخلي عن الجسد"، كان على يسوع استخدام قدر كبير من قوة الإرادة للتغلب على ضعف الجسد. أصبحت الإرادة البشرية إرادة إلهية، متوافقة تمامًا مع الروح، عندما يكون من الضروري التخلي عن الجسد، يكون المرء قادرًا على القيام بذلك عن طيب خاطر، كما فعل المسيح. كان من الممكن أن يقول عبد مقيد بالجسم: "إنهم يحاولون صلبي؛ يجب أن أحاول إنقاذ نفسي". لو فعل يسوع ذلك، لما كان المسيح الذي يعيش في قلوبنا اليوم.

مراحل تطوير الإرادة

يتقدم الإنسان من الإرادة الفسيولوجية للرضاعة إلى إرادة الطفولة غير المفكرة. عندها يكون معتادًا على طاعة والدته، والقيام بكل ما تأمره به. بعد عدم التفكير في الإرادة تأتي الإرادة العمياء؛ يبتعد عن إرادة الأم ويبدأ في الشعور بقوة إرادته. يأتي

هذا في مرحلة الشباب. يختبر إرادته ويبدأ في استخدامها للحصول على ما يضع قلبه عليه.

عندما كنت طفلاً، أردت دراجة وحصلت عليها. ثم أردت حصانًا، لكنني لم أحصل عليه. لكن بعد وقت طويل، حصلت عليها. كل رغبة كانت لدي قد تم إرضاؤها من قبل الرب. كل ما تمنيته قد جاء لي. كانت هذه بركته.

كنت دائمًا حريصًا على أن أمنيتي كانت صحيحة قبل أن أستخدم إرادتي لتنفيذها. من الجيد أن تكون عنيدًا في الأشياء الجيدة، ولكن ليس خلاف ذلك أبدًا. عندما تكون مخطئًا، يجب عليك تصحيح نفسك. إذا كنت لا تعمي نفسك عن الخير باستخدام إرادتك للأشياء الخاطئة، فأنت تتقدم من الإرادة العمياء إلى التفكير في الإرادة.

بعد وفاة أمي، عندما كنت في الحادية عشرة من عمري فقط، كنت أشعر بالحزن الشديد! أحببت أختي الكبرى روما إرشادي. حاول آخرون استخدام القوة، لكن روما فازت بي بالحب. حتى عندما كنت أقول لها بعناد: "ارحلي، ارحلي"، وجدت نفسي أطيع رغباتها.

طبيعة القديس رقيقة مثل الزهرة، لكنها أقوى من الرعد عندما يتخذ قراره بشأن شيء جيد، لأن إرادته تسترشد بالحكمة. لم يكن من الأسهل إقناع معلمي عندما شعرت أن لدي فكرة أفضل، ولكن بمجرد أن رأى أنني قدمت زاوية مختلفة، كان يقول: "أنت على حق. دعونا نفعل ذلك بهذه الطريقة". ولكن عندما كنت مخطئًا، لم يكن من الممكن تحريكه.

التفكير في الإرادة هو أروع أداة يمكنك تخيلها. هل تحكمك الإرادة الفكرية، أم الإرادة العمياء، أم الإرادة الفسيولوجية؟ التفكير في الإرادة هو الطريق نحو الحكمة. عندما تتبادر إلى ذهنك فكرة أنه يجب عليك الذهاب إلى السينما، فهذه هي الإرادة الفسيولوجية. وعندما تقرر، "حسنًا، لا يهم، سأذهب في وقت آخر"، هذا هو التفكير في الإرادة.

الإرادة التي لا تسترشد بالعادة هي التفكير في الإرادة. إذا كنت لا تريد التدخين، فيجب ألا تدخن. إذا كنت لا تشعر بالجوع، فلا تأكل فقط بسبب العادة. كلما رغبت في الامتناع عن تناول الطعام، لا يمكن لأحد أن يغريني بالأكل. عادة أخرى من بين تلك التي يصعب السيطرة عليها هي الكلام القاسي. إن التحدث بقسوة إلى الآخرين يشل إرادتك. لا تكن غريب الأطوار أبدًا. كلما غضبت، تجعل وجهك قبيحًا. كن محبًا ولطيفًا لدرجة أن كل من يقابلك يقول عنك، "أود أن أرى هذا الشخص مرة أخرى". عندما تتحكم في خطابك، لن تكون حساسًا جدًا لملاحظات الآخرين عنك. أقلعت عن الغضب عندما كنت طفلاً صغيراً. لكنني غالبًا ما أؤدب بكلمات قوية أولئك الذين يفهمون أولئك الذين أرسلهم الله لي للتدريب. لأولئك الذين لا يفهمون، لا أقول أي شيء أبدًا.

انظر كم هي رائعة قوة الإرادة. بعد تطوير إرادة التفكير، تبدأ في التفكير، "يجب أن أنتج شيئًا مفيدًا بهذه القوة"، وأنت تتناول شيئًا واحدًا في كل مرة وتحاول إنجازه. أنت تدور حول مشكلة الصحة أو المالية أو السيطرة على عادة، أو حول الرغبة في معرفة الله. إذا كنت سوف تتصرف بإرادة حتى النصر، عندها تكون قد حققت الإرادة الديناميكية.

سيحاول العالم خداعك

كل شيء في الحياة يغريك بالابتعاد عن الله. في البداية، يسقط معظم المصلين، لأنهم لا يستخدمون إرادتهم الإلهية؛ يؤجلون التأمل. يومًا بعد يوم، وأسبوعًا بعد أسبوع، قاموا بتأجيله. أنت تعرف أنك تريد أن تحب الله، وتعرف أنه يجب عليك الانشغال ببذل الجهد الآن، ولا تزال تماطل. أتذكر فترة في طفولتي عندما فقدت الكثير من الوقت بهذه الطريقة. كنت أتأمل بالفعل كل يوم، وكنت قد قررت التأمل لفترة أطول كل يوم. لكنني واصلت تأجيلها حتى أدركت فجأة أن عامًا كاملاً قد مر. ثم تذكرت قصة القط والعصفور.

أمسكت القطة بعصفور، لكن العصفور كان حكيماً. ذكّر القط أنه من المناسب أولاً أن يلعق وجهه وكفيه استعدادًا لوجبة العصفور. كان هذا منطقيًا للقطة، لذلك ترك العصفور يذهب وأخذ وقته في غسل نفسه. في هذه الأثناء طار العصفور بعيدًا إلى غصن مرتفع. قال القط أخيرًا: "يمكنك النزول الآن. أنا مستعد لعشائي ". لكن العصفور غرد، "سيء للغاية ؛ أنا الآن في الجزء العلوي من الشجرة." لذلك قررت القطة: "من الآن فصاعدًا، سآكل عصفوري أولاً ثم أغسل نفسي".

يجب أن تأتي الأشياء الأولى أولاً. عندما تستيقظ في الصباح، تأمل. إذا لم تفعل ذلك، فسوف يحتشد العالم كله للمطالبة بك، وستنسى الله. في الليل، تأمل قبل أن يدعوك النوم. أنا راسخ بقوة في عادة التأمل لدرجة أنني حتى بعد أن أستلقي للنوم في الليل، أجد أنني أتأمل. لا أستطيع النوم بالطريقة العادية. عادة التواجد مع الله تأتي أولاً.

قوة إرادتك تكمن في صورة الله

قوة الإرادة تعني الحرية. قوة الإرادة تعني الجنة. إذا لم تسمح بإضعاف إرادتك بسبب عوامل الجذب في العالم، فستصل إلى هدفك الإلهي. لكن معظمكم سمح بإضعاف إرادتكم بسبب العادات السيئة - كثير منكم ينغمس فيها كل يوم - التدخين والشرب والكلام الغاضب. تعتقد أنه لا يمكنك الاستغناء عن هذه الأشياء. ولكن كان هناك وقت لم تكن تعرف فيه ما هو الدخان، أو ما هو الشراب، أو ما هو الغضب. لقد تخليت عن حريتك باكتساب هذه العادات. هل يجب أن تظل عبداً لهم؟ كيف يمكنك أن تجد الله ما لم تحرر قوة إرادتك، من خلال القضاء على هذه العادات الدنيوية واستخدام تلك الإرادة للتأمل بدلاً من ذلك؟

بغض النظر عما يحدث لجسمك، تأمل. لا تنام أبدًا في الليل حتى تتواصل مع الله. سيذكرك جسدك بأنك عملت بجد وتحتاج إلى الراحة، ولكن كلما تجاهلت مطالبه وركزت على الرب، كلما احترقت بحياة سعيدة، مثل الكرة الأرضية. ثم ستعرف أنك لست الجسد. قوة إرادتك تكمن في صورة الله. تم تدنيس هذه الصورة لأنك جعلت من

عقلك عبداً. عندما غادرت الهند للمجيء إلى أمريكا، قال معلمي: "انسى أنك ولدت بين الهندوس، ولا تتبنى جميع طرق الأمريكيين...كن نفسك الحقيقية، ابن الله". باتباع نصيحته الحكيمة، حافظت على إرادتي حرة. إذا وقف العالم كله ضدي، ورأيت أنني كنت على حق وأن الآخرين كانوا على خطأ، فلن أغير رأيي.

لا شيء مستحيل عندما تصبح الإرادة ديناميكية

اختر هدفًا جيدًا وصحيًا وبناءً ثم حدد أنك ستحققه. بغض النظر عن عدد المرات التي تفشل فيها، استمر في المحاولة. بغض النظر عما يحدث، إذا كنت قد حللت بشكل لا يتغير، "قد تتحطم الأرض، لكنني سأواصل بذل قصارى جهدي"، فأنت تستخدم الإرادة الديناميكية، وستنجح. هذه الإرادة الديناميكية هي ما يجعل رجلاً ثريًا ورجلًا آخر قويًا ورجلًا آخر قديسًا.

ليس يسوع وعدد قليل من الآخرين هم وحدهم الذين يعرفون الله. إذا بذلت النوع الصحيح من الجهد، فستجد الله. ما قيمة استخدام الإرادة الديناميكية اليوم لتكون طبيبًا رائعًا، أو رجل أعمال ناجحًا، عندما تموت غدًا؟ هذا هو السبب في أن يسوع قال: "اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ".[3] استخدم إرادتك لمعرفة الله أولاً؛ ثم سيوجه طريقك في الحياة.

أنت تستخدم الإرادة الديناميكية عندما تهمس ليلاً ونهارًا في داخلك، "يا رب، يا رب، يا رب"، برغبة أعمق في العثور عليه. من الأفضل استخدام إرادتك في البحث عن الله بدلاً من أي شيء آخر. أنا سعيد جدًا لأنه باركني بقوة الإرادة الإلهية التي أيقظها معلمي، سري يوكيتسوارجي، في داخلي. قبل أن أقابل المعلم، كنت أمارس تلك القوة اليمنى واليسرى في أشياء عديمة الفائدة. ولكن حتى ذلك الحين، كلما بدأت شيئًا ما، استخدمت الإرادة الديناميكية لإكماله.

أتذكر المرة الأولى التي استخدمت فيها الإرادة الديناميكية لمساعدة الآخرين. كنت أنا وصديقي مجرد صبيان صغار في ذلك الوقت. في أحد الأيام قلت له: "سنطعم خمسمائة شخص".

"لكن ليس لدينا سنت واحد!" صاح. أكدت له: "سنفعل الشيء نفسه". "وأعتقد أن المال سيأتي من خلالك".

"هذا مستحيل!" سخر. دفعتني قناعة بديهية إلى القول: "لا تسيء إلى والدتك بأي شكل من الأشكال. افعلي كل ما تطلبه منك".

بعد يوم واحد جاء يركض وأخبرني بهذه القصة. "كنت أستحم واتصلت بي أمي. كنت سأقول، "لا تزعجيني الآن أثناء الاستحمام"، ولكن بدلاً من ذلك سألتها عما تريده. أخبرتني أن أذهب وأرى عمتي التي تعيش في مكان قريب. قلت، حسناً.

"عندما ذهبت لرؤية عمتي، كان أول شيء قالته لي،" من هو هذا الصبي المجنون الذي تختلط به؟ هل فقدت عقلكِ؟ ما هذا الذي أسمعه عن إطعامك خمسمائة شخص؟" كنتُ غاضباً منها. قلت لها: "يجب أن أغادر الآن"، وبدأت في الذهاب. لكنها أوقفتني، قائلة: "قد يكون صديقك مجنونًا، لكن فكرته جيدة. وهذه عشرون روبية".

كاد الصبي أن يغمى عليه من الدهشة. ركض إلي على الفور ليخبرني بالأخبار. عندما ذهبنا لشراء الأرز وأشياء أخرى، كان الناس في الحي قد سمعوا بالفعل عن خطتنا، وأضافوا المزيد من الطعام. في النهاية أطعمنا ألفي شخص! نفس قوة الإرادة الإلهية المشحونة جلبت أيضًا أول مكتبة أسستها، مكتبة ساراسوات في كلكتا.

عندما تقرر أن تفعل أشياء جيدة، ستحققها إذا استخدمت قوة الإرادة الديناميكية للمتابعة. بغض النظر عن الظروف، إذا واصلت المحاولة، سيخلق الله الوسيلة التي ستجد بها إرادتك مكافأتها المناسبة. هذه هي الحقيقة التي أشار إليها يسوع عندما قال: "إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلاَ تَشُكُّونَ فَلاَ تَفْعَلُونَ أَمْرَ التِّينَةِ فَقَطْ بَلْ إِنْ قُلْتُمْ أَيْضاً لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ."[4] إذا كنت تستخدم باستمرار قوة إرادتك، بغض النظر عن الانتكاسات التي تأتي، فإنها ستنتج النجاح والصحة والقوة لمساعدة الناس، وقبل كل شيء، ستنتج الاتصال مع الله.

هذا هو نوع قوة الإرادة التي يجب عليك تطويرها ـ قوة الإرادة التي ستجفف المحيط إذا لزم الأمر من أجل تحقيق ما هو جيد. يجب استخدام الإرادة العظمى للتأمل. يريدنا الرب أن نكتشف إرادتنا الإلهية ونستخدمها للعثور عليه. طوِّر هذه الإرادة الديناميكية الباحثة عن الله. ليست الكلمات العميقة هي التي ستمنحك التحرر، ولكن جهودك الخاصة من خلال التأمل.

1 بهاغافاد غيتا الثالث:42.

2 متى 26: 42.

3 متى 6: 33.

4 متى 21:21.

ابحث عن الله الآن!

المقر الدولي لزمالة إدراك الذات، لوس أنجلوس، كاليفورنيا، 15 يوليو 1941

لا يتحقق إدراك الله إلا بجهد كبير من جانب اليوغي، وبالنعمة الإلهية. على الرغم من أن الله يمكن الاقتراب منه بالقانون، إلا أنه، كباحث عن القلوب، يجب أن يكون مقتنعًا بأن المريد يريده حقًا قبل أن يرسل نعمته. يحجب الله الاستنارة النهائية عن المحب، مهما كان مثاليًا في علم اليوغا، الذي لا يرغب فيه بإخلاص.

أتذكر وقتًا في أشرام معلمي، سوامي سري يوكيتسوار، عندما كنت أبحث عن الله شهرًا بعد شهر، بأعظم تفانٍ؛ ومع ذلك كنت أعاني من نوع من الركود. عندما سألت المعلم عن مشكلتي، قال: "تعتقد أنه إذا كان لديك المزيد من القوة العقلية أو المزيد من قوة المعجزة، فستدرك بشكل كامل أن الله معك. ولكن الأمر ليس كذلك. لنفترض أنه استجاب بمنحك السيطرة على الكون كله. إن امتلاك مثل هذه القوة من شأنه أن يترك قلبك غير راضٍ. الله هو الفرح الجديد الذي تشعر به بالفعل في التأمل. عندما يحب الإنسان تلك الفرح فوق كل شيء آخر في هذا العالم، ويرغب فيه أكثر من المال والشهرة، وأكثر من انغماسه في المزاج والعادات والخبرات الحسية، سيفتح الله الطريق ". قلة من المخلصين على استعداد لتقديم مثل هذه "التضحيات".[1]

من السهل جدًا ومن الصعب جدًا إرضاء الله. إنه يلعب مع أتباعه حتى في الاختبارات، ويختبرهم طوال الوقت.

كم هو سهل أن تحزم اليوم بالحماقة، وكم هو صعب أن تملأه بأنشطة وأفكار جديرة بالاهتمام! ومع ذلك، فإن الله ليس مهتمًا بما نفعله بقدر اهتمامه بمكان وجود العقل. كل شخص لديه صعوبة مختلفة، لكن الله لا يستمع إلى أي أعذار. يريد أن ينغمس عقل المريد فيه على الرغم من أي ظروف مزعجة. حتى وأنا منخرط في

التحدث معك الآن، عقلي دائمًا على الله. أنا معه داخليًا طوال الوقت. أنا أعيش في فرحه. المحبة والرغبة في شيء آخر سوى هذا الفرح، أجد أن جميع العقبات أمام اتحاد الله تفسح المجال أمامي. هذا الإعلان ليس قصة خرافية؛ هذا صحيح. ولكن ليس حتى يقبل الله كل محبة المريد سيأتي. يبدو أنه تخلى عنا في بعض الأحيان، لكن مثل هذه الاختبارات لا مفر منها؛ إذا رفضنا بثبات التخلي عن بحثنا، فإن الله يقبلنا على أننا ملكه.

في الطموحات الدنيوية هناك دائما عنصر من عدم اليقين. يقضي بعض الناس عامًا بعد عام في محاولة خالصة لكسب المال ولكن دون جدوى. ولكن في المسار الروحي، لا يفشل أي مريد مخلص أبدًا. لا تذهب جهوده عبثًا أبدًا.

المثابرة هي السحر الكامل للنجاح الروحي

أكبر عدو للإدراك الإلهي هو الجسد؛ يصبح متعبًا بسهولة ويريد الاستسلام. المريد الحقيقي لا يخفف أبدًا من جهده ولا يعترف بسيادة الجسم. اليقظة المستمرة مطلوبة. يجب أن نؤمن، على الرغم من كل الصعاب التي تبدو، أنه سيأتي. حتى الملحد الذي يعتقد أن هناك احتمالًا ضئيلًا لوجود الله، ولكن الذي يثابر في البحث عنه، سيجده في النهاية. على الرغم من أن الله قد لا يبدو أنه يستجيب، إلا أنه لا ينبغي للمرء أن يستسلم للشكوك ولكن يجب أن يستمر بلا هوادة في السعي المقدس. المثابرة هي سحر النجاح الروحي بأكمله. إذا استجاب الرب بسهولة وصراحة لصلوات المريدين من أجل الاستنارة الإلهية، فإن جميع الرجال سيطلبونه على الفور - ليس من أجل محبته، ولكن من أجل المكافآت غير المحدودة.

هذا العالم هو مسرح الله. إنه جزء من دراماه المعقدة هنا أنه جعل من الصعب للغاية اكتشاف وجوده. ولأن البحث ليس سهلاً، فإننا نميل إلى نسيانه. حتى عندما نرى أحباءنا ينجرفون إلى المجهول الغامض، فإننا لا نفكر بجدية في اضطرارنا إلى الذهاب أيضًا، في بعض الأحيان. لكن لا ينبغي للمرء أن ينتظر اقتراب الموت ليدرك أهمية البحث عن الله. إنه واجب أسمى وفوري لكل إنسان. يجب أن تكون كل دقيقة

من الحياة مسعى إلهيًا. يجب أن يكون السؤال الحارق في قلوبنا: "متى أجدك يا رب؟"

بغض النظر عما يحدث، لا تتخلى أبدًا عن البحث الحيوي. لنفترض أن أحدهم يجلس للتأمل، ويصل الأصدقاء. لا يوجد شيء لفعله سوى اختصار التأمل؛ ومع ذلك قد لا يزال المرء يحتفظ بعقله على الله. مهما كان النشاط، يجب أن يكون الاهتمام الداخلي عليه. إنه ضروري جدًا بالنسبة لنا!

انشغل الآن؛ الوقت يمر، وفي يوم من الأيام سيأتي الإدراك المخيف بأن الحياة قد مرت كما لو كانت في طرفة عين، وما زال لم يتم العثور عليه. لا تدع يومًا يمر دون أن تبذل جهدًا للتأمل فيه. قريباً، من المستغرب أن تكون هناك حاجة إلى القليل من الجهد. تأتي السعادة العظيمة إلى المريد الصامد. بدون حماسة لا يمكن إخمادها، لا يمكن اكتساب أي شيء.

يعلم البهاغافاد غيتا أهمية الارتفاع فوق الأحاسيس الجسدية على المسار الروحي. ينتج عن ملامسة الحواس للبيئة الخارجية أحاسيس بالحرارة والبرودة والمتعة والألم وحالات المعارضة الأخرى. يتأثر الرجل العادي بسهولة بهذه الأحاسيس، لكن الغيتا تعلم أنه يجب على المرء أن يكون محايدًا تجاهها. هذه ليست توصية للتسرع! إذا وجد اليوغي صعوبة بالغة في تحمل أحاسيس الحرارة أو البرودة، فيجب عليه البحث عن علاج خارجي دون التورط داخليًا. من يستطيع ممارسة الحياد العقلي فهو في طريقه لأن يصبح قديساً. من يعيش في المعبد الجسدي دون أن يتأثر بتغيير التصورات الحسية، ويبقى متساوي الذهن أثناء المتعة والألم، والبرودة والحرارة، وما إلى ذلك، يصبح ملكًا حقيقيًا بين البشر. بعد أن حقق عدم التغير، فهو واحد مع الروح غير المتغيرة.

جميع الذين جاءوا إلى أشرم معلمي للتدريب الروحي كانوا منضبطين بهذه الطريقة. يجب على اليوغي الطموح في الغرب والشرق تأديب نفسه بالمثل. يجب عليه الامتناع عن إثارة الكثير من الضجة حول الجسم. إذا رأى أنه يجد الوقت لكل

شيء آخر ولكنه مشغول جدًا بالله، فعليه أن يأخذ سوط التأديب لنفسه. لم الخوف؟ هناك كل شيء لتكسبه. إذا لم يبكي الإنسان بنفسه ويكافح من أجل الحصول على خلاصه، فهل سيفعل ذلك أي شخص آخر من أجله؟

إدراك الله هو أصعب حالة يمكن الوصول إليها. لا تدع أحدًا يخدع نفسه، ولا تعتقد أن شخصًا آخر يمكنه "إعطائه" له. كلما وقعت في حالة من الركود العقلي، لم يستطع معلمي أن يفعل شيئًا من أجلي. لكنني لم أتخلى أبدًا عن محاولة البقاء في تناغم معه من خلال أداء كل ما طلب مني القيام به بمرح. قلت: "لقد جئت إليه لإدراك الله، ويجب أن أستمع إلى نصيحته". في أشرمه، بدا أننا نحن التلاميذ الشباب نطبخ دائمًا، وكانت هناك العديد من الأعذار الأخرى لعدم التأمل. ومع ذلك، على الرغم من أنني عملت بجد هناك أكثر من منزلي، فقد وجدت أن بيئة الأشرم مفيدة روحيًا لي.

حافظ على موعد يومي مع الله

لا تدع المريد يفوت موعده اليومي مع الله. قد يقترح العقل الأفلام أو بعض الإلهاءات الأخرى؛ ولكن عندما يحين الوقت لله كل يوم، حافظ على هذا الارتباط المقدس. وإلا فسوف تقضي وقتًا طويلًا في العثور عليه.

هناك عنصر شخصي في البحث عن الله أكثر أهمية من السيطرة على علم اليوغا بأكمله. يريد الآب السماوي أن يتأكد من أن أولاده يرغبون فيه فقط، وأنهم لن يكونوا راضين عن أي شيء آخر. عندما يشعر الله أنه ليس أولاً في قلب المريد، فإنه يقف جانباً. لكن بالنسبة للذي يقول: "يا رب، لا يهم إذا فقدت النوم الليلة، طالما أنا معك"، سيأتي. بالتأكيد! من وراء شاشات لا حصر لها من هذا العالم الغامض سيخرج حاكم الخلق ليكشف عن نفسه وراء كل واحد. يتحدث إلى أتباعه الحقيقيين، ويلعب الغميضة معهم. في بعض الأحيان يكشف فجأة عن حقيقة مريحة عندما يشعر المرء بالقلق. في الوقت المناسب، وبطرق مباشرة أو غير مباشرة، يمنح كل رغبة لعباده.

يبدو أن تحقيق رغبة معينة ضروري فقط إذا كان المرء يفتقر إلى الاقتناع بأنه يمكن أن يجد تحقيقًا كاملاً في الله. الشخص الذي يعيش في سلام مع الله لا يعذب من قبل الرغبات الأرضية غير المحققة. "الاحتماء بي، يمكن لجميع الكائنات تحقيق الوفاء الأسمى..."[2] لا يمكن لأحد أن يؤذيني بإحباطي في بعض الأمور الخارجية، لأن الله بالنسبة لي يكفي؛ وجوده الفرح هو العامل الوحيد في سعادتي. يجب على كل واحد منكم أن يحاول بحزم التأمل والشعور بحضوره، وأن يرى مدى السرعة التي ستدرك بها مصلحته.

يعبد العالم رجال القوة، مثل الإسكندر الأكبر ونابليون، لكن فكر في حالاتهم العقلية! ثم فكر في السلام الذي كان للمسيح. لا يمكن أخذ سلامه منه. نعتقد أننا سنسعى إلى تحقيق السلام "غدًا". أي شخص يفكر بهذه الطريقة لن يجده أبدًا. ابحث عنه الآن. نحن لا نهمل الأكل وواجباتنا الأخرى تجاه الجسم. إنها مهمة جدًا بالنسبة لنا. لكن من يحب الله بشدة يفقد كل القلق بشأن الجسم. هذا ما قصده يسوع عندما قال: "لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَلاَ لأَجْلِ الْجِسْمِ بِمَا تَلْبَسُوا"[3]

ليس حتى تشعر في وعيك بالأهمية المطلقة لله سوف تصل إليه. لا تسمح للحياة بخداعك. شكل تلك العادات الجيدة التي تجعل السعادة الحقيقية. اتبع نظامًا غذائيًا بسيطًا، وقم بتمرين الجسم، والتأمل يوميًا، بغض النظر عما يحدث، سواء كان المطر أو الشمس. إذا كنت غير قادر على ممارسة الرياضة والتأمل في الصباح، فافعل ذلك في الليل. صلي له كل يوم، "يا رب، حتى لو مت، أو إذا انهار العالم كله، سأجد وقتًا يوميًا لأكون معك".

من يهتم بالله وحده؟ قليل جدا. يريد معظم الناس التحدث عن الأرواح والمعجزات وما إلى ذلك. لكن من يعرف الله سيخبره بكل ما أراد معرفته.

كريا يوغا ـ أعلى طريقة للتواصل مع الله

كريا يوغا هي أعلى طريقة للتواصل مع الله. في بحثي عن الله سافرت في جميع أنحاء الهند، وسمعت الحكمة من شفاه عدد من أعظم أسيادها. لذلك يمكنني أن أشهد

على حقيقة أن التعاليم في تحقيق الذات هي أعلى الحقائق والتقنيات العلمية التي قدمها الله والعظماء للبشرية.

تجلب آثار كريا معها أقصى درجات السلام والنعيم. الفرح الذي يأتي مع كريا أكبر من أفراح جميع الأحاسيس الجسدية الممتعة مجتمعة. "غير منجذب إلى العالم الحسي، يجرب اليوغي الفرح الجديد دائمًا المتأصل في الذات. منخرطًا في الاتحاد الإلهي للنفس مع الروح، يحقق النعيم غير القابل للتدمير".[4] من هذا الفرح الذي اختبرته في التأمل أتلقى بقية الألف نوم. يصبح النوم غير ضروري تقريبًا لكريا يوغي المتقدمة.

عندما يدخل المحب بواسطة كريا يوغي إلى سامادهي ، حيث يتم تهدئة عينيه وأنفاسه وقلبه، يظهر عالم آخر. التنفس والصوت وحركة العينين تنتمي إلى هذا العالم. لكن اليوغيين الذين يتحكمون في التنفس[5] قد يدخلون العوالم النجمية والسببية السماوية ويتواصلون هناك مع قديسي الله، أو يدخلون الوعي الكوني ويتواصلون مع الله. اليوغي غير مهتم بأي شيء آخر.

ومن يقلل من أهمية كل شيء آخر، ويتذكر ما قلته، سيصل إلى الله دون أن يفشل. يجب على الجميع الوصول إلى هناك في النهاية. ولكن ما الفائدة من قول هذه الحقائق لك ما لم تمارسها؟ انتباهي المحب لك هو عدم الرغبة؛ ولكن حتى لو كنت أذكرك كل يوم بهذه الحقائق، فلن يساعدوا أي شخص لا يبذل هو نفسه الجهد لممارسة التأمل. لا أحد أعظم من الله، متوج في قلب كل إنسان؛ ومع ذلك حتى هو لا يجبرنا على البحث عنه. لقد أعطانا الإرادة الحرة. لكن من يتبع معلمًا حقيقيًا، ويحافظ على الإيمان به من خلال الالتزام بتعليماته، سيغير حياته بأكملها. "بفهم هذه الحكمة من معلم، لن تقع مرة أخرى في الوهم".[6]

للعثور على الله، كن مخلصًا لله

من السهل أن نرى في وجه الشخص ما إذا كان محبًا لله أم لا. يمكن تسمية المريدين الحقيقيين متعصبين في ولائهم له. النوع الصحيح الوحيد من التعصب هو

الولاء لله - الليل والنهار، الليل والنهار، والتفكير فيه. بدون هذا النوع من الولاء من المستحيل العثور على الله. أولئك الذين لا يفوتون كريا أبدًا، والذين يجلسون طويلاً في التأمل ويصلون بشدة إلى الله، سيكتشفون الكنز الذي طال انتظاره.

هذا العالم ليس سوى حلم. تمامًا كما هو الحال في الأفلام، لا يوجد فرق جوهري بين المحيط والسماء، وهما ببساطة معدلان مختلفان من اهتزاز الضوء، كما هو الحال في هذا العالم. الحزن والفرح والألم والمتعة والبرد والحرارة ليست سوى أحلام لهذا العالم. الرب هو الواقع الوحيد. يجب أن نصلي دائمًا حتى لا يكون لأي اختبار أو إغراء القدرة على جعلنا ننساه. عندما أصلي هكذا أتلقى نتيجة أكثر من أي وقت آخر. ثم، حتى لو كان هناك شيء خطير للغاية يلهيني، أرى على الفور أنني بأمان بين ذراعيه.

من الصعب أن تعرفه. الطريق إلى الله مثل موس الحلاقة. لكن الإحباط ليس له ما يبرره أبدًا، لأنه ليس علينا الحصول على أي شيء أو الفوز به؛ علينا فقط أن ندرك أن الله موجود بالفعل داخلنا. هذا هو السبب في أن السلبية يجب أن تخرج تمامًا من ذهن المرء. التعاون مع أفكار المعلم يجعل الطريق سهلاً. إذا قال التلميذ: "لا أستطيع القيام بذلك؛ إنه صعب للغاية بالنسبة لي"، فإنه يتراجع. لم يورطنا أحد في المزاج والعادات والرغبات إلا أنفسنا، ولن يحررنا أحد إلا أنفسنا.

احتفظ بمفكرة لحياتك الروحية. اعتدت أن أسجل المدة التي أمضيتها في التأمل يوميًا ومدى عمقي. ابحث عن العزلة قدر الإمكان. لا تقضي وقت فراغك في الاختلاط مع الناس لأغراض اجتماعية فقط. من الصعب العثور على محبة الله في الصحبة. تم اكتشاف الرب في صمت، وكريا تظهر لك الطريق.

إن ترسيخ وعي الله في نفوس البشر هو مصلحتي الكبيرة. أرى أن كل شيء آخر لا طائل من ورائه. الغرض الوحيد من زمالة إدراك الذات هو تعليم الفرد طريقة الاتصال الشخصي مع الله. أولئك الذين يبذلون الجهد لا يمكن أن يفتقدوه. قدم وعدًا

رسميًا في قلبك وصلي للآب أن يباركك بالرغبة المؤلمة في العثور عليه، حتى لا تضيع المزيد من الوقت في الانحرافات عديمة الفائدة على هذه الأرض.

صل إلى الآب: "بما أننا ملزمون بقوانين الخلق الخاصة بك للعمل، فربما نؤدي واجباتنا فقط لإرضائك. باركنا في كل لحظة، حتى ندرك أنك أكثر أهمية من الأكل أو النوم أو أي شيء آخر. بارك لنا أن نكون قادرين على تلبية اختباراتك وتجنب الإغراءات الرهيبة للجسد. نرجو أن نكون جميعنا، أطفالك الأمراء، تاجًا في حضنك".

وصلاتي لكل واحد منكم هي أنه من اليوم ستبذلون جهدًا كبيرًا من أجل الله، وأنكم لن تستسلموا أبدًا حتى تثبتوا فيه. إذا كنت تحبه، فستمارس كريا بأكبر قدر من التفاني والإخلاص. ابحث عنه باستمرار من خلال الصلاة وكريا يوغا. كن سعيدًا، كما قال باباجي ذات مرة، مقتبسًا من البهاغافاد غيتا:[7] "حتى القليل من هذا الدين الحقيقي يحمي المرء من الخوف الشديد (المعاناة الهائلة الكامنة في الدورات المتكررة للولادة والموت)".

---

1 "الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ" (متى 9: 37).

2 البهاغافاد غيتا IX:32.

3 لوقا 12: 22.

4 البهاغافاد غيتا V:21.

5 انظر التنفس في مسرد المصطلحات.

6 بهاغافاد غيتا الرابع:35.

7 البهاغافاد غيتا الثاني:40.



مبنى الإدارة في المقر الدولي، زمالة إدراك الذات (جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند)، التي أنشأتها باراماهانسا يوغاناندا في عام 1925 على قمة جبل واشنطن في لوس أنجلوس.

لماذا نضيع الوقت؟
الله هو الفرح الذي تبحث عنه

محادثة غير رسمية مع المقيمين والضيوف في المقر الدولي لزمالة تحقيق الذات،
لوس أنجلوس، كاليفورنيا، في يوم عيد الميلاد عام *1939*

سيبقى عيد الميلاد هذا في ذاكرتي دائمًا، لأنه من دواعي سروري وامتياز كبير أن أكون مع أتباع الرب. بالأمس، عندما تواصلنا مع المسيح في تأملنا طوال اليوم هنا، شعرنا أننا جميعًا عائلة واحدة في الله. في التأمل، تلتقي النفوس على مستوى القلب وتفرح بالروح.

عسى أن يستلهم جميع الناس وجميع الكنائس من المثال المتواضع لاحتفالنا الروحي بعيد الميلاد ليكرسوا، كما فعلنا، يومًا واحدًا تمامًا لعبادة وعي المسيح. الثماني ساعات التي تأملنا بها بالأمس مرت مثل ثماني دقائق! محبة الله أكبر من كل ملذات الحواس. إذا اختبرنا محبته في القلب، فإننا نصبح مشبعين بها لدرجة أننا لا نستطيع أن ننسى ذلك أبدًا. الليلة الماضية لم أنم، لكنني لم أكن بحاجة إلى النوم. لأنه في الفرح الأبدي الذي أشعر به في وعي المسيح لا شيء آخر يهم على الإطلاق.

أعزائي، أعظم هديتي لكم في عيد الميلاد هذا هو حبي. أن أحب الجميع، وأن أضحي من أجل الجميع، وأن يكون لدي متعة لا حدود لها في مساعدة الآخرين - هذه هي النعمة التي تلقيتها. يجب أن نفعله للآخرين كما لو كان لأنفسنا. إذا كان المعطف الذي نحتاجه يكلف خمسين دولارًا، فإننا ننفقه بكل سرور. عندما نتمكن من القيام بذلك لشخص آخر بنفس الشعور بالفرح، فإننا نعرف الروح الحقيقية للعطاء.

"لن تمر كلماتي"

قد لا تنتهي روح عيد الميلاد التي تشعر بها اليوم؛ بل قد تكون معك كل ليلة وأنت تتأمل. ثم في صمت عقلك، بينما تطرد كل الأفكار المضطربة، سيأتي وعي المسيح. إذا اتبعنا جميعًا روح يسوع، فنعيش بالتأكيد كل يوم وجوده في داخلنا. لأن وعي المسيح الذي كان واضحًا في يسوع لم يكن من المفترض أن يكون نور قرن واحد فقط، ولكن من جميع القرون إلى الأبد. لهذا قال يسوع: "اَلسَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولاَنِ وَلَكِنَّ كَلاَمِي لاَ يَزُولُ".[1] الفرح الذي شعر به المسيح، والفرح الذي أخبر العالم أن يسعى إليه، وقواعد السلوك الروحية التي حثنا على اتباعها ـ لحب أعدائنا وتحويل الخد الآخر ـ هي أمور خالدة. لم تكن وصية حب الله من كل قلبك وعقلك ونفسك مقصودة فقط للأجيال الكتابية؛ إنه قانون أبدي.

الحياة قافلة

الكثير ممن كانوا معنا في عيد الميلاد الماضي ليسوا معنا الآن، ومن يدري من سيكون هنا في عيد الميلاد القادم؟ هذه هي طريقة الحياة. ولا تزال الحياة مستمرة. إنها قافلة نسافر فيها لفترة قصيرة. لقد سقط بعض رفاقنا في خنادق الحماقة والجهل، ولكن عندما سئموا من المعاناة التي يختبرونها، سيبدأون في البحث عن التوجيه الآمن لمالك القافلة، الذي هو أيضًا مالك هذه الأرض ـ لا شيء غير الآب السماوي. على الرغم من أننا جزء من هذه القافلة، وبداية ونهاية رحلتنا محاطة بالظلام، إلا أن الحياة لها معنى عميق: لتعليمنا البحث عن الله بجدية.

يمكن أيضًا تشبيه هذا العالم بمسرحية. الممثلون لا يأتون من العدم؛ هناك كواليس. بعد انتهاء دورهم، لا يتوقف اللاعبون عن الوجود؛ يذهبون فقط وراء الكواليس للراحة. إنه مخطط مدير المسرح أن نأتي إلى هنا للعب لبعض الوقت في هذه المرحلة من الحياة؛ ثم نغادر. نحن لسنا ميتين فقط وراء الكواليس، مختبئين وراء شاشة الوقت، وفقًا لتوجيهات مدير المسرح. وسنرى في هذه المرحلة من الحياة مرارًا وتكرارًا، حتى نصبح ممثلين جيدين حتى نتمكن من لعب أدوارنا بشكل مثالي،

وفقًا للإرادة الإلهية. ثم سيقول: "لا تحتاج إلى الخروج بعد الآن. لقد فعلت إرادتي. لقد لعبت دورك، وتصرفت بشكل جيد. أنت لم تفقد الشجاعة. الآن عدت إلي، لتكون عمود الخلود في هيكل وجودي الأبدي".[2]

الصحبة الجيدة ذات أهمية قصوى

لعب دورك جيدًا على الأرض ليس بالأمر السهل. فقط من خلال الارتباطات الجيدة يمكنك العثور على طريقك للخروج من ظلام الجهل. لا يمكن للمكفوفين أن يقودوا المكفوفين. الاختلاط مع أولئك الذين يحبون التجمعات الاجتماعية فقط سيضيع وقتك، لكن الارتباط بأولئك الذين يحبون الله سيعطيك محبة الله. قال الرب في البهاغافاد غيتا: "من بين آلاف الرجال، ربما يسعى المرء لتحقيق التحصيل الروحي؛ ومن بين الباحثين الحقيقيين المباركين الذين يحاولون بجد الوصول إلي، ربما يدركني المرء كما أنا".[3] قلة قليلة من الناس مهتمون بالله. يقال إن الطفل مشغول باللعب، والشباب مشغول بالجنس، والبالغ مشغول بالقلق. كيف يفكر القليلون في نعمة الروح الأبدية! لكن من يبحث عن الله، ويسعى بكل عمق وحماس روحه حتى يجده، هو أكثر حكمة من جميع البشر. يعرف الرب ما تفكر به؛ وإذا أحببته سيكشف عن نفسه لك.

لا تنسى الله ابدًا

بغض النظر عما مررت به، كان فرحي مثل تيار صامت يتدفق باستمرار تحت رمال أفكاري. لا يمكن رؤية أنهار الفرح الإلهي الصامتة هذه بالعيون، ولكن كلما حفرت بعمق عبر الطبقات الخارجية للوعي تكتشفها. لا تدع أي شخص آخر يعرف مدى عمق شعورك تجاه الرب. يعرف سيد الكون حبك؛ لا تعرضه أمام الآخرين، وإلا فقد تفقده.

عندما تستدير في صمت الروح وفي كل مرحلة من مراحل الحياة وتقول: "أبي، لم أنساك"- عندما ينطلق هذا النوع من التفاني من أعماق قلبك - يأتي الله ليشرب من ينبوع حبك. الغرض الوحيد من الحياة هو الاستمتاع به. إنه ممكن. لم أكن لأتحدث

عن ذلك إذا لم أكن أعرف فرحته ونعيمه غير المحدودين. يجب عليك أيضًا أن تجده. الله كذلك. القديسون لم يكذبوا عليك. "وأنا لا أكذب عليك. إذن لماذا نضيع الوقت؟ لماذا ننساه؟ أنا أعرف مدى فظاعة العواقب. إن نسيان مصدر السعادة الداخلي هذا هو سبب كل المعاناة والبؤس البشريين.

نحن نضع أيدينا لتلقي هباته من الحياة والشمس والطعام وجميع الأشياء الأخرى التي يمنحها لنا؛ ولكن حتى عندما نتلقاها، نحن غافلون عن المانح. إذا كنت قد قدمت هدايا بحب لشخص ما ثم اكتشفت أنه لا يفكر فيك أبدًا، فكم تشعر بالألم! يشعر الله بهذه الطريقة أيضًا. كل يوم نستخدم موهبة البصر لرؤية العالم؛ نحن نقبل مواهبه من الفكر والعقل، لكننا غافلون عنه.

إذا كان الله متسولًا، فهذا لأنه يطلب حبك. إنه يلاحقك باستمرار؛ إنه يقنعك بكلمات القديسين. لا تتجاهله!

مسيرة نحو ملكوت الله

الفرح الذي شعرت به بالأمس بعد ثماني ساعات من التأمل مستمر معي. لا شيء آخر يمكن أن يمنحني الكثير من السعادة. إن كل شيء آخر هو مضيعة للوقت. لماذا التمسك بالأوهام الدنيوية؟ في كل دقيقة أكون فيها معك، سأحاول إقناع وعيك بأهمية البحث عن الله. تذكر، عندما تحاول التحسين روحيًا، فأنت تتحرك نحو ملكوته؛ وعندما لا تحاول، فأنت تقف ساكنًا، أو تنزلق إلى الوراء. تابع المسيرة! استخدم لياليك للتأمل. هذه هي الطريقة لاكتشافه. يبدو من الصعب جدًا العثور على الله، ومع ذلك فهو الأسهل إرضاءًا بمجرد إقناعه بأنه يعني كل شيء لك. في ذلك اليوم سيأتي إليك.

أصدقائي الأعزاء، آمل ألا ينتهي عيد الميلاد هذا الليلة من أجلكم. عيد ميلادي لا ينتهي أبدًا. هو معي ليلا ونهارا. الرب معي وأنا معه. هذا هو وعده في البهاغافاد غيتا: "من يدركني في كل مكان ويرى كل شيء في داخلي لا يفقدني أبدًا، ولا أغفل عنه أبدًا".[4]

أولئك الذين يدمنون النبيذ هم في حالة سكر طوال الوقت. سواء كانوا يعملون أو يلعبون، فإن عقولهم تعتمد على الخمور. الرحيق الإلهي أكثر مسكرًا بمليون مرة. عندما أتحدث إليك، أكون معه بقدر ما أكون معه عندما أتأمل. ياله من حب! لا يمكن لأي لسان أن يصف هذه السعادة. يذكر الكتاب المقدس أنه في يوم عيد العنصرة كان الرسل محاطين بالروح القدس. قال المشككون: "هؤلاء الرجال مليئون بالنبيذ الجديد".[5] كانوا في حالة سكر، في الواقع، ولكن مع نبيذ النعيم الإلهي!

منبع فرح الروح غير المخفف مدفون في روحك. احفر بفأس التأمل حتى تكتشفه، واستحم في تلك النافورة من النعيم الأبدي.

وهكذا، أيها الأعزاء، سيستمر عيد ميلادي إلى الأبد، في فرح متزايد إلى الأبد. إذا كان هذا الفرح محدودًا، مثل السعادة الدنيوية، فسيأتي وقت ينتهي فيه كل شيء. لكن لن يتمكن أي قديس من استنفاد نعمة الله الجديدة دائمًا. على الرغم من أن السادة يعرفونه تمامًا، إلا أن فرحه جديد عليهم طوال الأبدية. إذا لم تكن مسرات الروح لا نهاية لها، حتى القديسين سيرغبون في العودة إلى الأرض بين الحين والآخر للتضليل، مثل البشر العاديين الذين يعودون مرارًا وتكرارًا. لكن القديسين سعداء إلى الأبد، كما لا أحد آخر سعيد. هذه هي الثروة التي يحصلون عليها عندما يتخلون عن كل شيء آخر من أجل محبة الرب. لا شيء يمكن أن يدمر فرح وسلام وجودهم. هذه هي المسيحية.

إرضِ الإنسان بإرضاء الله

لذلك لا تسعى إلا لإرضاء الله. حاول إرضاء الإنسان أيضًا، ولكن ليس على حساب إرضائه. إن تحقيق الاعتراف بالإنسان من خلال إدراكك للإله هو أعظم شيء يمكنك القيام به. الوقت يمر بسرعة. لماذا تنتظرون؟ ليس هناك واقع للحياة الدنيوية. على الرغم من أنه يتعين عليك تناول الطعام والنوم، إلا أنه في يوم من الأيام سيتم سحب مفتاح قلبك فجأة، وسيتعين عليك ترك كل شيء وراءك. عندما قال لي أحد الزوار: "أنا مشغول جدًا ولا يوجد وقت للتأمل"، أجبت: "عندما تموت، سيتم

إلغاء جميع ارتباطاتك. ماذا بعد؟ أين ستكون إذا لم تكن قد وجدت الله؟ سيحزن أصدقاؤك لفترة وجيزة ثم يستأنفون انشغالاتهم المعتادة. لماذا تهمل صديقك الأبدي الوحيد؟"

تصبح الحكمة خافتة عندما تستخدم عقلك بشكل خاطئ، أو تختلط بصحبة سيئة. السعي إلى الله هو أعلى طريق إلى السعادة. لا الحب البشري ولا أي تجربة فانية أخرى تقترب من نعيمه. أي شخص يخبرك أن شيئًا آخر أكثر أهمية من البحث عن الله هو خطأ. لا شيء يمكن أن يكون أعظم من العثور على الله الذي خلقك. هذا هو السبب في أن الكتب المقدسة الهندوسية تقول: "التخلي عن جميع الواجبات، إذا لزم الأمر، اتبعني. من أجل التخلي عن جميع الواجبات، ستتكبد الخطيئة، لكنني سأغفر ذلك لأنه لا يمكن أداء أي واجبات دون تلقي السلطة مني".[6] الواجب تجاه الله يلغي جميع الواجبات الأخرى. عندما تترك كل شيء آخر بحزم لتحقيقه، فأنت في طريقك إلى الإدراك.

إن القدرة على القيام بالواجب تجاه الله والإنسان أمر رائع. لا بأس في القيام بالواجب تجاه الله دون واجب تجاه العالم. والقيام بالواجب تجاه العالم وليس تجاه الله هو أن تكون مثل البغل الذي يحمل كيسًا من الذهب. لا يعرف البغل سوى وزن الذهب؛ لا يمكنه استخدامه. إن القيام بالواجب تجاه الله أولاً، ثم، بوعيه لمساعدة العالم، هو أمر إلهي. وهذا ما ترمز إليه تعاليم زمالة إدراك الذات: الحصول على التواصل مع الله من خلال إدراك الذات؛ والحصول على هذه التواصل الإلهي، ومساعدة الآخرين على تحقيقه.[7]

أينما كان قلبك، هناك عقلك أيضا. أينما كان أولئك الذين تحبهم في العالم، ينجذب قلبك إليهم. يجب أن تشعر بهذه الطريقة تجاه الله؛ يجب أن تحبه من كل قلبك. وأحبه أيضًا بكل عقلك؛ إذا كانت أفكارك تتجول أثناء الصلاة، فهذا استهزاء. أخيرًا، أحب الله بكل روحك. عندما تقترب من الله، وتهزم كل إغراءاتك بسيف الحكمة، وتغلق أبواب الحواس واحدًا تلو الآخر، وتقول وداعًا واحدًا تلو الآخر للأفكار الدنيوية

المضطربة، فستحب الله من كل قلبك، كل عقلك، وكل روحك. يبدو انعكاس القمر في كوب من الماء الذي تم تحريكه مشوهًا، لكن انعكاس القمر يظهر تمامًا عندما يصبح الماء في الكأس هادئًا. وبالمثل، أصبحت صورة الروح مشوهة بسبب تململ عقلك، ولكن عندما لا تزال العقل، من خلال حب الله من كل قلبك وعقلك ونفسك، فإنك ترى، في الداخل، الانعكاس الواضح للإله.

الله يلمع في درب التبانة، ومن خلال ذكائنا وعقلنا. إنه موجود في كل شفرة من العشب؛ كل زهرة تعكس ابتسامته. في كل فكرة جيدة هناك فرح الروح. إنه أبدي. بينما تتطور روحياً، ترى أنه هو ذاتك الحقيقية، التي تنعكس فيك كروح، تمامًا كما يمكن أن ينعكس القمر في وعاء من الماء؛ تدرك أنك الصورة النقية للألوهية. من خلال بذل جهد أكبر تصبح قادرًا على كسر وعاء الأنا الفانية؛ ثم تصبح صورة الروح المنعكسة داخلها واحدة مع قمر الروح.

اطلب الاعتراف بالله

لا نريد تسبيح الإنسان؛ الاعتراف بالله هو ما نسعى إليه. قال القديس فرنسيس: "لأن ما هو كل إنسان في نظرك هو هكذا، وليس أكثر". إذا كنا أمامه طاهرين، فلا شيء آخر يهم. في فعل الخير يجب أن نعاني في بعض الأحيان. للعثور على الله يجب أن نكون على استعداد للمعاناة. ما هو تحمل الانزعاج من الجسد وتأديب العقل لكسب العزاء الأبدي للروح؟ كان فرح المسيح بالله عظيمًا جدًا لدرجة أنه كان على استعداد للتخلي عن الجسد من أجله. الغرض من الحياة هو تحقيق تلك السعادة الهائلة - للعثور على الله.

التخلي ليس غاية؛ إنه الوسيلة لتحقيق غاية. المتخلى الحقيقي هو الذي يعيش من أجل الله أولاً، بغض النظر عن طريقة وجوده الخارجية. أن تحب الله وتدير حياتك لإرضائه - هذا هو ما يهم. عندما تفعل ذلك، ستعرف الرب. كل فكرة نبيلة في عقلك تقربك منه. هذه الأفكار هي مثل النهر المؤدي إلى محيط الروح.

التفاني هو الذي يغري الله. لا يتأثر بكل الهدايا والوعود الغنية التي يتم تقديمها له. ولكن في حديقة الحياة المعطرة مع التفاني الحلو يميل الله إلى المجيء. عندما ينضح عطر تفانيك بلا توقف من وردة قلبك، يجب أن يأتي الإله الجبار إليك.

بغض النظر عن كيفية هروب أفكارنا من الرب أو مدى شعورنا بالبؤس، لا تزال خطوات تفانينا تقودنا إلى ملاذ الروح. بغض النظر عن مدى ضلالنا، من خلال الإخلاص لا يزال بإمكاننا الوصول إليه؛ لا يجب أن تنفق حياتنا دون جدوى.

على الرغم من أن لديك واجبات منتظمة، إلا أنها ليست عذرًا للقول إنه لا يمكنك طلب الله. بينما ينام الآخرون، تركز عليه. ستجد أنك أكثر سعادة واستراحة مائة مرة. افعل هذا ليلة بعد ليلة، دون التفكير في الوقت. عندما تتأمل، ما عليك سوى تذكير نفسك، "أنا معه، وهذا كل ما يهم".

عندما تزرع بذرة في الأرض، يجب ألا تخرجها كل يوم لمعرفة ما إذا كانت تنبت؛ سوف تعيق نموها فقط. لذلك مع بذور جهودك الروحية. بمجرد زرعها، اتركها هناك، واهتم بها بعناية.

آمل أن تبذل جهدًا روحيًا أكبر من الليلة فصاعدًا. لا تغفل عنه. العالم سيستمر بدونك. أنت لست مهمًا كما تعتقد. تم إلقاء عدد لا يحصى من الرجال في سلة المهملات على مر القرون. لا تدع حياتك تمر دون جدوى. إذا كنت تحب الله في قلبك، فأنت أعظم من أكثر الرجال إنجازًا ماديًا. عندما ترضي الله، فإنك تقترب من إرضاء الجميع. لذلك تعلم أن تحبه. لا تشعر أنه عليك الاختلاط بالناس طوال الوقت. عندما تختلط، افعل كل ما بوسعك لمساعدة الآخرين؛ ولكن عندما تكون بمفردك، كن وحدك مع الله. عندما تبلغه، ستتم إضافة كل شيء آخر إليك.

ليس ما تسمعه هو الذي يفديك، ولكن ما تفعله بما تسمعه. يسمع الكثيرون ما يجب عليهم فعله، لكن القليل منهم يتصرفون بناءً عليه. لا تشل تصميمك. عندما تعرف أن هناك شيئًا صحيحًا، فلماذا لا تلاحقه؟ لماذا لا يجب أن تبكي من أجل الرب حتى تهتز السماء بصلواتك؟ الاستسلام له تماما. ولا تشك فيه أبدًا.

الغوص في أعماق محيط التأمل. إذا لم تجد لآلئ وجوده، فلا تلوم المحيط، بل لوم غوصك. اغطس مرارًا وتكرارًا حتى تجده. "اطلب، وستجد؛ اقرع، وسيُفتح لك."[8] تذكر، الطفل المشاغب هو الذي يجذب انتباه الأم. سرعان ما يشعر الرضيع الذي يتم تهدئته بسهولة بالرضا عن الألعاب. لكن الطفل المشاغب يريد الأم فقط، ويستمر في البكاء حتى تأتي. ابكي حتى تأتي الأم الإلهية!

الله حقيقي جدًا لمحبيه! كل كلمة قالوها عنه صحيحة، لكن مسرحيته محاطة بالغموض. يجب أن يكون سعيك مستمرًا. لا يمكنك استدعاء الله من خلال صرخة صغيرة؛ يجب أن تكون مستمرة، ولا تقمعها ألعاب المال والشهرة والمحبة البشرية. عندما تكون رغبتك فقط من أجله، سيأتي. ثم تنتهي دروسك في العالم. أنت ممتلئ إلى الأبد بفرح اللانهائي. "الذي يعمل من أجلي وحده، الذي يجعلني هدفه، الذي يسلم نفسه بمحبة لي، الذي هو غير مرتبط (بعوالم أحلامي الكونية الوهمية)، الذي لا يحمل إرادة سيئة تجاه لا شيء (ينظر إلي في كل شيء)- يدخل كياني".[9]

1 متى 24: 35.

2 "مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُوداً فِي هَيْكَلِ إِلَهِي ، وَلاَ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ". (الرؤيا 3: 12)

3 بهاغافاد غيتا السابع:3.

4 البهاغافاد غيتا السادس:30.

5 "وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ...وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ....وَكَانَ آخَرُونَ يَسْتَهْزِئُونَ قَائِلِينَ: إِنَّهُمْ قَدِ امْتَلأُوا سُلاَفَةً. فَوَقَفَ بُطْرُسُ مَعَ الأَحَدَ عَشَرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ... لأَنَّ هؤُلاَءِ لَيْسُوا سُكَارَى كَمَا أَنْتُمْ تَظُنُّونَ لأَنَّهَا السَّاعَةُ الثَّالِثَةُ مِنَ النَّهَارِ..... بَلْ هَذَا مَا قِيلَ بِيُوئِيلَ النَّبِيِّ. يَقُولُ اللهُ: وَيَكُونُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ." (أعمال الرسل 2:1–17).

6جزئيًا ، ترجمة مجانية من الغيتا الثامن عشر:66 (انظر هنا).

7 "مع طمس الخطايا، وإزالة الشكوك، وإخضاع الحواس، فإن الريشيين (الحكماء)، الذين يساهمون في رفاهية البشرية، يحققون التحرر في الروح" (بهاغافاد غيتا الخامس:25).

8 متى 7:7.

9 البهاغافاد غيتا الحادي عشر:55.

الله نور وفرح

خلوة زمالة إدراك الذات، إنسينيتاس، كاليفورنيا، *14* نوفمبر *1937*

كل الطبيعة غير حقيقية. الخارق للطبيعة هو المادة الحقيقية الوحيدة. اليوم كنت أسير على أرض الخلوة، وأرى أشعة الشمس من حولي. عندما مررت بالدرج إلى الشاطئ، توقفت وشغلت مصابيح الدرج الكهربائية لمعرفة ما إذا كانت تعمل. لكنني لم أتمكن من رؤيتها؛ لأنني عندما وقفت هناك، جاء نور الله العظيم فجأة وجعل من المستحيل التمييز بين الأضواء الأقل. حتى الشمس لم أتمكن من رؤيتها على الإطلاق. من الواضح أنني فهمت أنه لا ضوء الشمس ولا الضوء الكهربائي حقيقي. النور الحقيقي الوحيد هو نور الله.

إذا كان هناك يجب أن يرتفع

فجأة داخل السماء

شروق شمس ألف شمس

غمر الأرض بعوارض غير مستخدمة،

ثم قد يكون ذلك المقدس

جلالة وإشراق يحلمان به.[1]

في تلك الرؤية العظيمة أراني عوالم على عوالم - تجليات لا نهاية لها لنوره. هذه الأشياء التي رأيتها ليست سوى تعبيرات عن وعيه. وإذا كنا منسجمين معه، فإن إدراكنا لا حدود له، منتشر في كل مكان في التدفق المحيطي للحضور الإلهي.

عندما يُعرف الروح، وعندما نعرف أنفسنا بالروح، لا توجد أرض أو بحر، ولا أرض أو سماء - كل شيء هو. ذوبان كل شيء في الروح هو حالة لا يمكن لأحد وصفها. السعادة العظيمة هي الشعور بالامتلاء الأبدي للفرح والمعرفة والحب. أستطيع أن أرى ذلك في وجه المحب إذا كانت روحه ترتجف من الداخل بهذا الفرح، كما ترتجف ورقة في مهب الريح. هذا هو اليوغي. لا يمكن معرفة هذه النشوة إلا من خلال موازنة نشاط الحياة العادية مع التأمل العميق والعاطفي الذي لا يمكن تثبيطه.

الطريق إلى الحرية الحقيقية

إن الأنانية والكبرياء والجشع والغضب وغيرها من النواتج القبيحة للتمحور حول الذات هي حواجز أمام التطور الروحي، مما يمنع هروب الإنسان من بؤس جهل الروح. المسار الصحيح هو اتباع تعاليم المعلم الروحي الذي لديه حكمة ويحب الله قبل كل شيء، والتوافق مع رغبات مثل هذا المعلم. تؤدي هذه الطريقة إلى الحرية. تسترشد رغباتك بعادات الحياة الماضية والعادات الجديدة التي تخلقها باستمرار. هؤلاء يحملون سجين الروح ويجعلون من المستحيل بالنسبة لك السباق على طول الطريق إلى الحرية الأبدية.

على جانب واحد من مسار الحياة يوجد وادي الجهل المظلم، وعلى الجانب الآخر النور الأبدي للحكمة. عندما تتبع إرشادات المعلم الحقيقي، ستخطو بأمان على الطريق إلى الحرية. ثم كل ما تتمناه سيولد من الحكمة، وسيأتي إليك دون أدنى جهد. تم إنشاء الكون كله من قبل الإرادة الإلهية، وعندما تكون متناغمًا معه، فإن كل ما تريده يتم إنجازه بمجرد الرغبة. لا أجرؤ على التمني بعد الآن، لأنني أعلم أن كل ما في ذهني سيأتي إلي.

يقول المحب الحقيقي، "يا رب، ليس لدي رغبات. لقد وجدت كل ما أريده فيك؛ لا يمكن أن يكون أي مكسب آخر أعظم.[2] بامتلاك حكمته وحبه وفرحه، ترضي جميع رغبات القلب. هذه حالة هائلة. عندما تتحد مع الروح، فأنت ملك الهدوء والنعيم، راضٍ تمامًا وكامل داخل نفسك. في وحدتك معه، ترى العالم كله يقف أمامك، وعلى

استعداد للقيام بأوامرك. لأن الله خلق الإنسان على صورته، فإن جميع الذين يجدونه يجدون أيضًا أن مشيئته فيهم تفي بأدنى وصاياهم.

مع إدراك الله - تأتي كل القوة

طالما لديك أي رغبة في السيطرة على الآخرين، أو لإظهار مدى قوتك روحياً أو بأي طريقة أخرى، فلن تجد حرية الروح. يبدأ وعي الله بالتواضع والمحبة والنعيم التأملي؛ ولكن مع إدراك الله تأتي كل القوة. إذا عرفت الموجة الصغيرة أن وراءها المحيط العظيم، يمكن أن تقول، "أنا المحيط". يجب أن تدرك أن وراء وعيك مباشرة محيط الله.

عندما كان يسوع يُصلب، كان بإمكانه أن يحول أعدائه إلى رماد بنظرة واحدة؛ لكنه لم يفعل ذلك. بدلاً من ذلك، سامحهم. هذه هي الطبيعة الإلهية: السلام، الحب، التواضع، الوجود الكلي، المعرفة الكلية. من يصبح واحدًا مع الله ليس بحاجة إلى أن يثبت لنفسه أو للآخرين مدى القوة التي يمتلكها. إنه يعرف من خلاله أن لديه كل السلطة تحت قيادته، ولا يوجد شيء للخوف. لكنه يستخدم قوته فقط عندما يوجهه الله للقيام بذلك.

اليوغي البارع مستيقظ في طبيعته اللانهائية ونائم في طبيعته المادية.[3] يجب أن تحصل على هذا الإتقان الذاتي. لا تخدع نفسك، وإعطاء كل وقتك للعالم. تغلب على العالم وسحره: أفضل طريقة للحفاظ على وقتك واستخدامه لتحقيق أكبر فائدة هي وضع عقلك بالكامل في البحث عن الله ليلاً ونهارًا، بغض النظر عن الأنشطة التي تشارك فيها خارجيًا.

لا تظهر البقرة التي ترعى بهدوء مع عجلها في المرعى أي علامة على القلق بشأن العجل، ولكن إذا اقتربت منه، فإن البقرة تأتي إليك على الفور. هكذا هو اليوغي، مشغول ظاهريًا بعمله ولكنه يبقي انتباهه دائمًا على الرب.

قال يسوع: "وَإِنْ أَعْثَرَتْكَ يَدُكَ فَاقْطَعْهَا".[4] لم يقصد أنه يجب عليك تشويه جسمك، بل يجب عليك قطع ارتباطات الاستعباد الحسية، والتي تمنعك من العثور على الله. مثل طفل مصر، اتصل باستمرار بالأم الإلهية حتى تقول: "حسنًا، ما الذي تريده؟" إنها مشغولة جدًا بالخلق، ولا ترد على الفور؛ ولكن على الطفل الشقي الذي يبكي ويبكي من أجلها، ستأتي.

الأم الإلهية هي الأكثر حرصًا على عودتك معها، ولكن أولاً يجب أن تثبت لها أنك تريدها بمفردها. يجب أن تبكي بشكل عاجل وبلا توقف؛ ثم تبتسم وهي معك على الفور. الروح الإلهية ليس لها تحيز؛ الأم تحب الجميع. لكن محبيها يقدرون حبها، ويستجيبون لحبها. أرى التأثير على الأشخاص الذين اكتسبوا القليل من الحب البشري، أو القليل من المال - كم هم سعداء! ولكن إذا تمكنوا من رؤية القوة، والفرح، والحب في الأم الإلهية، فسوف يطيرون بعيدًا عن كل شيء آخر.

لا يتكلم الله إلا من خلال مريديه

إلى العالم يتحدث الله فقط من خلال مريديه المستنيرين. لذلك، فإن أحكم الأعمال هو التوافق مع إرادة المعلم الذي أرسله إليك الرب كاستجابة لرغبة روحك. إنه ليس معلمًا يُعلن نفسه على هذا النحو؛ إنه معلم يطلب منه الله إعادة الآخرين إليه. عندما تكون هناك رغبة روحية صغيرة، يرسل الرب كتبًا ومعلمين لإلهامك بشكل أكبر؛ وعندما تكون رغبتك أقوى، يرسل معلمًا حقيقيًا. افهم هذا! من خلال تسليم نفسك (للمعلم)، ومن خلال الاستجواب (المعلم وإدراكك الداخلي)، ومن خلال الخدمة (للمعلم)، فإن الحكماء الذين أدركوا الحقيقة سينقلون هذه الحكمة إليك".[5]

هناك معلمون يتوقعون أن يكون أتباعهم دائمًا في خدمتهم، وعلى استعداد للطاعة على الفور؛ وإذا لم يفعلوا ذلك، يصبح المعلم غاضبًا. لكن المعلم الروحي الذي يعرف الله وهو حقًا معلم لا يفكر أبدًا في نفسه كمعلم على الإطلاق. إنه ينظر إلى حضور الله في الجميع، ولا يشعر بالاستياء إذا تجاهل بعض الطلاب رغباته. تقول الكتب المقدسة الهندوسية أن أولئك الذين يتناغمون مع حكمة المعلم الحقيقي يجعل من

الممكن للمعلم مساعدتهم. "بفهم هذه الحكمة من معلم، أنت يا أرجونا! لن تقع مرة أخرى في الوهم". [6]

الصداقة الموجودة بين المعلم والتلميذ أبدية. هناك استسلام كامل، ليس هناك إكراه، عندما يقبل التلميذ تدريب المعلم.

غالبًا ما تكون الصداقة الإنسانية أنانية؛ عندما يتوقف الشخص عن أن يكون مفيدًا لنا، نفقد حبنا له. هذا هو عيب الحب البشري.

في الصداقة الإلهية، الحب الإلهي - ليس مشروطًا بالأشكال المادية ولكن بالقانون الروحي - هناك وعي بالمسؤولية المتبادلة. عندما تحاول أن تفهم شخصًا، من السهل إرضائه. ولكن عندما لا تحاول أن تفهم، من المستحيل الحفاظ على الانسجام. يمكنني التعايش مع الغرباء، لكن يمكنني مساعدة أولئك الذين يتناغمون معي بشكل أفضل. لن أرغب أبدًا في إيذاء أي شخص. أحب إرضاء الجميع - ليس من خلال معاقبة رغباتهم الخاطئة، ولكن من خلال تشجيعهم على تحقيق تطلعاتهم الصحيحة، حتى يعيشوا حقًا في وعي الله.

الله هو الغورو الوحيد

الشخص الذي يحب الله لا يمكن أن يستمتع أبدًا بكونه معلمًا. يعلم أن الله هو المعلم الوحيد. أشعر كالغبار عند قدميك. أقول هذا من إدراك هذه الروح العظيمة التي أراه في كل واحد منكم.

كان من المفترض أن أذهب من هذه الأرض منذ وقت طويل. أود أن أذوب هذا الجسد في الشعلة الإلهية وأحرق الخدش، بحيث لم يعد الجسد جزءًا مني يبدو منفصلًا عن اللانهائي. في يوم من الأيام سأرحل، ولكن طالما أنني أعيش على الأرض، فإن أعظم سروري هو أن أخبر أولئك الذين يتناغمون مع رغباتي، والذين يثقون بي، أن الشيء الوحيد الذي أريده هو أن أثير اهتمامهم بذلك النور الذي منحني

العزاء والحرية والتأكيد الذي لا يوصف. "نور كل الأضواء، ما وراء الظلام...إنه جالس في قلوب الجميع ".[7]

في ذلك النور أرى كل أولئك الذين جاءوا وذهبوا. أرى كل الخلق، والأحداث التي حدثت منذ سنوات عديدة. يتم الحفاظ على تاريخ العالم في محفوظات المجال الأبدي خارجها. إنه بُعد آخر. هنا في هذا العالم المحدود، نرى الطول والعرض والسماكة، ولكن هناك مستوى آخر لا توجد فيه الأبعاد الثلاثة؛ كل شيء شفاف. كل شيء هو الوعي. الشعور بالتذوق هو الوعي. الشعور بالرائحة هو الوعي. مشاعرنا وأفكارنا وجسمنا ليست سوى وعي. تمامًا كما يمكننا أن نرى ونسمع ونشم ونذوق ونلمس في الحلم، لذلك في هذا المجال الأعلى، نختبر كل هذه الأحاسيس من خلال الوعي النقي.

هذا هو ما أراه الآن حتى وأنا أتحدث إليكم. أنا لست في هذا الجسد؛ أنا جزء من كل ما هو موجود. هذه الأشياء التي أراها حقيقية بالنسبة لي كما أنت في هذه الغرفة. عليك أن تستيقظ من أجل إدراك أن الله في كل مكان وأن تدرك أنك كنت تحلم. جميعكم تجلسون هنا في هذا الحلم، وأنتم جزء من الحلم. في كثير من الأحيان أرى هذه الغرفة في الأبدية، وأحيانًا أخرى أرى الأبدية في هذه الغرفة. كل الأشياء استعارت الحياة من هذا المصدر الأبدي.

بكيت وصليت الليل والنهار

كل شيء هو الله. هذه الغرفة والكون يطفوان مثل صورة متحركة على شاشة وعيي. عندما تنظر إلى الوراء في المقصورة، فإنك ترى فقط شعاع الضوء الذي يعرض الصور على الشاشة. أن هذا الخلق ليس سوى صورة متحركة، تم إنشاؤها من نور الله، يبدو لا يصدق؛ لكنه صحيح. أنظر إلى هذه الغرفة ولا أرى سوى روح نقية، نور نقي، فرح نقي. "إنه يسكن في العالم، ويغلف كل مكان."[8] صور جسدي وأجسادكم وجميع الأشياء في هذا العالم ليست سوى أشعة من الضوء تتدفق من هذا النور المقدس. بينما أرى ذلك النور، لا أرى شيئًا في أي مكان سوى الروح النقية.[9]

يبدو الأمر بسيطًا للغاية الآن؛ ولكن عندما كنت صبيًا جلست أصلي ليلة بعد ليلة، لم يأتني أي جواب. من ناحية، رأيت الإنسانية غير المستنيرة وعلى الجانب الآخر الأبدية، التي لم تتحدث معي. اعتقدت أنها كانت حالة قاسية للغاية - تركها الله. لكنني لم أتخلى عنه؛ كان يختبئ وراء أفكاري، وراء مشاعري طوال الوقت. عندما بدأت أرى النور في الداخل، كانت روحي ممتلئة بشكل غامض بالعطر الإلهي؛ كنت أرى كل جذور الأشجار والعصارة تتدفق فيها. ثم بدأت أشعر بالروح العظيمة بالقرب مني. مرارًا وتكرارًا، بكيت وصليت، ليلاً ونهارًا، وعندما لم يعد هناك شيء يعني لي أي شيء، عندما تخليت في الداخل عن كل شيء - حتى السعادة، خشية أن تكون السعادة المادية - ثم جاء إلي. الآن هو معي إلى الأبد. قد يتخلى العالم عني، لكنه لا يتخلى عني أبدًا.

أنا لا أَعْرفُ الذي أُخبرُ هذه الأشياءِ إليك، لَكنِّي أَشْعرُ بأنّني يَجِبُ أَنْ أعْمَلُ ذلك. كنت أتحدث عنهم، ولكن في وجود أولئك الذين أصبحوا غير مبالين لم أستطع التحدث - لم يكن فمي مفتوحًا. هذه المرة جعلني أقول، أنك قد تعرف أنه لا يوجد شيء للعيش من أجله إلا هو. كل شيء آخر سيذهب. صلِّ فقط من أجل ما هو ثابت.

صلِّ فقط لمعرفة الله

لا تتوق إلى الحب البشري؛ سوف يختفي. وراء الحب البشري هو محبة الله الروحية. ابحث عن ذلك. لا تصلي من أجل المنزل أو المال أو الحب أو الصداقة. لا تصلي من أجل أي شيء من هذا العالم. استمتع فقط بما يعطيه الرب لك. كل شيء آخر يؤدي إلى الوهم. جاء الإنسان إلى الأرض فقط ليتعلم معرفة الله؛ إنه هنا ليس لسبب آخر. هذه هي الرسالة الحقيقية للرب. وهو يخبر كل من يطلبونه ويحبونه عن تلك الحياة العظيمة حيث لا يوجد ألم، ولا شيخوخة، ولا حرب، ولا موت – فقط اليقين الأبدي. في تلك الحياة لا شيء يدمر. لا يوجد سوى سعادة لا توصف ولن تصبح قديمة أبدًا - سعادة جديدة دائمًا.

هذا هو السبب في أنه من المفيد البحث عن الله. كل أولئك الذين يبحثون عنه بإخلاص سيجدونه بالتأكيد. أولئك الذين يريدون أن يحبوا الرب ويتوقون إلى دخول ملكوته، والذين يرغبون بصدق في قلوبهم في معرفته، سيجدونه. يجب أن يكون لديك رغبة متزايدة له، ليلا ونهارا. سيعترف بحبك من خلال الوفاء بوعده لك طوال الأبدية، وستعرف الفرح والسعادة التي لا تنتهي. كل شيء نور، كل شيء فرح، كل شيء سلام، كل شيء حب. هو كل شيء.

1 البهاغافاد غيتا الحادي عشر:12، ترجمة السير إدوين أرنولد.

2 "الحالة التي، بمجرد العثور عليها، يعتبرها اليوغي كنزًا وراء جميع الكنوز الأخرى - الراسية فيها، فهو محصن ضد حتى أقوى الحزن" (البهاغافاد غيتا VI:22).

3 "ما هو ليل (سبات) لجميع المخلوقات هو يقظة (مضيئة) لرجل إتقان الذات. وما هو اليقظة للرجال العاديين، هذا هو الليل (وقت النوم) للحكيم الإدراكي الإلهي "(البهاغافاد غيتا الثاني:69).

4 متى 18 :8.

5 بهاغافاد غيتا الرابع:34.

6 بهاغافاد غيتا الرابع:35.

7 البهاغافاد غيتا الثالث عشر:17.

8 البهاغافاد غيتا الثالث عشر:13.

9 من عشاق الله العظماء، يقول الغيتا (7:19): "بعد العديد من التجسدات، يصل إلي الحكيم، مدركًا أن" الرب منتشر في كل مكان! " من الصعب العثور على رجل مستنير للغاية ". (ملاحظة الناشر)

هل وجدت الله؟

مايو 1938[1]

هذه هي رسالة قلبي لك. تأملها جيدا. اقرأها واستوعبها داخليًا، ووضع الحقائق التي عبر عنها الله من خلالي موضع التنفيذ.

أولاً، اسأل نفسك: "هل وجدت الله؟" إذا كانت إجابتك لا ترضيك، انشغل بصدق بالتأمل، كما يعلمك المعلمون الذين أدركوا الذات والذين وجدوه.

جرب قديسو الهند عبر العصور لإتقان طرق اليوغا العلمية العالمية للتحرر، وتحقيق الوحدة مع الله. من أجل رضاك الخاص، طبق هذه الأساليب في سعيك الروحي، لأنك لا تستطيع العثور على الأعلى دون اتباع قانون التركيز والتأمل، الذي يؤدي وحده إليه. يجمع علماء المواد أسرارًا من الطبيعة كل يوم من خلال تطبيق القوانين الفيزيائية التي تؤدي إلى الاكتشاف. دون استخدام القوانين الروحية بالمثل، يصبح اللاهوت العقائدي راكدًا، عاجزًا عن فتح الأبواب أمام الله.

لن تعطيك الصلوات والتأكيدات الغائبة، والمراسيم والمعتقدات غير المختبرة، الله. ستقودك تقنيات اليوغا خطوة بخطوة لتحقيق الذات، ومساعدة المعلم (الشخص الذي سافر خارج غابة اللاهوت ويعرف الله)، والجهد العميق اليومي في تأمل اليوغا إلى الهدف الإلهي. في الغيتا نجد شهادة الرب نفسه: "لا يمكنك رؤيتي بعيون فانية. لذلك أعطيك البصر الإلهي. انظر إلى قوتي العليا لليوغا".[2]

للوصول إلى الله، يجب أن تجد بعض الوقت كل يوم لتكون بمفردك معه؛ يجب أن تبتعد عن الكثير من الانحرافات، والكثير من الارتباطات غير المثمرة، والكثير

من الرغبات، والكثير من إضاعة الوقت؛ ويجب أن تتبع معلمًا مستيقظًا روحياً وجده. استخدم حسك السليم وحدسك للتعرف على المعلمين الحقيقيين الذين يعرفونه. أولئك وحدهم الذين جربوا الله يمكنهم أن يقودوك إليه.

استخدم ساعات الليل قدر الإمكان، والصباح الباكر، وكل اللحظات الحرة بين الواجبات الصعبة، للصلاة داخليًا إلى الله بكل روحك: "أظهر نفسك!" العزلة هي ثمن تحقيق الله. استيقظ! لا تهدر المزيد من الوقت في الإيمان الأعمى؛ اتبع الطرق المختبرة لتحقيق الذات، واعرف الله.

1كتب هذا الاختيار باراماهانسا يوغاناندا. لقد أدرجناها في مجموعة المحادثات هذه لأنها تعبر عن أحد أهم جوانب رسالته العالمية للبشرية: "ليس ما تقرأه هو الذي يمكن أن يمنحك التحرر، ولكن ما تفعله بما تقرأه. الخلاص يأتي من الممارسة، وليس النظرية؛ الإدراك، وليس الإيمان الأعمى". (ملاحظة الناشر)

2 البهاغافاد غيتا الحادي عشر:8.

الغرض من الحياة هو العثور على الله.

معبد زمالة إدراك الذات، هوليوود، كاليفورنيا، *8* أكتوبر *1944*

أعمل من أجل الله وحده. الأرض ليس لديها أوهام بالنسبة لي؛ لقد رأيت من خلال كل منهم. يجب أن تدرك أنت أيضًا أنك تزور هذه الأرض مؤقتًا فقط؛ أنت هنا فقط لتعلم الدروس اللازمة ومساعدة جميع الذين يعبرون طريقك. أنت لا تعرف لماذا تم اختيارك في دور معين، لذلك يجب أن تتعلم ما يتوقعه الله منك. لا تؤوي رغبات شخصية؛ يجب أن تكون رغبتك الوحيدة هي اتباع إرادة الرب والعيش والعمل من أجله.

نحن هنا اليوم، وغدا نحن ذاهبون: مجرد ظلال في حلم كوني. ولكن وراء عدم واقعية هذه الصور العابرة هو الواقع الخالد للروح. الحياة هنا على الأرض تبدو عقيمة وفوضوية حتى نرتكز في الإلهية.

هذا هو السبب، كما قلت لك في كثير من الأحيان، أنا هنا لأشهد على الأهمية القصوى للروح. لا تركز على الأهداف الدنيوية المؤقتة والارتباطات البشرية. هذا التعصب يأخذ عقلك بعيدًا عن الرب ونفسك الأبدية فيه. "من تغلب على التعلق بكل من الأشياء والأفعال، ومن كان متحررًا من الخطط التي تحرض عليها الأنا - يقال إن الإنسان قد حقق اتحادًا ثابتًا بين النفس والروح".[1]

لقد جئت إلى هنا من خلال إرادة الله، لكنه أعطاك الحرية في العيش وفقًا لإرادتك. يجب أن تتعلم الآن أن تكون مطيعا لإرادة الله سبحانه وتعالى. هذه هي

الطريقة التي أحاول أن أكون. كل صباح أطلب منه أن يخبرني بما يريدني أن أفعله؛ ثم أراه يعمل من خلال يدي وعقلي، وكل شيء يسير كما يشاء.

هذه هي القوة التي يجب أن تثق بها، القوة التي يمكنك من خلالها العثور على التوجيه والسعادة والقوة والحرية. هذه هي القوة التي ستمنحك التحرر.

لا يوجد واجب آخر مهم إذا كان يأخذ تفكيرك ورغبتك بعيدًا عن واجبك تجاه الله؛ كل شيء آخر هو وهم. لفهم هذه الحقيقة، اضطررت إلى إزالة جميع الهلوسة الدنيوية من دماغي، من خلال التأمل وصحبة السادة العظماء. أريد أن أغرس هذا الفهم في قلوبكم: حتى تدرك أن الله أكثر أهمية من أي شيء آخر، وحتى تقضي حياتك في السعي لإرضائه، فأنت لست متطورًا روحيًا على الإطلاق.

تجاهل الله ليس حساً سليماً

أليست الحكمة الحقيقية أن تفعل إرادته وأن تكون مفيدًا بشكل مباشر في إعادة الآخرين إليه؟ فرحي الأكبر هو تذكير الآخرين بأهمية وضرورة تذكر الله. هذه الأرض أرض غريبة؛ نحن لسنا في وطننا. في لحظة قد يُطلب منك مغادرة هذا العالم؛ سيتعين عليك إلغاء جميع ارتباطاتك. لماذا إذن تعطي أي نشاط آخر الأهمية الأولى، مما يؤدي إلى أنه ليس لديك وقت لله؟ هذا ليس المنطق السليم. بسبب المايا، شبكة الوهم الكوني التي ألقيت علينا، نشرك أنفسنا في المصالح الدنيوية وننسى الرب.

فان كانت عينك اليمنى تعثرك فاقلعها وألقها عنك. لانه خير لك ان يهلك احد اعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم.[2]

كان يتحدث ليس حرفيًا ولكن مجازًا؛ فقط إذا أصبح العقل متورطًا في رغبات خاطئة، يمكن لأي من الحواس أن تسيء إلى صورة الروح الإلهية داخل الإنسان. كان المسيح يعني أنه طالما أن الرغبات الخاطئة تقود الحواس إلى الضلال، فإننا سنبقى غافلين عن الله، الذي تكمن فيه سعادتنا الحقيقية. لذلك من الأفضل، كما قال،

أن تشوه الحواس بدلاً من إساءة استخدامها. تحدث المسيح بطريقة دراماتيكية للإشارة إلى أنه لا شيء في الحياة، ولا حتى الجسد، له أي قيمة إذا بقينا في الجهل بالله. دون معرفته، تصبح الحياة "جحيمًا"- عش متاعب الدبابير. لا يوجد أمن في هذا العالم؛ لا أحد يعرف أبدًا من أي ربع قد تقع الكارثة.

رجل مصاب بالسرطان يرقد في المستشفى. تقول: "حسنًا، هذا ليس أنا؛ إنه شخص آخر." لكنني وضعت نفسي عقليًا في مثل هذه الأجسام وأعرف كيف يشعر هؤلاء الناس باليأس. بينما أنت بخير وقوي، لا تقضي وقتك في الحماقة. الله يفهم كل شيء؛ إنه يعلم أنه أرسلنا إلى هذا المكان الرهيب. إنه يحزن في قلبه على معاناتنا. لا شيء يؤذيه أكثر من رؤيتنا نتذلل في طين الوهم. يريدنا أن نعود إلى الوطن. ولأولئك الذين يبذلون جهدًا لمعرفته، يجيب: "من الرحمة المطلقة، أضرمت أنا، الساكن الإلهي، فيهم مصباح الحكمة المشع الذي ينفي الظلام المولود من الجهل".[3]

لكل إنسان يتتبع خطواته إلى الله، هناك احتفال كبير بين الملائكة. إنهم في الواقع يظهرون ويتلقون تلك الروح العائدة بفرح كبير.

لا توجد طريقة للعودة إلى المنزل إذا كنت تنسج حولك فخًا من الرغبات الدنيوية. جئت للعب دورك على مسرح الزمن، لملء الدور الذي صممت من أجله في الدراما الإلهية؛ لكن الجزء الأساسي من دورك هو التفكير فيه والقيام بإرادته، لا شيء آخر. كل فكرة، كل فعل، مخدوع لا يضعه في المقام الأول. تقول الكتب المقدسة الهندوسية: "بمجرد أن تشعر بالرغبة في الله، قم على الفور بتغيير حياتك والانغماس فيه".

يجب أن تجد كل روح طريقها إلى العودة بمفردها. لا أحد غيرك مسؤول عن أخطائك وعاداتك. بمجرد أن تجد نفسك في روحك، فأنت حر. ولكن طالما أنك لست حرًا، فطالما هناك خطر؛ سيكون عليك العودة إلى الأرض والعمل على تحقيق جميع الرغبات التي لا تزال غير مكتملة.[4] جسدك فاني ولكن الروح تدوم أطول من الجسد.

إذا مت وأنت تريد سيارة كاديلاك، فسيتعين عليك العودة إلى هنا من أجلها؛ لن تتمكن من الحصول عليها في الجنة، حيث لا يتم استخدام السيارات.

على الرغم من أن قوة الرغبات قوية، إلا أن قوة الإرادة الإلهية أقوى. هذه الإرادة فيك وستعمل من خلالك، إذا سمحت بذلك، وإذا رفضت السماح للدوافع الدنيوية بنسج شبكات من التجسدات من حولك.

اطلب الله وأنت شاب وقوي، لأنه في الشيخوخة والمرض قد لا تكون قادرًا على البحث عنه. بحلول الوقت الذي يبدأ فيه معظم الناس في فهم المعنى الحقيقي للحياة، فإن الجسم يضعف؛ عليهم أن يقضوا وقتهم في رعاية الآلة المادية الضعيفة بدلاً من متابعة البحث عن الواقع.

الغرض الوحيد من الحياة هو العثور على الله. إذا كنت متزوجًا، فيجب عليك أنت وأحبائك البحث عن الإله معًا. ولكن إذا كنت غير متزوجة، أطيع في الحال أمر المسيح: "اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ". عندما تعرفه، سيخبرك بما يجب عليك فعله. خلاف ذلك، أنت لا تعرف ما هو المصير الذي قد ينتظرك في الزواج. القصص المأساوية التي تتبادر إلى أذني لا يمكن تصورها! حكايات فظيعة عن عدم التوافق البشري. يجب تعليم الناس في الشباب كيفية التحكم في عواطفهم. لا أعتقد أن أي شخص يجب أن يتزوج دون أن يتعلم أولاً التحكم في دوافعه. حتى يصبح المرء مستقرًا عاطفيًا، فإنه لا يصلح لتكوين عائلة. أعظم شيء هو امتلاك ضبط النفس؛ ثم، إذا كنت تريد الزواج، فسيتم جذب الشخص المناسب مغناطيسيًا إلى حياتك.

الجهل مثل سم كبير في النظام. وبسبب ذلك لا ندرك طبيعتنا الحقيقية، المصنوعة على صورة الله. بادئ ذي بدء، اكتشف من خلال الصلاة المتواصلة ما يريدك الرب أن تفعله. لا يوجد شيء أكبر من طاعة إرادته. إن رغباتك هي التي تستعبدك وتجعلك تفكر، "أريد هذا" أو "أريد ذلك". لا تتصرف وفقًا لما يمليه عليك عدوك، الأنا؛ بل حاول أن تفعل إرادة الآب السماوي، صديقك الوحيد.

طالما بقي الجهل، لا يمكنك معرفة عدد تجسدات المعاناة التي قد تكون أمامك. بدد الجهل عن طريق التأمل. كلما طالت فترة التأمل، كلما "كويت" البكتيريا العقلية الضارة التي كانت تصيبك منذ زمن بعيد. على سبيل المثال، بعض الناس عرضة للغضب؛ لا يدركون أنهم كانوا يزرعون عادة الغضب للعديد من الأرواح. والبعض الآخر عبيد لغريزة الجنس نتيجة للعادات السيئة للتجسد. من الأفضل أن تكافح للتخلص من العادات السيئة الآن. "مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُوداً فِي هَيْكَلِ إِلَهِي ، وَلاَ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ". (لا مزيد من التجسد)[5]

قل يوميًا للرب: "أنا أعمل من أجلك. عندما تريد أن تأخذني، أنا مستعد. "أنا ابنك". سيعطيك نفس الحرية التي أستمتع بها. أتولى المزيد والمزيد من العمل لكنني لا أشعر أبدًا أنني مثقل، لأنني أفعل كل شيء من أجله. أحبه. هذا الاستسلام لله قد دمر في داخلي كارما الجهل. طالما هناك أخ يبكي على جانب الطريق، سأعود مرة أخرى إلى هذا العالم لمسح دموعه. لماذا يجب أن أكون راضيًا عن الاستمتاع ببركات السماء بينما يعاني الآخرون؟

رومانسية الحب الإلهي

أصلح حياتك. تواصل معه كل ليلة؛ تحدث إليه؛ صلِّ إليه بصدق. التخلي عن سخرية الصلاة الفاترة. قل، "يا رب، أعرف أنك هنا. يجب أن تُكلمني! اخرج من كهف الصمت". تم التعبير عن هذه الصلاة في أغنية كتبتها إلى الأم الإلهية عندما زرت الصحراء بالقرب من بالم سبرينغز:

أمي، أنا أعطيك نداء روحي!

لا يمكنك البقاء مختبئةً بعد الآن.

اخرج من السماء الصامتة،

اخرج من الوادي الجبلي،

اخرج من روحي السرية،

اخرج من كهفي الصامت.

كنت قد انتهيت للتو من الأغنية عندما رأيت شكلًا رائعًا، الأم الإلهية! تظهر من خارج السماء. استجابة لنداء روحي، رأيت في كل مكان، في كل شيء، الأم الكونية. صليت وعبدتها. باركتني وتحدثت معي.

أعظم عشق هو مع اللانهائي. ليس لديك أي فكرة عن مدى جمال الحياة. "غير منجذب إلى العالم الحسي، يجرب اليوغي الفرح الجديد دائمًا المتأصل في الذات. منخرطًا في الاتحاد الإلهي للنفس مع الروح، يحقق النعيم غير القابل للتدمير"(البهاغافاد غيتا V:21). عندما تجد الله فجأة في كل مكان، عندما يأتي ويتحدث إليك ويرشدك، تبدأ رومانسية العشق الإلهي.

1 البهاغافاد غيتا السادس:4.

2 متى 5: 29.

3 البهاغافاد غيتا X:11.

4يمكن تحقيق الرغبات من خلال الإنجاز المادي أو، وفقًا للتطور الروحي للفرد، من خلال العملية العقلية للتمييز أو العملية الروحية للتأمل العميق.

5 الرؤيا 3: 12.

الله! الله! الله!

بقلم باراماهانسا يوغاناندا

من أعماق النوم،

عندما أصعد الدرج الحلزوني لليقظة،

أهمس له.

الله! الله! الله!

أنت الطعام، وعندما أفطر

من الانفصال الليلي عنك،

أتذوقك، وأقول عقليًا:

الله! الله! الله!

بغض النظر عن المكان الذي أذهب إليه، فإن ضوء ذهني

من أي وقت مضى يستمر في الانقلاب عليك ؛

وفي ضجيج المعركة من النشاط صرخة الحرب الصامتة هي دائمة:

الله! الله! الله!

عندما تصرخ عواصف التجارب الصاخبة

ويقلق عواء في وجهي،

أغرق أصواتهم، وهم يهتفون بصوت عالٍ:

الله! الله! الله!

عندما ينسج عقلي الأحلام

بخيوط من الذكريات،

على هذا القماش السحري الذي أنقشه:

الله! الله! الله!

كل ليلة، في وقت النوم العميق،

أحلامي السلام والنداءات: الفرح! السعادة! السعادة!

وفرحي يأتي يغني أكثر من أي وقت مضى:

الله! الله! الله!

في الاستيقاظ، الأكل، العمل، الحلم، النوم،

الخدمة، التأمل، الهتاف، المحبة الإلهية،

روحي تهمهم باستمرار، غير مسموعة من قبل أي شيء:

الله! الله! الله!

باراماهانسا يوغاناندا
: يوغي في الحياة والممات

دخل باراماهانسا يوغاناندا ماهاسامادهي (خروج اليوغي النهائي الواعي من الجسد) في لوس أنجلوس، كاليفورنيا، في 7 مارس 1952، بعد اختتام خطابه في مأدبة أقيمت على شرف سعادة بيناي ر. سين، سفير الهند.

أظهر معلم العالم العظيم قيمة اليوغا (التقنيات العلمية لإدراك الله) ليس فقط في الحياة ولكن في الموت. بعد أسابيع من رحيله، تألق وجهه الذي لم يتغير مع اللمعان الإلهي لعدم الفساد.

أرسل السيد هاري ت. رو، مدير المشرحة في لوس أنجلوس، فورست لون ميموريال بارك (حيث وضعت جثة المعلم العظيم مؤقتًا)، رسالة موثقة من زمالة تحقيق الذات مأخوذة من المقتطفات التالية:

"إن غياب أي علامات مرئية للتحلل في جثة باراماهانسا يوغاناندا يقدم الحالة الأكثر استثنائية في تجربتنا....ولم يظهر في جسده أي تحلل جسدي حتى بعد عشرين يومًا من الوفاة....ولم تظهر أي علامة على العفن على جلده، ولم يحدث جفاف واضح في أنسجة الجسم. إن حالة الحفاظ التام على الجسد هذه، على حد علمنا من سجلات المشرحة، هي حالة لا مثيل لها....في وقت استلام جثة يوغاناندا، توقع العاملون في المشرحة أن يلاحظوا، من خلال الغطاء الزجاجي للنعش، العلامات التقدمية المعتادة للتحلل الجسدي. ازدادت دهشتنا مع اليوم التالي دون إحداث أي تغيير ملحوظ في الجسم تحت الملاحظة. كان جسد يوغاناندا على ما يبدو في حالة استثنائية من الثبات....

"لم تنبعث من جسده رائحة التحلل في أي وقت ...كان المظهر الجسدي ليوغاناندا في 27 مارس، قبل وضع الغطاء البرونزي للنعش في مكانه، هو نفسه كما كان في 7 مارس. لقد بدا يوم 27 مارس منتعشًا وخاليًا من الانحلال كما كان يبدو ليلة وفاته.

وفي 27 مارس، لم يكن هناك سبب للقول بأن جسده قد عانى من أي تحلل جسدي واضح على الإطلاق. ولهذه الأسباب نقرر مرة أخرى أن حالة برمهنسا يوغاناندا في اختبارنا حالة فريدة من نوعها."



في عام 1977، في الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لمهاسامادهي باراماهانسا يوغاناندا، أصدرت حكومة الهند هذا الطابع التذكاري على شرفه. مع الختم، نشرت الحكومة منشورًا وصفيًا، نصه جزئيًا:

> إن المثل الأعلى لمحبة الله وخدمة الإنسانية وجد تعبيرًا كاملاً في حياة باراماهانسا يوغاناندا....على الرغم من أن الجزء الأكبر من حياته قضى خارج الهند، إلا أنه لا يزال يأخذ مكانه بين قديسيننا العظماء. يستمر عمله في النمو والتألق بشكل أكثر إشراقًا، ويجذب الناس في كل مكان على طريق حج الروح.

موارد إضافية حول تعاليم
الكريا يوغا في زمالة
باراماهانسا يوغاناندا

لإدراك الذات مخصصة لمساعدة الباحثين في جميع أنحاء العالم بحرية. للحصول على معلومات حول سلسلتنا السنوية من المحاضرات والدروس العامة، وخدمات التأمل والإلهام في معابدنا ومراكزنا في جميع أنحاء العالم، وجدول زمني للخلوات، وغيرها من الأنشطة، ندعوك لزيارة موقعنا على الإنترنت أو الاتصال بمقرنا الدولي:

www.yogananda-srf.org
Self-Realization Fellowship

San Rafael AvenueLos 3880
Angeles, CA 90065-3219
(323) 225-2471

دروس زمالة إدراك الذات

إرشادات وتعليمات شخصية من باراماهانسا يوغاناندا حول تقنيات التأمل في اليوغا ومبادئ الحياة الروحية

إذا كنت تشعر بالانجذاب إلى التعاليم الروحية لباراماهانسا يوغاناندا، فنحن ندعوك للتسجيل في دروس زمالة إدراك الذات.

أنشأ باراماهانسا يوغاناندا سلسلة الدراسات المنزلية هذه لتزويد الباحثين المخلصين بالفرصة لتعلم وممارسة تقنيات التأمل اليوغا القديمة التي جلبها إلى الغرب — بما في ذلك علم الكريا يوغا. تقدم الدروس أيضًا إرشاداته العملية لتحقيق الرفاهية الجسدية والعقلية والروحية المتوازنة.

تتوفر دروس زمالة إدراك الذات مقابل رسوم رمزية (لتغطية تكاليف الطباعة والبريد). يتم إعطاء جميع الطلاب التوجيه الشخصي بحرية في ممارستهم من قبل رهبان وراهبات زمالة تحقيق الذات.

لمزيدٍ من المعلومات...

يتم تضمين التفاصيل الكاملة حول دروس زمالة إدراك الذات في الكتيب المجاني الاحتمالات التي لم يتم الحلم بها. للحصول على نسخة من هذا الكتيب ونموذج الطلب، يرجى زيارة موقعنا على الإنترنت أو الاتصال بمقرنا الدولي.

نشرت أيضا من قبل زمالة إدراك الذات...

السيرة الذاتية لليوغي

بقلم باراماهانسا يوغاناندا

تقدم هذه السيرة الذاتية المشهود لها صورة رائعة لأحد الشخصيات الروحية العظيمة في عصرنا. مع الصراحة والبلاغة والذكاء، يروي باراماهانسا يوغاناندا السجل الملهم لحياته — تجارب طفولته الرائعة، واللقاءات مع العديد من القديسين والحكماء خلال بحثه الشاب في جميع أنحاء الهند عن معلم مستنير، وعشر سنوات من التدريب في صومعة سيد اليوغا المبجل، وثلاثين عامًا عاشها ودرّسها في أمريكا. كما تم تسجيل اجتماعاته هنا مع المهاتما غاندي، ورابيندراناث طاغور، ولوثر بوربانك، والندبة الكاثوليكية تيريز نيومان، وشخصيات روحية أخرى مشهورة في الشرق والغرب.

السيرة الذاتية لليوغيهي في آن واحد سرد مكتوب بشكل جميل لحياة استثنائية ومقدمة عميقة لعلم اليوغا القديم وتقاليده العريقة في التأمل. يشرح المؤلف بوضوح القوانين الخفية ولكن المحددة وراء كل من الأحداث العادية في الحياة اليومية والأحداث الاستثنائية التي يطلق عليها عادة المعجزات. وهكذا تصبح قصة حياته الممتعة بمثابة خلفية لإلقاء نظرة ثاقبة لا تُنسى على أسرار الوجود الإنساني النهائية.

يعتبر الكتاب كلاسيكيًا روحيًا حديثًا، وقد تُرجم إلى أكثر من أربعين لغة ويستخدم على نطاق واسع كعمل نصي ومرجعي في الكليات والجامعات. تعتبر السيرة الذاتية لليوغي الأفضل مبيعًا منذ نشرها لأول مرة في عام *1946*، وقد وجدت طريقها إلى قلوب الملايين من القراء في جميع أنحاء العالم.

"قصص نادرة".

-صحيفة النيويورك تايمز.

"دراسة رائعة وموضحة بوضوح."

- نيوزويك

"لم يكن هناك شيء من قبل، مكتوب باللغة الإنجليزية أو بأي لغة أوروبية أخرى، مثل هذا العرض التقديمي لليوغا."

- مطبعة جامعة كولومبيا

كتب أخرى من تأليف باراماهانسا يوغاناندا

متاح في المكتبات أو عبر الإنترنت على www.srfbooks.org

الله يتحدث مع أرجونا: البهاغافاد غيتا – ترجمة وتعليق جديد

في هذا العمل الضخم المكون من مجلدين، تكشف باراماهانسا يوغاناندا عن الجوهر الأعمق للكتاب المقدس الأكثر شهرة في الهند. يستكشف أعماقه النفسية والروحية والميتافيزيقية، ويقدم وقائع شاملة لرحلة الروح إلى التنوير من خلال العلم الملكي لإدراك الله.

المجيء الثاني للمسيح: قيامة المسيح في داخلك – تعليق إيحائي على تعاليم يسوع الأصلية

في هذا العمل الرائع غير المسبوق من الإلهام، الذي يبلغ طوله حوالي 1700 صفحة، يأخذ باراماهانسا يوغاناندا القارئ في رحلة غنية للغاية عبر الأناجيل الأربعة. آية بعد آية، ينير المسار الكوني للوحدة مع الله الذي علمه يسوع لتلاميذه المباشرين ولكنه حجب عبر قرون من سوء التفسير: "كيف تصبح مثل المسيح، كيف تقيم المسيح الأبدي داخل الذات".

الرومانسية الإلهية

المجلد الثاني من محادثات ومقالات باراماهانسا يوغاناندا التي تم جمعها. من بين الاختيارات واسعة النطاق: كيفية زراعة الحب الإلهي ؛ مواءمة الأساليب الجسدية والعقلية والروحية للشفاء ؛ عالم بلا حدود ؛ التحكم في مصيرك ؛ فن اليوغا للتغلب على الوعي الفاني والموت ؛ المحب الكوني ؛ العثور على الفرح في الحياة .

رحلة إلى تحقيق الذات

يقدم المجلد الثالث من المحادثات والمقالات التي تم جمعها مزيجًا فريدًا من الحكمة والتعاطف والتوجيه الواقعي والتشجيع على العشرات من الموضوعات

الرائعة، بما في ذلك: تسريع التطور البشري، وكيفية التعبير عن الشباب الأبدي، وإدراك الله في حياتك اليومية.

خمر الصوفي – رباعيات عمر الخيام: تفسير روحي

تعليق ملهم يسلط الضوء على العلم الغامض للتواصل مع الله المخبأة وراء صور الرباعيات الغامضة. يتضمن 50 رسمًا توضيحيًا ملونًا أصليًا. حائز على جائزة بنجامين فرانكلين لأفضل كتاب في مجال الدين لعام 1995

أين يوجد النور: البصيرة والإلهام لمواجهة تحديات الحياة

جواهر الفكر مرتبة حسب الموضوع ؛ كتيب فريد يمكن للقراء اللجوء إليه بسرعة للحصول على إحساس مطمئن بالاتجاه في أوقات عدم اليقين أو الأزمات، أو لتجديد الوعي بقوة الله الحالية دائمًا التي يمكن للمرء الاعتماد عليها في الحياة اليومية.

همسات من الخلود

مجموعة من صلوات باراماهانسا يوغاناندا والخبرات الإلهية في حالات التأمل المرتفعة. عبرت في إيقاع مهيب وجمال شاعري، تكشف كلماته عن التنوع الذي لا ينضب في طبيعة الله، والحلاوة اللانهائية التي يستجيب بها لأولئك الذين يبحثون عنه.

علم الدين

داخل كل إنسان، يكتب باراماهانسا يوغاناندا، هناك رغبة واحدة لا مفر منها: التغلب على المعاناة وتحقيق السعادة التي لا تنتهي. وبشرحه كيف يمكن تحقيق هذه الرغبات، فإنه يدرس الفعالية النسبية للمناهج المختلفة لتحقيق هذا الهدف.

يوغا البهاغافاد غيتا: مقدمة لعلم الله الكوني في الهند - الإدراك

مجموعة من المختارات من ترجمة باراماهانسا يوغاناندا المتعمقة والمشهود لها بالنقد وتعليقها على البهاغافاد غيتا، الله يتحدث مع أرجونا، يقدم هذا الكتاب للباحثين عن الحقيقة مقدمة مثالية لتعاليم الغيتا الخالدة والكونية. يحتوي على ترجمة يوغاناندا الكاملة للبهاغافاد غيتا، المقدمة لأول مرة في شكل متسلسل دون انقطاع.

يوغا يسوع: فهم تعاليم الأناجيل الخفية

مجموعة مختارة من المواد من عمل باراماهانسا يوغاناندا المكوّن من مجلدين، المجيء الثاني للمسيح، يؤكد هذا الكتاب الموجز أن يسوع، مثل الحكماء القدامى وأسياد الشرق، لم يعرف مبادئ اليوغا فحسب، بل علم تلاميذه هذا العلم الكوني لإدراك الله. يظهر سري يوغاناندا أن رسالة يسوع لا تتعلق بالانقسام الطائفي، بل هي طريق موحد يمكن من خلاله للباحثين عن جميع التقاليد الدينية الدخول إلى ملكوت الله.

في حرم الروح: دليل للصلاة الفعالة

من أعمال باراماهانسا يوغاناندا، يكشف هذا الرفيق التعبد الملهم عن طرق جعل الصلاة مصدرًا يوميًا للحب والقوة والتوجيه.

السلام الداخلي: كيف تكون نشطًا بهدوء وهادئًا بنشاط

دليل عملي وملهم، تم تجميعه من محادثات وكتابات باراماهانسا يوغاناندا، يوضح كيف يمكننا أن نكون "هادئين بنشاط" من خلال خلق السلام من خلال التأمل، و "نشطين بهدوء" — يتمحور حول سكون وفرحة طبيعتنا الأساسية بينما نعيش حياة ديناميكية ومرضية ومتوازنة. حائز على جائزة بنجامين فرانكلين لعام 2000 — أفضل كتاب في مجال الميتافيزيقيا/الروحانية.

كيف يمكنك التحدث مع الله

من خلال تعريف الله على أنه الروح المتسامي والكوني والأب الشخصي الحميم والأم والصديق والحبيب للجميع، يوضح باراماهانسا يوغاناندا مدى قرب الله من كل واحد منا، وكيف يمكن إقناعه بـ "كسر صمته" والاستجابة بطريقة ملموسة.

تأملات ميتافيزيقية

أكثر من 300 تأملات وصلاة وتأكيدات ترفع الروح يمكن استخدامها لتطوير قدر أكبر من الصحة والحيوية والإبداع والثقة بالنفس والهدوء؛ والعيش بشكل أكمل في وعي واعٍ بحضور الله السعيد.

تأكيدات الشفاء العلمي

يقدم باراماهانسا يوغاناندا هنا تفسيرًا عميقًا لعلم التأكيد. يوضح سبب نجاح التأكيدات، وكيفية استخدام قوة الكلمة والفكر ليس فقط لتحقيق الشفاء ولكن لإحداث التغيير المطلوب في كل مجال من مجالات الحياة. يتضمن مجموعة واسعة من التأكيدات.

أقوال باراماهانسا يوغاناندا

مجموعة من الأقوال والمشورة الحكيمة التي تنقل ردود باراماهانسا يوغاناندا الصريحة والمحبة لأولئك الذين جاءوا إليه للحصول على التوجيه. سجلت من قبل عدد من تلاميذه المقربين، والحكايات في هذا الكتاب تعطي القارئ فرصة للمشاركة في لقاءاتهم الشخصية مع السيد.

أغاني الروح

الشعر الغامض لباراماهانسا يوغاناندا — تدفق تصوراته المباشرة عن الله في جمال الطبيعة، في الإنسان، في التجارب اليومية، وفي حالة الاستيقاظ الروحي للتأمل السامادهي.

قانون النجاح

يشرح المبادئ الديناميكية لتحقيق أهداف المرء في الحياة، ويحدد القوانين الكونية التي تجلب النجاح والوفاء — الشخصية والمهنية والروحية.

الهتافات الكونية: أغاني روحية للتواصل الإلهي

الكلمات والموسيقى إلى 60 أغنية من التفاني، مع مقدمة تشرح كيف يمكن أن يؤدي الهتاف الروحي إلى عبادة الله.

التسجيلات الصوتية لباراماهانسا يوغاناندا

- **النظر إلى الواحد في الكل**
- **استيقظ في الحلم الكوني**
- **كن مليونيرًا مبتسمًا**
- **نور الله العظيم**
- **لصنع الجنة على الأرض**
- **حياة واحدة مقابل إعادة التجسد**
- **إزالة كل الحزن والمعاناة**
- **في مجد الروح**
- **اتبع طريق المسيح وكريشنا والسادة**
- **إدراك الذات: المسار الداخلي والخارجي**
- **أغاني قلبي**

منشورات أخرى من زمالة إدراك الذات

العلم المقدس لسوامي سري يوكيتسوار

الحب فقط: عيش الحياة الروحية في عالم متغير بقلم سري دايا ماتا

العثور على الفرح في داخلك: مستشار شخصي للحياة المتمحورة حول الله بقلم سري دايا ماتا

أدخل القلب الهادئ: خلق علاقة محبة مع الله بقلم سري دايا ماتا

الله وحده: حياة ورسائل قديس بقلم سري جياناماتا

"المجدة ": الأسرة والحياة المبكرة لباراماهانسا يوغاناندا بقلم ساناندا لال غوش

إدراك الذات (مجلة ربع سنوية أسسها باراماهانسا يوغاناندا في عام *1925*)

فيديو DVD

مستيقظ: حياة يوغاناندافيلم من إخراج كاونتر بوينت فيلمز

يتوفر كتالوج كامل للكتب والتسجيلات الصوتية/المرئية – بما في ذلك التسجيلات الأرشيفية النادرة لباراماهانسا يوغاناندا – على *www.srfbooks.org*.

كتيب تمهيدي مجاني
الاحتمالات التي لم يتم الحلم بها:

يتم تقديم التقنيات العلمية للتأمل التي تدرسها باراماهانسا يوغاناندا، بما في ذلك كريا يوغا- بالإضافة إلى إرشاداته حول جميع جوانب الحياة الروحية المتوازنة - في دروس زمالة إدراك الذات. لمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على الكتيب المجاني الاحتمالات التي لم يتم الحلم بها.

FELLOWSHIP
3880 San Rafael Avenue, Los Angeles, CA 90065-3219
Tel (323) 225-2471 • Fax
(323)225-5088www.yogananda-srf.org

أهداف ومثل زمالة

إدراك الذات

كما هو موضح من قبل باراماهانسا يوغاناندا، المؤسس سري مورينالييني ماتا، الرئيس

نشر المعرفة بين الأمم بتقنيات علمية محددة لتحقيق الخبرة الشخصية المباشرة لله.

تعليم أن الغرض من الحياة هو التطور، من خلال الجهد الذاتي، لوعي الإنسان البشري المحدود إلى وعي الله؛ وتحقيقًا لهذه الغاية، إنشاء معابد زمالة تحقيق الذات للتواصل مع الله في جميع أنحاء العالم، وتشجيع إنشاء معابد فردية لله في منازل البشر وقلوبهم.

الكشف عن الانسجام الكامل والوحدة الأساسية للمسيحية الأصلية كما علمها يسوع المسيح واليوغا الأصلية كما علمها بهاغافان كريشنا؛ وإظهار أن مبادئ الحقيقة هذه هي الأساس العلمي المشترك لجميع الأديان الحقيقية.

الإشارة إلى الطريق الإلهي الوحيد الذي تؤدي إليه جميع طرق المعتقدات الدينية الحقيقية في النهاية: طريق التأمل اليومي والعلمي والتعبدي في الله.

لتحرير الإنسان من معاناته الثلاثية: المرض الجسدي، والتنافر العقلي، والجهل الروحي.

لتشجيع "العيش البسيط والتفكير العالي"؛ ونشر روح الأخوة بين جميع الشعوب من خلال تعليم الأساس الأبدي لوحدتهم: القرابة مع الله.

لإثبات تفوق العقل على الجسد، وتفوق الروح على العقل.

للتغلب على الشر بالخير، والحزن بالفرح، والقسوة باللطف، والجهل بالحكمة.

توحيد العلم والدين من خلال تحقيق وحدة مبادئهما الأساسية.

الدعوة إلى التفاهم الثقافي والروحي بين الشرق والغرب، وتبادل أرقى سماتهما المميزة.

لخدمة البشرية كذات أكبر.

مسرد

أرجونا. التلميذ المجيد الذي نقل إليه بهاغافان كريشنا الرسالة الخالدة للبهاغافاد غيتا؛أحد أمراء الباندافا الخمسة في الملحمة الهندوسية العظيمة، المهابهارتا، التي كان فيها شخصية رئيسية. (QV)

أشرم. صومعة روحية؛ غالبًا ما تكون ديرًا.

جرم سماوي. جسم الإنسان الخفي للضوء، برانا أو ليفترونس؛ الثاني من ثلاثة أغماد تغلف النفس على التوالي: الجسم السببي (QV)، والجسم النجمي، والجسم المادي. تنعش قوى الجسم النجمي الجسم المادي، تمامًا كما تضيء الكهرباء المصباح. يحتوي الجسم النجمي على تسعة عشر عنصرًا: الذكاء، والأنا، والشعور، والعقل (الوعي الحسي)؛ وخمس أدوات للمعرفة (القوى الحسية داخل الأعضاء المادية للبصر والسمع والشم والذوق واللمس)؛ وخمس أدوات للعمل (القوى التنفيذية في الأدوات المادية للإنجاب والإفراز والكلام والحركة وممارسة المهارة اليدوية)؛ وخمس أدوات لقوة الحياة تؤدي وظائف الدورة الدموية والتمثيل الغذائي والاستيعاب والتبلور الإقصاء.

نور نجمي. النور الخفي المنبعث من ليفترونات (انظر برانا) ؛ الجوهر الهيكلي للعالم النجمي. من خلال الإدراك البديهي الشامل للروح، قد يدرك المحبون في حالات التأمل المركز النور النجمي، لا سيما العين الروحية (QV).

العالم النجمي. المجال الخفي لخلق الرب، عالم من النور واللون يتكون من قوى أدق من الذرة، أي اهتزازات طاقة الحياة أو ليفترونات (انظر برانا). كل كائن، كل شكل، كل اهتزاز على المستوى المادي له نظير نجمي، لأنه في الكون النجمي (السماء) هو مخطط كوننا المادي. عند الموت الجسدي، تصعد روح الإنسان، المكسوة بجسم نجمي من النور، إلى أحد المستويات النجمية العليا أو السفلية، وفقًا للجدارة، لمواصلة

تطوره الروحي في الحرية الأكبر لهذا العالم الخفي. هناك يبقى لفترة محددة سلفًا حتى الولادة الجسدية.

أوم (أوم). الكلمة الجذرية السنسكريتية أو الصوت البذري الذي يرمز إلى هذا الجانب من الإله الذي يخلق ويدعم كل الأشياء؛ الاهتزاز الكوني. أصبحت أوم من الفيدا الكلمة المقدسة هوم التبتيين؛ أمين المسلمين؛ وآمن المصريين واليونانيين والرومان واليهود والمسيحيين. تنص الديانات الكبرى في العالم على أن جميع الأشياء التي تم إنشاؤها تنشأ في الطاقة الاهتزازية الكونية لأوم أو آمين، الكلمة أو الروح القدس. "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ.... كُلُّ شَيْءٍ بِهِ [الكلمة أو أوم]؛ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ" (يوحنا 1: 1، 3).

آمين بالعبرية يعني بالتأكيد، مخلص. "هَذَا يَقُولُهُ الآمِينُ، الشَّاهِدُ الأَمِينُ الصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللهِ." (رؤيا 3: 14). حتى عندما يتم إنتاج الصوت من خلال اهتزاز محرك يعمل، فإن الصوت الموجود في كل مكان من أوم يشهد بأمانة على تشغيل "المحرك الكوني"، الذي يدعم كل الحياة وكل جسيم من الخلق من خلال الطاقة الاهتزازية. في دروس زمالة إدراك الذات *(QV)*، تعلم باراماهانسا يوغاناندا تقنيات التأمل التي تجلب ممارستها خبرة مباشرة بالله كأوم أو الروح القدس. هذا التواصل السعيد مع القوة الإلهية غير المرئية (" وَأَمَّا الْمُعَزِّي الرُّوحُ الْقُدُسُ. "— يوحنا 14 :26) هي الأساس العلمي الحقيقي للصلاة.

أفاتار. التجسد الإلهي؛ من الصورة الرمزية السنسكريتية، مع جذور *ava*، "أسفل"، و *tri*، "لتمرير". الشخص الذي يصل إلى الاتحاد مع الروح ثم يعود إلى الأرض لمساعدة البشرية يسمى الأفاتار.

أفيديا. حرفيًا، "عدم المعرفة"، الجهل؛ المظهر في رجل المايا، الوهم الكوني *(QV)*. في الأساس ، أفيديا هو جهل الإنسان بطبيعته الإلهية والواقع الوحيد: الروح.

باباجي. انظر ماهافاتار باباجي.

البهاغافاد غيتا. "أغنية الرب". كتاب هندي قديم يتكون من ثمانية عشر فصلاً من ملحمة المهابهارتا. تم تقديمه في شكل حوار بين الصورة الرمزية *(QV)* الرب كريشنا وتلميذه أرجونا عشية معركة كوروكشيترا التاريخية، الغيتا هي أطروحة عميقة حول علم اليوغا (الاتحاد مع الله) ووصفة خالدة للسعادة والنجاح في الحياة اليومية. الغيتا هي رمز وكذلك التاريخ، أطروحة روحية حول المعركة الداخلية بين ميول الإنسان الجيدة والسيئة. اعتمادًا على السياق، يرمز كريشنا إلى المعلم أو الروح أو الله؛ يمثل أرجونا المريد الطموح. كتب المهاتما غاندي عن هذا الكتاب المقدس العالمي: "أولئك الذين سيتأملون في غيتا سيستمدون فرحًا جديدًا ومعاني جديدة منه كل يوم. لا يوجد تشابك روحي واحد لا يمكن لغيتا حله".

ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن الاقتباسات من البهاغافاد غيتا في هذا المجلد هي من ترجمات باراماهانسا يوغاناندا الخاصة، والتي قدمها من السنسكريتية في بعض الأحيان حرفيًا وأحيانًا في إعادة الصياغة، اعتمادًا على سياق حديثه. بالنسبة لمعظم اقتباسات الغيتا في إعادة طبع المسعى الأبدي للإنسان، فإن النسخة المستخدمة هي النسخة النهائية التي قدمها باراماهانساجي لترجمته وتعليقه الشامل: الله يتحدث مع أرجونا: البهاغافاد غيتا - العلم الملكي لإدراك الله (نشرته زمالة إدراك الذات في عام 1995). في المحادثات التي كان يقدم فيها مقطع الغيتا بحرية أكبر من أجل التأكيد على نقطة معينة، تم الاحتفاظ بإعادة الصياغة وملاحظتها على هذا النحو في اقتباس الحاشية.

بهاغافان كريشنا. الصورة الرمزية *(QV)* التي عاشت في الهند القديمة قبل العصر المسيحي. أحد المعاني المعطاة لكلمة كريشنا في الكتب المقدسة الهندوسية هو "الروح كلي العلم". وهكذا، كريشنا، مثل المسيح، هو لقب روحي يدل على الحجم الإلهي للأفاتار — وحدته مع الله. العنوان باغافان يعني "الرب". في الوقت الذي ألقى فيه الخطاب المسجل في البهاغافاد غيتا، كان الرب كريشنا حاكمًا لمملكة في شمال الهند. في حياته المبكرة، عاش كريشنا كراعي بقر سحر رفاقه بموسيقى نايه.

في هذا الدور، غالبًا ما يُنظر إلى كريشنا على أنه يمثل مجازًا الروح التي تلعب ناي التأمل لتوجيه جميع الأفكار المضللة إلى حظيرة العلم الكلي.

بهاكتي يوغا. النهج الروحي لله الذي يؤكد على محبة الاستسلام التام باعتبارها الوسيلة الرئيسية للتواصل والاتحاد مع الله. انظر اليوغا.

براهما فيشنو شيفا. ثلاثة جوانب لوجود الله في الخلق. وهي تمثل تلك الوظيفة الثلاثية لذكاء المسيح (تات) التي توجه أنشطة الطبيعة الكونية في الخلق والحفظ والحل. انظر ثالوث.

براهمان (براهما). الروح المطلقة.

التنفس. كتب باراماهانسا يوغاناندا: "إن تدفق التيارات الكونية التي لا حصر لها إلى الإنسان عن طريق التنفس يحفز الأرق في ذهنه". "وهكذا يربطه التنفس بالعوالم الهائلة العابرة. للهروب من أحزان العبور والدخول في عالم الواقع السعيد، يتعلم اليوغيون تهدئة النفس عن طريق التأمل العلمي ".

الطبقة. لم تكن الطبقة في مفهومها الأصلي حالة وراثية، بل تصنيفًا يعتمد على القدرات الطبيعية للإنسان. في تطوره، يمر الإنسان بأربع درجات متميزة، حددها الحكماء الهندوس القدماء على أنها سودرا وفايسيا وكشاتريا وبراهمن. يهتم سودرا في المقام الأول بإشباع احتياجاته ورغباته الجسدية؛ العمل الذي يناسب حالته من التطور هو العمل البدني. الفايسيا طموح لتحقيق مكاسب دنيوية وكذلك لإرضاء الحواس؛ لديه قدرة إبداعية أكثر من السودرا ويسعى إلى العمل كمزارع أو رجل أعمال أو فنان أو أينما تجد طاقته العقلية الرضا. تبدأ كشاتريا، التي حققت من خلال العديد من الأرواح رغبات دولتي سودرا وفايسيا، في البحث عن معنى الحياة ؛ يحاول التغلب على عاداته السيئة، والتحكم في حواسه، والقيام بما هو صحيح. كشاترياين حسب المهنة هم حكام نبلاء ورجال دولة ومحاربون. لقد تغلب البراهمة على طبيعته الدنيا، ولديه تقارب طبيعي للمساعي الروحية، وهو عالم بالله، وبالتالي قادر على تعليم الآخرين والمساعدة في تحريرهم.

الجسم السببي. في الأساس، الإنسان كروح هو كائن سببي جسدي. جسمه السببي هو مصفوفة فكرة للأجسام النجمية والمادية. يتكون الجسم السببي من 35 عنصرًا من عناصر الفكرة المقابلة للعناصر التسعة عشر للجسم النجمي بالإضافة إلى العناصر المادية الأساسية الستة عشر للجسم المادي.

العالم السببي. خلف العالم المادي للمادة (الذرات والبروتونات والإلكترونات)، والعالم النجمي الخفي لطاقة الحياة المضيئة (lifetrons)، يوجد عالم الفكر السببي أو الفكري (thinkrons). بعد أن يتطور الإنسان بما يكفي لتجاوز الأكوان الفيزيائية والنجمية، فإنه يقيم في الكون السببي. في وعي الكائنات السببية، يتم حل الأكوان الفيزيائية والنجمية إلى جوهر فكرهم. مهما كان ما يمكن للإنسان المادي أن يفعله في الخيال، يمكن للإنسان السببي أن يفعله في الواقع — القيد الوحيد هو الفكر نفسه. في نهاية المطاف، يلقي الإنسان آخر غطاء للروح — جسده السببي — ليتحد مع الروح الموجودة في كل مكان، وراء جميع العوالم الاهتزازية.

شاكرات. في اليوغا، المراكز الغامضة السبعة للحياة والوعي في العمود الفقري والدماغ، والتي تنعش الأجسام المادية والنجمية للإنسان. ويشار إلى هذه المراكز باسم الشاكرات (" العجلات ") لأن الطاقة المركزة في كل منها تشبه المحور الذي تشع منه أشعة الضوء والطاقة التي تعطي الحياة. بترتيب تصاعدي، هذه الشاكرات هي مولادارا (العصعصية، في قاعدة العمود الفقري)؛ سفادثانا (العجزية، بوصتين فوق مولادارا)؛ مانيبورا (أسفل الظهر، مقابل السرة)؛ أناهاتا (الظهرية، مقابل القلب)؛ (فيشودا عنق الرحم، في قاعدة الرقبة)؛ أجنا (تقع تقليديا بين الحاجبين؛ في الواقع، ترتبط مباشرة عن طريق القطبية مع النخاع؛ انظر أيضا النخاع والعين الروحية)؛ و الساهاسرارا (في الجزء العلوي من المخ).

المراكز السبعة هي مخارج مخططة إلهيا أو "أبواب فخ" تنحدر من خلالها الروح إلى الجسد ومن خلالها يجب أن تنهض من خلال عملية التأمل. من خلال سبع خطوات متتالية، تهرب الروح إلى الوعي الكوني. في ممرها الصاعد الواعي عبر

المراكز الدماغية السبعة المفتوحة أو "المستيقظة"، تسافر الروح على الطريق السريع إلى اللانهائي، الطريق الحقيقي الذي يجب على الروح من خلاله أن تعيد مسارها لتوحيدها مع الله.

تعتبر أطروحات اليوغا عمومًا المراكز الستة السفلية فقط شاكرات، مع الإشارة إلى الساهاسرارا بشكل منفصل كمركز سابع. ومع ذلك، غالبًا ما يشار إلى جميع المراكز السبعة باسم اللوتس، التي تفتح بتلاتها، أو تتحول إلى أعلى، في الصحوة الروحية حيث تنتقل الحياة والوعي إلى العمود الفقري.

تشيتا. الشعور الحدسي؛ مجموع الوعي، المتأصل فيه هو اهامكارا (الأنا)، بودي (الذكاء)، و ماناس (الوعي العقلي أو الحسي).

مركز المسيح. شاكرا كوتاسثا أو أجنا عند النقطة بين الحاجبين، مرتبطة مباشرة بالقطبية مع النخاع *(QV)* ؛ مركز الإرادة والتركيز، ووعي المسيح *(QV)* ؛ مقر العين الروحية *(QV)*.

وعي المسيح. "المسيح" أو "وعي المسيح" هو الوعي المتوقع لله المتأصل في كل الخلق. في الكتاب المقدس المسيحي يسمى "الابن الوحيد"، الانعكاس النقي الوحيد في خلق الله الآب ؛ في الكتاب المقدس الهندوسي يسمى كوتاسثا تشيتانيا أو تات، الذكاء الكوني للروح في كل مكان موجود في الخلق. إنه الوعي الكوني، الوحدة مع الله، الذي يتجلى في يسوع وكريشنا والآلهة الأخرى. يعرفه القديسون واليوغيون العظماء على أنه حالة تأمل سامادهي (QV) حيث أصبح وعيهم مرتبطًا بالذكاء في كل جسيم من الخلق؛ يشعرون بالكون بأكمله كجسدهم. انظر ثالوث.

تقنية التركيز. يتم تدريس تقنية زمالة إدراك الذات للتركيز (أيضًا تقنية هونغ ساو) في دروس زمالةإدراك الذات. تساعد هذه التقنية علميًا على سحب الانتباه من جميع أشياء التشتيت ووضعه على شيء واحد في كل مرة. وبالتالي فهو لا يقدر بثمن للتأمل والتركيز على الله. تعد تقنية هونغ ساو جزءًا لا يتجزأ من علم كريا يوغا *(QV)*.

الوعي، حالات. في الوعي البشري، يختبر الإنسان ثلاث حالات: الوعي اليقظ، والوعي النائم، والوعي الحلم. لكنه لا يختبر روحه، وعيه الفائق، ولا يختبر الله. الرجل المسيح يفعل. بما أن الإنسان البشري واعٍ في جميع أنحاء جسده، فإن رجل المسيح واعٍ في جميع أنحاء الكون، الذي يشعر به كجسده. ما وراء حالة وعي المسيح هو الوعي الكوني، تجربة الوحدة مع الله في وعيه المطلق وراء الخلق الاهتزازي وكذلك مع وجود الرب في كل مكان يتجلى في العوالم الظاهرية.

الوعي الكوني. المطلق ؛ الروح وراء الخلق. أيضًا حالةالتأمل سامادهي للوحدة مع الله خارج وداخل الخلق الاهتزازي. انظر ثالوث.

الوهم الكوني. انظر مايا.

الطاقة الكونية. انظر برانا.

الاهتزاز الكوني الذكي. انظر أوم.

الصوت الكوني. انظر أوم.

دارما. المبادئ الأبدية للبر التي تدعم كل الخلق؛ واجب الإنسان المتأصل في العيش في وئام مع هذه المبادئ. انظر أيضًا ساناتانا دارما.

ديكشا. التأهيل الروحي؛ من الفعل السنسكريتي - جذر ديكش، لتكريس نفسه. انظر أيضًا التلميذ وكريا يوغا.

التلميذ. طموح روحي يأتي إلى معلم يبحث عن مقدمة إلى الله، وتحقيقًا لهذه الغاية يؤسس علاقة روحية أبدية مع المعلم. في زمالة إدراك الذات، يتم تأسيس العلاقة بين المعلم والتلميذ من خلال ديكشا، البدء، في كريا يوغا. انظر أيضًا المعلم وكريا يوغا.

الأم الإلهية. جانب الله النشط في الخلق؛ شاكتي، أو قوة الخالق المتسامي. المصطلحات الأخرى لهذا الجانب من اللاهوت هي الطبيعة أو براكريتي، أوم،

الروح القدس، الاهتزاز الكوني الذكي. أيضًا، الجانب الشخصي لله كأم، يجسد محبة الرب وصفاته الرحيمة.

تعلم الكتب المقدسة الهندوسية أن الله جوهري ومتسامي وشخصي وغير شخصي. قد يتم البحث عنه باعتباره المطلق؛ كواحدة من صفاته الأبدية الواضحة، مثل الحب والحكمة والنعيم والنور؛ في شكل اشتا (إله)؛ أو في مفهوم مثل الأب السماوي، الأم، الصديق.

الأنانية. مبدأ الأنا ، اهامكارا (حرفيا، "أنا أفعل ")، هو السبب الجذري للازدواجية أو الفصل الظاهر بين الإنسان وخالقه. أهامكارا يجلب البشر تحت تأثير مايا (QV)، والتي من خلالها يظهر الموضوع (الأنا) ككائن زائف ؛ تتخيل المخلوقات نفسها على أنها خالقة. من خلال إبعاد الوعي بالأنا، يستيقظ الإنسان على هويته الإلهية، ووحدته مع الحياة الوحيدة: الله.

العناصر (خمسة). الاهتزاز الكوني، أو أوم، يبني كل الخلق المادي، بما في ذلك الجسم المادي للإنسان، من خلال تجلي من التجليات خمسة تاتفاس (العناصر): التراب والماء والنار والهواء والأثير (QV). هذه قوى هيكلية، ذكية واهتزازية بطبيعتها. بدون عنصر التراب لن تكون هناك حالة من المادة الصلبة؛ بدون عنصر الماء، لا توجد حالة سائلة؛ بدون عنصر الهواء، لا توجد حالة غازية؛ بدون عنصر النار، لا توجد حرارة؛ بدون عنصر الأثير، لا توجد خلفية لإنتاج عرض الصور المتحركة الكونية. في الجسم، تدخل برانا (الطاقة الاهتزازية الكونية) النخاع ثم تنقسم إلى التيارات الخمسة الأولية عن طريق عمل الشاكرات الخمسة السفلية (QV)، أو المراكز: العصعص (الأرض)، العجزية (الماء)، أسفل الظهر (النار)، الظهرية (الهواء)، وعنق الرحم (الأثير). المصطلحات السنسكريتية لهذه العناصر هي بريثيفي، اب، تيج، برانا، و أكاشا.

تمارين التنشيط. الإنسان محاط بالطاقة الكونية، تمامًا مثل السمكة المحاطة بالماء. تمارين التنشيط، التي أنشأتها باراماهانسا يوغاناندا وتدرس في دروس زمالة إدراك

الذات (QV)، تمكن الإنسان من إعادة شحن جسمه بهذه الطاقة الكونية، أو البرانا الكونية.

الأثير. أكاشا السنسكريتية. على الرغم من أنه لا يعتبر عاملاً في النظرية العلمية الحالية حول طبيعة الكون المادي، إلا أن حكماء الهند أشاروا إلى الأثير منذ آلاف السنين. تحدثت باراماهانسا يوغاناندا عن الأثير كخلفية يعرض عليها الله الصورة المتحركة الكونية للخلق. تعطي المساحة بُعدًا للأشياء؛ ويفصل الأثير الصور. هذه "الخلفية"، وهي قوة إبداعية تنسق جميع الاهتزازات المكانية، هي عامل ضروري عند النظر في القوى الخفية — الفكر وطاقة الحياة (برانا)- وطبيعة الفضاء وأصل القوى المادية والمادة. انظر العناصر.

الشر. القوة الشيطانية التي تحجب وجود الله الكلي في الخلق، والتي تظهر على أنها تناقضات في الإنسان والطبيعة. أيضا، مصطلح واسع يحدد أي شيء يتعارض مع القانون الإلهي (انظر دارما) الذي يسبب للإنسان أن يفقد وعي وحدته الأساسية مع الله، والتي تعيق تحقيق إدراك الله.

غوناس. السمات الثلاث للطبيعة : التاماس والراجاس والساتفا- العرقلة والنشاط والتوسع؛ أو الكتلة والطاقة والذكاء. في الإنسان، يعبر الغوناس الثلاثة عن أنفسهم على أنهم جهل أو جمود؛ نشاط أو صراع؛ وحكمة.

معلم معلم روحي. على الرغم من أن كلمة المعلم غالبًا ما يساء استخدامها للإشارة ببساطة إلى أي معلم أو معلم، إلا أن المعلم الحقيقي المستنير بالإله هو الشخص الذي، في تحقيقه لإتقان الذات، أدرك هويته مع الروح الموجودة في كل مكان. مثل هذا الشخص مؤهل بشكل فريد لقيادة الباحث في رحلته الداخلية نحو الإدراك الإلهي.

عندما يكون المريد مستعدًا لطلب الله بجدية، يرسل له الرب معلمًا. من خلال الحكمة والذكاء وإدراك الذات وتعاليم مثل هذا المعلم، يرشد الله التلميذ. من خلال اتباع تعاليم المعلم وانضباطه، فإن التلميذ قادر على تحقيق رغبة روحه في مانا الله - الإدراك. المعلم الحقيقي، الذي رسمه الله لمساعدة الباحثين المخلصين استجابة

لرغبتهم العميقة في الروح، ليس معلمًا عاديًا: إنه وسيلة بشرية يستخدمها الله كقناة لجذب وتوجيه النفوس المفقودة إلى منزل الخلود. المعلم هو تجسيد حي للحقيقة الكتابية. إنه وكيل خلاص عينه الله استجابة لطلب المريد للإفراج عن عبودية المادة. كتب سوامي سري يوكيتسوار في العلم المقدس: "إن البقاء بصحبة المعلم لا يعني فقط أن نكون في وجوده المادي (لأن هذا مستحيل في بعض الأحيان)، بل يعني بشكل أساسي أن نبقيه في قلوبنا وأن نكون معه من حيث المبدأ وأن ننسجم معه". انظر السيد.

غوروديفا. "المعلم الإلهي"، مصطلح سنسكريتي عرفي للاحترام يستخدم في معالجة والإشارة إلى المعلم الروحي للفرد؛ يتم تقديمه أحيانًا باللغة الإنجليزية باسم "السيد".

معلمو زمالة إدراك الذات. إن معلمو زمالة إدراك الذات (جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند) هم يسوع المسيح، باغافان كريشنا، وسلالة من السادة المجيدين في العصر المعاصر: ماهافاتار باباجي، لاهيري ماهاسايا، سوامي سري يوكيتسوار، وباراماهانسا يوغاناندا. لإظهار الانسجام والوحدة الأساسية لتعاليم يسوع المسيح وتعاليم اليوغا من باغافان كريشنا هو جزء لا يتجزأ من توزيع زمالة إدراك الذات. كل هؤلاء المعلمون، من خلال تعاليمهم السامية وأجهزتهم الإلهية، يساهمون في تحقيق مهمة زمالة إدراك الذات المتمثلة في جلب علم روحي عملي لإدراك الله للبشرية جمعاء.

الهاثا يوغا نظام من التقنيات والمواقف الجسدية (الوضعيات) أساناالتي تعزز الصحة والهدوء العقلي. انظر اليوغا.

الروح القدس/الشبح المقدس. انظر أوم وثالوث.

الحدس. القدرة المطلعة للروح، والتي تمكن الإنسان من تجربة الإدراك المباشر للحقيقة دون وسيط الحواس.

جادافا كريشنا. يشير جادافا إلى العشيرة التي كان بهاغافان كريشنا ملكًا عليها، وهو واحد من العديد من الأسماء التي يُعرف بها كريشنا. انظر بهاغافان كريشنا.

جي/.ji لاحقة تدل على الاحترام، تضاف إلى الأسماء والألقاب في الهند؛ مثل، غاندي، باراماهانساجي، غوروجي.

جنانا يوغا. الطريق إلى الاتحاد مع الله من خلال تحويل القوة التمييزية للعقل إلى الحكمة الكلية للروح.

الكارما آثار الإجراءات السابقة، من هذه الحياة أو الحياة السابقة؛ من كري السنسكريتية، للقيام به. قانون توازن الكارما، كما هو موضح في الكتب المقدسة الهندوسية، هو قانون الفعل ورد الفعل، والسبب والتأثير، والبذر والحصاد. في سياق البر الطبيعي، يصبح كل إنسان من خلال أفكاره وأفعاله هو القالب لمصيره. مهما كانت الطاقات التي حركها هو نفسه، بحكمة أو بغير حكمة، يجب أن تعود إليه كنقطة انطلاق، مثل دائرة تكمل نفسها بلا هوادة. إن فهم الكارما على أنها قانون العدالة يعمل على تحرير العقل البشري من الاستياء من الله والإنسان. تتبعه كارما للإنسان من التجسد إلى التجسد حتى يتم الوفاء بها أو تسمو روحيا. انظر إعادة التجسد.

تشكل الأعمال التراكمية للبشر داخل المجتمعات أو الأمم أو العالم ككل كارما جماعية، والتي تنتج تأثيرات محلية أو بعيدة المدى وفقًا لدرجة ورجحان الخير أو الشر. لذلك، فإن أفكار وأفعال كل إنسان تسهم في خير أو شر هذا العالم وجميع الشعوب فيه.

كارما يوغا الطريق إلى الله من خلال العمل والخدمة غير المرتبطة. من خلال الخدمة غير الأنانية، من خلال إعطاء ثمار أفعال المرء لله، ومن خلال رؤية الله باعتباره الفاعل الوحيد، يصبح المريد حرًا من الأنا ويدرك الله. انظر اليوغا.

كريشنا. انظر بهاغافان كريشنا.

وعي كريشنا. وعي المسيح ؛ كوتاستا تشيتانيا. انظر وعي المسيح.

كريا يوغا. علم روحي مقدس، نشأ منذ آلاف السنين في الهند. ويشمل بعض تقنيات التأمل التي تؤدي ممارستها المتفانية إلى إدراك الله. أوضح باراماهانسا يوغاناندا أن الجذر السنسكريتي لكريا هو الكري، للقيام، للتصرف والرد ؛ تم العثور على نفس الجذر في كلمة الكارما، المبدأ الطبيعي للسبب والتأثير. وبالتالي فإنكريا يوغا هي "الاتحاد (اليوغا) مع اللانهائي من خلال عمل أو طقوسمعينة(كريا)". يمجد كريشنا في البهاغافاد غيتا وباتانجالي في سوترا اليوغا كريا يوغا، وهي شكل من أشكال يوغا راجا (" الملكية "أو" الكاملة "). تم إحياء كريا يوغا في هذا العصر من قبل ماهافاتار باباجي *(QV)*، وهو الديكشا (التأهيل الروحي) الذي منحه معلمو زمالة إدراك الذات. منذ ماهاسامادهي *(QV)* من باراماهانسا يوغاناندا، يتم منح ديكشا من خلال ممثله الروحي المعين، رئيس زمالة إدراك الذات/جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند (أو من خلال واحد يعينه الرئيس). للتأهل للديكشا، يجب أن يستوفي أعضاء تحقيق الذات متطلبات روحية أولية معينة. الشخص الذي تلقى هذا الديكشا هو كريا يوغي أو كريابان. انظر أيضًا المعلم والتلميذ.

لاهيري مهاسايا. كان لاهيري هو اسم عائلة شياما تشاران لاهيري (1828–1895). ماهاسايا، لقب ديني سنسكريتي، يعني "واسع الأفق". كان لاهيري مهاسايا تلميذًا لمهافاتار باباجي، ومعلم سوامي سري يوكتسوار (معلم باراماهانسا يوغاناندا). كان مدرسًا شبيهًا بالمسيح يتمتع بسلطات خارقة، وكان أيضًا رجلًا عائليًا يتحمل مسؤوليات تجارية. كانت مهمته هي جعل اليوغا مناسبة للإنسان الحديث، حيث يتم موازنة التأمل بالأداء الصحيح للواجبات الدنيوية. وقد أطلق عليه اسم يوغافاتار، "تجسد اليوغا". كان لاهيري مهاسايا التلميذ الذي كشف له باباجي العلم القديم المفقود تقريبًا لكريا يوغا (QV)، وأمره بدوره بتأهيل الباحثين المخلصين. تم وصف حياة لاهيري مهاسايا في السيرة الذاتية لليوغي.

لايا يوغا. يعلم هذا النظام اليوغي امتصاص العقل في إدراك بعض الأصوات النجمية، مما يؤدي إلى الاتحاد مع الله كصوت كوني لأوم. انظر أوم واليوغا.

الدروس. انظر دروس زمالة إدراك الذات.

قوة الحياة. انظر برانا.

قوى الحياة الدقيقة. انظر برانا.

ماهاسامادهي. ماها السنسكريتية، "عظيم"، سامادهي. التأمل الأخير، أو التواصل الواعي مع الله، حيث يدمج سيد كامل نفسه في أوم الكوني ويلقي من الجسم المادي. يعرف السيد دائمًا مسبقًا الوقت الذي عينه الله له لمغادرة مسكنه الجسدي. انظر سامادهي.

ماهافاتار باباجي. الماهافاتار الذي لا يموت (" الأفاتار العظيمة ") الذي أعطى في عام 1861 كريا يوغا *(QV)* التأهيل إلى لاهيري مهاسايا، وبالتالي أعاد إلى العالم تقنية الخلاص القديمة. عاش لقرون في جبال الهيمالايا، وهو شاب دائم، يمنح نعمة دائمة للعالم. وكانت مهمته هي مساعدة الأنبياء في تنفيذ تدبيراتهم الخاصة. تم منحه العديد من الألقاب التي تدل على مكانته الروحية العالية، لكن المهافاتار اعتمد بشكل عام الاسم البسيط باباجي، من بابا السنسكريتية، "الأب"، واللاحقة جي، مما يدل على الاحترام. تم تقديم المزيد من المعلومات حول حياته ومهمته الروحية في السيرة الذاتية لليوغي. انظر أفاتار.

مانترا يوغا. تم تحقيق التواصل الإلهي من خلال التكرار التعبدية والمركزة لأصوات الكلمات الجذرية التي لها قوة اهتزازية مفيدة روحياً. انظر اليوغا.

السيد. الشخص الذي حقق إتقان الذات. أشارت باراماهانسا يوغاناندا إلى أن "المؤهلات المميزة للسيد ليست جسدية بل روحية...يتم توفير الدليل على أن المرء سيد فقط من خلال القدرة على الدخول حسب الرغبة في حالة ضيق التنفس (سابيكالبا سامادهي) وتحقيق النعيم الثابت(نيربيكالبا سامادهي)." انظر سامادهي.

كما يقول باراماهانساجي: "تعلن جميع الكتب المقدسة أن الرب خلق الإنسان على صورته القادرة على كل شيء. يبدو أن السيطرة على الكون خارقة للطبيعة، ولكن

في الحقيقة هذه القوة متأصلة وطبيعية في كل من يحصل على "الذكرى الصحيحة" لأصله الإلهي. إن إدراك رجال الله... يخلو من مبدأالأنا(اهامكارا) وانتفاضاته من الرغبات الشخصية؛ أفعال السادة الحقيقيين تتوافق دون عناء مع ريتا، البر الطبيعي. على حد تعبير إيمرسون، يصبح كل العظماء "ليسوا فاضلين، بل فضيلة؛ ثم يتم الرد على نهاية الخلق، والله راضٍ".

مايا. القوة الوهمية الكامنة في بنية الخلق، والتي يظهر بها الواحد بأكبر عدد ممكن. المايا هي مبدأ النسبية، الانعكاس، التباين، الازدواجية، الحالات المعارضة؛ "الشيطان" (مضاءة، باللغة العبرية، "الخصم ") لأنبياء العهد القديم ؛ و" الشيطان "الذي وصفه المسيح بشكل خلاب بأنه" قاتل "و" كاذب "، لأنه" لا توجد حقيقة فيه "(يوحنا 8: 44).

كتب باراماهانسا يوغاناندا:

"الكلمة السنسكريتية مايا تعني " المقياس"؛ إنها القوة السحرية في الخلق التي تظهر من خلالها القيود والانقسامات على ما يبدو في ما لا يقاس ولا ينفصل. مايا هي الطبيعة نفسها - العوالم الهائلة، من أي وقت مضى في تغير انتقالي كنقيض للثبات الإلهي.

"في خطة الله ومسرحيته (ليلى)، فإن الوظيفة الوحيدة للشيطان أو المايا هي محاولة تحويل الإنسان من الروح إلى المادة، من الواقع إلى اللاواقع. لأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدْءِ يُخْطِئُ. لأَجْلِ هذَا أُظْهِرَ ابْنُ اللهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ." (1 يوحنا 3 :8). أي أن مظهر وعي المسيح، داخل كيان الإنسان، يدمر دون عناء أوهام أو "أعمال الشيطان".

"مايا هي حجاب العبور في الطبيعة، الصيرورة المستمرة للخلق؛ الحجاب الذي يجب على كل رجل رفعه من أجل رؤية الخالق، الواقع الأبدي الثابت الذي لا يتغير".

التأمل. التركيز على الله. يستخدم المصطلح بمعنى عام للدلالة على ممارسة أي تقنية لاستيعاب الانتباه وتركيزه على بعض جوانب الله. بالمعنى المحدد، يشير التأمل إلى النتيجة النهائية للممارسة الناجحة لمثل هذه التقنيات: تجربة الله المباشرة من خلال الإدراك البديهي. إنها الخطوة السابعة (دايانا) من المسار الثماني لليوغا الذي وصفه باتانجالي (QV)، والذي لم يتحقق إلا بعد أن حقق المرء هذا التركيز الثابت داخله حيث لا يزعجه تمامًا الانطباعات الحسية من العالم الخارجي. في التأمل الأعمق يختبر المرء الخطوة الثامنة من مسار اليوغا: السامادهي (QV)، التواصل، الوحدة مع الله. (انظر أيضًا اليوغا.)

النخاع. النقطة الرئيسية لدخول قوة الحياة (برانا) إلى الجسم؛ مقر المركز الدماغي الشوكي السادس، الذي تتمثل وظيفته في استقبال وتوجيه التدفق الوارد للطاقة الكونية. يتم تخزين قوة الحياة في المركز السابع (الساهاسرارا) في الجزء العلوي من الدماغ. من هذا الخزان يتم توزيعه في جميع أنحاء الجسم. المركز الدقيق في النخاع هو المفتاح الرئيسي الذي يتحكم في مدخل وتخزين وتوزيع قوة الحياة.

جبل واشنطن. موقع، وبالتالي، اسم شائع الاستخدام لمركز الأم والمقر الدولي لزمالة إدراك الذات في لوس أنجلوس. تم الاستحواذ على العقار الذي تبلغ مساحته 121/2 فدان في عام 1925 من قبل باراماهانسا يوغاناندا. جعله مركزًا تدريبيًا لزمالة إدراك الذات الرهبانية، والمركز الإداري لنشر العلم القديم لكريا يوغا في جميع أنحاء العالم.

باراماهانسا. لقب روحي يدل على سيد (QV). لا يمكن منحها إلا من خلال معلم حقيقي لتلميذ مؤهل. باراماهانسا تعني حرفيًا "البجعة العليا". في الكتب المقدسة الهندوسية، ترمز الهانزا أو البجعة إلى التمييز الروحي. منح سوامي سري يوكيتسوار اللقب لتلميذه الحبيب يوغاناندا في عام 1935.

بارامغورو. حرفيا، "المعلم السابق "؛ معلم معلم المرء. بالنسبة إلى أنصار تحقيق الذات (تلاميذ باراماهانسا يوغاناندا)، يشير بارامغورو إلى سري يوكيتسوار. بالنسبة

لباراماهانساجي، كان يعني لاهيري مهاسايا. ماهافاتار باباجي هو بارامهانساجي بارامغورو.

باتانجالي. الأس القديم لليوغا، الذي تحدد سوترا اليوغا مبادئ مسار اليوغا، وتقسيمها إلى ثماني خطوات: (1) ياما، السلوك الأخلاقي؛ (2) نياما ، الاحتفالات الدينية ؛ (3) أسانا، الموقف الصحيح إلى الأرق الجسدي ؛ (4) براناياما، السيطرة على برانا، تيارات الحياة الخفية ؛ (5) براتياهارا، الاستيعاب ؛ (6) دارانا ، التركيز ؛ (7) دايانا ، التأمل ؛ و (8) سامادهي ، تجربة فائقة الوعي. انظر اليوغا.

برانا. شرارات من الطاقة الذكية أدق من الذرة التي تشكل الحياة، المشار إليها مجتمعة في الأطروحات الكتابية الهندوسية باسم برانا، والتي ترجمها باراماهانسا يوغاناندا باسم "liftrons". في جوهرها، أفكار مكثفة عن الله؛ جوهر العالم النجمي *(QV)* ومبدأ حياة الكون المادي. في العالم المادي، هناك نوعان من البرانا: (1) الطاقة الاهتزازية الكونية الموجودة في كل مكان في الكون، وهيكلة واستدامة كل الأشياء ؛ (2) البرانا المحددة أو الطاقة التي تسود وتحافظ على كل جسم بشري من خلال خمسة تيارات أو وظائف. يؤدي تياربرانا وظيفة التبلور؛ تيار فيانا ، الدورة الدموية ؛ تيار سامانا ، الاستيعاب ؛ تيار أودانا ، الأيض؛ وتيار أبانا، القضاء.

برانام. شكل من أشكال التحية في الهند. يتم الضغط على اليدين، وراحتي اليدين معًا، مع قاعدة اليدين في القلب وأطراف الأصابع التي تلمس الجبهة. هذه الإيماءة هي في الواقع تعديل للبرانام، حرفيًا "تحية كاملة"، من اسم الجذر السنسكريتي، "للتحية أو الانحناء"، والبادئة *pra*، "تمامًا". برانام البرانامية هي الطريقة العامة للتحية في الهند. قبل المتخلين وغيرهم من الأشخاص الذين يحظون باحترام روحي كبير، قد تكون مصحوبة بالكلمة المنطوقة،"برانام".

براناياما. السيطرة الواعية على برانا (الاهتزاز الإبداعي أو الطاقة التي تنشط وتحافظ على الحياة في الجسم). علم اليوغا في براناياما هو الطريقة المباشرة لفصل العقل بوعي عن وظائف الحياة والتصورات الحسية التي تربط الإنسان بالوعي

الجسدي. وهكذا يحرربرانایاما وعي الإنسان للتواصل مع الله. يمكن تصنيف جميع التقنيات العلمية التي تحقق اتحاد الروح والنفس على أنها يوغا، وبرانایاما هي أعظم طريقة يوغا لتحقيق هذا الاتحاد الإلهي.

الراجا يوغا. المسار "الملكي" أو الأعلى إلى اتحاد الله. إنه يعلم التأمل العلمي *(qv)* باعتباره الوسيلة النهائية لإدراك الله، ويتضمن أعلى الأساسيات من جميع أشكال اليوغا الأخرى. تحدد تعاليم راجا يوغا لزمالة إدراك الذات طريقة حياة تؤدي إلى تطور مثالي في الجسد والعقل والروح، بناءً على أساس تأمل كريا يوغا *(QV)*. انظر اليوغا.

مدرسة رانشي. يوجودا ساتسانجا فيديالايا، التي أسسها باراماهانسا يوغاناندا في عام 1918 عندما أعطى مهراجا كاسيمبازار قصره الصيفي وخمسة وعشرين فدانًا من الأرض في رانشي، بيهار، لاستخدامها كمدرسة للبنين. تم الاستحواذ على العقار بشكل دائم أثناء وجود باراماهانساجي في الهند في 1935-1936. يلتحق أكثر من ألفي طفل الآن بمدارس يوغودا في رانشي، من الحضانة إلى الكلية. انظر جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند.

التجسد التجسد هو المذهب القائل بأن البشر، الذين يجبرهم قانون التطور، يتجسدون مرارًا وتكرارًا في حياة أعلى تدريجيًا — متأخرين بأفعال ورغبات خاطئة، ومتقدمين بالمساعي الروحية — حتى يتم تحقيق الذات والاتحاد بالله. وبالتالي بعد أن تجاوزت قيود وعيوب الوعي البشري، تتحرر النفس إلى الأبد من التجسد الإجباري. "مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُوداً فِي هَيْكَلِ إِلَهِي ، وَلاَ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ". (الرؤيا 3: 12)

مفهوم التجسد ليس حصريًا للفلسفة الشرقية، ولكن تم اعتباره حقيقة أساسية للحياة من قبل العديد من الحضارات القديمة. قبلت الكنيسة المسيحية المبكرة مبدأ التجسد، الذي شرحه الغنوصيون والعديد من آباء الكنيسة، بما في ذلك إكليمندس الإسكندري وأوريجانوس والقديس جيروم. لم يتم إزالة العقيدة رسميًا من تعاليم الكنيسة حتى مجمع القسطنطينية الثاني في عام 553 م . بدأ العديد من المفكرين الغربيين اليوم في

تبني مفهوم قانون الكارما (QV) والتجسد، ورأوا فيه تفسيرًا كبيرًا ومطمئنًا لأوجه عدم المساواة الظاهرية في الحياة.

ريشيين. العرافون، الكائنات المجيدة التي تظهر الحكمة الإلهية؛ خاصة، الحكماء المستنيرين في الهند القديمة الذين تم الكشف لهم عن الفيدا بشكل حدسي.

سادهانا. مسار الانضباط الروحي. التعليمات المحددة وممارسات التأمل التي يحددها المعلم لتلاميذه، الذين باتباعهم بأمانة يدركون الله في النهاية.

سامادهي. أعلى خطوة على المسار الثماني لليوغا، كما هو موضح من قبل الحكيم باتانجالي (QV). يتم تحقيق السامادهي عندما يصبح المتأمل، وعملية التأمل (التي يتم من خلالها سحب العقل من الحواس عن طريق الاستبطان)، وموضوع التأمل (الله) واحدًا. أوضح باراماهانسا يوغاناندا أنه "في الحالات الأولية للتواصل مع الله (سابيكالباسامادهي) يندمج وعي المريد في الروح الكونية ؛ يتم سحب قوة حياته من الجسم، والتي تبدو "ميتة "، أو بلا حراك وجامدة. يدرك اليوغي تمامًا حالته الجسدية من الحيوية المعلقة. ومع تقدمه إلى حالات روحية أعلى(نيربيكالبا سامادهي)،فإنه يتواصل مع الله دون تثبيت جسدي؛ وفي وعيه العادي المستيقظ، حتى في خضم الواجبات الدنيوية الصارمة". تتميز كلتا الحالتين بالوحدة مع نعمة الروح الجديدة دائمًا، لكن حالة نيربيكالبا لا يجربها سوى الأسياد الأكثر تقدمًا.

ساناتانا دارما. حرفيًا، "الدين الأبدي". الاسم الذي أطلق على جسد التعاليم الفيدية التي أصبحت تسمى الهندوسية بعد أن عين اليونانيون الناس على ضفاف نهر السند على أنهم هندوس ، أو هندوس. انظر دارما.

الشيطان. حرفيا، في العبرية، "الخصم". الشيطان هو القوة الكونية الواعية والمستقلة التي تبقي كل شيء وكل شخص مخدوعًا بالوعي غير الروحي بالمحدودية والانفصال عن الله. ولتحقيق ذلك، يستخدم الشيطان أسلحة المايا (الوهم الكوني) وأفيديا (الوهم الفردي والجهل). انظر مايا.

سات- تات- أوم. سات، الحقيقة، المطلق، النعيم ؛ تات، الذكاء أو الوعي الكوني ؛ أوم، الاهتزاز الإبداعي الذكي الكوني، رمز الكلمة لله. انظر أوم وثالوث.

الذات. بحروف كبيرة للدلالة على أتمان أو الروح، والجوهر الإلهي للإنسان، كما تتميز عن الذات العادية، وهي شخصية الإنسان أو الأنا. الذات هي روح فردية، طبيعتها الأساسية هي النعيم الدائم الوجود والوعي الدائم والجديد دائمًا. الذات أو الروح هي ينبوع الإنسان الداخلي للحب والحكمة والسلام والشجاعة والرحمة وجميع الصفات الإلهية الأخرى.

إدراك الذات. طريقة مختصرة للإشارة إلى زمالة إدراك الذات، المجتمع الذي أسسه باراماهانسا يوغاناندا، وغالبًا ما يستخدمه في المحادثات غير الرسمية ؛ مثل "تعاليم إدراك الذات" ؛ "طريق إدراك الذات" ؛ "مقر إدراك الذات في لوس أنجلوس" ؛ إلخ.

إدراك الذات. وقد عرّف باراماهانسا يوغاناندا إدراك الذات على النحو التالي: "إدراك الذات هو المعرفة في الجسم والعقل والروح — أننا واحد مع وجود الله في كل مكان؛ وأنه ليس علينا أن نصلي حتى يأتي إلينا، وأننا لسنا قريبين منه فقط في جميع الأوقات، ولكن أن وجود الله في كل مكان هو وجودنا في كل مكان ؛ وأننا جزء منه الآن كما سنكون دائمًا. كل ما علينا القيام به هو تحسين معرفتنا ".

زمالة إدراك الذات. المجتمع الذي أسسه باراماهانسا يوغاناندا في الولايات المتحدة في عام 1920 (وجمعية يوغودا ساتسانجا في الهند في عام 1917) لنشر المبادئ الروحية وتقنيات التأمل لكريا يوغا *(QV)* في جميع أنحاء العالم، من أجل مساعدة الإنسانية وفائدتها. يقع المقر الدولي، مركز الأم، في لوس أنجلوس، كاليفورنيا. أوضح باراماهانسا يوغاناندا أن اسم زمالة إدراك الذات يعني: "الزمالة مع الله من خلال تحقيق الذات، والصداقة مع جميع النفوس الباحثة عن الحقيقة". انظر أيضًا "أهداف ومثل زمالة إدراك الذات"، الصفحة 426.

انظر دروس زمالة إدراك الذات. تم تجميع تعاليم باراماهانسا يوغاناندا في سلسلة شاملة من الدروس للدراسة المنزلية وإتاحتها للباحثين الصادقين عن الحقيقة في

جميع أنحاء العالم. تحتوي هذه الدروس على تقنيات التأمل في اليوغا التي تدرسها باراماهانسا يوغاناندا، بما في ذلك، بالنسبة لأولئك الذين يستوفون متطلبات معينة، كريا يوغا (QV). تتوفر معلومات حول الدروس عند الطلب من المقر الدولي لزمالة إدراك الذات.

مجلة إدراك الذات. مجلة ربع سنوية نشرتها زمالة إدراك الذات، تضم محادثات وكتابات باراماهانسا يوغاناندا ؛ وتحتوي على مقالات روحية وعملية وغنية بالمعلومات ذات أهمية حالية وقيمة دائمة.

شانكارا، سوامي. يشار إليه أحيانًا باسم أدي (" الأول ") شانكراتشاريا (شانكارا + أشاريا ، "المعلم ") ؛ الفيلسوف الأكثر شهرة في الهند. تاريخه غير مؤكد؛ العديد من العلماء يخصصونه للقرن الثامن أو أوائل القرن التاسع. لقد شرح الله ليس كتجريد سلبي، ولكن كنعيم إيجابي، أبدي، موجود في كل مكان، جديد دائمًا. أعاد شانكارا تنظيم نظام سوامي القديم، وأسس أربعة ماث عظيمة (مراكز رهبانية للتعليم الروحي)، يحمل قادتها في الخلافة الرسولية لقب جاغادغورو سري شانكاراشاريا. معنى جاغادغورو هو "معلم العالم".

سيدها. حرفيًا، "الشخص الناجح". الشخص الذي حقق إدراك الذات.

الروح/النفس. روح فردية. الروح هي الطبيعة الحقيقية والخالدة للإنسان، وجميع أشكال الحياة الحية ؛ يتم تغطيتها مؤقتًا فقط في ملابس الأجسام السببية والنجمية والمادية. طبيعة النفس هي الروح: النعيم الدائم الوجود والوعي الدائم والجديد دائمًا.

العين الروحية. العين الواحدة من الحدس والإدراك في كل مكان في مركز المسيح(كوتاسثا) (أجنا شاكرا) بين الحاجبين. ينظر المريد المتأمل بعمق إلى العين الروحية كحلقة من النور الذهبي تحيط بكرة من اللون الأزرق الباهت، وفي الوسط، نجم أبيض خماسي. من الناحية المصغرة، تجسد هذه الأشكال والألوان، على التوالي، عالم الخلق الاهتزازي (الطبيعة الكونية، الروح القدس)؛ ابن أو ذكاء الله في الخلق (وعي المسيح)؛ والروح الخالية من الاهتزاز وراء كل الخلق (الله الآب).

العين الروحية هي المدخل إلى الحالات النهائية للوعي الإلهي. في التأمل العميق، عندما يخترق وعي المحب العين الروحية، في العوالم الثلاثة التي تتجلى فيها، يختبر على التوالي الحالات التالية: الوعي الفائق أو الفرح الجديد دائمًا بتحقيق الروح، والوحدة مع الله مثل أوم (QV) أو الروح القدس ؛ وعي المسيح، الوحدة مع ذكاء الله الكوني في كل الخلق؛ والوعي الكوني، الوحدة مع الوجود الكلي لله الذي هو أبعد من ذلك وكذلك داخل مظهر اهتزازي. انظر أيضًا الوعي، حالات؛ الوعي الفائق ؛ وعي المسيح.

شرح مقطعًا من حزقيال (43 :1–2)، كتب باراماهانسا يوغاناندا: "من خلال العين الإلهية في الجبهة، (" الشرق ")، يبحر اليوغي بوعيه إلى الوجود الكلي، ويسمع الكلمة أو أوم، الصوت الإلهي لـ" العديد من المياه ": اهتزازات الضوء التي تشكل حقيقة الخلق الوحيدة ". في كلمات حزقيال: "ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى الْبَابِ الْمُتَّجِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ. وَإِذَا بِمَجْدِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرْقِ وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ, وَالأَرْضُ أَضَاءَتْ مِنْ مَجْدِهِ".

تحدث يسوع أيضًا عن العين الروحية: "سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّراً...اُنْظُرْ إِذاً لِئَلاَّ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً." (لوقا 11 :34-35).

سري. لقب للاحترام. عند استخدامه قبل اسم شخص متدين، فإنه يعني "مقدس" أو "مبجل".

سري يوكيتسوار، سوامي. سوامي سري يوكيتسوار جيري (1855–1936)، جنانفاتار في الهند، "تجسد الحكمة" ؛ المعلم من باراماهانسا يوغاناندا، وبارامغورو من زمالة إدراك الذات أعضاء كريابان. كان سري يوكتسوارجي تلميذًا للاهيري مهاسايا. بناءً على طلب معلم لاهيري مهاسايا، ماهافاتار باباجي، كتب العلم المقدس، أطروحة حول الوحدة الأساسية للكتب المقدسة المسيحية والهندوسية، ودرب

باراماهانسا يوغاناندا على مهمته الروحية في العالم: نشر كريا يوغا (QV). وصف باراماهانساجي بحب حياة سري يوكتسوارجي في السيرة الذاتية لليوغي.

العقل الفائق. القوة المطلعة للروح التي تدرك الحقيقة مباشرة ؛ الحدس.

الوعي الفائق. الوعي النقي، البديهي، الذي يرى كل شيء، والوعي السعيد للروح. تستخدم في بعض الأحيان بشكل عام للإشارة إلى جميع الحالات المختلفة للسامادهي (QV) التي تم اختبارها في التأمل، ولكن على وجه التحديد الحالة الأولى للسامادهي ، حيث يتجاوز المرء الوعي بالذات ويدرك نفسه كروح، مصنوعة على صورة الله. ثم اتبع الحالات العليا من الإدراك: وعي المسيح والوعي الكوني (QV).

سوامي. عضو في أقدم نظام رهباني في الهند، أعيد تنظيمه في القرن الثامن أو أوائل القرن التاسع من قبل سوامي شانكارا (QV). يأخذ سوامي وعودًا رسمية بالعزوبة والتخلي عن الروابط والطموحات الدنيوية؛ يكرس نفسه للتأمل والممارسات الروحية الأخرى، ولخدمة البشرية. هناك عشرة ألقاب تصنيفية لأمر سوامي الموقر، مثل جيري، بوري، بهاراتي، تيرثا، ساراسواتي، وغيرها. ينتمي سوامي سري يوكتسوار (QV) وباراماهانسا يوغاناندا إلى فرع جيري (" الجبل ").

الكلمة السنسكريتية سوامي تعني "من هو واحد مع الذات (سوا)".

ثالوث. عندما تجلي الروح الخلق، يصبح الثالوث: الأب، الابن، الروح القدس، أو سات، تات، أوم. الآب (سات) هو الله باعتباره الخالق الموجود وراء الخلق. الابن (تات) هو ذكاء الله في كل مكان موجود في الخلق. الروح القدس (أوم) هو قوة الله الاهتزازية التي تجسد أو تصبح الخلق.

لقد جاءت وذهبت العديد من دورات الخلق والتفكك الكوني في الخلود (انظر يوغا). في وقت الانحلال الكوني، يحل الثالوث وجميع النسبية الأخرى للخلق في الروح المطلقة.

فيدانتا. حرفيًا، "نهاية الفيدا "؛ الفلسفة النابعة من الأوبانيشادات ، أو الجزء الأخير من الفيدا. كان شانكارا (القرن الثامن أو أوائل القرن التاسع) هو الأس الرئيسي لفيدانتا، الذي يعلن أن الله هو الواقع الوحيد وأن الخلق هو في الأساس وهم. بما أن الإنسان هو المخلوق الوحيد القادر على تصور الله، يجب أن يكون الإنسان نفسه إلهيًا، وبالتالي فإن واجبه هو إدراك طبيعته الحقيقية.

فيداس. النصوص الكتابية الأربعة للهندوس: ريج فيدا، وساما فيدا، وياجور فيدا، وأثرفا فيدا. إنها في الأساس أدبيات ترنيمة وطقوس وتلاوة لتنشيط جميع مراحل حياة الإنسان ونشاطه وإضفاء الطابع الروحي عليها. من بين النصوص الهائلة للهند، فإن الفيدا (فيد الجذر السنسكريتي، "أن يعرف ") هي الكتابات الوحيدة التي لا ينسب إليها أي مؤلف. يعين ريج فيدا أصلًا سماويًا للتراتيل ويخبرنا أنهم نزلوا من "العصور القديمة"، مرتدين لغة جديدة. يُقال إن الفيدا الأربعة التي تم الكشف عنها إلهياً من عصر إلى عصر إلى الريشي ، "العرافون"، تمتلك نيتياتفا، "النهاية الخالدة".

اليوغا. من يوج السنسكريتية، "الاتحاد". اليوغا تعني اتحاد النفس الفردية مع الروح؛ أيضًا، الطرق التي يتم بها تحقيق هذا الهدف. ضمن الطيف الأوسع للفلسفة الهندوسية، تعد اليوغا واحدة من ستة أنظمة أرثوذكسية: فيدانتا، ميمامسا، سانخيا، فاسيسيكا، نيايا، ويوغا. هناك أيضًا أنواع مختلفة من طرق اليوغا: هاثا يوغا، مانترا يوغا، لايا يوغا، كارما يوغا، جنانا يوغا، بهاكتي يوغا، وراجا يوغا. راجا يوغا، اليوغا "الملكية" أو الكاملة، هي تلك التي تدرسها زمالة إدراك الذات، والتي يمجدها بهاغافان كريشنا لتلميذه أرجونا في البهاغافاد غيتا: "تعتبر اليوغي أكبر من الزاهدين المنضبطين للجسم، أعظم حتى من أتباع طريق الحكمة أو طريق العمل؛ كن أنت، يا أرجونا، يوغي!" (البهاغافاد غيتا السادس:46). حدد الحكيم باتانجالي، أبرز دعاة اليوغا، ثماني خطوات محددة يحقق بها راجا يوغي السامادهي ، أو الاتحاد مع الله. هذه هي (1) ياما، السلوك الأخلاقي؛ (2) نياما ، الاحتفالات الدينية ؛ (3) أسانا، الموقف الصحيح إلى الأرق الجسدي ؛ (4) براناياما، السيطرة على برانا، تيارات

الحياة الخفية ؛ (5) براتياهارا، الاستيعاب ؛ (6) دارانا ، التركيز، (7) دايانا ، التأمل ؛ و (8) سامادهي ، تجربة فائقة الوعي.

يوغي. الشخص الذي يمارس اليوغا *(QV)*. أي شخص يمارس تقنية علمية للإدراك الإلهي هو يوغي. قد يكون إما متزوجًا أو غير متزوج، إما رجل ذو مسؤوليات دنيوية أو رجل ذو روابط دينية رسمية.

جمعية يوغودا ساتسانجا في الهند. الاسم الذي تعرف به جمعية باراماهانسا يوغاناندا في الهند. أسس الجمعية في عام 1917. يقع مقرها الرئيسي، يوجودا ماث، على ضفاف نهر الغانج في داكينشوار، بالقرب من كلكتا، مع فرع ماث في رانشي، جهارخاند. بالإضافة إلى مراكز ومجموعات التأمل في جميع أنحاء الهند، تضم جمعية يوغودا ساتسانجا إحدى وعشرين مؤسسة تعليمية، من المستوى الابتدائي إلى مستوى الكلية. اليوغا، وهي كلمة صاغها باراماهانسا يوغاناندا، مشتقة من اليوغا، "الاتحاد والانسجام والتوازن" ؛ و دا، "ما يضفي". ساتسانجا تعني "الشركة الإلهية" أو "الشركة مع الحقيقة". بالنسبة للغرب، ترجم باراماهانساجي الاسم الهندي باسم "زمالة إدراك الذات" *(QV)*.

(يوجا). دورة أو فترة فرعية من الخلق، موضحة في النصوص الهندوسية القديمة. يصف سري يوكتسوار *(QV)* في العلم المقدس دورة اعتدالية مدتها 24000 عام ومكان البشرية الحالي فيها. تحدث هذه الدورة ضمن الدورة العالمية الأطول بكثير للنصوص القديمة، كما يحسبها الريشيون القدماء وتذكر في السيرة الذاتية لليوغي، الفصل 16:

"الدورة الكونية للكتاب المقدس هي 4،300،560،000 سنة في المدى، وتقيس" يوم الخلق ". يعتمد هذا الرقم الهائل على العلاقة بين طول السنة الشمسية ومضاعف pi (3.1416، نسبة المحيط إلى قطر الدائرة).

"إن العمر الافتراضي للكون بأكمله، وفقًا للعرافين القدماء، هو 314,159,000,000,000 سنة شمسية، أو" عصر براهما واحد "."

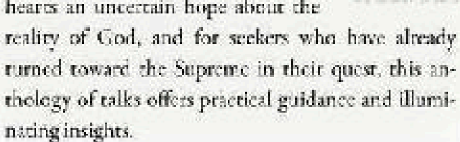
The Complete Works of Paramahansa Yogananda



"Mankind is engaged in an eternal quest for that 'something else' he hopes will bring him happiness, complete and unending. For those individual souls who have sought and found God, the search is over: He is that Something Else."

—Paramahansa Yogananda

Paramahansa Yogananda's *Collected Talks and Essays* present in-depth discussions of the vast range of inspiring and universal truths that have captivated millions in his *Autobiography of a Yogi*. Readers will find these talks alive with the unique blend of all-embracing wisdom, encouragement, and love for humanity that have made the author one of our era's most revered and trusted guides to the spiritual life.



Paramahansa Yogananda

For all who have ever sought to understand the enigmas of life, for those who have held within their hearts an uncertain hope about the reality of God, and for seekers who have already turned toward the Supreme in their quest, this anthology of talks offers practical guidance and illuminating insights.

Topics Include:

Who Made God?

The Universality of Yoga

How to Be Happy at Will

Healing by God's Unlimited Power

Answered Prayers

Will Jesus Reincarnate?

Other Volumes in the
Collected Talks and Essays Series

Volume II - *The Divine Romance*
Volume III - *Journey to Self-realization*

Religion / Spirituality